الجلد الثالث من تفسير الدر المنثور للسيوطي

سابقا اناطولی قاضیعسکری میرزاده احمد نیلی افندی واعیلرندن

ورقه
٢٨٤

مما احسن المولى عبده مع ما قبله وما بعده
احمد نيلي ميرزاده غفر لهما

٧٠١

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتلى أكرمه الله تعالى
بالرأفة والحسنى حرره الفقير أحمد شيخ زاده
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم سورة براءة

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة التوبة بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه قال انزلت بالمدينة سورة
براءة واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال مما نزل في المدينة براءة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وبن ابي داود
في المصاحف وابن المنذر والنحاس في ناسخه وبن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعثمان
ابن عفان رضي الله عنه ما حملكم ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة
وهي من المائين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها
في السبع الطوال ما حملكم على ذلك فقال عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذات العدد فكان اذا نزل
عليه الشي دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هولاى الايات في السورة التي يذكر
فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوايل ما نزلت بالمدينة وكانت براءة من اخر القران
نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها وظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر
بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتهما في السبع الطوال واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
والنسائي وابن الضريس وبن المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وبن مردويه
عن البرا رضي الله عنه قال اخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
واخر سورة نزلت تامة سورة براءة واخرج ابو الشيخ عن ابي رجا قال سالت الحسن
رضي الله عنه عن الانفال وبراءة سورتان او سورة قال سورتان واخرج ابو
الشيخ عن ابي روق قال الانفال وبراءة سورة واحدة واخرج النحاس في ناسخه
عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال كانت الانفال وبراءة يدعيان في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرينتين فلذلك جعلتها في السبع الطوال
واخرج الدارقطني في الافراد عن عشعش بن سلامه رضي الله عنه قال قلت
لعثمان رضي الله عنه يا امير المومنين ما بال الانفال وبراءة ليس بينهما
بسم الله الرحمن الرحيم قال كانت تنزل السورة فلا تزال تكتب حتى
تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة اخرى
فنزلت الانفال ولم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الطبراني في الاوسط

عن علي

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يحفظ
سورة هود وبراءة ويس والدخان وعم يتساءلون واخرج ابو عبيد وسعيد
ابن منصور وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن ابي عطية الهمداني قال كتب عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور واخرج
ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة
رضي الله عنه قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت
احدا الا نالت منه ولا تقرؤون منها مما نقرا الا ربعها واخرج ابو عبيد وابن
المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في براءة يسمونها
سورة التوبة وهي سورة العذاب واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ
وابن مردويه عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي
الله عنهما سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم
حتى ظننا ان لا يبقى احد منا الا ذكر فيها واخرج ابو عوانة وابن المنذر وابو
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه
قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب اقرب ما اقلعت عن الناس حتى
ما كادت تدع منهم احدا واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال
قال عمر رضي الله عنه ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبق منا احدا
الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن
زيد ابن اسلم رضي الله عنه ان رجلا قال لعبد الله سورة التوبة فقال ابن
عمر رضي الله عنهما واتهن سورة التوبة فقال براءة فقال ابن عمر رضي الله
عنهما وهل فعل بالناس الا فاعيل الا هي ما كنا ندعوها الا المقشقشة
واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال ابن
الضريس وابو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه قال ما تقرؤون ثلثها
يعني سورة التوبة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال يسمونها سورة التوبة وانها لسورة عذاب يعني براءة واخرج
المنذر عن محمد بن اسحاق رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى في زمان النبي صلى الله
عليه وسلم وبعده المبعثرة لما كشفت من سرائر الناس واخرج سعيد
ابن منصور والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي ذر رضي الله عنه قال
دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من
ابي بن كعب رضي الله عنه فقرا النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقلت

كانت براءة تسمى المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين واخرجه ص م

لابى رضى الله عنه متى نزلت هذه السورة قلت لابى رضى الله عنه فتجهمنى
ولم تكلمنى فقال ابى رضى الله عنه مالك من صلاتك الا ما لغوت فذهبت الى النبى
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق ابى واخرج ابن ابى شيبة عن
الشعبى رضى الله عنه ان ابا ذر والترمذي لزبير ابن العوام رضى الله عنهما
سمع احدهما من النبى صلى الله عليه وسلم اية يقروها وهو على المنبر يوم الجمعة فقال
لصاحبه متى انزلت هذه الاية فلما قضى صلاته قال له عمر بن الخطاب رضى الله
عنه لا جمعة لك فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق عمر
واخرج البيهقى فى شعب الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله رضى الله
عنه قال لما نزلت سورة براة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
بمدارات الناس واخرج ابو الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال سالت على ابن ابى طالب رضى الله عنه لم لم تكتب فى براة
بسم الله الرحمن الرحيم قال لان بسم الله الرحمن الرحيم امان وبراة نزلت بالسيف
قوله براة من الله ورسوله الايات واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله براة من الله ورسوله
الي الذين عاهدتم من المشركين الى اهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد
وغيرهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها
فاراد الحج ثم قال انه يحضروا البيت مشركون يطوفون عراة فلا احب ان
احج حتى لا يكون ذلك فارسل ابا بكر رضى الله عنه وعليا رضى الله عنه
فطاف بالناس بذي المجاز وبامكنتهم التى كانوا يبيعون بها وبالموسم
كله فاذنوا اصحاب العهد ان يامنوا اربعة اشهر وهى الاشهر الحرم
المنسلخات المتوليات عشرون من اخر ذي الحجة الى عشر تخلوا من
ربيع الاول ثم لا عهد لهم واذن الناس كلهم بالقتال الى ان يموتوا واخرج
عبد الله بن احمد بن حنبل رضى الله عنه فى زوايد المسند وابو الشيخ
وابن مردوية عن على رضى الله عنه قال لما نزلت عشر ايات من براة
علي النبى صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر رضى الله عنه فقال يا رسول
الله نزلت فى شئ قال لا ولكن جبريل جانى فقال لن يودي عنك الا انت
او رجل منك واخرج ابن ابى شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابو الشيخ
وابن مردوية عن انس رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم
براة مع ابى بكر رضى الله عنه ثم دعا فقال لا ينبغى لاحد ان يبلغ هذا الا رجل

من اهلى

من اهلى فدعا عليا فاعطاه اياه واخرج ابن مردوية عن سعد بن ابى
وقاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضى
الله عنه ببراة الى اهل مكة ثم بعث عليا على اثره فاخذها منه فكان ابا بكر
رضى الله عنه وجد فى نفسه فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه
لا يودي عنى الا انا او رجل منى واخرج ابن ابى حاتم عن سعد ابن ابى وقاص
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضى الله
عنه باربع لا يطوفن بالبيت عريانا ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد
عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو
الي عهده وان الله ورسوله بري من المشركين واخرج احمد والنسا
وابن المنذر وابن مردوية عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كنت مع علي
رضى الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ببراة
فكنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا مومن ولا يطوف بالبيت عريان ومن
كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فان اجله او امده
الي اربعة اشهر فان الله بري من المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت
بعد العام مشرك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم من
طريق سعيد بن المسيب رضى الله عنه امره ان يوذن ببراة فى حجة ابي بكر
رضى الله عنه بمكة قال ابو هريرة رضى الله عنه ثم اتبعنا النبى صلى الله
عليه وسلم عليا رضى الله عنه وامره ان يوذن ببراة وابو بكر رضى الله عنه
على الموسم كما هو او قال علي هيئته واخرج ابن مردوية عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضى الله عنه بسورة
التوبة وبعث عليا رضى الله عنه على اثره فقال ابو بكر رضى الله يا علي لعل
الله ونبيه صلى الله عليه وسلم سخطا علي فقال رضى الله عنه لا ولكن نبى الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغى ان يبلغ عنى الا رجل منى واخرج ابن مردوية
عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه استعمل ابا بكر رضى الله
عنه ببراة علي اثره ثم حج النبى صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم حج فتوفى
فولي ابو بكر رضى الله عنه فاستعمل عمر رضى الله عنه علي الحج ثم حج ابو بكر رضى
الله عنه قابل ثم مات ثم ولي عمر رضى الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن
عوف رضى الله على الحج ثم كان يحج بعد ذلك هو حتى مات ثم استعمل عثمان رضى
الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه علي الحج ثم كان يحج

فاذا امضت الاربعة اشهر

هو حتى قتلت واخرج ابن حبان وابن مردوية عن ابى سعيد الخدري
رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضى الله عنه
يودي عنه براة فلما ارسله بعث الى علي رضى الله عنه فقال يا على انه لا يودي
عنى الا انا او انت فحمله على ناقته العضبا فسار حتى الحق ابا بكر رضى الله عنه
فاخذ منه براة فاتى ابو بكر رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم وقد
دخله من ذلك مخافة ان تكون قد انزل فيه شى فلما اتاه قال مالي يا رسول
الله قال خير انت اخى وصاحبى فى الغار وانت معي على الحوض غير انه لا يبلغ
عنى غيري او رجل منى واخرج ابن مردوية عن ابى رافع رضى الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضى الله عنه ببراة الي
الموسم فاتى جبريل عليه السلام فقال انه لن يوديها عنك الا انت او
رجل منك فبعث عليا رضى الله عنه على اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة
فاخذها فقراها على الناس فى الموسم واخرج البخاري ومسلم وابن
المنذر وبن مردوية والبيهقى فى الدلايل عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال بعثنى ابو بكر رضى الله عنه فى تلك الحجة فى موذنين بعثهم يوم النحر
يوذنون بمنى ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوفون بالبيت عريانين
ثم اردف النبى صلى الله عليه وسلم بعلى ابن ابى طالب رضى الله عنه فامره
ان يوذن ببراة فاذن معنا على رضى الله عنه فى اهل منى يوم النحر ببراة
ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واخرج
الترمذي وحسنه وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وبن مردوية والبيهقى
فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث ابا بكر رضى الله عنه وامره ان ينادي بهولا الكلمات ثم اتبعه عليا فانطلقا فحجا
فقام على رضى الله عنه فى ايام التشريق فنادي ان الله بري من المشركين
ورسوله فسيحوا فى الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك
ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مومن وكان على رضى الله
ينادي فاذا اعيا قام ابو بكر رضى الله عنه فنادي بها واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابى شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن المنذر والنحاس
والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقى فى الدلايل عن زيد بن يثيع رضى
الله عنه قال سالنا عليا رضى الله عنه باي شى بعثت مع ابى بكر رضى الله
عنه فى الحج قال بعثت باربع لا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يطوفن بالبيت

عريان

عريان ولا يجتمع مومن وكافر بالمسجد الحرام بعد العام هذا ومن كان بينه
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى مدته ومن لم
يكن له عهد فاجله اربعة اشهر واخرج احمد بن اسحاق والدارمى والنساي
وبن خزيمة وبن حبان وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقى فى الدلايل عن
جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر على الحج ثم ارسل
عليا رضى الله عنه ببراة فقراها على الناس فى موقف الحج حتى ختمها واخرج
البيهقى فى الدلايل عن عروة رضى الله عنه قال بعث رسول الله عليه
وسلم ابا بكر اميرا على الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث على بن
ابي طالب رضى الله عنه بايات من براة فامره ان يوذن بمكة وبمنى وبعرفة
وبالمشاعر كلها بانه بريت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك حج بعد العام
وطاف بالبيت عريان واجل من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد اربعة اشهر وسار على رضى الله عنه على راحلته فى الناس يقرا عليهم
القران براة من الله ورسوله وقرا عليهم يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل
مسجد الاية واخرج الشيخ عن على رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الي اليمن ببراة فقلت يا رسول الله تبعثنى وانا غلام حديث
السن واسال عن القضا ولا ادري ما اجيب قال ما بد من ان تذهب بها
او اذهب بها قلت ان كان لا بد انا اذهب قال انطلق فان الله يثبت لسانك
ويهدي قلبك ثم انطلق فاقراها على الناس واخرج المنذر وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله براة من الله ورسوله الاية قال حد
الله للذين عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اشهر يسيحوا
فيها حيث شاوا واجل اجل من ليس له عهد انسلاخ الاربعة الاشهر
الحرم من يوم النحر الي انسلاخ الحرم خمسين ليلة فاذا انسلخ الاشهر
الحرم امره ان يضع السيف فيمن عاهد ان لم يدخلوا فى الاسلام
ونقض ما سمى لهم من العهد والميثاق واذهب الميثاق واذهب الشرط
الاول الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يعنى اهل مكة واخرج
النحاس فى ناسخه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان لقوم عهود
فامر الله النبى صلى الله عليه وسلم ان يوجلهم اربعة اشهر يسيحون
فيها ولا عهد لهم بعدها وابطل ما بعدها وكان قوم لا عهود لهم
فاجلهم خمسين يوما عشرين من ذي الحجة والمحرم كله فذلك قوله فاذا

انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوجلهم اربعة اشهر بعد هذه الاية
احدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما براءة من الله
ورسوله قال برئ اليهم رسول الله من عهودهم كما ذكر الله عز وجل
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس عن الزهري رضي
الله عنه فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال نزلت في شوال فهي الاربعة
اشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم قوله واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر اخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي زيد رضي الله
عنه في قوله واذان من الله ورسوله قال هو اعلام من الله ورسوله واخرج
ابن ابي حاتم عن حكيم ابن حميد رضي الله عنه قال قال علي ابن الحسين ان لعلي في كتاب
الله اسما ولكن لا يعرفونه قلت ما هو قال الم تسمع قوله الله واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان واخرج الترمذي وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر واخرج ابن ابي
شيبة والترمذي وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال يوم الحج الاكبر يوم
النحر واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن علي قال اربع حفظتهن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة الوسطى العصر وان الحج الاكبر يوم النحر
وان ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وان ادبار النجوم الركعتان قبل صلاة
الفجر واخرج الترمذي وابن مردويه عن عمرو ابن الاحوص رضي الله عنه
انهم شهدوا حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى
عليه وذكر ووعظ وقال اي يوم احرم اي يوم احرم فقال الناس يوم
الحج الاكبر يا رسول الله واخرج ابو داود والنساي والحاكم وصححه
عن عبد الله في يوم النحر بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعظم الايام عند الله ايام النحر يوم القر واخرج ابن مردويه عن ابن ابي اوفى
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الاضحى هذا يوم الحج
الاكبر واخرج البخاري تعليقا وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في
الحجة التي حج فقال اي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الاكبر

واخرج

واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنساي وابن مردويه عن ابي
هريرة يوذن يوم النحر بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس
الحج الاصغر فنبذ ابو بكر رضي الله عنه الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة
الوداع الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرك وانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن ابن عباس قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن جرير عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه خطب يوم
الاضحى فقال اليوم النحر واليوم الحج الاكبر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
جحيفة رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر
ويهراق فيه الدم ويحل فيه الحرام واخرج الطبراني وابن مردويه
عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحج الاكبر
يوم حج ابو بكر رضي الله عنه بالناس واخرج ابن مردويه عن سمرة
رضي الله عنه في قوله يوم الحج الاكبر قال كان عام حج فيه المسلمون
والمشركون في ثلاثة ايام واليهود والنصارى في ثلاثة ايام فاتفق
حج المسلمين والمشركين واليهود والنصارى في ستة ايام واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عون رضي الله عنه قال سالت محمدا رضي الله عنه
عن يوم الحج الاكبر قال كان يوم وافق فيه حج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحج اهل الملل واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن الفتح ان عام الحج الاكبر
قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة ايام متتابعات واجتمع
حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود في ثلاثة ايام متتابعات
ولم يجتمع منذ خلق الله السموات والارض كذلك قبل العام ولا يجتمع
العام حتى تقوم الساعة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن الحج الاكبر فقال ما لكم وللحج
الاكبر ذاك عام حج فيه ابو بكر رضي الله عنه استخلفه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحج بالناس واجتمع فيه المسلمون والمشركون فلذلك

سمي الحج الاكبر و وافق عيد اليهود والنصارى **واخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد
ابن المسيب رضى الله عنه قال الحج الاكبر اليوم الثانى من يوم النحر الم تر ان
الامام يخطب فيه **واخرج** ابن ابى حاتم وابن مردويه عن المسور بن مخرمه
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة هذا يوم الحج
الاكبر **واخرج** ابن سعد وابن ابى شيبة وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الحج الاكبر يوم عرفة **واخرج** ابن جرير عن
ابى الصهبا البكري قال سالت على ابن ابى طالب رضى الله عنه عن يوم الحج الاكبر
فقال يوم عرفة **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال ان يوم عرفة يوم الحج الاكبر يوم المباهاه
يباهى الله وملايكته فى السما باهل الارض يقول جاؤني شعثا غبرا امنوا
بى ولم يروني وعزتى لاغفرن لهم **واخرج** ابن جرير عن معقل بن داود
قال سمعت الزبير يقول يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر **واخرج** ابن ابى
شيبة عن الشعبى انه سيل هذا الحج الاكبر فما الحج الاصغر قال عمرة فى
رمضان **واخرج** ابن ابى شيبة عن ابى اسحاق رضى الله عنه قال سالت
عبد الله بن شداد رضى الله عنه عن الحج الاكبر فقال الحج الاكبر يوم النحر
والحج الاصغر العمرة **واخرج** ابن ابى شيبة عن مجاهد رضى الله عنه
قال كان يقال العمرة هي الحجة الصغرى **واخرج** ان الله بري من المشركين
ورسوله **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى حيوة رضى الله عنه فى قوله ان
الله بري من المشركين ورسوله قال بري رسوله صلى الله عليه
وسلم **واخرج** ابو بكر محمد بن القاسم الانباري فى كتاب الوقف والابتدا
وابن ابى **واخرج** فى تاريخه عن ابن ابى ملكية رضى الله عنه قال
قدم اعرابى فى زمان عمر رضى الله عنه فقال من يقريني مما انزل الله
على محمد صلى الله عليه وسلم فاقراه رجل براة فقال ان الله بري من
المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابى او قد بري الله من رسوله
ان يكن الله بري من رسوله فانا ابري منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي
فدعاه فقال يا اعرابى اتبرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا امير المومنين انى قدمت المدينة ولا علم لي بالقران فسالت من يقريني
فاقراني هذا سورة براة فقال ان الله بري من المشركين ورسوله
فقلت او قد بري الله من رسوله فانا بري منه فقال عمر ليس هكذا

قوله صح

يا اعرابى

يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المومنين فقال ان الله بري من المشركين
ورسوله فقال الاعرابى وانا والله ابرا مما برى الله ورسوله منه
فامر عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ان لا يقرى الناس الا عالم باللغة وامر
ابو الاسود رضى الله عنه فوضع النحو **واخرج** بن الانباري عن عباد
المهلبى رضى الله عنه قال سمع ابو الاسود الدولي رجلا يقرا ان
الله بري من المشركين ورسوله بالجر فقال لا اظنني تسعني الا ان
اضع شيا يصلح به لحن هذا او كلاما هذا معناه **قوله** وبشر الذين
كفروا بعذاب اليم **اخرج** ابن ابى حاتم عن محمد بن مسعر قال سيل سفيان
ابن عيينة رضى الله عنه عن البشارة اتكون فى المكروه قال الم تسمع
قوله تعالى وبشر الذين كفروا بعذاب اليم **قوله** الا الذين عاهدتم الاية
اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى **قوله الا الذين
عاهدتم من المشركين** قال هم قريش **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة فى
قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم مشركوا قريش الا الذين
عاهدتم بنى الله من الحديبية وكان بقى من مدتهم اربعة اشهر بعد
يوم النحر فامر الله نبيه ان يوفى لهم بعهدهم هذا الى مدتهم
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن محمد بن عباد ابن
جعفر فى قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم بنى خزيمة ابن عامر
من بنى بكر ابن كنانة **واخرج** ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
فى قوله ثم لم ينقصوكم شيا الاية قال فان نقض المشركون عهدهم
فظاهروا عدوا فلا عهد لهم وان اوفوا بعهدهم الذي بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يظاهروا عليه عدوا فقد امر ان
يودي اليهم عهدهم ويفى به **واخرج** ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله فاتموا اليهم عهدهم قال كان بقى لبنى مدلج وخزاعة عهد
فهو الذي قال الله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم **واخرج** ابو الشيخ
عن السدي رضى الله عنه فى الا الذين عاهدتم من المشركين قال هولا
بنو ضمرة وبنو مدلج حيان من بنى كنانة كانوا حلفا النبى صلى الله عليه وسلم
فى غزوة العشيرة من بنى ينبع ثم لم ينقصوكم شيا ثم لم ينقضوكم عهدكم بغدر
ولم يظاهروا عليكم احدا قال لم يظاهروا عدوكم عليكم فاتموا اليهم عهدهم
الى مدتهم يقول اجلهم الذي شرطتم لهم ان الله يحب المتقين يقول

الذين يتقون الله تعالى فيما حرم عليهم فيفون بالعهد قال فلم يعاهد
النبي صلى الله عليه وسلم بعد هولا الايات احد **قوله** فاذا انسلخ الا
شهر الحرم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله في انسلخ
الاشهر الحرم قال هي الاربعة عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر
ربيع الاول وعشرين من شهر ربيع الاخر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال عشر من ذي القعدة وذي
الحجة والمحرم سبعون ليلة **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه فاذا
انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربعة التي قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر
واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر
الحرم الاية قال كان عهد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش
اربعة اشهر بعد يوم النحر كانت تلك بقية مدتهم ومن لا عهد لهم له الى
انسلاخ المحرم فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم اذا مضى هذا الاجل ان يقاتلهم
في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كل اية في كتاب الله
تعالى فيها ميثاق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين احد من المشركين
وكل عهد ومدة نسخها سورة براة خذوهم واحصروهم واقعدوا
لهم كل مرصد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي زيد رضي الله عنه في قوله
واحصروهم قال ضيقوا عليهم واقعدوا لهم كل مرصد قال لا تتركوهم
يضربوا في البلاد ولا يخرجوا التجارة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني
رضي الله عنه قال الرباط في كتاب الله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد
واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله في انسلخ الاشهر الحرم
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم نسخ واستثنى فقال فان تابوا واقاموا
الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله **قوله** فان تابوا الاية **واخرج** ابن ماجة ومحمد
ابن نصر المروزي في كتاب الصلاة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه ابن انس رضي الله عنه عن انس ابن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق
الدنيا على الاخلاص لله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة
وابتا الزكاة فارقها والله عنه راض قال انس رضي الله عنه وهو دين

الله الذي

الله الذي جات به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هوج الاحاديث
واختلاف الاهوا قال انس وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى في اخر ما
انزل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم قال فتوبتهم
خلع الاوثان وعبادة ربهم **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فان
تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة قال حرمت هذه الاية دما اهل القبلة
واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة
واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم قال فانما الناس ثلاثة نفر مسلم
عليه الزكاة ومشرك عليه الجزية وصاحب حرب يا تمن بتجارته اذا اعطى عشر
ماله **واخرج** الحاكم وصححه عن مصعب ابن عبد الرحمن عن ابيه رضي الله
عنه قال افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطايف
فحاصرهم ثمانية او سبعة ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر فقم ثم
قال ايها الناس اني لكم فرط واني اوصيكم بعترتي خيرا موعدكم الحوض
والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتوتن الزكاة اولا بعثن عليكم رجلا
منى او لنفسي فليضربن اعناق مقاتلهم وليسبين ذراريهم فراي الناس
انه ابا بكر او عمر رضي الله عنهما فاخذ بيد علي رضي الله عنه فقال هذا
واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن ابن الربيع الظفري رضي الله عنه
وكانت له صحبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اشجع
توخذ صدقته فجاه الرسول فرده فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذهب اليه فان لم يعط صدقته فاضرب عنقه **قوله** وان احد من
المشركين استجارك الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه مامنه من حيث جاء **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه مامنه قال ان لم يوافقه ما يقص
عليه ويخبر به فابلغه مامنه وليس بمنسوخ **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع
كلام الله قال اموس اراد ذلك ان يامنه فان قبل فذاك والا خلا عنه
حتى ياتي ما منه وامر ان ينفق عليهم حالهم ذلك **واخرج** ابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يسمع كلام الله اي كتاب الله **واخرج**
ابو الشيخ ابو السدي رضي الله عنه قال ثم استثنى فنسخ منها فقال وان
احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وهو كلامك بالقران

يعذم

فامنه ثم ابلغه مامنه يقول حتى يبلغ مامنه من بلاده واخرج ابو الشيخ عن
سعيد بن ابى عروبة رضى الله عنه قال كان الرجل يجى اذا اسمع كلام الله
واقر به واسلم فذاك الذي دعى اليه وان انكر ولم يقر به رد الى مامنه ثم
نسخ ذلك فقال وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الا الذين عاهدتم عند
المسجد الحرام قال قريش واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه
فى قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هولا قريش واخرج
ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله
عليه وسلم قد عاهد اناس من المشركين وعاهد ايضا اناس من بنى
ضمرة ابن بكر وكنانة خاصة عاهد هم عند المسجد الحرام وجعل مدتهم
اربعة اشهر وهم الذين ذكر الله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام
فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يقول ما وفوا لكم بالعهد فوفوا لهم
واخرج ابن ابى حاتم عن السدي رضى الله عنه فى قوله الا الذين
عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم بنوا خزيمة بن فلا واخرج ابن ابى
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الا الذين عاهدتم
عند المسجد الحرام قال يوم الحديبية فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم قال فلم يستقيموا ونقضوا عهدكم اعانوا بنى بكر قريش على خزاعة
حلفا النبى صلى الله عليه وسلم قوله لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة الاية
احرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فى
قوله الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة العهد واخرج الفريابى
وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد قال الال الله عز وجل واخرج الطستى عن ابن عباس ان
نافع ابن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل الا ولا ذمة
قال الال القرابة والذمه العهد قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

جزا الله الا كان بينى وبينهم ‌‌‌ جزا ظلوم لا يوخر عاجلا

واخرج ابن الانباري فى كتاب الوقف والابتدا عن ميمون ابن مهران
رضى الله عنه ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال لابن العباس
رضى الله عنهما اخبرنى عن قول الله تعالى لا يرقبون فى مومن الا ولا

بلغ

ذمة قال

ذمة قال الرحيم وقال فيه حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه

لعمرك ان الك من قريش ‌‌‌ كال السقب من ال النعام

واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واكثرهم فاسقون
قال ذم الله تعالى اكثر الناس قوله اشتروا بايات الله الاية احرج ابن
المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اشتروا بايات
الله ثمنا قليلا قال سفيان بن حرب اطعم حلفاه وترك حلفا محمد صلى الله عليه
وسلم قوله اسمى جرير فان تابوا الاية احرج ابن المنذر وابن حاتم عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم
فى الدين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
حرمت هذه الاية قتال او دما اهل الصلاة فان تابوا واقاموا الصلاة
واتوا الزكاة فاخوانكم فى الدين قوله وان نكثوا ايمانهم الاية احرج عبد ابن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وان نكثوا ايمانهم
قال عهدهم واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن بن عباس رضى الله
عنهما فى قوله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم يقول الله لنبيه صلى الله
عليه وسلم وان نكثوا العهد الذي بينك وبينهم فقاتلوا ائمة الكفر
واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ائمة الكفر قال ابو سفيان بن حرب
وامية بن خلف وعتبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام وسهيل بن عمرو
وهم الذين نكثوا عهد الله تعالى وهموا باخراج الرسول من مكة واخرج
ابن عساكر عن مالك بن انس رضى الله عنه مثله واخرج ابن عساكر عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله فقاتلوا ائمة الكفر قال ابو سفيان واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فقاتلوا ائمة الكفر قال رؤس
قريش واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ وبن مردوية عن عمر رضى الله عنهما
فى قوله فقاتلوا ائمة الكفر قال ابو سفيان بن حرب منهم واخرج ابو الشيخ
عن الحسن رضى الله عنه قاتلوا ائمة الكفر قال الديلم واخرج ابن ابى شيبة
وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردوية عن حذيفة رضى الله عنه انهم
ذكروا عنده هذه الاية فقال ما قتلوا اهل هذه الاية بعد واخرج
ابن ابى شيبة والبخاري وابن مردوية عن زيد بن وهب رضى الله
عنه فى قوله فقاتلوا ائمة الكفر قال كنا عند حذيفة رضى الله عنه

فقال ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا
اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الما البارد لما وجد برده ٥٥٥٥٥
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير رضي الله
عنه انه كان في عهد ابي بكر رضي الله عنه الى الناس حين وجههم
الي الشام فقال انكم ستجدون قوما محوقة روسهم فاضربوا مقاعد
الشيطان منهم بالسيوف فوالله لان اقتل رجلا منهم احب الي من ان
اقتل سبعين من غيرهم وذلك بان الله تعالى يقول فقاتلوا ائمة
الكفر واخرج ابو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه لا ايمان لهم قال
لا عهود لهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عمار رضي الله عنه لا ايمان لهم ولا عهود لهم واخرج ابن مردويه عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال والله ما قوتل اهل هذه الاية
مذ انزلت وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الاية واخرج ابن مردويه
عن مصعب ابن سعد رضي الله عنه برجل من الخوارج فقال له الخارجي هذا
لسعد هذا من ائمة الكفر فقال سعد رضي الله عنه كذبت انا قاتلت ائمة
الكفر قوله الا تقاتلون قوما الاية اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم قال فقال
قريش حلفا النبي صلى الله عليه وسلم وهمهم باخراج الرسول ان ذلك
عام عمرة النبي صلى الله عليه وسلم في العام السابع للحديبية وجعلوا
في انفسهم اذا دخلوا مكة ان يخرجوه منها فذلك همهم باخراجه حتى
مرت غمامة في السما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه
السحابة لتستهد بنصر بني كعب وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
بالجهاد وكتبهم مخرجة وسال الله ان يعمي على قريش خبره حتى يبغتهم في
بلادهم قوله ام حسبتم ان تتركوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال
ابي ان يدعهم دون التمحيص واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن بن عباس رضي الله عنهما قال الوليجة البطانة من غير دينهم
واخرج ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليجة
ابن خيانة قوله ما كان للمشركين الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان

للمشركين

للمشركين ان يعمروا مساجد الله قال انما يعمر مساجد الله من امن بالله
فنفى المشركين من المسجد يقول من وحد الله وامن بما انزل الله واقام
الصلاة يعني الصلوات الخمس ولم يخش الا الله يقول لم يعبد الا الله
فعسى اولئك يقول اولئك هم المهتدون كقوله لنبيه عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا يقول ان ربك سيبعثك مقاما محمودا وهي الشفاعة وكل
عسى في القران فهي واجبة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
انه قرا ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد قال انما هو مسجد واحد واخرج
ابن المنذر عن حماد قال سمعت عبد الله ابن كثير رضي الله عنه يقرا هذه الحروف
ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله انما يعمر مسجد الله واخرج احمد وعبد بن
حميد والدارمي والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال
الله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واخرج ابن مردويه
عن بن عباس رضي الله عنهما قال من سمع الندا بالصلاة ثم لم يجب ويأتي
المسجد فيصلي فلا صلاة له وقد عصى الله ورسوله قال الله تعالى انما يعمر مساجد
الله الاية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يقول اني لاهم
باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتي والمتحابين في والمستغفرين
بالاسحار صرفت عنهم واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن معمر عن رجل من
قريش يرفع الحديث قال يقول الله تبارك وتعالى ان احب عبادي الي
الذين يتحابون في والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون بالاسحار
اولئك الذين اذا اردت بخلقي عذابا ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي
واخرج سعيد بن منصور وابن منصور وابن ابي شيبة والبزار وحسنه
والطبراني والبيهقي عن ابي الدردا رضي الله عنه انه كتب الى سلمان يا اخي
ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد
بيت كل تقي وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة
والجواز على الصراط الى رضوان الرب واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة
رضي الله عنه قال كان يقال ما رئي المسلم الا في ثلاث في مسجد يعمره او بيت

يكنه او ابتغا رزق من فضل ربه واخرج ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم
ابن الفرج الهاشمى فى خزئيه المشهور بنسخة ابى مشهر عن ابى ادريس
الخولانى رضى الله عنه قال المسجد مجالس الكرام واخرج احمد عن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان المساجد اوتادا الملايكة
جلسا وهم ان غابوا يفتقدو لهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا فى
حاجة اعانوهم ثم قال جليس المسجد على ثلاث خصال اخ مستفادا وكلمة
محكمة او رحمة منتظرة واخرج الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوت الله فى الارض المساجد
وان حقا على الله ان يكرم الزاير واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقى فى
شعب الايمان عن عمرو بن ميمون الاودي رضى الله عنه قال اخبرنا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد بيوت الله فى الارض
وانه لحق على الله ان يكرم من زارها فيها واخرج البزار وابو يعلى والطبرانى
فى الاوسط والبيهقى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله
عليه وسلم من اذ من الاختلاف الي المساجد اصاب اخا مستفادا فى الله وعلما
مستطرفا وكلمة تدعوه الى الهدي وكلمة تصرفه عن الردي ويترك الذنوب
حيا وخشية او نعمة او رحمة منتظرة واخرج الطبرانى بسند صحيح عن
سلمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من توضا فى بيته
ثم اتى المسجد فهو زاير الله وحق على المزور ان يكرم الزاير واخرج ابن ابى
شيبة واحمد فى الزاهد عن سلمان موقوفا واخرج البيهقى عن انس بن
مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بشروا المشايين
فى ظلم الليالى بالنور التام يوم القيامة واخرج ابن ابى شيبة والطبرانى والبيهقى
عن ابى الدردا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مشى
فى ظلمة الليل الى المساجد اتاه الله نورا يوم القيامة واخرج عن ابى امامة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين الى المساجد
فى الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون واخرج
الطبرانى عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغدو والرواح الى المساجد من الجهاد فى سبيل الله واخرج
ابن ابى شيبة عن عبد الرحمن ابن معقل رضى الله عنه قال كنا نتحدث
ان المسجد حصن حصين من الشيطان واخرج الطبرانى والبيهقى عن ابن

عباس رضى

عباس رضى الله عنهما قال المساجد بيوت الله فى الارض تضى لاهل السما كما
تضى نجوم السما لاهل الارض واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله
له بيتا اوسع منه فى الجنة واخرج احمد والطبرانى عن بشر ابن حبان قال
جاوا ثلاثة ابن الاسقع رضى الله عنه ونحن نبنى مسجدنا فوقف علينا فسلم
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يصلى
فيه بنى له بيتا فى الجنة افضل منه واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبزار عن ابن
عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا
ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتا فى الجنة واخرج الطبرانى فى الاوسط
عن عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا
لا يريد به ريا ولا سمعة بنى الله له بيتا فى الجنة واخرج الطبرانى فى الاوسط
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بنى بيتا يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا فى الجنة من در
وياقوت واخرج ابن ابى شيبة عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا فى
الجنة واخرج ابن ابى شيبة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله
له بيتا فى الجنة واخرج ابن ابى شيبة عن انس رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنوا المساجد واتخذوها جما واخرج
والمدا ابن شرفا واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
نهينا ان نصلى فى مسجد مشرف واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله
ابن شقيق رضى الله عنه قال انما كانت المساجد جما وانما شرف الناس
حديث من الدهر واخرج ابن ابى شيبة عن انس بن مالك رضى الله
عنه قال كان يقال ليأتين على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون
بها ولا يعمرونها الا قليلا واخرج ابن ابى شيبة عن يزيد بن الاصم
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت
بتشييد المساجد واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال لتزخرفن مساجدكم كما زخرفت اليهود والنصاري مساجدهم
واخرج ابن ابى شيبة عن ابى رضى الله عنه قال اذا زخرفتم مساجدكم

وجلبتم مصالحكم فالدمار عليكم واخرج الطبرانى فى مسند الشاميين عن
على ابن ابى طالب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من علق قنديلا
فى مسجد صلى عليه سبعون الف ملك واستغفرله ما دام ذلك القنديل
يقد واخرج سليم الرازي فى الترغيب عن انس رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله من اسرج فى مسجد سراجا لم تنزل الملايكة وحملة العرش يستغفرون
له ما دام فى ذلك المسجد ضوءه واخرج ابو بكر الشافعى رضى الله عنه فى
رباعياته والطبرانى عن ابي وصافة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم يقول ابنوا المساجد واخرجوا القمامة منها وسمعته يقول
اخرجوا القمامة من المسجد مهور الحور العين وسمعته يقول من بنى لله مسجدا
بنى الله له بيتا فى الجنة فقالوا يا رسول الله وهذه المساجد التى تبنى
فى الطرق واخرج احمد عن انس رضى الله عنه قال بر رق مع النبى صلى الله
عليه وسلم فى طريق من طرق المدينة فرى قبة من لبن فقال لمن هذه
قلت لفلان فقال ان كل بنا على صاحبه يوم القيامة الا ما كان فى مسجد ثم مر
فلم يرها قال ما فعلت القبة قلت بلغ صاحبها ما قلت فهدمها فقال رحمه الله
واخرج احمد فى الزهد والحكيم الترمذى عن مالك بن دينار رضى الله عنه
قال يقول انى لاهم بعذاب اهل الارض فاذا نظرت الى جلسا القران
وعمار المساجد وولدان الاسلام سكن غضبي قوله اجعلتم سقاية
الحاج الاية اخرج مسلم وابى داود وبن جرير وابن المنذر وبن ابى حاتم
وابن حبان والطبرانى وابو الشيخ وابن مردويه عن النعمان بن بشير
رضى الله عنه قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى نفر من اصحابه فقال رجل منهم ما ابالي ان لا اعمل لله عملا بعد الاسلام
الا ان اسقى الحاج وقال اخر بل عمارة المسجد الحرام وقال اخر بل الجهاد
فى سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر رضى الله عنه وقال لا ترفعوا
اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيه فيما اختلفتم
فيه فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين
واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
اجعلتم سقاية الحاج الاية وذلك ان المشركين قالوا عمارة بيت الله
وقيام على السقاية خير ممن امن وجاهد فكانوا يفخرون بالحرم ويستكبرون
به من اجل انهم اهله وعماره قد كانت اياتى تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون

مستكبرين

مستكبرين به سامرا تهجرون يعنى انهم كانوا يستكبرون بالحرم وقال به
سامرا كانوا به يسمرون ويهجرون بالقران والنبى صلى الله عليه وسلم فخير
الايمان بالله الجهاد مع نبى الله صلى الله عليه وسلم على عمران المشركين البيت
وقيامهم على السقاية ولم يكن لينفعهم عند الله تعالى مع الشرك به وان
كانوا يعمرون بيته ويخدمونه قال الله لا يستوون عند والله لا يهدي
القوم الظالمين يعنى الذين زعموا انهم اهل العمارة فسماهم ظالمين بشركهم
فلم تغن عنهم العمارة شيا واخرج ابن ابى جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال قال العباس رضى الله عنه حين اسر يوم
بدر ان كنتم سبقتونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقى
الحاج ونفك العانى فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية واخرج يعنى ان ذلك
كان فى الشرك فلا اقبل ما كان فى الشرك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما اجعلتم سقاية الحاج قال نزلت فى على ابن ابى طالب والعباس
واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن الشعبى رضى الله عنه قال هاجر علي
والعباس وشيبة فى السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج نف
وعمارة المسجد الحرام الاية واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن الشعبى رضى الله عنه قال نزلت
هذه الاية اجعلتم سقاية الحاج فى العباس وعلى تكلما فى ذلك واخرج
ابن مردويه عن الشعبى رضى الله عنه قال كانت بين على والعباس رضى
الله عنهما منازعة فقال العباس لعلى رضى الله عنه انا عم النبى وانت ابن
عمه والي السقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج
الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضى الله عنه قال نزلت فى على
وعباس وعثمان وشيبة تكلموا فى ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
وابن مردويه عن عبد الله بن عبيدة رضى الله قال قال علي رضى الله عنه
للعباس رضى الله عنه لو هاجرت الى المدينة قال اولست فى افضل من
الهجرة الست اسقى الحاج واعمر المسجد الحرام فى افضل من الهجرة فنزلت هذه
الاية يعنى قوله اعظم درجة عند الله فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكة
واخرج الفريابى عن بن سيرين رضى الله عنه قال قدم على ابن سيرين
رضى الله عنه قال قدم على بن ابى طالب رضى الله عنه مكة فقال للعباس
اي عم الا تهاجر الا تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعمر المسجد

واحجب البيت فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية وقال لقوم قد سماهم
الا تهاجرون الا تلحقون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انقيم مع
اخواننا وعشايرنا ومساكننا فانزل الله تعالى قل ان كان اباكم الاية
كلها واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال
افتخر طلحة بن ابي شيبة والعباس وعلي بن ابي طالب فقال طلحة انا
صاحب البيت معي مفتاحه وقال العباس رضي الله عنه انا صاحب السقاية
والقايم عليها فقال علي رضي الله عنه ما ادري ما تقولون لقد صليت
الي القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج
الاية كلها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال اقبل
المسلمون علي العباس واصحابه الذين اسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك
فقال اما والله لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونفك العاني ونحجب البيت
ونسقي الحاج فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية واخرج ابو نعيم في فضا [يل]
الصحابة وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال قعد العباس وشيبة
صاحب البيت يفتخران فقال له العباس رضي الله عنه انا اشرف منك انا
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصي ابيه وساقي الحجيج فقال شيبة انا اشرف
منك انا امين الله علي بيته وخازنه افلا ائتمنك كما ائتمنني فاطلع عليهما
علي رضي الله عنه فاخبراه بما قالا فقال علي رضي الله عنه انا اشرف
منكما انا اول من امن وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلاثتهم الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبروه فما اجابهم بشي فانصرفوا فانزل عليه الوحي بعد
ايام فارسل اليهم فقرا عليهم اجعلتم سقاية الحاج الي العشر واخرج ابو
الشيخ عن ابي وجزة السعدي انه قرا اجعلتم سقاية الحاج وعمرة المسجد
الحرام واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اجعلتم سقاية
الحاج قال ارادوا ان يدعوا السقاية والحجابة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تدعوها فان لكم فيها خيرا واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن عبد
الله بن السايب رضي الله عنه قال اشرب من سقاية العباس فانها من
السنة ولفظ ابن ابي شيبة رضي الله عنه فان من تمام الحج واخرج
البخاري والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جا الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل
اذهب الى امك فات رسول الله بشراب من عندها فقال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون

[في الهامش: فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه]

ويعملون

ويعملون فيها اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون
فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل [بلغ]
على هذه واشار الي عاتقه واخرج احمد عن ابي محذورة رضي الله عنه
قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان لنا ولموالينا والسقاية
لبني هاشم والحجابة لبني عبد الدار واخرج ابن سعد عن علي رضي الله عنه
قال قلت للعباس رضي الله عنه سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحجابة فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما هو خير
لكم منها السقاية يرزوكم ولا ترزونها واخرج ابن سعد عن علي رضي الله
عنه قال قلت للعباس رضي الله عنه والبخاري ومسلم والازرقي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال استاذن العباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه
وسلم ان يبيت ليالي منى بمكة من اجل سقايته فاذن له واخرج ابن
سعد عن مجاهد رضي الله عنه قال طاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ناقته بالبيت معه محجن يستلم به الحجر كلما مر عليه ثم اتى السقا [ية]
ليسقى فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله الا ناتيك بما لم تمسه
الايدي قال بلى فاسقوني فسقوه ثم اتى زمزم فقال اسقوا لي منها دلوا
فاخرجوا منها دلوا فمضمض منه ثم مجه فيه ثم قال اعيدوه ثم قال انكم
على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا عليه لنزلت فنزعت معكم واخرج ابن سعد
عن جعفر بن تمام قال جا رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال رايت
ما تسقون الناس من نبيذ هذا الزبيب اسنة تتبعونها ام تجدون
هذا اهون عليكم من اللبن والعسل قال ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى العباس وهو يسقي الناس فقال
اسقنا فدعا العباس بعساس من نبيذ فتناول رسول الله صلى الله
عليه وسلم عسا فشرب ثم قال احسنتم هكذا فاصنعوا قال ابن عباس
رضي الله عنهما فما يسرني ان سقايتهما جرت علي لبنا وعسلا مكان قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنتم هكذا فافعلوا واخرج
ابن سعد عن مجاهد رضي الله عنه قال اشرب من سقاية العباس
فانها من السنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه
في قوله اجعلتم سقاية الحاج قال زمزم واخرج عبد الرزاق في المصنف
والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي في الدلايل عن الزهري رضي الله عنه قال

او ما ذكر بن المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت
من الحرم فارة من اصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من
حرم الله تعالي ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت واجلت عنه قريش
فقال اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحلك لا يغلبك صليبهم ومحالهم
عدوا محالك فلم يزل ثابتا في الحرم حتى هلك الله الفيل واصحابه فرجعت
قريش وقد عظم فيها لصبره وتعظيمه محارم الله تعالي فبينما هو في ذلك
وقد ولد له اكبر بنيه وادرك وهو الحرث بن عبد المطلب في المنام فقيل
له احفر زمزم بين الفرث والدم في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبل الانصاب
الحمر فقال عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له
من الايات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها
حتى غلب عليها الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك البقرة من
مكانها حتى احتمل لحمها فاقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث
عن قرية النمل فقام عبد المطلب يحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد
المطلب ما هذا الصنيع انا لم نكن نرمك بالجهل لم تحفر في مسجدنا
فقال عبد المطلب اني لحافر هذا البير ومجاهد من صدني عنها فطفق
هو وولده الحرث وليس له ولد يومئذ غيره فتسعة عليهما يومئذ
ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما وتناهى عنه ناس من قريش لما
يعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم حتى اذا احفر
الحفر واشتد عليه الاذي نذر ان وفي له عشرة من الولدان ينحر
احدهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا دفنت في زمزم حين دفنت فلما
رات قريش انه قد ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب اجدنا مما
وجدت فقال عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله فحفر حتى انبط
الما في التراب وحوطها حتى لا تنزف ثم بنى عليها حوضا فطفق هو وابنه
ينزعان فيملان ذلك الحوض فيشرب به الحاج فيكسره اناس حسده
من قريش فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا افساده دعا
عبد المطلب ربه فاري في المنام فقيل له قل اللهم لا احلها لمغتسل
ولكن هي للشارب حل وبل ثم كفيتهم فقام عبد المطلب حين اختلفت
قريش في المسجد فنادى بالذي اري ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه
ذلك عليه احد من قريش الا رمي في جسده بدا حتى تركوا حوضه

وسقايته

وسقايته ثم تزوج عبد المطلب النسا فولد له عشرة رهط فقال اللهم
اني كنت نذرت لك نحر احدهم واني اقرع بينهم فاصيب بذلك من شيت
فاقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله وكان احب ولده اليه فقال
عبد المطلب اللهم هو احب اليك ام مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين
المائة فطارت القرعة على المائة من الابل فنحرها عبد المطلب واخرج
الازرقي والبيهقي في الدلايل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال عبد المطلب اني لنايم في الحجر اذ اتاني ات فقال احفر طيبة فقلت
وما طيبة فذهب عني فلما كان من الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجا ني
فقال احفر زمزم فقلت وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم
عند قرية النمل قال فلما ابان له شانها ودل على موضعها وعرف انه قد
صدق غدا بمعولة ومعه ابنه الحارث ليس له يومئذ غيره فحفر فلما بدا
لعبد المطلب الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه
فقالوا يا عبد المطلب انها بير اسماعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك
فيها فقال ما انا بفاعل ان هذا الامر الا خصصت به دونكم واعطيته
من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نحاكمك قال فاجعلوا
بيني وبينكم من شيتم احاكمكم قالوا كاهنة من سعد هذيل قال نعم وكانت
باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب
من كل ركب من قريش نفر والارض الشام اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا
كان ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فني ما عبد المطلب واصحابه
فظمئوا حتى ايقنوا بالهلكة فاستسقوا من معهم من قبايل قريش
فابوا عليهم وقالوا انا في مفازة نخشى فيها على انفسنا مثل ما اصابكم فلما
راي عبد المطلب ما صنع القوم وما يخوف على نفسه واصحابه قال ماذا
ترون قالوا ارايناالا تبع لرايك فمرنا بما شيت قال فاني اري ان يحفر كل رجل
منكم لنفسه لما بكم الان من القوة كلما مات رجل دفعه اصحابه في حفرته ثم
واروه حتى يكون اخركم رجلا فضيعة رجل واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا
قالوا سمعنا ما اردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرته ثم قعدوا ينتظرون
الموت عطشا ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه والله ان القانا بايدينا هكذا للموت
ما نبتغي لانفسنا حيلة عسى الله ان يرزقنا ما ببعض البلاد ارحلوا فارتحلوا
حتى فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون اليهم ما هم فاعلون

فقام عبد المطلب الى راحلته لتركبها فلما انبعثت انفجرت من خلفها
عين من ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا
واستقوا حتى ملاوا اسقيتهم ثم دعا القبايل التى معه من قريش فقال
هلم الما قد سقانا الله تعالى فاشربوا واستقوا فقالت القبايل قد
نازعنه قد والله قضى الله لك يا عبد المطلب علينا والله لا نخاصمك
فى زمزم ابدا الذي سقاك هذا الما فى هذه الفلاة هو الذى سقاك
زمزم فارجع الى سقايتك راشدا فرجع و رجعوا معه ولم يمضوا
الى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم واخرج ابن ابى شيبة واحمد
وابن ماجة وعمر بن شبية والفاكهانى فى تاريخ مكة والطبرانى فى
الاوسط وبن عدي والبيهقي في سننه من طريق ابى الزبير عن جابر
ابن عبد الله رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما زمزم لما شرب له واخرج المستغفري فى الطب عن
جابر ابن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله او جوع
اشبعه الله او لحاجة قضاها الله واخرج الدينوري فى المجالسة
عن الحميدي وهو شيخ البخارى رضى الله عنهما قال كنا عند بن عيينة
فحدثنا بحديث ما زمزم لما شرب ~~له زمزم~~ فقام رجل من المجلس ثم دعا
فقال يا ابا محمد اليس الحديث الذي حدثتنا فى زمزم صحيحا فقال
بلى فقال الرجل فانى شربت الان دلوا من زمزم على ان تحدثنى بماية
حديث فقال سفين رضى الله عنه اقعد فقعد فحدثه بماية حديث
واخرج الفاكهانى فى تاريخ مكة عن عباد ابن عبد الله بن الزبير
رضى الله عنه قال حج معاوية رضى الله عنه وحججنا معه فلما طاف
بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج الى الصفا فقال
يا غلام انزع لي منها دلوا فنزع دلوا فشرب وصب على وجهه وخرج وهو
يقول ما زمزم لما شرب له واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن عبد
الله ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زمزم لما شرب له واخرج الحافظ ابو الوليد الباع رضى الله عنه
فى قواعده والبيهقى والخطيب فى تاريخه عن سويد بن سعيد رضى الله
عنه قال رايت ابن المبارك رضى الله عنه اتى زمزم فملا إنا ثم استقبل

الكعبة

الكعبة فقال اللهم ان ابن ابي الموالي حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما زمزم لما شرب منه وهو ذا اشرب هذا
العطش يوم القيامة ثم شربه الحكيم الترمذي من طريق ابى الزبير عن جابر
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمزم لما شرب
له قال الحكيم الترمذي وحدثني ابى قال دخلت الطواف فى ليلة ظلما
فاخذنى من البول ما اشغلنى فجعلت اعتصر حتى اذانى وخفت ان خرجت
من المسجد ان اطا بعض تلك الاقدار وذلك ايام الحاج فذكرت هذا الحديث
فدخلت زمزم فتضلعت منه فذهب عنى الى الصباح واخرج الطبرانى
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير ما على ماء وجه الارض زمزم فيه طعام من الطعم وشفا من
السقم واخرج ابن ابى شيبة والفاكهانى والبيهقى فى شعب الايمان
عن ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال زمزم خير ما زمزم
يعلم وطعام بطعم وشفا سقم واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقى
فى الشعب عن عايشه رضى الله عنها انها كانت تحمل ما زمزم فى القواريز
وتذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وكان يصبب على
المرضى ويسقيهم واخرج الديلمى في مسند الفردوس عن صفية
رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما زمزم شفا من
كل دا الدارقطنى والحاكم وصححه من طريق مجاهد رضى الله عنه عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زمزم لما شرب له فان شربته تشتفى به شفاك وان شربته
مستعيذا اعاذك الله وان شربته لقطع ظما ولك قطعه الله
وان شربته لشبعك اشبعك الله وهى هزمة جبريل وسقيا اسماعيل
عليهما السلام قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا شرب ما
زمزم قال اللهم انى اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفا من كل
دا واخرج عبد الرزاق وابن ماجة والطبرانى والدارقطنى
والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن عثمان بن الاسود رضى الله عنه
قال جا رجل الى ابن عباس رضى الله عنهما فقال من اين جيت قال
شربت من زمزم فقال اشرب منها كما ينبغى قال وكيف ذلك يا ابا
عباس قال اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم الله واشرب

وتنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله فان الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من
زمزم **واخرج** الازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم فامر بدلو فنزع له من البير فوضعها
على شفة البير ثم وضع يده من تحت عراقي الدلو قال بسم الله ثم كرع
فيها فاطال ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله ثم كرع فيها
فاطال وهو دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم
الله ثم كرع فيها وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة ما بيننا وبين المنافقين لم
يشربوا منها قط حتى يتضلعوا **واخرج** الازرقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التضلع من ما زمزم
براة من النفاق **واخرج** الازرقي عن رجل من الانصار رضي الله عنه عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علامة ما بيننا
وبين المنافقين ان يدلوا دلوا من ما زمزم فيتضلعوا منها **واخرج**
الازرقي عن الضحاك ابن مزاحم رضي الله عنه قال بلغني ان التضلع من
ما زمزم براة من النفاق وان ماوها يذهب بالصداع وان الاطلاع
فيها يجلوا البصر وانه سياتي عليها زمان تكون اعذب من النيل والفرات
واخرج ابن ابي شيبة والازرقي والفاكهاني عن كعب رضي الله
عنه قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان زمزم طعام طعم وشفا سقم
واخرج عبد عبد الرزاق وسعيد بن منصور والازرقي عن عبد
الله بن عثمان بن خيثم رضي الله عنه قال قدم علينا وهب ابن منبه
مكة فاشتكى فجينا نعوده فاذا عنده من ما زمزم فقلنا لو استعذبت
فان هذا ما فيه غلظ قال ما اريد ان اشرب حتى اخرج منها غيره
والذي نفس وهب بيده انها لفي كتاب الله مضنونة وانها لفي
كتاب الله طعام طعم وشفا سقم والذي نفسي بيده لا يعمد عليها
احد فيشرب منها حتى يتضلع الا نزعت دا واحدثت له شفا
واخرج الازرقي عن كعب رضي الله عنه انه قال لزمزم انا نجدها
مضنونة ضن بها لكم واول من سقي ماوها اسماعيل عليه السلام طعام
طعم وشفا سقم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور
والازرقي

والازرقي والحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه قال ما زمزم
لما شرب له ان شربته تريد شفا شفاك الله وان شربته لظما رواك
الله وان شربته لجوع اشبعك الله وهي هزمة جبريل عليه السلام
بعقبه وسقيا الله لاسماعيل عليه السلام بعقبه **واخرج** علي بن ابي طا
رضي الله عنه قال خير وادي في الناس وادي مكة ووادي بالهند الذي
هبط به ادم عليه السلام ومنه يوتى بهذا الطيب الذي تطيبون وشر
وادي في الناس وادي بالاحقاف ووادي بحضرموت يقال له برهوت وخير
بير في الناس بير زمزم وشر بير في الناس بير برهوت واليها تجتمع
ارواح الكفار **واخرج** الازرقي من طريق عطا عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل لابن
عباس ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال
ما زمزم **واخرج** الازرقي عن ابن جريج رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله انه قال خير ما في الارض ما زمزم وشر ما في الارض ما بير
برهوت شعب من شعب حضرموت **واخرج** الازرقي عن كعب الاحبار
رضي الله عنه قال ان ايليا وزمزم ليتعارفان **واخرج** الازرقي عن
عكرمه ابن خالد رضي الله عنه قال بينما انا ليلة في جوف الليل عند زمزم
جالس اذا نفر يطوفون عليهم ثياب بيض لم ار بياض ثيابهم لشي قط فلما
فرغوا صلوا قريبا مني فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا نشرب من
شراب الابرار فقاموا فدخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت على القوم
فسالتهم فقمت فدخلت فاذا ليس فيها احد من البشر **واخرج** الازرقي
عن العباس ابن عبد المطلب قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية
حتى ان كان اهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون فيكون صبوحا
لهم وقد كنا نعدها عونا على العيال **واخرج** ابن ابي شيبة والازرقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت زمزم تسمى في الجاهلية شباعة
وتزعم انها نعم العون على العيال **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد
ومسلم والازرقي والبزار وابو عوانة والبيهقي في سننه عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قدمت مكة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم متى
كنت هاهنا قلت اربع عشر وفي لفظ قلت ما كان لي طعام ثلاثين يوم
وليلة قال من كان يطعمك قلت ما كان لي طعام ولا شراب الا ما زمزم

لما اجد على كبدي سخفة جوع ولقد تكسرت عطن بطني قال الهامباركة انها
طعام طعم زاد الطيالسي وشفا سقم واخرج الازرقي عن رباح ابن الاسود
رضي الله عنه قال كنت مع اهلي بالبادية فابتعت بمكة فاعتقت فمكثت ثلاثة
ايام لا اجد شيا اكله فكنت اشرب من ماء زمزم فشربت يوما فاذا انا بصريف
اللبن من بين ثناياي فقلت لعلي ناعس فانطلقت وانا اجد قوة اللبن
وشبعه واخرج الازرقي عن عبد العزيز ابن ابي عن ابي داود رضي الله
عنه ان راعيا كان يرعى وكان من العباد فكان اذا ظما وجد فيها لبنا
واذا اراد ان يتوضا وجد فيها ماء واخرج الازرقي عن الضحاك ابن مزاحم
رضي الله عنه قال ان الله يرفع المياه قبل يوم القيامة غير زمزم فتغور المياه
غير زمزم وتلقي الارض ما في بطنها من ذهب وفضة ويجي الرجل بالجراب فيه
الذهب والفضة فيقول من يقبل هذا مني فيقول ايتني به امس قبلته،
واخرج الازرقي عن زر ابن حبيش قال رايت عباس بن عبد المطلب في المسجد
الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول لا احلها لمغتسل وهي لمتوضي وشارب حل
واخرج الازرقي عن ابن ابي حسين ان رسول الله صلى الله بعث الي سهيل
ابن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه براويتين واخرج عبد الرزاق
والازرقي عن ابن جريج عن ابي حسين واسمه عبد الله بن عبد الرحمن قال
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سهيل بن عمرو ان جاءك كتابي هذا
ليلا فلا تصبحن وان جاءك نهارا فلا تمسين حتى تبعث الي بماء زمزم فملا له براويتين
وبعث بهما على بعير واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استهدى سهيل بن عمرو
رضي الله عنه من ماء زمزم واخرج ابن سعد عن ام ايمن رضي الله عنها
قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى صغيرا ولا كبيرا جوعا
ولا عطشا كان يغدوا فيشرب من ماء زمزم فاعرض عليه الغدا فيقول
لا اريده انا شبعان واخرج الدارقطني عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خمس من العبادة النظر الى المصحف والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالدين
والنظر في زمزم وهي تحط الخطايا والنظر في وجه العالم واخرج عبد
الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه انه كان اذا اشرب من ماء زمزم قال
هي لما شربت له واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ما من رجل يشرب من ماء زمزم حتى يتضلع الا حطه الله به

دامن جوفه

دامن جوفه ومن شربه لعطش روي ومن شربه لجوع شبع واخرج
عبد الرزاق عن طاووس رضي الله عنه قال ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم
واخرج الفاكهاني عن سعيد بن هلال رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عينا له الى مكة فاقام بها ليالي يشرب من ماء زمزم
فلما رجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عيشك فاخبره
انه كان ياتي زمزم فيشرب من مائها فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها شفاء من سقم وطعام من طعم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتحف الرجل بتحفة
سقاه من ماء زمزم واخرج ابو ذر الهروي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان اهل مكة لا يسابقهم احد الا سبقوه ولا يصارعهم احد
الا صرعوه حتى رغبوا عن ماء زمزم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يستحبون اذا ودعوا البيت ان ياتوا
زمزم فيشربوا منها واخرج السلفي في الطوريات عن ابن حبيب رضي الله
عنه قال زمزم شراب الابرار والحجر مصلى الاخيار ~~واخرج~~ يبشرهم ربهم
الاية واخرج ابو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه انه قرا نعم
يبشرهم ~~واخرج~~ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم الابنين واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه قال امروا بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب انا اسقي الحاج وقال
طلحة اخو بني عبد الدار انا اجب الكعبة فلا نهاجر فانزلت لا تتخذوا
اباكم واخوانكم اوليا ان استحبوا الكفر على الايمان واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل رضي الله عنه في هذه الاية قال هي في الهجرة واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله واموال اقترفتموها قال اصبتموها واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتجارة تخشون كسادها يقول
تخشون ان تكسد فتبيعوها ومساكن ترضونها قال هي القصور والمنازل
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فتربصوا حتى ياتي الله بامره قال بالفتح في امره
بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة واخرج احمد والبخاري عن عبد الله بن هشام
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيده

قوله صح

قوله صح

عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كلا والله يا رسول الله لانت احب
الي من كل شي الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى
اكون احب اليه من نفسه قوله لقد نصركم الله الايات اخرج الفريابي
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله تعالي من سورة
براة واخرج ابن ابي شيبة وسند وبن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال اول ما انزل الله من براة لقد
نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره ويوطنهم لغزوة تبوك واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في
مواطن كثيرة قال هذا مما يمن الله به عليهم من نصره اياهم في مواطن
كثيرة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال
حنين ما بين مكة والطايف قاتل النبي صلى الله عليه وسلم هوازن
وثقيف وعلي هوازن مالك بن عوف وعلى ثقيف عبد يا ليل ابن عمر
والثقفي واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقام عام الفتح نصف شهر ولم يزد علي ذلك حتى
جاته هوازن وثقيف فنزلوا بحنين وحنين وادي الي جنب ذي
المجاز واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال لما اجتمع
اهل مكة واهل المدينة قالوا ان والله نقاتل خيرا حين اجتمعنا
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا وما اعجبهم من كثرتهم
فالتقوا فهزمهم حتى ما يقوم احد على احد حتى جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينادي احيا العرب الي فوالله ما يعرج اليه
احد حتى اعري موضعه فالتفت الي الانصار وهم وايا رسول الله
ناحية فناداهم يا انصار الله وانصار رسوله الي عباد الله فجثوا
يبكون وقالوا يا رسول الله ورب الكعبة اليك والله فنكسوا رؤوسهم
يبكون وقدموا اسيافهم يضربون بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى فتح الله عليهم واخرج البيهقي في الدلايل عن الربيع
رضي الله عنه ان رجلا قال يوم حنين لن نغلب من قلة فشق ذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويوم
حنين اذ اعجبتكم كثرتكم قال الربيع كانوا اثنى عشر الفا منهم الفان من
اهل مكة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبغوي في معجمه

وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن ابن عبد الرحمن الفهري
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين
فسرنا في يوم قايظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت
الشمس لبست لامتي وركبت فرسي فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة
الله وبركاته قد حان الرواح يا رسول الله قال اجل ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فثار من تحت سمرة كان ظله ظل طاير
فقال لبيك وسعديك وانا فداوك ثم قال اسرج لي فرسي فاتاه
بدفتين من ليف ليس فيهما اشر ولا بطر قال فركب فرسه ثم سرنا يومنا
فلقينا العدو وتشامت الخيلان فقاتلناهم فولوا المسلمين مدبرين
كما قال الله عز وجل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عباد
الله انا عبد الله فاقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه وحد
من مكان اقرب اليه انه اخذ حفنة من تراب فحثاها في وجوه القوم وقال شاهت
الوجوه قال يعلى بن عطاء رضي الله عنه فاخبرنا ابناوهم وهم عن اباهم
انهم قالوا ما بقي منا احد الا امتلات عيناه وفمه من التراب وسمعنا صلصلة من
السما كمر الحديد على الطست الحديد فهزمهم الله عز وجل واخرج
الطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولي عنه الناس و
وبقيت معه ثمانين رجلا من المهاجرين والانصار وركنا على اقدامنا نحو
من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين انزل الله عليهم السكينة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته فمضى قدما فقال ناولني كفا
من تراب فناولته فضرب وجوههم فامتلات اعينهم ترابا وولي المشركون
ادبارهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه وابن مردوية
والبيهقي في الدلايل عن انس رضي الله عنه ان هوازن جات يوم حنين
والصبيان والنسا والابل والغنم فجعلوهم صفوفا ليكثروا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالتقى المسلمون والمشركون فولي المسلمون مدبرين
كما قال الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله
انا عبد الله ورسوله فهزم المشركون ولم يضرب بسيف ولا يطعن
برمح واخرج عبد الرزاق وابن سعد واحمد ومسلم والنساي وابن

المنذر وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه عن العباس ابن عبد
المطلب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
ولقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا انا وابو سفيان
ابن الحرث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
نفارقه وهو على بغلته الشهباء التي اهداها له فروه بن نعامه الجذامي
فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين وطفق النبي صلى
الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة
ان لا تسرع وهو لا يالوا ما اسرع نحو المشركين وابو سفيان ابن الحرث
اخذ بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس نادِ يا اصحاب
السمرة يا اصحاب سورة البقرة فوالله لكاني عطفتهم حين سمعوا صوتي
عطفة البقر على اولادها يقولون يا لبيك يا لبيك فاقبل المسلمون
فاقتتلوا هم والكفار وارتفعت الاصوات وهم يقولوا يا معشر الانصار
ثم قصرت الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فتطاول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته فقال هذا احين حمي الوطيس
ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه
الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة فذهبت انظر فاذا القتال على
هيئته فيما ارى فما هو الا ان رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحصيات فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا حتى هزمهم الله
عز وجل **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه قال ندب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الانصار فاجابوا لبيك لبيك
بابينا انت وامنا يا رسول الله قال اقبلوا بوجوهكم الى الله ورسوله
يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار فاقبلوا ولهم حنين حتى
احدقوا به كبكبة تحاك مناكبهم فقاتلوا حتى هزم الله المشركين
واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله
عنه قال لما اجتمع يوم حنين اهل مكة واهل المدينة اعجبتهم كثرتهم
فقالوا القوم اليوم والله نقاتل فلما التقوا واشتد القتال ولوا
مدبرين فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المسلمين الانصار
الي عباد الله انا رسول الله فقالوا اليك والله جئنا فنكسوا رؤسهم
ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم **واخرج** الحاكم عن عبادة بن الصامت

رضي الله

رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
وبرة من بعير ثم قال ايها الناس انه لا يحل لي مما افاء الله عليكم قدر هذه
الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخيط والمخيط واياكم والغلول فانه
عار على اهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب
الجنة يذهب الله به الهم والغم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
الانفال ليرد قوي المومنين على ضعيفهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال رايتنا يوم حنين وان الفئتين لموليتان وما مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله
عنه قال لما كان يوم حنين ولي المسلمون وولي المشركون وبقي النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات والى جنبه عمه العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه يا عباس
اذن يا اهل الشجرة فجاوه من كل مكان لبيك لبيك حتى اظلوه برماحهم
ثم مضى فوهب الله له الظفر فانزل الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم الاية **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن
عمير الليثي رضي الله عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
الاف من الانصار من جهينة والف من مزينة والف من اسلم والف
من غفار والف من اشجع والف من المهاجرين وغيرهم فكان معه عشرة
الالف وخرج باثني عشر الفا وفيها قال الله تعالى في كتابه العزيز
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا **واخرج** ابن سعد وابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن البراء ابن عازب رضي
الله عنه انه قيل له هل كنتم وليتم يوم حنين قال والله ما ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه واخفاؤهم ليس
عليهم سلاح فلقوا جميعا رماة هوازن وبني النضير ما يكاد يسقط لهم
سهما فرشقوهم رشقا ما كانوا يخطئون فاقبلوا هنالك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابن عمه سفيان ابن الحرث
ابن عبد المطلب يقود به فنزل ودعا واستنصر ثم قال انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب ثم صف اصحابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا قال قتلهم
بالسيف **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال

في يوم حنين امد الله رسوله صلى الله عليه وسلم بخمسة الاف من الملائكة
مسومين ويومئذ سمى الله تعالى الانصار مومنين قال فانزل الله سكينته
على رسوله وعلى المومنين واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال رايت قبل هزيمة
القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الاسود قبل من السما حتى سقط
بين القوم فنظرت فاذا نمل اسود مبثوث قد ملا الوادي لم اشك انها
الملائكة عليهم السلام ولم يكن الا هزيمة القوم واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله وعذب الذين كفروا قال في قوله وعذب الذين كفروا قال
بالهزيمة والقتل وفي قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشا قال
على الذين انهزموا عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين واخرج ابن
سعد والبخاري في التاريخ والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عبد
الله بن عياض بن الحرث عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتى هوازن في اثني عشر الفا فقتل من الطائف يوم حنين مثل من قتل
يوم بدر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصا فرمى بها
وجوهنا فانهزمنا واخرج احمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله بلغ
عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فواجهنا العدو
فتقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى
فالتقوا هم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانا متزر ورجع منهزما وعلي
بردتان متزر باحدهما مرتديا بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهبا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد راى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض
ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا
الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى وقسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين واخرج البخاري
في التاريخ والبيهقي في الدلائل عن عمرو بن سفيان الثقفي رضي الله عنه
قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الحصا
فرمى بها في وجوهنا فانهزمنا فما خيل الينا الا كل حجر او شجر فارس يطلبنا

واخرج

واخرج البخاري في التاريخ وابن مردويه والبيهقي عن يزيد بن عامر السوائي
وكان شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها في وجوه المشركين وقال ارجعوا
شاهت الوجوه فما احد يلقاه اخوه الا وهو يشكو قذى في عينيه ويمسح
عينيه واخرج مسدد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن
مولى ام برثن قال حدثني رجل كان من المشركين يوم حنين قال لما التقينا
نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حلب شاة الا
كفيناهم فبينما نحن نسوقهم في ادبارهم اذ التقينا صاحب البغلة البيضا
فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقتنا عنده وركبوا اكتافنا
وكانت اياها واخرج ابو نعيم والبيهقي من طريق ابن اسحاق حدثنا امية
ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان انه حدث ان مالك بن عوف
رضي الله عنه بعث عيونا فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم
ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان
صاحبنا ما ترى واخرج ابن مردويه والبيهقي وابن عساكر عن مصعب
ابن شيبة بن عثمان الحجبي عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم حنين وابيه ما خرجت اسلاما ولكني خرجت انفا ان تظهر
على قريش فوالله اني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت
يا نبي الله اني لارى خيلا بلقا فقال يا شيبة لا يراها الا كافر فضرب
بيده على صدري الثالثة حتى ما احد من خلق الله تعالى احب الي منه
قال فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر
رضي الله عنه اخذ باللجام والعباس رضي الله عنه اخذ بالثفر فنادى
العباس رضي الله عنه اين المهاجرين اين اصحاب سورة البقرة
بصوت عال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الناس والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فاقبل
المسلمون والنبي صلى الله عليه وسلم فاصطفوا بالسيوف فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الان حمي الوطيس قوله يا ايها الذين امنوا انما المشركون
نجس الاية اخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المسجد
الحرام مشرك بعد عامهم هذا ابدا الا اهل العهد وخدمكم واخرج

عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا الا ان يكون عبدا او احدا من اهل الذمة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما
المشركون نجس اي اجناب فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو
العام الذي حج فيه ابو بكر رضي الله عنه بالاذان وذلك لتسع سنين
من الهجرة وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام المقبل حجة الوداع
لم يحج قبلها ولا بعدها منذ هاجر فلما نفى الله تعالى المشركين عن المسجد
الحرام شق ذلك على المسلمين فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله فاغناهم الله تعالى بهذا الخراج الجزية الجارية عليهم
ياخذونها شهرا شهرا وعاما عاما فليس لاحد من المشركين ان يقرب
المسجد الحرام بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية او عبد رجل من المسلمين
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويجيئون معهم
بالطعام يتجرون به فلما نهوا عن ان ياتوا البيت قال المسلمون فمن اين
لنا الطعام فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
ان شاء قال فانزل الله عليهم المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون
عنهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه
قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
هذا اشق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا من
ياتينا بطعامنا وبالمتاع فنزلت وان خفتم عيلة الاية واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نفى الله تعالى
المشركين عن المسجد الحرام القى الشيطان في قلوب المومنين فقالوا
من اين ناكلون وقد نفي المشركون وانقطعت عنهم العير قال الله
تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء فامرهم
بقتال اهل الكهف واغناهم من فضله واخرج ابن ابي شيبة و
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال قال
المومنون قد كنا نصيب من متاجر المشركين فوعدهم الله تعالى ان
يغنيهم من فضله عوضا لهم بان لا يقربوا المسجد الحرام فهذه الاية

من اول

من اول براة في القراة في اخرها التاويل واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي
الله عنه قال لا يدخل الحرم كله مشرك وتلا هذه الاية واخرج عبد
الرزاق والنحاس في ناسخه عن عطا رضي الله عنه في قوله فلا يقربوا المسجد
الحرام فلا يريد الحرم كله وفي لفظ لا يدخل الحرم كله مشرك واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان
خفتم عيلة قال الفاقة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله قال اغناهم الله تعالى بالجزية
الجارية واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه قال كتب عمر ابن
عبد العزيز رضي الله ان يمنع ان يدخل اليهود والنصارى المساجد و
اتبع نهيه انما المشركون نجس واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه انما المشركون نجس فمن صافحهم فليتوضا واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صافح مشركا فليتوضا او ليغسل كفيه واخرج ابن
مردويه عن هشام بن عروة عن ابيه عليه السلام عن جده قال
استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فناوله يده
فابى ان يتناولها فقال يا جبريل ما منعك ان تاخذ بيدي فقال انك
اخذت بيد يهودي فكرهت ان تمس يدي يدا قد مسها يد كافر فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتوضا فناوله يده فتناولها واخرج
ابن مردويه وسمويه في فوايده عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف
بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم ومن كان
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فاجله مدته
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا يدخل المسجد الحرام مشرك
ولا يودي مسلم جزية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه قال اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيايهم
مساجد لا يبقى بارض العرب دينان واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج
رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى عند

موته بان لا يترك يهودي ولا نصراني بارض الحجاز وان يمضي جيش اسامة الي الشام واوصى بالقبط خيرا فان لهم قرابة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه قال اخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اخرجوا اليهود من ارض الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب واخرج ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان بقيت لاخرجن المشركين من جزيرة العرب فلما ولي عمر رضي الله عنه اخرجهم قوله قاتلوا المشركين الذين لا يؤمنون بالله الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انزل الله تعالى في العام الذي نبذ فيه ابو بكر رضي الله عنه الي المشركين يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله تعالى علي المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شا فاجعلوا في الاية الاخري التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافات المشركين بتجارتهم فقال قاتلوا المشركين الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الي قوله صاغرون فلما احق الله ذلك للمسلمين عرفوا انه قد عاوضهم افضل ما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة واخرج ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتال قتالان قتال المشركين حتى يؤمنوا او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقتال الفية الباغية حتى تفي الي امر الله فاذا فات اعطيت العدل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية قال نزلت هذه حين امر محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بغزوة تبوك واخرج ابن المنذر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال انزلت في كفار قريش والعرب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وانزلت في اهل الكتاب

قاتلوا الذين

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الي قوله حتى يعطوا الجزية فكان اول من اعطى الجزية اهل نجران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن يد قال الجزية الارض واخرج النحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر قال نسخ بهذا العفو عن المشركين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال من يليه من العرب امره بجهاد اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله يعني الذين لا يصدقون بتوحيد الله ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله يعني الخمر والخنزير ولا يدينون دين الحق يعني دين الاسلام من الذين اوتوا الكتاب من قبل المسلمين امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون يعني يذلون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه عن يد قال عن قهر واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه في قوله عن يد قال من يده ولا يبعث بها غيره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن ابي سنان رضي الله عنه في قوله عن يد قال عن قدرة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عن يد وهم صاغرون قال ويكرون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه في قوله وهم صاغرون قال غير محمودين واخرج ابن ابي حاتم عن المغيرة رضي الله عنه انه بعث الي رستم فقال له رستم الي ما تدعوا فقال ادعوك الي الاسلام فان اسلمت فلك ما لنا وعليك ما علينا قال فان ابيت فتعطي الجزية عن يد وانت صاغر فقال لترجمانه قل له اما اعطا الجزية فقد عرفتها فما قولك وانت صاغر فقال تعطيها وانت قايم وانا جالس والسوط على راسك واخرج ابو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه انه قال لاهل حصن حاصرهم الاسلام والجزية وانتم صاغرون قالوا وما الجزية قال نأخذ منكم الدراهم والتراب على رؤوسكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن سلمان رضي الله عنه انه انتهى الي حصن فقال ان اسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان انتم

فون

يعني من اليهود والنصارى اوتوا الكتاب

ابيتم فادوا الجزية وانتم صاغرون فان ابيتم فاذناكم على سواء ان
الله لا يحب الخاينين **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضى الله
عنه قال احب اهل الذمة ان يتعبوا فى ادا الجزية لقول الله تعالى حتى
يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون **واخرج** ابن ابى شيبة عن
مسروق رضى الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله معافر
واخرج ابن ابى شيبة عن الزهري رضى الله عنه قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس اهل هجر ومن يهود اليمن ونصاراهم
من كل حالم دينارا **واخرج** ابن ابى شيبة عن بجالة قال لم ياخذ عمر الجزية
من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذها من هجر **واخرج** ابن ابى شيبة عن
الحسن بن محمد بن علي قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام فمن اسلم قبل منه ومن ابى ضربت
عليهم الجزية حتى ان لا توكل لهم ذبيحة ولا ينكح منهم امراة **واخرج**
مالك والشافعى وابو عبيد فى كتاب الاموال وابن ابى شيبة عن
جعفر عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه استشار الناس
فى المجوس فى الجزية فقال عبد الرحمن رضى الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب **واخرج**
ابن المنذر عن حذيفة ابن اليمان رضى الله عنه قال لولا انى رايت
اصحابى اخذوا من المجوس ما اخذتم منهم وتلا قاتلوا الذين لا يومنون
بالله الاية **واخرج** عبد الرزاق فى المصنف عن على بن ابى طالب رضى
الله عنه انه سئل عن اخذ الجزية من المجوس فقال والله ما على الارض
اليوم احد اعلم بذلك منى ان المجوس كانوا اهل كتاب يعرفونه وعلم
يدرسونه فشرب اميرهم الخمر فسكر فوقع على اخته فراه نفر من المسلمين
فلما اصبح قالت اخته انك قد صنعت بها كذا وكذا وقد راك نفر من
المسلمين لا يسترون عليك فدعا اهل الطمع فاعطاهم ثم قال لهم
قد علمتم ان ادم عليه السلام انكح بنيه بناته فجا اوليك الذين
راوه فقالوا ويلا لك ان بعد ان فى ظهرك حد الله فقتلهم اوليك الذين
كانوا عنده ثم جات امراة فقالت له بلى قد رايتك فقال لها ويحا لبغى

بنى فلان

بنى فلان قالت اجل والله لقد بغية ثم بانت فقتلتها ثم سرى ما فى قلوبهم
وعلى كتبهم فلم يصبح عندهم شى **واخرج** ابن ابى شيبة وابو الشيخ عن
الحسن رضى الله عنه قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
هذه الجزيرة من العرب على الاسلام لم يقبل منهم غيره وكان افضل
الجهاد وكان بعد جهاد اخر على هذه الامة فى شان اهل الكتاب قاتلوا
الذين لا يومنون بالله الاية **واخرج** ابن ابى شيبة والبيهقى فى
سننه عن مجاهد رضى الله عنه قال يقاتل اهل الاوثان على الاسلام
ويقاتل اهل الكتاب على الجزية **واخرج** ابو الشيخ وابن مردوية
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من نسا اهل الكتاب من يحل
لنا ومنهم من لا يحل لنا وقاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم
الاخر فمن اعطى الجزية حل لنا نساوه ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا
نساوه ولفظ بن مردوية لا يحل نكاح اهل اهل الكتاب اذا كانوا حربا
ثم تلا هذه الاية **واخرج** عبد الرزاق عن بن عباس رضى الله عنهما
ان رجلا قال له اخذ الارض فان قبلها ارض جزية فاعمرها واودي
خراجها فنهاه ثم قال لا تعمدوا الى ما ولى الله هذا الكافر فتخلعه
من عنقه وتجعله فى عنقك ثم قال قاتلوا الذين لا يومنون بالله
الى صاغرون **قوله** وقالت اليهود عزير الاية **واخرج** ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردوية عن بن عباس
رضى الله عنهما قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن
ابن مشكم ونعمان بن اوفى وابو انس وشاس ابن قيس ومالك
ابن الضيف فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم
ان عزير ابن الله تعالى وقالت اليهود الاية **واخرج** ابن ابى حاتم
عن بن عباس رضى الله عنهما فى قوله وقالت اليهود عزير بن الله وانما
قالوا هو بن الله من اجل ان عزيرا كان فى اهل الكتاب وكانت التوراة
عندهم يعملوا بها ما شا الله تعالى ان يعملوا ثم اضاعوها وعملوا بغير
الحق وكان التابوت فيهم فلما راى الله تعالى انهم قد اضاعوها
التوراة وعملوا بالاهوا رفع الله عنهم التابوت وانساهم التوراة
ونسخها فى صدورهم وارسل عليهم مرضا فاستطلقت بطونهم
منهم حتى جعل الرجل يمشى كبده حتى نسوا التوراة ونسخت فى صدورهم

وفيهم عزير قبل من علما ندعا عزير الله عز وجل وابتهل اليه
ان يرد اليه الذي نسخ من صدره فبينما هو يصلي مبتهلا الي الله
تعالي نزل نور من الله فدخل جوفه نعاد اليه الذي كان ذهب من
جوفه التوراة فاذن في قومه فقال يا قوم قد اتاني الله التوراة
ردها الي نعلق يعلمهم فمكثوا ما شا الله ان يمكثوا وهو يعلمهم ثم ان
التابوت نزل عليهم بذلك وبعد ذهابه منهم فلما راوا التابوت
عرضوا ما كان فيه على الذي كان عزير يعلمهم فوجدوه مثله فقالوا
والله ما اوتي عزير هذا الا انه بن الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج رضى الله عنه في قوله وقالت اليهود عزير بن الله قال قالها
رجل واحد اسمه فنحاص **واخرج** ابن ابى شيبة وبن المنذر عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال كن نسا بنى اسرايل فيجتمعن بالليل
فيصلين ويعتزلن ويذكرن ما فضل الله تعالي به بنى اسرايل وما
اعطاهم ثم سلط عليهم شر حلقه بخت نصر فحرق التوراة وخرب
بيت المقدس وعزير يوميذ غلام فقال عزيرا وكان هذا فلحق
الجبال والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل لا يخالط الناس فاذا هو
ذات يوم بامراة عند قبر وهى تبكي فقال يا امة الله واحتسبي
واصبري اما تعلمين ان سبيل الناس الي الموت فقالت يا عزير اتنهاني
ان ابكي وانت قد خلفت بنى اسرايل ولحقت بالجبال والوحش قالت
انى لست بامراة ولكن الدنيا وانه سينبع فى مصلاك عين وتنبت
شجرة فاشرب من ما العين وكل من ثمرة الشجرة فانه سياتيك
ملكان فاتركهما يصنعان ما ارادوا فلما كان من الغد نبعت العين
ونبتت الشجرة فشرب من ما العين واكل من ثمرة الشجرة وجا
ملكان ومعهما قارورة فيها نور فا وجزاه ما فيها فالهمه الله
التوراة فجا فاملاه على الناس فعند ذلك قالوا عزير بن الله تعالى
فنهى الله عن ذلك **واخرج** ابو الشيخ عن كعب رضى الله عنه قال
دعا عزير ربه عز وجل ان يلقي التوراة لما انزل على موسى عليه
السلام فى قلبه فانزلها الله تعالى عليه فبعد ذلك قالوا عزير
ابن الله **واخرج** ابو الشيخ عن حميد الخراط رضى الله عنه ان عزيرا
كان يكتبها بعشرة اقلام فى كل اصبع قلم **واخرج** ابو الشيخ عن الزهري

رضى الله

رضى الله عنه قال كان عزير يقرا التوراة ظاهرا وكان قد اعطى من
القوة ما كان ينظر فى البدر في شرق السحاب فعند ذلك قالت اليهود عزير
ابن الله **واخرج** ابن ابى حاتم عن السعدي رضى الله عنه قال انما قالت اليهود
عزير بن الله لانهم ظهرت عليهم العمالقة فقتلوهم واخذوا التوراة
وهرب علما وهم الذين بقوا فدفنوا كتب التوراة فى الجبال وكان
عزير يتعبد فى روس الجبال لا يترك الا فى يوم عيد فجعل الغلام
يبكي ويقول يا رب ترك بنى اسرايل بغير عالم فلم يزل يبكيهم حتى سقط
اشفار عينيه فنزل مرة الى العيد فلما رجع اذ هو بامراة قد مثلت
عند قبر من تلك القبور تبكي وتقول يا مطعماه يا كاسياه فقال لها
ويحك من كان يطعمك او يكسوك او يسقيك قبل هذا الرجل
قالت الله قال فان الله حي لم يمت قالت يا عزير فمن كان يعلم العلما
قبل بنى اسرايل قال الله قالت فلم تبكي عليهم فلما عرف انه قد
خصمهم ولي مدبرا قالت عنه فقالت يا عزير اذا اصبحت غدا فات
نهر كذا وكذا فاغتسل فيه ثم اخرج فصلى ركعتين فانه ياتيك شيخ
فما اعطاك فخذه فلما اصبح انطلق عزير الي ذلك النهر واغتسل
ثم خرج فصلى ركعتين فاتاه شيخ فقال افتح فمك ففتح فمه فالقمه
فيه شى كهيبة الجمرة العظيمة مجتمع كهيبة القوارير ثلاث مرات
فرجع عزير وهو من اعلم الناس بالتوراة فقال يا بنى اسرايل انى قد
جيتكم بالتوراة فقالوا ما كنت كذابا فعمد فربط على كل اصبع له
قلما ثم كتب باصابعه كلها فكتب التوراة فلما رجع العلما اخبروا التوراة
فى الجبال فكانت بلسان عزيرا واستخرج اوليك العلما كتبهم التى كانوا
دفنوها من التوراة فى الجبال فكانت فى خوابى مدفونة فعرضوها
بتوراة عزير فوجدوها مثلها فقالوا ما اعطاك الله الا وانت ابنه
واخرج ابن مردوية وابن عساكر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اشك فيهن فلا ادري اعزير كان نبيا
ام لا ولا ادري العن تبعا ام لا ونسيت الثالثة **واخرج** ابن البخاري في
تاريخه عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه قال لما كان يوم احد شج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه وكسرت رباعيته فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يقول ان الله عز وجل

اشتد غضبه على اليهود ان قالوا عزير بن الله واشتد غضبه على
النصاري ان قالوا المسيح بن الله وان الله اشتد غضبه على من راق
دمي واذاني في عترتي واخرج ابن النجار عن بن عباس رضى الله عنهما
قال قال عزير يارب ما علامة من صافيته من خلقك فاوحي الله اليه ه
اقنعه باليسير وادخرله في الاخرة الكبير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن بن عباس رضى الله عنهما يضاهون قول الذين كفروا من قبل
قالوا مثل ما قال اهل الاديان واخرج ابن المنذر وبن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله يضاهون قول الذين كفروا
من قبل يقول ضاهت النصاري قول اليهود قبلهم فقالت النصاري
المسيح بن الله كما قالت اليهود عزير بن الله واخرج ابن جرير وبن ابي
حاتم وابو الشيخ عن بن عباس رضى الله عنهما في قوله قاتلهم الله
قال لعنهم الله وكل شي في القران قتل فهو لعن واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن بن جريج رضى الله عنه في قوله قاتلهم الله قال
كلمة من كلام العرب قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا الاية
اخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وبن المنذر وبن
ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وبن مردوية والبيهقي في سننه عن
عدي بن حاتم رضى الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقرا في سورة براة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله فقال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا ادخلوا لهم
شيا استحلوه واذا حرموا عليهم شيا حرموه واخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن بن
البختري رضى الله عنه قال سال رجل حذيفة رضى الله عنه فقال
ارايت قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله اكانوا يعبدونهم اربابا قال لا ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيا
استحلوه واذا حرموا عليهم شيا حرموه واخرج ابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن حذيفة رضى الله عنه اتخذوا احبارهم ورهبانهم
قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم اطاعوهم في معصية الله
واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه اتخذوا احبارهم
اليهود ورهبانهم النصاري وما امروا الا في الكتاب الذي وعدا بينهم

الا ليعبدوا

ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون سبح نفسه
ان يقال عليه البهتان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
رضى الله عنه قال احبارهم قراؤهم ورهبانهم علماؤهم واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال الاحبار من اليهود والرهبان
من النصاري واخرج ابن ابي حاتم عن الفضل بن عياض رضى الله
عنه قال الاحبار العلما والرهبان العباد قوله يريدون ان يطفوا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله يريدون
ان يطفوا نور الله بافواههم قال يريدون ان يطفوا الاسلام بكلامهم
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله يريدون ان
يطفوا نور الله يقول يريدون ان يهلك الله محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه ان لا يعبدوا الله بالاسلام في الارض يعني بها كفار العرب
واهل الكتاب من حارب منهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفر باياته
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله في قوله
يريدون ان يطفوا نور الله بافواههم قال هم اليهود والنصاري
قوله هو الذي ارسل رسوله بالهدي اخرج احمد ومسلم والحاكم
وابن مردوية عن عايشة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد اللات والعزى
فقالت عايشة رضى الله عنها يا رسول الله اني كنت اظن انزل الله ليظهره
على الدين كله ان ذلك سيكون تاما فقال انه سيكون من ذلك ما شا
ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الي دين ابايهم واخرج ابو الشيخ
عن السدي رضى الله عنه هو الذي ارسل رسوله بالهدي يعني
بالتوحيد والقران والاسلام واخرج ابن مردوية والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون قال يظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على امر
الدين كله ولو كره المشركون ولا يخفي عليه شي منه وكان اليهود يكرون
ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليظهره
على الدين كله فدينا فوق الملل ورجالنا فوق نسايهم ولا يكون

رجالهم فوق نسائنا **واخرج** سعيد بن المنصور وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن جابر رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال
لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا الاسلام
حتى تامن الشاة الذيب والبقرة الاسد والانسان الحية وحتى لا تقرض
فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك
اذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال الاديان
ستة الذين امنوا والذين هادوا والصابيين والنصاري والمجوس
والذين اشركوا فالاديان كلها تدخل في الاسلام والاسلام لا يدخل
في شي منها فان الله قضى بما حكم وانزل ان يظهره دينه على الدين
كله ولو كره المشركون **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي
هريرة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال خروج
عيسى بن مريم عليه السلام **قوله** يا ايها الذين امنوا ان كثيرا
من الاحبار الاية **اخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان يعني علما
اليهود والنصاري والرهبان علما النصاري ليأكلون اموال الناس
بالباطل كتبوا كتبا لم ينزلها الله تعالى فاكلوا بها الناس وذلك قول
الله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ويقولون هو من عند الله وما
هو من عند الله **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الاية
قال اما الاحبار فمن اليهود واما الرهبان فمن النصاري واما سبيل الله
فمحمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو الشيخ عن الفضيل بن عياض رضي
الله عنهما عنه قال اتبعوا عالم الاخرة واحذروا عالم الدنيا لا يضركم
بكسره ثم تلا هذه ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال
الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله **قوله تعالى** والذين يكنزون
الذهب والفضة الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة الاية قال هم الذين
لا يؤدون زكاة اموالهم وكل مال لا تؤدي زكاته كان ظاهر الارض
وفي بطنها فهو كنز **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ادي زكاته فليس بكنز **واخرج**

مالك وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال ما ادي زكاته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين
وما لم تؤدي زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا **واخرج** ابن مردوية عن ابن
عمر رضي الله عنهما مرفوعا مثله **واخرج** ابن عدي والخطيب عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما اديت زكاته
فليس بكنز واخرجه ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه موقوفا
واخرج احمد في الزهد والبخاري وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما في الاية قال انما كان هذا قبل
ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله تعالى طهرة للاموال ما ابالي
لو كان عندي مثل احد ذهبا اعلم عدده ازكيه واعمل فيه بطاعة
الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعيد رضي الله عنه ان
رجلا باع دارا له على عهد عمر رضي الله عنه فقال له عمر رضي الله عنه
احرز ثمنها احفر تحت فراش امراتك فقال يا امير المومنين اوليس
بكنز قال ليس بكنز ما ادي زكاته **واخرج** ابن مردويه والبيهقي
عن ام سلمه رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اني اوضاح من
ذهب او فضة افكنز هو قال كل شي تؤدى زكاته فليس بكنز **واخرج**
احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن مردويه وابن ابي
حاتم وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابو نعيم في الحلية عن ثوبان
قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اصحابه اسفاره فقال بعض اصحابه لو علمنا اي
المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة
مومنة تعينه على ايمانه وفي لفظ تعينه على امر الاخرة **واخرج** ابن
ابي شيبة في مسنده وابو داود وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردوية والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت
هذه الاية **والذين يكنزون الذهب والفضة** كبر ذلك على المشركين
وقالوا ما يستطيع احدنا لولده ما لا يبقى بعده فقال عمر انا افرج
عنكم فانطلق عمر واتبعه ثوبان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا نبي الله انه قد كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله لم يفرض
الزكاة الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث

من اموال تبقى بعدكم فكبر عمر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم الا
اخبركم بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة التي اذا نظر اليها سرته واذا
امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته واخرج الدارقطني في الافراد
وابن مردويه عن بريدة قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة
الاية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل اليوم في الكنز
ما نزل فقال ابو بكر يا رسول الله ماذا نكنز اليوم قال لسانا ذاكرا وقلبا
شاكرا وزوجة صالحة تعين احدكم على ايمانه واخرج احمد عن عبد الله
عن ابن ابي الهذيل قال حدثني صاحب لي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال تبا للذهب والفضة قال عمر يا رسول الله فما ندخر
قال لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة تعين على الاخرة واخرج ابن
ابي شيبة عن الحسن قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من ادى
زكاة ماله ادى الحق الذي عليه ومن زاد فهو خير له واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن جابر ابن عبد الله قال اذا اخرجت صدقة
كنزك فقد اذهبت شره وليس بكنز واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة الاية قال هذه عامة
في اهل الكتاب وفي المسلمين من كنز مالا حلالا فلم يعط حق الله منه كان
كنزا وان كان كثيرا فاعطى حق الله منه ودفنه في الارض لم يكن كنزا
واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد قال الكنز ما كنز عن طاعة الله وفريضته
ذلك الكنز وقال افترضت الزكاة والصلاة جميعا ثم تفرق بينهما واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس والذين يكنزون الذهب
والفضة قال هم اهل الكتاب وقال هي خاصة وعامة واخرج ابن
الضريس عن علباء بن احمر ان عثمان بن عفان لما اراد ان يكتب المصاحف
ارادوا ان يلقوا الواو التي في براءة والذين يكنزون الذهب والفضة
قال لهم ابي لتلحقنها او لاضعن سيفي على عاتقي فالحقوها واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال اربعة الاف فما
دونها نفقة وما فوقها كنز واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة
قال حلية السيوف من الكنوز ما احدثكم الا ما سمعت واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال
هولاء اهل القبلة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عراك بن مالك

وعمر بن

وعمر بن عبد العزيز انهما قالا في قول الله والذين يكنزون الذهب والفضة
قالا نسخها الاية الاخرى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم الاية اخرج
البخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب
ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا جعلت له يوم القيمة صفائح ثم
احمي عليها في نار جهنم ثم كوي بها جبينه وجبهته وظهره في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة يقضى بين الناس فيرى سبيله
اما الى الجنة واما الى النار واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوضع
الدينار على الدينار ولا الدرهم على الدرهم ولكن يوسع جلده
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني
عن ابن مسعود في قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم قال لا يعذب رجل
يكنز بكنزه فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا ولكن يوسع
جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته ولا يمس درهم درهما
ولا دينار دينارا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تكوى بها الاية قال يوسع لها جلده واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله يوم يحمى عليها الاية قال حية تطوى على جبينه
وجبهته فتقول انا مالك الذي بخلت بي واخرج ابن ابي حاتم عن
ثوبان قال ما من رجل يموت وعنده احمر وابيض الا جعل الله بكل
قيراط صفحة من نار يكوى بها من قدمه الى ذقنه مغفورا له بعد او
معذبا واخرج ابن مردويه عن ثوبان مرفوعا نحوه واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن ابي ذر قال بشر اصحاب الكنوز بكي
في الجباه وفي الجنوب وفي الظهور واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
والبخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن
وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما انزلك بهذه الارض
قال كنا بالشام فقرات والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فقال معاوية ما هذا فينا

ما هذا الا في اهل الكتاب قلت لا لفي فينا وفيهم واخرج مسلم وبن
مردويه عن الاحنف ابن قيس قال جا ابو ذر فقال بشر الكانزين
بكي من قبل ظهورهم يخرج من جنوبهم وكي من جباههم يخرج من
اقفائهم فقلت ما ذا قال ما قلت الا ما سمعت من نبيهم صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن سعد واحمد عن ابي ذر قال ان خليلي
عهد الي ان اي مال ذهب او فضة اوكي عليه فهو جمر على صاحبه
حتى يفرغه في سبيل الله وكان اذا اخذ عطاءه دعا خادمه فسأله
عما يكفيه لسنه فاشتراه ثم اشترى فلوسا بما بقي واخرج ابن ابي
شيبة وبن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الابل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي الغنم صدقتها
وفي البز صدقته من رفع دينارا او درهما او تبرا او فضة لا يعده
لغريم ولا ينفقه في سبيل الله فهو كنز يكوى بها يوم القيامة واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة مرفوعا مثله واخرج ابي مردويه عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار كنز
والدرهم كنز والقيراط كنز واخرج احمد والترمذي والنساي
وابن ماجه وبن حبان والحاكم وابن مردويه عن ثوبان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو بري من ثلاث الغلول والكنز والدين
دخل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي نجيب الشامي قال كان نعل
سيف ابي هريرة من فضة فقال له ابو ذر اما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ترك صفرا او بيضا الا كوي
بها واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يموت فيترك بلغ
صفرا او بيضا الا كوي بها يوم القيمة مغفورا له معذبا واخرج
ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ذي كنز لا يؤدي حقه الا جي به يوم القيمة يكوى بها جبينه
وجبهته وقيل له هذا كنزك الذي بخلت به واخرج الطبراني
في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله فرض على اغنيا المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراو هم
ولن تجهد الفقرا اذا جاعوا وعروا الا بما يمنع اغنياوهم الا وان الله

يحاسبهم

يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا اليما واخرج الطبراني
في الصغير عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مانع الزكاة يوم القيمة في النار واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن مسعود قال من لم يؤد الزكاة فلا صلاة له واخرج ابن ابي شيبة
عن بن مسعود قال ما مانع الزكاة بمسلم واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك
قال لا صلاة الا بزكاة واخرج ابن ابي شيبة عن بن مسعود قال
لاوي الصدقة يعني مانعها ملعون على لسان محمد يوم القيمة
واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي سعيد الخدري
عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال الق
الله فقيرا ولا تلقه غنيا قلت وكيف لي بذلك قال اذا رزقت
فلا تخبا واذا سئلت فلا تمنع قلت وكيف لي بذلك قال هو ذلك
والا فالنار واخرج احمد في الزهد عن ابي بكر بن المنكدر قال
بعث حبيب ابن مسلمة الى ابي ذر وهو امير الشام بثلثمائة دينار
وقال استعن بها على حاجتك فقال ابو ذر ارجع بها اليه اما
وجد احدا اغر بالله منا ما لنا الا الظل نتوارى به وثلاثة من غنم
تروح علينا ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ثم اني لانا اتخوف
الفضل واخرج احمد في الزهد عن ابي ذر قال ذو الدرهمين
اشد حبسا من ذي الدرهم واخرج البخاري ومسلم عن الاحنف
ابن قيس قال جلست الى ملا من قريش فجا رجل خشن الشعر والثياب
والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى
في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض
كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه فتدلدل
ثم ولى فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وانا لا ادري من
هو فقلت لا ارى القوم الا قد كرهوا الذي قلت قال انهم لا يعقلون
شيا قال لي خليلي قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
اتبصر احدا قلت نعم قال ما احب ان يكون لي مثل احد ذهبا
انفقه كله الا ثلاثة دنانير وان هولا لا يعقلون انما يجمعون
للدنيا والله لا اسالهم دنيا ولا استفتيهم دينا حتى القى الله
واخرج احمد والطبراني عن شداد بن اوس قال كان ابو ذر

يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر فيه الشدة ثم
يخرج الى باديته ثم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
الامر الرخصة فلا يسمعها ابوذر فياخذ ابوذر بالامر الاول
الذي سمع قبل ذلك **قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا الاية** اخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود وبن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
في حجته فقال ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى
وشعبان واخرج البزار وابن جرير وبن مردوية عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد اهتدي
استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة
حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر بين جمادى وشعبان واخرج ابن
جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابن مردوية عن بن عمر قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى في اوسط ايام
التشريق فقال يا ايها الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم
كهيئة يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم اولهن رجب مضر بين جمادى
وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ وبن مردوية عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم خطب الناس فقال ان الزمان قد استدار كهيئة يوم
خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلاثة متواليات
رجب مضر حرام الا وان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين
كفروا واخرج احمد والماوردي وبن مردوية عن ابي حمزة الرقاشي
عن عمه وكانت له صحبة قال كنت اخذا بزمام ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اوسط ايام التشريق اذود الناس عنه
فقال يا ايها الناس هل تدرون في اي شهر انتم وفي اي يوم انتم

وفي اي بلد

وفي اي بلد انتم فقالوا في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال
فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في
شهركم هذا الى يوم تلقونه في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال
اسمعوا مني تعيشون الا لا تظالموا الا لا تظالموا انه لا يحل مال
امرئ الا بطيب نفس منه الا ان كل دم ومال ومأثرة كانت في
الجاهلية تحت قدمي هذا الى يوم القيمة وان اول دم يوضع دم
ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث
فقتلته هذيل الا وان كل ربا كان في الجاهلية موضوع وان الله
قضى ان اول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب لكم رؤس
اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان الزمان قد استدار كهيئة
يوم خلق الله السموات والارض الا وان عدة الشهور عند الله
اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها
اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم الا لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ان الشيطان قد ايس
ان يعبده المصلون ولكنه في التحريش بينهم واتقوا الله في النسا فانهن
عوان لكم لا يملكن لانفسهن شيئا وان لهن عليكم حق ولكم عليهن حق
الا لا يوطين فرشكم احدا غيركم ولا ياذن في بيوتكم لاحد تكرهونه
فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما اخذتموهن
بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله الا ومن كانت عنده
امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وبسط يديه وقال اللهم هل
بلغت الا هل ثم قال ليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ اسعد
من سامع واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن بن عباس
منهما اربعة حرم قال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك قال انما سمين حرما لئلا يكون فيهن حرب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن بن عباس ذلك الدين القيم
قال القضا القيم واخرج ابو داود والبيهقي في شعب الايمان
عن مجيبة الباهلية عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت

حالة وهيئة فقال يا رسول الله اما تعرفني قال ومن انت قال
انا الباهلي الذي جيتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن
الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما
من كل شهر قال زدني فان لي قوة قال صم يومين قال زدني قال
ثلاثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم
واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاثة فضمها
ثم ارسلها واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من شهر حرام الخميس
والجمعة والسبت كتب الله له بعبادة سنتين واخرج مسلم
وابو داود عن عثمان بن حكيم قال سمعت سعيد بن جبير
عن صيام رجب فقال اخبرني ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى
يقول لا يصوم واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب كان كصيام
سنة ومن صام سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومن
صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام
لم يسال الله عز وجل شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما نادى
مناد من السما قد غفرت لك ما سلف فاستانف العمل قد بدلت سياتك
حسنات ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل نوح في السفينة فصام
نوح وامر من معه ان يصوموا وجرت بهم السفينة ستة اشهر
الى اخر ذلك لعشر خلون من المحرم واخرج البيهقي والاصبهاني
عن ابي قلابة قال في الجنة قصر لصوام رجب قال البيهقي موقوف
على ابي قلابة وهو من التابعين فمثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ
عمن فوقه ممن ياتيه الوحي واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد رمضان الا رجب
وشعبان واخرج البيهقي وضعفه عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رجب شهر الله ويدعى الاصم وكان
اهل الجاهلية اذا دخل رجب يعطلون اسلحتهم ويضعونها فكان

الناس ينامون

الناس ينامون ويامن السبل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضي
واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال كنا نسمي رجب الاصم في
الجاهلية من شدة حرمته في نفسنا واخرج البخاري والبيهقي عن
ابي رجا العطاردي قال كنا في الجاهلية اذا دخل رجب نقول
جا منصل الاسنة لا ندع حديدة في سهم ولا حديدة في رمح
الا انتزعناها فالقيناها واخرج البيهقي وضعفه عن سلمان
الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب يوم
وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من
الدهر مائة سنة وقام مائة سنة وهي لثلاثة بقين من رجب وفيه
بعث الله محمدا واخرج البيهقي وضعفه عن انس مرفوعا في رجب
ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة وذلك لثلاث بقين من
رجب فمن صلى فيها اثنى عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
وسورة من القران يتشهد في كل ركعة ويسلم في اخرهن ثم يقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة ويستغفر
الله مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة ويدعوا
لنفسه ما شا من امر دنياه واخرته ويصبح صايما فان الله
يستجيب دعاه كله الا ان يدعوا في معصية قال البيهقي هذا
اضعف من الذي قبله واخرج البيهقي وقال انه منكر بمرة عن
انس مرفوعا خيرة الله من الشهور شهر رجب وهو شهر الله
ومن عظم شهر رجب فقد عظم امر الله ومن عظم امر الله ادخله الجنة
جنات النعيم واوجب له رضوانه الاكبر وشعبان شهري فمن عظم
شهر شعبان فقد عظم امري ومن عظم امري كنت له فرطا وذخرا
يوم القيمة وشهر رمضان شهر امتي فمن عظم شهر رمضان وعظم
حرمته ولم ينتهكه وصام نهاره وقام ليله وحفظ جوارحه خرج
من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به واخرج البيهقي
وضعفه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
صوم رجب كله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في
قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله
قال يقرب بها شان الذي ما نقص من السنة واخرج ابن المنذر

وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ثم اختص من ذلك
اربعة اشهر فجعلهن حرما وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن
اعظم والعمل الصالح والاجر اعظم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال
في كلهن وقاتلوا المشركين كافة يقول جميعا **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال
ان الظلم في الشهر الحرام اعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواه
وان كان الظلم على كل حال عظيما ولكن الله يعظم من امره ما شا
وقال ان الله اصطفا صفايا من خلقه اصطفى من الملائكة رسلا
ومن الناس رسلا واصطفا من الكلام ذكره واصطفى من الارض
المساجد واصطفا من الشهور رمضان واصطفى من الايام يوم
الجمعة واصطفى من الليالي ليلة القدر فعظموا ما عظم الله فانما
تعظم الامور لما عظمها الله به عند اهل الفهم والعقل **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فلا تظلموا
فيهن انفسكم قال من الشهور كلها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال الظلم العمل بمعاصي الله والترك
لطاعته **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ مقاتل في قوله وقاتلوا
المشركين كافة قال نسخت هذه الاية كل اية فيها رخصة **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن كعب قال اختار الله البلاد فاحب البلاد
الى الله [الحرم] البلد الحرام واختار الله الزمان فاحب الزمان الى الله
الاشهر واحب الاشهر الى الله ذو الحجة واحب ذو الحجة الى الله العشر
الاول منه واختار الله الايام يوم الجمعة واختار الله الليالي فاحب
الليالي الى الله ليلة القدر واختار الله ساعة الليل والنهار
فاحب الساعاة الى الله ساعاة الصلاة المكتوبات واختار الله
الكلام فاحب الكلام الى الله لا اله الا الله والله اكبر سبحان الله
والحمد لله **قوله تعالى انما النسى زيادة في الكفر الاية اخرج**
ابو الشيخ والطبراني وابن مردوية عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال كانت العرب يحلون عاما شهرا وعاما شهرين
ولا يصيبون الحج الا في كل ستة وعشرين سنة مرة وهو النسي

الذي

الذي ذكر الله في كتابه فلما كان عام حج ابو بكر بالناس وافق ذلك
العام الحج فسماه الله الحج الاكبر ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العام المقبل فاستقبل الناس الاهلة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر قال وقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة فقال ان النسي من
الشيطان زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه
عاما وكانوا يحرمون المحرم عاما ويستحلون عاما صفر ويحرمون
صفر عاما ويستحلون المحرم وهو النسى **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس قال كان جنادة
ابن عوف الكناني يوافي الموسم كل عام وهو يكنى ابا امامة وهو ينادى
الا ان ابا ثمامة لا يحاف ولا يعاب الا وان صفر الاول العام حلال
فيحله للناس فيحرم صفر عاما ويحرم المحرم عاما فذلك قوله تعالى
انما النسى زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا ليواطيوا ليشبهوا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انما النسى زيادة في الكفر
قال المحرم كانوا يسمونه صفر وصفر يقولون صفران الاول
والاخر يحل لهم مرة الاول ومرة الاخر **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن مالك قال كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا
فيجعلون المحرم صفرا فيستحلون فيه المحرمات فانزل الله انما النسى
زيادة في الكفر **واخرج** ابو الشيخ عن طاووس قال الشهر الذي
نزعه الله من الشيطان المحرم **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك
في قوله انما النسى زيادة في الكفر وهو جنادة بن عوف بن امية
الكناني ويكنى ابا ثمامة كان يوافي الموسم كل عام فينادي الا
ان ابا ثمامة لا يحاب ولا يعاب فيقول الا ان صفر الاول حلال
وكان طوايف من العرب اذا ارادوا ان يغيروا على بعض عدوهم
اتوه فقالوا احل لنا هذا الشهر يعنون صفر وكانت العرب
لا تقاتل الا في الاشهر الحرم فيحله لهم عاما ويحرمه عليهم
في العام الاخر ويحرم المحرم وفي قابل ليواطيوا عدة ما حرم
الله يقول يجعلوا الحرام اربعة غير انهم صفر عاما حلالا وعاما

حراما **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت النساة
حي من بني مالك من كنانة من بني تغيم فكان اخرهم رجلا يقال
له القلمس وهو الذي انسا المحرم وكان ملكا كان يحل المحرم عاما
ويحرمه عاما فاذا حرمه كانت ثلاثة اشهر متوالية ذو القعدة
وذو الحجه والمحرم وهي العدة التي حرم الله في عهد ابراهيم عليه
السلام فاذا احله دخل مكانه صفر في المحرم ليواطئوا العدة
يقول قد كملت الاربعة كما كانت لاني لم احل شهرا الا وقد حرمت
مكانه شهرا فكانت على ذلك العرب من تدين للقلمس بملكه حتى
بعث الله محمدا فاكمل الحرم ثلاثة اشهر متوالية ورجب شهر مضر
الذي بين جمادي وشعبان **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
وائل في قوله انما النسيء زيادة في الكفر قال نزلت في رجل من
بني كنانة يقال له نسي كان يجعل المحرم صفرا يستحل فيه المغانم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي وائل قال كان الناسي رجلا
من كنانة ذو راي يأخذون من رايه راسا فيهم فكان عاما
يجعل المحرم صفر فيغيرون فيه ويستحلونه فيصيبون فيقسمون
وكان عاما يحرمه **واخرج** ابن المنذر عن قتادة في قوله انما
النسيء زيادة في الكفر الاية قال عمد ناس من اهل الضلالة
فزادوا صفرا في اشهر الحرم وكان يقوم قائمهم في الموسم فيقول
الا ان الهتكم قد حرمت المحرم فيحرمونه ذلك العام ثم يقوم
في العام المقبل فيقول الا ان الهتكم قد حرمت صفر فيحرمونه
ذلك العام وكان يقال لهما الصفران وكان اول من نسأ النسيء
بنو مالك بن كنانة وكانوا ثلاثة ابو ثمامة صفوان بن امية
احد بني تيم بن الحارث ثم احد بني كنانة **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انما
النسيء زيادة في الكفر قال فرض الله الحج في ذي الحجه وكان المشركون
يسمون الاشهر ذو الحجة والمحرم وصفر وربيع وربيع وجمادي
وجمادي ورجب وشعبان ورمضان وشوال على المحرم فلا
يذكرونه ثم يعودونه فيسمون صفر وذو القعدة وذو الحجة
ثم يحجون فيه ثم يسكتون على المحرم فلا يذكرونه ثم يعودونه فيسمون

صفر

صفر صفر ويسمون رجب جمادي الاخرة ثم يسمون شعبان رمضان
ورمضان شوال ويسمون ذا القعدة شوال ثم يسمون ذا الحجه ذا
القعدة ثم يسمون المحرم ذا الحجة ثم يحجون فيه واسمه عندهم ذو الحجة
ثم عادوا امثال هذه القصة فكانوا يحجون في كل شهر عاما حتى وافوا
حجة ابي بكر الاخرة من العام في ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه
وسلم حجته التي حج فيها فوافق ذا الحجة فذلك حين يقول النبي صلى
الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق الله السموات والارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في
الاية قال كان رجل من بني مالك بن كنانة يقال له جنادة بن عوف
يكنى ابا امامة ينسي الشهور وكانت العرب يشتد عليهم ان يمكثوا
ثلاثة اشهر لا يغير بعضهم على بعض فاذا اراد ان يغير على احد قام
يوم منى فخطب فقال اني قد احللت المحرم وحرمت صفر مكانه فيقاتل
الناس في المحرم فاذا كان صفر غمدوا السيوف ووضعوا الاسنة ثم
يقوم في قابل فيقول اني قد احللت صفر وحرمت المحرم ليواطئوا اربعة
اشهر فيحلوا المحرم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يحلونه
عاما ويحرمونه عاما قال هو صفر كانت هوازن وغطفان يحلونه سنة
ويحرمونه سنة ~~**قوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة**~~
~~**فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل اخرج** الحاكم وصحح~~ وصححه
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله
اثاقلتم الى الارض اخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا
قيل لكم انفروا في سبيل الله الاية قال هذا حين امروا بغزوة
تبوك بعد الفتح وحنين امرهم بالنفير في الصيف حين خرفت
النخل وطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم المخرج فانزل
الله انفروا خفافا وثقالا **قوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا**
من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل اخرج
الحاكم وصححه عن المستورد قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فتذاكروا الدنيا والاخرة فقال بعضهم انما الدنيا بلاغ
للاخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة وقالت طائفة

منهم الاخرة فيها الجنة وقالوا ما شا الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما الدنيا فى الاخرة الا كما يمشى احدكم الى اليم فادخل اصبعه فيه فما
خرج منه فهى الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه وبن ماجة عن
المستورد بن شداد قال كنت فى ركب مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ امر بسخلة ميتة فقال اترون هذه هانت على اهلها حين
القوها قالوا من هوانها القوها يا رسول الله قال فالدنيا اهون
على الله من هذه على اهلها واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الدنيا كلها
قليلا وما بقى منها الا القليل كالثغب يعنى الغدير شرب صفوه
وبقى كدره واخرج الحاكم وصححه عن بن عباس قال دخل عمر على
النبى صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد اثر فى جنبه فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو اتخذت فراشا اوثر من هذا فقال
مالي وللدنيا وما للدنيا ومالي والذي نفسى بيده ما مثلى ومثل
الدنيا الا كراكب سار فى يوم صايف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم تركها
وراح واخرج ابن ابي شيبه واحمد والترمذي وصححه وبن ماجة
والحاكم عن بن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم نام على حصير
فقام وقد اثر فى جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال مالى
وللدنيا ما انا فى الدنيا الا راكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها
واخرج الحاكم وصححه عن سهل قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذي الحليفة فراي شاة شايلة برجلها فقال اترون هذه الشاة
هينة على صاحبها قالوا نعم قال والذي نفسى بيده الدنيا على الله
من هذه على صاحبها ولو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة
ما سقى كافر منها شربة ماء واخرج الحاكم وصححه والبيهقي فى شعب
الايمان عن ابى موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته
اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى واخرج الحكيم الترمذي
فى نوادر الاصول وبن ابى الدنيا فى كتاب المناسات والحاكم
وصححه والبيهقي عن النعمن بن بشير سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب تمور

اهون م

فى جوها فالله الله فى اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض
عليهم واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن قتادة
ابن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب
الله عبدا حماه من الدنيا كما يحمى احدكم مريضه الما واخرج احمد
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابى مالك الاشعري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الاخرة ومرة
الدنيا حلوة الاخرة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابى جحيفة
قال اكلت لحما كثيرا وثريدا ثم جيت فقعدت حيال النبى صلى الله
عليه وسلم فجعلت اتجشى فقال اقصر من جشايك فان اكثر الناس
شبعا فى الدنيا اكثرهم جوعا فى الاخرة واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايشة ان اردت اللحوق بى فليكفك من الدنيا كزاد الراكب
ولا تستخلفى ثوبا حتى ترقعيه واياك ومجالسة الاغنيا واخرج
الحاكم وصححه وضعفه الذهبى عن سعد بن طارق عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت الدار الدنيا لمن
تزود منها لاخرته حتى يرضى ربه وبيست الدار لمن صدته
عن اخرته وقصرت به عن رضى ربه واذا قال العبد قبح الله الدنيا
قالت الدنيا قبح الله اعصانا لربه واخرج ابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقي عن سهل ابن سعد ان النبى صلى الله عليه
وسلم وعظ رجلا فقال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما
فى ايدي الناس يحبك الناس واخرج احمد والحاكم عن عبد
الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
سجن المومن وسنته فاذا خرج من الدنيا فارق السجن والسنة
واخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله فى
شى ومن لم يتق الله فليس من الله فى شى ومن لم يهتم للمسلمين
فليس منهم واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد والحاكم
وصححه عن الاعمش عن ابى سفيان عن اشياخه قال دخل
سعد على سلمان يعوده فبكى فقال سعد ما يبكيك يا ابا

عبد الله توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض
وترد عليه الحوض وتلقى اصحابك فقال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا
من الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا
قال ليكن بلغة احدكم من الدنيا كزاد الراكب وحولي هذه الاساودة
قال وانما حوله وحقيبة ومطهرة واخرج الحاكم وصححه عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي علي الناس زمان يتحلقون
في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا ليس لله فيهم حاجة
فلا تجالسوهم واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة فلا
تزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون من الله الا بعدا
واخرج بن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سفيان قال كتب
عمر الي ابي موسى الاشعري انك لن تنال عمل الاخرة بشي افضل
من زهد الدنيا واخرج احمد عن ابي الدردا قال لو كانت الدنيا
تزن عند الله جناح ذباب ما سقى فرعون منها شربة ما واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنساي وبن ماجة وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن المستورد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جناح ذباب ما سقى فرعون منها شربة ما واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنساي وبن ماجة وابن حاتم
وابن مردوية عن المستورد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه في اليم ثم يرفعها فلينظر
ثم يرجع واخرج عبد الله ابن احمد في رواية الزهد وبن ابي حاتم
وابن مردوية عن ابي عثمان النهدي قال قلت يا باهريرة سمعت
اخواني بالبصرة يزعمون انك تقول سمعت نبي الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة الف الف حسنة فقال ابو هريرة
الفي الفي حسنة ثم تلى هذه الاية فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة
الا قليل بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله يجزي بالحسنة فالدنيا ما مضى منها الى ما بقي منها عند الله
قليل وقال الله من ذي الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة فكيف الكثير عند الله قليل اذا كانت ابن ابي حاتم

الدنيا

الدنيا ما مضى منها وما بقي عند الله قليل واخرج ابن ابي حاتم عن
الاعمش في قوله فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل قال كزاد
الراعي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حازم قال لما حضرت عبد العزيز
ابن مروان الوفاة قال ايتوني بكفني الذي اكفن فيه انظر اليه فلما
وضع بين يديه نظر اليه فقال اما لي كثير ما اخلف من الدنيا الا هذا
ثم ولي ظهره فبكى وقال اف لك من دار ان كان كثيرك قليل وان كان
قليلك لقصير وان كنا منك لفي غرور قوله تعالى الا تنفروا الاية
اخرج ابو داود وبن جرير وابن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ وبن
مردوية والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الا تنفروا يعذبكم
عذابا اليما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيا
من احيا العرب فتثاقلوا عنه فانزل الله هذه الاية فامسك
عنهم المطر فكان ذلك عذابهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال لما نزلت الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وقد كان تخلف عنه
ناس في البدو يفقهون قومهم فقال المنافقون قد بقي ناس في
البوادي وقالوا هلك اصحاب البوادي فنزلت وما كان المومنون
لينفروا كافة واخرج ابو داود والبيهقي في سننه وابن ابي
حاتم والنحاس عن بن عباس في قوله الا تنفروا يعذبكم عذابا
اليما قال نسخها ما كان المومنون لينفروا كافة قوله تعالى الا
تنصروه فقد نصره الله الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد الا تنصروه فقد نصره الله قال
ذكر ما كان من اول شانه حين بعث يقول الله فانا فاعل ذلك به
وناصره كما نصرته اذ ذاك وهو ثاني اثنين واخرج ابن سعد وبن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن البرا ابن عازب
قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال
لعازب مر البرا فليحمله الي منزلي فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت
حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت معه فقال
ابو بكر خرجنا فادلجنا فاحثثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام
قايم الظهيرة فضربت ببصري هل ارى ظلا فاوي اليه فاذا انا
بصخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى

الله عليه وسلم و فرست له فروة وقلت اضجع يا رسول الله فاضجع
ثم خرجت انظر هل اري احدا من الطلب فاذا انا براعي غنم فقلت لمن
انت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك
من لبن قال نعم قلت وهل انت حالب قال نعم قال فامرته فاعتقل
شاة منها ثم امرته فنفض ضرعها من الغبار ثم امرته فنفض كفيه
من الغبار ومعي اداوة علي فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت
على القدح حتى برد اسفله ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
حتى رضيت ثم قلت هل ان للرحيل قال فارتحلنا والقوم يطلبونا
فلم يدركنا منهم الا سراقة على فرس له فقلت يا رسول الله هذا
الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا فكان بيننا
وبينه قدر رمح او رمحين او ثلاثة قلت يا رسول الله هذا الطلب قد
لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت انا والله ما ابكي على نفسي ولكن
ابكي عليك فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اللهم اكفناه بما شئت فساخت فرسه الي بطنها في ارض صلدة
ووثب عنها وقال يا محمد ان هذا عملك وادع الله ان ينجيني مما
انا فيه فوالله لاعمين على من وراي من الطلب وهذه كنانتي فخذ
منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها
حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها ودعا
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق ورجع الي اصحابه ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه
الناس فخرجوا في الطرق وعلى الاجاجير واشتد الخدم والصبيان
في الطرق الله اكبر جا رسول الله صلى الله عليه وسلم جا محمد وتنازع
القوم ايهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزل الليلة على بني النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما اصبح
غدا حيث امر واخرج البخاري عن سراقة بن مالك قال خرجت
اطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى اذا دنوت منهم عثرت
بي فرسي فقمت فركبت حتى اذا سمعت قراة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر التلفت ساخت يدا فرسي في

الارض

في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم
تكد تخرج يديها فلما استوت قايمة اذا لاثر يديها غبار ساطع
في السما مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقفا لي ووقع في نفسي
حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم في الدلايل وابن مردوية
عن ابن عباس قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل
فلحق بغار ثور قال وتبعه ابو بكر فلما سمع رسول الله صلى الله
حسه خلفه خاف ان يكون الطلب فلما راي ذلك ابو بكر تنحنح فلما
سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه
فاتيا الغار فاصبحت قريش في طلبه فبعثوا الى رجل من قافة بني مدلج
فتبع الاثر حتى انتهى الي الغار وعلى بابه شجرة فبال في اصلها القايف
ثم قال ما جاز صاحبكم الذي يطلبون هذا المكان قال فعند ذلك
حزن ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن
ان الله معنا فمكث هو وابو بكر في الغار ثلاثة ايام يختلف اليهم بالطعام
عامر بن فهيرة وعلي يجهزهم فاشتروا ثلاثة اباعر من ابل البحرين
واستاجر لهم دليلا فلما كان في بعض الليل من الليلة الثالثة
اتاهم علي بالابل والدليل فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
راحلة وركب ابو بكر اخري وركب الدليل اخري فتوجهوا نحو المدينة
وقد بعث قريش في طلبه واخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلي
وعايشة بنت ابي بكر وعايشة بنت قدامة وسراقة بن جعشم
دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم والقوم جلوس على بابه فاخذ حفنة من البطحا فجعل
يذرها على رووسهم ويتلو يس والقران الحكيم الايات ومضى فقال
لهم قايل ما تنتظرون قالوا محمدا قال قد والله مر بكم قالوا قد
والله ما بصرناه وقاموا ينفضون التراب من رووسهم وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى غار ثور فدخلاه وضربت
العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبته قريش اشد
الطلب حتى انتهت الي باب الغار فقال بعضهم ان عليه العنكبوتا
قبل ميلاد محمد فانصرفوا واخرج ابو نعيم في الدلايل في عايشة

بنت قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة
متنكرا فكان اول من لقيني ابو جهل فعمى الله بصره عني وعن ابي بكر حتى
مضينا واخرج ابو نعيم عن اسما بنت ابي بكر ان ابا بكر راى رجلا
يواجه الغار فقال يا رسول الله لو رانا قال كلا ان الملايكة تسترنا
الان باجنحتها فلم ينشب الرجل ان قعد يبول مستقبلهما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لو كان يرانا ما فعل هذا
واخرج ابو نعيم عن محمد بن ابراهيم التيمي ان النبي صلى الله عليه
وسلم حين دخل الغار ضرب العنكبوت على بابه بعشاش بعضها
على بعض فلما انتهوا الى فم الغار قال قايل منهم ادخلوا الغار قال
امية بن خلف وما اربكم الى الغار ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم يوميذ عن قتل العنكبوت وقال
انها جند من جنود الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطا بن
ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود حين كان
طالوت يطلبه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار واخرج
ابن سعد وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن انس قال لما
خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر التفت ابو بكر فاذا هو بفارس
قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا فقال اللهم
اصرعه فصرعه عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما شيت قال
فقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا فكان اول النهار جاهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر النهار مسلحة له وفي ذلك
يقول سراقة مخاطبا لابي جهل

ابا حكم والله لو كنت شاهدا ** لامر جوادي اذ تسيخ قوايمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ** رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

واخرج البيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ضبة بن محصن
العنزي قال قلت لعمر بن الخطاب انت خير من ابي بكر فبكى وقال والله
ليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر وعمر هل لك ان احدثك بليلته
ويومه قال قلت نعم يا امير المومنين قال اما ليلته فلما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم هاربا من اهل مكة خرج ليلا فتبعه ابو
بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن

يساره

يساره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا
ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذكر الرصد
فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة
عن يسارك لا امن عليك قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما راها ابو بكر رضي
الله عنه انها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى به فم
الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله
فان كان فيه شي نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيا فحمله فادخله وكان في الغار
خرق فيه حيات وافاعي فخشي ابو بكر ان يخرج منهن شي يوذي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالقمه قدمه فجعلن يضربنه ويلسعنه
الحيات والافاعي وجعلت دموعه تتحدر ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول له يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته
الاطمانينة لابي بكر وهذه ليلته واما يومه فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي
وقال بعضهم لا نصلي ولا نزكي فاتيته ولا الوه نصحا فقلت يا خليفة
رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال جبار في الجاهلية خوار
في الاسلام فبماذا اتالفهم ابشعر مفتعل او بشعر مفترى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله لو منعوني عقالا
مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه
قال فقاتلنا معه فكان والله رشيد الامر فهذا يومه واخرج
البيهقي وابو نعيم في الدلايل عن ابن شهاب وعروة انهم ركبوا في كل
وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل المياه يامرونهم ويجعلون
لهم الجعل العظيم واتوا على ثور الجبل الذي الغار الذي فيه
النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع النبي صلى الله عليه
وسلم وابو بكر اصواتهم فاشفق ابو بكر واقبل عليه الغم والحزن
فعند ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سكينة من الله
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين وجعل كلمة الذين
كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم واخرج

ابن شاهين وابن مردويه وابن عساكر عن حبشي بن جنادة قال قال ابو بكر الصديق يا رسول الله لو ان احد المشركين رفع قدمه لابصرنا قال يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال ان الذين طلبوهم صعدوا الجبل فلم يبق الا ان يدخلوا فقال ابو بكر أُتينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا عن علي بن ابي طالب وانقطع الاثر فذهبوا يمينا وشمالا **واخرج** ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابا بكر معه لم يامن على نفسه غيره حتى دخلا الغار **واخرج** الدارقطني وبن شاهين وبن مردويه وبن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر انت صاحبي في الغار وانت معي على الحوض **واخرج** ابن عساكر من حديث ابن عباس وابي هريرة مثله **واخرج** ابن عدي وابن عساكر من طريق الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان هل قلت في ابي بكر شيا قال نعم قل وانا اسمع

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد • طاف العدو به اذ صاعد الجبلا •

وكان حب رسول الله قد علموا • من البرية لم يعدل به رجلا •

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت **واخرج** ابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال ان الله ذم الناس كلهم ومدح ابا بكر فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا **واخرج** ابن عساكر عن ابي بكر قال ما دخلني اشفاق من شي ولا دخلني من الدين وحشة الى احد بعد ليلة الغار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راى اشفاقي عليه وعلى الدين قال لي هون عليك فان الله قد قضى لهذا الامر بالنصر والتمام **واخرج** ابن عساكر عن سفيان ابن عيينة قال عاتب الله المسلمين جميعا في نبيه صلى الله عليه وسلم غير ابي بكر وحده فانه خرج من المعاتبة ثم قرا الا تنصروه فقد نصره الله الاية **واخرج** الحكيم الترمذي عن الحسن قال لقد عاتب اهل الارض غير ابي بكر فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه

كفروا ثاني اثنين **واخرج** ابن عساكر من طريق الزبير عن محمد بن يحيى قال اخبرني بعض اصحابنا قال قال شاب من ابناء الصحابة في مجلس فيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من موطن الا وابي فيه معه فقال القاسم يا ابن اخي لا تحلف قال هلم قال بلى ما لا ترده قال الله ثاني اثنين اذ هما في الغار **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن انس قال حدثني ابو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرايت اثار المشركين فقلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه لابصرنا تحت قدمه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ وابو نعيم في الدلايل عن ابي بكر انهما انتهيا الى الغار اذا جحر فالقمه ابو بكر رجله قال يا رسول الله ان كانت لدغة او لسعة كانت بي **واخرج** ابن مردويه عن انس ابن مالك قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله دعني فلادخل قبلك فان كانت حية او شي كانت بي قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر فجعل يلمس بيديه فكلما راى جحرا قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع وبقي جحر فوضع عليه عقبه وقال ادخل فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم واين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيمة فاوحي الله اليه ان الله قد استجاب لك **واخرج** ابن مردويه عن جندب ابن سفيان قال لما انطلق ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فقال له ابو بكر لا تدخل يا رسول الله حتى استبريه فدخل ابو بكر الغار فاصاب يده شي فجعل يمسح الدم عن اصبعه وهو يقول

• هل انت الا اصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيت •

واخرج ابن مردويه عن جعدة بن هبيرة قال قالت عايشة قال ابو بكر لو رايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صعدنا الغار فاما قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنقطرتا دما واما قدماي فعادت كانهما صفوان قالت عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعود الحفية **واخرج** ابن سعد وابن مردويه

وابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن ابن مصعب قال ادركت انس بن مالك
وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله شجرة فنبتت في وجه النبي صلى
الله عليه وسلم فسترته وامر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبي
صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا
بفم الغار واقبل فتيان قريش من كل بطن رجلا بعصيهم وسيوفهم
وهراويهم حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر اربعين
ذراعا تعجل بعضهم ينظر في الغار فلم ير فيه احدا فراى حمامتين بفم
الغار فرجع الى اصحابه فقالوا ما لك لم تنظر في الغار قال رايت حمامتين
بفم الغار فعرفت ان ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
ما قال فعرف ان الله قد درا عنه بهما فسمت النبي صلى الله عليه وسلم
عليهن وفرض جزاهن وتحدرن في الحرم فافرخ ذلك الزوج كل
شي في الحرم **واخرج** ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس
قال كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فعطش
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار
واشرب فانطلق ابو بكر الى صدر الغار وشرب منه ما احلى من العسل
وابيض من اللبن واذكى رايحة من المسك ثم عاد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله امر الملك الموكل بانهار الجنة ان يخرق
نهرا من جنة الفردوس الى صدر الغار لتشرب **واخرج** ابن المنذر
عن الشعبي قال والذي لا اله غيره لقد عوتب اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم كلهم في نصرته الا ابو بكر فان الله قال الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار
خرج ابو بكر من العتبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سالم بن عبيد
وكان من اهل الصفة قال اخذ عمر بيد ابي بكر فقال من له هذه
الثلاث اذ يقول لصاحبه من صاحبه اذ هما في الغار من هما لا تحزن
ان الله معنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن الحارث عن ابيه
ان ابا بكر الصديق قال ايكم يقرا سورة التوبة قال رجل انا قال
اقرا فلما بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن بكى وقال انا والله
صاحبه **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة قال كان صاحبه ابو بكر

والغار

٢٧

والغار جبل بمكة يقال له ثور **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر اخي وصاحبي في الغار
فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا سدوا
كل خوخة من هذا المسجد الا خوخة ابي بكر **واخرج** ابن مردويه عن عبد
الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اتخذت خليلا غير
ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي وصاحبي في الغار **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر عن الزهري في قوله اذ هما في الغار قال هو الغار الذي
في الجبل الذي يسمى ثور **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت رايت
قوما يصعدون حرا فقلت ما يلتمس هولا في حرا فقالوا الغار الذي اختبى
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قالت عايشة ما اختبى
في حرا انما اختبى في ثور وما كان احد يعلم مكان ذلك الغار الا عبد الرحمن
ابن ابي بكر واسما بنت ابي بكر فانهما كانا يختلفان اليهما وعامر بن فهيرة
مولى ابي بكر فانه كان اذا سرح غنمه مر بهما فحلب لهما **واخرج** ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال مكث ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار
ثلاثا **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن عروة عن عايشة قالت
لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم
الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة
وعشية ولما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا قبل ارض الحبشة
حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال
ابن الدغنة اين تريد يا ابا بكر قال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان
اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة مثلك يا ابا بكر لا يخرج
ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين
على نوايب الحق فانا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك فارتحل ابن الدغنة
فرجع مع ابي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال ان ابا بكر لا يخرج
مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل
ويقري الضيف ويعين على نوايب الحق فانفذت قريش جوار ابن الدغنة
وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل
فيها ما شا وليقرا ما شا ولا يوذينا ولا يستعلن بالصلاة والقران

فى غير داره ففعل ثم بدى لابى بكر فابتنى مسجدا بفنا داره فكان
يصلي فيه ويقرا فيتقصف عليه نسا المشركين وابنا وهم يعجبون
منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكا لا يملك دمعه حين يقرا
القران فافزع ذلك اشراف قريش فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم
عليهم فقالوا انما اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربه فى داره وانه جاوز
ذلك فابتنى مسجدا بفنا داره واعلن بالصلاة والقراة وانا خشينا
ان يفتن نساونا وابناونا فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه فى
داره فعل وان ابى الا ان يعلن ذلك فيسا له ان يرد اليك ذمتك فانا
قد كرهنا نخفرك ولسنا مقرين لابى بكر الاستعلان فاتى ابن الدغنة
ابا بكر فقال يا ابا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما ان تقتصر
على ذلك واما ان ترد الى ذمتى فانى لا احب ان تسمع تقسى العرب
انى احقرت فى عقد رجل عقدت له فقال ابو بكر فانى اردا اليك جوارك
وارضى بجوار الله ورسوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
يومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين قد اريت
دار هجرتكم اريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما حرتان فهاجر
من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة من المسلمين
وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رسلك فانى ارجوا ان يوذن لي فقال ابو بكر وترجوا ذلك بابى انت
قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر
فبينما نحن جلوس فى بيتنا فى نحر الظهيرة قال قايل لابى بكر هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقبلا فى ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال
ابو بكر فداه ابي وامى ان جا به فى هذه الساعة لامر فجا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين دخل لابى بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر
انما هم اهلك بابى انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه قد اذن لي بالخروج فقال ابو بكر فالصحابة بابى انت يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابى

انت يارسول

انت يا رسول الله احدى راحلتين هاتين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالثمن قالت عايشة فجهزناهما احث الجهاز فصنعنا لهما سفرة
فى جراب فقطعت اسما بنت ابى بكر من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك
كانت تسمى ذات النطاق ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر بغار فى جبل يقال له ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد
الله ابى بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيخرج من عندهما سحرا فيصبح
مع قريش بمكة كبايت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما
بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى لابى
منيحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب بغلس ساعة من الليل فيبيتان
فى رسلهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من
تلك الليالى الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من الديل ثم من بنى عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر
بالهداية قد غمس يمين حلف فى ال العاصى بن وايل وهو على دين كفار قريش
فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما
براحلتيهما صبيحة ثلاث ليال فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة مولى
ابى بكر والدليل الديلى فاخذ بهم طريق اذاخر وهو طريق الساحل
قال الزهري واخبرنى عبد الرحمن بن مالك المدلجى وهو ابن اخى سراقة
ابن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة يقول جانا رسل كبار قريش
يجعلون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر دية كل واحد
منهما لمن قتلهما او اسرهما فبينما انا جالس فى مجلس من مجالس قومى
بنى مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة انى رايت ىلانا
انفا اسودة بالساحل لا اراها الا محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت
انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكن رايت فلانا وفلانا انطلقوا
انفا ثم لبثت فى المجلس حتى قمت فدخلت بيتى وامرت جاريتى ان تخرج
لى فرسي وهى من وراء اكمة فتحبسها على واخذت رمحي فخرجت به من
ظهر البيت فخططت برمحى الارض وخفضت عالية الرمح حتى اتيت
فرسى حتى فركبتها فدفعتها وتقرب بى حتى رايت اسودتهما فلما
دنوت منهم حيث يسمعهم الصوت عثرت بى فرسى فخررت عنها
فقمت فاهويت بيدي الى كنانتى فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت

بها أُرض بهم ام لا فخرج الذي اكره الا اضرهم فركبت فرسي وعصيت
الازلام فرفعتها تقرب مني حتى اذا دنوت منهم عثرت بي فرسي فخررت
عنها فقمت فاهويت بيدي الي كنانتي فاستخرجت الازلام فاستقسمت
فخرج الذي اكره الا اضرهم فعصيت الازلام وركبت فرسي فرفعتها
تقرب بي حتى اذا سمعت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغت الركبتين
فخررت عنها فنهضت فلم تكد تخرج يداها فلما استوت قايمة اذا الاثر
يديها عثان ساطع في السما من الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي اكره الا اضرهم فناديتهم بالامان فوقفوا وركبت فرسي
وجيتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم انه سيظهر
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا
فيك الدية واخبرتهم من اخبار سفرهم وما يريد الناس بهم
وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزوني شيا ولم يسالوني الا ان
اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتابا كتاب موادعة امن به فامر عامر
ابن فهيرة فكتب لي معي ورقة من اديم ثم مضى قال الزهري واخبرني
عروة بن الزبير انه لقي الزبير وركبا من المسلمين كانوا تجارا بالشام
قافلين الي مكة فعرضوا النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر بثياب
بياض وسمع المسلمون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكانوا يغدون كل غداة الي الحرة فينتظرونه حتى تؤذيهم
حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظاره فاووا الي بيوتهم
اوفا رجل من يهود اطما من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يتناهي
اليهود اذ نادى باعلى صوته يا معشر العرب هذا احدكم الذي
تنتظرون فثا المسلمون الي السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اتوه بظهرة الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل
في بني عمرو بن عوف بقبا وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر يذكر الناس وجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم صامتا وطفق من جا من الانصار ممن لم يكن
راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبه ابا بكر حتى اصابت

رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه
بردايه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابتني المسجد
الذي اسس على التقوي وصلى فيه ثم ركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم راحلته فسار ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يوميذ رجال من المسلمين
وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين اخوين في حجر ابي امامة
اسعد بن زرارة من بني النجار فقال رسول الله عليه وسلم حين بركت
به راحلته هذا المنزل ان شا الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغلامين فساومهما بالمربد يتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك
يا رسول الله فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتى ابتاعه
منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم
اللبن في بنايه وهو يقول

هذا الحمال لا حمال خيبر ❊ هذا ابر ربنا واطهر ❊

ويقول

ان الاجر اجر الاخرة ❊ فارحم الانصار والمهاجرة ❊

ويتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر رجل من المسلمين لم يسم
لي قال ابن شهاب ولم يبلغني في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم تمثل ببيت من شعر تاما غير هولا الابيات ولكن كان يرجزهم
لبنا المسجد فلما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش
حالت الحرب بين مهاجري ارض الحبشة وبين القدوم على رسول
الله صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم حتى لقوه بالمدينة زمن
الخندق فكانت اسما بنت عميس تحدث ان عمر بن الخطاب كان
يعيرهم بالمكث في ارض الحبشة فذكرت ذلك زعمت اسما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذلك وكانت اول اية انزلت في القتال اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا حتى بلغ لقوي عزيز واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري عن انس قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي
المدينة وهو مردف ابا بكر وهو شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه

وسلم لا يعرف فكانوا يقولوا يا ابا بكر من هذا الغلام بين يديك قال
هاد يهديني السبيل قال فلما دنونا من المدينة نزلنا الحرة وبعث
الي الانصار فجاوا فقال فشهدته يوم دخل المدينة فما رايت يوما
كان احسن ولا اضوا من يوم دخل علينا فيه وشهدته يوم مات
فما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عبد البر في التمهيد عن كثير بن فرقد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خرج مهاجرا الي المدينة ومعه ابو بكر فسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركب ويردفه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل انت اركب واردفك انا قال الرجل احق ه
بصدر دابته فلما خرجا لقيا في الطريق سراقه بن جعشم وكان ابوا
بكر لا يكذب فسا له من الرجال قال باغ قال فما الذي وراك قال
هاد قال احسنت محمدا قال هو وراي قوله تعالى فانزل الله
سكينته عليه وايده بجنود لم تروها اخرج ابن ابي حاتم وابوا
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر في تاريخه
عن ابن عباس في قوله فانزل الله سكينته عليه قال على ابي بكر لان
النبي صلى الله عليه وسلم لم تنزل السكينه عليه واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر غار حرا
فقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم لا يبصر موضع
قدمه لا بصرني واياك قال فما ظنك باثنين ثالثهما الله يا ابا بكر
ان الله انزل سكينته عليك وايدك بجنود لم تروها واخرج
الخطيب في تاريخه عن حبيب بن ابي ثابت فانزل الله سكينته عليه
قال على ابي بكر واما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت عليه السكينه
قوله تعالى وجعل كلمه الذين كفروا السفلى وكلمه الله هي العليا
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن
عباس في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا
قال لا اله الا الله واخرج ابوا الشيخ عن الضحاك مثله واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن مردويه عن
ابي موسي قال جا رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل
شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل ريا فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل

لتكون

لتكون كلمه الله هي العليا فهو في سبيل الله قوله تعالى انفروا خفافا
وثقالا الايه اخرج الفريابي وابوا الشيخ عن ابي الضحى قال لما انزل
من براة انفروا خفافا وثقالا ثم نزل اولها واخرها واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن ابن مالك قال اول شي نزل من براة انفروا
خفافا وثقالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انفروا
خفافا وثقالا قال نشاطا وغير نشاط واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحكيم في قوله انفروا خفافا وثقالا مشاغيل وغير
مشاغيل واخرج ابن ابي حاتم وابوا الشيخ عن الحسن في قوله
انفروا خفافا وثقالا قال فتيانا وكهولا واخرج ابن ابي شيبه وابن
المنذر عن عكرمه في قوله انفروا خفافا وثقالا قال شبابا وشيوخا
واخرج ابن ابي حاتم وابوا الشيخ عن مجاهد قال قالوا ان فينا الثقيل
وذا الحاجة والصنعة والشغل والمنتشر به امره في ذلك فانزل الله
انفروا خفافا وثقالا وابى ان يعذرهم دون ان ينفروا خفافا
وثقالا وعلى ما كان منهم واخرج ابن ابي حاتم وابوا الشيخ عن السدى
قال جا رجل زعموا انه المقداد وكان عظيما سمينا فشكى اليه وساله
ان ياذن له فابى فنزلت يوميذ فيه انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت
هذه الايه اشتد على الناس شانها فنسخها الله تعالى ليس على
الضعفا ولا على المرضى الايه واخرج ابن جرير عن حضرمي قال
ذكر لنا ان اناسا كانوا عسى ان يكون احدهم عليلا او كبيرا فيقول
اني لا اثم فانزل الله انفروا خفافا وثقالا واخرج ابن سعد وابن
ابي عمر العدني في مسنده وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابوا
يعلى وابن المنذر عن ابن ابي حاتم وابن حبان وابوا الشيخ وابن مردويه
والحاكم وصححه عن انس بن مالك ان ابا طلحة قرا سورة براة فاتى على
هذه الايه انفروا خفافا وثقالا قال اري ربنا يستنفرنا شيوخا وشبانا
وفي لفظ فقال اما سمع الله عذر احدا جهزوني بني فقال بنوه يرحمك الله
قد غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات وغزوت مع عمر
حتى مات فنحن نغزوا عنك فابى فركب البحر فمات فلم يجدوا له
جزيرة يدفنونه فيها واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن سيرين
قال شهد ابوا ايوب بدرا ثم لم يتخلف عن غزوة المسلمين الا عاما

واحدا او كان يقول قال الله انفروا خفافا وثقالا فلا اجدني الا خفيفا
او ثقيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني قال رايت المقداد
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الغزو فقلت
لقد اعذر الله اليك قال ابت علينا سورة البحوث انفروا خفافا
وثقالا يعني سورة التوبة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي يزيد المديني قال كان ابو ايوب الانصاري والمقداد بن الاسود
يقولان امرنا ان ننفر على كل حال ويتاولان انفروا خفافا وثقالا قوله
بلغ
تعالى لو كان عرضا قريبا الاية اخرج ابن جرير عن بن عباس قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الا تغزوا بني الاصفر
لعلك ان تصيب ابنة عظيم الروم فقال رجلان قد علمت يا رسول
الله ان النسا فتنة يفتنا بهن فاذن لهما فلما انطلقاه
قال ان هولا سيحة الا اكل بسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينزل عليه في ذلك شي فلما كان ببعض الطريق نزل عليه وهو
على بعض المياه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لا تبعوك ونزل
الله عليه عفا الله عنك لم اذنت لهم ونزل عليه لا يستاذنك
الذين يومنون بالله واليوم الاخر ونزل عليه انهم رجس وماواهم
جهنم جزاء بما كانوا يكسبون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس لو كان عرضا قريبا قال غنيمة قريبة ولكن بعدت عليهم
الشقة قال المسير واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لو كان
عرضا قريبا يقول دنيا يطلبونها وسفرا قاصدا يقول قريبا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والله يعلم انهم لكاذبون
قال لقد كانوا يستطيعون الخروج ولكن كان بهم تبطية من عند
انفسهم وزهادة في الجهاد قوله تعالى عفا الله عنك الاية
اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير عن عمرو بن ميمون الاودي
قال اثنتان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يومر
فيهما بشي اذنه للمنافقين واخذه من الاساري فانزل الله
عفا الله عنك لم اذنت لهم الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مورق العجلي في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال عاتبه ربه
عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو

الشيخ عن عون بن عبد الله قال سمعتم بمعاتبة احسن من هذا
بدا بالعفو قبل المعاتبة فقال عفا الله عنك لم اذنت لهم واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عفا الله عنك لم
اذنت لهم قال ناس قالوا استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان اذن لكم فاقعدوا وان لم ياذن لكم فاقعدوا واخرج النحاس في ناسخه
عن ابن عباس في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الايات الثلاث قال
نسخها فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شيت منهم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ عن قتادة في قوله عفا
الله عنك لم اذنت لهم الاية قال ثم انزل الله بعد ذلك في سورة النور
فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شيت منهم قوله تعالى
لا يستاذنك الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه عن بن عباس في قوله لا يستاذنك الذين يومنون
بالله واليوم الاخر قال الله تعيير للمنافقين حين استاذنوا في القعود
عن الجهاد بغير عذر وعذر الله المومنين فقال فاذا استاذنوك
لبعض شانهم فاذن لمن شيت منهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس في قوله لا يستاذنك
الذين يومنون بالله الايتين قال نسخها الاية التي في سورة النور انما
المومنون الذين امنوا بالله ورسوله الى ان الله غفور رحيم فجعل الله
النبي صلى الله عليه وسلم باعلى النظرين في ذلك من غزا غزا في فضيلة
ومن قعد قعد في غير حرج ان شا قوله تعالى ولو ارادوا الخروج
الايات اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله تعالى
ولكن كره الله انبعاثهم قال خروجهم واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله فثبطهم قال حبسهم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا
قال هولا المنافقون في غزوة تبوك سلى الله فيها نبيه والمومنون
فقال لا يحزنكم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا يقول جمع لكم وفعل
وفعل يخذلونكم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولاوضعوا خلالكم قال لاوفضوا
يبغونكم الفتنة قال يبطئونكم عبد الله بن نبتل وعبد الله بن ابي بن سلول

رفاعة بن تابوت واوس بن قيظي وفيكم سماعون لهم قال محدثون
باحاديثهم عيون منافقين هم عيون للمنافقين واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا وضعوا خلالكم قال
لاسرعوا بينكم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وفيكم سماعون
لهم قال مبلغون واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن الحسن البصري
قال كان عبد الله بن ابي من عظما المنافقين وعبد الله بن نبتل وهو
رفاعة بن زيد ابن التابوت من عظما المنافقين وكانوا ممن يكيد
الاسلام واهله وفيهم انزل الله لقد ابتغوا الفتنة من قبل وكانوا
ممن يكيد الاسلام واهله وفيهم انزل الله لقد ابتغوا الفتنة من
قبل وقلبوا لك الامور الي اخر الاية قوله تعالى ومنهم من يقول
ايذن لي ولا تفتني الاية اخرج ابن المنذر والطبراني وابن
مردوية عن بن عباس قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يخرج الي غزوة تبوك قال لجد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني
الاصفر فقال يا رسول الله اني امرؤ صاحب نسا ومتى اري نسا بني الاصفر
افتتن فاذن لي ولا تفتني فانزل الله ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني
الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية عن جابر بن عبد الله قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لجد بن قيس يا جد هل
لك في جلاد بني الاصفر قال جد او تاذن لي يا رسول الله فاني رجل
احب النسا واني اخشى ان رايت اولا نسا بني الاصفر ان افتتن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد اذنت لك
فانزل الله ومنهم من يقول ايذن لي الاية واخرج الطبراني
وابن مردوية عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اغزوا تغنموا بنات بني الاصفر فقال ناس من المنافقين انه ليفتنكم
بالنسا فانزل الله ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني واخرج
ابن مردوية عن عايشة ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني فانزلت
في الجد بن قيس قال يا محمد ايذن لي ولا تفتني بنسا بني الاصفر
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اغزوا تبوك تغنموا بنات الاصفر نسا الروم فقالوا ايذن لنا

ولا تفتنا

ولا تفتنا بالنسا واخرج ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلايل
من طريقه عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل من كان يخرج في وجهه من مغازيه
الا اظهر انه يريد غيره غير انه في غزوة تبوك قال ايها الناس اني
اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان الباس وشدة من الحر وجدب
البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم
ويكرهون الشخوص عنها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم في جهازه اذ قال للجد بن قيس هل لك في بنات بني الاصفر قال
يا رسول الله لقد علم قومي انه ليس احد اشد عجبا بالنسا مني واني
اخاف ان رايت نسا بني الاصفر ان يفتنني فايذن يا رسول الله
فاعرض عنه صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت فانزل الله عز
وجل ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا
يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورغبته بنفسه عن نفسه اعظم مما يخاف من فتنة
نسا بني الاصفر وان جهنم لمحيطة بالكافرين يقول من ورايه وقال
رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر فانزل الله عز وجل قل نار
جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون قال ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جد في سفره وامر الناس بالجهاز وحض اهل الغنى على
النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من اهل الغنى واحتسبوا
وانفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد
اعظم منها وحمل على مايتي بعير واخرج البيهقي في الدلايل عن
عروة وموسى ابن عقبة قالا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجهز غازيا يريد الشام فاذن في الناس بالخروج وامرهم به وكان
ذلك في حر شديد ليالي الخريف والناس خارفون في نخيلهم فابطا
عنه ناس كثير وخافوا الروم والا طاقة بهم فخرج اهل الحسب وتخلف
المنافقون وحدثوا انفسهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرجع اليهم ابدا فاعتلوا وثبطوا من اطاعهم وتخلف عنه رجال
من المسلمين بامر كان لهم فيه عذر منهم السقيم والمعسر وجاء
ستة نفر كلهم معسر يستحملونه لا يحبون التخلف عنه فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا اجد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض
من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون منهم من بني سلمة عمرو بن غنمة
وابن مازن ابن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني حارثة
ثعلبة بن يزيد ومن عمرو بن عوف سالم بن عمير وهرمي بن عبد الله وهم
يدعون بني البكاء وعبد الله ابن عمرو ورجل من بني مزينة فهؤلاء الذين
بكوا واطلع الله عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجد من انفسهم فعذرهم
في القران فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله الاية والتي بعدها واتاه
الجد بن قيس السلمي وهو في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ايذن
لي في القعود فاني ذو اضيعة وعلي بها عذري فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجهز فانك موسر لعلك ان تحقب بعض بنات
الاصفر كان يذكر من حسنهن فقال يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايذن لي ولا تفتني فنزلت ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
وخمس ايات معها يتبع بعضها بعضا فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمومنون معه وكان ممن تخلف عنه غنمة بن وديعة من بني عمرو
ابن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وانت
موسر فقال الخوض واللعب فانزل الله فيه وفيمن تخلف من المنافقين
ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ثلاث ايات متتابعات واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يغزو تبوك قال يغزوا الروم ان شا الله وتصيب بنات الاصفر
كان يذكر من حسنهن ليرغب المسلمين في الجهاد فقام رجل من المنافقين
فقال يا رسول الله قد علمت حبي للنسا فايذن لي ولا تخرجني فنزلت
الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولا تفتني قال لا تخرجني الا في الفتنة سقطوا يعني في الحرج واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تفتني قال لا تؤثمني
الا في الفتنة قال الا في الفتنة الاثم قوله تعالى ان تصبك
حسنة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال جعل
المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي صلى الله عليه
وسلم اخبار السوء يقولون ان محمدا واصحابه قد جهدوا في سفرهم

وهلكوا

وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فساءهم ذلك فانزل الله ان تصبك حسنة تسؤهم الاية
يقول ان تصبك في سفرك هذا الغزوة تبوك حسنة تسؤهم قال
الجد واصحابه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم قال العاقبة والرخا
والغنيمة وان تصبك مصيبة قال البلاء والشدة يقولوا قد اخذنا
امرنا من قبل قال حذرنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان
تصبك حسنة تسؤهم قال ان اظفرك الله وردك سالما ساءهم
ذلك وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا قال قد اخذنا
امرنا في القعود من قبل ان تصيبهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم قال ان كان فتح للمسلمين
كبر ذلك عليهم وساءهم قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا الاية اخرج ابو الشيخ عن السدي قل لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا قال الا ما قضى الله لنا واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم ابن يسار
قال الكلام في القدر واديان عريضان يهلك الناس فيهما لا يدرك
غورهما فاعمل عمل رجل يعلم انه لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل يعلم
انه لا يصيبه الا ما كتب الله له واخرج ابو الشيخ عن مطرف قال ليس
لاحد ان يصعد فوق بيت فيلقي نفسه ثم يقول قدر لي ولكنا نتقي ونحذر
فان اصابنا شي علمنا انه لن يصيبنا الا ما كتب لنا واخرج احمد
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شي حقيقة
وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه
وما اخطاه لم يكن ليصيبه قوله تعالى قل هل تربصون الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل
هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال فتح او شهادة واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا احدى
الحسنيين قال الا فتحا او قتلا في سبيل الله واخرج الحاكم وصححه
وضعفه الذهبي من طريق سعد بن اسحاق ابن كعب بن عجرة عن
ابيه عن جده قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالروحاء اذ هبط عليه
اعرابي من شرف فقال من القوم واين تريدون قيل نوم بدرا مع

النبي صلى الله عليه وسلم قال مالي اراكم بذرة هيئتكم قليلا سلاحكم قالوا
ننتظر احدي الحسنيين اما ان نقتل فالجنة واما ان نغلب فيجمعهما الله
لنا الظفر والجنة قال ابن نجيكم قالوا ها هو ذا فقال له يا نبي الله
لست لي مصلحة احد بمصلى ثم الحق قال اذهب الي اهلك تحب مصلحتك
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدرا وخرج الرجل الي اهله
حتى فرغ من حاجته ثم لحق بهم ببدر فدخل في الصف معهم فاقتتل الناس
فكان فيمن استشهد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انتصر
فمر بين ظهراني الشهدا ومعه عمر فقال ها يا عمر انك تحب الحديث
وان للشهدا شهادة واشرافا وملوكا وان هذا يا عمر منهم **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب
من عنده او بايدينا قال القتل بالسيوف **قوله تعالى قل انفقوا
طوعا او كرها الايتين اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قالوا قال
الجد بن قيس اني اذا رايت النسا لم اصبر حتى افتتن ولكن اعينك بمالي
قال ففيه نزلت انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم قال لقوله
اعينكم بما بمالي **قوله تعالى فلا تعجبك الاية اخرج** ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله
ليعذبهم بها في الاخرة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا
انما يريد الله ليعذبهم في الاخرة قال هذه من مقاديم الكلام يقول
لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله
ليعذبهم في الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
انما يريد الله ليعذبهم في الحياة الدنيا قال بالمصايب فيهم هي
لهم عذاب وهي للمومنين اجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وتزهق انفسهم وهم كافرون قال تزهق انفسهم في الحياة
الدنيا وهم كافرون قال هذه اية فيها تقديم وتاخير **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله فلا تعجبك يقول لا
يغررك وتزهق قال تخرج انفسهم قال في الدنيا وهم كافرون
قوله تعالى ويحلفون بالله الايتين اخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك في قوله ويحلفون بالله انهم لمنكم الاية

قال انما

قال انما يحلفون بالله تقية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لو يجدون ملجا الاية قال
الملجا الحرز في الجبال والمغارات المغيران في الجبال والمدخل البيوت
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا يقول محرزا لهم يفرون
اليهم منكم لولوا اليه قال لفروا اليه منكم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي في قوله وهم يجمحون قال يسرعون **قوله تعالى
ومنهم من يلمزك في الصدقات الاية اخرج** البخاري
والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي سعيد الخدري قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
يقسم قسما اذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول
الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول
الله ايذن لي فيه فاضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا
يوجد فيه شي ثم ينظر في نضيه فلا يرى فيه شي ثم ينظر في رصافه
فلا يري فيه شي ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شي قد سبق الفرث
والدم ايتهم رجل اسود احدي يديه او قال ثدييه مثل ثدي
المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فترة من
الناس قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك في الصدقات
الاية قال ابن سعيد اشهد اني سمعت هذا من رسول الله واشهد
ان عليا حين قتلهم وانا معه جي بالرجل على النعت الذي نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات
قال يرزوك يسالك **واخرج** ابن المنذر عن قتادة في قوله
ومنهم من يلمزك قال يطعن عليك **واخرج** سنيد وابن جرير
عن داود بن ابي عاصم قال واتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة
فقسمها ههنا وههنا حتى ذهبت ووراه رجل من الانصار
فقال ما هذا بالعدل فنزلت هذه الاية **واخرج** ابو الشيخ

عن ابي بن لقيط انه قرا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون **واخرج**
ابن مردويه عن ابن مسعود قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنايم
حنين سمعت رجلا يقول ان هذه لقسمة ما اريد بها الله فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رحمة الله على موسى قد اوذي
باكثر من هذا فصبر وترك ومنهم من يلمزك في الصدقات **قوله تعالى**
انما الصدقات للفقرا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
جابر قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسا له وهو يقسم
قسما فاعرض عنه وجعل يقسم قال اتعطي رعا الشا والله ما عدلت
فقال ويحك من يعدل لك اذا انا لم اعدل فانزل الله هذه الاية انما
الصدقات للفقرا والمساكين الاية **واخرج** ابو داود والطبراني ه
والدارقطني وضعفه والبغوي في معجمه عن زياد بن الحارث الصدائي
قال قال رجل يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض
بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها فجزاها ثمانية اجزا فان كنت
من تلك الاجزا اعطيتك حقك **واخرج** ابن سعد عن زياد بن الحرث
الصدائي قال بينما انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جا
قوم يشكون عاملهم ثم قالوا يا رسول الله اخذنا بشي كان بيننا وبينه
في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير للمومنين
في الامارة ثم قام رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال
ان الله لم يكل قسمها الى ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى جزاها على ثمانية
اجزا فان كنت جزا منها اعطيتك وان كنت غنيا عنها فانما هي صداع
في الراس وداء في البطن **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني
وابن مردويه عن موسى ابن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود
يقرئ رجلا فقرا انما الصدقات للفقرا والمساكين مرسلة فقال
ابن مسعود ما هكذا اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكيف
اقراكها قال اقرانيها انما الصدقات للفقرا والمساكين فمدها
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نسخت هذه الاية كل
صدقة في القران انما الصدقات للفقرا والمساكين **واخرج** ابن
المنذر والنحاس عن عكرمة قال نسخت هذه الاية كل صدقة في القران
انما الصدقات للفقرا الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج

فى قوله

في قوله انما الصدقات الاية قال نسخت هذه الاية كل صدقة في
القران قوله وات ذا القربى حقه وقوله ان تبدوا الصدقات وقوله
وفي اموالهم حق للسايل والمحروم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله انما الصدقات للفقرا والمساكين الاية قال انما هذا
شي اعلمه الله اياه فهم فايما اعطيت صنفا منها اجزاك **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن حذيفة في قوله انما الصدقات
للفقرا الاية قال ان شيت جعلتها في صنف واحد من الاصناف
الثمانية الذي سمى الله او صنفين او ثلاث **واخرج** ابن ابي شيبة
عن العالية قال لا باس ان يجعلها في صنف واحد مما قال الله **واخرج**
ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن وعطا وابراهيم وسعيد بن جبير
مثله **واخرج** ابن المنذر والنحاس عن ابن عباس قال
الفقرا فقرا المسلمين والمساكين الطوافون **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ عن قتادة قال
الفقير الذي به زمانه والمسكين المحتاج الذي ليست به زمانه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه
مر برجل من اهل الكتاب مطروح على باب فقال استكروني واخذوا
مني الجزية حتى كف بصري فليس احد يعود علي بشي فقال عمر
ما انصفنا اذن ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات
للفقرا والمساكين ثم امر له برزق يجري عليه **واخرج** ابن ابي
شيبة عن عمر في قوله انما الصدقات للفقرا قال زمنى اهل الكتاب
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال لا يعطى المشركون من
الزكاة ولا من شي من الكفارة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر
قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم ولا التمرة الى
التمرة انما الفقير من انقى ثوبه ونفسه لا يقدر على غنى يحسبهم
الجاهل اغنيا من التعفف **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر بن
زيد قال الفقرا المتعففون والمساكين الذي يسالون **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الزهري انه سيل عن هذه الاية قال الفقير
الذي في بيوتهم ولا يسالون والمساكين الذين يخرجون
فيسالون **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الفقير الرجل

يكون فقيرا وهو بين ظهري قومه وذوي قرابته وعشيرته
وليس له مال والمسكين الذي لا عشيرة له ولا قرابة ولا رحم وليس
له مال واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في الاية قال الفقرا
الذين هاجروا والمساكين الذين لم يهاجروا واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير قال يعطى من الزكاة من له الدار والخادم والفرس
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا يمنعون الزكاة من
له البيت والخادم واخرج ابن ابي الحاتم عن ابن عباس في قوله
والعاملين عليها قال السعاة اصحاب الصدقة واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن الضحاك قال يعطى كل عامل بقدر عمله
واخرج ابن ابي شيبة عن رافع ابن خديج سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة كالغازي حتى يرجع
الى بيته واخرج ابن جرير وابن مردوية عن ابن عباس في قوله
والمولفة قلوبهم قال هم قوم كانوا ياتون رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اسلموا وكان يرضخ لهم من الصدقات فاذا اعطاهم
من الصدقة فاصابوا منها خيرا قالوا هذا دين صالح وان كان غير
ذلك عابوه وتركوه واخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردوية
عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي بن ابي طالب من اليمن الى النبي
صلى الله عليه وسلم بذهيبة فيها تربتها فقسمها بين اربعة من المولفة
الاقرع بن حابس الحنظلي وعلقمة بن علاثة العامري وعيينة بن
بدر الفزاري وزيد الخيل الطاي فقالت قريش والانصار ايقسم
بين صناديد اهل نجد ويدعنا فقال صلى الله عليه وسلم انما
اتالفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية
عن يحيي بن ابي كثير قال المولفة قلوبهم من بني هاشم ابو سفيان بن
الحارث بن عبد المطلب ومن بني امية ابو سفيان بن حرب ومن
بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني
اسد حكيم بن حزام ومن بني عامر سهيل بن عمرو وحويطب بن
عبد العزى ومن جمح صفوان بن امية ومن بني سهم عدي بن
قيس ومن ثقيف العلا ابن جارية او حارثة ومن بني فزارة عيينة
ابن حصن ومن بني تميم الاقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن

عوف ومن بني سليم العباس بن مرداس اعطى النبي صلى الله عليه وسلم
كل رجل منهم مائة ناقة الا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد
العزى فانه اعطى كل واحد منهم خمسين واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال المولفة قلوبهم الذين يدخلون في
الاسلام الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
قال المولفة قلوبهم قوم من وجوه العرب يقدمون عليه فينفق عليهم
منها ما داموا حتى يسلموا او يرجعوا واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الزهري انه سيل عن المولفة قلوبهم
قال من اسلم من يهودي او نصراني قلت وان كان موسرا قال وان كان
موسرا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي جعفر قال ليس اليوم مولفة قلوبهم واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال ليست اليوم مولفة
انما كان رجال يتالفهم النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام فلما ان
كان ابو بكر قطع الرشى في الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة
السلماني قال جا عيينة ابن حصن والاقرع بن حابس الى ابي بكر فقال
يا خليفة رسول الله ان عندنا ارضا سبخة ليس فيها كلا ولا منفعة
فان رايت ان تقطعناها لعلنا نحرثها ونزرعها ولعل الله ان ينفع
بها فاقطعهما اياها وكتب لهما بذلك كتابا واشهد لهما فانطلقا الى
عمر ليشهداه على ما فيه فلما اقرا على عمر ما في الكتاب تناوله من
ايديهما فتفل فيه فمحاه فتذمرا وقالا له مقالة سيية فقال عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتالفكما والاسلام يومئذ
قليل فان الله قد اعز الاسلام فاذهبا فاجهدا جهدكما لا ارعى
الله عليكما ان ارعيتما واخرج ابن سعد عن ابي وايل انه قيل له
ما اصنع بنصيب المولفة قال رده على الاخرين واخرج ابن مقاتل
في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتبون واخرج ابن المنذر عن
ابراهيم النخعي قال لا تعتق من الزكاة رقبة تامة ويعطى في رقبة
ولا باس بان يعين مكاتبا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر
ابن عبد العزيز قال سهم الرقاب نصفان نصف لكل مكاتب ممن
يدعي الاسلام والنصف الباقي يشترى به رقاب ممن صلى وصام وقدم

اسلامه ممن ذكروا انثى يعتقون به واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس انه كان لايرى باسا ان يعطى الرجل من زكاته فى الحج وان
يعتق منها رقبة واخرج ابن عبيدة وابن المنذر عن ابن عباس
قال اعتق من زكاتك مالك واخرج ابن عبيدة وابن المنذر
عن الحسن انه كان لايرى باسا ان يشتري الرجل زكاة ماله نسمة
يعتقها واخرج ابن عبيد وسعيد ابن منصور وابن المنذر عن
ابراهيم النخعى قال يعان فيها الرقبة ولا يعتق منها واخرج ابو عبيد
وابن ابى شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لا تعتق من
زكاة مالك فانجرا لولا قال ابو عبيد قول ابن عباس اعلى ماجانا
فى هذا الباب وهو اولى بالاتباع واعلم بالتاويل وقد وافقه
عليه كثير من اهل العلم واخرج ابن ابى شيبة عن الزهري انه
سيل عن الغارمين قال اصحاب الدين وابن السبيل وان كان
غنيا واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وابن ابى حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد فى قوله والغارمين قال من احترق بيته وذهب
السيل بماله وادان على عياله واخرج ابن ابى شيبة وابن
المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابى جعفر فى قوله والغارمين
قال المستدين فى غير فساد وابن السبيل قال المجتاز من ارض
الى ارض واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل فى قوله والغارمين هو قال
هو الذي يسال فى دم او جايحة تصيبه وفى سبيل الله قال هم
المجاهدون وابن السبيل قال المنقطع به يعطى قدر ما يبلغه به
واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد فى قوله وفى سبيل الله
قال الغازي فى سبيل الله وابن السبيل قال المسافر واخرج ابن
ابى حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الفقير الذي ينزل
بالمسلمين واخرج ابن ابى شيبة عن الضحاك فى رجل مسافر وهو غنى
فنفذ ما معه فى سفره فاحتاج قال يعطى من الصدقة فى سفره لانه
ابن سبيل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
قتادة فى قوله وفى سبيل الله قال يحمل الرجل فى سبيل الله من الصدقة
وابن السبيل قال هو الضيف والمسافر اذا قطع به وليس له شى
فريضة من الله والله عليم حكيم قال ثمانية اسهم فرضهن الله

واعلمهن

واعلمهن واخرج ابن ابى شيبة وابو داود وابن ماجة وابن المنذر
وابن مردوية عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاتحل الصدقة لغنى الا لخمسة العامل عليها او رجل اشتراها بماله او غارم
او غاز فى سبيل الله او مسكين تصدق عليه فاهدى منها لغنى واخرج
ابن ابى شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنساي وابن ماجة
والنحاس فى ناسخه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سال وله ما يغنيه جات مسالته يوم القيامة فى وجهه
خموشا او كدوحا قالوا يا رسول الله وماذا يغنيه قال خمسون درهما
وقيمتها من الذهب واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عمر وانه سيل
عن مال الصدقة فقال شر مال انما هو مال العميان والعرجان
والعميان وكل منقطع به قيل ان للعاملين عليها حقا وللمجاهدين فى سبيل
الله قال اما العاملون فلهم بقدر عمالتهم واما المجاهدون فى سبيل الله
فقوم احل لهم الصدقة لاتحل لغنى ولا لذي مرة سوي واخرج
ابن مردوية عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصدقة فى ثمانية اصناف ثم توضع فى ثمانية اسهم ففرض فى الذهب
والورق والابل والغنم والبقر والزرع والكرم والنخل ثم توضع
فى ثمانية اسهم فى اهل هذه الاية انما الصدقات للفقرا والمساكين
الاية كلها واخرج ابن مردوية عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خففوا على المسلمين فى خرصكم فان فيه العرايا
وفيه الوصايا فاما العرايا فالنخلة والثلاث والاربع واقل من ذلك
واكثر يمنحها الرجل اخاه تخرصها قليلا كلها هو وعياله واما الوصايا
فثمانية اسهم انما الصدقات للفقرا والمساكين الى قوله والله عليم
حكيم واخرج احمد عن رجل من بنى هلال قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لاتحل الصدقة لغنى ولا لذي مرة
سوي واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والترمذي عن عبد
الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتحل الصدقة لغنى
ولا لذي مرة سوي واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والنساي
عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال اخبرني رجلان انهما اتيا
النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو يقسم الصدقة

فسالاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرانا جلدين فقال ان شئتما
اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب قوله تعالى ومنهم
الذين يوذون النبي الاية اخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال كان نبتل بن الحارث ياتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيجلس اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه الي المنافقين وهو
الذي قال لهم انما محمد اذن من حدثه شيا صدقه فانزل الله فيه
ومنهم الذين يوذون النبي ويقولون هو اذن الاية واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن
سويد بن صامت ومحسن بن حمير ووديعة بن ثابت فارادوا ان يقعوا
في النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا انا نخاف ان
يبلغ محمدا فيقع بكم فقال بعضهم انما محمد اذن نحلف له فيصدقنا
فنزل ومنهم الذين يوذون النبي الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويقولون هو اذن قل
يعني انه يسمع من كل احد قال الله اذن خير لكم يومن بالله ويومن
للمومنين يعني يصدق بالله ويصدق المومنين واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ويقولون هو اذن اي يسمع ما يقال له
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ويقولون هو اذن يقولون سنقول له ما شينا ثم نحلف له
فيصدقنا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا قال الاذن
الذي يسمع من كل احد ويصدقه واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
في قوله يومن بالله قال يصدق بالله بما انزل اليه ويومن للمومنين
يصدق المومنين فيما بينهم في شهاداتهم واليمانهم على حقوقهم
وفروجهم واموالهم واخرج الطبراني وابن مردويه وابن
عساكر عن عمير بن سعد قال في انزلت هذه الاية ويقولون هو اذن
وذلك ان عمير بن سعد كان يسمع احاديث اهل المدينة فياتي
النبي فيساره حتى كانوا يتاذون بعمير بن سعد وكرهوا مجالسته
وقالوا هو اذن فانزلت فيه قوله تعالى يحلفون بالله الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا
من المنافقين قال والله ان هولا لخيارنا واشرافنا ولين

كان ما يقول

كان يقول محمد حقا لهم شر من الحمير فسمعهم رجل من المسلمين
فقال والله انما يقول محمد لحق ولانت شر من الحمار فسعى بها الرجل الي
نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل الي الرجل فدعاه فقال
ما حملك على الذي قلت فجعل يلتعن ويحلف بالله ما قال ذلك وجعل
الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب فانزل الله
في ذلك يحلفون بالله لكم ليرضوكم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي مثله وسمى الرجل عامر بن قيس من الانصار قوله تعالى
الم يعلموا انه من يحادد الله الاية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك
الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله يقول يعادي الله ورسوله
واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن هارون قال خطب ابو بكر الصديق
فقال في خطبته يوتي بعبد قد انعم الله عليه وبسط له في الرزق
قد اصح بدنه وقد كفر نعمة ربه فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال
له ماذا عملت ليومك هذا وما قدمت لنفسك فلا يجده قدم خيرا
فيبكي حتى تنفد الدموع ثم يعير ويخزي بما ضيع من طاعة الله فيبكي
الدم ثم يعير ويخزي حتى تاكل يديه الى مرفقيه ثم يعير ويخزي
بما ضيع من طاعة الله فينتحب حتى تسقط حدقتاه على وجنتيه
وكل واحد منهما فرسخ في فرسخ ثم يعير ويخزي حتى يقول يا رب ابعثني
الي النار وارحني من مقامي هذا وذلك قوله انه من يحادد الله ورسو
له
فان له نار جهنم الي قوله العظيم قوله تعالى يحذر المنافقون
الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبوهم
بما في قلوبهم قال يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله
ان لا يفشي علينا هذا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في الاية قال كانت هذه السورة تسمى الفاضحة
فاضحة المنافقين وكان يقال لها المثيرة انبات بمثالبهم وعوراتهم
واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن المسيب ابن
رافع قال ما عمل رجل من حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله
ولا عمل رجل من سيئة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وتصديق
ذلك كلام الله يقول الله ان الله مخرج ما تحذرون قوله تعالى

ولين سالتهم ليقولن اخرج ابو نعيم في الحلية عن شريح ابن عبيد ان رجلا قال لابي الدرداء يا معشر القراء ما بالكم اجبن منا وابخل اذا سئلتم واعظم لقما اذا اكلتم فاعرض عنه ابو الدرداء ولم يرد عليه شيئا فاخبر بذلك عمر بن الخطاب فانطلق عمر الى الرجل الذي قال ذلك فقال بثوبه وخنقه وقاده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما كنا نخوض ونلعب فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ولين سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوما ما راينا مثل قرائنا هولاء لا ارغب بطونا ولا اكذب السنة ولا اجبن عند اللقا فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القران قال عبد الله فانا رايته متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كنا نخوض ونلعب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي في الضعفا وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في رواية مالك عن ابن عمر قال رايت عبد الله ابن ابي وهو يشتد قدام النبي صلى الله عليه وسلم والاحجار تنكبه وهو يقول يا محمد انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولين سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قال قال رجل من المنافقين يحدثنا محمد ان ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدريه ما الغيب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته الى تبوك وبين يديه اناس من المنافقين فقالوا ايرجو هذا الرجل ان تفتح له قصور الشام وحصونها هيهات هيهات فاطلع الله نبيه على ذلك فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم احبسوا على هولا الركب فاتاهم فقال قلتم كذا قلتم كذا قالوا يا نبي الله انما كنا نخوض

ونلعب

ونلعب فانزل الله فيهم ما تسمعون واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين يسيرون امامه فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلنحن شر من الحمير فانزل الله ما قالوا فارسل اليهم ما كنتم تقولون فقالوا انما كنا نخوض ونلعب واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك قال قال مخشي بن حمير لوددت اني اقاضي على ان يضرب كل رجل منكم مائة مائة على ان ننجو من ان ينزل فينا قران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر ادرك القوم فانهم قد احترقوا فسلهم عما قالوا فانهم انكروا وكتموا فقل بلى قد قلتم كذا وكذا فادركهم فقال لهم فجاءوا يعتذرون فانزل الله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان يعف عن طائفة منكم الاية فكان الذي عفا الله عنه مخشي بن حمير فتسمى عبد الرحمن وسال الله ان يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له اثر ولا عين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في رهط من المنافقين من بني عمرو بن عوف فيهم وديعة ابن ثابت ورجل من اشجع حليف لهم يقال له مخشي بن حمير كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض اتحسبون قتال بني الاصفر كقتال غيرهم والله لكان بكم غدا تفرقون في الجبال فقال مخشي بن حمير لوددت اني اقاضي فذكر الحديث مثل الذي قبله واخرج ابن المنذر مردويه عن ابن مسعود نحوه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابو الشيخ عن الكلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك وبين يديه ثلاثة رهط استهزءوا بالله وبرسوله وبالقران قال كان رجل منهم لم يمالئهم في الحديث يسير مجانبا لهم يقال له يزيد ابن وديعة فنزلت ان يعف عن طائفة منكم نعذب طائفة فسمي طائفة وهو واحد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يعف عن طائفة منكم نعذب طائفة قال الطائفة الرجل والنفر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

عبد بن حميد عن ابن عباس قال الطايفة الواحد الى الالف **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك ان يعف عن طايفة رجل فصاعدا **واخرج** ابن مردويه عن جابر
منكم تعذب طايفة يعني انه ان عفى عن بعضهم فليس بتارك الاخر
من ان يعذبهم الخم كانوا مجرمين **واخرج** ابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله قال كان فيمن تخلف بالمدينة من المنافقين وداعة
ابن ثابت احد بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله
فقال الخوض واللعب فانزل الله فيه وفي اصحابه ولين سالتهم
ليقولن انما كنا نخوض ونلعب **قوله تعالى المنافقون والمنافقات**
الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن حذيفة انه سيل عن
المنافقين فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل به **واخرج**
ابو الشيخ عن الحسن قال النفاق نفاقان نفاق تكذيب بمحمد
فذا الكفر ونفاق خطايا وذنوب فذاك يرجى لصاحبه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يامرون بالمنكر قال هو
التكذيب وهو انكر المنكر وينهون عن المعروف قال شهادة ان لا
اله الا الله والاقرار بما انزل الله وهو اعظم المعروف **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن العالية قال كل اية ذكرها الله من القران
فذكر المنكر عبارة عن الاوثان والشيطان **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويقبضون
ايديهم قال لا يبسطونها في حق **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويقبضون قال لا يبسطونها
بخير نسوا الله فنسيهم نسوا الله فنسيهم قالوا نسوا من كل خير ولم
ينسوا من الشر **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله نسوا الله فنسيهم قال تركوا الله فتركهم من كرامته وثوابه
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك نسوا الله قال تركوا قال تركوا
امر الله فنسيهم تركهم من رحمته ان يعطيهم ايمانا وعملا صالحا
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال ان الله لا ينسى
من خلقه ولكن ينسيهم من الجنة يوم القيامة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مجاهد قال نسوا الله في العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله كالذين من قبلكم قال صنيع الكفار كالكفار

واخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس قال ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم كانوا اشد
منكم قوة الى قوله وخضتم كالذي خاضوا هولا بنو اسرايل اشهدنا
والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل رجل جحر ضب لدخلتموه
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بخلاقهم
قال بدينهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة قال
الخلاق الدين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاستمتعوا
بخلاقهم قال بنصيبهم من الدنيا **واخرج** ابن عبد حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال لعبتم كالذي لعبوا
واخرج ابو الشيخ عن الربيع قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حذركم ان تحدثوا حدثا في الاسلام وعلم انه سيفعل ذلك
اقوام من هذه الامة فقال فاستمتعوا بخلاقهم الاية **قوله تعالى**
والموتفكات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله والموتفكات قال قوم لوط ايتفكت
بهم ارضهم فجعل عاليها سافلها **قوله تعالى والمومنون والمومنات**
بعضهم اوليا بعض يامرن بالمعروف وينهون عن المنكر
الايتين اخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله والمومنون والمومنات
بعضهم اوليا بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر يدعون
الى الايمان بالله ورسوله والنفقات في سبيل الله وما كان من
طاعة الله وينهون عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة من فرايض الله كتبها الله على
المومنين **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس والمومنون والمومنات
بعضهم اوليا بعض قال اخاوهم في الله متحابون بجلال الله
والولاية له **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب قضا الحوايج
والطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر
في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واخرجه ابن ابي شيبة
عن ابن عثمان مرسلا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي موسى
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف والمنكر خليقتان

هم

بلغ

ينصبان للناس يوم القيامة فاما المعروف فيبشر اهله ويعدهم
الخير واما المنكر فيقول لاصحابه اليكم اليكم وما يستطيعون له لزوما
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن سعيد ابن المسيب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان بالله
مدارة الناس ولن يهلك رجل بعد مشورة واهل المعروف في
الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر
في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الاخرة قيل وكيف ذلك قال اذا كان يوم القيمة
جمع الله اهل المعروف فقال قد غفرت لكم على ما كان فيكم وصانعت
عنكم عبادي فهبوها اليوم لمن شيتم لتكونوا اهل المعروف في
الدنيا واهل المعروف في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم
اهل المنكر في الاخرة ان الله يبعث المعروف يوم القيمة في صورة
الرجل المسافر فياتي صاحبه اذا انشق قبره فيمسح عن وجهه
التراب ويقول ابشر يا ولي الله بامان الله وكرامته لا يهولنك
ما ترى من اهوال يوم القيمة فلا يزال يقول له احذر هذا
واتق هذا يسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط فاذا
جاوز الصراط عدل ولي الله الى منازله في الجنة ثم ينثني عنه
المعروف فيتعلق به فيقول يا عبد الله من انت خذلني الخلايق
في اهوال يوم القيامة غيرك فمن انت فيقول اما تعرفني فيقول
لا فيقول انا المعروف الذي عملته في الدنيا بعثني الله خلقا لا
لاجازيك به يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه وضعفه
الذهبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلبوا المعروف من رحما امتي تعيشوا في اكنافهم ولا تطلبوه
من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم يا علي ان الله
خلق المعروف وخلق له اهلا فحببه اليهم وحبب اليهم فعاله
ووجه اليهم طلابه كما وجه الما في الارض الجدبة لتحيي به ويحيي

به اهلها

به اهلها ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة
واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صنايع المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلكات واهل
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واخرج ابن
مردوية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة يجمع الله الاولين والاخرين ثم امر مناديا
فنادي الا ليقم اهل المعروف في الدنيا فيقومون حتى يقفوا بين
يدي الله فيقول الله انتم اهل المعروف في الدنيا فيقولون نعم
فيقول وانتم اهل المعروف في الاخرة فقوموا مع الانبيا والرسل
فاشفعوا لمن احببتم فادخلوا الجنة حتى تدخلوا عليهم اهل المعروف
في الاخرة كما ادخلتم عليهم المعروف في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم
الدنيا في كتاب قضا الحوائج عن بلال قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف يقي سبعين نوعا من البلا
وميتة السوء والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم
القيامة فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة
والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى النار واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان احب عباد الله الى الله عز وجل من حبب
اليه المعروف وحبب اليه فعاله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بلغ
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
جعل للمعروف وجوها من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم
فعاله ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاوه كما يسر
الغيث الى الارض الجدبة ليحييها ويحيي بها اهلها وان الله جعل
للمعروف اعدا من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم
فعاله وحظر اليهم اعطاه كما يحظر الغيث عن المطر الارض الجدبة
ليهلك بها اهلها ويهلك بها اهلها وما يعفو الله اكثر واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم
باصطناع المعروف فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر
فانها تطفي غضب الله عز وجل واخرج ابن ابي الدنيا عن حذيفة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا من طريق محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف
صدقة وكل ما انفق الرجل على نفسه واهله كتب الله به صدقة
وما وقى به عرضه كتب له به صدقة قيل لمحمد بن المنكدر ما يعني ما
وقى به عرضه قال الشي يعطي الشاعر وذوا اللسان المتقى **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبزار والطبراني عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صنعته الى غني
او فقير فهو صدقة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل معروف يصنعه احدكم الى غني او فقير
فهو صدقة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن جابر الجعفي رفعه قال المعروف خلق من اخلاق
الله تعالى كريم **قوله تعالى ومساكن طيبة اخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن الحسن قال سالت عمران بن حصين وابا
هريرة عن تفسير ومساكن طيبة في جنات عدن قالا على الخبير
سقطت سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصر
من لولو في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمرا
في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا في كل بيت سبعون سريرا
على كل سرير سبعون فراشا امراة من الحور العين في كل بيت سبعون
مايدة في كل مايدة سبعون لونا من طعام في كل بيت سبعون وصيفا
ووصيفة فيعطى المومن من القوة في كل غداة ما ياتي على ذلك
كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سليم ابن عامر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة فاولها فضة ارضها
فضة ومساكنها فضة وابنيتها فضة وترابها فضة مسك والثانية
من ذهب ارضها ذهب ومساكنها ذهب وابنيتها ذهب وترابها
مسك والثالثة لولو ارضها لولو ومساكنها لولو وابنيتها لولو
وترابها مسك وسبعة وتسعون بعد ذلك ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي

حازم قال ان الله ليعد للعبد من عبيده في الجنة لولوة مسيرة
اربعة بردا بوابها وغرفها ومغاليقها ليس فيها قصم ولا فصم والجنة
مائة درجة ثلاث منها ورق وذهب ولولو وزبرجد وياقوت
وسبعة وتسعون لا يعلمها الا الذي خلقها **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابن عمر قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل له الف قصر ما بين
كل قصرين مسيرة سنة يرى اقصاها كما يرى ادناها في كل قصر من
الحور العين والريحان والولدان ما يدعوا بشي الا اتى به
واخرج ابن ابي شيبة عن مغيث بن سمي قال ان في الجنة قصورا
من ذهب وقصورا من فضة وقصورا من ياقوتة وقصورا من
زبرجد جبالها المسك وترابها الورس الزعفران **واخرج** ابن
ابي شيبة عن كعب قال ان في الجنة ياقوتة ليس فيها صدع ولا
وصل فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون الفا من الحور
العين لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او امام عادل او محكم
في نفسه قيل لكعب وما المحكم في نفسه قال الرجل ياخذه العدو
فيحكمونه بين ان يكفر او يلزم الاسلام فيقتل فيختار ان يلزم الا
قوله تعالى في جنات عدن اخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله جنات عدن قال معدن الرجل الذي يكون فيه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جنات عدن قال معدنهم فيها
ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال ان الله خلق الجنة
جنة عدن دملج لولوة وغرس فيها قضيبا ثم قال لها امتدي امتدي
حتى ارضى ثم قال لها اخرجي ما فيك من الانهار والثمار ففعلت فقال
قد افلح المومنون **قوله تعالى ورضوان من الله اكبر اخرج**
ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله ورضوان من الله اكبر يعني
اذا اخبروا ان الله عنهم راض فهو اكبر عندهم من التحف والتسليم
واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله هل تشتهون شيا
ازيدكم قالوا يا ربنا وهل بقي شي الا قد نلناه فيقول نعم رضاي
فلا اسخط عليكم ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عبد الملك الجهني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعيم اهل الجنة برضوان

الله عنهم افضل من نعيهم بما في الجنان واخرج ابو الشيخ عن شمر
ابن عطية قال يجي القران يوم القيامة في صورة الرجل الناحب حين
ينشق عنه قبره فيقول ابشر بكرامة الله قال فله حلة الكرامة
فيقول يا رب زدني قال له رضواني ورضوان من الله اكبر
واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنساي والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعطه احدا من خلقك
فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شي افضل من
ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا واخرج
احمد في الزهد عن الحسن قال بلغني ان ابا بكر الصديق كان يقول
في دعايه اللهم اسيلك الذي هو خير في عاقبة الخير اللهم اجعل
اخر ما تعطيني الخير رضوانك والدرجات العلي في جنات النعيم
قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار الاية اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين قال بالسيف والمنافقين
قال باللسان واغلظ عليهم قال اذهب الرفق عنهم واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله
جاهد الكفار والمنافقين قال بيده فمن لم يستطع فبلسانه فمن
لم يستطع فبقلبه وليلقه بوجه مكفهر واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال لما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاهد بيده فان لم يستطع
فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه بوجه مكفهر واخرج ابو الشيخ
عن السدي في قوله جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين قال
بالقول باللسان واغلظ عليهم قال على الفريقين جميعا ثم نسخها فانزل
بعدها قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال امر الله نبيه

ان يجاهد

ان يجاهد الكفار بالسيف ويغلظ على المنافقين في الحدود قوله
تعالى يحلفون بالله ما قالوا الاية اخرج ابن اسحاق وابن ابي
حاتم عن كعب ابن مالك قال لما نزلت القران فيه ذكر المنافقين
قال الجلاس والله لين كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير
فسمعها عمير بن سعد فقال والله يا جلاس انك لاحب الناس
الي احسنهم عندي اثرا واعزهم علي ان يدخل عليه شي يكرهه
ولقد قلت مقالة لين ذكرتها ليفضحنك الله ولين سكت عنها لتهلكني
ولاحدهما اشد علي من الاخرى فمشى الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر له ما قال الجلاس فحلف بالله ما قال ولقد كذب
علي عمير فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجلاس بن سويد
ابن الصامت ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
وقال لين كان هذا الرجل صادقا فنحن شر من الحمير فرفع عمير بن
سعد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف الجلاس بالله لقد
كذب علي وما قلت فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية فزعموا
انه تاب وحسنت توبته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن انس بن مالك قال سمع زيد بن ارقم رجلا
من المنافقين يقول والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ان كان هذا
صادقا لنحن شر من الحمير فقال زيد هو والله صادق ولانت شر
من الحمار فرفع ذلك الي النبي صلى الله عليه وسلم فجحد القايل فانزل
الله يحلفون بالله ما قالوا الاية فكانت الاية في تصديق زيد
واخرج ابن جرير وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل
شجرة فقال انه سياتيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا جا
فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع رجل ازرق فدعاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال علام تشتمني انت واصحابك فانطلق الرجل
فجا باصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم وانزل الله يحلفون
بالله ما قالوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلين اقتتلا احدهما من جهينة

والاخر من غفار وكانت جهينة حلفا الانصار فظهر الغفاري على
الجهني فقال عبد الله ابن ابي الاوس انصروا اخاكم والله ما مثلنا ومثل
محمد الا كما قال القايل سمن كلبك ياكلك والله لين رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها رجل من المسلمين الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فساله فجعل يحلف بالله ما قاله
فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية واخرج ابن جرير عن
قتادة في قوله ما قالوا كلمة الكفر قال نزلت في عبد الله بن ابي بن
سلول واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عروة ان رجلا من الانصار يقال له الجلاس بن
سويد قال ليلة في غزوة تبوك والله لين كان ما يقول محمد
حقا لنحن شر من الحمير فسمعه غلام يقال له عمير بن سعد
وكان ربيبه فقال له اي عم تب الى الله وجا الغلام الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجعل
يحلف ويقول والله ما قلته يا رسول الله فقال الغلام بلى والله
لقد قلته فتب الى الله ولولا ان ينزل القران فيجعلني معك ما قلته
فجا الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا فلا يتحرك احد
وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون اذا انزل الوحي فرفع عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر الى قوله فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال قد قلته وقد عرض
الله على التوبة فانا اتوب فقبل ذلك منه وكان له قتيل في الاسلام
فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ديته فاستغنى بذلك
وكان هم ان يلحق بالمشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم للغلام
وفت اذنك واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين قال لما نزل
القران اخذ النبي صلى الله عليه وسلم باذن عمير فقال وفت اذنك
يا غلام وصدق ربك واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
سيرين قال قال رجل من المنافقين لين كان محمد صادقا لنحن
شر من الحمير فقال له زيد بن ارقم ان محمدا صادق ولانت شر
من الحمار فكان بينهما في ذلك كلام فلما قدموا على النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فاتاه الاخر فحلف بالله ما قال فنزلت يحلفون

بالله

بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لزيد بن ارقم وفت اذنك واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال قال احدهم
لين كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير فقال رجل من المومنين
فوالله ان ما يقول محمد لحق ولانت شر من الحمار فهم بقتله المنافق
فذلك همهم بما لم ينالوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
في قوله يحلفون بالله ما قالوا الاية قال هم الذين ارادوا ان يدفعوا
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانوا قد اجمعوا على ان يقتلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه في بعض اسفاره
فجعلوا يلتمسون غرته حتى اخذ في عقبة فتقدم بعضهم وتاخر
بعضهم وذلك ليلا قالوا اذا اخذ في العقبة دفعناه من راحلته
في الوادي فسمع حذيفة وهو يسوق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فكان قايده تلك الليلة عمار بن ياسر وسايقه حذيفة ابن
اليمان فسمع حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم
متلثمين فقال اليكم اليكم يا اعدا الله فامسكوا ومضى النبي صلى
الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد فلما اصبح ارسل اليهم
كلهم فقال اردتم كذا وكذا فحلفوا بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله وهموا بما لم ينالوا قال هم رجل يقال
له الاسود بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي
في الدلايل عن عروة قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قافلا من تبوك الى المدينة حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول
الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه فتامروا ان يطرحوه
من عقبة في الطريق فلما بلغوا العقبة ارادوا ان يسلكوها معه
فلما غشيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر خبرهم فقال
من شا منكم ان ياخذ ببطن الوادي فانه اوسع لكم واخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم العقبة واخذ الناس ببطن الوادي الا النفر
الذي مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعوا ذلك
استعدوا وتلثموا وقد هموا بامر عظيم وامر رسول الله صلى

ولا اراد والذي سالهم عنه فقالا قوله يحلفون بالله ما قالوا

الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فمشيا معه مشيا وامر
عمار ان ياخذ بزمام الناقة وامر حذيفة يسوقها فبينما هم يسيرون
اذ سمعوا بكرة القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامر حذيفة ان يردهم وابصر حذيفة غضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجع ومعه محجن فاستقبل وجوه رواحلهم
فضربها ضربا بالمحجن وابصر القوم وهم متلثمون لا يشعروا ان ذلك
فعل المسافر فرعبهم الله حين ابصروا حذيفة وظنوا ان مكرهم قد
ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس فاقبل حذيفة حتى ادرك رسول (فاسرعوا)
الله صلى الله عليه وسلم فلما ادركه قال اضرب الراحلة يا حذيفة
وامش انت يا عمار فاسرعوا حتى استوى باعلاها فخرجوا من العقبة
ينتظرون الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة هل
عرفت يا حذيفة من هولاء الرهط واحدا منهم قال حذيفة عرفت
راحلة فلان وفلان وقال كانت ظلمة الليل وغشيتهم وهم متلثمون
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمتم ما كان شانهم وما
ارادوا قالوا لا والله يا رسول الله قال فانهم مكروا ليسير
وامعي حتى اذا طلعت في العقبة طرحوني منها قالوا فلا تامرهم
يا رسول الله فنضرب اعناقهم قال اكره ان يتحدث الناس
ويقولون ان محمدا وضع يده في اصحابه فبينما هم لهما وقال
اكتماهم واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن اسحاق نحوه
وزاد بعد قوله لحذيفة هل عرفت من القوم احدا فقال لا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخبرني باسمائهم (واسماء ابائهم)
وسأخبرك ان شاء الله بهم عند وجه الصبح فلما اصبح
سماهم له عبد الله ابن ابي وسعد ابن ابي سرح وابي
حاضر الاعرابي وعامر وابا عامر والجلاس بن سويد بن
الصامت ومجمع ابن حارثة ومليح التيمي وحصين بن نمير وطعمة
ابن ابيرق وعبد الله بن عيينة ومرة بن ربيع فهما اثنا
عشر رجلا حاربوا الله ورسوله فارادوا قتله فاطلع الله
نبيه وذلك قوله عز وجل وهموا بما لم ينالوا وكان ابو عامر (عاذكر)
راسهم وله بنوا مسجد الضرار وهو ابو حنظلة غسيل

الملائكة

الملائكة واخرج ابن سعد عن نافع ابن جبير بن مطعم قال لم يخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين نخسوا به ليلة
العقبة بتبوك غير حذيفة وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم قرشي
وكلهم من الانصار او من حلفائهم واخرج البيهقي في الدلائل
عن حذيفة بن اليمان قال كنت اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقود به وعمار يسوقه او انا اسوقه وعمار يقوده حتى اذا
كنا بالعقبة فاذا انا باثني عشر راكبا قد اعترضوه فيها قال فانبهت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولوا مدبرين فقال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عرفتم القوم قلنا لا يا رسول
الله كانوا متلثمين ولكنا قد عرفنا الركاب قال هولاء المنافقون
الى يوم القيامة قد تدرون ما ارادوا قلنا لا قالوا ارادوا ان
يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها قلنا
يا رسول الله اولا نبعث الى عشائرهم حتى تبعث اليك كل قوم
براس صاحبهم قال لا اكره ان يتحدث العرب عنا ان محمدا قاتل بقوم
حتى اذا اظهره الله بهم اقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم ارمهم
بالدبيلة قلنا يا رسول الله وما الدبيلة قال شهاب من نار يقع
على نياط قلب احدهم فيهلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
في قوله وهموا بما لم ينالوا قال ارادوا ان يتوجوا عبد الله بن ابي
وان لم يرض محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح
وهموا بما لم ينالوا قال هموا ان يتوجوا عبد الله بن ابي بن ابي بتاج
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عكرمة
ان مولى لبني عدي بن كعب قتل رجلا من الانصار فقضى النبي صلى
الله عليه وسلم بالدية اثني عشر الفا وفيه نزلت وما نقموا الا ان
اغناهم الله ورسوله من فضله واخرج ابن ماجة وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس قال قتل رجل رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ديته
اثني عشر الفا وذلك قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله
من فضله قال باخذهم الدية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله
من فضله قال كانت له دية قد غلب عليها فاخرجها له رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى حاتم عن عروة قال كان
جلاس تحمل حمالة او كان عليه دين فادى عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذلك قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من
فضله واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال ثم دعاهم الى التوبة
فقال ان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا
اليما فى الدنيا والاخرة فاما عذاب الدنيا فالقتل واما عذاب
الاخرة فالنار واخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان قوما قد هموا لهم بسوء او ارادوا امرا
فليتوبوا فليستغفروا فلم يقم احد ثلاث مرار فقال قم يا فلان
قم يا فلان فقالوا نستغفر الله نستغفر الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله لانا ادعوكم الى التوبة والله اسرع اليكم بها
وانا اطيب لكم نفسا بالاستغفار اخرجوا قوله تعالى وما لهم فى
الارض من ولي ولا نصير اخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال لى ابن
عباس احفظ عنى كل شى فى القران وما لهم فى الارض من ولي ولا
نصير فهي للمشركين فاما المومنون فما اكثر انصارهم وشفعاءهم
قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الايات اخرج ابن المنذر
وابن ابى حاتم والطبرانى والباوردي فى معرفة الصحابة وابو الشيخ
وابن مردوية والبيهقى فى الدلايل عن ابى امامة الباهلي قال جا
ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ادع الله ان يرزقنى مالا قال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره
خير من كثير لا تطيقه قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا
قال ويحك يا ثعلبة قليل تودي شكره خير من كثير لا تطيقه قال
يا رسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا قال ويحك يا ثعلبة اما
تحب ان تكون مثلى فلو شيت ان يسير ربي هذه الجبال ذهبا لسارت
قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا فوالذى بعثك بالحق
نبيا ان اتانى الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه قال ويحك
يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه قال يا رسول الله

ادع الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه
مالا فاتخذ او اشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما ينموا الدود
حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت
كما ينموا الدود فتنحى بها وكان لا يشهد الصلاة لا بالليل ولا بالنهار
الا من جمعة الى جمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نمت
كما ينموا الدود فضاق به مكانه فتنحى بها فكان لا يشهد جمعة ولا
جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتلقى الركاب
ويسالهم عن الخبر عن الاخبار وفقده رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسال عنه فاخبروه انه اشترى غنما وان المدينة ضاقت
به واخبروه خبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويح ثعلبة بن حاطب ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان الله تعالى امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات وانزل الله عز وجل
خذ من اموالهم صدقة الاية فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلين رجلا من جهينة ورجلا من بنى سلمة ان ياخذا الصدقة
وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها على وجوهها وامرهما
ان يمرا على ثعلبة بن حاطب ورجل من بنى سليم فخرجا فمرا بثعلبة فسالاه ٥
الصدقة فقال ارياني كتابكما فنظر فيه فقال ما هذه الا جزية انطلقا
حتى تفرغا ثم مرا بى قال فانطلقا وسمع بهما السلمى فاستقبلهما بخيار
ابله فقالا انما عليك دون هذا فقال ما كنت اتقرب الى الله الا
بخير مالى فقبلا فلما فرغا مرا بثعلبة فقال ارياني كتابكما فنظر فيه
فقال ما هذه الا جزية انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى قدما
المدينة فلما راهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان
يكلمهما ويح ثعلبة بن حاطب ودعا للسلمى بالبركة وانزل الله ومنهم
من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن الثلاث ايات قال
فسمع بعض من اقارب ثعلبة فاتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة
انزل فيك كذا وكذا قال فقدم ثعلبة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذه صدقة مالى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله منعنى ان اقبل منك قال فجعل يبكى

ويحثي التراب على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
عملك بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى مضى ثم اتى ابا بكر فقال يا ابا بكر اقبل مني صدقتي فقد عرفت
منزلتي من الانصار فقال ابا بكر لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وا اقبلها فلم يقبلها ابو بكر ثم ولي عمر بن الخطاب فاتاه فقال
يا ابا حفص يا امير المومنين اقبل مني صدقتي قال وثقل عليه من
بالمهاجرين والانصار وازواج رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
ابو بكر اقبلها انا فابا ان يقبلها ثم ولي عثمان فهلك في خلافة عثمان
وفيه نزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
قال وذلك في الصدقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردوية والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله ومنهم من
عاهد الله لين اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين
وذلك ان رجلا كان يقال له ثعلبة من الانصار اتى مجلسا فاشهدهم
فقال لين اتاني الله من فضله اتيت كل ذي حق حقه وتصدقت
منه ووصلت منه القرابة فابتلاه الله فاتاه من فضله فاخلف
ما وعده فاغضب الله بما اخلفه ما وعده ووصلت منه القرابة
فابتلاه الله فاتاه الله من فضله فاخلف ما وعده فاغضب الله
بما اخلفه ما وعده وقص الله شانه في القران واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن
مردوية عن عبد الله بن مسعود قال اعتبروا المنافق بثلاث اذا
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر وذلك بان الله
يقول ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله لنصدقن الى اخر
الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد
الله بن عمر وقال ثلاثة من كن فيه فهو منافق اذا احدث كذب
واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان وتلى هذه الاية ومنهم من عاهد
الله لين اتانا من فضله الى اخر الاية واخرج البخاري ومسلم والترمذي
والنساي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق
ثلاث اذا احدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوتمن خان واخرج

ابو الشيخ

ابو الشيخ والخرايطي في مكارم الاخلاق عن محمد بن كعب القرظي قال
سمعت بالثلاث التي تذكر في المنافق اذا ايتمن خان واذا وعد اخلف
واذا حدث كذب فالتمستها في الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت عليها
بعد حين وجدنا الله يذكر فيه ومنهم من عاهد الله لين اتانا
من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون وانا عرضنا الامانة الى اخر الاية
واذا جاءك المنافقون الى قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
واخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رجلا من الانصار هو الذي قال
هذا لمات ابن عم له فورث منه مالا فبخل به ولم يف الله بما عاهد
عليه فاعقبه بذلك نفاقا الى ان يلقاه قال ذلك بما اخلفوا الله
ما وعدوه وبما كانوا يكذبون واخرج ابو الشيخ عن ابي قلابة
قال مثل اصحاب الاهواء كمثل المنافقين كلامهم شتى وجماع امرهم
النفاق وكلام هولا شتى وجماع امرهم النفاق ثم تلا هذه الاية
ومنهم من عاهد الله ومنهم من يلمزك ومنهم الذين يوذون النبي
واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما
كانوا يكذبون قال اجتنبوا الكذب فانه باب من النفاق وعليكم بالصدق
فانه باب من الايمان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث
ان موسى لما جاء بالتوراة بني اسرايل قالت بنوا اسرايل ان التوراة
كثير وانا لا نفرغ لها فسل لنا جماعا من الامر نحافظ عليه ونتفرغ
لمعاشنا قال مهلا مهلا اي قوم هذا كتاب الله وبيان الله ونور الله
وعصمة الله فردوا عليه مثل مقالتهم فعل ذلك ثلاث مرات فقال
الرب تبارك وتعالى فاني امرهم بثلاث ان هم حافظوا عليهن دخلوا
الجنة بهن ان ينتهوا الى قسمة مواريثهم ولا يتطالموا فيها ولا يدخلوا
ابصارهم للبيوت حتى يوذن لهم وان لا يطعموا طعاما حتى يتوضوا
كوضوء الصلاة فرجع موسى الى قومه بهن ففرحوا وراوا انهم سيقومون
بهن فوالله ان لبث القوم الا قليلا حتى جنحوا فانقطع بهم فلما حدث
نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا عن بني اسرايل قال تكفلوا لي بست
اتكفل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ايتمنتم
فلا تخونوا وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وفروجكم قال شداد
قتادة شداد والله الا من عصم الله قال تعالى الذين يلمزك

المطوعين الاية اخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردوية عن ابن مسعود قال لما نزلت اية الصدقة
كنا نتحامل على ظهورنا فجا رجل فتصدق بشي كثير فقالوا مراي وجا ابو
عقيل بنصف صاع فقال المنافقون لغني عن صدقة هذا فنزلت
الذين يلمزون المطوعين في الصدقات والذين لا يجدون الا
جهدهم الاية واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا
فاني اريد ان ابعث بعثا فجا عبد الرحمن فقال يا رسول الله عندي
اربعة الاف الفين اقرضهما ربي والفين لعيالي فقال بارك الله لك
فيما اعطيت وبارك لك فيما امسكت وجا رجل من الانصار فقال يا
يا رسول الله اني بت اجر الجرير فاصبت صاعين من تمر فصاعا
اقرضه ربي وصاعا لعيالي فلمزه المنافقون قالوا والله ما اعطى
ابن عوف الذي اعطى الا ريا وقالوا ولم يكن الله ورسوله غنيين
عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الاية واخرج
ابن مردوية عن ابي سعيد الخدري قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالصدقة فجا عبد الرحمن بن عوف بصدقته
وجا المطوعون من المومنين وجا ابو عقيل بصاع فقال يا رسول الله
بت اجر الجرير فاصبت صاعين من تمر فجيتك باحدهما وتركت لاهلي
الاخر قوتهم فقال المنافقون ما جا عبد الرحمن واوليك الا ريا
وان الله لغني عن صدقة ابو عقيل فانزل الله الذين يلمزون
المطوعين الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي
حاتم والطبراني والبغوي في معجمه والطبراني وابو الشيخ وابن
مردوية عن ابي عقيل قال بت اجر الجرير على ظهري على صاعين
من تمر فانقلبت باحدهما الى اهلي يتبلغون به وجيت بالاخر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقرب به الى ربي فاخبرته بالذي
كان فقال انثره في المسجد فسخر القوم وقالوا لقد كان الله غنيا عن
صاع هذا المسكين فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الايتين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن
ابن عباس في قوله الذين يلمزون المطوعين الاية قال جا عبد

الرحمن بن عوف باربعين اوقية الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاه
رجل من الانصار بصاع من الطعام فقال بعض المنافقين والله ما جا عبد
الرحمن بما جا به الا ريا وقالوا ان كان الله ورسوله لغنيين عن هذا
الصاع واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن
مالك قال الذي تصدق بصاع التمر فلمزه المنافقون ابو خيثمة
الانصاري واخرج البغوي في معجمه وابن نافع وابن مردوية عن
سعد بن عثمان البكري عن جدته بنت عدي ان امها ليلى بنت عميرة
بنت سهل ابن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون اخبرته
انه خرج بصاع من تمر وابنته عميرة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فصبه واخرج ابن ابي حاتم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس
لصدقة فجا عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف فقال يا رسول الله هذه
صدقة فلمزه بعض القوم فقال ما جا بهذه عبد الرحمن الا ريا وجا
ابو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم ما كان الله اغنى عن صاع
ابي عقيل فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
الى قوله فلن يغفر الله لهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد قال امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يجمعوا صدقات
وكان لعبد الرحمن بن عوف ثمانية الاف دينار فجا باربعة الاف
دينار صدقة فقال هذا مالي اقرضه الله وقد بقي مثله فقال النبي صلى
الله عليه بورك لك فيما اعطيت وفيما امسك وجا ابو الهنبك رجل
من الانصار بصاع تمر نزع عليه ليلة كله فلما اصبح جا به الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال رجل من المنافقين ان عبد الرحمن بن عوف لعظيم الريا
وقال الاخر ان الله لغني عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون
المطوعين من المومنين في الصدقات عبد الرحمن بن عوف والذين
لا يجدون الا جهدهم صاحب الصاع واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع ابن انس في الاية قال اصاب الناس جهد شديد فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا فقال ايها الناس
تصدقوا فجعل اناس يتصدقون فجا عبد الرحمن بن عوف باربعماية
اوقية من ذهب فقال يا رسول الله كان لي ثمان ماية اوقية من
ذهب فجيت باربعماية اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تمم

اللهم بارك له فيما اعطى وبارك له فيما امسك واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة قال لما كان يوم فطر اخرج عبد الرحمن بن عوف مالا عظيما
واخرج عاصم بن عدي كذلك واخرج رجل صاعين واخر صاعا
فقال قايل من الناس ان عبد الرحمن انما جا بما جابه فخرا ورِيا واما
صاحب الصاع والصاعين فان الله ورسوله اغنيا من صاع
وصاع فسخروا بهم فانزلت هذه الاية الذين يلمزون المطوعين
من المومنين في الصدقات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يتصدقوا
فقال عمر بن الخطاب الما ذلك مال وافر فاخذ نصفه قال فجيت احمل
مالا كثيرا فقال له رجل من المنافقين اترى يا عمر قال نعم ارى الله ورسوله
فاما غيرهما فلا قال وجا رجل من الانصار لم يكن عنده شي فواجر نفسه
بجر الجرير على رقبته بصاعين ليلته فترك صاعا لعياله وجا بصاع
يحمله فقال بعض المنافقين ان الله ورسوله عن صاعك لغني
فذلك قوله الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
واخرج ابو الشيخ عن قتادة الذين يلمزون المطوعين اي
يطعنوا على المطوعين واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
والذين لا يجدون الا جهدهم قال هو رفاعة بن سعد واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي
في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال الجهد في القوت والجهد
في العمل واخرج ابو الشيخ عن سفيان في الجهد الاية قال الجهد
جهد الانسان والجهد في ذات اليد واخرج ابن المنذر عن ابي
اسحاق قال كان الذي تصدق بجهده ابو عقيل واسمه سهل بن
رافع اتى بصاع من تمر فافرغها في الصدقة فتضاحكوا به وقالوا
ان الله لغني عن صدقة ابي عقيل واخرج البغوي في معجمه
وابو الشيخ عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما للناس فقال ايها الناس تصدقوا يا ايها الناس تصدقوا
اشهد لكم بها يوم القيمة الا لعل احدكم ان يبيت فصاله روبا
وابن له ظما والى جنبه الا لعل احدكم ان يثمر ماله وجاره مسكين لا
يقدر حل حج ناقة من ابله تغدو وتروح بريد تغدو وتصبح

اهل

اهل بيت وتروح بغبوقهم الا ان اجرها لعظيم فقام رجل فقال
يا رسول الله عندي ابعرة عندي ابعرة ذود فقام اخر قصير
القامة قبيح الشيبة يقود ناقة له حسنا جملا فقال رجل من المنافقين
كلمة خفيفة لا يرى ان النبي سمعها ناقته خير منه فسمعها النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كذبت هو خير منك ومنها ثم قام عبد
الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله عندي ثمانية الاف تركت
منها اربعة لعيالي وجيت باربعة اقدمها الى الله فتكاثر المنافقون
ما جابه ثم قام عاصم ابن عدي الانصاري فقال فقال يا رسول
الله عندي سبعون وسقا ضم ذا العام فتكاثر المنافقون ما جا
به قالوا جا هذا باربعة الاف وجا هذا بسبعين وسقا للريا والسمعة
فهلا اخفيا هما فهلا فرقاها ثم قام رجل من الانصار اسمه الحبحاب
يكنى ابا عقيل فقال يا رسول الله ما لي من مال غير اني اجرت نفسي
البارحة من بني فلان اجر الجرير في عنقي على صاعين من تمر فتركت
صاعا لعيالي وجيت بصاع اقربه الى الله فلمزه المنافقون وقالوا جا
اهل الابل بالابل وجا اهل الفضة بالفضة وجا هذا بتميرات يحملها
فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الاية واخرج عبد الله
ابن احمد في زوايد الزهد اتى السليل قال وقف علينا شيخ في
مجلسنا فقال حدثني ابي او عمي انه شهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبقيع قال من يتصدق اليوم بصدقة اشهد له بها
عند الله يوم القيمة فجا رجل لا والله ما بالبقيع رجل اشد سواد
وجه منه ولا اقصر قامة ولا اذم في عين منه بناقة لا والله
ما بالبقيع شي احسن منها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه صدقة قال نعم يا رسول الله فلمزه رجل فقال
تصدق بها والله لهي خير منه فسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلمته فقال كذبت بل هو خير منك ومنها كذبت بل هو خير منك
ومنها ثلاث مرات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من
قال بيده هكذا او هكذا او قليل ما هم ثم قال قد افلح المزهد
المجهد قد افلح المزهد المجهد واخرج ابو داود وابن خزيمة
والحاكم وصححه عن ابي هريرة انه قال يا رسول الله اي الصدقة

بنهم
بلغ

افضل قال جمهد المقل وابد المن يقول **قوله تعالى استغفر لهم**
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عروة ان عبد الله بن ابي
قال لاصحابه لولا انكم تنفقون على اصحاب محمد واصحابه لانفضوا
من حوله وهو القايل ليخرجن الاعز منها الاذل فانزل الله استغفر
لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا زيدن على السبعين فانزل الله
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى
الله عليه وسلم سازيد على سبعين فانزل الله في السورة التي
يذكر فيها المنافقون لن يغفر الله لهم **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه
الاية اسمع ربي قد رخص لي فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من
سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فقال الله من شدة غضبه عليهم
سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم
واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله استغفر لهم
او لا تستغفر لهم الاية فنسخها سوا عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
واخرج البخاري وابن ابي حاتم والنحاس وابن مردوية عن ابن
عباس قال سمعت عمر يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام عليه فلما وقف قلت
اعلى عدو الله عبد الله بن ابي القايل كذا وكذا والقايل كذا وكذا
اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا
كثرت قال يا عمر اخر عني اني قد خيرت قد قيل لي استغفر لهم او لا
تستغفر ان تستغفر لهم سبعين مرة فلو اعلم اني ان زدت
على السبعين غفر له لزدت عليها ثم صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومشى معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه فتعجبت لي وجراتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم فوالله
ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الايات ولا تصل على احد منهم

مات ابدا

مات ابدا فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعده حتى
قبضه الله عز وجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي ان عمر بن الخطاب
قال اصبت في الاسلام هفوة ما اصبت مثلها قط اراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذت بثوبه فقلت
والله ما امرك الله بهذا لقد قال الله استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد خيرني ربي فقال استغفر لهم او لا تستغفر
لهم فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر فجعل الناس
يقولون لابنه يا حباب افعل كذا يا حباب افعل كذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحباب اسم شيطان انت عبد الله **واخرج**
ابو الشيخ عن السدي في قوله استغفر لهم الاية قال نزلت في الصلاة
على المنافقين قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول المنافق قال
النبي صلى الله عليه وسلم لو اعلم اني ان استغفرت لهم احدى وسبعين
مرة غفر له لفعلت فصلى عليه فنسخ الله الصلاة على المنافقين والقيام م
على قبورهم فانزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
ونزلت العزمة في سورة المنافقين سوا عليهم استغفرت لهم ام
لم تستغفر لهم الاية **قوله تعالى فرح المخلفون الاية اخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فرح المخلفون بمقعدهم
خلاف رسول الله قال عن غزوة تبوك **واخرج** ابن ابي حاتم
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت تبوك اخر غزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غزوة الحر قالوا لا تنفروا
في الحر وهي غزوة الحر العسرة خلاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس ان ينبعثوا
معه وذلك في الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا
نستطيع الخروج فلا تنفروا في الحر فقال الله قل نار جهنم اشد
حرا لو كانوا يفقهون فامره بالخروج **واخرج** ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله لا تنفروا في الحر قال قول المنافقين يوم غزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبوكا **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب

القرظي وغيره قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
الى تبوك فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا في الحر فنزل الله قل نار جهنم اشد
حرا الاية واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال استدار
برسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من المنافقين حين اذن
للجد بن قيس يستاذنونه ويقولون يا رسول الله ايذن لنا فانا لا
نستطيع ان ننفر في الحر فاذن لهم واعرض عنهم فانزل الله في ذلك
قل نار جهنم اشد حرا الاية قوله تعالى فليضحكوا قليلا الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا قال هم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم
هزوا ولعبا يقول الله فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الاخرة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا فاذا انقطعت
الدنيا وصاروا الى الله استانفوا بكاء لا ينقطع ابدا واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن رزين مثله واخرج البخاري والترمذي وصححه
وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا واخرج ابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده لو رايتم ما رايت لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا قالوا وما
رايت يا رسول الله قال رايت الجنة والنار واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والدارمي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن حبان وابن مردويه وابن المنذر عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولـ
ولبكيتم كثيرا واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع
ما لا تسمعون اطت السما وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع
اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم
الى الصعدات تجارون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابو يعلى عن انس سمعت رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
فان اهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول
حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان سفنا ازجيت
فيها لجرت واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن زيد بن رفيع رفعه
قال ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا القيح زمانا
فيقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء تركتم البكاء في الدار المرحوم فيها اهلها
في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم
يا اهل الجنة يا معشر الاباء والامهات والاولاد خرجنا من القبور عطاشا
وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاش فافيضوا علينا من
الماء او مما رزقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم
ماكثون فيياسون من كل خير واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
واحمد في الزهد عن ابي موسى الاشعري انه خطب الناس بالبصرة فقال
يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون الدموع حتى
تنقطع ثم يبكون الدماء حتى لو اجري فيها السفن لجرت واخرج احمد
في الزهد عن ابي الدرداء قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا ولخرجتم تبكون لا تدرون تنجون او لا تنجون قوله تعالى فان
رجعك الله الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله فان رجعك الله الى طائفة منهم قال ذكر لنا انهم كانوا
اثني عشر رجلا من المنافقين وفيهم قيل ما قيل واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك في الاية يقول ارايت ان نفرت فاستاذنوك ان ينفروا
معك فقل لن تخرجوا معي ابدا واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فاقعدوا مع الخالفين قال هم الرجال
الذين تخلفوا عن الغزو قوله تعالى ولا تصل على احد منهم الاية
اخرج البخاري وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي
ابن سلول اتى ابنه عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
ان يعطيه قميصه ليكفنه فيه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر بن الخطاب فاخذ ثوبه فقال يا رسول

انصل عليه وقد نهاك الله ان تصلي على المنافقين قال ان ربي خيرني
وقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم وسازيد على السبعين فقال انه منافق فصلى عليه
فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك
الصلاة عليهم **واخرج** الطبراني وابن مردويه في الدلايل عن ابن
عباس ان عبد الله بن عبد الله بن ابي قال له ابوه اي بني اطلب لي ثوبا
من ثياب النبي صلى الله عليه وسلم فكفني فيه ومره فليصل علي قال فاتاه
فقال يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطلب اليك ثوبا من
ثيابك تكفنه فيه وتصلي عليه فقال عمر يا رسول الله اتصل عليه وقد
نهاك الله ان تصلي عليه فقال ابن فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال فاني سازيد على
سبعين فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم ولا تقم على قبره الاية
قال فارسل الى عمر فاخبره بذلك وانزل الله سوا عليهم استغفرت لهم
ام لم تستغفر لهم **واخرج** ابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال لما
مرض عدو الله عبد الله بن ابي بن سلول مرضه الذي مات فيه دعاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما مات صلى عليه وقام على قبره قال فوالله
أن مكثنا الا ليالي حتي نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا الاية
واخرج ابن ماجة والبزار وابن جرير وابو الشيخ وابن مردوية
عن جابر قال لما مات راس المنافقين بالمدينة فاوصى ان يصلي عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وان يكفنه في قميصه فجا ابنه الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابي اوصى ان يكفن في قميصك فصلى عليه والبسه
قميصه وقام على قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا
تقم على قبره **واخرج** ابو يعلى وابن جرير وابن مردوية عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذ جبريل
بثوبه فقال ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره **واخرج**
ابو الشيخ عن قتادة قال وقف نبي الله صلى الله عليه وسلم على عبد
الله بن ابي فدعاه فاغلظ له وتناول لحيته النبي صلى الله عليه وسلم فقوا
الله لين اذن لي لاضعن فيك السلاح وانه مرض فارسل الي نبي الله

فقال ابو ايوب كم ... محبة رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يدعوه فدعا بقميصه فقال عمر والله ما هو باهل
ان تاتيه قال بلى فاتاه فقال اهلكتك واذنك اليهود قال انما دعوتك
لتستغفر لي ولم ادعك لتوبخني قال اعطني قميصك لاكفن فيه فاعطاه
ونفث في جلده ونزل في قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره الاية قال فذكروا القميص وما يغني قميصي والله اني
لارجوا ان يسلم به اكثر من الف من بني الخزرج فانزل الله ولا تعجبك
اموالهم واولادهم **قوله تعالى واذا انزلت سورة الاية اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس في قوله
اولوا الطول قال اهل الغنى **قوله تعالى رضوا بان يكونوا مع**
الخوالف اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية
عن ابن عباس في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال النسا **واخرج**
ابن مردوية عن سعد ابن ابي وقاص ان علي بن ابي طالب خرج مع
النبي صلى الله عليه وسلم حتى جا ثنية الوداع يريد تبوك وعلي
يبكي ويقول تخلفني مع الخوالف فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله رضوا بان يكونوا مع
الخوالف قال رضوا بان يقعدوا كما قعدت النسا **واخرج** ابو الشيخ
عن قتادة رضوا بان يكونوا مع الخوالف اي النسا وطبع على قلوبهم
اي باعمالهم **قوله تعالى وجا المعذرون الاية اخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله وجا المعذرون من الاعراب يعني اهل العذر
منهم ليوذن لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجا
المعذرون من الاعراب قال هم اهل العذر وكان يقروها وجا المعذرون
خفيفة **واخرج** ابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس
انه كان يقرا وجا المعذرون من الاعراب ويقول لعن الله المعذرين
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال من قراها وجا المعذرون
خفيفة قال بنو مقرن ومن قراها وجا المعذرون قال الذين لهم
عذر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقرا وجا المعذرون
قال اعتذروا بشي ليس بحق **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن اسحاق في قوله وجا المعذرون من الاعراب قال ذكر

لى انهم نفر من بنى غفار جاوا فاعتذروا منهم خفاف ابن ايما ابن رحضة
قوله تعالى ليس على الضعفا الاية اخرج ابن ابى حاتم والدارقطنى
فى الافراد وابن مردوية عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فكنت اكتب فنزلت براة فانى لواضع القلم على
اذنى اذ امرنا بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
ما ينزل عليه اذ جا اعمى فقال كيف بى يا رسول الله وانا اعمى فنزلت ليس
على الضعفا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو
الشيخ عن قتادة فى قوله ليس على الضعفا الاية قال انزلت فى عايذ
ابن عمرو وفى عمير واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قال نزل من عند
قوله عفا الله عنك الى قوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم
فى المنافقين قوله تعالى اذا نصحوا لله ورسوله اخرج ابن ابى
شيبة واحمد فى الزهد والحكيم الترمذي فى نوادر الاصول وابن
ابى حاتم عن ابى ثمامة العايدي قال قال الحواريون يا روح الله
اخبرنا من الناصح لله قال الذي يوثر حق الله على حق الناس واذا
حدث له امران او بدا له امر الدنيا وامر الاخرة بدا بالذي للاخرة
ثم تفرغ للذي للدنيا واخرج مسلم وابو داود والنساي عن
تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة
قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه
ولايمة المسلمين وعامتهم واخرج ابن عدي عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قيل لمن يا رسول
الله قال لله ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم واخرج البخارى
ومسلم والترمذي عن جرير قال بايعت النبى صلى الله عليه وسلم على
اقام الصلاة وايتا الزكاة والنصح لكل مسلم واخرج احمد والحكيم
الترمذي عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الله عز
وجل احب ما تعبدنى به عبدي الى النصح لي واخرج احمد فى الزهد
عن وهب بن منبه ان راهبا قال لرجل اوصيك بالنصح لله نصح الكلب
لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويابى الا ان يحوطهم وينصحهم قوله
تعالى ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم اخرج ابو الشيخ
عن الضحاك فى قوله ما على المحسنين من سبيل قال ما على هولا من سبيل انهم

نصحوا

نصحوا الله ورسوله ولم يطيقوا الجهاد فعذرهم الله وجعل لهم
من الاجر ما جعل للمجاهدين الم تسمع ان الله يقول لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر فجعل للذين عذر من الضعفا واولي
الضرر والذين لا يجدون ما ينفقون من الاجر مثل ما جعل للمجاهدين
واخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن ابى شيبة واحمد والبخاري
وابو الشيخ وابن مردوية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قفل من غزوة تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم بالمدينة
رجالا ما سرتم من مسير ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا الا كانوا
معكم فيه قالوا يا رسول الله كيف يكون معنا وهم بالمدينة قال
حبسهم العذر واخرج احمد ومسلم وابن مردوية عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة رجالا ما
قطعتم واديا ولا سلكتم طريقا الا شركوكم فى الاجر حبسهم المرض
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله ما على المحسنين من سبيل الاية
قال ما على المحسنين من سبيل والله لاهل الاساة غفور رحيم قوله
تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك الاية اخرج ابن ابى حاتم عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة
اقواما ما انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا ولا نلتم من عدو نيلا
الا وقد شركوكم فى الاجر ثم قرا ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
الاية واخرج ابن جرير وابن مردوية عن ابن عباس قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان ينبعثوا غازين معه فجات
عصابة من اصحابه فيهم عبد الله بن مغفل المزنى فقالوا يا رسول
الله احملنا فقال والله ما اجد ما احملكم عليه فتولوا وهم بكا وعزيز
عليهم ان يجلسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا ولا على الذين
اذا ما اتوك الاية واخرج ابن سعد ويعقوب بن سفيان قال
ابن سفيان فى تاريخه وابن حاتم وابن مردوية عن عبد الله بن مغفل
قال انى لاحد الرهط الذى ذكر الله ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال جا ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحملونه فقال لا اجد
ما احملكم عليه فانزل الله اذا ما اتوك لتحملهم الاية قال وهم سبعة

نفر من بني عمرو ومن بني مازن ابن النجار عبد الرحمن بن كعب يكنى ابا
ليلى ومن بني المعلى سلمان بن صخر ومن بني حارثة عبد الرحمن بن زيد
ابو عبلة ومن بني سلمة عمرو بن غنمة وعبد الله بن عمرو المزني **واخرج**
ابن مردويه عن مجمع بن جارية قال الذين استحملوا النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا اجد ما احملكم عليه سبعة نفر علبة بن زيد الحارثي وعمرو
ابن غنم الساعدي وعمرو بن مري الواقفي وابن ليلى المزني وسالم
ابن عمير النمري وسلمة بن صخر الزرقي وعبد الله ابن عمرو المازني **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي
وحجر بن حجر الكلاعي قال اتينا العرباض ابن سارية وكان من الذين
انزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية **واخرج**
ابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال هم بنو مقرن
من مزينة وهم سبعة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن ابيه عن جده قال اني
والله لاحد النفر الذين انزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم الاية **واخرج** ابن اسحق وابن المنذر وابو الشيخ عن
الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر وعاصم بن عمر بن
قتادة وغيرهم ان رجالا من المسلمين اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم البكاؤن وهم سبعة نفر من الانصار وغيرهم
من الانصار من بني عمرو ابن عوف سالم بن عمير ومن بني حارثة
عتبة بن زيد ومن بني مازن ابن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب
ومن بني سلمة عمرو بن جهام بن الجموح ومن بني واقف هرمي بن عمرو
ومن بني مزينة عبد الله بن مغفل ومن بني فزارة عرباض بن سارية
فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اهل حاجة **قال**
لا اجد ما احملكم عليه **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن الحسن
قال كان معقل بن يسار من البكائين الذين قال الله اذا ما اتوك لتحملهم
الاية **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن وبكر بن عبد الله المزني في هذه
الاية ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قالا نزلت في عبد الله بن
مغفل من مزينة اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليحمله **واخرج** ابن ابي

حاتم عن ابي لهيعة ان ابا شريح الكعبي كان من الذين قال الله ولا على
الذين اذا ما اتوك لتحملهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس ابن مالك في
قوله لا اجد ما احملكم عليه قال الماء والزاد **واخرج** ابن المنذر عن
علي بن صالح قال حدثني مشايخة من جهينة قالوا ادركنا الذين سالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحملان فقالوا ما سالناه الا الحملان
على النعال ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابراهيم بن ادهم عمن حدثه في قوله ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم قال ما سالوه الدواب ما سالوه الا النعال **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن بن صالح في الاية قال استحملوا النعال **قوله
تعالى انما السبيل الايات اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله انما السبيل على الذين يستأذنونك قال هي وما بعدها
الى قوله ان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين في المنافقين **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قد نبانا الله من اخباركم
قال اخبرنا انكم لو خرجتم ما زدتمونا الا خبالا وفي قوله فاعرضوا
عنهم انهم رجس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين
لا تكلموهم ولا تجالسوهم فاعرضوا عنهم كما امر الله **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لتعرضوا عنهم يقول لتتجاوزوا عنهم
قوله تعالى الاعراب اشد كفرا الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا ثم
استثنى منهم فقال ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر
الاية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله قال
هم اقل علما بالسنن **واخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم عن ابراهيم
النخعي قال كان زيد بن صوحان يحدث فقال اعرابي ان حديثك
ليعجبني وان يدك لتريبني فقال فما تراها الشمال فقال الاعرابي
والله ما ادري اليمين تقطعون ام الشمال قال زيد صدق الله
الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل
الله على رسوله **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك في قوله الاعراب
اشد كفرا ونفاقا قال من اهل المدينة واجدر ان لا يعلموا حدود

ما انزل الله على رسوله يعنى الفرايض وما امر به من الجهاد واخرج
ابو الشيخ عن الكلبى فى الاية انها نزلت فى اسد وغطفان واخرج
ابو الشيخ عن ابن سيرين قال اذا تلا احدكم هذه الاية الاعراب اشد
كفرا ونفاقا فليتلو الاية الاخرى ولا يسكت ومن الاعراب من يومن
بالله واليوم الاخر واخرج احمد وابو داود والترمذى وحسنه
والنساى والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل
ومن اتى السلطان افتتن واخرج ابو داود والبيهقى عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع
الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وما ازداد احد
من سلطان قربا الا ازداد من الله بعدا قوله تعالى ومن الاعراب
من يتخذ ما ينفق مغرما الاية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك ومن
الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما يعنى بالمغرم انه لا يرجو له ثوابا
عند الله ولا مجازاة وانما يعطى ما يعطى من صدقات ماله كرها
ويتربص بكم الدواير المهلكات واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد
فى قوله ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما قال هولاء المنافقون
من الاعراب الذين انما ينفقون رياء اتقاء على ان يغزوا ويحاربوا
ويقاتلوا ويرون نفقاتهم مغرما واخرج ابن ابى حاتم عن السدى
فى قوله ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق الاية قال يعد ما ينفق فى
سبيل الله غرامة يغرمها ويتربص بمحمد صلى الله عليه وسلم الهلاك
قوله تعالى ومن الاعراب من يومن بالله الاية اخرج
سنيد وابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد فى قوله ومن الاعراب من يومن بالله واليوم
الاخر قال هم بنو مقرن من مزينة وهم الذين قال الله ولا
على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن عبد الرحمن بن معقل قال كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا ومن
الاعراب من يومن بالله واليوم الاخر الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردوية عن ابن عباس فى
قوله وصلوات الرسول يعنى استغفار النبى صلى الله عليه وسلم

واخرج

واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة فى قوله
ومن الاعراب من يومن بالله قال هذه ثنية من الاعراب وفى
قوله وصلوات الرسول قال دعا الرسول قوله تعالى والسابقون
الاولون الاية اخرج ابو عبيد وسنيد وابن جرير وابن المنذر
وابن مردوية عن حبيب بن الشهيد عن عمرو بن عامر الانصارى ان
عمر بن الخطاب قرا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
الذين اتبعوهم باحسان فرفع الانصار ولم يلحق الواو فى الذين
فقال له زيد بن ثابت والذين فقال عمر الذين فقال زيد امير المومنين
اعلم فقال عمر ايتونى بابى بن كعب فاتاه فساله عن ذلك فقال ابى
والذين فقال عمر فنعم اذن فنتابع ابيا واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن محمد بن كعب القرظى قال مر عمر بن الخطاب برجل يقرا والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار فاخذ عمر بيده فقال من اقراك هذا
قال ابى بن كعب فقال لا تفارقنى حتى اذهب بك اليه فلما جاءه قال عمر
انت اقرات هذا هذه الاية هكذا قال نعم قال وسمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لقد كنت ارى انا رفعنا رفعة لا يبلغها
احد بعدنا فقال ابى تصديق هذه الاية فى اول سورة الجمعة واخرين
منهم لما يلحقوا بهم وفى سورة الحشر والذين جاوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفى الانفال والذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واخرج ابو
الشيخ عن ابى اسامة ومحمد بن ابراهيم التيمى قالا مر عمر بن الخطاب
برجل وهو يقرا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان فوقف عمر فقال انصرف فانصرف
الرجل فقال من اقراك هذه قال اقرانيها ابى بن كعب قال
فانطلق اليه فانطلقا اليه فقال يا ابا المنذر اخبرنى هذا
انك اقرانه هذه الاية قال صدق تلقنتها من فى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر انت تلقنتها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم فقال فى الثالثة وهو غضبان نعم
والله لقد انزلها الله على جبريل وانزلها جبريل على قلب محمد
صلى الله عليه وسلم ولم يستامر فيها الخطاب ولا ابنه فخرج عمر

رافعا يده وهو يقول الله اكبر واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابي موسى انه سيل عن قوله والسابقون
الاولون قال هم الذين صلوا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردوية عن سعيد بن المسيب في قوله والسابقون
الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا وهم اهل بدر
واخرج ابن المنذر عن الحسن ومحمد بن سيرين في قوله والسابقون
الاولون قالا الذين صلوا القبلتين واخرج ابن مردوية عن ابن
عباس والسابقون الاولون من المهاجرين قال ابو بكر وعمر وعلي
وسلمان وعمار بن ياسر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية عن الشعبي في قوله والسابقون
الاولون قال من ادرك بيعة الرضوان واول من باع بيعة الرضوان
سنان بن وهب الاسدي واخرج ابن مردوية عن عثمان بن
جرير قال قلت لانس بن مالك هذا الاسم الانصار انتم سميتموه
انفسكم او الله سماكم من السما قال الله سمانا من السما واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والنساي عن معاوية ابن ابي سفيان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب الانصار احبه الله
ومن ابغض الانصار ابغضه الله واخرج احمد والبخاري ومسلم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية الايمان حب
الانصار واية النفاق بغض الانصار واخرج احمد عن البخاري ومسلم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم
اغفر للانصار ولابنا الانصار ولازواج الانصار ولذراري الانصار
الانصار كرشي وعيبتي ولو ان الناس اخذوا شعبا واخذت الانصار
شعبا لاخذت شعب الانصار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحارث بن زياد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار
ابغضه الله حين يلقاه واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن سعد بن
عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم صل على الانصار
وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية ذرية الانصار واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق ومن احبهم
احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وحسنه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم
واقبلوا من محسنهم واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن عبادة انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الحي من الانصار حبهم
ايمان وبغضهم نفاق واخرج ابن ابي شيبة عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابنا الانصار ولابنا ابنا
الانصار ولنسا الانصار ولنسا ابنا الانصار ولنسا ابنا ابنا الانصار
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنساي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يومن
بالله واليوم الاخر واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن رفاعة بن
رافع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار
ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم ولمواليهم وجيرانهم واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار موالي الله
ورسوله لا مولى لهم غيره واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار
رجل يومن بالله واليوم الاخر واخرج الطبراني عن السايب بن
يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الفي الذي افا الله
بحنين في اهل مكة من قريش وغيرهم فغضب الانصار فاتاهم
فقال يا معشر الانصار قد بلغني من حديثكم في هذه المغانم التي اثرت
بها اناسا اتالفهم على الاسلام لعلهم ان يشهدوا بعد اليوم وقد ادخل
الله قلوبهم الاسلام يا معشر الانصار الم يمن الله عليكم بالايمان وخصكم
بالكرامة وسماكم باحسن الاسما انصار الله وانصار رسوله ولولا
الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكتم واديا
لسلكت واديكم افلا ترضون ان يذهب الناس بهذه الغنايم الشا
والبعير وتذهبوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا فقال
اجيبوني فيما قلت قالوا يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فاخرجنا

الله بك الى النور وجدتنا على شفا حفرة من النار فانقذنا الله بك
ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك فرضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
نبيا فقال اما والله لو اجبتموني بغير هذا القول لقلت صدقتم لقلتم الم
تاتنا طريدا فاويناك ومكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا
ما رد الناس عليك لو قلتم هذا لصدقتم قالوا بل لله ولرسوله المن
والفضل علينا وعلى غيرنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى قال كان الناس على ثلاثة منازل المهاجرون الاولون والذين
اتبعوهم باحسان والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فاحسن ما يكون ان تكون بهذه المنزلة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه اتاه رجل فذكر بعض الصحابة
فتنقصه فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم باحسان **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال
من بقي من اهل الاسلام الى ان تقوم الساعة **واخرج** ابو الشيخ عن عصمة
قال سالت سفيان عن التابعين فقال هم الذين ادركوا اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يدركوا النبي وسالته عن الذين اتبعوهم
باحسان قال من يجي بعدهم قلت الى يوم القيمة قال ارجوا **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن صخر حميد بن زياد قال قلت لمحمد بن كعب القرظي اخبرني
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اريد الفتن فقال ان الله
قد غفر لجميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واوجب لهم الجنة
في كتابه محسنهم ومسيبهم قلت له وفي اي موضع اوجب لهم الجنة
في كتابه قال تقرا قوله والسابقون الاولون الاية اوجب لجميع
اصحاب النبي الجنة والرضوان وشرط على التابعين شرطا لم يشرطه
فيهم قلت وما اشترط عليهم قال اشترط عليهم ان يتبعوهم
باحسان يقول يقتدوا بهم في اعمالهم الحسنة ولا يقتدوا بهم في غير
ذلك قال ابو صخر والله لكاني لم اقراها على محمد بن كعب **واخرج**
ابن مردويه عن طريق الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير والقاسم
ومكحول وعبدة عن ابي لبابة وحسان بن عطية انهم سمعوا جماعة

من الصحابة

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لما انزلت هذه الاية والسابقون
الاولون الى قوله ورضوا عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا لامتي كلهم وليس بعد الرضى سخط **قوله تعالى وممن حولكم من
الاعراب الاية. اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وممن حولكم من الاعراب
منافقون الاية قال قام رسول الله صلى الله عليه يوم الجمعة
خطيبا فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج يا فلان فانك
منافق فاخرجهم باسمائهم ففضحهم ولم يكن عمر بن الخطاب شهد تلك
الجمعة لحاجة كانت له فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاختبا منهم
استحيا انه لم يشهد الجمعة وظن ان الناس قد انصرفوا واختبوا هم من
عمر وظنوا انه قد علم بامرهم فدخل عمر المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا
فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب
الاول والعذاب الثاني عذاب القبر **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة
في قوله وممن حولكم من الاعراب قال جهينة ومزينة واشجع واسلم
وغفار **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله مردوا على النفاق
قال ماتوا عليه عبد الله بن ابي وابو عامر الراهب والجد بن قيس
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس نحن نعلمهم يقول نحن نعرفهم **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في
قوله لا تعلمهم نحن نعلمهم قال فما بال اقوام يتكلفون على الناس يقولون
فلان في الجنة وفلان في النار فاذا سالت احدهم عن نفسه قال
لا ادري لعمري لانت بنفسك اعلم منك باعمال الناس ولقد تكلفت
شيا ما تكلفه نبي قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون وقال شعيب
وما انا عليكم بحفيظ وقال الله لمحمد لا تعلمهم نحن نعلمهم **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في
قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع وعذاب القبر **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سنعذبهم مرتين قال
عذبوا بالجوع مرتين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله سنعذبهم مرتين قال يبتلون في الدنيا وعذاب في القبر
ثم يردون الى عذاب عظيم قال عذاب جهنم **واخرج** ابو الشيخ

قال عذاب في القبر وعذاب
في النار **واخرج** ابن ابي حاتم وا[بو]
الشيخ عن الربيع في قوله س[نعذبهم]
مرتين صح

عن ابن زيد في قوله سنعذبهم مرتين قال عذابا في الدنيا بالاموال
والاولاد وقرا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم
بها في الدنيا بالمصايب فهي لهم عذاب وهي للمومنين اجر قال وعذاب
الاخرة في النار ثم يردون الى عذاب عظيم النار **واخرج** ابو الشيخ عن
الضحاك قال بلغني ان ناسا يقولون سنعذبهم مرتين يعني القتل وبعد
القتل البرزخ والبرزخ ما بين الموت الى البعث ثم يردون الى عذاب
عظيم يعني عذاب جهنم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن مالك في قوله
سنعذبهم مرتين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعذب المنافقين
يوم الجمعة بلسانه على المنبر وعذاب القبر **واخرج** ابن مردويه عن
ابي مسعود الانصاري قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة
ما شهدت مثلها قط فقال ايها الناس ان منكم منافقين فمن سميته
فليقم يا فلان قم يا فلان قم حتى قام ستة وثلاثون رجلا ثم
قال ان منكم وان منكم فسلوا الله العافية فلقي عمر رجلا كان
بينه وبينه اخاء فقال ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطبنا فقال كذا وكذا فقال عمر ابعدك الله سائر اليوم **قوله تعالى
واخرون اعترفوا الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله واخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا قال كانوا عشرة رهط تخلفوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما حضر رجوع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة منهم انفسهم بسواري
المسجد وكان ممر النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع في المسجد عليهم
فلما راهم قال من هولاء الموثقون انفسهم قالوا هذا ابو لبابة
واصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله حتى يطلقهم النبي صلى الله عليه
وسلم قال وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله هو
الذي يطلقهم فانزل الله عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجب انه
هو التواب الرحيم فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فاطلقهم واعذرهم فجاوا باموالهم فقالوا يا رسول الله هذه اموالنا
فتصدق بها عنا واستغفر لنا قال ما امرت ان اخذ اموالكم فانزل

الله

الحياة

الله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم يقول
استغفر لهم ان صلواتك سكن لهم يقول رحمة لهم فاخذ منهم الصدقة
واستغفر لهم وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا انفسهم بالسواري فارجوا
سنة لا يدرون ايعذبهم او يتاب عليهم فانزل الله عز وجل لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة
الى اخر الاية وقوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى ثم تاب عليهم ليتوبوا
ان الله هو التواب الرحيم يعني ان استقاموا **واخرج** ابو الشيخ عن
الضحاك مثله سوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلايل عن مجاهد في قوله اعترفوا بذنوبهم قال هو ابو
لبابة اذ قال لقريظة ما قال واشار الى حلقه بان محمدا يذبحكم ان نزلتم
على حكمه **واخرج** البيهقي عن سعيد بن المسيب ان بني قريظة كانوا
حلفا لابي لبابة فاطلعوا عليه وهو يدعوهم الى حكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا لبابة اتامرنا ان ننزل فاشار بيده
الى حلقه انه الذبح فاخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبت ان الله غفل عن يدك حين
تشير اليهم بها الى حلقك فلبث حينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عاتب
عليه ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا وهي غزوة العسرة تخلف عنه ابو لبابة فيمن تخلف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها جاءه ابو لبابة يسلم عليه فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففزع ابو لبابة فارتبط لسارية التوبة التي عند باب ام سلمة سبعا من
يوم وليلة في حر شديد لا ياكل فيهن ولا يشرب قطرة وقال لا يزال
هذا مكاني حتى افارق الدنيا او يتوب الله علي فلم يزل كذلك حتى ما يسمع
الصوت من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه بكرة
وعشية ثم تاب الله عليه فنودي ان الله قد تاب عليك فارسل اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطلق عنه رباطه فابى ان يطلقه
عن احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه فاطلق عنه بيده
فقال ابو لبابة حين افاق يا رسول الله يا رسول الله اني اهجر دار قومي
التي اصبت فيها الذنب وانتقل اليك فاساكنك واني اختلع من مالي صدقة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجزي عنك الثلث فهجر ابو لبابة

دار قومه وساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق بثلث ماله ثم تاب
فلم يرمنه بعد ذلك الا خيرا حتى فارق الدنيا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزا غزوة تبوك فتخلف ابو لبابة ورجلان معه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ان ابا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وايقنوا بالهلكة
وقالوا نحن في الظل والطمانينة مع النسا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
والمومنون معه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواري فلا نطلقها
حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلقنا ويعذرنا فانطلق
ابو لبابة فاوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد وبقي ثلاثة لم
يوثقوا انفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وكان
طريقه في المسجد فمر عليهم فقال من هولا الموثقوا انفسهم بالسواري
فقال رجل هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعاهدوا والله لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم
وترضى عنهم وقد اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لا اطلقهم حتى اومر باطلاقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله
يعذرهم وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بانفسهم وجهادهم فانزل
الله واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية وعسى من الله واجب فلما نزلت
الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية وعسى من الله اطلقهم من الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرهم فانطلق ابو لبابة واصحابه
باموالهم فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خذ من اموالنا
صدقة فتصدق بها عنا وصل علينا يقول استغفر لنا وطهرنا فقال
لا اخذ منها شيا حتى اومر بها فانزل الله خذ من اموالهم صدقة
الاية وقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا ابا لبابة ولم يتوبوا ولم يذكروا
بشي ولم ينزل عذرهم وضاقت عليهم الارض بما رحبت وهم اناس
يقولون هلكوا اذا لم ينزل لهم عذر وجعل اخرون يقولون عسى
الله ان يتوب عليهم فصاروا مرجين الامر الله حتى نزلت لقد
تاب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني المرجين
لامر الله نزلت عليهم التوبة فعموا بها واخرج ابن ابي حاتم عن
زيد في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم قال هم الثمانية الذين

[illegible]

ربطوا

ربطوا انفسهم بالسواري منهم كردم ومرادس وابو لبابة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم
قال ذكر لنا انهم كانوا سبعة رهط تخلفوا عن غزوة تبوك منهم اربعة
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا جد بن قيس وابو لبابة وخذام واوس وكلهم
من الانصار تيب عليهم وهم الذين قيل فيهم خذ من اموالهم صدقة
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله خلطوا عملا صالحا قال
غزوهم مع النبي صلى الله عليه وسلم سيئا قال تخلفهم عنه واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ والبيهقي في الشعب عن ابن عثمان النهدي قال ما في القران اية
ارجى عندي لهذه الامة من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا الاية واخرج ابو الشيخ والبيهقي عن مطرف
قال اني لاستلقي من الليل على فراش واتدبر القران فاعرض عملي
على اعمال اهل الجنة فاذا اعمالهم شديدة كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون يبيتون لربهم سجدا وقياما امن هو قانت اناء الليل
ساجدا وقايما فلا اراني منهم فاعرض نفسي على هذه الاية ما
سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله نكذب بيوم الدين
فاري القوم مكذبين فلا اراني فيهم فامر بهذه الاية واخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وارجوا ان اكون انا وانتم يا اخوتي
منهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال قال الاحنف بن
قيس عرضت نفسي على القران فلم اجدني بايه اشبه مني بهذه الاية
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واخرج
ابو الشيخ عن مالك بن دينار قال سالت الحسن عن قوله واخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فقال يا مالك تابوا
عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجبة واخرج البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن سمرة بن جندب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راي
احد منكم رؤيا وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة اثنان فقالا
لي انطلق فانطلقت معهما فاخرجاني الى الارض المقدسة فاتينا على
رجل مضطجع واذا اخر قايم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه

ناه

فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع
اليه حتى يصبح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة
الاولى قلت لهما سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا
على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو
ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينيه
الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول
فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما يعود عليه فيفعل مثل
ما فعل المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا
فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال
ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك
اللهب ضوضوا قلت ما هولا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر
احمر مثل الدم فاذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل
عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما سبح ثم ياتي الذي قد
جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع
اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق
فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المراة كاكره ما انت راء واذا هو عنده
نار له يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا
فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة
رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السما واذا حول الرجل من اكثر
ولدان رايتهم قط قالا لي انطلق فانطلقنا فانتهينا الى روضة
عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها
فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
فاتينا باب المدينة فاستفتحنا فتفتح لنا فدخلناها فتلقانا
فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت
راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري
كان ماوه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا
قد ذهب السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن
وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضا
قالا لي هذاك منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا

اما الان

اما الان فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت الليلة عجبا فما هذا الذي
رايت قالا لي اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه
الرجل ياخذ القران فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى
يوم القيمة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه وعينيه ومنخره الى قفاه صح
الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق يصنع به الى
يوم القيمة واما الرجال والنسا العراة الذي في مثل التنور فانهم الزناة
والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل
الربا واما الكريه المراة الذي عنده النار يحشها فانه مالك خازن جهنم
واما الرجل الطويل الذي الذي في الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه
وسلم واما الولدان الذي حوله فكل مولود مات على الفطرة واما القوم
الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا تجاوز الله عنهم وانا جبريل وهذا ميكاييل واخرج الخطيب
في تاريخه عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رايت رجالا تقرض جلودهم بمقاريض من نار قلت ما شان هولا
الذين يتزينون الى ما لا يحل لهم ورايت جبا خبيث الريح وفيه صياح
قلت ما هذا قال هن نسا يتزين الى ما لا يحل لهم ورايت قوما اغتسلوا
في ما الحياة قلت ما هولا قال هم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واخرج
ابن سعد عن الاسود بن قيس العبدي قال لقي الحسن بن علي يوما حبيب
ابن مسلمة فقال يا حبيب ابن مسلمة فقال يا حبيب رب مسير لك في غير
طاعة الله فقال اما مسيري الى ابيك فليس من ذلك قال بلى ولكنك
اطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فلين قام بك في دنياك لقد قعد
بك في دينك ولو كنت اذ فعلت شرا قلت خيرا كان ذلك كما قال الله خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا ولكنك كما قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون قوله تعالى خذ من اموالهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قال من ذنوبهم
التي اصابوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وصل
عليهم قال استغفر لهم من ذنوبهم التي كانوا اصابوها ان صلواتك سكن
لهم قال رحمة لهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
وصل عليهم يقول ادع لهم ان صلواتك سكن لهم قال استغفارك يسكن

قلوبهم ويطهر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس سكن
لهم قال قربة لهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سكن لهم
قال امن لهم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردوية عن عبد الله بن ابي
اوفي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتي بصدقة قال
اللهم صل على ال فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي
اوفي واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله قال اتانا النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت له امراتي يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال
صلى الله عليك وعلى زوجك واخرج ابن ابي شيبة عن خارجة بن زيد
عن عمه يزيد بن ثابت وكان اكبر من زيد قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما وردنا البقيع اذ هو بقبر جديد فسال عنه
فقالوا فلانة فعرفها فقال افلا اذنتموني بها قالوا كنت قايلا فكرهنا
ان نوذيك فقال لا تفعلوا اما مات منكم ميت ما دمت بين اظهركم الا اذنتموني
به فان صلاتي عليه رحمة واخرج الباوردي في معرفة الصحابة
وابن مردوية عن ديم السدوسي قال قلنا لبشير ابن الخصاصية
رضي الله عنه ان اصحاب الصدقة يعتدون علينا افنكتم من
اموالنا بقدر ما يعتدون علينا فقالوا اذا جاكم فاجمعوها ثم مروهم
فليصلوا عليكم ثم تلا هذه الاية خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها وصل عليهم قوله تعالى الم يعلموا الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد قال قال الاخرون هولا كانوا معنا بالامس لا يكلمون
ولا يجالسون فما لهم فانزل الله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة
الاية واخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال ما تصدق رجل بصدقة
الا وقعت في يد الله قبل ان تقع في يد السايل قال وهو يضعها في
يد السايل ثم قرا الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ
الصدقات واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة في قوله وياخذ
الصدقات قال ان الله يقبل الصدقة اذا كانت من طيب وياخذها
بيمينه وان الرجل ليتصدق بمثل اللقمة فيربيها له كما يربي احدكم
فصيله او مهره فيربو في كف الله حتى تكون مثل احد واخرج

ابن المنذر

ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق
بصدقة طيبة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السما
الا طيب فيضعها في حق الا كانت كانما يضعها في يد الرحمن فيربيها له كما
يربي احدكم فلوه وفصيله حتى ان اللقمة او التمرة لتاتي يوم القيامة
مثل الجبل العظيم وتصديق ذلك في كتاب الله الم يعلموا ان الله هو يقبل
التوبة عن عباده وياخذ الصدقات واخرج الدارقطني في الافراد
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا
فان احدكم يعطي اللقمة او الشي فيقع في يد الله عز وجل قبل ان يقع
في يد السايل ثم تلا هذه الاية الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن
عباده وياخذ الصدقات فيربيها كما يربي احدكم مهره او فصيله ثم
يوفيها اياه يوم القيامة قوله تعالى وقل اعملوا الاية اخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم قال هذا وعيد من الله عز وجل واخرج ابن
ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردوية عن سلمه بن الاكوع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية عن سلمه بن الاكوع
قال مر بجنازة فاثني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجبت ثم مر بجنازة اخري فاثني عليها فقال وجبت فسيل عن ذلك
فقال ان الملايكة شهدا الله في السما وانتم شهدا الله في الارض فما
شهدتم عليه من شي وجب وذلك قول الله اعملوا فسيري الله عملكم
ورسوله والمومنون واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة قالت ما احتقرت
اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نجم القرا الذين
طعنوا على عثمان فقالوا قولا لا نحسن مثله وقروا قراة لا نقرا
مثلها وصلوا صلاة لا نصلي مثلها فلما تذكرت اذن والله ما يقال
هون عمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اعجبك حسن
قول امري منهم فقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمومنون
ولا يستخفنك احد واخرج احمد وابن ابي الدنيا في الاخلاص عن
ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم

في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لأخرج الله عمله للناس كائنا ما كان
قوله تعالى وآخرون مرجون الآية أخرج ابن المنذر عن عكرمة في
قوله وآخرون مرجون لأمر الله قال هم الثلاثة الذين خلفوا **وأخرج**
ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وآخرون مرجو
قال هلال بن أمية ومرارة بن ربيع وكعب بن مالك من الأوس والخزرج
وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب أن أبا لبابة أشار إلى بني قريظة
بإصبعه إنه الذبح فقال خنت الله ورسوله فنزلت لا تخونوا الله
والرسول ونزلت وآخرون مرجون لأمر الله فكان ممن تاب الله
عليه **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله إما يعذبهم
يقول يميتهم على معصية وإما يتوب عليهم فأرجأ أمرهم ثم نسخها فقال
وعلى الثلاثة الذين خلفوا **قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا**
الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا مسجدا
ضرارا قال هم أناس من الأنصار ابتنوا مسجدا فقال لهم أبو عامر
ابنوا مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فإني ذاهب
إلى قيصر ملك الروم فآتي بجند من الروم فأخرج محمدا وأصحابه
فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد
فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه وتدعو بالبركة فأنزل
الله لا تقم فيه أبدا **وأخرج** ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قبا خرج
رجال من الأنصار منهم بجدج جد عبد الله بن حنيف ووديعة
ابن خذام ومجمع بن حارثة الأنصاري فبنوا مسجد النفاق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبجدج ويلك يا بجدج ما أردت
إلى ما أرى قال يا رسول الله والله ما أردت إلا الحسنى وهو كاذب
فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن يعذره فأنزل
الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين
وإرصادا لمن حارب الله ورسوله يعني رجلا يقال له أبو عامر
كان محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق إلى
هرقل فكانوا يرصدون إذا قدم أبو عامر أن يصلي فيه وكان

قد خرج

قد خرج من المدينة محاربا لله ولرسوله **وأخرج** ابن المنذر عن
سعيد بن جبير قال ذكر أن بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجدا فبعثوا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم فيصلي في مسجدهم
فأتاهم فصلى فيه فلما رأى ذلك إخوانهم بنو غنم بن عوف حسدوا
فقالوا لو ابتنينا نحن أيضا مسجدا كما بنى إخواننا فنرسل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ولعل أبا عامر أن يمر بنا فيصلي
فيه فبنوا مسجدا ثم أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يأتيهم فيصلي في مسجدهم كما صلى في مسجد إخوانهم فلما جاء
الرسول قام ليأتيهم أو هم أن يأتيهم فأنزل الله والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا إلى قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة
في قلوبهم إلى آخر الآية **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال المنافقون
وفي قوله وإرصادا لمن حارب الله ورسوله قال لأبي عامر
الراهب **وأخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا قال إن نبي الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجدا بقبا
فعارضه المنافقون بآخر ثم بعثوا إليه ليصلي فيه فاطلع الله نبيه
على ذلك **وأخرج** ابن إسحاق وابن مردويه عن ابن عباس قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم فقال مالك
لعاصم انظرني حتى أخرج إليك بنار من أهلي فدخل على أهله فأخذ
سعفات من نار ثم خرجوا يشتدون حتى دخلوا المسجد وفيه أهله
فحرقوه وهدموه وخرج أهله فتفرقوا عنه فأنزل الله في شأن
المسجد وأهله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا إلى قوله عليم حكيم
وأخرج ابن إسحاق وابن مردويه عن أبي رهم كلثوم بن الحصين
الغفاري وكان من الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة قال أقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أوان بينه وبين المدينة
ساعة من نهار وكان أصحاب مسجد الضرار قد أتوه وهو يتجهز إلى تبوك فقالوا
يا رسول الله إنا بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة الشاتية
والليلة المطيرة وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه قال إني على جناح
سفر ولو قد قدمنا إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي

او ان اتاه حبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك
ابن الدخشم اخا بني سالم بن عوف ومعن بن عدي واخاه عاصم
ابن عدي احد بالعجلان فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله
فاهدماه وحرقاه فخرجا سريعين حتى اتى بني سالم بن عوف وهم
رهط مالك بن الدخشم فقال مالك لمعن انظرني حتى اخرج اليك فدخل
الى اهله واخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجا يشتدان
دفيه اهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ونزل فيهم من القران
ما نزل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الى اخر القصة واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال هم ناس
من الانصار ابتنوا مسجدا قريبا من مسجد قبا ومسجد قبا بلغنا
انه اول مسجد بني في الاسلام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن اسحاق قال كان الذين بنوا اثنى عشر رجلا خدام ابن خالد بن
عبيد بن زيد د ثعلبة بن ثعلبة حاطب وهزال بن امية ومعتب بن
قشير وابو حبيبة بن الازعر وعباد بن حنيف وجارية بن عامر و
ابنا مجمع و زيد ونفيل بن الحارث وبجدح بن عثمن وود يعة بن
ثابت واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والذين اتخذوا مسجدا
ضرارا قال ضرارا لاهل قبا وتفريقا بين المومنين قال فان
اهل قبا كانوا يصلون في مسجد قبا كلهم فلما بني ذلك اقصر عن مسجد
قبا من كان يحضره وصلوا فيه وليحلفن ان اردنا الا الحسنى حلفوا
لحلفوا ما اراد وابه الا الخير قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم احق ان تقوم فيه الاية اخرج احمد وابن ابي
شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية والحاكم والبيهقي في الدلايل عن
ابي سعيد الخدري قال اختلف رجلان رجل من بني خدرة وفي لفظ
تماريت انا ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي اسس على
التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال العمري هو مسجد قبا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالاه عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال في ذلك خير كثير يعني مسجد قبا واخرج احمد

وابن ا

وابن ابي شيبة وابو يعلى في الكنى والطبراني وابن حبان والحاكم
والزبير ابن بكار في اخبار المدينة وعبد بن حميد وابن مردوية
عن سهل بن سعد الساعدي قال اختلف رجلان على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي اسس على التقوى فقال
احدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو
مسجد قبا فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه فقال هو مسجدي
هذا واخرج احمد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
وابن مردوية عن ابي بن كعب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدي هذا واخرج
الطبراني والضيا المقدسي في المختارة عن زيد بن ثابت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيل عن المسجد الذي اسس على التقوى
قال هو مسجدي هذا واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن
مردوية عن زيد بن ثابت قال المسجد الذي اسس على التقوى
من اول يوم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة
وابن مردوية عن ابن عمر قال المسجد الذي اسس على التقوى
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
وابن مردوية عن ابي سعيد الخدري قال المسجد الذي اسس
على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الزبير
ابن بكار وابن جرير وابن المنذر من طريق عثمن ابن عبد الله
عن ابن عمر وابي سعيد الخدري وزيد بن ثابت قالوا المسجد الذي
اسس على التقوى مسجد الرسول واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
عن سعيد بن المسيب قال المسجد الذي اسس على التقوى مسجد
المدينة الاعظم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس في قوله لمسجد اسس على التقوى يعني
مسجد قبا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين انه كان يري
كل مسجد بني بالمدينة اسس على التقوى واخرج ابن ابي حاتم
عن عمار الذهبي قال دخلت مسجد قبا اصلي فيه فابصرني ابو
سلمه فقال احببت ان يصلي في مسجد اسس على التقوى من اول يوم
فاخبرني ان ما بين الصومعه الى القبلة زيادة زادها عثمان واخرج

ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لمسجد اسس على التقوى قال هو مسجد
قبا **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجه عن
اسيد بن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قبا
كعمرة قال الترمذي لا نعرف لاسيد بن ظهير شيا يصح غير هذا
الحديث **واخرج** ابن سعد عن الظهير بن رافع الحارثي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صلى في مسجد قبا يوم الاثنين والخميس
انقلب باجر عمرة **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الاختلاف الى قبا
ماشيا وراكبا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والنساي وابن ماجه عن
سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج
حتى ياتي هذا المسجد مسجد قبا فيصلي فيه كان كعدل عمرة **قوله
تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا اخرج** ابو داود والترمذي
وابن ماجة وابو الشيخ وابن مردوية عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية في اهل قبا فيه رجال
يحبون ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالما فنزلت فيهم هذه
الاية **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردوية والحاكم عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الاية فيه
رجال يحبون ان يتطهروا قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذي اثنى الله
عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امراة من الغايط الا
غسل فرجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا **واخرج** احمد وابن
خزيمة والطبراني وابن مردوية والحاكم عن عويم بن ساعدة الا
نصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قبا فقال ان
الله قد احسن عليكم الثنا في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا
الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيا
الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغايط
فغسلنا كما غسلوا **واخرج** ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردوية وابن عساكر
عن طلحة بن نافع قال حدثني ابو ايوب وجابر بن عبد الله وانس بن

مالك ان هذه الاية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في
الطهور فما طهوركم قالوا انتوضا للصلاة ونغتسل من الجنابة قال فهل
مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغايط احب ان يستنجي
بالما قال هو ذاك فعليكموه **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجمع بن يعقوب
ابن محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة
ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم قالوا نغسل الادبار **واخرج**
احمد وابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه والبغوي في معجمه وابن جرير
والطبراني وابن مردوية عن محمد بن عبد الله بن سلام عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسس على
التقوى مسجد قبا فقال ان الله قد اثنى عليكم في الطهور خيرا افلا
تخبروني يعني قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين
فقال يا رسول الله انا لنجده مكتوبا علينا في التوراة الاستنجا بالما
ونحن نفعله اليوم **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي قال لما نزلت هذه
الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم لاهل قبا ما هذا الثنا الذي اثنى الله عليكم قالوا
ما منا احد الا وهو يستنجي بالما من الخلا **واخرج** ابن ابي شيبة عن جعفر بلغ
عن ابيه ان هذه الاية نزلت في اهل قبا رجال يحبون ان يتطهروا والله
يحب المطهرين **واخرج** عبد الرزاق في مصنفه والطبراني عن ابي امامة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل قبا ما هذا الطهر الذي خصصتم
به في هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا يا رسول الله ما منا
احد يخرج من الغايط الا غسل مقعدته **واخرج** عبد الرزاق وابن مردوية
عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال سال النبي صلى الله عليه
وسلم اهل قبا فقال ان الله قد اثنى عليكم فقالوا انا نستنجي بالما فقال
انكم قد اثنى عليكم فدوموا **واخرج** ابن جرير عن عطا قال احدث قوم
الوضو بالما من اهل قبا فنزلت فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله
يحب المطهرين **واخرج** ابن جرير وابن مردوية عن خزيمة بن ثابت قال
نزلت هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين
كانوا يغسلون ادبارهم من الغايط **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم

وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم عن ابي ايوب الانصاري قال قالوا يا رسول
الله من هولاء الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا
والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل
كله وهم على الجنابة واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه من طريق عروة ابن الزبير ان عويم ابن ساعدة قال يا رسول
من الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المطهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم منهم عويم
ابن ساعدة ولم يبلغنا انه سمى رجلا غير عويم واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من
الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نستنجي
بالماء من البول والغايط واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في هذه
الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين الاية
انها نزلت في اهل قبا وكانوا يطهرون مقاعدهم واخرج ابن
مردويه عن ابي سعيد الخدري في قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا
الاية قال سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طهورهم الذي
اثنى الله به عليهم قالوا كنا نستنجي بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام
لم ندعه قال الله فلا تدعوه واخرج ابن مردويه من طريق يعقوب
ابن مجمع عن عبد الرحمن بن يزيد عن مجمع بن جارية عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان هذه الاية نزلت في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا
وكانوا يغسلون ادبارهم بالماء واخرج ابن سعد من طريق موسى
ابن يعقوب عن السدي بن عبد الرحمن عن عباد بن حمزة انه سمع
جابر بن عبد الله يخبر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نعم العبد من عباد الله والرجل من اهل الجنة عويم بن ساعدة
قال موسى وبلغني انه لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله
يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عويم بن ساعدة
قال موسى وكان عويم اول من غسل مقعدته بالماء فيما بلغني واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يدخل الخلاء الا متوضا او مس ماء واخرج عمر بن ابي شيبة في اخبار
المدينة من طريق الوليد بن ابي سند الاسلمي عن يحيى بن سهل الانصاري

عن ابيه

عن ابيه ان هذه الاية نزلت في اهل قبا كانوا يغسلون ادبارهم من
الغايط فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لبعض الانصار ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فيه رجال يحبون
ان يتطهروا قالوا نستطيب بالماء اذا جينا من الغايط قوله تعالى افمن
افمن اسس بنيانه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله
افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير قال هذا مسجد
قبا ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار قال هذا مسجد الضرار
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال مسجد الرضوان اول مسجد بني بالمدينة
في الاسلام واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال لما اسس رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسسه على التقوى كان كلما رفع
لبنة قال اللهم ان الخير خير الاخرة ثم يناولها اخاه فيقول ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة منتهاها ثم يرفع اخرى فيقول
اللهم اغفر للانصار والمهاجرة ثم يناولها اخاه فيقول ما قال رسول الله
حتى ينتهي اللبنة منتهاها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار
به في نار جهنم قال يعني قواعده في نار جهنم واخرج مسدد في
مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال
لقد رايت الدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فانهار به في نار جهنم
قال والله ما تناهى ان وقع في النار ذكر لنا انه حفرت فيه بقعة
فرئي منها الدخان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فانهار
به في نار جهنم قال مسجد المنافقين انهار فلم يتناهى دون ان وقع
في النار ولقد ذكر لنا ان رجالا حفروا فيه فابصروا الدخان يخرج
منه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فانهار به في نار
جهنم قال فمضى حين خسف به واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن
عيينة انه لا يزال منه دخان يفور لقوله فانهار به في نار جهنم
ويقال انه بقعة من نار جهنم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال
في قراءة عبد الله بن مسعود فانهارت به قواعده في نار جهنم يقول

خزي من قواعده في نار جهنم **قوله تعالى لا يزال بنيانهم الاية**

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
في قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال يعني الشك
الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت **واخرج** ابو الشيخ عن السدي قال
قال قلت لابراهيم ارايت قول الله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة
في قلوبهم قال شك قلت لا قال فما تقول انت قلت القوم بنوا
مسجدا ضرارا وهم كفار حين بنوا فلما دخلوا في الاسلام جعلوا لا يزالون
يذكرون فيقع في قلوبهم مشقة من ذلك فتراجعوا له فقالوا يا ليتنا
لم نكن فعلنا وكلما ذكروه وقع من ذلك في قلوبهم مشقة وندموا
فقال ابراهيم استغفر والله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
حبيب ابن ابي ثابت في قوله ريبة في قلوبهم قال غيظا في قلوبهم الا
ان تقطع قلوبهم قال الى ان يموتوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ
عن ايوب قال كان عكرمة يقروها الا ان تقطع قلوبهم في القبور
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله الا ان تقطع قلوبهم قال
الي ان يتوبوا وكان اصحاب عبد الله يقرونها ريبة في قلوبهم ولو تقطعت
قلوبهم **قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين الاية اخرج**
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا قال عبد الله بن
رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط لربك ولنفسك ما
شيت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واشترط
لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واموالكم قالوا فاذا فعلنا
ذلك فما لنا قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت
ان الله اشترى من المومنين انفسهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردوية عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الاية على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشترى من المومنين انفسهم
الاية فكبر الناس في المسجد فاقبل رجل من الانصار ثانيا طرفي
ردائه على عاتقه فقال يا رسول الله انزلت هذه الاية قال نعم
فقال الانصاري بيع ربيح لا نقيل ولا نستقيل **واخرج** ابن مردوية
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل
سيفه في سبيل الله فقد بايع الله **واخرج** ابن سعد عن عبادة

ابن الوليد

ابن الوليد ابن عبادة بن الصامت ان سعد بن زرارة اخذ بيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فقال يا ايها الناس هل تدرون
على ما تبايعون محمدا انكم تبايعونه على ان تحاربوا العرب والعجم
والجن والانس مجلبة فقالوا نحن حرب لمن حارب وسلم لمن سالم فقال
اسعد بن زرارة يا رسول الله اشترط علي فقال تبايعوني على ان تشهدوا
ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيموا الصلاة وتوتوا الزكاة والسمع
والطاعة ولا تنازعوا الامر اهله وتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم
واهليكم قالوا نعم قال قايل الانصار نعم هذا لك يا رسول الله فما لنا
قال الجنة والنصر **واخرج** ابن سعد عن الشعبي قال انطلق النبي
صلى الله عليه وسلم بالعباس بن عبد المطلب وكان ذا راي الي السبعين
من الانصار عند العقبة فقال العباس ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة
فان عليكم من المشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال قايلهم
وهو ابو امامة اسعد يا محمد سل لربك ما شيت ثم سل لنفسك ولاصحابك
ما شيت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعليكم اذا فعلنا
ذلك فقال اسيلكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واسيلكم
لنفسي واصحابي ان تووونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه
انفسكم واهليكم قال فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة فكان الشعبي
اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشيب والشبان بخطبة اقصر
ولا ابلغ منها **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان اذا قرا هذه
الاية ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم قال انفس
هو خلقها واموال هو رزقها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
قال ثامنهم والله واغلى لهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن قال ما على ظهر الارض مومن الا قد دخل في هذه البيعة
وفي لفظ اسمعوا الي بيعة بايع الله بها كل مومن ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم **واخرج** ابن المنذر من طريق
عياش بن عقبة الحضرمي عن اسحاق بن عبد الله المدني قال لما
نزلت هذه الاية ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول

الله نزلت هذه الاية فقال نعم فقال الانصاري بيع رابح لا نقيل ولا
نستقيل قال عياش وحدثني اسحاق ان المسلمين كلهم قد دخلوا
فى هذه الاية من كان منهم اذا احتيج اليه نفد خرج من هذه البيعة ﻩ
واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير فى قوله ان الله
اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يعنى بالجنة
يقاتلون يعنى يقاتلون المشركين فى سبيل الله يعنى فى طاعة الله
فيقتلون يعنى العدو ويقتلون يعنى المومنين وعدا عليه حقا يعنى
ينجز ما وعدهم من الجنة فى التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده
من الله فليس احد اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي
بايعتم به الرب تبارك وتعالى باقراركم بالعهد الذي ذكره فى هذه
الاية وذلك يعنى الذي ذكر من الثواب فى الجنة للقاتل والمقتول
هو الفوز العظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة فى قوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة قال ثامنهم والله فاغلى لهم الثمن وعدا عليه حقا
فى التوراة والانجيل انه من قتل فى سبيل الله ادخله الجنة والقران
قال وعدهم فى التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
شمر بن ابى عطية قال ما من مسلم الا ولله تعالى فى عنقه بيعة وفا
بها او مات عليها ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم الاية
واخرج ابو الشيخ عن الربيع قال فى قراة عبد الله ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم بالجنة واخرج ابو الشيخ عن السدي
فى قوله ان الله اشترى الاية قال نسخها ليس على الضعفا الاية
واخرج ابو الشيخ عن سليمان بن موسى قال وجبت نصرة المسلمين
على كل مسلم لدخوله فى البيعة التى اشترى الله بها من المومنين
انفسهم واموالهم الاية قوله تعالى التايبون الاية اخرج
ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال من مات على هذه
التسع فهو فى سبيل الله التايبون العابدون الى اخر الاية واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس قال الشهيد من كان فيه
التسع خصال التايبون العابدون الى قوله وبشر المومنين واخرج
ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن الحسن

تنبع واغار
ومن كان منهم
لا بغير اذا
احتيج اليه ع

فى قوله

فى قوله التايبون قال تابوا من الشرك وبريوا من النفاق وفى
قوله العابدون قال عبدوا الله فى احيانهم كلها اما والله ما هو
بشهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين ولكن كما قال العبد الصالح ﻩ
واوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وفى قوله الحامدون قال
يحمدون الله على كل حال فى السرا والضرا وفى قوله الراكعون الساجدون
قال فى الصلوات المفروضات وفى قوله الامرون بالمعروف والناهون
عن المنكر قال لم يامروا بالمعروف حتى ايتمروا به ولم
ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه وفى قوله والحافظون لحدود
الله قال القايمون لامر الله عز وجل وبشر المومنين قال الذين لم
يغزوا واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن الضحاك فى قوله التايبون
قال من الشرك والذنوب العابدون قال العابدون لله عز
وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن
قتادة فى قوله التايبون قال الذين تابوا من الشرك ولم ينافقوا
فى الاسلام العابدون قال هم قوم اخذوا من ابدانهم فى ليلهم
ونهارهم الحامدون قال قوم يحمدون الله على كل حال السايحون قال
قوم اخذوا من ابدانهم صوما لله عز وجل الحافظون لحدود
الله قال لفرايضه من حلاله وحرامه واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس العابدون قال الذين يقيمون الصلاة واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة الحامدون الذين
يحمدون الله على السرا والضرا واخرج ابن المبارك عن سعيد ابن
جبير قال ان اول من يدعى الى الجنة الذين يحمدون الله على كل حال
او قال فى السرا والضرا واخرج البيهقى فى الشعب عن عايشة قالت
كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الامر يسره قال الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات واذا اتاه الامر يكرهه قال الحمد لله على
كل حال واخرج ابن جرير عن عبيد بن عمير قال سال النبى صلى الله
عليه وسلم عن السايحين قال هم الصايمون واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس قال كلما ذكر الله فى القران السياحة هم
الصايمون واخرج الفريابى وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ

عن ابن مسعود عباس قال السايحون الصايمون واخرج الفريابى
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس مسعود قال السايحون
الصايمون واخرج ابن جرير عن عايشة قالت سياحة هذه الامة
الصيام واخرج الفريابى ومسدد فى مسنده وابن جرير والبيهقى
فى شعب الايمان من طريق عبيد بن عمير عن ابى هريرة قال سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن السايحين قال هم الصايمون واخرج
ابن جرير وابو الشيخ وابن مردوية من طريق ابى صالح عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السايحون هم
الصايمون واخرج ابن مردوية عن ابن مسعود قال سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن السايحين فقال الصايمون واخرج
ابن جرير عن ابى هريرة قال السايحون الصايمون واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد فى قوله السايحون قال هم الصايمون واخرج
ابن ابى حاتم عن ابى عمرو العبدي قال السايحون الصايمون الذين
يديمون الصيام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سفين بن عيينة
قال لما سمى الصايم السايح لانه تارك للذات الدنيا كلها من المطعم
والمشرب والمنكح فهو تارك للدنيا بمنزلة الدنيا السايح واخرج ابن
ابى حاتم عن ابى فاختة مولى جعدة بن هبيرة ان عثمن بن مظعون
اراد ان ينظر يستطيع السياحة قال وكانوا يعدون السياحة
قيام الليل وصيام النهار واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم
وصححه والبيهقى فى الشعب عن ابى امامة ان رجلا استاذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى السياحة فقال ان سياحة امتى الجهاد فى
سبيل الله واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله السايحون قال هم
المهاجرون ليس فى امة محمد سياحة الا الهجرة وكان سياحتهم
الهجرة حين هاجروا الى المدينة ليس فى امه محمد ترهب واخرج ابن جرير
عن وهب بن منبه قال كانت السياحة فى بنى اسرايل واخرج ابن ابى
حاتم وابو الشيخ عن عكرمة فى قوله السايحون قال طلبة العلم واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس الامرون بالمعروف قال بلا اله الا الله
والناهون عن المنكر قال الشرك بالله وبشر المومنين قال الذين
لم يغزوا واخرج ابو الشيخ عن السدي فى قوله والحافظون لحدود

الله قال الفرايض الله التى افترض نزلت هذه الاية فى المومنين هم
الذين لم يغزوا والاية التى قبلها فيمن غزا وبشر المومنين قال
القاعدين واخرج ابو الشيخ عن الربيع فى هذه الاية قال هذه اعمال
قال فيها اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تقضى على نفسه
فى التوراة والانجيل والقران لهذه الامة انه من قتل منهم على هذه
الاعمال كان عند الله شهيدا ومن مات منهم عليها فقد وجب
اجره على الله واخرج ابن المنذر عن ابى صالح عن ابى هريرة قال
الشهيد من لو مات على فراشه دخل الجنة قال وقال ابن عباس من
مات وفيه تسع فهو شهيد التايبون العابدون الى اخر الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباس
فى قوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم يعنى بالجنة
قال التايبون الى قوله الحافظون لحدود الله يعنى من القايمين
على طاعة الله وهو شرط اشترطه الله على اهل الجهاد اذا وفوا
لله بشرطه وفى لهم بشرطهم قوله تعالى ما كان للنبى الايتين
اخرج احمد وابن ابى شيبة والبخاري ومسلم والنساي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى وابن مردوية [وابو الشيخ صح]
والبيهقى فى الدلايل عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما
حضرت ابا طالب الوفاة دخل النبى صلى الله عليه وسلم وعنده
ابو جهل وعبد الله بن ابى امية فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو
جهل وعبد الله بن امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد
المطلب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه وابو
جهل وعبد الله يعاندانه بتلك المقالة فقال ابو طالب اخر
ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت
ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله فى ابى
طالب فقال لرسوله انك لا تهدي من احببت واخرج احمد وابن ابى
شيبة والترمذي والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابو الشيخ وابن مردوية والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب عن علي

قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت تستغفر
لابويك وهما مشركان قال اولم يستغفر ابراهيم لابيه فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردوية من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كانوا
يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الاية فلما نزلت امسكوا عن الاستغفار
لامواتهم ولم ينهوا ان يستغفروا للاحيا حتى يموتوا ثم انزل الله
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاية يعني استغفر له ما كان حيا
فلما مات امسك عن الاستغفار واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
محمد بن كعب قال لما مرض ابو طالب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
المسلمون هذا محمد يستغفر لعمه وقد استغفر ابراهيم لابيه
فاستغفروا لقرابتهم من المشركين فانزل الله ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ثم انزل الله وما كان استغفار ابراهيم
لابيه وهو مشرك الا عن موعدة وعدها اياه قال كان يرجوه في
حياته فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه واخرج ابن جرير من طريق
شبل عن عمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر
ابراهيم لابيه وهو مشرك فلا ازال استغفر لابي طالب حتى ينهاني
عنه ربي فقال اصحابه لنستغفرن لابائنا كما استغفر النبي صلى الله
عليه وسلم لعمه فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين الى قوله تبرا منه واخرج ابن جرير عن سعيد ابن المسيب قال
انك اعظم علي حقا من والدي فقل كلمة تجب لي بها الشفاعة يوم القيمة
قل لا اله الا الله فذكر نحو ما تقدم واخرج ابن جرير عن قتادة قال
ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله ان
من ابائنا من كان يحسن الجوار ويصل الارحام ويفك العاني ويوفي
بالذمم افلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله
لاستغفرن لابي كما استغفر ابراهيم لابيه فانزل الله ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية ثم عذر الله ابراهيم
فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها
اياه الى قوله تبرا منه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال

اوحي

اوحى الله الي كلمات قد دخلن في اذني ووقرن في قلبي امرت ان لا
استغفر لمن مات مشركا ومن اعطى فضل ماله فهو خير له ومن امسك فهو
شر له ولا تلوموا الله على كفاف واخرج ابن سعد وابن عساكر عن
علي قال اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت ابي طالب
فبكى فقال اذهب فغسله وكفنه وواره التراب غفر الله له ورحمه
ففعلت وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له اياما ولا
يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل بهذه الاية ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج ابن سعد وابو الشيخ وابن
عساكر من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو قال لما مات ابو
طالب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله وغفر
لك لا ازال استغفر لك حتى ينهاني الله فاخذ المسلمون يستغفرون
لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فانزل الله ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية فقالوا قد استغفر ابراهيم
لابيه فنزلت وما كان استغفار ابراهيم الا عن موعدة الاية قال
لما مات على كفره تبين له انه عدو لله واخرج ابن اسحاق ابن
بشر وابن عساكر عن الحسن قال لما مات ابو طالب قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان ابراهيم استغفر لابيه وهو مشرك وانا
استغفر لعمي حتى ابلغ فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى يعني به ابا طالب فاشتد
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله لنبيه وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه يعني حين قال له
ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا فلما تبين له انه عدو لله يعني
مات على الشرك تبرا منه واخرج ابن جرير من طريق عطية العوفي
عن ابن عباس في قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يستغفر
لامه فنهاه الله عن ذلك قال فان ابراهيم استغفر لابيه فنزل
وما كان استغفار ابراهيم لابيه قلت هذا الاثر ضعيف وهو
مخالف له واثر علي بن ابي طالب طلحة عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك اعتمر فلما هبط من ثنية

ضعيف معلول فان عطية ... السابقة ... وعن ثقة ... واخرج ... عنه ابن مردويه ... عن ابن عباس

عسفان امر اصحابه ان تستندوا الى العقبة حتى ارجع اليكم فذهب
فنزل على قبر امه امنه فناجى ربه طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاوه
فبكى هولا لبكايه فقالوا ما ابكى نبى الله هذا البكا الا وقد احدث
فى امته شى لم يطقه فلما بكى هولا قام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم
قالوا يا نبى الله بكينا لبكايك قلنا لعله احدث فى امتك شى لم
تطقه قال لا وقد كان بعضه ولكنى نزلت على قبر امى فدعوت الله
ليا ذن لى فى شفاعتها يوم القيامة فابى ان ياذن لى فرحمتها
وهى امى فبكيت ثم جانى جبريل فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الا عن موعدة وعدها اياه الاية وهى امى فدعوت ربى ان يرفع عن
امتى اربعا فرفع عنهم اثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت
ربى ان يرفع عنهم الرجم من السما والغرق من الارض وان يلبسهم
شيعا وان لا يذيق بعضهم باس بعض فرفع الله عنهم الرجم من
السما والغرق من الارض وابى ان يرفع عنهم القتل والهرج
قال والما عدل على قبر امه لانها كانت مدفونة تحت كرى وكانت
عسفان لهم وبها ولد النبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى
حاتم والحاكم وابن مردوية والبيهقى فى الدلايل عن ابن مسعود
قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فاتبعناه فجا
حتى جلس الى قبر منها فناجاه طويلا ثم بكا فبكينا لبكايه ثم قام
فصلى ركعتين فقام اليه عمر فدعاه ثم دعانا فقال ما ابكاكم قلنا
بكينا لبكايك قال ان القبر الذى جلست عنده قبر امنه وانى استاذنت
ربى فى الاستغفار لها فلم يا ذن لى وانزل ما كان للنبى والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى فاخذنى ما ياخذ الولد
للوالدة من الرقة فذاك الذى ابكانى واخرج ابن مردوية عن
بريدة قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان فنظر
يمينا وشمالا فابصر قبر امه امنه فورد الما فتوضى ثم صلى ركعتين
فلم يفجانا الا ببكايه فبكينا لبكايه ثم قام فصلى ركعتين ودعا فلم
يفجانا الا وقد علا بكاوه فعلا بكاونا لبكايه ثم انصرف الينا فقال
ما الذى ابكاكم قالوا بكيت فبكينا يا رسول الله قال وما ظننتم
قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا بما نعمل قال لم يكن من ذلك

شى

شى قالوا فظننا ان امتك كلفت من الاعمال ما لا يطيقون فرحمتها
قال لم يكن من ذلك شى ولكن مررت بقبر امنه امى فصليت ركعتين
ثم استاذنت ان استغفر لها فزجرت زجرا فعلا بكاى ثم دعا براحلته
فركبها فما سار الا هنيهة حتى قامت الناقة لثقل الوحى فانزل
الله ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الايتين
واخرج ابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه وتعقبه الذهبى
عن ابن مسعود قال جا ابنا ملكية وهما من الانصار فقالا يا رسو
الله ان امنا كانت تحفظ على البعل وتكرم الضيف وقد وادت فى
الجاهلية فاين امنا قال امكما فى النار فقاما وقد شق ذلك عليهما
فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعا فقال الا ان
امى مع امكما فقال منافق من الناس وما يغنى هذا عن امه الا ما
يغنى ابنا ملكية عن امهما ونحن نطا عقبيه فقال شاب من الانصار
لم ار رجلا كان اكثر سوالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه
يا رسول الله اين ابوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سالتهما ربى فيعطينى فيهما وانى لقايم يوميذ المقام المحمود
فقال المنافق للشاب الانصارى سله وما المقام المحمود قال
ذلك يوم ينزل الله فيه على كرسيه يبطيه كما ييط الرجل الحديد
من تضايقه وهو كسعة ما بين السما والارض ويجا بكم حفاة
عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا خليلى
فيوتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على اثره فاقوم
عن يمين الله مقاما يغبطنى فيه الاولون والاخرون ويشق نهر
من الكوثر الى حوضى قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم قط والله
ما نبت قضيب الا كان له ثمر فسله هل لتلك القضبان ثمار
فسال الانصارى قال يا رسول الله هل لتلك القضبان ثمار قال
نعم اللولو والجوهر فقال المنافق لم اسمع كاليوم قط اساله عن
شراب الحوض فقال الانصارى يا رسول الله ما شراب الحوض قال
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من سقاه الله منه شربة
لم يظما بعدها واخرج ابن سعد عن الكلبى وابى بكر ابن قيس
الجعفى قالا كانت جعفى يحرمون القلب فى الجاهلية فوفد الى رسول

وفى لفظ فيبعثنى

الله صلى الله عليه وسلم رجلان منهم قيس بن سلمة وسلمة بن يزيد
وهما اخوان لام فاسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني
انكم لا تاكلون القلب قالا نعم قال فانه لا يكمل اسلامكما الا باكله ودعا
لهما بقلب فشوي واطعمه لهما فقالا يا رسول الله ان امنا مليكة بنت
الحلو كانت تفك العاني وتطعم البائس وترحم الفقير وانها ماتت وقد
وادت بنية لها صغيرة فما حالها فقال الوائدة والموؤدة في النار
فقاما مغضبين فقال الي فارجعا فقال وامي مع امكما فابيا ومضيا
وهما يقولان والله ان رجلا اطعمنا القلب وزعم ان امنا في النار
لاهل ان لا يتبع وذهبا فلقيا رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه ابل من ابل الصدقة فاوثقاه وطردا الابل فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فلعنهما فيمن كان يلعن في قوله لعن الله
رعلا وذكوان وعصية ولحيان وابني مليكة بن جرير ومرار **واخرج** ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى
قوله كما ربياني صغيرا قال ثم استثنى فقال ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله عن موعدة وعدها اياه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما تبين له انه
عدو لله قال تبين له حين مات وعلم ان التوبة قد انقطعت منه
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابو بكر الشافعي في فوائده والضياء في المختارة عن ابن عباس
قال لم يزل ابراهيم يستغفر لابيه حتى مات فلما مات تبين له
انه عدو لله فتبرا منه **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عباس فلما
تبين له انه عدو لله يقول لما مات على كفره **قوله تعالى ان
ابراهيم لاواه حليم اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي ذر قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه اوه
اوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لاواه
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن كعب في قوله
ان ابراهيم لاواه قال كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر النار
قال اوه من النار اوه **واخرج** ابو الشيخ عن ابي الجوزاء مثله

واخرج

واخرج ابن مردويه عن جابر ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال
رجل لو ان هذا خفض صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه
فانه اواه **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك
انه كان يكثر ذكر الله بالقران والدعا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل ميتا القبر وقال رحمك الله ان كنت
لاواها تلاء للقران **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال قال رجل يا رسول
الله ما الاواه قال الخاشع المتضرع الدعا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن مسعود قال الاواه الدعا **واخرج** ابو الشيخ عن
زيد بن اسلم قال الاواه الدعا المستكين الى الله كهيئة المريض المتاوه
من مرضه **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابي العبيدين
قال سالت عبد الله بن مسعود عن الاواه فقال هو الرحيم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال
الاواه المومن التواب **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال الاواه
الحليم المومن المطيع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي ايوب قال الاواه
الذي اذا ذكر خطاياه استغفر منها **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس قال الاواه المومن بالحبشية **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الاواه
الموقن **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال الاواه الموقن بلسان الحبشة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
قال الاواه الموقن بلسان الحبشة **واخرج** ابن جرير عن عطا قال
الاواه الموقن بلسان الحبشة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال الاواه
الموقن بلغة الحبشة **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال الاواه الموقن
وهي كلمة الحبشة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه
اخر عن مجاهد قال الاواه الفقيه الموقن **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي
قال الاواه المسبح **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي ميسرة
قال الاواه المسبح **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عمرو بن شرحبيل

قال الاواه الرحيم بلسان الحبشة واخرج ابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل
قال الاواه الدعا بلغة الحبشة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال
الاواه المسبح واخرج البخاري في تاريخه عن الحسن قال الاواه الذي
قلبه معلق عند الله واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم قال كان ابراهيم
يسمى الاواه لرقته ورحمته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم الرحيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان من حلمه انه كان اذا
اذاه الرجل من قومه قال له هداك الله واخرج عبد بن حميد عن
ابن عباس قال ما انزل شي من القران الا وانا اعلمه الا اربع ايات
الا الرقيم فاني لا ادري ما هو فقال سالت كعبا فزعم انها القرية
التي خرجوا منها وحنانا من لدنا وزكاة قال لا ادري ما الحنان
ولكنها الرحمة والغسلين لا ادري ما هو ولكني اظنه الزقوم قال
الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال والاواه هو الموقن بالحبشة
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال الاواه المنيب الفقيه واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن عقبة بن عامر الكثير ذكر الله قوله
تعالى وما كان الله ليضل قوما الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن بلغ
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان الله
ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال بيان
الله للمومنين في الاستغفار للمشركين خاصة وفي طاعته ومعصيته
عامة ما فعلوا او تركوا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
حتى يبين لهم ما يتقون قال ما ياتونه وما ينتهون عنه واخرج
ابن المنذر عن يحيى بن يعمر كنا بالقال هذه خطبة عبد الله بن
مسعود كان يقوم فيخطب بها على اصحابه كل عشية خميس ذكر الحديث
ثم قال فمن استطاع منكم ان يغدو عالما او متعلما فليفعل ولا يغدو
لسوى ذلك فان العالم والمتعلم شريكان في الخير ايها الناس اني والله
ما اخاف عليكم ان تاخذوا بما لم يبين لكم وقد قال الله وما كان
الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد
اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال نزلت حين اخذ وا

عقيل قال ... مع ... ابن ع

العدا

الفدا من المشركين يوم الاساري قال لم يبين لكم ان تاخذوه حتى يوذن لكم
ولكن ما كان الله ليعذب قوما بذنب اذ نبوا حتى يبين لهم ما يتقون
قال حتى ينهاهم قبل ذلك قوله تعالى لقد تاب الله على النبي
الاية اخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن
عباس انه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا من شان ساعة العسرة فقال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قيظ شديد
فنزلنا منزلا فاصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستنقطع حتى
ان كان الرجل ينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على
كبده فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ان الله قد عودك
في الدعا خيرا فادع لنا فرفع يديه فلم يرجعها حتى مالت السماء
فاهطلت ثم سكبت فملوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت
العسكر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في
ساعة العسرة قال غزوة تبوك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال هم الذين اتبعوا النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشام في لهبان الحر على
ما يعلم الله من الجهد اصابهم فيها جهد شديد حتى لقد ذكر لنا ان
الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما وكان النفر يتداولون التمرة
بينهم يمصها احدهم ثم يشرب عليها من الما ثم يمصها الاخر فتاب
الله عليهم فاقفلهم من غزوهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في الدلايل عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب
في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة تبوك
الرجلان والثلاثة على بعير وخرجوا في حر شديد فاصابهم يوما
عطش حتى جعلوا ينحرون ابلهم فيعصرون اكراشها ويشربون
ماها فكان ذلك عسرة من الما وعسرة من النفقة وعسرة من الظهر
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جابر في قوله
الذين اتبعوا في ساعة العسرة قال عسرة الظهر وعسرة الزاد وعسرة
الما واخرج ابو الشيخ عن الضحاك انه قرا من بعد ما زاغت قلوب
طايفة منهم قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية اخرج

ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردوية عن جابر بن
عبد الله فى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك
وهلال بن امية ومرارة بن ربيعة وكلهم من الانصار واخرج ابن
مردوية عن مجمع بن جارية قال الثلاثة الذين خلفوا فتاب الله
عليهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربعي واخرج ابن
مردوية عن ابن شهاب قال ان الثلاثة الذين خلفوا كعب بن
مالك من بنى سلمة وهلال بن امية من بنى واقف ومرارة بن
ربيع من بنى عمرو بن عوف واخرج ابن مردوية عن انس بن مالك
قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي اوان خرج عامة
المنافقين الذين كانوا تخلفوا عنه يتلقونه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاصحابه لا تكلمن رجلا تخلف عنا ولا تجالسوه حتى
اذن لكم فلم يكلموهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اتاه الذين تخلفوا يسلمون عليه فاعرض عنهم واعرض المومنون
عنهم حتى ان الرجل ليعرض عنه ابوه واخوه وعمه فجعلوا ياتون رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويعتذرون بالجهد والاسقام فرحمهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم واستغفر لهم وكان ممن
تخلف عن غير شك ولا نفاق ثلاثة نفر الذين ذكرهم الله فى سورة
التوبة كعب بن مالك السلمى وهلال بن امية الواقفي ومرارة بن
ربيعة العامري واخرج عبد الرزاق وابن شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن حبان وابن
مردوية من طريق الزهرى قال اخبرنى عبد الرحمن بن عوف بن كعب
ابن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قايد كعب من بنيه حين
عمى قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثهم حين تخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة تبوك قال كعب لم اتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة غزاها قط الا فى غزوة
تبوك غير انى كنت تخلفت فى غزاة بدر ولم يعاتب احد اتخلف عنها
انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى
جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على

الاسلام

الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر فى الناس
منها واشهر وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى غزوة تبوك انى لم اكن قط اقوي ولا ايسر منى حين تخلفت عنه فى
تلك الغزاة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتها فى تلك الغزاة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزاة الا وري بغيرها
حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلي
للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة عدوهم واخبرهم وجهه الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا لا يجمعهم كتاب
حافظ يريد الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن
ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى من الله وغزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظل وانا اليها اصعر فتجهز
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنون معه وطفقت
اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولا اقضى شيا فاقول لنفسي انا قادر
على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى حتى استمر بالناس الجد فاصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي
شيا فقلت اتجهز بعد يوم او يومين ثم الحقه فغدوت يوم ما فصلوا
لا تجهز فرجعت ولم اقض من جهازي شيا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيا
فلم يزل ذلك يتمادى بى حتى انتهوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل
فادركهم وليت لى انى فعلت ثم لم يقدر لي ذلك لي وطفقت اذا خرجت
فى الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزننى ان لا اري الا رجلا
مغموصا عليه فى النفاق او رجلا ممن عذره الله ولم يذكرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس فى القوم
بتبوك ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بنى سلمة حبسه يا رسول
الله برادة والنظر فى عطفيه فقال له معاذ بن جبل بيس ما قلت
والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت اتفكر الكذب واقول
بماذا اخرج من سخطه غدا استعين على ذلك كل ذي راي من اهلي

فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني
الباطل وعرفت اني لم انج منه بشي ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع
ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جا المتخلفون فطفقوا يعتذرون
اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم الى الله تعالى فجئت
امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك حتى جيت فلما سلمت عليه
تبسم المغضب ثم قال الى تعالى فجيت امشي حتى جلست بين يديه فقال
لي ما خلفك الم تكن قد اشتريت ظهرك فقلت يا رسول الله لو جلست
عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان اخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت
جدلا ولكن والله لقد علمت لين حدثتك اليوم بحديث كذب ترضى
عني به ليوشكن ان يسخطك علي ولين حدثتك الصدق تجد علي فيه
اني لا ارجوا اقرب عقبى من الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط
اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت ؎
وبادرني رجال من بني سلمة واتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك
كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به المتخلفون ولقد
كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والله ما زالوا يونبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم
قلت هل لقي هذا معي احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا ما قلت
وقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع وهلال
ابن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي
فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا
لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي كنت عليها اعرف
فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا في بيوتهما وامّا
انا فكنت اشد القوم واجلدهم فكنت اشهد الصلاة مع المسلمين
واطوف بالاسواق فلا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

تبسم

اسوة

دهو

وهو في مجلسه بعد الصلاة فاسلم واقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي
نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض حتى اذا طال على ذلك من هجر المسلمين
مشيت حتى تسورت حايط ابي قتادة وهو عمي وهو احب الناس الي
فسلمت عليه فوالله ما رد السلام علي فقلت له ابا قتادة انشدك
الله هل تعلم اني احب الله ورسوله قال فسكت قال فعدت فنشدته
فسكت فعدت فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي
وتوليت حتى تسورت الجدار وبينا انا امشي بسوق المدينة اذا
نبطي من انباط الشام ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من
يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له الي حتى جا فدفع الي
كتاب من ملك غسان وكنت كاتبا فاذا فيه اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك
قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك
فقلت حين قراتها وهذا ايضا من البلا فتيممت بها التنور فسجرته بها
حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياتيني فقال ان رسول الله يامرك ان تعتزل امراتك فقلت
اطلقها ام ماذا افعل قال بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي
مثل ذلك فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله
في هذا الامر فجاءت امراة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضايع وليس له خادم فهل تكره
ان اخدمه فقال لا ولكن لا يقربنك قالت وانه والله ما به حركة الى
شي والله ما زال يبكي من لدن ان كان من امره ما كان الى يومه
هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امراتك فقد اذن لامراة هلال ان تخدمه فقلت والله لا استاذن
فيها رسول الله وما ادري ما يقول اذا استاذنته وانا رجل شاب ؎
قال فلبثنا عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا
قال ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا
فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله عنا قد ضاقت على نفسي وضاقت
علي الارض بما رحبت سمعت صارخا اوفى على جبل سلع يقول باعلى
صوته يا كعب يا بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت ان قد جا فرج

فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر
فذهب الناس يبشرونا وذهب قبل صاحبي يبشرون وركض الي رجل
فرسا وسعى ساع من اسلم واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس
فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي وكسوتهما اياه ببشارته
والله ما املك غيرهما يومئذ فاستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت اوم
رسول الله صلى فتلقاني الناس فوجا بعد فوج يهنوني بالتوبة يقولون
ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس في المسجد حوله الناس فقام الي طلحة بن عبد الله يهرول
حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره
قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم
مر عليك منذ يوم ولدتك امك قلت امن عندك يا رسول الله ام عند
الله قال بل لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر فلما جلست بين يديه قلت
يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى
رسوله قال امسك بعض مالك فهو خير لك قلت اني امسك سهمي الذي
بخيبر وقلت يا رسول الله انما نجاني الله بالصدق وان من توبتي
ان لا احدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما اعلم احدا من المسلمين
ابلاه الله في الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله تعالى والله ما تعمدت كذبة منذ
قلت ذلك الي يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي قال
وانزل الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الي قوله
وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني
الله للاسلام اعظم من نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوه فان
الله قال للذين كذبوه حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم
الى قوله الفاسقين قال وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين
قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا فبايعهم واستغفر

لهم وارجى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه بذلك
قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس تخليفه ايانا وارجاوه امرنا الذي
ذكر مما خلفنا بتخلفنا عن الغزو وانما هو عمن حلف له واعتذر اليه
فقبل منه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن كعب بن مالك قال لما
نزلت توبتي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وركبتيه
وكسوت المبشر ثوبين واخرج ابن جرير عن مجاهد وعلى الثلاثة الذين
خلفوا قال الذين ارجوا في وسط براءة قوله واخرون مرجون لامر
الله هلال بن امية ومرارة بن ربيعة وكعب بن مالك واخرج ابن
جرير عن قتادة وعلى الثلاثة الذين خلفوا متقله يقول عن غزوة
تبوك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن
مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع قال اما احدهم فكان
له حايط حين زها قد فشت فيه الحمرة والصفرة فقال غزوت وغزوت
وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بحائطه فقال ما خلفني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق المومنون من الجهاد
في سبيل الله الا ضن بك ايها الحايط اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت
به في سبيلك واما الاخر فكان قد تفرق عنه في اهله ناس واجتمعوا
له فقال قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت فلو اني
اقمت العام في اهلي فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال
ما خلفني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق اليه المومنون
من الجهاد في سبيل الله الا ضن بكم ايها الاهل اللهم ان لك ان لا ارجع
الي اهلي ومالي حتى اعلم ما تقضي في واما الاخر فقال اللهم ان لك علي
ان الحق بالقوم حتى ادركهم او انقطع فجعل يتبع الوقع والحزونة حتى
لحق بالقوم فانزل الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
قال الحسن والله يا سبحان الله ما اكلوا مالا حراما ولا اصابوا دما
حراما ولا افسدوا في الارض غير انهم ابطاوا عن شيء من الخير
الجهاد في سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا فبلغ عنهم
ما سمعتم فهكذا يبلغ الذنب من المومن واخرج ابن ابي حاتم وابو

الشيخ عن الضحاك في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال يعني خلفوا
عن التوبة لم يتب عليهم حتى تاب الله على ابي لبابة واصحابه واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله وعلي
الثلاثة الذين خلفوا قال خلفوا عن التوبة واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة ابن خالد المخزومي انه كان يقراوها وعلى الثلاثة الذين خلفوا
نصيب اي يبعث محمد واصحابه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال دعا الله الى توبته من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت
لكم من اله غيري ومن ايس العباد من التوبة بعد هولا فقد جحد
كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه وهو قوله
ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدي التوبة من الله عز وجل قوله تعالى
يايها الذين امنوا اتقوا الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن نافع في قوله يايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال نزلت في الثلاثة الذين خلفوا قيل لهم كونوا مع
محمد واصحابه واخرج ابن المنذر عن كعب بن مالك قال فينا نزلت
ايضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر وقوله يايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين قال مع محمد واصحابه واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع
ابي بكر وعمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن عساكر عن الضحاك في قوله يايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال امروا ان يكونوا مع ابي بكر وعمر واصحابهما واخرج
ابن مردويه وابن عباس في قوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال مع علي بن ابي طالب واخرج ابن عساكر وابن جعفر في قوله
وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب واخرج ابن ابي حاتم
وابن عدي وابو الشيخ عن السدي في قوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال كونوا مع كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود
قال لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا ان يعد احدكم صبيه شيا

ثم لا يجزه

ثم لا يجزه اقراوا ان شيتم يايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال وهي في قراة عبد الله هكذا قال فهل تجدون
لاحد رخصة في الكذب واخرج ابن الانباري في المصاحف عن
ابن عباس انه كان يقرا وكونوا من الصادقين واخرج ابو داود
الطيالسي والبخاري في الادب وابن عدي والبيهقي في الشعب
عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب
فانه يهدي الي الفجور وهما في النار ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب
عند الله صديقا ولا يزل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ابي حاتم وابن عدي والبيهقي
عن ابن عباس مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالصدق فان الصدق يهدي البر وان البر يهدي الى الجنة وان
الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان
الكذب يهدي الي الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل
ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا واخرج ابن عدي عن ابي هريره
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يايها الناس اجتنبوا الكذب
فان الكذب يهدي الي الفجور وان الفجور يهدي الي النار وانه يقال
صدق وبر وكذب وفجر واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن مالك
الخثعمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ارايت لو كان لك
عبدان احدهما يخونك ويكذبك حديثا والاخر لا يخونك ويصدقك
حديثا ايهما احب اليك قال قلت الذي لا يخونني ويصدقني حديثا
قال كذلكم انتم عند ربكم عز وجل واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن مسعود ورفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا ان يعد الرجل ابنه ثم
لا ينجز له ان الصدق يهدي الي البر وان البر يهدي الى الجنة وان
الكذب يهدي الي الفجور وان الفجور يهدي الى النار وانه يقال
للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وان الرجل ليصدق
حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن اسما بنت يزيد ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم خطب فقال ما يحملكم على ان تتتابعوا على الكذب كما تتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب على ابن ادم الا رجل كذب في خديعة حرب او اصلاح بين الناس اثنين او رجل يحدث امراته ليرضيها واخرج البيهقي عن النواس بن سمعان الكلابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار كل الكذب مكتوب كذبا لا محالة الا ان يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة او يكذب بين الرجلين ليرضيهما ليصلح بينهما او يكذب امراته ليرضيها واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال ليس بكاذب من ذب عن نفسه واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكذب مجانب للايمان واخرج ابن ابي شيبة وابن عدي والبيهقي عن ابي بكر الصديق قال اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان قال البيهقي هذا هو الصحيح موقوف واخرج ابن عدي والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المومن على كل شي الا الخيانة والكذب واخرج ابن عدي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن ليطبع على خلال شتى على الجود والبخل وحسن الخلق ولا يطبع المومن على الكذب ولا يكون المومن كذابا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن يطبع على كل الخلق الا الكذب والخيانة واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال يبنى الانسان على خصال فمهما بني عليه فانه لا يبنى على الخيانة والكذب واخرج مالك والبيهقي عن صفوان بن سليم انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون المومن جبانا قال نعم قيل ايكون المومن بخيلا قال نعم قال ايكون المومن كذابا قال لا واخرج ابو يعلى والبيهقي وضعفه عن ابي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت ما كان خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب

[Margin note:] [illegible] قال يطبع المومن على [illegible] ليس الخيانة والكذب

ولقد

ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم ان قد احدث عنها توبة واخرج احمد وهناد بن السري في الزهد وابن عدي والبيهقي عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت به كاذب واخرج احمد والبيهقي عن اسما بنت عميس قالت كنت صاحبة عائشة التي هياتها فادخلتها على النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فما وجدنا عنده قوتا الا قدح من لبن فشرب منه ثم ناوله عائشة فاستحيت منه فقلت لا تردي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فشربت منه ثم قال ناولي صواحبك فقلن لا نشتهيه فقال لا تجمعن كذبا وجوعا فقلت ان قالت احدانا لشي تشتهيه لا اشتهيه ايعد ذلك كذبا فقال ان الكذب يكتب كذبا حتى الكذيبة تكتب كذيبة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتنا وانا صبي صغير فذهبت العب فقالت لي امي يا عبد الله تعالى اعطيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا قال اما انك لو لم تفعلي لكتبت عليك كذبة واخرج الحاكم عن الحسن ابن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة واخرج ابن عدي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ان اعظم الخطيئة عند الله اللسان الكذوب واخرج ابن عدي عن ابي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصدق امانة والكذب خيانة واخرج ابن ماجة والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قلنا يا نبي الله من خير الناس قال ذو القلب المحموم واللسان الصادق قلنا قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم قال التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله فمن على اثره قال الذي يشنا الدنيا ويحب الاخرة قلنا ما نعرف هذا فينا الا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن على اثره

قال مومن فی حسن خلق قلنا اما هذا فقبنا واخرج البيهقي في الشعب
عن عمر بن الخطاب قال لا تجد المومن كذابا واخرج
البيهقي عن عمر بن الخطاب قال لا تنظر الى صلاة احد والى صيامه
ولكن انظر اليه اذا احدث صدق واذا ائتمن ادى واذا اشفى ورع
واخرج البيهقي عن انس قال ان الرجل ليحرم قيام الليل وصيام النهار
بالكذبة يكذبها واخرج ابن عدي والبيهقي عن محمد بن كعب القرظي
قال لا يكذب الكاذب الا من مهانة نفسه عليه واخرج ابن
عدي والبيهقي عن محمد بن سيرين قال الكلام اوسع من ان يكذب
ظريف واخرج البيهقي عن مطر الوراق قال خصلتان اذا كانتا
في عبد كان سائر عمله تبعا لهما حسن الصلاة وصدق الحديث واخرج
البيهقي عن الفضيل قال لم تتزين الناس بشيء افضل من الصدق
وطلب الحلال واخرج البيهقي عن عبد العزيز بن ابي راود
قال ابرار الدنيا الكذب وتلك الحيا من طلب الدنيا بغيرهما
فقد اخطا الطريق والطلب وابرار الاخرة الحيا والصدق من
طلب الاخرة بغيرهما فقد اخطا الطريق والطلب واخرج البيهقي
عن يوسف بن اسباط قال يرزق الصدوق ثلاث خصال الحلاوة
والملاحة والمهابة واخرج البيهقي عن ابي روح حاتم بن يوسف
قال اتيت باب الفضيل بن عياض فسلمت عليه فقلت يا ابا
علي معي خمسة احاديث ارايت ان تاذن لي فاقرا عليك فقال لي اقرا
فقرات فاذا هي ستة فقال لي قم يا بني تعلم الصدق ثم اكتب الحديث
واخرج ابن عدي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب واخرج
ابن عدي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في المعاريض ما يوفي الرجل العاقل عن الكذب قوله
تعالى ما كان لاهل المدينة الايتين اخرج ابن ابي حاتم من طريق
عمرو بن مالك عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لما نزلت هذه الاية ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب
ان يتخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لولا
ضعفا الناس ما كانت سرية الا كنت فيها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

عن ابن

عن ابن زيد في قوله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب
ان يتخلفوا عن رسول الله قال هذا حين كان الاسلام قليلا لم يكن
لاحد ان يتخلف عن رسول الله فلما كثر الاسلام وفشا قال الله وما كان
المومنون لينفروا كافة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
لا يصيبهم ظما قال العطش ولا نصب قال العنا واخرج ابن ابي حاتم
عن رجا بن حيوة ومكحول انهما كانا يكرهان التلثيم من الغبار في
سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي وعبد الله بن
المبارك وابراهيم بن محمد الفزاري وعيسى بن يونس السبيعي
انهم قالوا في قوله تعالى ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب
لهم به عمل صالح قالوا هذه الاية للمسلمين الى ان يقوم
الساعة واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله ما كان لاهل
المدينة الاية قال نسختها الاية التي تليها وما كان المومنون
لينفروا كافة واخرج ابن مردويه عن علي قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وخلف جعفر في اهله فقال جعفر
والله لا اتخلف عنك فخلفني فقلت يا رسول الله اتخلفني اي شي يقول
قريش اليس يقولون ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه واخرى
ابتغي الفضل من الله لاني سمعت الله يقول لا يطون موطيا يغيظ
الكفار الاية قال اما قولك ان تقول قريش ما اسرع ما خذل ابن عمه
وجلس عنه فقد قالوا اني ساحر واني كاهن واني كذاب واما
قولك تبتغي الفضل من الله فلك بي اسوة اما ترضى ان
تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي قوله
تعالى وما كان المومنون لينفروا كافة الاية اخرج ابو داود
في ناسخه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال نسخ هولا
الايات انفروا خفافا وثقالا وان لا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قوله
وما كان المومنون لينفروا كافة يقول لتنفر طايفة ولتمكث طايفة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالماكثون مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذروا اخوانهم اذا
رجعوا اليهم من الغزو لعلهم يحذرون ما نزل من بعدهم من قضا
الله في كتابه وحدوده واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن مردويه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس في قوله وما كان المومنون
لينفروا كافة يعني ما كان المومنون لينفروا جميعا ويتركوا النبي صلى الله
عليه وسلم وحده فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة يعني عصبة يعني
السرايا فلا يسيروا الا باذنه فاذا رجعت السرايا وقد نزل بعدهم قران
تعلمه القاعدون من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان الله قد
انزل على نبيكم بعدنا قرانا وقد تعلمناه فتمكث السرايا يتعلمون
ما انزل الله على نبيهم بعدهم ويبعث سرايا اخر فذلك قوله
ليتفقهوا في الدين يقول يتعلمون ما انزل الله على نبيهم وليعلموا
السرايا اذا رجعت اليهم لعلهم يحذرون **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس وما كان المومنون لينفروا كافة الاية قال ليست
هذه الاية في الجهاد ولكن لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مضر بالسنين اجدبت بلادهم فكانت القبيلة منهم تقبل باسرها
حتى يحلوا بالمدينة من الجهد ويعتلوا بالاسلام وهم كاذبون فيضيقوا
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجهدوهم فانزل الله
يخبر رسوله انهم ليسوا بمومنين فردهم الى عشايرهم وحذرهم
قومهم ان يفعلوا فعلهم فذلك قوله ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن
عمير قال كان المومنون لحرصهم على الجهاد اذا بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية خرجوا فيها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة في رقة من الناس فانزل الله وما كان المومنون لينفروا
كافة امروا اذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية ان يخرج طايفة وتقيم
طايفة فيحفظ المقيمون على الذين خرجوا ما انزل الله من القران وما
ليس من المومنين فاذا رجع اخوانهم اخبروهم بذلك وعلموهم واذا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخلف عنه احد الا باذن او
عذر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة قال لما
نزلت الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة الاية
قال المنافقون هلك اهل البدو الذين تخلفوا عن محمد ولم يغزوا
معه وقد كان ناس خرجوا الى البدو الى قومهم يفقهونهم فانزل الله
وما كان المومنون لينفروا كافة الاية ونزلت والذين يحاجون في الله

من بعد

من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة الاية **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
وما كان المومنون لينفروا كافة الاية قال ناس من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم خرجوا في البوادي فاصابوا من الناس معروفا
ومن الخصب ما ينتفعون به ودعوا من وجدوا من الناس الى
الهدى فقال لهم الناس ما نراكم الا قد تركتم اصحابكم وجيتمونا
فوجدوا في انفسهم من ذلك تحرجا واقبلوا من البادية كلهم حتى
دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله فلولا نفر من كل
فرقة منهم طايفة خرج بعض وقعد بعض يبتغون الخير ليتفقهوا في الدين وليسمعوا ما في الناس وما انزل بعدهم ولينذروا
قومهم قال الناس كلهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الادنى
فالادنى **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك مثله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في الاية قال كان الذين يلونه من الكفار العرب
فقاتلهم حتى فرغ منهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
جعفر ابن محمد انه سيل عن قتال الديلم فقال قاتلوهم فانهم
من الذين قال الله قاتلوهم الذين يلونكم من الكفار **واخرج**
ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا سيل عن قتال الروم والديلم
تلا هذه الاية قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم
غلظة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر انه سيل عن غزو الديلم
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار قال الروم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله وليجدوا فيكم غلظة قال شدة **قوله تعالى واذا
ما انزلت سورة فمنهم من يقول الاية اخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله فمنهم من يقول ايكم زادته هذه
ايمانا قال من المنافقين من يقول **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا قال كان اذا انزلت سورة امنوا بها فزادهم الله ايمانا وتصديقا
وكانوا بها يستبشرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله

فزادتهم رجسا الى رجسهم قال شكا الى شكهم واخرج ابن ابى
حاتم عن ابن عباس فى قوله اولا يرون انهم يفتنون قال يبتلون
واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد فى قوله يفتنون قال يبتلون فى كل عام مرة او مرتين
قال بالسنة والجوع واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله يفتنون
فى كل عام قال يبتلون بالغزو فى كل عام مرة او مرتين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة فى قوله
يفتنون فى كل عام قال يبتلون بالغزو فى سبيل الله واخرج ابو
الشيخ عن بكار بن مالك اولا يرون انهم يفتنون فى كل عام مرة
او مرتين قال يمرضون فى كل عام مرة او مرتين واخرج ابو الشيخ
عن العتبى قال اذا مرض العبد ثم عوفى فلم يزدد خيرا قالت الملائكة
هذا الذى داويناه فلم ينفعه الدوا واخرج ابن مردويه عن ابى
سعيد اولا يرون انهم يفتنون فى كل عام مرة او مرتين قال كانت
لهم فى كل عام كذبة او كذبتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة فى قوله اولا يرون
انهم يفتنون فى كل عام مرة او مرتين قال كنا نسمع فى كل عام كذبة
او كذبتين يضل بها فئام من الناس كثير واخرج ابو الشيخ عن
الضحاك قال فى قراة عبد الله اولا يرون انهم يفتنون فى كل عام
مرة او مرتين وما يتذكرون قوله تعالى واذا ما انزلت سورة
الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله واذا
ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض الاية قال المنافقون واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل
يراكم من احد كراهية ان يصابها واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن
زيد فى قوله واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم
من احد ممن سمع خبركم راكم احد اخبره اذا انزل شى يخبر عن كلامهم
وهم المنافقون واخرج سعيد ابن منصور وابن ابى شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال لا تقولوا
انصرفنا من الصلاة فان قوما انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا
قضينا الصلاة واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر قال لا يقال انصرفنا

من

من الصلاة ولكن قضيت الصلاة قوله تعالى لقد جاكم
رسول من انفسكم الاية اخرج عبد بن حميد والحارث بن ابى اسامة
فى مسنده وابن المنذر وابو نعيم فى دلايل النبوة وابن مردويه
عن ابن عباس فى قوله لقد جاكم رسول من انفسكم قال ليس من
العرب قبيلة الا وقد ولدت النبى صلى الله عليه وسلم مضريها
وربيعيها ويمانيها واخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن جرير
وابن ابى حاتم وابو الشيخ والبيهقى فى سننه عن جعفر بن محمد
عن ابيه فى قوله لقد جاكم رسول من انفسكم قال لم يصبه شى
من ولادة الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح واخرج ابن سعد عن ابن
عباس فى قوله لقد جاكم رسول من انفسكم قال قد ولده بطون العرب
العرب واخرج ابن مردويه عن انس قال قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد جاكم رسول من انفسكم فقال على بن ابى
طالب يا رسول الله ما معنى انفسكم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نسبا وصهرا وحسبا ليس فى ولا فى ابائى من لدن
ادم سفاح كلنا نكاح واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبى صلى الله
عليه وسلم قرا لقد جاكم رسول من انفسكم يعنى من اعظمكم قدرا واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن ادم من نكاح غير سفاح واخرج
الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ولدنى من سفاح الجاهلية شى وما ولدنى الا نكاح كنكاح الاسلام
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح واخرج ابن سعد وابن
ابى شيبة فى المصنف عن محمد بن على بن حسين ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم لم يصبنى
من سفاح اهل الجاهلية شى لم اخرج الا من طهره واخرج
ابن ابى عمر العدنى فى مسنده والطبرانى فى الاوسط وابو نعيم
فى الدلايل وابن عساكر عن على بن ابى طالب ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى ان ولدنى

انا انفسكم

ادم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج
ابن سعد والبخاري والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا
فقرنا حتى من القرن الذي كنت فيه واخرج ابن سعد ومسلم والترمذي
والبيهقي في الدلائل عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى
من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم واخرج احمد والترمذي
وحسنه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن العباس
ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم حين فرقهم جعلني من
الفريقين ثم حين خلق القبائل جعلني من خير قبيلة وحين خلق
الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلني من
خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق
فاختار من الخلق بني ادم واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا
واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا خيار من خيار
واخرج ابن سعد عن محمد بن علي بن حسين بن علي ابي طالب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الارض نصفين فجعلني
من خيرهما ثم قسم النصف على ثلاثة فكنت في خير ثلث منها ثم اختار العرب
من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش ثم
اختار بني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب واخرج
ابن سعد والبيهقي عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اختار العرب فاختار كنانة من العرب واختار قريشا من
كنانة واختار بني هاشم من قريش واختارني من بني هاشم واخرج ابن
عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني
بغي قط منذ خرجت من صلب ادم ولم تزل تنازعني الامم
كابرا عن كابر حتى خرجت من افضل حيين من العرب هاشم وزهرة

واخرج

واخرج ابن ابي عمر العدني عن ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين
يدي الله تعالى قبل ان يخلق الخلق بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة
بتسبيحه فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في صلبه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاهبطني الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب
نوح وقذفني في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة
والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط
واخرج البيهقي عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال بلغ النبي
صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا منه فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال ايها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني
في خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيارهم قبيلا ثم جعلهم
بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا خيركم قبيلا وخيركم بيتا واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه
والبيهقي عن المطلب بن ابي وداعة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
وقال من انا قالوا من انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني
في خير فرقة وجعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتا
فجعلني في خيارهم بيتا فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا واخرج الترمذي
وصححه والنسائي عن المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب واخرج
ابن سعد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا اراد الله ان يبعث نبيا نظر الى خير اهل الارض قبيلة فبعث
خيارها رجلا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن جعفر
ابن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني فطفت
شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد حيا خيرا من العرب
ثم امرني فطفت في العرب فلم اجد حيا خيرا من مضر ثم امرني فطفت في كنانة
فلم اجد حيا خيرا من قريش ثم امرني فطفت في قريش فلم اجد
حيا خيرا من بني هاشم ثم امرني ان اختار من انفسهم فلم اجد فيهم
نفسا خيرا من نفسك واخرج ابن ابي شيبة واسحاق بن راهويه

وابن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف بن مهران عن ابن
عباس عن ابي بن كعب قال اخر اية انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وفي لفظ ان اخر ما نزل من القران لقد جاكم رسول من انفسكم الى اخر
الاية **واخرج** ابن الضريس في فضايل القران وابن جرير وابن الانباري
وابن مردويه عن الحسن ان ابي بن كعب كان يقول ان احدث القران
عهدا بالله وفي لفظ بالسما هاتان الايتان لقد جاكم رسول من انفسكم
الى اخر السورة **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد المصاحف
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق
ابي العالية عن ابي بن كعب انهم جمعوا القران في مصحف في خلافة ابي
بكر فكان رجال يكتبون ويملي عليهم ابي بن كعب حتى انتهوا الى هذه
الاية من سورة براة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم
لا يفقهون فظنوا ان هذا اخر ما نزل من القران فقال ابي بن كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقراني بعد هذا ايتين لقد جاكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين
روف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم فهذا اخر ما نزل من القران قال فختم
الامر بما فتح به بلا اله الا الله يقول الله وما ارسلنا من قبلك
من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون **واخرج**
ابن سعد واحمد والبخاري والترمذي والنساي وابن جرير وابن ابي
داود في المصاحف وابن حبان وابن المنذر والطبراني في سننه
عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده
عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم القيمة
بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقرا في المواطن فيذهب
كثير من القران الا ان يجمعوه واني ارى ان تجمع القران قال ابو
بكر فقلت لعمر كيف افعل شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح
الله صدري لذلك ورايت الذي راي عمر قال زيد بن ثابت وعمر
جالس عنده لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك

كنت تكتب

كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه
فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع
القران قلت كيف تفعلان شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري
للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فقمت فتتبعت القران اجمعه من
من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من
سورة التوبة ايتين مع خزيمة بن ثابت الانصاري لم اجدهما مع احد
غيره لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين
روف رحيم الى اخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القران عند ابي بكر
حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله عند حفصة بنت عمر **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عبيد بن عمير قال كان عمر رضي
الله عنه لا تثبت اية في الصحف حتى تشهد رجلان فجا رجل من الانصار
بهاتين الايتين لقد جاكم رسول من انفسكم الى اخرها فقال عمر لا اسالك
عليها بينة ابدا اكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن ابي داود في المصاحف عن عروة قال لما استحر القتل يوميذ فرق [بالقرا]
ابو بكر على القران ان يضيع فقال لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت اقعدا
على باب المسجد فمن جاكما بشاهدين على شي من كتاب الله فاكتباه
واخرج ابن اسحاق واحمد بن حنبل وابن ابي داود عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير قال اتى الحارث بن خزيمة بهاتين الايتين من اخر براة
لقد جاكم رسول من انفسكم الى قوله العرش العظيم الى عمر فقال
من معك على هذا قال لا ادري والله الا اني اشهد لسمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر
وانا اشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاثة
ايام لجعلتها سورة على حدة فانظروا لو كانت ثلاث ايام لجعلتها سورة
على حدة فانظروا سورة [من ا]لقران فالحقوها فيها فالحقت في اخر
براة **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
قال اراد عمر ان يجمع القران فقام في الناس فقال من كان تلقى
من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا من القران فلياتنا به وكا[نوا] [نوا]
كتبوا ذلك في الصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد شيا

حتى يشهد شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك اليه فقام عثمان بن عفان
فقال من كان عنده شي من كتاب الله فليا تنا به وكان لا يقبل من ذلك
شيا حتى يشهد به شاهدان فجا خزيمة بن ثابت فقال اني قد رايتكم
تركتم ايتين لم تكتبوهما فقالوا ما هما قال تلقنت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى اخر السورة
فقال عثمان وانا اشهد انهما من عند الله فاين ترى ان تجعلهما فقال
اختم بهما اخر ما نزل من القران فختمت بهما براة **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لقد جاكم
رسول من عندكم الاية قال جعله الله من انفسكم الاية قال جعله
الله من انفسهم فلا يحسدونه على ما اعطاه الله من النبوة والكرامة
عزيز عنت مومنهم حريص على ضالهم ان يهديه الله بالمومنين
روف رحيم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله عزيز عليه ما عنتم قال شديد عليه ما شق عليكم بان يومن
كفاركم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم جا جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقريك السلام
وهذا ملك الجبال قد ارسله اليك وامره ان لا يفعل شيا الا بامرك
فقال له ملك الجبال ان الله امرني ان لا افعل شيا الا بامرك ان
شيت دمدمت عليهم الجبال وان شيت رميتهم بالحصبا وان شيت
خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني اناتي بهم لعله ان يخرج
منهم ذرية يقولوا لا اله الا الله فقال ملك الجبال انت كما سماك ربك
روف رحيم **واخرج** ابن مردويه عن ابي صالح الحنفي قال قال عبد
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم ولا يضع رحمة
الا على رحيم قلنا يا رسول الله كلنا نرحم اموالنا واولادنا قال ليس
بذاك ولكن كما قال الله لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمومنين روف رحيم **واخرج** ابن مردويه عن سعد ابن
ابي وقاص قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاته
جهينة فقالوا انك قد نزلت بين اظهرنا فاوثق لنا نامنك وتامنا قال
ولم سالتم هذا قالوا نطلب الامن فانزل الله هذه الاية لقد جاكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف رحيم

واخرج

واخرج ابن جرير عن ابي صالح الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله رحيم يحب الرحيم يضع رحمته على كل رحيم قالوا يا رسول الله
انا لنرحم انفسنا واموالنا وازواجنا فقال ليس كذلك ولكن كونوا كما
قال الله لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمومنين روف رحيم **قوله تعالى فان تولوا الاية اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله فان تولوا فقل حسبي الله يعني الكفار تولوا على النبي صلى
الله عليه وسلم وهذه في المومنين **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب
قال خرجت سرية الى ارض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت
فخذه فلم يستطيعوا ان يحملوه فربطوا فرسه عنده ووضعوا عنده
شيا من ماء وزاد فلما ولوا اتاه ات فقال ما لك ههنا قال انكسرت
فخذي فتركني اصحابي فقال ضع يدك حيث تجد الالم فقل فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
قال فوضع يده فقرى هذه الاية فصح مكانه وركب فرسه
وادرك اصحابه **واخرج** ابو داود عن ابي الدردا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله
شر ما اهمه من امر الدنيا والاخرة **واخرج** البخاري في تاريخه عن الحسن
قال من قال حين يصبح سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم لم يصبه في ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب
ولا نكبة ولا غرق **قوله تعالى وهو رب العرش العظيم اخرج**
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب ابن منبه قال
ان الله تعالى خلق العرش والكرسي من نوره فالعرش ملتصق بالكرسي
والملايكة في جوف الكرسي وحول العرش اربعة انهار نهر من
نور يتلالا ونهر من ثلج ابيض يلتمع منه الابصار ونهر من ما والملايكة
قيام في تلك الانهار يسبحون الله وللعرش السنة بعدد السنة
الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة **واخرج** ابو الشيخ
عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقو ته
ته
حمرا وان ملكا من الملايكة نظر اليه والى عظمته فاوحى الله اليه اني جعلت

تبك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطار الملك
بما فيه من القوة والاجنحة ماشا الله ان يطير فوقف ينظر فكانه
لم يرم واخرج ابو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة
حضرا وخلق له اربعة قوايم من ياقوتة حمرا وخلق له الف لسان من
السن العرش واخرج الطبراني وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو بن
العاصي قال ان العرش يطوق بجنبه والوحي ينزل في السلاسل واخرج
ابن المنذر عن عطا قال كانوا يرون ان العرش على الحرم واخرج ابن
ابي حاتم وان السموات في خلق الرحمن مثل قبة في صحرا واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما اخذت
السموات والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ان السموات في العرش كالقنديل
معلق بين السما والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن يزيد
النصري قال في كتاب ما تبنا عليه هرون النبي عليه السلام انجرنا
هذا خليج من نبطس ونبطس وراه وهو محيط بالارض فالارض وما بينها
من البحاري عنده نبطس كعين على سيف البحر وخلق نبطس فنبطس محيط
بالارض فنبطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلق تبنس الاصم
يحيط بالارض فالاصم وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلق الاصم
المظلم محيط بالارض فالمظلم وما دونه عنده كعين على سيف البحر
وخلق المظلم جبل من الماس محيط بالارض فالمظلم وما دونه عنده كعين
على سيف البحر وخلق الماس الباكي وهو ماء عذب محيط بالارض امر
الله نصفه ان يكون تحت العرش فاراد ان يستجمع فزجره فهو باكي يستغفر
الله فالماس وما دونه عنده كعين على سيف البحر والعرش خلف
ذلك محيط بالارض فالباكي وما دونه عنده كعين على سيف البحر
واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما السموات السبع من الكرسي الا كدراهم
سبعة القيت في ترس قال ابن زيد قال ابو ذر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري
فلاة من الارض والكرسي موضع القدمين واخرج ابو الشيخ عن وهب
قال خلق الله العرش وللعرش سبعون الف ساق كل ساق كاستدارة

وخلق الله الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسانها ح

السما

السما والارض واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الاسما والصفات
عن مجاهد قال بين الملايكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من
نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارضين ورب العرش
الكريم واخرج النساي والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن جعفر
قال علمني علي كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه
يقولهن عند الكرب ولشي يصيبه لا اله الا الله الحكيم الكريم
سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين واخرج الحكيم الترمذي من طريق اسحاق بن عبد الله
ابن جعفر عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحان الله رب
السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
قالوا يا رسول الله فكيف هي للحي قال اجود واجود واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن جعفر انه زوج ابنته فخلى بها فقال
اذا نزل بك الموت او امر من امور الدنيا تطبع فاستقبليه
بان تقولي لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين واخرج احمد في الزهد وابو
الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه ان حزقيل كان تحت مصر
مع دنيال من بيت المقدس فزعم حزقيل انه كان نايما على شاطي
الفرات فاتاه ملك وهو نايم فاخذ براسه فاحتمله حتى وضعه
في خزانة بيت المقدس قال فرفعت راسي الى السما فاذا السموات
منفرجات دون العرش قال فبدا الى العرش ومن حوله فنظرت
اليهم من تلك الفرجة فاذا العرش اذا نظرت اليه مطلا على السموات
والارض واذا نظرت الى السموات والارض رايتهن متعلقات
بتظرا العرش واذا الحملة اربعة من الملايكة لكل ملك منهم اربعة
وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور فلما اعجبني

ذلك منهم نظرت الى اقدامهم فاذا هي في الارض على مجال بدور
بها واذا ملك قايم بين يدي العرش له ستة اجنحة لها لون كلون
قزع لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة
فاذا هو جبريل واذا ملك اسفل من ذلك اعظم شي رايته من الخلق
فاذا هو ميكائيل وهو خليفة على ملائكة السما واذا ملائكة يطوفون
بالعرش منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة يقولون قدوس
قدوس ربنا الله القوي العزيز ملات عظمته السموات
والارض واذا ملائكة اسفل من ذلك لكل ملك منهم ستة اجنحة
جناحان يستر بهما وجهه من النور وجناحان يغطي بهما جسده وجناحان
يطير بهما واذا هم الملائكة المقربون واذا الملائكة اسفل من ذلك
منهم الساجد ومنهم القايم لم يزالوا كذلك منذ خلق الله الخلق
الى ان تقوم الساعة واذا ملائكة اسفل من ذلك سجود منذ خلق
الله الخلق الى ان ينفخ في الصور فرفعوا روسهم فاذ انظروا الى
العرش قالوا سبحانك ما كنا نقدرك حق قدرك ثم رايت العرش
تدلى من تلك الفرجة قدرها ثم افضى الى ما بين السما والارض
فكان يعلى ما بينهما ثم تخلل من باب الرحمة فكان قدره ثم وقع على
الصخرة فكان قدرها قال يا ابن ادم فصعقت صوتا لم اسمع مثله قط
ذهبت قدر ذلك الصوت فاذا قد ركعسكر اجتمعوا فاجلبوا بصوت
واحد او كفية اجتمعوا فتدافعت ولقي بعضها بعضا او هو اعظم من
ذلك قال حزقيل فلما صعقت قال انعشوه فانه ضعيف خلق من
ضعيف ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي عليهم كطليعة الجيش
من دعوته منهم فاجابك واهتدى بهداك فلك مثل اجره ومن
غفلت عنه حتى يموت ضالا لا نعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من اوزارهم
شيا ثم عرج بالعرش واحتملت حتى رددت الى شاطي الفرات فبينا
انا نايم على شاطي الفرات اذا انا بملك فاخذ براسي فاحتملني حتى ادخلني
جنب بيت المقدس فاذا انا بحوض ما لا يجوز قدمي ثم اقتصت منه الى
الجنة فاذا اشجارها على شطوط انهارها فاذا هو شجر لا يتناثر ورقه
ولا يفنى ثمره فاذا فيه الطلع والقضب والنبع والقطيف قلت لمن لباسها
قال هو ثياب كثياب الحور يتعلق على اي لون شا صاحبه قلت لمن

ازواجها

ازواجها يعرضن علي قد هبت لا نبيس حسن وجوههن فاذا هو
لو جمع الشمس والقمر كان وجه احداهن اضوا منهما واذا لحم احداهن
لا يواري عظمها واذا عظمها لا يواري مخها واذا هي اذا نام عنها صاحبها
استيقظ وهي بكر فتعجب من ذلك فقيل لي اتعجب من هذا قلت وما لي
لا اعجب قال فانه من اكل من هذه الثمار التي رايت خلد ومن تزوج
من هذه الازواج انقطع عنه الهم والحزن قال ثم اخذ براسي
فردني حيث كنت قال حزقيل فبينا انا نايم على شاطي الفرات اذ
اتاني ملك فاخذ براسي فاحتملني حتى وضعني بقاع بقاع الارض قد
كانت معركة واذا فيه عشرة الاف قتيل قد بددت الطير والسباع
لحومهم وفرقت بين اوصالهم ثم قال لي ان قوما يزعمون انه
من مات منهم او قتل فقد انفلت مني وذهبت عنه قدرتي فادعهم
قال قال حزقيل فدعوتهم فاذا كل عظم قد اقبل الى مفصله الذي
منه انقطع ما رجل بصاحبه باعرف من العظم بمفصله الذي فارق حتى
ام بعضها بعضا ثم نبت عليه اللحم ثم نبتت العروق ثم انبسطت
الجلود وانا انظر الى ذلك ثم قال ادع الى ² اقبل الى جسده الذي فارق
فلما جلسوا سالتهم فيم كنتم قالوا انا لما متنا وفارقنا الحياة لقينا
ملك يقال له ميكائيل قال هلموا اعمالكم وخذوا اجوركم كذلك
تنظر في اعمالنا سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كاين بعدكم
فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط الدود على اجسادنا
وجعلت الارواح تالمه وسلط الغم على ارواحنا وجعلت اجسادنا
تالمه فلم تزل كذلك نعذب حتى دعوتنا قال ثم احتملني فردني
حيث كنت بسم الله الرحمن الرحيم

² ارواحهم قال حزقيل فدعوتها واذا كل روح قد

سورة يونس عليه السلام اخرج البخاري وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال نزلت سورة يونس بمكة واخرج ابن مردويه
عن عبد بن الزبير قال انزلت يونس بمكة واخرج ابو الشيخ عن محمد
ابن سيرين قال كانت سورة يونس بعد السابعة واخرج ابن مردويه
عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطاني
الراآت الى الطواسين مكان الانجيل واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
الاحنف قال صليت خلف عمر الغداة فقرا بيونس وهود وغيرهما قوله

تعالى الر اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الر قال
فواتح السورة اسما من اسماء الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله
الر قال انا الله ارى واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله الر
قال انا الله ارى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الر وحم
ونون قال اسم مقطع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس قال الر وحم ونون حروف الرحمن مفرقة واخرج ابو الشيخ عن
محمد بن كعب القرظي في قوله الر قال الف ولام وراء من الرحمن قوله
تعالى تلك ايات الكتاب الحكيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قوله
تلك يعني هذه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تلك ايات الكتا[ب]
قال الكتب التي خلت قبل القران قوله تعالى اكان للناس عجبا ان
اوحينا الى رجل منهم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم
من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله اكان للناس عجبا
ان اوحينا الى رجل منهم الاية وما ارسلنا من قبلك الا رجالا الاية
فلما كرر عليهم الحجج قالوا واذا كان بشرا فغير محمد كان احق بالرسالة
فلولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم يقولون اشرف
من محمد يعنون الوليد بن المغيرة من مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من
الطايف فانزل الله ردا عليهم اهم يقسمون رحمة ربك الاية قوله
تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ما سبق لهم
من السعادة في الذكر الاول واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان
لهم قدم صدق قال اجرا حسنا بما قدموا من اعمالهم واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن مسعود في قوله قدم صدق عند ربهم قال القدم هو العمل الذي
قدموا قال الله سنكتب ما قدموا واثارهم والاثار ممشاهم قال مشى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اسطوانتين من مسجدهم ثم قال هذا اثر مكتوب واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن الربيع في قوله قدم صدق قال ثواب صدق واخرج

ابن ابي

ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قدم صدق قال يقدمون عليه عند ربهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قدم صدق قال خير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في
قوله قدم صدق قال سلف صدق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله قدم صدق قال
سلف صدق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن بكار بن مالك في قوله قدم صدق عند ربهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم
شفيع لهم يوم القيمة واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال
محمد عليه السلام شفيع لهم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري في قوله قدم صدق عند ربهم
قال محمد عليه السلام شفيع صدق لهم يوم القيمة واخرج الحاكم وصححه عن ابي بن كعب في قوله قدم صدق
قال سلف صدق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال مصيبتهم
في نبيهم صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في قوله قدم صدق قال محمد صلى الله عليه وسلم قوله
تعالى قال الكافرون ان هذا لسحر مبين اخرج ابو الشيخ عن زائدة قال قرا سليمان في يونس عند
الاثنين ساحر مبين قوله تعالى ان ربكم الله الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده وفي قوله انه يبدا الخلق ثم
يعيده قال يحييه ثم يميته ثم يحييه قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا اخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكلم ربنا بكلمتين فصارت احداهما شمسا والاخرى
قمرا وكانا من النور جميعا ويعودان الى الجنة يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ولم يجعل الشمس كهيئة القمر لكي يعرف الليل من النهار وهو قوله فمحونا اية
الليل الاية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا قال وجوههما الى السماء واقفيتهما الى الارض واخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن عمرو قال الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفيتهما الى الارض واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الله بن عمرو انه كان بين يديه نار وشهقت فقال والذي نفسي بيده
انها لتتعوذ بالله من النار الكبرى وراى القمر حين جنح للغروب فقال والله انه ليبكي الان
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلاثمائة
ملك وسبعون ملكا اما سمعت امية بن ابي الصلت يقول
ليست بطالعة لنا في رسلها • الا معذبة والا تجلد •
قوله تعالى ان في اختلاف الليل والنهار الاية اخرج ابو الشيخ عن خليفة العبدي قال لو ان
الله تبارك وتعالى لم يعبد الا عن رؤية ما عبده احد ولكن المومنين تفكروا في مجي هذا

الليل اذا جا فملا كل شي وغطي كل شي وفي محي سلطان النهار اذا جا فمحي سلطان الليل وفي
السحاب المسخر بين السما والارض وفي النجوم وفي الشتا والصيف فوالله ما زال المومنون
يتفكرون فيما خلق ربهم تبارك وتعالي حتي ايقنت قلوبهم بربهم وكانما عبدوا الله عن
روية **قوله تعالي** ان الذين لا يرجون لقانا ورضوا بالحياة الدنيا الايتين **اخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ان الذين لا يرجون لقانا ورضوا بالحياة الدنيا الاية
كلها قال هولا اهل الكفر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ورضوا بالحياة
الدنيا واطمانوا بها قال مثل قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
الاية **واخرج** ابو الشيخ عن يوسف بن اسباط قال الدنيا دار نعيم الظالمين قال وقال علي بن
ابي طالب الدنيا جيفة فمن ارادها فليصبر علي مخالطة الكلاب **قوله تعالي** ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال يكون لهم نورا يمشون به **واخرج** ابو
الشيخ عن قتادة مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يهديهم
ربهم بايمانهم قال حدثنا الحسن قال بلغنا ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان المومن اذا خرج من قبره
صوّر له عمله في صورة حسنة وريح طيبة فيقول له ما انت فوالله اني لاراك لخير امري صدق
فيقول انا عملك فيكون له نورا وقايدا الي الجنة واما الكافر فاذا اخرج من قبره صور له عمله
في صورة سيئة وريح منتنة فيقول له ما انت فوالله اني لاراك بخير امري سوء فيقول
انا عملك فينطلق به حتي يدخله النار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج
في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال يمثل له عمله في صورة حسنة وريح طيبة يعارض صاحبه
ويبشره بكل خير فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح فيجعل له نورا من بين يديه حتي يدخله
الجنة والكافر يمثل له عمله في صورة سيئة وريح منتنة فيلازم صاحبه حتي يقذفه في
النار **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال حتي يدخلهم الجنة تحدث اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم لاحدهم يومئذ اعلم بمنزله منكم اليوم بمنزلنا ثم ذكر عن العلا ان اهل
الجنة سبعة منازل كل منزل من تلك المنازل اهلها في سبع فضايل فقال النبي صلي الله
عليه وسلم يسعي عليهم بما سالوا وما خطر علي انفسهم حتي اذا امتلوا كان طعامهم ذلك جشا وريح
المسك ليس فيها حدث ثم الهموا الحمد والتسبيح كما الهموا النفس ثم تجتني فاكهتها قايما وقاعدا
ومتكيا وعلي كل حال كان عليه ثم لا تصل الي فيه حتي تعود كما كانت ابدا بركة الرحمن وبركة
الرحمن لا تفني وهي الخوابي التي لا تنقطع ابدا ما اخذ منها لم ينقص وما ترك منها لم يفسد

قوله تعالي دعواهم فيها الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قالوا سبحانك اللهم اتاهم ما اشتهوا من الجنة من ربهم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الربيع قال اهل الجنة اذا اشتهوا شيا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك فاذا هو عندهم
فذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل قال ان اهل الجنة
اذا دعوا بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم علي احدهم عشرة الاف خادم مع كل خادم صحفة
من ذهب فيها طعام ليس في الاخري فياكل منهن كلهن **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
في قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال يكون ذلك قولهم فيها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن جريج قال اخبرت ان قوله سبحانك اللهم اذا مر بهم الطير يشتهونه قالوا سبحانك اللهم ذلك
دعاوهم به فياتيهم الملك بما اشتهوا فاذا جا الملك بما يشتهون فيسلم عليهم فيردون عليه فذلك قوله
وتحيتهم فيها سلام فاذا اكلوا قدر حاجتهم قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك قوله واخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الهذيل قال الحمد لله اول الكلام واخر
الكلام ثم تلا واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين **قوله تعالي** ولو يعجل الله
للناس الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قال هو قول الانسان لولده وماله
اذا غضب عليه اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي اليهم اجلهم قال لاهلك من دعا عليه ولاماته
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قال قول الرجل
للرجل اللهم اخزه اللهم العنه قال وهو يحب ان يستجاب له كما يحب اللهم اغفر له اللهم ارحمه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هو دعا الرجل علي نفسه وماله بما
يكره ان يستجاب له **قوله تعالي** واذا مس الانسان الضر الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله دعانا لجنبه قال مضطجعا **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة في قوله دعانا
لجنبه او قاعدا او قايما قال علي كل حال **واخرج** ابو الشيخ عن ابي الدردا قال ادع الله يوم
سرايك يستجب لك يوم ضرايك **قوله تعالي** ثم جعلناكم خلايف الاية **اخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ثم جعلناكم خلايف في الارض من
بعدهم لننظر كيف تعملون قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرا هذه الاية فقال صدق
ربنا ما جعلنا خلايف في الارض الا لينظر الي اعمالنا فاروا الله خيرا من اعمالكم بالليل والنهار والسر
والعلانية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم جعلناكم خلايف لامة محمد صلي الله عليه وسلم
قوله تعالي واذا تتلي عليهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة

في قوله واذا تتلي عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقانا ايت بقران غير هذا او بدله قال هذا قول مشركي اهل مكة للنبي صلي الله عليه وسلم قال الله لنبيه قل لو شا الله ما تلوته عليكم **قوله تعالي** قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولا ادراكم به يقول اعلمكم به **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولا ادراكم به يقول لا اشعركم به **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قرا ولا ادراتكم به يعني بالهمزة قال الفرا لا اعلم هذا يجوز من دريت ولا من ادريت الا ان تكون الحسن همزها علي طبيعته فان العرب ربما غلطت فهمزت ما لا يهمز **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرا قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس ولا انذرتكم به قال ما حذرتكم به **قوله تعالي** فقد لبثت فيكم عمرا من قبله **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال لم اتل عليكم ولم اذكر **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال لبثت اربعين سنة قبل ان يوحي اليه وراي الرويا سنتين واوحي اليه عشر سنين بمكة وعشرا بالمدينة وتوفي وهو ابن اثنين وستين سنة **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري والترمذي عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة يوحي اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين **واخرج** احمد والبيهقي في الدلايل عن انس انه سيل بسن اي الرجال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذ بعث قال كان ابن اربعين سنه **واخرج** البيهقي في الدلايل عن الشعبي قال نزلت النبوه علي النبي صلي الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنه فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشي لم ينزل القران فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل القران علي لسانه عشرين سنة عشرا بمكه وعشرا بالمدينة **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم علي راس اربعين فاقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفي علي راس ستين سنة **قوله تعالي** فمن اظلم ممن افتري علي الله كذبا الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال النضر اذا كان يوم القيمة شفعت لي اللات والعزي فانزل الله فمن اظلم ممن افتري علي الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هولا شفعاونا عند الله **قوله تعالي** وما كان الناس الا امة واحده الايه **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما كان الناس الا امة واحده قال علي الاسلام **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك قوله وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا في قراة

قتادة

ابن

ابن مسعود قال كانوا علي هدي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد وما كان الناس الا امة واحدة قال ادم وحده فاختلفوا قال حين قتل احد ابني ادم اخاه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الناس الا امة قال كان الناس اهل دين واحد علي دين ادم فكفروا فلولا ان ربك اجلهم الي يوم القيمة لقضي بينهم **قوله تعالي** ويقولون لولا انزل عليه اية الايه **اخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال خوفهم عذابه وعقوبته **قوله تعالي** واذا اذقنا الناس رحمة الايه **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضرا مستهم اذا لهم مكر في اياتنا قال استهزا او تكذيب **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان قال كل مكر في القران فهو عمل **قوله تعالي** هو الذي يسيركم في البر والبحر الايه **اخرج** البيهقي في سننه عن ابن عمر ان تميما الداري سال عمر بن الخطاب عن ركوب البحر فامره بتقصير الصلاة قال يقول الله هو الذي يسيركم في البر والبحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله حتي اذا كنتم في الفلك وجرين بهم قال ذكر هذا ثم عد الحديث في حديث اخر عنه لغيرهم قال وجرين بهم قال فعد الحديث عنهم فاول شي كنتم في الفلك وجرين ثم ذكر هذا لجميعهم وغيرهم وجرين بهم بهولا لا تستطيع ان تقول جرين بكم وهو تحدث قوما اخرين ثم ذكر هذا لجميعهم وغيرهم وجرين بهم هولا وغيرهم من الخلق **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وظنوا انهم احيط بهم قال اهلكوا **واخرج** البيهقي في الدلايل عن عروة قال فر عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح فركب البحر فاخذته الريح فنادي باللات والعزي فقال اصحاب السفينة لا يجوز ههنا احد يدعوا شيا الا الله وحده مخلصا فقال عكرمه والله لين كان في البحر وحده انه لفي البر وحده فرجع فاسلم **واخرج** ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمه ابن ابي جهل البحر هاربا فخب بهم البحر فجعلت الصراري يدعون الله ويوحدونه فقال ما هذا قالوا هذا مكان لا ينفع فيه الا الله قال فهذا اله محمد الذي يدعونا اليه فارجعوا بنا فرجع فاسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنساي وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلي الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله واما مقيس بن صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اصحاب السفينة لاهل السفينة اخلصوا فان الهتكم لا تغني عنكم شيا فقال عكرمه لين لم ينجني في البحر الا

للاخلاص ما ينجيني في البر عبره اللهم ان لك عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا
اضع يدي في يده فلا اجد له عفوا كريما قال فنجا فاسلم واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانه
اختبا عند عثمان فلما دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم للبيعة جاء به حتي اوقفه علي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابي فبايعه
بعد الثلاث ثم اقبل علي اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الي هذا حيث راني كففت
يدي فيقتله قالوا يا رسول الله وما يدرينا ما في نفسك الا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي
لنبي ان تكون له خاينة الاعين **قوله تعالي** يا ايها الناس انما بغيكم علي انفسكم **اخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه وابو نعيم والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن انس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ثلاث هن رواجع علي اهلها المكر والنكث والبغي ثم تلي رسول الله صلي الله عليه
وسلم يا ايها الناس انما بغيكم علي انفسكم ولا يحيق المكر السيي الا باهله ومن نكث فانما ينكث علي نفسه
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن نفيل الكناني قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث قد فرغ من القضا
فيهن لا يبغين احدكم فان الله يقول يا ايها الناس انما بغيكم علي انفسكم ولا يمكرن احد فان الله
يقول ولا يحيق المكر السيي الا باهله ولا ينكثن احد فان الله يقول ومن نكث فانما ينكث علي نفسه
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي بكره قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تبغ ولا
تكن باغيا فان الله يقول انما بغيكم علي انفسكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الزهري قال بلغنا ان رسول الله صلي
الله عليه قال لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول انما بغيكم علي انفسكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يوخر الله عقوبة البغي فان الله قال انما بغيكم علي انفسكم
واخرج البيهقي في الشعب عن ابي بكره قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر
ان يعجل الله لصاحبه العقوبة من البغي وقطيعة الرحم **واخرج** ابو داود والبيهقي في الشعب
عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله اوحي الي ان تواضعوا حتي لا يبغي احد
علي احد ولا يفخر احد علي احد **واخرج** البيهقي في الشعب من طريق بلال بن ابي بردة عن ابيه عن
جده عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يبغي علي الناس الا ولد بغي او فيه عرق منه **واخرج** ابن المنذر
والبيهقي عن رجا بن حيوة انه سمع قاصا في مسجد مني يقول ثلاث خلال هن علي من عمل بهن
البغي والمكر والنكث قال الله انما بغيكم علي انفسكم ولا يحيق المكر السيي الا باهله ومن نكث فانما
ينكث علي نفسه ثم قال ثلاث خلال لا يعذبكم الله ما عملتم بهن الشكر والدعا والاستغفار ثم قرا ما يفعل
الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم قل ما يعبو بكم ربي لولا دعاوكم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
ابو الشيخ عن مكحول قال ثلاث من كن فيه كن عليه المكر والبغي والنكث قال الله انما بغيكم علي

ولا ينكث احد فان
[illegible]

انفسكم

انفسكم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو بغي جبل علي
جبل لدك الباغي منهما **واخرج** ابن مردويه من حديث ابن عمر مثله **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن ابي جعفر محمد بن علي قال ما من عبادة افضل من ان يسال وما يدفع القضا الا الدعا
وان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفي بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمي
عليه من نفسه وان يامر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يوذي جليسه بما لا يعنيه
قوله تعالي انما مثل الحيوة الدنيا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
فاختلط به نبات الارض فاختلط فنبت بالما كل لون مما ياكل الناس كالحنطة والشعير وساير
حبوب الارض والبقول والثمار وما ياكله الانعام والبهايم من الحشيش والمراعي **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وازينت قال انبتت وحسنت
وفي قوله كان لم تغن بالامس قال كان لم تعش كان لم تنعم **واخرج** ابن جرير عن ابي بن كعب وابن
عباس ومروان بن الحكم انهم كانوا يقرون وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكهم
الا بذنوب اهلها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال في قراة ابي كان لم تغن
بالامس وما اهلكناها الا بذنوب اهلها كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون **واخرج** ابن المنذر وابو
الشيخ عن ابي مجلز قال كان مكتوب في سورة يونس الي جنب هذه الاية حتي اذا اخذت الارض
زخرفها الي يتفكرون ولو ان لابن ادم واديين من مال لتمني واديا ثالثا ولا يشبع نفس ابن ادم
الا التراب ويتوب الله علي من تاب فمحيت **قوله تعالي** والله يدعوا الي دار السلام الاية
اخرج ابو نعيم والدمياطي في معجمه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والله يدعوا الي دار
السلام يقول يدعوا الي عمل الجنة والله السلام والجنة داره **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة والله يدعوا الي دار السلام قال السلام هو الله وداره الجنة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ويهدي من يشا قال يهديهم للمخرج من الشبهات
والفتن والضلالات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من يوم طلعت
شمسه الا وكل بجنبيها ملكان ينادبان نداء يسمعه خلق الله كلهم الا الثقلين يا ايها
الناس هلموا الي ربكم انما قل وكفي خير مما كثر والهي ولا آبت شمسه الا وكل بجنبيها ملكان
ينادبان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين يا ايها الناس هلموا الي ربكم والله يدعوا الي دار
السلام ويهدي من يشا الي صراط مستقيم وانزل في قولها اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا
تلفا والليل اذا يغشي والنهار اذا تجلي الي قوله للعسري **واخرج** ابن جرير وابن مردويه

والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن سعيد بن ابي هلال سمعت ابا جعفر محمد بن علي وتلا
والله يدعو الي دار السلام ويهدي من يشا الي صراط مستقيم فقال حدثني جابر قال خرج علينا
رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكايل
عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك
انما مثلك ومثل امتك كمثل ملكٍ اتخذ دارًا ثم بني فيها بيتا ثم جعل فيها مأدبة ثم بعث
رسولا يدعو الناس الي طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من ترك فالله هو الملك والدار
الاسلام والبيت الجنة ومن دخل الجنة وانت محمد رسول الله فمن اجابك دخل الاسلام ومن دخل
الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل منها **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال استقبلني النبي
صلي الله عليه وسلم فانطلقنا حتي اتينا موضعًا لا ندري ما هو فوضع رسول الله صلي الله عليه وسلم
راسه في حجري ثم ارهنينا اتوا عليهم ثياب بيض طوال وقد اغمي رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال عبد الله فارعبت منهم فقالوا لقد اعطي هذا العبد خير الدنيا ان عينيه نايمة
والقلب يقظان ثم قال بعضهم لبعض هلم فلنضرب له مثلا قال بعضهم لبعض اضربوا
له ونتاول نحن او نضرب نحن وتتاولون انتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد اتخذ
مادبة ثم ابتني بنيانا حصينا ثم ارسل الي الناس فمن لم يات طعامه عذبه عذابا شديدا
قال الاخرون اما السيد فهو رب العالمين واما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة
وهذا الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذب عذابا اليما ثم ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم استيقظ فقال ما رايت يا ابن ام عبد فقلت رايت كذا وكذا قال افخفي علي
ما قالوا شي وقال النبي صلي الله عليه وسلم هم نفر من الملايكة **واخرج** ابن مردويه عن انس
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ان سيدا بني دارا واتخذ مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي
دخل الدار واكل من المادبة ورضي عنه السيد الا وان السيد الله والدار الاسلام والمادبة
الجنة والداعي محمد صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال ما من ليلة الا ينادي مناد
يا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر اقصر فقال رجل للحسن اتجدها في كتاب الله قال نعم والله يدعو
الي دار السلام **واخرج** احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله يدعو
يدعو الي دار السلام قال ذكر لنا ان في التوراة مكتوبا يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر انته
واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا قرا والله يدعو الي دار السلام قال لبيك ربنا وسعديك
قوله تعالي للذين احسنوا الحسني وزيادة **اخرج** الطيالسي وهناد واحمد ومسلم والترمذي
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمه وابن حبان وابو الشيخ والدارقطني في الرويه

وابن

وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن صهيب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم تلي
هذه الايه للذين احسنوا الحسني وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
نادي مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون وما هو الم يثقل
موازيننا وتبيض وجوهنا وتدخلنا الجنة وتزحزحنا عن النار قال فكشف لهم الحجاب
فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيا احب اليهم من النظر اليه ولا اقر لاعينهم **واخرج**
الدارقطني وابن مردويه عن صهيب في الاية قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الزيادة
النظر الي الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني في الرويه وابن مردويه عن ابي موسي
الاشعري عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يبعث يوم القيمة مناديا ينادي يا اهل الجنة بصوت
يسمعه اولهم واخرهم ان الله وعدكم الحسني وزيادة الحسني الجنة والزيادة النظر الي وجه الرحمن
واخرج ابن جرير وابن مردويه واللالكاي في السنة والبيهقي في كتاب الرويه عن كعب بن عجرة
عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسني وزيادة قال الزيادة النظر الي وجه
الرحمن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني وابن مردويه واللالكاي والبيهقي في الرويه
عن ابي بن كعب انه سال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قول الله للذين احسنوا الحسني وزيادة
قال الذين احسنوا اهل التوحيد والحسني الجنة والزيادة النظر الي وجه الله **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عمر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسني وزيادة قال احسنوا
شهادة ان لا اله الا الله والحسني الجنة وزيادة النظر الي الله **واخرج** الدارقطني في الرويه وابو الشيخ
وابن مردويه واللالكاي وابن منده في الرد علي الجهميه عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم سيل عن
هذه الاية للذين احسنوا الحسني وزيادة فقال للذين احسنوا العمل في الدنيا لهم الحسني وهي الجنة
والزيادة النظر الي وجه الله الكريم **واخرج** ابن مردويه من وجه اخر عن انس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسني وزيادة قال ينظرون الي ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة
معلومة **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كبر علي سيف البحر
تكبيرة رافعا بها صوته لا يلتمس بها ريا ولا سمعة كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوان الله
الاكبر جمع بينه وبين محمد وابراهيم في داره ينظرون الي ربهم في جنة عدن كما ينظر اهل الدنيا الي الشمس
والقمر في يوم لا غيم ولا سحاب وذلك قوله للذين احسنوا الحسني لا اله الا الله والزياده الجنة
والنظر الي الرب **واخرج** ابن ابي شيبه وابن جرير وابن المنذر والدارقطني وابو الشيخ وابن مردويه
واللالكاي والبيهقي والاجري كلاهما في الرويه وابن منده في الرد علي الجهمية والخطيب عن ابي بكر الصديق
في قوله للذين احسنوا الحسني وزيادة قال الحسني الجنة والزيادة النظر الي وجه الله **واخرج** ابن مردويه

النظر

قال الحسني

من طريق الحارث عن علي في قوله للذين احسنوا الحسنى قال يعني الجنة وزيادة يعني النظر الي الله
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والدارقطني واللالكاي والبيهقي والاجري عن
حذيفة في الاية قال الزيادة النظر الي وجه الله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكاي
والدارقطني والبيهقي عن ابي موسي الاشعري في الاية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الي وجه
ربهم واخرج ابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس للذين احسنوا
قال قول لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس للذين احسنوا قال للذين شهدوا ان لا اله الا الله الحسنى
الجنة واخرج ابن ابي حاتم واللالكاي عن ابن مسعود في الاية قال اما الحسنى فالجنة واما الزياده فالنظر
الي وجه الله واما القتر فالسواد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في الرويه من طريق الحكم بن عتيبه عن علي في الايه قال الزيادة غرفة من لولوه واحده
لها اربعة ابواب غرفها وابوابها من لولوة واحدة واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله للذين
احسنوا الحسنى قال شهادة ان لا اله الا الله الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الي وجه الله واخرج
ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل
اهل الجنة اعطوا فيها ما يشتهوا ثم يقال لهم انه قد بقي من حقكم شي لم تعطوه فيتجلى الله لهم
فيصغر ما اعطوا عند ذلك ثم تلي للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال نظرهم الى ربهم عز وجل
واخرج ابن جرير والدارقطني عن عامر بن سعد البجلي في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر
الي وجه الله واخرج الدارقطني عن السدي في قوله للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر
الي وجه الرب عز وجل واخرج الدارقطني عن الضحاك قال الزيادة النظر الي وجه الله واخرج ابن
جرير والدارقطني عن ابي اسحق السبيعي في قوله للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال
النظر الي وجه الرحمن عز وجل واخرج ابن جرير والدارقطني عن قتادة قال ينادي المنادي يوم القيمة
ان الله وعد الحسنى وهي الجنة فاما الزيادة فهي النظر الي وجه الرحمن قال فيتجلى لهم حتى ينظروا اليه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال هو مثل قوله ولدينا مزيد
يقول يجزيهم بعملهم ويزيدهم من فضله وقال من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للذين احسنوا الحسنى قال مثلها وزيادة قال
مغفرة ورضوان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمه بن قيس في الايه قال الزيادة
العشر من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الايه قال الزيادة
الحسنة بعشر امثالها الي سبعمايه ضعف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في الايه قال الزيادة

ما اعطاهم

ما اعطاهم في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الرويه
عن سفيان قال ليس في تفسير القران اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا قوله
تعالي ولا يرهق وجوههم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولا يرهق وجوههم قال لا يغشاهم قتر قال سواد الوجوه واخرج ابو الشيخ عن عطا
في الايه قال القتر سواد الوجه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يرهق وجوههم قتر
قال خزي واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن صهيب عن النبي صلي الله عليه وسلم ولا يرهق وجوههم
قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم اليه عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال
بعد نظرهم الي ربهم قوله تعالي والذين كسبوا السيات الايه اخرج ابو الشيخ
عن السدي في قوله والذين كسبوا السيات قال الذين عملوا الكباير جزا سيه بمثلها قال النار
وترهقهم ذلة قال الذل كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما والقطع السواد
نسختها الايه في البقره بلى من كسب سيئة الايه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وترهقهم ذلة قال تغشاهم ذلة وشده واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
ما لهم من الله من عاصم يقول من مانع واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتاده ما لهم من الله من عاصم قال من ناصر كانما اغشيت وجوههم
قطعا من الليل قال ظلمة من الليل قوله تعالي ويوم نحشرهم الايات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويوم نحشرهم قال الحشر الموت
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله فزيلنا بينهم قال فرقنا بينهم واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ياتي علي الناس يوم القيمة ساعة
فيها لين يرى اهل الشرك اهل التوحيد يغفر لهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين
قال الله انظر كيف كذبوا علي انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ثم تكون من بعد ذلك
ساعة فيها شدة تنصب لهم الالهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول هولا
الذين كنتم تعبدون من دون الله فيقولون نعم هولا الذين كنا نعبد فتقول لهم الالهة
والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم انكم كنتم تعبدوننا فيقولون بلي والله لاياكم
كنا نعبد فتقول لهم الالهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يمثل لهم يوم القيمة
ما كانوا يعبدون من دون الله فيتبعونهم حتي يوردونهم النار ثم تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم

هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود انه كان يقرا هنالك تتلوا
بالتا قال هنالك تتبع **واخرج** ابو الشيخ عن السدي هنالك تتلو يقول تتبع **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد هنالك تبلو قال تختبر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت قال ما عملت **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن
ابن زيد هنالك تبلو قال تعاين كل نفس ما اسلفت قال عملت وضل عنهم ما كانوا يفترون قال
ما كانوا يدعون معه من الانداد **واخرج** ابو الشيخ عن السدي في قوله وردوا الى الله مولاهم
الحق قال نسختها قوله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم **قوله تعالى** فماذا
بعد الحق الا الضلال **اخرج** ابن ابي حاتم عن حرملة بن عبد العزيز قال قلت لمالك بن انس ما ترى في
رجل امرأة يعتبني قال ليس ذلك من الحق قال الله فماذا بعد الحق الا الضلال **واخرج** ابن ابي حاتم
عن أشهب قال سيل مالك عن شهادة اللعاب بالشطرنج والنرد فقال اما من ادمنها فما ارى
شهادتهم طايله يقول الله فماذا بعد الحق الا الضلال فهذا كله من الضلال **واخرج** ابو
الشيخ عن هشام بن مسلم قال سيل مالك عن اللعب بالشطرنج فقال امن الحق هي قيل لا فتلا
هذه الاية فماذا بعد الحق الا الضلال **قوله تعالى** كذلك حقت كلمة ربك الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله كذلك حقت كلمة ربك يقول سبقت كلمة ربك
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك كذلك حقت يقول صدقت **قوله تعالى** قل هل من شركائكم
الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
امن لا يهدي الا ان يهدى قال الاوثان الله يهدي منها ومن غيرها ما شا **قوله تعالى**
وان كذبوك الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وان كذبوك فقل لي عملي الاية
قال امره بهذا ثم نسخه فامره بجهادهم **قوله تعالى** ان الله لا يظلم الناس شيا الاية **اخرج**
ابو الشيخ عن مكحول في قوله ان الله لا يظلم الناس شيا ولكن الناس انفسهم يظلمون قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله يا عبادي اني حرمت على نفسي الظلم وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
قوله تعالى ويوم نحشرهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله يتعارفون بينهم
قال يعرف الرجل صاحبه الى جنبه فلا يستطيع ان يكلمه **قوله تعالى** واما نرينك الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واما نرينك بعض الذي نعدهم
قال سو العذاب في حياتك او نتوفينك قبل فالينا مرجعهم وفي قوله ولكل امة رسول فاذا جا رسولهم
قال يوم القيامة **قوله تعالى** يا ايها الناس قد جاتكم موعظة من ربكم وشفا لما في الصدور **اخرج** الطبراني
وابو الشيخ عن ابي الاحوص قال جا رجل الى عبد الله بن مسعود فقال ان اخي يشتكي بطنه فوصفت له

الخمر فقال سبحان الله ما جعل الله في رجس شفا انما جعل الشفا في شيين القران
والعسل فيهما شفا لما في الصدور وشفا للناس **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن قال ان الله تعالى
جعل القران شفا لما في الصدور ولم يجعله شفا لامراضكم **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكي صدري قال اقرا القران
يقول الله شفا لما في الصدور **واخرج** البيهقي في الشعب عن واثلة بن الاسقع ان رجلا شكى
الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه قال عليك بقراة القران **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال في القران شفاان القران والعسل فالقران شفا لما في الصدور والعسل شفا
من كل دا **واخرج** البيهقي عن طلحة بن مصرف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال ان المريض
اذا قرى عنده القران وجد له خفة فدخلت على خيثمة وهو مريض فقلت اني اراك اليوم صالحا قال اذ
قرى عندي القران **قوله تعالى** قل بفضل الله الاية **اخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ وابن مردويه
والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن ابي بن كعب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك القران فقلت اسماني لك قال نعم قيل لابي فرحت بذلك
قال وما يمنعني والله يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هكذا قراها بالتا **واخرج**
ابو داود وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا
بالتا **واخرج** ابن جرير عن ابي انه كان يقرا فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون بالتا **واخرج** ابن
ابي عمر العدني والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا فبذلك
فلتفرحوا **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته
قال بفضل الله القران وبرحمته ان جعلكم من اهله **واخرج** الطبراني في الاوسط عن البرا قل بفضل
الله وبرحمته فضل الله القران ورحمته ان جعلهم من اهله **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري في قوله قل بفضل الله
وبرحمته قال فضل الله القران ورحمته ان جعلكم من اهله **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي عن ابن عباس في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بكتاب الله وبالاسلام **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضله الاسلام ورحمته
القران **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في
الاية قال بفضل الله القران وبرحمته حين جعلهم من اهل القران **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في
الاية قال فضل الله العلم ورحمته محمد قال الله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **واخرج** الخطيب وابن عساكر
عن ابن عباس قال بفضل الله قال النبي وبرحمته قال علي بن ابي طالب **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
القرظي في الاية قال اذا عملت خيرا حمدت الله عليه فافرح فهو خير مما تجمعون من الدنيا **واخرج** ابن ابي شيبة

بلغ عن سالم بفضل الله وبرحمته الاسلام والقران **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير قل بفضل الله
وبرحمته قال القران **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن زيد بن اسلم في الاية قال فضل الله القران ورحمته
الاسلام **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي عن الضحاك في الاية قال فضل الله القران ورحمته
الاسلام **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يساف في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بالاسلام الذي
هداكم وبالقران الذي علمكم **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يساف قل بفضل الله وبرحمته قال فضل
الله الاسلام ورحمته القران **واخرج** ابن جرير عن الحسن وقتادة مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس هو خير مما يجمعون قال من الاموال والحرث والانعام **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني عن
ايفع الكلاعي قال لما قدم خراج العراق الى عمر خرج عمر ومولى له فجعل يعد الابل فاذا هو اكثر من ذلك
فجعل عمر يقول الحمد لله وجعل مولاه يقول هذا والله من فضل الله ورحمته فقال عمر كذبت ليس هذا
هو الذي يقول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون **قوله تعالى** قل ارايتم
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله قل ارايتم ما
انزل الله لكم من رزق الاية قال ان اهل الشرك كانوا يحلون من الانعام والحرث ما شاؤا ويحرمون ما شاؤا
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد مولى ابي اسيد الانصاري قال اتى وفد اهل
مصر عثمان فقالوا له ادع بالمصحف وافتتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها
حتى اتى على هذه الاية قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا الاية فقالوا له
قف ارايت ما حميت من الحمى آلله اذن لكم ام على الله تفترى فقال امضه انما نزلت في كذا وكذا
فاما الحمى فان عمر حمى الحمى قبلي لابل الصدقة فلما وليت وزادت ابل الصدقة زدت في الحمى
قوله تعالى وما تكون الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس اذ
تفيضون فيه قال اذ تفعلون **واخرج** عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وما يعزب قال ما يغيب **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد مثله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة لا يغيب عنه وزن ذرة ولا اصغر من
ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال هو الكتاب الذي عنده **قوله تعالى** الا ان اولياء الله لا
خوف عليهم الاية **اخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب قال قال الحواريون يا عيسى
من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا حين
نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها فاماتوا منها ما
يخشون ان يميتهم وتركوا ما علموا ان سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالا وذكرهم اياها
فواتا وفرحهم بما اصابوا منها حزنا وما عارضهم من نائلها رفضوه وما عارضهم من رفعتها بغير
الحق وضعوه خلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها وخربت بينهم فليسوا يعمرونها

وماتت

وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها (فيشترون)
بها ما يبقى لهم رفضوها فكانوا برفضها هم الفرحين باعوها فكانوا ببيعها هم
الرابحين ونظروا الى اهلها صرعى قد خلت فيهم المثلات فاحيوا ذكر الموت واماتوا ذكر
الحياة يحبون الله تعالى ويستضيئون بنوره ويضيئون به لهم خبر عجيب وعندهم الخبر
العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا ليسوا
يرون نائلا مع ما نالوا ولا امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل من هم يا رب قال الذين
آمنوا وكانوا يتقون **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال هم الذين اذا رؤوا ذكر الله **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والضياء في
المختارة عن ابن عباس مرفوعا وموقوفا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر
الله اذا رؤوا لرؤيتهم **واخرج** ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن
سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله
لرؤيتهم **واخرج** ابن المبارك والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر
الله **واخرج** ابو الشيخ من طريق مسعر عن سهل ابي الاسد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله **واخرج** ابن مردويه من طريق مسعر عن بكر بن
الاخنس عن سعد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا
ذكر الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الضحى في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال هم الذين اذا رؤوا ذكر الله **واخرج** احمد وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه عن
اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذا
رؤوا ذكر الله **واخرج** احمد والحكيم الترمذي عن عمرو بن الجموح انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله تعالى فاذا احب لله وابغض لله
فقد استحق الولاء من الله وان اوليائي من عبادي واحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري واذكر
بذكرهم **واخرج** احمد عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين اذا
رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت
واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خياركم من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله **واخرج** الحكيم الترمذي عن

ابن عباس قال قيل يا رسول الله اي جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد كم
في اعمالكم منطقه وذكركم الاخرة عمله واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال
قالوا يا رسول الله اينا افضل كي نتخذه جليسا معلما قال الذي اذا رؤي ذكر الله
برؤيته واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر مرفوعا ان لله عبادا ليسوا انبيا ولا شهدا
يغبطهم النبيون والشهدا يوم القيمة بقربهم ومجلسهم منه فجثى اعرابي على ركبتيه
فقال يا رسول الله صفهم لنا حلهم لنا قال قوم من افنا الناس من نزاع القبايل تصادقوا
في الله وتحابوا في الله يضع الله لهم يوم القيمة منابر من نور فيجلسهم يخاف الناس ولا يخافون
هم اوليا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابو داود وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله ان من عباد الله ناسا يغبطهم الانبيا والشهدا قيل من هم يا رسول الله قال
قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب لا يفزعون اذا فزع الناس ولا يحزنون اذا
حزنوا ثم تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان من عباد الله عبادا يغبطهم
الانبيا والشهدا يوم القيمة بمكانهم من الله قيل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله
من غير اموال ولا انساب وجوههم نور علي منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا
يحزنون اذا حزن الناس ثم قرا الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج
احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن
ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لله عبادا ليسوا انبيا ولا شهدا
يغبطهم النبيون والشهدا علي مجالسهم وقربهم من الله قال اعرابي يا رسول الله انعتهم لنا قال هم
اناس من افنا الناس ونوازع القبايل لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا
في الله يضع الله لهم يوم القيمة منابر من نور فيجلسون عليها يفزع الناس وهم لا يفزعون
وهم اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن مردويه عن ابي الدردا سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول قال الله تعالي حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي
للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في الذين يعمرون مساجدي بذكري ويعلمون الناس
الخير ويدعونهم الي طاعتي اوليك اوليايي الذين اظلهم في ظل عرشي واسكنهم في جواري وامنهم
من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس بخمس مائة عام يتنعمون فيها وهم فيها خالدون ثم قرا نبي الله

صلي الله الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال سيل النبي صلي الله عليه وسلم عن قول الله الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال
الذين يتحابون في الله واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم
الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين يتحابون في الله واخرج ابن
ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد المسند عن ابي مسلم قال لقيت معاذ بن جبل بحمص
فقلت والله اني لاحبك لله قال ابشر فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول المتحابون
في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهدا ثم خرجت فلقيت
عبادة بن الصامت فحدثته بالذي قال معاذ فقال عبادة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يروي
عن ربه عز وجل انه قال حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي
للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في علي منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون
واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان المتحابين في الله لعلي عمود من ياقوتة حمرا في راس العمود سبعون الف غرفة يضي حسنهم
لاهل الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتي ننظر الي المتحابين في
الله فاذا اشرفوا عليها اضا حسنهم لاهل الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب خضر سندس
مكتوب علي جباههم هولا المتحابون في الله واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال ان لله
ان عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين قوم علي منابر من نور ووجوههم نور عليهم ثياب خضر تغشي
ابصار الناظرين رويتهم ليسوا انبيا ولا شهدا قوم تحابوا في الله حين عصي الله في الارض واخرج ابن
ابي شيبة عن العلا بن زياد عن نبي الله صلي الله عليه وسلم قال عباد من عباد الله ليسوا انبيا ولا شهدا
يغبطهم الانبيا والشهدا يوم القيمة بقربهم من الله علي منابر من نور يقول الانبيا والشهدا من
هولا فيقولون هولا كانوا متحابون في الله علي غير اموال تعاطوها ولا ارحام كانت بينهم واخرج
احمد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان المتحابين لتري غرفهم في الجنة
كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي فيقال من هولا فيقال المتحابون في الله قوله تعالي
لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عطا بن يسار عن رجل من اهل مصر قال سالت ابا الدردا عن قول
الله لهم البشري في الحياة الدنيا فقال ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال ما سالني عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرويا الصالحة يراها المسلم او تري له

جلالم

فهي بشراه في الدنيا و بشراه في الاخره الجنة واخرج الطيالسي واحمد والدارمي والترمذي وابن
ماجه والهيثم بن كليب الشاشي والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن قوله لهم البشري في الحياة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له واخرج احمد وابن جرير
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله لهم البشري في
الحياة الدنيا قال الرويا الصالحة يبشر بها المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة فمن راي ذلك
فليخبر بها وان راي سوي ذلك فانما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا
يخبر بها احدا واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله
لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي في الدنيا الرويا الصالحة يراها العبد الصالح او ترى له
وفي الاخرة الجنة واخرج ابن سعد والبزار وابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله
بن رياب وليس بالانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله لهم البشري في الحياة الدنيا
وفي الاخرة قال هي الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو
الشيخ وابن مردويه وابو القاسم بن منده في كتاب سوال القبر من طريق ابي جعفر عن جابر بن
عبد الله قال اتي رجل من اهل البادية رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اما قوله
لهم البشري في الحياة الدنيا فهي الرويا الحسنة ترى للمومن فيبشر بها في دنياه واما قوله وفي
الاخرة فانها بشارة المومن عند الموت ان الله قد غفر لك ولمن حملك الي قبرك واخرج ابن مردويه
بلغ
من طريق ابي سفيان عن جابر قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قول الله لهم البشري في الحياة
وفي الاخرة قال لقد سالتني عنها احد هي الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له وفي الاخرة الجنة واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قوله لهم البشري في الحياة الدنيا
وفي الاخرة قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن ابن عباس في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا قال هي الرويا الحسنة يراها المسلم لنفسه او لبعض
اخوانه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن
مردويه عن ابن عباس قال كشف النبي صلي الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه
والناس صفوف خلف ابي بكر فقال الا انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرويا الصالحة يراها
المسلم او ترى له واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن مردويه عن ابي الطفيل عامر
ابن واثلة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا نبوة بعدي الا المبشرات قيل يا رسول الله

وما

وما المبشرات قال الرويا الصالحة واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد الغفاري عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي وبقيت المبشرات رويا المسلم
الحسنة يراها المسلم او ترى له واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن
مردويه عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت
فلا رسول بعدي ولا نبي ولكن المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رويا المسلم
وهي جزء من اجزاء النبوة واخرج ابن مردويه عن ابي قتادة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم الرويا الصالحة بشرى من الله وهي جزء من اجزاء النبوة واخرج احمد
وابن مردويه عن عايشة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يبقي بعدي من النبوة شي الا
المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرويا الصالحة يراها الرجل او ترى له واخرج
ابن ماجه وابن جرير عن ام كرز الكعبية سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ذهبت
النبوة وبقيت المبشرات واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد رويا
المومن تكذب واصدقهم رويا اصدقهم حديثا ورويا المسلم جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة والرويا ثلاث فالرويا الصالحة بشرى من الله والرويا من تحزين الشيطان
والرويا مما يحدث بها الرجل نفسه واذا راي احدكم ما يكره فليقم وليتفل ولا يحدث به الناس
واحب القيد في النوم واكره الغل القيد ثبات في الدين ولفظ ابن ماجه فاذا راي
احدكم رويا تعجبه فليقصها ان شاء وان راي شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم يصلي
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واخرج
مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واخرج البخاري
والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا راي احدكم
الرويا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راي غيره مما يكره فانما
هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ولفظ ابن ابي شيبة وابن ماجه جزء
من سبعين جزءا من النبوة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه عن ابي هريره ان رسول

الله صلي الله عليه وسلم قال رويا المومن جزو من ستة واربعين جزا من النبوة **واخرج** البخاري
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات
قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجه عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الرويا الصالحة جزء من سبعين جزا من النبوة **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابي هريرة قال الرويا من المبشرات وهي جزو من سبعين جزا من النبوة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عروة لهم البشري في الحياة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها العبد الصالح
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد لهم البشري في الحياة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها المومن
او ترى له **واخرج** الحكيم الترمذي وابن مردويه عن حميد بن عبد الله ان رجلا سال عبادة
ابن الصامت عن قوله لهم البشري في الحياة الدنيا فقال عبادة سالت عنها رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال هي الرويا الصالحة يراها المومن لنفسه او ترى له وهو كلام يكلم به ربك عبده في
المنام **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق انه كان يقول اذا اصبح من راي رويا
صالحة فليحدث بها لان يري لي رجل مسلم اسبغ وضوءه رويا صالحة احب الي من كذا وكذا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي رزين عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال رويا المومن جزو من ستة واربعين جزا من النبوة وهي علي رجل
طاير ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت **واخرج** مالك والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسايي وابن ماجه عن ابي قتادة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الرويا
من الله والحلم من الشيطان فاذا راي احدكم شيا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات
ثم ليستعذ بالله من شرها فانها لا تضره **واخرج** ابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الاشجعي
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الرويا علي ثلاثة منها تخويف من الشيطان ليحزن
به ابن ادم ومنه الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه في المنام ومنه جزو من ستة
واربعين جزا من النبوة **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سمير بن ابي
واصل قال كان يقال اذا اراد الله بعبد خيرا عاتبه في نومه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا قال هو قوله ونبيه
وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا **واخرج** ابن المنذر من طريق مقسم عن ابن
عباس قال اثنان يبشر بهما المومن عند موته الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر
الموت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله لهم البشري في الحياه

الدنيا قال يعلم اين هو قبل ان يموت **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الزهري وقتادة في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا قالا البشارة عند الموت **قوله
تعالي** لا تبديل لكلمات الله **اخرج** ابن جرير والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن
نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير بدل كتاب الله فقال ابن عمر لا تستطيع ذلك انت
ولا ابن الزبير لا تبديل لكلمات الله **قوله تعالي** ولا يحزنك قولهم الايه **اخرج** ابو الشيخ
عن ابن عباس قال لما لم ينتفعوا بما جاءهم من الله واقاموا علي كفرهم كبر ذلك علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فجاءه من الله فيما يعاتبه ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم
يسمع ما يقولون ويعلمه فلو شا بعزته لانتصر منهم **قوله تعالي** هو الذي جعل لكم الليل الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والنهار مبصرا قال منيرا **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن في قوله ان
عندكم من سلطان بهذا يقول ما عندكم بسلطان بهذا **قوله تعالي** واتل عليهم نبا نوح الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج في قوله فاجمعوا امركم وشركاكم يقول فاحكموا امركم وادعوا
شركاكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن فاجمعوا امركم وشركاكم اي فليجمعوا امرهم معكم **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ثم لا يكن امركم عليكم غمة قال
لا يكبر عليكم امركم ثم اقضوا ما انتم قاضون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله ثم اقضوا الي قال انهضوا الي ولا تنظرون يقول ولا تؤخرون **واخرج** ابن ابي
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ثم اقضوا الي قال ما في انفسكم
قوله تعالي ثم بعثنا من بعدهم موسي وهارون الايات **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتلفتنا قال لتلوينا **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله لتلفتنا قال لتصدنا عن الهتنا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وتكون لكما الكبرياء في الارض قال العظمة والملك
والسلطان ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ليث بن سليم قال بلغني ان هولاء الايات شفا من
السحر باذن الله تقرا في انا فيه ماء ثم تصب علي راس المسحور الاية التي في يونس فلما
القوا قال موسي ما جيتم به السحر ان الله سيبطله الي قوله ولو كره المجرمون وقوله فوقع
الحق وبطل ما كانوا يعملون الي اخر اربع ايات وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر
حيث اتي **واخرج** ابن المنذر عن هرون قال في حرف ابي بن كعب ما اتيتم به سحر وفي حرف ابن
مسعود ما جيتم به سحر **قوله تعالي** فما امن لموسي الا ذرية الايه **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فما امن لموسي الا ذرية قال

واخرج

الذرية القليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله ذرية من قومه قال من بني اسرايل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو
الشيخ عن مجاهد فما آمن لموسى الا ذرية من قومه قال اولاد الذين ارسل اليهم موسى من
طول الزمان ومات اباوهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت الذرية التي امنت لموسى
من اناس من غير بني اسرايل من قوم فرعون منهم امراة فرعون ومومن ال فرعون وخازن فرعون
وامراة خازنه قوله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فيفتنونا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ربنا لا تجعلنا فتنة
للقوم الظالمين قال لا تعذبنا بايدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم فرعون
لو كانوا على الحق ما عذبوا ولا سلطنا عليهم فيفتنون بنا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابي قلابة في قول موسى ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال سال ربه
لا يظهر علينا عدونا فيحسبون انهم اولى بالعدل فيفتنون بذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تظهرهم علينا
فيروا انهم خير منا قوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه الاية اخرج ابو الشيخ عن قتاده
في قوله واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا الاية قال ذلك حين منعهم فرعون
الصلاة وامروا ان يجعلوا مساجدهم في بيوتهم وان يوجهوها نحو القبلة واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان تبوءا لقومكما بمصر
بيوتا قال مصر الاسكندرية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال كانوا لا يصلون الا في البيع
حتى خافوا من ال فرعون فامروا ان يصلوا في بيوتهم واخرج الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة
قال امروا ان يتخذوا في بيوتهم مساجد واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
قال كانوا يعرفون من فرعون وقومه ان يصلوا فقال اجعلوا بيوتكم قبلة يقول اجعلوها
مسجدا حتى تصلوا فيها واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة
قال قبل الكعبة وذكر ان ادم فمن بعده كانوا يصلون قبل الكعبة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال يقابل بعضها بعضا واخرج ابن عساكر عن ابي رافع
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان الله امر موسى وهرون ان يتبوءا لقومهما بيوتا

وامرهما

وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النسا الا هرون وذريته ولا يحل لاحد
ان يقرب النسا في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته قوله تعالى
وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله ربنا اطمس على اموالهم يقول دمر على اموالهم واهلكها واشدد على قلوبهم
قال اطبع فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم وهو الغرق واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال سالني عمر بن عبد العزيز عن قوله ربنا اطمس
على اموالهم فاخبرته ان الله طمس على اموال فرعون وال فرعون حتى صارت حجارة فقال
عمر كما انت حتى اتيك بكيس مختوم ففكه فاذا فيه الفضة مقطوعة كانها الحجارة والدنانير والدراهم
واشباه ذلك من الاموال حجارة كلها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله اطمس على اموالهم قال اهلكها واشدد على قلوبهم قال بالضلالة
فلا يومنوا بالله فيما يرون من الايات حتى يروا العذاب الاليم واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال بلغنا ان
زروعهم واموالهم تحولت حجارة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله ربنا اطمس
على اموالهم قال صارت دراهمهم ودنانيرهم ونحاسهم وحديدهم حجارة منقوشة واشدد
على قلوبهم يقول اجعلهم كفارا واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ربنا اطمس على
اموالهم قال صارت حجارة واخرج ابو الشيخ عن القرظي ربنا اطمس على اموالهم قال اجعل سكرهم
حجارة قوله تعالى قال قد اجيبت دعوتكما اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قد اجيبت دعوتكما قال فاستجاب الله له وحال بين فرعون وبين الايمان واخرج ابو الشيخ عن
ابي هريرة قال كان موسى اذا دعا امن هرون على دعايه يقول امين قال ابو هريرة وهو اسم من
اسما الله تعالى فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد اجيبت
دعوتكما قال دعا موسى وامن هرون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة قال
كان موسى يدعو ويومن هرون فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما واخرج سعيد بن منصور عن محمد
ابن كعب القرظي قال كان موسى يدعو وهرون يومن والداعي والمومن شريكان واخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب قال دعا موسى وامن هرون واخرج ابن جرير عن ابي صالح وابي العالية
والربيع بن زيد قال كان هرون يقول امين فقال الله قد اجيبت دعوتكما فصار التامين
دعوة وصار شريكه فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال يزعمون ان فرعون مكث بعد
هذه الدعوة اربعين سنة واخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله واخرج الحكيم الترمذي عن

مجاهد في قوله قال قد اجيبت دعوتكما قال بعدا اربعين سنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس فاستقيما فامضيا لامري وهي الاستقامة **قوله تعالى** وجاوزنا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم
قال العدو والعلو والعتو في كتاب الله تجبر **قوله تعالى** حتي اذا ادركه الغرق الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما خرج اخر اصحاب موسي ودخل اخر اصحاب فرعون اوحي الي البحر
ان اطبق عليهم فخرجت اصبع فرعون بلا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل قال جبريل فعرفت
ان الرب رحيم وخفت ان تدركه الرحمة فرمسته بجناحي فقلت الآن وقد عصيت قبل فلما
خرج موسي واصحابه قال من تخلف في المداين من قوم فرعون ما غرق فرعون ولا اصحابه
ولكنهم في جزاير البحر يتصيدون فاوحي الي البحر أن ألفظ فرعون عريانا فلفظه عريانا اصلع
اخنس قصير وهو قوله فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية لمن قال ان فرعون لم
يغرق وكان نجاة عبرة ولم يكن نجاة عافية ثم اوحي الي البحر ان الفظ ما فيك فلفظهم علي الساحل وكان
البحر لا يلفظ غريقا يبقي في بطنه حتي تاكله السمك فليس يقبل البحر غريقا الي يوم القيمة **واخرج** احمد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اغرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل
قال لي جبريل يا محمد لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة **واخرج**
الطيالسي والترمذي وصححه وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي
جبريل لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في فم فرعون مخافة ان تدركه الرحمة **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم ان جبريل قال لو رايتني وانا اخذ من حال البحر
فادسه في فيه حتي لا يتابع الدعا الم اعلم من فضل رحمة الله **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال قال لي جبريل ما كان علي الارض شي ابغض الي من فرعون فلما امن جعلت
احشو فاه حماة وانا اغطه خشية ان تدركه الرحمة **واخرج** ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رأيتني يا محمد وانا اغط فرعون باحدي
يدي وادس من الحال في فيه مخافة ان تدركه رحمة الله فيغفر له **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عمر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل ما غضب ربك علي احد غضبه علي
فرعون اذ قال ما علمت لكم من اله غيري واذ قال انا ربكم الاعلي فلما ادركه الغرق استغاث واقبلت
احشو فاه مخافة ان تدركه الرحمة **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كانت عمامة جبريل يوم غرق
فرعون سودا **واخرج** ابو الشيخ عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي جبريل ما ابغضت

شيا

شيا من خلق الله ما ابغضت ابليس يوم امر بالسجود فابي ان يسجد وما ابغضت شيا اشد
بغضا من فرعون فلما كان يوم الغرق خفت ان يعتصم بكلمة الاخلاص فينجو فاخذت قبضة
من حماة فضربت بها في فيه فوجدت الله عليه اشد بغضا مني فامر ميكايل فاتاه فقال الآن
وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال بعث الله اليه
ميكايل ليعيره فقال الآن وقد عصيت قبل **واخرج** ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن
ابي بكر الصديق قال اخبرت ان فرعون كان اثرم **قوله تعالى** فاليوم ننجيك ببدنك
الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال انجي الله فرعون لبني اسرايل
من البحر فنظروا اليه بعد ما غرق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال بجسدك كذب بعض بني اسرايل بموت
فرعون فالقي علي ساحل البحر حتي يراه بنوا اسرايل احمر قصيرا كانه ثور **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن
كعب فاليوم ننجيك ببدنك قال جسده القاه البحر علي الساحل **واخرج** ابن الانباري عن محمد بن
كعب في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال بدرعك وكانت درعه من لولو يلاقي فيها الحروب **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صخر في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال البدن الدرع الحديد
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جهضم موسي بن سالم في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال
كان لفرعون شي يلبسه يقال له البدن يتلالا **واخرج** ابن الانباري وابو الشيخ عن يونس
ابن حبيب النحوي في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال نجعلك علي نجوة من الارض كي ينظروا اليك فيعرفوا
انك قد مت **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاليوم ننجيك
ببدنك الاية قال لما غرق الله فرعون لم يصدق طايفة من الناس بذلك فاخرجه الله ليكون
عظة واية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لتكون لمن خلفك قال لبني اسرايل **واخرج**
ابن الانباري عن ابن مسعود انه قرا فاليوم ننجيك بندائك **واخرج** ابن الانباري عن محمد السميفع
اليماني ويزيد البربري انهما قرآ فاليوم ننحيك بحا غير معجمة **قوله تعالى** ولقد بوانا
بني اسرايل مبوأ صدق **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في
قوله ولقد بوانا بني اسرايل مبوأ صدق قال بواهم الله الشام وبيت المقدس **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله مبوأ صدق قال منازل صدق مصر والشام
قوله تعالى فما اختلفوا حتي جاهم العلم **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله فما
اختلفوا حتي جاهم العلم قال العلم كتاب الله الذي انزله وامره الذي امرهم به **قوله تعالى**
فان كنت في شك الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن المنذر والضياء في المختارة عن ابن عباس

عضبا

فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسال الذين يقرون الكتاب من قبلك قال لم يشك رسول الله
صلي الله عليه وسلم ولم يسال **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتاده في قوله فان كنت في شك مما
انزلنا اليك فسال الذين يقرون الكتاب قال ذكر لنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا اشك ولا
اسال **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسال الذين
يقرون الكتاب من قبلك قال التوراة والانجيل الذين ادركوا محمدا من اهل الكتاب فامنوا به
يقول سلهم ان كنت في شك بانك مكتوب عندهم **واخرج** ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن سماك الحنفي قال قلت لابن عباس اني اجد في نفسي ما لا استطيع ان اتكلم به
فقال شك قلت نعم قال ما نجا من هذا احد حتي نزلت علي النبي صلي الله عليه وسلم فان كنت
في شك مما انزلنا اليك الاية فاذا احسست او وجدت من ذلك شيا فقل هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن الحسن قال خمسة
احرف في القران وان كان مكرهم لتزول منه الجبال معناه وما كان مكرهم لو اردنا ان نتخذ
لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين معناه ما كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
معناه ما كان للرحمن ولد ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه معناه في الذي مكناكم فيه فان كنت في شك
مما انزلنا اليك معناه ما كنت في شك **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن في قوله فاسال الذين يقرون الكتاب
من قبلك قال سالك اياهم نظرك في كتابي كقولك سل عن ال المهلب دورهم **قوله تعالى**
ان الذين حقت عليهم كلمت ربك الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يومنون قال حق عليهم سخط الله بما عصوه **واخرج**
قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة قال
بلغني ان في حرف ابن مسعود فهلا كانت قرية آمنت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله فلولا
كانت قرية آمنت يقول فما كانت قرية امنت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كلما في القران
فلولا فهو فهلا الا حرفين في يونس فلولا كانت قرية امنت والاخر فلولا كان من القرون من
قبلكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلولا كانت قرية امنت قال فلم
تكن قرية امنت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة فلولا كانت
قرية امنت الاية يقول لم يكن هذا في الامم قبل قوم يونس لم ينفع قرية كفرت ثم امنت
حين عاينت العذاب الا قوم يونس فاستثني الله قوم يونس وذكر لنا ان قوم يونس كانوا ينبون
من ارض الموصل فلما فقدوا نبيهم قذف الله في قلوبهم التوبة فلبسوا المسوح واخرجوا المواشي
وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فعجوا الي الله اربعين صباحا فلما عرف الصدق من قلوبهم والتوبة

والندامة

والندامة على ما مضي منهم كشف عنهم العذاب بعد ما تدلي عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب
الا ميل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فلولا كانت قرية
الاية قال لم يكن قرية امنت فنفعها ايمانها الايمان اذا نزل بها باس الله الا قرية
يونس **واخرج** ابن مردويه عن عايشة عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله الا قوم يونس
لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الاية **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس قال
ان الدعا ليرد القضا وقد نزل من السما اقروا ان شئتم الا قوم يونس لما امنوا فدعوا صرف عنهم
العذاب **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان يونس
دعا قومه فلما ابوا ان يجيبوه وعدهم العذاب وقال انه ياتيكم يوم كذا وكذا ثم خرج عنهم
وكانت الانبيا اذا وعدت قومها العذاب خرجت عنهم فلما اظلهم العذاب خرجوا ففرقوا
بين المراة وولدها وبين السخلة واولادها وخرجوا يعجون الي الله فعلم الله منهم الصدق
فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب وقعد يونس في الطريق يسال عن الخبر فمر به رجل فقال
ما فعل قوم يونس فحدثه بما صنعوا فقال لا ارجع الي قوم قد كذبتهم وانطلق مغاضبا
يعني مراغما **واخرج** احمد في الزهد وابن جرير عن ابن عباس ان العذاب كان هبط علي
قوم يونس حتي لم يكن بينهم وبينه الا قدر ثلثي ميل فلما دعوا كشف الله عنهم **واخرج**
احمد في الزهد وابن جرير عن ابن عباس وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير قال غشي قوم يونس العذاب كما يغشي القبر بالتراب اذا ادخل فيه صاحبه ومطرت
السما دما **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير عن قتادة في قوله الا قوم
يونس لما امنوا قال بلغنا انهم خرجوا فنزلوا علي تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله
اربعين ليلة حتي تاب عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي قال تيب علي قوم يونس يوم عاشورا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال بعث يونس الي قرية يقال لها نينوا علي شاطي دجلة **واخرج**
احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجلد قال لما غشي قوم يونس العذاب
مشوا الي شيخ من بقية علمايهم فقالوا له ما تري قال قولوا يا حي حين لا حي ويا حي محي الموتي
ويا حي لا اله الا انت فقالوا فكشف عنهم العذاب **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال لما
دعا يونس علي قومه اوحي اليه ان العذاب مصبحهم فقالوا ما كذب يونس وليصبحنا العذاب
فتعالوا حتي نخرج سخال كل شي فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النسا معهن
الولدان واخرجوا الابل معها فصلانها واخرجوا البقر معها عجاجيلها واخرجوا الغنم معها
سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما ان راوه جاروا الي الله ودعوا وبكي النسا والولدان

واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال ان الحذر لا يرد القدر وان الدعا يرد القدر وذلك في كتاب الله الا قوم يونس لما امنوا

ورعت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف عنهم العذاب الى اجل امد فهم يعذبون حتى الساعة **قوله تعالى** وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويجعل الرجس قال السخط **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة في قوله ويجعل الرجس قال الرجس الشيطان والرجز العذاب **واخرج** ابو الشيخ عن السدي وما تغني الايات والنذر عن قوم يقول لهم قوم لا يؤمنون تنحت قوله حكمة بالغة فما تغني النذر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قال وقايع الله في الذين خلوا من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع في قوله فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال خوفهم الله عذابه ونقمته وعقوبته ثم اخبرهم انه اذا وقع من ذلك امر نجى الله رسله والذين امنوا فقال ثم ننجي رسلنا والذين امنوا الاية **قوله تعالى** وان يمسسك الله الاية **اخرج** ابو الشيخ عن السدي في قوله وان يردك بخير يقول بعافية **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن قال ثلاث ايات وجدتها في كتاب الله اكتفيت بها عن جميع الخلائق قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عامر بن عبد قيس قال ثلاث ايات في كتاب الله اكتفيت بهن عن جميع الخلائق اولهن وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله والثانية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده والثالثة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها **واخرج** ابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوه ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء موقوفا مثله **قوله تعالى** قل يا ايها الناس الاية **اخرج** ابو الشيخ عن مجاهد في قوله قد جاءكم الحق من ربكم قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله هو الحق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واصبر حتى يحكم الله قال هذا منسوخ امره بجهادهم والغلظة **سورة هود عليه السلام** **اخرج** النحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة هود بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة هود بمكة **واخرج** الدارمي وابو داود في مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا هود يوم الجمعة **واخرج** ابن

سورة هود عليه السلام

المنذر

المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر من طريق مسروق عن ابي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون والمرسلات واذا الشمس كورت **واخرج** ابن مردويه من طريق انس عن ابي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله عجل اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها والحاقة والواقعة وعم يتساءلون وهل اتاك حديث الغاشية **واخرج** ابن مردويه عن انس عن ابي بكر انه قال ما شيب راسك يا رسول الله قال هود واخواتها شيبتني قبل الشيب قال وما اخواتها قال اذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن انس قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجل اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها من المفصل **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن انس قال قال ابو بكر يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال اجل شيبتني سورة هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس وسال سايل **واخرج** ابن عساكر من طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن سمعت انسا يقول قال ابو بكر شبت يا رسول الله قال شيبتني هود والواقعة **واخرج** الترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون والمرسلات واذا الشمس كورت **واخرج** سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسلا **واخرج** ابن عساكر من طريق عطا عن ابن عباس ان الصحابة قالوا يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال اجل شيبتني هود واخواتها قال عطا اخواتها اقتربت الساعة والمرسلات واذا الشمس كورت **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابي سعيد الخدري قال قال عمر بن الخطاب يا رسول الله اسرع اليك الشيب فقال شيبتني هود واخواتها الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن ابي وقاص قال قلت يا رسول الله لقد شبت قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود ان ابا بكر قال يا رسول الله ما شيبك قال هود والواقعة **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عقبة بن عامر ان رجلا قال يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد شبت قال شيبتني هود

واذا الشمس كورت واخواتها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو يعلي والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن ابي جحيفة قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال شيبتني هود واخواتها واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اصحابه قد اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها من المفصل والواقعة واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتني هود واخواتها وما فعل بالامم قبلي واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها ذكر يوم القيمة وقصص الامم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي علي الشبري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله روي عنك انك قلت شيبتني هود قال نعم فقلت ما الذي شيبك منه قصص الانبيا وهلاك الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت قوله تعالى الر كتاب احكمت اياته الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد انه قرا الر كتاب احكمت اياته قال هي كلها محكمة يعني سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمدا صلى الله عليه وسلم فحكم فيها بينه وبين من خالفه وقرا مثل الفريقين الاية كلها ثم ذكر قوم نوح ثم هود فكان هذا تفصيل ذلك وكان اوله محكما قال وكان ابي يقول ذلك يعني زيد ابن اسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله كتاب احكمت اياته ثم فصلت قال احكمت بالامر والنهي وفصلت بالوعد والوعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم فصلت قال فسرت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله كتاب احكمت اياته ثم فصلت قال احكمها الله من الباطل ثم فصلها بعلمه فبين حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله يمتعكم متاعا حسنا قال فانتم في ذلك المتاع فخذوه بطاعة الله ومعرفة حقه فان الله منعم يحب الشاكرين واهل الشكر في مزيد من الله وذلك قضاوه الذي قضي وفي قوله الى اجل مسمي يعني الموت وفي قوله ويوت كل ذي فضل فضله اي في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويوت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب به من ماله او عمل بيده او رجليه او كلامه او ما تطوع به من امره كله واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله ويوت كل ذي فضل فضله قال يوت كل ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في الاخرة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ويوت كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات فان عوقب بالسيئة التي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات

وان لم يعاقب بها في الدنيا اخذ من الحسنات العشر واحدة وبقيت له تسع حسنات ثم يقول هلك من غلب آحاده أعشاره قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم الاية اخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس انه قرا الا انهم يثنون صدورهم وقال اناس كانوا يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السما وان يجامعوا نساهم فيفضوا الى السما فنزل ذلك فيهم واخرج البخاري وابن مردويه من طريق عمرو بن دينار قال قرا ابن عباس الا انهم يثنون صدورهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر من طريق ابن ابي مليكة قال سمعت ابن عباس يقرا الا انهم يثنوني صدورهم قال كانوا لا ياتون النسا ولا الغايط الا وقد تغشوا بثيابهم كراهة ان يفضوا بفروجهم الى السما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال الشك في الله وعمل السيئات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن شداد بن الهاد في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان المنافقون اذا مر احدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وتغشي ثوبه لكيلا يراه فنزل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يثنون صدورهم قال تضيق شكا وامتراء في الحق ليستخفوا منه قال من الله ان استطاعوا واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الله في اجواف بيوتهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رزين في الاية قال كان احدهم يحني ظهره ويستغشي بثوبه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال كانوا يحنون صدورهم لكيلا يسمعوا كتاب الله قال تعالى الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وذلك اخفى ما يكون ابن ادم اذا احني ظهره واستغشي بثوبه واضمر همه في نفسه فان الله لا يخفي ذلك عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا انهم يثنون صدورهم يقول يكتمون ما في قلوبهم الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما عملوا بالليل والنهار واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله يثنون صدورهم قال يطاطيون روسهم ويحنون صدورهم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل وظلمة الجوف واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال يتقنع به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال يكنون الا حين يستغشون ثيابهم قال يغطون روسهم قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اخرج ابو الشيخ عن ابي الخير البصري قال اوحي الله الى داود عليه السلام تزعم

لعله ظلمة الليل

انك تحبني وتثني بي الظن حسناً كلوه مسا اما كانت لكم عبرة ان شققت لكم سبع ارضين فاريتكم
ذرة فيها برزقه لم انسها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها يعني كل دابة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يعني ما جاءها من رزق فمن
الله وربما لم يرزقها حتى تموت جوعا ولكن ما كان من رزق لها فمن الله واخرج ابو الشيخ
عن ابي صالح في الاية قال مستقرها بالليل ومستودعها حيث تموت واخرج الحكيم الترمذي
عن زيد بن اسلم ان الاشعريين ابا موسى وابا مالك وابا عامر في نفر منهم لما هاجروا وقدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارملوا من الزاد فارسلوا رجلا منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يساله فلما انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه يقرا هذه الاية وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل ما الاشعريون
باهون الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه ابشروا اتاكم
الغوث ولا تظنون الا انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذا اتاهم رجلان
يحملان قصعة بينهما مملوءة خبزا ولحما فاكلوا ما شاءوا ثم قال بعضهم لبعض لو انا رددنا هذا الطعام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضي به حاجته فقالوا للرجلين اذهبا بهذا الطعام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانا قد قضينا منه حاجتنا ثم انهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله ما راينا طعاما اكثر ولا اطيب من طعام ارسلت به قال ما ارسلت اليكم طعاما
فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما صنع وما قال لهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيء رزقكموه الله قوله تعالى ويعلم مستقرها ومستودعها
اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ويعلم مستقرها
ومستودعها قال حيث تاوي ومستودعها حيث تموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ويعلم مستقرها قال ياتيها رزقها حيث كانت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها قال
مستقرها في الارحام ومستودعها حيث تموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان اجل احدكم بارض اثبتت له اليها حاجة حتى اذا بلغ اقصى اثره منها فيقبض
فتقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعتني قوله تعالى وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء اخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابو الشيخ في

العظمة

العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن عمران بن حصين قال قال اهل اليمن
يا رسول الله اخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على
الما وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن
الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها واخرج
الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات
والارض قال كان في عما ما تحته هوا وما فوقه هوا وخلق عرشه على الما قال الترمذي
العما اي ليس معه شي واخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين
الف سنة وعرشه على الما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والحاكم
وابن مردويه عن بريدة قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا جئنا نسلم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونتفقه في الدين ونساله عن بدء هذا الامر فقال كان الله ولا شي غيره
وكان عرشه على الما وكتب في الذكر كل شي ثم خلق سبع سموات ثم اتاني آت فقال هذه ناقتك
قد ذهبت فخرجت والسراب يتقطع دونها فلوددت اني كنت تركتها واخرج عبد الرزاق في المصنف
والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى وكان عرشه على الما قال على متن الريح واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله وكان عرشه على الما قال قبل ان يخلق شيئا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الربيع بن انس قال كان عرشه على الما فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الما قسمين فجعل نصفا
تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل
فتنبت منه الاجسام وجعل النصف الاخر تحت الارض السفلى قوله تعالى ليبلوكم ايكم
احسن عملا اخرج داود بن المحبر في كتاب العقل وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في التاريخ
وابن مردويه عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ليبلوكم ايكم احسن عملا
فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ليبلوكم ايكم احسن عقلا ثم قال واحسنكم عقلا
اورعكم عن محارم الله واعلمكم بطاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليبلوكم قال
ايكم اتم عقلا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ازهد في الدنيا
قوله تعالى ولئن قلت الاية اخرج ابو الشيخ عن زائدة قال قرا سليمان بن موسى في
هود عند سبع ايات ساحر مبين قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الاية اخرج

قوله ليبلوكم [illegible] اخرج ابن جرير عن ابن جريج [illegible] الثعلبي

ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما نزل اقترب للناس حسابهم قال ناس ان الساعة
قد اقتربت فتناهوا فتناهى القوم قليلا ثم عادوا الى اعمالهم اعمال السو فانزل الله اتى
امر الله فلا تستعجلوه فقال اناس من اهل الضلالة هذا امر الله قد اتى فتناهى القوم
ثم عادوا الى مكرهم مكر السو فانزل الله هذه الاية ولئن اخرنا عنهم العذاب الى
امة معدودة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن
عباس في قوله الى امة معدودة قال الى اجل معدود **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله ليقولن ما يحبسه قال يعني بذلك اهل النفاق **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن يقول وقع بهم العذاب الذي استهزوا به **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ولئن اذقنا الانسان منا رحمة الاية قال يا ابن ادم
اذا كانت بك نعمة من الله من السعة والامن والعافية فكفور لما بك منها واذا نزعت
منك يبتغي بك فراغك فيؤس من روح الله قنوط من رحمته كذلك امر المنافق والكافر
وفي قوله ولئن اذقناه نعماء الى قوله ذهب السيات عني قال غرة بالله وجرأة عليه انه
لفرح والله لا يحب الفرحين فخور بما اعطي لا يشكر الله ثم استثنى فقال الا الذين صبروا
عند البلاء وعملوا الصالحات عند النعمة اولئك لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير قال الجنة فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك ان تفعل فيه ما امرت وتدعوا اليه كما ارسلت ان يقولوا
لولا انزل عليه كنز لا نرى معه مالا او جا معه ملك ينذر معه انما انت نذير فبلغ ما امرت به
فانما انت رسول ام يقولون افتراه قد قالوه فاتوا بعشر سور مثله مثل القران وادعوا
شهداكم يشهدون انها مثله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فهل انتم مسلمون قال
لاصحاب محمد **قوله تعالى** من كان يريد الحياة الدنيا الايتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن انس في قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها قال نزلت في اليهود
والنصارى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن معبد قال قام رجل الى علي فقال اخبرنا عن هذه
الاية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الى قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذاك من كان
يريد الدنيا لا يريد الاخرة **واخرج** النحاس في ناسخه عن ابن عباس من كان يريد الحياة الدنيا اي ثوابها
وزينتها مالها نوف اليهم نوفر لهم ثواب اعمالهم بالصحة والسرور في الاهل والمال والولد
وهم فيها لا يبخسون لا ينقصون ثم نسخها من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها الاية **واخرج** ابو الشيخ
عن السدي مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال من عمل صالحا التماس
الدنيا صوما او صلاة او تهجدا بالليل لا يعمله الا التماس الدنيا يقول الله اوفيه الذي التمس في الدنيا

من

من المتابة وحبط عمله الذي كان يعمل وهو في الاخرة من الخاسرين **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل
للدنيا لا يريد به الله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في الاية قال نزلت في اهل الشرك **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في الاية قال هم اهل الريا **واخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول
من يدعى يوم القيمة رجل جمع القران فيقول الله له الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى
يا رب فيقول فما ذا عملت فيما علمتك فيقول يا رب كنت اقيم به اناء الليل واناء النهار فيقول
الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل اذهب فليس
لك اليوم عندنا شيء ثم يدعى صاحب المال فيقول الله عبدي الم انعم عليك الم اوسع عليك فيقول
بلى يا رب فيقول ما ذا عملت فيما اتيتك فيقول يا رب كنت اصل الرحم واتصدق وافعل وافعل
فيقول الله له كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم
عندنا شيء ويدعى المقتول فيقول الله له عبدي فيم قتلت فيقول يا رب فيك وفي سبيلك
فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان جريء فقد قيل ذلك اذهب
فليس لك اليوم عندنا شيء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر
بهم النار يوم القيمة فحدثت معوية بهذا الحديث فبكى وقال صدق الله ورسوله من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها الى قوله وباطل ما كانوا يعملون **واخرج** البيهقي في الشعب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة صارت امتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله
خالصا وفرقة يعبدون الله ريا وفرقة يعبدون الله يصيبون به دنيا فيقول للذي كان يعبد الله
للدنيا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا جرم لا ينفعك ما جمعت ولا ترجع
اليه انطلقوا به الى النار ويقول للذي يعبد الله ريا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال
الريا فيقول انما كانت عبادتك التي كنت ترائي بها لا يصعد الي منها شيء ولا ينفعك اليوم
انطلقوا به الى النار ويقول للذي كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي
فيقول بعزتك وجلالك لانت اعلم به مني كنت اعبدك لوجهك ولدارك قال صدق عبدي انطلقوا
به الى الجنة **واخرج** البيهقي في الشعب عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى يوم القيمة بناس من الناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا رائحتها ونظروا
الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها فيها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا قبل ان تريتنا ما اريتنا
من الثواب وما اعددت فيها لاوليائك كان اهون قال ذاك اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني

بالعظيم واذا العتم الناس لقيتموهم مختبين ولم تجلوني وركنتم الي الناس ولم تركنوا الي
فاليوم لاذيقنكم العذاب الاليم مع ما حرمتم من الثواب **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير من كان
يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم لا يبخسون قال يوتون ثواب ما
عملوا في الدنيا وليس لهم في الاخرة من شي وقال هذه مثل الاية التي في الروم وما اتيتم من ربا
ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة من كان يريد الحياة
الدنيا وزينتها الاية يقول من كانت الدنيا همه وسدمه وطلبته ونيته وحاجته
جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يفضي الي الاخرة وليس له فيها حسنة واما المومن فيجازي بحسناته
في الدنيا ويثاب عليها في الاخرة وهم فيها لا يبخسون اي لا يظلمون **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد
من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها قال من عمل للدنيا لا يريد به الله وفاه الله ذلك العمل
في الدنيا اجر ما عمل فذلك قوله نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اي لا ينقصون
اي يعطوا فيها اجر ما عملوا **واخرج** ابو الشيخ عن ميمون بن مهران قال من كان يريد ان يعلم
ما منزلته عند الله فلينظر في عمله فانه قادم علي عمله كائنا ما كان وما عمل مومن ولا كافر
من عمل صالح الا جزاه الله به اما المومن فيجزيه بحقه في الدنيا والاخرة بما شا واما الكافر
فيجزيه في الدنيا ثم تلي هذه الاية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية **واخرج** ابو الشيخ
عن الحسن في قوله نوف اليهم اعمالهم قال طيباتهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج نوف اليهم
اعمالهم فيها قال نعجل لهم كل طيبة لهم فيها وهم فيها لا يظلمون مما لم يعجلوا من طيباتهم
لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الشيخ
عن مجاهد في قوله نوف اليهم اعمالهم فيها قال نعجل لمن لا يتقبل منه **واخرج** ابو الشيخ
عن السدي في قوله وحبط ما صنعوا فيها قال حبط ما عملوا من خير وبطل في الاخرة ليس
لهم فيها جزا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وحبط يعني بطل **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قرا وباطلا ما كانوا يعملون **قوله تعالى** افمن كان علي
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي بن ابي
طالب قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه طايفة من القران فقال له رجل ما نزل
فيك قال اما تقرا سورة هود افمن كان علي بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
رسول الله علي بينة من ربه وانا شاهد منه **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر
عن علي في الاية قال رسول الله علي بينة من ربه وانا شاهد منه **واخرج** ابن مردويه
من وجه اخر عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم افمن كان علي بينة من ربه

انا ويتلوه

انا ويتلوه شاهد منه علي **واخرج** ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله افمن كان علي
بينة من ربه قال ذاك محمد صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابو الشيخ عن ابرهيم افمن كان علي
بينة من ربه قال محمد صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والطبراني في الاوسط عن محمد بن علي بن ابي طالب قال قلت لابي ان الناس يزعمون
في قول الله ويتلوه شاهد منه انك انت التالي قال وددت اني انا هو ولكنه لسان
محمد صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية افمن كان علي بينة من
ربه قال محمد صلي الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال لسانه **واخرج** ابو الشيخ من
طريق بن ابي نجيح عن مجاهد افمن كان علي بينة من ربه قال هو محمد ويتلوه شاهد منه
قال اما الحسن فكان يقول اللسان وذكر عكرمة عن ابن عباس انه جبريل ووافقه
سعيد بن جبير قال هو جبريل **واخرج** ابو الشيخ عن عطا ويتلوه شاهد منه قال هو
اللسان ويقال ايضا جبريل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس افمن كان علي بينة من ربه قال محمد ويتلوه
شاهد منه قال جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلوا من كتاب الله الذي انزل علي
محمد ومن قبله كتاب موسي قال ومن قبله تلا التوراة علي لسان موسي كما تلي القران علي
لسان محمد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد افمن كان
علي بينة من ربه قال هو محمد ويتلوه شاهد منه قال الملك يحفظه **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسين بن علي في قوله ويتلوه شاهد منه قال
محمد هو الشاهد من الله **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن في قوله افمن كان علي بينة من ربه
قال المومن علي بينة من ربه **قوله تعالي** ومن قبله كتاب موسي **اخرج** ابو الشيخ عن ابرهيم
ومن قبله كتاب موسي قال ومن قبله جا بالكتاب الي موسي **قوله تعالي** ومن يكفر به من الاحزاب
فالنار موعده **اخرج** عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة ومن يكفر به من الاحزاب قال الكفار
احزاب كلهم علي الكفر **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة ومن يكفر به من الاحزاب قال من
اليهود والنصاري **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه
من طريق سعيد بن جبير عن ابي موسي الاشعري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا
يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني فلم يومن بي الا كان من اهل النار
قال سعيد فقلت ما قال النبي صلي الله عليه وسلم شيا الا هو في كتاب الله فوجدت ومن يكفر به من
الاحزاب فالنار موعده **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن

ابي موسي الاشعري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني فلم يومن بي الا كان من اهل النار قال سعيد فقلت ما قال النبي صلي الله عليه وسلم شيا الا هو في كتاب الله فوجدت ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من احد يسمع بي من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يومن بي الا دخل النار فجعلت اقول اين تصديقها في كتاب الله وقل ما سمعت حديثا عن النبي صلي الله عليه وسلم الا وجدت تصديقه في القران حتي وجدت هذه الاية ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب الملل كلها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ما يلغني حديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم علي وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يومن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار **قوله تعالي** ومن اظلم ممن افتري علي الله كذبا الاية **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن اظلم ممن افتري علي الله كذبا قال الكافر والمنافق اولئك يعرضون علي ربهم فيسلهم عن اعمالهم ويقول الاشهاد الذين كانوا يحفظون اعمالهم عليهم في الدنيا هولاء الذين كذبوا علي ربهم حفظوه شهدوا به عليهم يوم القيمة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد ويقول الاشهاد قال الملايكة **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة قال الاشهاد الملايكة يشهدون علي بني ادم باعمالهم **واخرج** ابن المبارك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المومن حتي يضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه ويقول له اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول يا رب اعرف حتي اذا قرره بذنوبه وراي في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطي كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هولاء الذين كذبوا علي ربهم الا لعنة الله علي الظالمين **واخرج** ابو الشيخ والطبراني من وجه اخر عن ابن عمر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ياتي الله بالمومن يوم القيمة فيقربه منه حتي يجعله في حجابه من جميع الخلق فيقول له اقرا فيعرفه ذنبا ذنبا فيقول اتعرف اتعرف فيقول نعم نعم ويلتفت العبد يمنة ويسرة فيقول له الرب لا باس عليك يا عبدي انت في ستري من جميع خلقي وليس بيني وبينك اليوم من يطلع علي ذنوبك اذهب فقد غفرتها لك بحرف واحد من جميع ما اتيتني به فيقول يا رب وما هو قال كنت لا ترجو العفو من احد غيري فهانت علي ذنوبك واما الكافر فيقرا ذنوبه علي روس

الاشهاد

الاشهاد هولاء الذين كذبوا علي ربهم الا لعنة الله علي الظالمين **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن قتادة قال كنا نحدث انه لا يخزي يومئذ احد فيخفي خزيه علي احد من الخلايق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال هذا كتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه الي اليمن فقال ان الله كره الظلم ونهي عنه وقال الا لعنة الله علي الظالمين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال ان الرجل ليصلي ويلعن نفسه في قراته فيقول الا لعنة الله علي الظالمين وانه لظالم **قوله تعالي** الذين يصدون الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله الذين يصدون عن سبيل الله قال هو محمد صلي الله عليه وسلم صدت قريش عنه الناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ويبغونها عوجا يعني يرجون بمكة غير الاسلام دينا **قوله تعالي** اولئك لم يكونوا الاية **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون واما في الاخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قال ما كانوا يستطيعون ان يسمعوا خيرا فينتفعوا به ولا يبصروا خيرا فياخذوا به **قوله تعالي** اولئك الذين خسروا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي اولئك الذين خسروا انفسهم قال غبنوا انفسهم **قوله تعالي** ان الذين امنوا الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله واخبتوا قال خافوا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الاخبات الانابة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة قال الاخبات الخشوع والتواضع **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد واخبتوا الي ربهم قال اطمانوا **قوله تعالي** مثل الفريقين الاية **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله مثل الفريقين كالاعمي والاصم قال الكافر والبصير والسميع قال المومن **قوله تعالي** ولقد ارسلنا نوحا الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي قال فيما ظهر لنا **واخرج** ابو الشيخ عن عطا مثله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ان كنت علي بينة من ربي قال قد عرفتها وعرفت بها امره وانه لا اله الا هو واتاني رحمة من عنده قال الاسلام والهدي والايمان والحكم والنبوة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله انلزمكموها قال اما والله لو استطاع نبي الله لالزمها قومه ولكن لم يستطع ذلك ولم يملكه **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرا انلزمكموها من شطر انفسنا وانتم لها كارهون **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية

وابن ابي حاتم وابو الشيخ

قال في قراءة ابي انلزمكموها من شطر انفسنا وانتم لها كارهون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابي بن كعب انه قرا انلزمكموها من شطر قلوبنا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله ان
اجري قال جزاي **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وما انا بطارد الذين امنوا
قال فالوا له يا نوح ان احببت ان نتبعك فاطردهم والا فلن نرضى ان نكون نحن وهم في الامر سوا
وفي قوله انهم ملاقوا ربهم قال فيسئلهم عن اعمالهم ولا اقول لكم عندي خزاين الله التي لا يفنيها شي
فاكون انما ادعوكم لتتبعوني عليها لاعطيكم منها بملكه لي عليها ولا اعلم الغيب لا اقول اتبعوني
علي علمي بالغيب ولا اقول اني ملك نزلت من السماء برسالة ما انا الا بشر مثلكم **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن زيد ولا اقول للذين تزدري اعينكم قال حقرتموهم **واخرج** ابو الشيخ عن السدي
في قوله لن يوتيهم الله خيرا قال يعني ايمانا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله قالوا يا نوح قد جادلتنا قال ماريتنا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله فاتنا بما تعدنا قال تكذيبا بالعذاب وانه باطل **واخرج** ابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله فعلي اجرامي قال علي وانا بري مما تجرمون اي مما تعملون **قوله تعالى**
واوحي الي نوح الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واوحي الي نوح انه لن يومن قومك
الا من قد امن وذلك حين دعا عليهم نوح قال رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا **واخرج** احمد
في الزهد وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن قال ان نوحا لم يدع علي قومه حتى نزلت عليهم الاية
واوحي الي نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن فانقطع عند ذلك رجاوه منهم فدعا عليهم
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب قال لما استنقذ الله من اصلاب الرجال وارحام النسا كل مومن
ومومنة قال يا نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس قال ان نوحا كان يضرب ثم يلف في لبد فيلقى في بيته يرون انه قد مات ثم يخرج
فيدعوهم حتى اذا ايس من ايمان قومه جاءه رجل ومعه ابنه وهو يتوكا علي عصا فقال يا بني انظر
هذا الشيخ لا يغرنك قال يا ابة امكني من العصا فاخذ العصا ثم قال ضعني في الارض فمشي اليه
فضربه فشجه موضحة في راسه وسالت الدما قال نوح رب قد تري ما يفعل بي عبادك فان يكن
لك في عبادك حاجة فاهدهم وان يكن غير ذلك فصبرني الي ان تحكم وانت خير الحاكمين فاوحي الله
اليه وايسه من ايمان قومه واخبره انه لم يبق في اصلاب الرجال ولا في ارحام النسا مومن قال
يا نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون يعني لا تحزن عليهم واصنع
الفلك قال يا رب وما الفلك قال بيت من خشب يجري علي وجه الما فاغرق اهل معصيتي واطهر
ارضي منهم قال يا رب واين الما قال اني علي ما اشا قدير **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله

فلا تبتئس

فلا تبتئس قال فلا تحزن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واصنع الفلك
قال السفينة باعيننا ووحينا قال كما نامرك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله ووحيه **واخرج** البيهقي عن سفين
ابن عيينه قال ما وصف الله تبارك وتعالى به نفسه في كتابه فقرآته تفسيره ليس لاحد ان يفسره
بالعربية ولا بالفارسية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يعلم نوح كيف يصنع الفلك فاوحي الله
اليه ان يصنعها علي مثل جؤجؤ الطاير **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في قوله ولا تخاطبني في الذين
ظلموا قال يقول لا تراجعني يتقدم اليه ان لا يشفع لهم عنده **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في
الاية قال نهي الله نوحا ان يراجعه في احد **قوله تعالى** ويصنع الفلك الاية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن عايشة
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كان نوح مكث في قومه الف سنة الا
خمسين عاما يدعوهم حتى كان اخر زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب
ثم قطعها ثم جعل يعملها سفينة ويمرون فيسالونه فيقول اعملها سفينة فيسخرون
منه ويقولون تعمل سفينة في البر وكيف تجري قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار
التنور وكثر الما في السكك خشيت ام الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت الي
الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الما خرجت حتى استوت علي الجبل فلما بلغ الما رقبته
رفعته بيديها حتى ذهب بها الما فلو رحم الله منهم احدا لرحم ام الصبي **واخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال كانت سفينة نوح لها اجنحة وتحت
الاجنحة ابواب **واخرج** ابن مردويه عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم وذكر ان طول السفينة كان ثلثماية
ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السما ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان طول سفينة نوح ثلاثماية ذراع
وطولها في السما ثلاثون ذراعا **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا لما
امر ان يصنع الفلك قال يا رب واين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف
عن الدعا وكفوا عن الاستهزا فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها وجففها فقال يا رب
كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله علي ثلاثة صور راسه كراس الديك وجوجوه كجوجو
الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها ابوابا في جنبها وشدها
بدسر يعني مسامير الحديد وبعث الله جبريل فعلمه صنعة السفينة فكانوا يمرون به ويسخرون

عن ابن جريج

منه ويقولون الا ترون الي هذا المجنون يتخذ بيتا يسير به علي الما واين الما ويضحكون وذكر قوله
وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه فجعل السفينة ستماية ذراع طولها وستين ذراعا
في الارض وعرضها ثلاثماية ذراع وثلاثه وثلاثون وامر ان يطليها بالقار ولم يكن في الارض
قار ففجر الله له عين القار حيث ينحت السفينة يغلي غليانا حتى طلاها فلما فرغ منها جعل
لها ثلاثة ابواب واطبقها فحمل فيها السباع والدواب فالقي الله علي الاسد الحمي وشغله بنفسه
عن الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثاني ثم اطبق عليها وجعل ولد ادم اربعين رجلا
واربعين امراة في الباب الاعلي ثم اطبق عليهم وجعل الدره معه في الباب الاعلي لضعفها ان لا تطاها الدواب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان طول السفينة
ثلاثماية ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السما ثلاثون ذراعا في عرضها وذكر لنا انها استقلت
بهم في عشر خلون من رجب وكانت في الما خمسين ومائة يوم ثم استقرت بهم علي الجودي واهبطوا
الي الارض في عشر ليال خلون من المحرم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال كان
طول السفينة نوح الف ذراع ومايتي ذراع وعرضها ستماية ذراع واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال قال الحواريون لعيسي بن مريم لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة فحدثنا عنها فانطلق
بهم حتي انتهي الي كثيب من تراب فاخذ كفا من ذلك التراب قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قال هذا كعب حام بن نوح فضرب الكثيب بعصاه قال قم باذن الله فاذا هو قايم ينفض
التراب عن راسه قد شاب قال له عيسي هكذا هلكت قال لا مت وانا شاب ولكني ظننت
انها الساعة فمن ثم شبت قال حدثنا عن سفينة نوح قال كان طولها الف ذراع ومايتي
ذراع وعرضها ستماية ذراع كانت ثلاث طبقات فطبقة فيها الدواب والوحش وطبقة
فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثر ارواث الدواب اوحي الله الي نوح ان اغمز ذنب الفيل فغمز
فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا علي الروث فلما وقع الفار بحرد السفينة يقرضه اوحي الله
الي نوح ان اضرب بين عيني الاسد فخرج من منخره سنور وسنورة فاقبلا علي الفار فقال له عيسي كيف
علم نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب ياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه
بالخوف فلذلك لا يالف البيوت ثم بعث الحمامه فجات بورق زيتون بمنقارها وطين برجليها فعلم
ان البلاد قد غرقت فطوقها الخضره التي في عنقها ودعا لها ان تكون في انس وامان فمن ثم تالف
البيوت فقالوا يا روح الله الا ننطلق به الي اهالينا فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم من
لا رزق له ثم قال له عد باذن الله فعاد ترابا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان طول
سفينة نوح اربعماية ذراع وعرضها في السما ثلاثون ذراعا واخرج ابن جرير عن الضحاك قال قال

سليمن الخواص عمل نوح السفينة اربعماية سنة وانبت الساج اربعين سنة حتى كان طوله
اربعماية ذراع والذراع الي المنكب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان نوحا مكث يغرس
الشجر ويقطعها وييبسها ثمانماية سنة يعملها واخرج كعب الاحبار ان نوحا لما امر ان يصنع الفلك
لست بنجار قال بلي فان ذلك بعيني فاخذ القادوم فجعلت يده لا تخطي فجعلوا يمرون به ويقولون
هذا الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فعملها اربعين سنة واخرج ابن عساكر عن سعيد بن مينا
ان كعبا قال لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني عن اول شجرة نبتت علي الارض قال عبد الله الساج
وهي عمل منها نوح السفينة فقال كعب صدقت قوله تعالى من ياتيه عذاب يخزيه اخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو الغرق ويحل عليه عذاب مقيم قال هو
الخلود في النار قوله تعالى حتى اذا جا امرنا وفار التنور اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفار التنور قال نبع الما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وفار التنور قال اذا رايت تنورا يخرج منه الما فانه هلاك قومك واخرج ابن جرير عن الحسن
قال كان تنورا من حجارة كان لحوا حتى صار الي نوح فقيل له اذا رايت الما يفور من التنور
فاركب انت واصحابك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن
عباس قال كان بين دعوة نوح وبين هلاك قومه ثلاثماية وكان فار التنور بالهند وطافت
سفينة نوح بالبيت اسبوعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وفار التنور قال العين التي
بالجزيره عين الوردة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال فار
التنور من مسجد الكوفه من قبل ابواب كندة واخرج ابو الشيخ عن حبة العرني قال جا رجل
الي علي فقال اني قد اشتريت راحلة وفرغت من زادي اريد بيت المقدس لاصلي فيه فقال له
علي بع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد فانه قد صلي فيه سبعون نبيا ومنه
فار التنور يعني مسجد الكوفه واخرج ابو الشيخ من طريق الشعبي عن علي قال والذي فلق الحبة
وبرا النسمة ان مسجدكم هذا الرابع اربعة من مساجد المسلمين ولركعتان فيه احب الي الله من عشر فيما
سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة وانما من جانبه الايمن مستقبل
القبلة فار التنور واخرج ابو الشيخ عن السري بن اسمعيل الهمداني قال لقد نجر نوح سفينته
في وسط هذا المسجد يعني مسجد الكوفه وفار التنور من جانبه الايمن وان البركة منه لعلي اثني عشر
ميلا من حيث ما جيت والصلاة فيه افضل من اربع في غيره الا المسجدين مسجد الحرام ومسجد الرسول
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال التنور
وجه الارض قيل له اذا رايت الما علي وجه الارض فاركب انت ومن معك والعرب تسمي وجه الارض تنور

الارض واخرج ابو الشيخ عن عكرمة وفار التنور قال وجه الارض واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة وفار التنور قال اعلى الارض واشرفها وكان علما بين نوح
وبين ربه عز وجل واخرج ابو الشيخ عن بسطام بن مسلم قال قلت لمعوية بن قرة ان قتادة
اذا اتى على هذه الاية قال هي اعلى الارض واشرفها فقال الله اعلم اما انا فسمعت عنه يحدثني
فالله اعلم قال بعضهم فار منه الما وقال بعضهم فارت منه النار وفار التنور بكل لغة التنور
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب وفار التنور قال طلع الفجر قيل له اذا طلع
الفجر فاركب انت واصحابك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي وفار التنور قال تنوير
الصبح واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين قال في كلام العرب
يقولون للذكر والانثى زوجان واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم بن ابا ر قال امر نوح ان يحمل
معه من كل زوجين اثنين وملكه معه فجعل يقبض زوجا زوجا ونفي العنب فجا ابليس فقال
هذا كله لي فنظر نوح الى الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته فقال نعم لي الثلثان
وله الثلث قال انه شريكك فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف قال ابليس هذا كله
لي فنظر الى الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته قال نعم لي الثلث وله الثلثان قال احسنت
وانت محسان انت تاكله عنبا وتاكله زبيبا وتشربه عصيرا ثلاثة ايام قال مسلم فكانوا يرون
انه اذا شربه كذلك فليس للشيطان فيه نصيب واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن محمد بن سيرين
قال لما ركب نوح السفينة كتب تسمية ما حمل معه فيها فقال انكم قد كتبتم الحبلة وليست
ههنا قالوا صدقت اخذها الشيطان وسنرسل من ياتي بها فجي بها وجا الشيطان معها
فقيل لنوح انه شريكك فاحسن شركته فذكر مثله وزاد بعد قوله وتشربه عصيرا وبطبخه
فيذهب ثلثاه خبثه وحظ الشيطان منه ويبقى ثلثه فتشربه واخرج ابن المنذر عن علاقة
قال لما حمل نوح الاسد في السفينة قال يارب انه يسالني الطعام من اين اطعمه قال اني سوف اشغله
عن الطعام فسلط الله عليه الحمى فكان نوح ياتيه بالكبش او ربما كل فيقول الاسد اه واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن مجاهد قال مر نوح بالاسد وهو في
السفينة فضربه برجله فخمشه الاسد فبات ساهرا فشكى نوح ذلك فاوحى اليه انك ظلمته واني
لا احب الظلم واخرج ابن عدي وابن عساكر من وجه اخر عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا مر نوح باسد
رابض فضربه برجله فرفع الاسد راسه فخمش ساقه فلم يبت ليلته منها جعل يضرب عليه وهو يقول
يارب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى بالظلم انت بدأته قال ابن عدي هذا الحديث
بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر بن احمد الغافقي يضع الحديث واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر

عن زيد

عن زيد بن ثابت قال استصعبت على نوح الماعزة ان تدخل السفينة فدفعها في ذنبها فمن ثم
انكسر ذنبها فصار معقوفا وبدا حياها ومضت النعجة حتى دخلت فمسح على ذنبها فستر حياها
واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح ان يحمل معه من كل زوجين اثنين فحمل معه من التمر
العجوة واللون واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما امر نوح ان يحمل من
كل زوجين اثنين قال كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالعناق والذيب وكيف اصنع بالحمام
والهر قال من القى بينها العداوة قال انت يارب قال فاني اولف بينهم حتى لا يتضارون
واخرج ابن عساكر عن خالد قال لما حمل نوح في السفينة ما حمل جات العقرب تحجل قالت يا نبي الله
ادخلني معك قال لا انت تلدغين الناس وتوذيهم قالت لا احملني معك فلك الله علي ان لا الدغ
من يصلي عليك الليلة واخرج ابن عساكر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي
صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة واخرج اسحق بن بشر وابن
عساكر عن عطا والضحاك ان ابليس جا ليركب السفينة فدفعه نوح فقال يا نوح اني منظور ولا
سبيل لك علي فعرف انه صادق فامره ان يجلس على خيزران السفينة وكان ادم قد اوصى ولده
ان يحملوا جسده في فلك نوح فتوارث الوصية ولده حتى حمله نوح فوضع جسد ادم بين الرجال
والنسا واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن عساكر عن ابي العالية قال لما رست السفينة
سفينة نوح اذا هو بابليس على كوثل السفينة فقال له نوح ويلك قد غرق اهل الارض من اجلك
قال له ابليس فما اصنع قال تتوب قال فسل ربك هل لي من توبة فدعا نوح ربه فاوحى اليه ان
توبته ان يسجد لقبر ادم قال قد جعلت لك توبة قال وما هي قال تسجد لقبر ادم قال تركته حيا واسجد له
ميتا واخرج النسائي عن انس بن مالك ان نوحا نازعه الشيطان في عود الكرم فقال هذا
لي وقال هذا لي فاصطلحا على ان لنوح ثلثها وللشيطان ثلثيها واخرج اسحق بن بشر وابن
عساكر عن علي مرفوعا ان نوحا حمل معه في السفينة من جميع الشجر وقال اسحق بن بشر
اخبرنا رجل من اهل العلم ان نوحا حمل في السفينة من الهدهد زوجين وجعل ام الهدهد فضلا
على زوجين فماتت في السفينة قبل ان تظهر الارض فحملها الهدهد وطاف بها الدنيا ليصيب
لها مكانا ليدفنها فيه فلم يجد طينا ولا ترابا فرحمه ربه فحفر لها في قفاه قبرا فدفنها فيه
فذلك الريش الناتي في قفا الهدهد موضع القبر ولذلك نتات اقفية الهداهد اخرجه ابن عساكر
واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال
اعطى الله نوحا في السفينة خرزتين احديهما بياضها كبياض النهار والاخرى سوادها
كسواد الليل فاذا امسوا غلب سواد هذه بياض هذه واذا اصبحوا غلب بياض هذه

سواد هذه علي قدر الساعات الاثني عشر فاول من قدر الساعات الاثني عشر لا يزيد بعضها
علي بعض نوح في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة فسارت السفينة من مكة
حتي اخذت الي اليمن فبلغت الحبشة ثم عدلت حتي رجعت الي جدة ثم اخذت علي الروم
ثم جاوزت الروم فاقبلت راجعة علي جبال الارض المقدسة واوحي الله الي نوح انها
تستوي علي راس جبل فعظمت الجبال بذلك فتطاولت لذلك واخرجت اصولها علي الارض
وجعل جودي يتواضع لله عز وجل فجاءت السفينة حتي جاوزت الجبال كلها فلما انتهت الي
الجودي استوت ورست فشكت الجبال الي الله تعالي فقالت يا رب انا تطاولنا واخرجنا
اصولنا من الارض لسفينة نوح وخنس جودي فاستوت سفينة نوح عليه فقال الله اني
كذلك من تواضع لي رفعته ومن ترفع لي وضعته ويقال ان الجودي من جبال الجنة فلما
ان كان يوم عاشورا استوت السفينة عليه وقال الله يا ارض ابلعي ماءك بلغة الحبشة
ويا سما اقلعي اي امسكي بلغة الحبشة فابتلعت الارض ماءها وارتفع ما السما حتي بلغ
عنان السما رجاء ان يعود الي مكانه فاوحي الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الما ملح
وخم وتردد فاصاب الناس منه الاذي فارسل الله الريح فجمعه في مواضع البحار فصار زعاقا
مالحا لا ينتفع به وتطلع نوح فنظر فاذا الشمس قد طلعت وبدا له اليد من السما وكان
ذلك اية ما بينه وبين ربه عز وجل امان الغرق واليد القوس الذي يسمونه قوس
قزح ونهي ان يقال قوس قزح لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه
وتر وسهم قبل ذلك في السما فلما جعله الله امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم
فقال نوح عند ذلك رب انك وعدتني ان تنجي معي اهلي وعرفت ابني وان ابني من اهلي وان وعدك الحق
وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح يقول ليس من اهل دينك
ان عمله كان غير صالح قال اهبط بسلام منا فبعث نوح من ياتيه بخبر الارض فجاء الطير
الاهلي فقال انا فاخذها وختم جناحها فقال انت مختومة بخاتمي لا تطيرين ابدا ينتفع
بك ذريتي فبعث الغراب فاصاب جيفة فوقع عليها فاحتبس فلعنه فمن ثم يقتل في
الحرم وبعث الحمامة وهي القمري فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت علي شجرة بارض
سبا فحملت ورقة زيتون فرجعت الي نوح فعلم انها لم تتمكن من الارض ثم بعثها بعد ايام
فخرجت حتي وقعت بوادي الحرم فاذا الما قد نضب واول ما نضب موضع الكعبة وكانت
طينتها حمرا فخضبت رجليها ثم جاءت الي نوح فقالت البشري استمكن الارض فمسح يده علي
عنقها وطوقها ووهب لها الحمرة في رجليها ودعا لها واسكنها الحرم وبارك عليها فمن ثم شفف

بها

بها الناس ثم خرج فنزل بارض الموصل وهي قرية الثمانين لانه نزل في ثمانين فوقع فيهم
الوبا فماتوا الا نوح وسام وحام ويافث ونساهم وطبقت الدنيا منهم فذلك قوله وجعلنا
ذريته هم الباقين واخرج ابن عساكر عن خالد الزيات قال بلغنا ان نوحا ركب السفينة اول
يوم من رجب وقال لمن معه من الجن والانس صوموا هذا اليوم فانه من صامه منكم بعدت
عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة ايام اغلقت عنه ابواب النار السبعة ومن صام
منكم ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة ايام قال الله له سل تعطه
ومن صام منكم خمسة عشر يوما قال الله له استانف العمل فقد غفرت لك ما مضي ومن زاد زاده الله
فصام نوح في السفينة رجب وشعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وذا الحجة وعشرا من المحرم
وارست السفينة يوم عاشورا فقال نوح لمن معه من الجن والانس صوموا هذا اليوم واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة قال ركب نوح السفينة في عشر خلون من رجب ونزل عنها في عشر خلون من المحرم
فصام هو واهله من الليل الي الليل واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال لما حمل نوح في السفينة
من كل شي حمل الاسد وكان يوذي اهل السفينة فالقي عليه الحمي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي عبيدة قال لما امر نوح ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين لم يستطع ان يحمل
الاسد حتي القيت عليه الحمي فحمله فادخله واخرج ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال لاصحابه وكيف نطمين ومعنا
الاسد فسلط الله عليه الحمي فكانت اول حمي نزلت بالارض ثم شكوا الفارة فقالوا الفويسقة
تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فاوحي الله الي الاسد فعطس فخرجت الهرة منه فتخبات الفارة
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس قال لما كان نوح في السفينة قرض الفار حبال السفينة فشكي ذلك الي الله فاوحي الله اليه
فمسح جبهة الاسد فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة فشكي نوح الي الله فاوحي الله اليه فمسح
ذنب الفيل فخرج خنزيران فاكلا العذرة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال تاذي اهل السفينة
بالفار فعطس الاسد فخرج من منخره سنوران ذكر وانثي فاكلا الفار الا ما اراد الله ان يبقي وتاذوا باذي
اهل السفينة فعطس الفيل فخرج من منخريه خنزيران ذكر وانثي فاكلا اذي اهل السفينة قال ولما
اراد الله ان يدخل الحمار السفينة اخذ نوح باذني الحمار واخذ ابليس بذنبه فجعل نوح يجذبه
وجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل الحمار ودخل ابليس معه فلما سارت السفينة
جلس في اذنابها يتغني فقال له نوح ويلك من اذن لك قال انت قال متي قال اذ قلت للحمار ادخل شيطان
فدخلت باذنك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما حمل نوح في الفلك من الدواب الذرة

واخر ما حمل الحمار فلما دخل الحمار ادخل صدره فتعلق ابليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل
نوح يقول ويحك ادخل فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان الشيطان
معك كلمة زلت على لسانه فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان
معه فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله قال الم تقل ادخل وان كان الشيطان معك
فقال اخرج عني قال ما لك بد من ان تحملني فكان فيما يزعمون في ظهر الفلك واخرج ابن عساكر عن
مجاهد قال مكث نوح يدعو قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله يسره
اليهم ثم يجهر به لهم ثم اعلن قال مجاهد الاعلان الصياح فجعلوا ياخذونه فيخفونه حتى
يغشى عليه فيسقط الى الارض مغشيا عليه ثم يفيق فيقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فيقول
الرجل منهم لابنه يا بني ما لهذا الشيخ يصيح كل يوم لا يفتر فيقول اخبرني ابي عن جدي انه لم
يزل على هذا منذ كان فلما دعا على قومه امره الله ان يصنع الفلك فصنع السفينة فعملها
في ثلاث سنين كلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه يعجبون من نجارته السفينة فلما فرغ
منها جعل له ربه انه اذا رايت التنور قد فار فاجعل في السفينة من كل زوجين اثنين وفار التنور
فيما بلغنا في زاوية من مسجد الكوفة فلما فار التنور جعل فيها كما امره الله قال يا رب كيف بالاسد
والفيل قال سالقي عليهم الحمى انها ثقيلة فحمل اهله وبنيه وبناته وكنائنه ودعا بنته فلما اتى
عليه وفرغ من كل شي يدخله السفينة طبق السفينة الاخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة
شي الا هلك لشدة وقع الماء حين ياتي من السماء فقال الله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر فكان قدر
كل قطرة مثل ما يجري من فم القربة فلم يبق على ظهر الارض شي الا هلك يومئذ الا ما في السفينة
ولم يدخل الحرم منه شي واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن
رجال سماهم ان الله اعقم رجالهم قبل الطوفان باربعين عاما واعقم نساهم فلم يتوالدوا اربعين
عاما منذ يوم دعا نوح حتى ادركه الصغير فبلغ الحنث وصارت لله عليهم الحجة ثم ارسل السماء عليهم
بالطوفان واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك قال يزعم الناس ان من غرق الله من الولدان مع
ابائهم وليس كذلك انما الولدان بمنزلة الطير وساير من اغرق الله بغير ذنب ولكن حضرت اجالهم فماتوا
لاجالهم والمدركون من الرجال والنسا كان الغرق عقوبة لهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابو الشيخ وابن عساكر وعبد بن حميد من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير قال لما اصاب قوم نوح الغرق
قام الماء على راس كل جبل خمسة عشر ذراعا فاصاب الغرق امراة فيمن اصاب معها صبي لها فوضعته
على صدرها فلما بلغها الماء وضعته على منكبها فلما بلغها الماء وضعته على يديها فقال الله لو رحمت
احدا من اهل الارض لرحمتها ولكن حق القول مني واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال بلغني ان نوحا

فيخنقونه

قال

قال لجاريته اذا فار تنورك ماء فاخبريني فلما فرغت من اخر خبزها فار التنور فذهبت الى
سيدها فاخبرته فركب هو ومن معه باعلا السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر وفجر الارض
عيونا واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريقه عن عبد الله العمري عن نافع عن ابن
عمر قال لما نبع الماء حول سفينة نوح خرج رجل من تلك الامة الى فرعون من فراعنتهم
فقال له ان هذا الذي تزعمون انه مجنون قد اتاكم بما كان يعدكم فجا يسير في موكبه
وجماعة من اصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال لنوح ما تقول قال قد اتاكم ما كنتم توعدون قال
ما علا منه ذلك قال اعطف براس برذونك فعطف برذونه فنبع الماء من تحت قوائمه فخرج
يركض الى الجبل هاربا من الماء واخرج ابن اسحق وابن عساكر عن جعفر بن محمد قال فار الماء من
التنور من دار نوح من تنور تخبز فيه ابنته وكان نوح نائما فنادته ابنته فقالت يا ابه قد فار
الماء من التنور فقام نوح والنجارون فحملهم الا نجارا واحدا فقال له اعطني اجري قال اعطيك اجرك على
ان تركب معنا قال فان ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا سيحرقونني فاوحى الله اليه ان احمل
فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امراته
والغة وكنعان ابنه فقال يا رب هؤلا قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهايم والسباع والطير قال
انا احشرهم عليك فبعث جبريل يحشرهم فجعل يضرب بيديه على الزوجين فتقع يده اليمنى
على الذكر واليسرى على الانثى فيدخله السفينة حتى ادخل عدة ما امر الله به فلما جمعهم في السفينة
رات البهايم والوحش والسباع العذاب فجعلت تلحس قدم نوح وتقول احملنا معك فيقول انما
امرت من كل زوجين اثنين واخرج ابن عساكر عن الزهري قال ان الله بعث ريحا فحمل اليه
من كل زوجين اثنين من الطير والسباع والوحش والبهايم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله من كل زوجين اثنين قال ذكر وانثى من كل صنف واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة في الاية قال الذكر زوج والانثى زوج واخرج ابن جرير عن ابن جريج الا من سبق عليه القول
قال العذاب هي امراته كانت في الغابرين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية الا من
سبق عليه القول انه يغرق واخرج ابن جرير عن الضحاك الا من سبق عليه القول قال ابنه غرق فيمن غرق
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم وما امن معه الا قليل قال نوح وثلاث بنيه واربع كنائنه
واخرج عن ابن جريج قال حدثت ان نوحا حمل معه بنيه الثلاثة وثلاث نسوة لبنيه واصاب حام
زوجته في السفينة فدعا نوح ان تغير نطفته فجا بالسودان واخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
ابن جريج عن ابي صالح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال حمل نوح
معه في السفينة ثمانين انسانا احدهم جرهم وكان لسانه عربيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن

عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم
اهلوهم وكانوا في السفينة مائة وخمسين يوما وان الله وجه السفينة الى مكة فدارت
بالبيت اربعين يوما ثم وجهها الى الجودي فاستقرت عليه فبعث نوح الغراب ليأتيه بالخبر
فذهب فوقع على الجيف فابطا عليه فبعث الحمامة فاتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين
فعرف نوح ان الما نضب فهبط الى اسفل الجودي فابتنى قرية وسماها ثمانين فاصبحوا
ذات يوم وقد تبلبلت السنتهم على ثمانين لغة احدها اللسان العربي فكان لا يفقه بعضهم
كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن عساكر
عن ابن عمر قال لما ركب نوح في السفينة وحمل فيها من كل زوجين اثنين كما امر راى في السفينة
شيخا لم يعرفه فقال له من انت قال ابليس دخلت لاصيب قلوب اصحابك فيكون قلوبهم
معي وابدانهم معك ثم قال خمس اهلك بهن الناس وساحدثك منهن بثلاث ولا احدثك
باثنتين فاوحى الى نوح لا حاجة لك بالثلاث مره يحدثك منهن بالثنتين قال الحسد وبالحسد
لعنت وجعلت شيطانا والحرص ابيح ادم الجنة كلها فاصبت حاجتي منه بالحرص **واخرج**
ابن المنذر عن الحكم قال خرج القوس قزح بعد الطوفان امانا لاهل الارض ان يغرقوا اجمعا
قوله تعالى وقال اركبوا فيها الاية **اخرج** ابو الشيخ عن مجاهد قال لما ركب نوح في
السفينة تحركت به صرصرت به فخاف فجعل ينادي الاها اتقن قال يا الله احسن **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد في قوله بسم الله مجراها ومرساها قال بسم الله حين تركبون وتجرون وترسون
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان اذا اراد ان ترسي قال بسم الله فارست واذا اراد ان تجري
قال بسم الله فجرت **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرا مجراها ومرساها
واخرج ابو يعلى والطبراني وابن السني وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امان لامتي من الغرق اذا ركبوا الفلك ان يقولوا بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجراها
ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الى اخر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امان امتي من الغرق اذا
ركبوا في السفن ان يقولوا باسم الله الملك وما قدروا الله حق قدره الاية بسم الله مجراها
ومرساها ان ربي لغفور رحيم **واخرج** ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس رفعه ما من رجل يقول اذا
ركب السفينة بسم الله الملك الرحمن مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق
قدره الاية الا اعطاه الله امانا من الغرق حتى يخرج منها **قوله تعالى** ونادى نوح
ابنه الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان **واخرج** عبد الرزاق

وسعيد

وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال هو
ابنه غير انه خالفه في النية والعمل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله ونادى نوح ابنه قال هي بلغة طي لم يكن ابنه وكان ابن امراته
واخرج ابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن علي انه قرا ونادى نوح ابنها **قوله تعالى**
قال لا عاصم اليوم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم قال لا ناج الا اهل السفينة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن القاسم
ابن ابي بزة في قوله وحال بينهما الموج قال بين ابن نوح والجبل **واخرج** الحاكم عن ابي ذر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق **واخرج** عبد بن حميد عن حميد بن هلال قال جعل نوح لرجل من قومه جعلا على ان يعينه على
عمل السفينة فعمل معه حتى اذا فرغ قال له نوح اختر اي ذلك شئت اما ان او فيك اجرك واما
ان ينجيك الله من القوم الظالمين قال استامر قومي فاستامر قومه فقالوا له اذهب الى اجرك فخذه
فاتاه فقال الاجر فوفاه اجره قال فلما جاوز ذلك الرجل الحجب ينظر اليه حتى امر الله الما ما
امره به فاقبل ذلك الرجل يخوض الما فقال الذي جعلت لي قال لك ما رضيت به فغرق فيمن غرق
قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك الاية **اخرج** ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان للملك يوم ولد نوحا اثنان وثمانون سنة ولم يكن احد
في ذلك الزمان ينهى عن منكر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين سنة ثم
دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ثم امره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن
ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فولد نوح سام
وفي ولده بياض وادمة وحام وفي ولده سواد وبياض قليل ويافث وفيهم الشقرة والحمرة
وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسميه يام وام هولا واحده ويحيل بود خرنوح السفينة
ومن ثم بدا الطوفان فركب نوح السفينة معه بنوه هولا وكناينه نسا بنيه هولا وثلاثة وسبعون
من بني شيث ممن امن به فكانوا ثمانين في السفينة وحمل معه من كل زوجين اثنين وكان
طول السفينة ثلاثمائة ذراع بذراع جد ابي نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السما ثلاثين
ذراعا وخرج منها من الما ست اذرع وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل من
بعض فارسل الله المطر اربعين ليلة واربعين يوما فاقبلت الوحوش حين اصابها المطر والدواب
والطير كلها الى نوح وسخرت له فحمل فيها كما امره الله من كل زوجين اثنين وحمل معه جسد ادم
فجعله حاجزا بين النسا والرجال فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشورا

ثمن المحرم فلذلك صام من صام يوم عاشورا وخرج الما مثل ذلك فصفين نصف من
السما ونصف من الارض فذلك قول الله ففتحنا ابواب السما بما منهمر يقول منصب
وفجرنا الارض عيونا يقول شققنا الارض فالتقي الما علي امر قد قدر وارتفع الما
علي اطول جبل في الارض خمس عشرة ذراعا فسارت بهم السفينة فطافت بهم الارض كلها
في ستة اشهر لا تستقر علي شي حتي اتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم اسبوعا ورفع
البيت الذي بناه ادم رفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الاسود علي ابي قبيس فلما
دارت بالحرم ذهبت في الارض تسير بهم حتي انتهت الي الجودي وهو جبل بالحصنين من
ارض الموصل فاستقرت بعد ستة اشهر لتمام السنة فقيل بعد الستة اشهر بعدا
للقوم الظالمين فلما استوت علي الجودي قيل يا ارض ابلعي ماءك يا سما اقلعي يقول احبسي
ماءك وغيض الما نشفته الارض فصار ما نزل من السما هذه البحور التي ترون في الارض واخر
ما بقي في الارض من الطوفان ما بحسمي بقي في الارض اربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب
فهبط نوح الي قرية فبني كل رجل منهم بيتا فسميت سوق الثمانين فغرق بنو قابيل كلهم وما
بين نوح الي ادم من الاباء كانوا علي الاسلام ودعا نوح علي الاسد ان تلقي عليه الحمي وللحمامة
بالانس وللغراب بشقا المعيشة وتزوج نوح امراة من بني قابيل فولدت له غلاما فسماه
يوناطن فلما ضاقت بهم سوق الثمانين تحولوا الي بابل فبنوها وهي بين الفرات والصراه
فكثروا بها حتي بلغوا مائة الف وهم علي الاسلام ولما خرج نوح من السفينة دفن ادم ببيت
المقدس **واخرج** عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة قال بعث نوح الحمامة فجاءت
بورق الزيتون فاعطيت الطوق الذي في عنقها وخضاب رجليها **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي سعيد قال خرجت اريد ان اشرب ما المر فمررت بالفرات فاذا الحسن
والحسين فقالا يا ابا سعيد اين تريد قلت اشرب ما المر قالا لا تشرب ما المر فانه
لما كان زمن الطوفان امر الله الارض ان تبلع ماها وامر السما ان تقلع فاستعصي
عليه بعض البقاع فلعنه فصار ماؤه مرا وترابه سبخا لا ينبت شيا **واخرج**
ابو الشيخ عن ابرهيم التيمي قال لما امرت الارض ان تغيض الما غاضت الارض ما خلا
ارض الكوفة فلعنت فسائر الارض تكرب علي ثورين وارض الكوفة علي اربع
واخرج ابن المنذر عن عكرمة يا ارض ابلعي ماءك قال هو بالحبشية **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه وقيل يا ارض ابلعي ماءك بالحبشية ازدرديه
واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله يا ارض ابلعي ماءك قال اشربي بلغة

الهند

الهند **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويا سما اقلعي
قال امسكي وغيض الما قال ذهب **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وغيض
الما قال نقص وقضي الامر قال هلاك قوم نوح **قوله تعالي** واستوت علي الجودي **اخرج**
احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال مر النبي صلي الله عليه وسلم باناس من
اليهود وقد صاموا يوم عاشورا فقال ما هذا الصوم فقيل هذا اليوم الذي نجي الله فيه
موسي وبني اسرايل من الغرق وغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة علي الجودي فصامه
نوح وموسي شكرا لله فقال النبي صلي الله عليه وسلم انا احق بموسي واحق بصوم هذا اليوم
فصامه وامر اصحابه بالصوم **واخرج** ابن جرير عن عبد العزيز عبد الغفور عن ابيه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في اول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من
معه وجرت بهم السفينة ستة اشهر فانتهي ذلك الي المحرم فارست السفينة علي الجودي
يوم عاشورا فصام نوح وامر جميع من معه من الوحش والدواب فصاموا شكرا لله تعالي
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال يوم عاشورا اليوم الذي تاب الله فيه
علي ادم واليوم الذي استوت فيه سفينة نوح علي الجودي واليوم الذي فرق الله فيه
البحر لبني اسرايل واليوم الذي ولد فيه عيسي صيامه يعدل سنة مبرورة **واخرج**
ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال لما استقرت السفينة علي الجودي لبث ما شا الله
ثم انه اذن له فهبط علي الجبل فدعا الغراب فقال ايتني بخبر الارض فانحدر الغراب
علي الارض وفيها الغرقا من قوم نوح فابطا عليه فلعنه ودعا الحمامة فوقفت علي كف نوح
فقال اهبطي فايتني بخبر الارض فانحدرت فلم تلبث الا قليلا حتي جات تنفض ريشها في منقاره
فقال اهبط فقد انبتت الارض قال نوح بارك الله فيك وفي بيت يووبك وحببك الي الناس
لولا ان يغلبك الناس علي نفسك لدعوت الله ان يجعل راسك من ذهب **واخرج** ابن جرير
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال الجودي جبل بالجزيرة تشامخت الجبال
يومئذ من الغرق وتطاولت وتواضع هو لله فلم يغرق وارست عليه سفينة
نوح **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن عطا قال بلغني ان الجبل تشامخ في السما الا الجودي فعرف
ان امر الله سيدركه فسكن قال وبلغني ان الله تعالي استخبا ابا قبيس الركن الاسود
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الجودي جبل بالموصل **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة قال ابقاها الله بباقردي من ارض الجزيرة عبرة واية حتي راها اوايل هذه
الامة وكم من سفينة قد كانت بعدها فهلكت **قوله تعالي** ونادي نوح ربه الاية

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال نادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي
وانك قد وعدتني ان تنجي لي اهلي وان ابني من اهلي واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن عباس قال ما بغت امراة
نبي قط وقوله انه ليس من اهلك يقول ليس من اهلك الذين وعدتك ان انجيهم معك
قوله تعالى انه عمل غير صالح اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان نسا
الانبيا لا يزنين وكان يقراها انه عمل غير صالح يقول مسالتك اياي يا نوح عمل غير صالح لا
ارضاه لك واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد عن قتادة في الاية قال انه لما نهاه ان
يراجعه فيه احجم كان العمل غير صالح مراجعة ربه وفي قراءة عبد الله فلا تسالن ما ليس لك به
علم وعن غير قتادة كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان وقال قتادة خالف نوحا في النية
والعمل واخرج ابو الشيخ عن ابي جعفر الرازي قال سالت زيد بن اسلم كيف تقرا هذا الحرف
قال عمل غير صالح واخرج ابن المنذر عن علقمة قال في قراءة عبد الله انه عمل غير صالح واخرج
ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس انه عمل غير صالح يقول سوالك عما ليس لك به علم واخرج
الطيالسي واحمد وابو داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه من طريق شهر بن حوشب
عن اسما بنت يزيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا انه عمل غير صالح واخرج احمد
وابو داود والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق شهر بن حوشب
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قراها انه عمل غير صالح قال عبد بن حميد ام سلمة هي
اسما بنت يزيد كلا الحديثين عندي واحد واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والخطيب
من طرق عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا انه عمل غير صالح واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا انه عمل غير صالح واخرج ابن جرير عن عكرمة
قال في بعض الحروف انه عمل عملا غير صالح واخرج ابو الشيخ عن الضحاك انه عمل غير صالح
قال كان عمله كفرا بالله واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه قرا انه عمل غير صالح
قال معصية نبي الله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلا تسالني ما ليس لك به علم
قال بين الله لنوح انه ليس بابنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد اني اعظك ان
تكون من الجاهلين قال ان تبلغ بك الجهالة ان لا افي بوعد وعدتك حتى تسالني قال فانها خطيئة
قال رب اني اعوذ بك ان اسالك الاية واخرج ابو الشيخ عن ابن المبارك قال لو ان رجلا اتقى
ماية شي ولم يتق شيا واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع من ماية شي ولم يتورع من شي
واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين اما سمعت الى ما قال نوح ان

ابني من اهلي قال الله اني اعظك ان تكون من الجاهلين واخرج ابو الشيخ عن فضيل بن
عياض قال بلغني ان نوحا لما سال ربه فقال يا رب ان ابني من اهلي فاوحى الله اليه يا نوح ان سوالك
اياي ان ابني من اهلي عمل غير صالح فلا تسالني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال
فبلغني ان نوحا بكى على قول الله اني اعظك ان تكون من الجاهلين اربعين عاما واخرج احمد في الزهد
عن وهب بن الورد الحضرمي قال لما عاتب الله نوحا في ابنه وانزل عليه اني اعظك ان تكون من
الجاهلين بكى ثلاثماية عام حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكا قوله تعالى
قيل يا نوح اهبط بسلام منا الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله قيل يا نوح اهبط بسلام
منا الاية قال اهبطوا والله عنهم راض واهبطوا بسلام من الله كانوا اهل رحمة من اهل ذلك
الدهر ثم اخرج منهم نسلا بعد ذلك امما منهم من رحم ومنهم من عذب وقرا وعلى امم ممن معك
وامم سنمتعهم قال انما افترقت الامم من تلك العصابة التي خرجت من ذلك الما وسلمت واخرج ابو
الشيخ عن الحسن في قوله اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك قال فما زال الله
ياخذ لنا بسهمنا وحظنا ويذكرنا من حيث لا نذكر انفسنا كلما هلكت امة خلقنا في اصلاب من نجوا
بلطفه حتى جعلنا في خير امة اخرجت للناس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن السني في الطب
النبوي عن ابن عباس قال اول شجر غرس نوح عليه السلام حين خرج من السفينة الاس واخرج ابو الشيخ
عن عثمن بن ابي العاتكة قال اول شي تكلم به نوح حين استقرت به قدماه على الارض حين خرج
من السفينة ان قال باموراتيقن كلمة بالسريانية يعني يا مولاي اصلح واخرج ابو الشيخ وابن
عساكر عن وهب بن منبه قال لما غرق الله قوم نوح اوحى الله الى نوح اني خلقت خلقا بيدي
وامرتهم بطاعتي فعصوني واستاثروا غضبي فعذبت من لم يعصني من خلقي بذنب من عصاني
فبي حلفت واي شي مثلي لا اعذب بالغرق العامة بعد هذا واني جعلت قوسي امانا لعبادي
وبلادي من الغرق الى يوم القيمة وكانت القوس فيها سهم ووتر فلما فرغ الله من هذا القول الى نوح
نزع السهم والوتر من القوس وجعلها امانا لعباده وبلاده من الغرق واخرج ابن عساكر عن خصيف
قال لما هبط نوح من السفينة واشرف من جبل حسما راى تل حران بين نهرين فاتى حران فخطها
ثم اتى دمشق فخطها فكانت حران اول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق واخرج ابن
عساكر عن كعب الاحبار قال اول حايط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حايط حران ودمشق ثم
بابل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك
السلام والبركات كل مومن ومومنة الى يوم القيمة ودخل في ذلك المتاع والعذاب الاليم كل كافر
وكافرة الى يوم القيمة واخرج ابن جرير عن الضحاك وعلى امم ممن معك يعني ممن لم يولد اوجب

نعيمهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة وامم سنمتعهم يعني متاع الحياة الدنيا ثم يمسهم
منا عذاب اليم لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة واخرج احمد في الزهد عن كعب قال
لم يزل بعد نوح في الارض اربعة عشر يدفع بهم العذاب قوله تعالي تلك من انباء
الغيب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك تلك يعني هذه من انبا يعني احاديث واخرج
ابو الشيخ عن السدي قال ثم رجع الي محمد صلى الله عليه وسلم فقال تلك من انبا الغيب نوحيها اليك
ما كنت تعلمها انت ولا قومك يعني العرب من قبل هذا القران واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اي من قبل القران
وما علم محمد صلى الله عليه وسلم وقومه مما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله له في كتابه
قوله تعالي والي عاد الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
الاعلي الذي فطرني اي خلقني واخرج ابن عساكر عن الضحاك قال امسك الله عن عاد القطر
ثلاث سنين فقال لهم هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السما عليكم مدرارا فابوا الا
تماديا واخرج سعيد بن منصور وابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة في المصنف وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن الشعبي قال خرج عمر بن الخطاب يستسقي
فلم يزد علي الاستغفار حتى رجع فقيل له ما رايناك استسقيت قال لقد طلبت المطر بمجاديح
السما التي يستنزل بها المطر ثم قرا ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السما عليكم
مدرارا واسعة واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا
واخرج ابو الشيخ عن هرون التيمي في قوله يرسل السما عليكم مدرارا قال المطر لابانه
واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله يرسل السما عليكم مدرارا قال يدر ذلك عليهم مطرا ومطرا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويزدكم قوة الي قوتكم
قال شدة الي شدتكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ويزدكم قوة الي
قوتكم قال ولد الولد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا
بسو قال اصابتك بالجنون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
اعتراك بعض الهتنا بسو قال اصابتك الاوثان بجنون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة في الاية قال ما يحملك علي ذم الهتنا الا انه قد اصابك منها سو واخرج ابن ابي حاتم
عن يحيي بن سعيد قال ما من احد يخاف لصا عاديا او سبعا ضاريا او شيطانا ماردا
فيتلوا هذه الاية اني توكلت علي الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان
ربي علي صراط مستقيم الا صرفه الله عنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد ان ربي علي

صراط

صراط مستقيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله عذاب غليظ قال شديد واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة كل جبار عنيد المشرك واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي كل جبار عنيد قال المشاق واخرج ابن المنذر عن ابرهيم النخعي
عنيد قال ناكب عن الحق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واتبعوا في
هذه الدنيا لعنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا لعنت عاد علي لسانه واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة قال لعنة اخري واخرج ابن
المنذر وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال تتابعت عليهم لعنتان من الله لعنة في الدنيا
ولعنة في الاخرة قوله تعالي والي ثمود الايات اخرج ابو الشيخ عن السدي هو
انشاكم من الارض قال خلقكم من الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
واستعمركم فيها قال اعمركم فيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد واستعمركم فيها قال
استخلفكم فيها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد فما تزيدونني غير تخسير يقول ما
تزدادون انتم الا خسارا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا الخراساني فما تزيدونني
غير تخسير قال ما تزيدونني الا خسارا لكم تخسرونه واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ثلاثة
ايام قال كان بقي من اجل قوم صالح عند عقر الناقة ثلاثة ايام فلم يجد بواحي اكلوها
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نجينا صالحا والذين امنوا الاية قال نجاه الله
برحمة منه ونجاه من خزي يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاصبحوا في
ديارهم جاثمين قال ميتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان
لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس كان لم
يغنوا فيها قال كان لم يعمروا فيها واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا والطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل كان لم يغنوا فيها قال
كان لم يكونوا فيها يعني في الدنيا حين عذبوا ولم يعمروا فيها قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

وغنيت سبتا قبل مجري داحس ❁ لو كان للنفس اللجوج خلود

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها
قوله تعالي ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشري اخرج ابن ابي حاتم عن عثمن بن
محصن في ضيف ابرهيم قال كانوا اربعة جبريل وميكايل واسرافيل ورفاييل واخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه قرا قالوا سلاما قال سلم وكل شي سلمت عليه الملايكة فقالو

وخسرانكم

سلاما قال سلم **قوله تعالي** فما لبث ان جا بعجل حنيذ **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله بعجل حنيذ قال نضيج **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حنيذ
قال مشوي **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعجل حنيذ قال سميط **واخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بعجل حنيذ قال
الحنيذ النضيج ما يشوي بالحجارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول • لهم راح وفار المسك فيهم • وشاويهم اذا شاوا حنيذ • **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله بعجل حنيذ قال الحنيذ الذي انضج بالحجارة **واخرج**
ابو الشيخ عن شمر بن عطيه قال الحنيذ الذي قد شوي وهو يسيل منه الما **قوله تعالي**
فلما راي ايديهم لا تصل اليه الايه **اخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن كعب قال
بلغنا ان ابرهيم عليه السلام كان يشرف علي سدوم فيقول ويلك سدوم يوم يا لك من يوم
قال ولما جات رسلنا ابرهيم بالبشري قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جا بعجل حنيذ
نضيج وهو يحسبهم اضيافا فلما راي ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة
قالوا لا تخف انا ارسلنا الي قوم لوط وامراته قايمة ... فضحكت فبشرناها باسحق ومن
ورا اسحق يعقوب قال ولد الولد قالت يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا
لشي عجيب فقال لها جبريل اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد
مجيد فكلمهم ابرهيم في امر قوم لوط اذ كان فيهم ابرهيم قالوا يا ابرهيم اعرض عن هذا
الي قوله ولما جات رسلنا لوطا سيء بهم قال مسأه مكانهم لما راي منهم من الجمال وضاق
بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب قال يوم سو من قومي فذهب بهم الي منزله فذهبت
امراته لقومه فجاه قومه يهرعون اليه فقال يا قوم هولا بناتي هن اطهر لكم تزوجوهن
اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد وجعل
الاضياف في بيته وقعد علي باب البيت قال لو ان لي بكم قوة او اوي الي ركن شديد قال
الي عشيرة تمنع فبلغني انه لم يبعث بعد لوط رسول الا في عز من قومه فلما رات
ما قد لقي لوط في سببهم قالوا يا لوط انا رسل ربك الملايكة لن يصلوا اليك فاسر
باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك الي قوله اليس الصبح بقريب فخرج
عليهم جبريل عليه السلام فضرب وجوههم بجناحه ضربه فطمس اعينهم والطمس ذهاب
الاعين ثم احتمل جبريل وجه ارضهم حتي سمع اهل سما الدنيا نباح كلابهم واصوات ديوكهم
ثم قلبها عليهم قال وامطرنا عليهم حجارة من سجيل قال علي اهل بواديهم وعلي رعاتهم

وعلي

وعلي مسافرهم فلم يبق منهم احد **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس قال لما راي ابرهيم انه لا تصل الي العجل ايديهم نكرهم وخافهم
وانما كان خوف ابرهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذا هم احدهم بامري سو لم ياكل
عنده يقول اذا تحرمت بطعامه حرم علي اذاه فخاف ابرهيم ان يريدوا به سوا فاضطربت
مفاصله وامراته سارة قايمة تخدمهم وكان اذا اراد ان يكرم اضيافه اقام ساره تخدمهم
فضحكت سارة وانما ضحكت انها قالت يا ابرهيم وما تخاف انما هم ثلاثة نفر وانت واهلك
وغلمانك قال لها جبريل ايتها الضاحكة اما انك ستلدين غلاما يقال له اسحق ومن ورا
اسحق غلام يقال له يعقوب فاقبلت في صرة فصكت وجهها فاقبلت والهة تقول
يا ويلتاه ووضعت يدها علي جبهتها وجهها استحيا فذلك قوله فصكت وجهها وقالت االد
وانا عجوز وهذا بعلي شيخا قال لما بشر ابرهيم يقول الله فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاته
البشري باسحق يجادلنا في قوم لوط وانما كان جداله انه قال يا جبريل اين تريدون
والي من بعثتم قال الي قوم لوط وقد امرنا بعذابهم فقال ابرهيم ان فيها لوطا قالوا
نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته وكانت زعموا تسمي والقه فقال ابرهيم ان كان
فيهم مايه مومن تعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم تسعون مومنون تعذبونهم فقال
جبريل لا قال فان كان فيهم ثمانون مومنون تعذبونهم قال جبريل لا حتي انتهي العدد الي
واحد مومن قال جبريل لا فلما لم يذكر والا ابرهيم ان فيها مومنا واحدا قال ان فيها لوطا قالوا
نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن وهب بن منبه ان
ابرهيم عليه السلام حين اخرجه قومه بعد ما القوه في النار خرج بامراته ساره ومعه اخوها
لوط وهما ابنا اخيه متوجها الي ارض الشام ثم بلغوا مصر وكانت سارة من اجمل الناس فلما
دخلت مصر تحدث الناس بجمالها وعجبوا له حتي بلغ ذلك الملك فدعا بها وسالها ما هو منها فخاف
ان قال له زوجها ان يقتله فقال انا اخوها فقال زوجنيها فكان علي ذلك حتي بات ليله
فجاه حلم فخنقه وخوفه فكان هو واهله في خوف وهول حتي علم انه اتي من قبلها فدعا ابرهيم
فقال ما حملك علي ان تغرني زعمت انها اختك فقال اني خفت ان ذكرت انها زوجتي ان يصيبني
منك ما اكره فوهب لها هاجر ام اسمعيل وحملهم وجهزهم حتي استقر قرارهم علي جبل ايليا
فكانوا بها حتي كثرت اموالهم ومواشيهم فكان بين رعا ابرهيم ورعا لوط جوار وقتال
فقال لوط لابرهيم ان هولا الرعا قد فسد ما بينهم وكادت تضيق بهم المراعي ونخاف ان لا تحملنا هذه
الارض فان احببت ان اخف عنك خففت قال ابرهيم ما شيت ان شيت فانتقل منها وان شيت

انتقلت عنك قال لوط لا بل انا احق ان اخف عنك فخرج باهله وماله الي سهل الاردن فكان
بها حتي اغار عليه اهل فلسطين فسبوا اهله وماله فبلغ ذلك ابرهيم فاغار عليهم بما كان عنده
من اهله ورقيقه وكان عددهم زيادة علي ثلثمايه من كان مع ابرهيم فاستنقذ من اهل
فلسطين من كان معهم من اهل لوط وماله حتي ردهم الي قرارهم وانصرف ابرهيم الي مكانه
وكان اهل سدوم الذين فيهم قد استغنوا عن النسا بالرجال فلما راي الله ما كان عند ذلك
بعث الملايكة ليعذبوهم فاتوا ابرهيم فلما راهم راعه هيئتهم وجمالهم فسلموا عليه وجلسوا
اليه فقام ليقرب اليهم قرى فقالوا مكانك قال بل دعوني انيلكم بما ينبغي لكم فان لكم حقا
لم ياتنا احد احق بالكرامة منكم وامر بعجل سمين فحنذ له يعني شوي له فقرب اليهم
الطعام فلما راي ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة وسارة وراء الباب تسمع قالوا
لا تخف انا نبشرك بغلام عليم مبارك فبشر بها امراتك سارة فضحكت وعجبت كيف يكون
لي مني ولد وانا عجوز وهو شيخ كبير قالوا اتعجبين من امر الله فانه قادر علي ما يشا وقد وهبه الله
لكم فابشروا به فقاموا وقام معهم ابرهيم فمشوا معا وسالهم قال اخبروني لم بعثتم وما
خطبكم قالوا انا ارسلنا الي اهل سدوم لندمرها فانهم قوم سو وقد استغنوا بالرجال
عن النسا قال ابرهيم ان فيها قوما صالحين فكيف يصيبهم من العذاب ما يصيب اهل عمل
السوء قالوا وكم فيها قال ارايتم ان كان فيهم خمسين رجلا صالحا قالوا اذن لا نعذبهم قال ان
كان فيهم اربعون قالوا اذن لا نعذبهم فلم يزل ينقص ويبلغ الي عشرة ثم قال فاهل بيت قالوا
فان كان فيها بيت صالح قال فلوط واهل بيته قالوا ان امراته هواها معهم فكيف صرف عن
اهل قرية لم يتم فيها اهل بيت صالحين فلما ييس منهم ابرهيم انصرف ومضوا الي اهل سدوم
فدخلوا علي لوط فلما راتهم امراته اعجبها حسنهم وجمالهم فارسلت الي اهل القرية انه قد نزل
بنا قوم لم نر قوما قط احسن منهم ولا اجمل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحيه
وتسوروا عليهم الجدرات فلقيهم لوط فقال يا قوم لا تفضحوني في ضيفي وانا ازوجكم بناتي
فهن اطهر لكم قالوا لو كنا نريد بناتك لقد عرفنا مكانهن ولكن لا بد لنا من هولا القوم الذين نزلوا
بك خل بيننا وبينهم واسلم لنا فضاق به الامر فقال لو ان لي بكم قوة او اوي الي ركن شديد فوجد
عليه الرسل في هذه الكلمة فقالوا ان ركنك لشديد انهم اتيهم عذاب غير مردود ومسح احدهم
اعينهم بجناحه فطمس ابصارهم فقالوا سحرنا انصرف بنا حتى نرجع اليهم فغشاهم الليل فكان
من امرهم ما قص الله في القران فادخل جبريل وهو صاحب العذاب جناحه حتي بلغ اسفل الارض
حمل قراهم فقلبها عليهم ونزلت حجارة من السما فتتبعت من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا

فاهلكهم

فاهلكهم الله ونجا لوط واهله الا امراته واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي يزيد البصري
في قوله فلما راي ايديهم لا تصل اليه قال لم ير لهم ايدي فنكرهم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله نكرهم الاية قال كانوا اذا نزل
بهم ضيف فلم ياكل طعامهم ظنوا انه لم يات بخير وانه يحدث نفسه بشر ثم حدثوه عند
ذلك بما جاوا فيه فضحكت امراته واخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار قال لما تضيفت
الملايكة ابرهيم قدم لهم العجل فقالوا لا ناكله الا بثمن قال فكلوا وادوا ثمنه قالوا وما ثمنه
قال تسمون الله اذا اكلتم وتحمدونه اذا فرغتم قال فنظر بعضهم الي بعض فقالوا لهذا اتخذه الله
خليلا واخرج ابن جرير عن السدي قال بعث الله الملايكة لتهلك قوم لوط اقبلت تمشي
في صورة رجال شباب حتي نزلوا علي ابرهيم فتضيفوه فلما راهم اجلهم فراغ الي اهله فجا
بعجل سمين فذبحه ثم شواه في الرضف فهو الحنيذ حين واقاهم فقعد معهم وقامت سارة تخدمهم
فذلك حين يقول وامراته قايمة وهو جالس في قراة ابن مسعود فلما قربه اليهم قال الا تاكلون
قالوا يا ابرهيم انا لا ناكل طعاما الا بثمن قال فان لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه قال تذكرون اسم الله
علي اوله وتحمدونه علي اخره فنظر جبريل الي ميكاييل فقال حق لهذا ان يتخذه ربه خليلا فلما
راي ايديهم لا تصل اليه يقول لا ياكلون فزع منهم واوجس منهم خيفة فلما نظرت اليهم سارة
انه قد اكرمهم وقامت هي تخدمهم ضحكت وقالت عجبا لاضيافنا هولا انا نخدمهم بانفسنا تكرمة
لهم وهم لا ياكلون طعامنا قال لها جبريل ابشري بولد اسمه اسحق ومن ورا اسحق يعقوب
فضربت وجهها عجبا فذلك قوله فصكت وجهها وقالت االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان
هذا لشي عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
قالت سارة ما اية ذلك فاخذ بيده عودا يابسا فلواه بين اصابعه فاهتز اخضر فقال ابرهيم هو
لله اذن ذبيحا واخرج ابن المنذر عن المغيرة قال في مصحف ابن مسعود وامراته قايمة وهو
جالس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وامراته قايمة قال في خدمة اضياف ابرهيم واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال لما اوجس ابرهيم خيفة في نفسه من
ذلك حدثوه عند ذلك بما جاوا فيه فضحكت امراته تعجبا مما فيه قوم لوط من الغفلة ومما
اتاهم من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فضحكت
قال فحاضت وهي بنت ثمان وتسعين سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت قال
حاضت وكانت ابنة بضع وتسعين سنة وكان ابرهيم ابن مايه سنة واخرج ابو الشيخ
عن عكرمة في قوله فضحكت قال حاضت واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر في قوله فضحكت قال حاضت

قال الشاعر • اني لأني العرس عند طهورها • وأهجرها يومًا اذا تَكُ ضَاحِكُ •
واخرج ابن عساكر عن الضحاك قال كان اسم ساره يساره فلما قال لها جبريل يا ساره قالت ان اسمي
يسارة فكيف تُسميني سارة قال الضحاك يساره العاقر التي لا تلد وسارة الطالق الرحم التي
تلد فقال اجل كنت يساره لا تحملين فصرت ساره تحملين الولد وتُرضعينه فقالت سارة
يا جبريل نقصت اسمي قال جبريل ان الله قد وعدك بان يجعل هذا الحرف في اسم ولد من ولدك
في اخر الزمان وذلك اسمه عند الله حي فسماه يحيي واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن عباس
قال كان حسن ساره حسن حوا واخرج ابن عبد الحكم عن علي بن ابي طالب ان ساره كانت
بنت ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال هو ولد الولد واخرج
ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن حسان بن ابجر قال كنت عند ابن عباس فجاء رجل من
هذيل فقال له ابن عباس ما فعل فلان قال مات وترك اربعة من الولد وثلاثة من الوراء فقال
ابن عباس فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال ولد الولد واخرج ابن الانباري
عن الشعبي في قوله ومن وراء اسحق يعقوب قال ولد الولد واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال هو ولد
الولد واخرج ابن ابي حاتم عن ضمرة بن حبيب ان ساره لما بشرها الرسل باسحق بينما هي
تمشي وتحدثهم اذ نبتت بالحيضة فحاضت قبل ان تحمل باسحق فكان من قولها للرسل
حين بشروها قد كنت شابة وكان ابرهيم شابا فلم احبل حين كبرت وكبر أألد قالوا اتعجبين
من ذلك فان الله تعالي قد صنع بكم ما هو اعظم من ذلك ان الله قد جعل رحمته وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتاده في قوله
أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا قال وهي يومئذ ابنة سبعين وهو يومئذ ابن تسعين سنة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله تعالي قال زوجي واخرج ابو الشيخ عن صفوان بن
مرد عن شيخ من اهل المسجد قال بُشّر ابرهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة واخرج ابو الشيخ
عن زيد بن علي قال قالت ساره لما بشرتها الملائكة يا ويلتا أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان
هذا لشي عجيب فقالت الملائكة اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
قال فهو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه محمد واله من عقب ابرهيم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب عن عطاء بن ابي رباح في قوله رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فسلم عليه فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

البيت

ومغفرته

ومغفرته فقال ابن عباس انتهي الي ما انتهت اليه الملائكة ثم تلا رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس ان سائلا
قام علي الباب وهو عند ميمونة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
وصلواته ومغفرته فقال ابن عباس انتهوا بالتحية الي ما قال الله ورحمة الله وبركاته
واخرج ابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن عطا قال كنت عند ابن عباس فجاء سائل فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال ابن عباس ما هذا السلام
وغضب حتي احمرت وجنتاه ان الله حدّ السلام حدا ثم انتهي ونهي عما وراء ذلك ثم
قرا ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن عمر ان رجلا قال له سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته فانتهره ابن
عمر وقال حسبك اذا انتهيت الي وبركاته الي ما قال الله قوله تعالي فلما
ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما ذهب عن ابرهيم الروع قال الفرق
يجادلنا في قوم لوط قال يخاصمنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
فلما ذهب عن ابرهيم الروع قال الخوف وجاءته البشري باسحق واخرج عبد الرزاق وابو
الشيخ عن قتادة في قوله وجاءته البشري قال حين اخبروه انهم ارسلوا الي قوم لوط
وانهم ليسوا اياه يريدون يجادلنا في قوم لوط قال انه قال لهم يومئذ ارايتم ان كان
فيهم خمسون من المسلمين قالوا ان كان فيهم خمسون من المسلمين لم نعذبهم قال
اربعون قالوا واربعون قال ثلاثون قالوا وثلاثون حتي بلغوا عشرة قالوا فان كان فيها
عشرة قال ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير قال قتادة انه كان في قرية لوط اربعة
الاف الف انسان او ما شاء الله من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يجادلنا
في قوم لوط قال لما جاء جبريل الي ابرهيم عليهما السلام واخبره انه مهلك قوم لوط
قال اتهلك قرية فيها اربعمائة مومن قال لا قال فثلاثمائة مومن قال لا قال
فمائتي مومن قال لا قال فمائة قال لا قال فخمسون مومنا قال لا قال فاربعون مومنا
قال لا قال فاربعة عشر مومنا قال لا وظن ابرهيم انهم اربعة عشر بامراة لوط وكان
فيها ثلاثة عشر مومنا وقد عرف ذكر جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
لما جاءت الملائكة الي ابرهيم قالوا لابرهيم ان كان فيها خمسة يصلون رفع عنهم العذاب
قوله تعالي ان ابرهيم لحليم اواه منيب اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الحلم

تجمع لصاحبه شرف الدنيا والاخرة الم تسمع الله وصف نبيه بالحلم فقال ان ابرهيم
لحليم اواه منيب واخرج ابو الشيخ عن ضمرة قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل
تسمي به واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن ميمون قال الاواه الرحيم والحليم المسبح واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن الحسن في قوله ان ابرهيم لحليم اواه منيب قال كان اذا قال قال لله
واذا عمل عمل لله واذا نوي نوي لله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المنيب المقبل
الي طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال المنيب الي الله المطيع لله الذي اناب
الي طاعة الله وامره ورجع عن الامور التي كان عليها قبل ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن
قتاده قال المنيب المخلص قوله تعالي ولما جات رسلنا لوطا الايه اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولما جات رسلنا لوطا سي بهم وضاق بهم ذرعا
قال ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا باضيافه وقال هذا يوم عصيب يقول شديد واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتاده في الايه قال ساء ظنا بقومه بحنق قومه علي اضيافه
وضاق ذرعا بضيفه مخافة عليه واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا والطستي عن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يوم عصيب قال يوم شديد قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

هم ضربوا فراس خيل مجر ● بجنب الردء في يوم عصيب ● وقال

عدي بن زيد ● فكنت لوا وخصمك ● لم أتوا وقد سلكوك في يوم عصيب ●

قوله تعالي وجاه قومه يهرعون اليه الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاه قومه يهرعون اليه قال يسرعون ومن قبل كانوا
يعملون السيات قال ياتون الرجال واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
وجاه قومه يهرعون اليه قال يسعون اليه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يهرعون اليه قال يقبلون اليه بالغضب قال
وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت الشاعر وهو يقول

● اتونا يهرعون وهم اسارى ● سيوفهم علي رغم الانوف ●

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ومن قبل كانوا يعملون السيات يقول ياتون
الرجال واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قال يا قوم هولا بناتي قال ما عرض لوط بناته علي قومه
لا سفاحا ولا نكاحا انما قال هولا بناتي نساوكم لان النبي اذا كان بين ظهري قوم فهو ابوهم قال
الله في القرآن وازواجه امهاتهم وهو ابوهم في قراءة ابي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن مجاهد في قوله هولا بناتي قال لم يكن بناته ولكن كن من امته وكل نبي ابو امته
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال انما دعاهم الي نسا يهم وكل نبي ابو
امته واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن السدي في قوله هولا بناتي قال عرض عليهم نسا
امته كل نبي فهو ابو امته وفي قراة عبد الله النبي اولي بالمومنين من انفسهم وهو
اب لهم وازواجه امهاتهم واخرج بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن
الضحاك عن ابن عباس قال لما سمعت الفسقه باضياف لوط جاوا الي باب لوط فاغلق لوط
الباب دونهم ثم اطلع عليهم فقال هولا بناتي يعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم يعرضهن
عليهم للفاحشة وكانوا كفارا وبناته مسلمات فلما راي البلا وخاف الفضيحة عرض عليهم التزويج
وكان اسم ابنتيه احدهما رعونا والاخري رميثا ويقال ربوثا الي قوله اليس منكم رجل
رشيد اي يامر بالمعروف وينهي عن المنكر فلما لم ينتهوا ولم يردهم قوله ولم يقبلوا شيا
ما عرض عليهم من امر بناته قال لو ان لي بكم قوة او اوي الي ركن شديد يعني عشيرة او شيعة
تنصرني لحلت بينكم وبين هذا فكسروا الباب ودخلوا عليه وتحول جبريل في صورته التي يكون
فيها في السما ثم قال يا لوط لا تخف نحن الملايكة لن يصلوا اليك وامرنا بعذابهم فقال لوط
يا جبريل الان فعذبهم وهو شديد الاسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح اليس الصبح
بقريب قال ابن عباس ان الله لم يعجل العذاب في اول الليل اذا اراد ان يعذب قوما
ثم يعذبهم في وجه الصبح قال فهيئت الحجاره لقوم لوط في اول الليل لترسل عليهم غدوة
ولذلك عذبت عاد وثمود بالغداة فلما كان عند وجه الصبح عمد جبريل الي قرى لوط بما فيها
من رجالها ونسايها وثمارها وطيرها ثم قلعها من تخوم الثري ثم احتملها من تحت جناحه ثم رفعها
الي السما الدنيا فسمع سكان السما الدنيا اصوات الكلاب والطير والرجال والناس تحت جناح جبريل
ثم ارسلها منكوسة ثم اتبعها بالحجارة وكانت الحجارة للرعاة والتجار ومن كان خارجا عن مدينتهم
واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان قال عرض عليهم بناته تزويجا واراد ان يقي اضيافه
بتزويج بناته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتاده في قوله هولا بناتي هن اطهر لكم قال
امرهم لوط بتزويج النسا وقال هن اطهر لكم واخرج ابو الشيخ عن السدي ولا تخزون في ضيفي
لا تفضحوني واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك اليس منكم رجل رشيد قال رجل يامر بالمعروف وينهي عن
المنكر واخرج ابو الشيخ عن عكرمه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قالوا لقد علمت
ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قالوا انما نريد الرجال قال لوط لو ان لي بكم قوة او اوي الي
الي ركن شديد يقول الي جند شديد لقاتلتكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

او آوي الي ركن شديد قال العشيرة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة او آوي الي ركن
شديد قال العشيرة واخرج ابو الشيخ عن علي انه خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل
لعشيرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحدة وكفوا عنه ايدي كثيرة مع مودتهم وحفاظهم
ونصرتهم حتى لربما غضب الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وسأتلو عليكم بذلك آيات
من كتاب الله فتلا هذه الآية لو ان لي بكم قوة او آوي الي ركن شديد قال علي والركن
الشديد العشيرة فلم يكن للوط عشيرة فوالذي لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط
الا في ثروة من قومه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله او آوي الي ركن شديد قال بلغنا
انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير
عن الحسن ان هذه الآية لما نزلت لو ان لي بكم قوة او آوي الي ركن شديد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوطا لقد كان يأوي الي ركن شديد فلاي شيء استكان واخرج ابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوطا
ان كان ليأوي الي ركن شديد وذكر لنا ان الله لم يبعث نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه
حتى بعث الله نبيكم في ثروة من قومه واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لوط لو ان
لي بكم قوة او آوي الي ركن شديد فوجد عليه الرسل وقالوا يا لوط ان ركنك لشديد
واخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في عز من
قومه واخرج البخاري في الادب والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة في قوله او آوي الي ركن
شديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا كان يأوي الي ركن شديد يعني
الله تعالى فما بعث الله بعده نبيا الا في ثروة من قومه واخرج سعيد بن منصور والبخاري
وابن مردويه من طريق الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان
كان ليأوي الي ركن شديد واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رحم الله لوطا ان كان ليأوي الي ركن شديد واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كانوا انذروا قوم لوط فجاءتهم الملائكة عشية فمروا
بناديهم فقال قوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم ولم يروا قوما قط احسن من الملائكة
فلما دخلوا على لوط راودوه عن ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فابوا فقالت الملائكة
انا رسل ربك لن يصلوا اليك قال رسل ربي قالوا نعم قال لوط فالآن اذن واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان قال لما ارسلت الرسل الي قوم لوط

ليهلكوهم

ليهلكوهم قيل لهم لا تهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم نبيهم لوط ثلاث مرات وكان طريقهم
على ابرهيم خليل الرحمن قال فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى جادلنا في قوم
لوط وكانت مجادلته اياهم قال ارايتم ان كان فيهم خمسون من المؤمنين اتهلكونهم
قالوا لا قال فاربعون قالوا لا حتى انتهى الي عشرة او خمسة قال فاتوا لوطا وهو في ارض
له يعمل فيها فحسبهم ضيفانا فاقبل حين امسى الي اهله فمشوا معه فالتفت اليهم فقال
ما ترون ما يصنع هؤلاء قالوا وما يصنعون قال ما من الناس احد شر منهم فمشوا معه
حتى قال مثل ذلك ثلاث مرات فانتهى بهم الي اهله فانطلقت عجوز السوء امرأته
فاتت قومه فقالت لقد تضيف لوط الليلة قوما ما رايت قط احسن ولا اطيب ريحا
منهم فاقبلوا اليه يهرعون فدافعوه بالباب حتى كادوا يغلبون عليه فقال ملك بجناحه
فصفقه دونهم وعلا الاجار وعلوا معه فجعل يقول هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا
الي قوله او آوي الي ركن شديد فقالوا انا رسل ربك لن يصلوا اليك فذلك حين علم انهم رسل
الله وقال الملك بجناحه فما غشي تلك الليلة بجناحه احد الا عمي فباتوا بشر ليلة عميا
ينتظرون العذاب فاستأذن جبريل في هلاكهم فاذن له فاحتمل الارض التي كانوا
عليها واهوى بها حتى سمع اهل سماء الدنيا ضغاء كلابهم واوقد تحتهم نارا ثم قلبها فسمعت
امرأته الوجبة وهي معهم فالتفتت فاصابها العذاب وتبعت سفارهم بالحجارة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو الشيخ عن ابن عباس
قال لما جاءت رسل الله لوطا ظن انهم ضيفان له فقوده فادناهم حتى اقعدهم قريبا وجاء
ببناته وهن ثلاث فاقعدهن بين ضيفانه وقومه فجاءه قومه يهرعون اليه فلما راهم
قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا ما لنا في بناتك من حق
وانك لتعلم ما نريد قال لو ان لي بكم قوة او آوي الي ركن شديد فالتفت اليه جبريل فقال انا
رسل ربك لن يصلوا اليك فلما دنوا طمس اعينهم فانطلقوا عميا يركب بعضهم بعضا حتى اذا خرجوا
الي الذين بالباب قالوا جئناكم من عند اسحر الناس ثم رفعت في جوف الليل حتى انهم ليسمعون
صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم فمن اصابته الائتفاكة اهلكته ومن خرج منها اتبعته
حيث كان حجرا فقتلته وارتحل ببناته حتى اذا بلغ مكان كذا من الشام ماتت ابنته الكبرى
فخرجت عندها عين ثم انطلق حيث شاء الله ان يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين
فما بقي منهن الا الوسطى واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس قال اغلق
لوط على ضيفه الباب فجاءوا فكسروا الباب ودخلوا فطمس اعينهم فذهبت ابصارهم قالوا يا لوط

جيتنا بسحرة فتوعدوه فاوجس في نفسه خيفة قال قد ذهب هولاء ويذروني قال جبريل
لا تخف انا رسل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة قال جبريل اليس الصبح بقريب
قال الساعة فرفعت حتى سمع اهل سما الدنيا نبيح الكلاب ثم اقلبت ورموا بالحجارة"
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاسر باهلك يقول سر بهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بقطع من الليل قال جوف الليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بقطع قال سواد من الليل واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله بقطع
من الليل قال بطائفة من الليل واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قول الله فاسر باهلك بقطع من الليل ما القطع قال اخر الليل سحر قال
مالك بن كنانة ٥ ونايحة تقوم بقطع ليل ٥ على رجل اهانته شعوب ٥ واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يلتفت منكم احد قال لا يتخلف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ولا يلتفت منكم احد قال لا ينظر وراه احد الا امراتك واخرج ابو عبيد وابن حميد عن ابي هريرة
جرير عن هرون قال في حرف ابن مسعود فاسر باهلك بقطع من الليل الا امراتك واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مع لوط لما خرج من القرية فسمعت الصوت
فالتفتت فارسل الله عليها حجرا فاهلكها في معلوم مكانها شاذة عن القوم وهي في مصحف
عبد الله ولقد وفينا اليه اهله الا عجوزا في الغبر قال ولما قيل له ان موعدهم الصبح قال اني
اريد اعجل من ذلك قال اليس الصبح بقريب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال لوط
اهلكوهم الساعة قالوا انا لم نومر الا بالصبح اليس الصبح بقريب واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قال لهم لوط اهلكوهم الساعة قال له جبريل
ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فانزلت على لوط اليس الصبح بقريب قال فامره الله
ان يسري باهله بقطع من الليل ولا يلتفت منهم احد الا امراته فسار فلما كانت الساعة
التي اهلكوا فيها ادخل جبريل جناحه فرفعها حتى سمع اهل السما صياح الديكة ونباح الكلاب
فجعل عليها سافلها وامطر عليها حجارة من سجيل وسمعت امراة لوط الهدة فقالت واقوماه
فادركها حجر فقتلها واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي الجلد قال رايت امراة لوط قد
مسخت حجرا تحيض عند راس كل شهر واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فلما جا امرنا جعلنا
عاليها سافلها قال لما اصبحوا غدا جبريل على قريتهم ففتقها من اركانها ثم ادخل جناحه ثم حملها
على خوافي جناحيه بما فيها ثم صعد بها الى السما حتى سمع اهل السما نباح كلابهم ثم قلبها فكان اول
ما سقط منها سرادقها فلم يصب قوما ما اصابهم ان الله طمس على اعينهم ثم قلبت قريتهم وامطر

عليهم

عليهم حجارة من سجيل واخرج ابن جرير عن السدي قال لما اصبحوا نزل جبريل فاقتلع الارض من
سبع ارضين فحملها حتى بلغ السما الدنيا ثم اهوى بها جبريل الى الارض واخرج عبد بن حميد
عن ابي صالح ان جبريل اتى قرية لوط فادخل يده تحت القرية ثم رفعها حتى سمع اهل السما الدنيا
نباح كلابها واصوات ديوكها ثم قلبها واخرج عبد بن حميد عن وهب بن منبه ان جبريل قلع
الارض يوم قوم لوط حتى سمع اهل السما نباح الكلاب واصوات الديكة وامطر الله عليهم الكبريت
والنار واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان جبريل اجتث مدينة قوم لوط من الارض ثم رفعها
بجناحه حتى بلغ بها حيث شا الله ثم جعل عاليها سافلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان الله تعالى بعث جبريل الى المؤتفكة مؤتفكة قوم لوط فاحتملها
بجناحه ثم صعد بها حتى ان اهل السما ليسمعون نباح كلابهم واصوات دجاجهم ثم اتبعها الله بالحجارة
يقول الله تعالى جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل فاهلكها الله وما حولها من
المؤتفكات وكن خمسا صبعه وصعره وعصره ودوما وسدوم وهي القرية العظمى واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها ثلاث قرى فيها من العدد ما شا الله ان يكون من الكثرة
ذكر لنا انه كان فيها اربعة الاف الف وهي سدوم قرية بين المدينة والشام واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله حجارة من سجيل قال من طين وفي قوله مسومة قال التسويم بياض في حمره واخرج
عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حجارة من سجيل
قال هي بالفارسية سنك وكل حجر وطين وفي قوله مسومة قال معلمة واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله حجارة من سجيل قال
بالفارسية اولها حجارة واخرها طين وفي قوله مسومة معلمة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
من سجيل قال هي كلمة اعجمية عربت سنك وكل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس حجارة
من سجيل قال الحجارة فيها طين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة وعكرمة
في قوله حجارة من سجيل قالا من طين منضود مصفوفة مسومة مطوقة بها نضح
من حمرة وما هي من الظالمين ببعيد لم يبرا منها ظالم بعدهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع في قوله منضود قال قد نضد بعضه على بعض وفي قوله مسومة
قال عليها سيما خطوط حمر واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال حجارة مسومة لا تشاكل
حجارة الارض واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله حجارة من سجيل قال السما الدنيا قال والسما
الدنيا اسمها سجيل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط في قوله حجارة من سجيل قال
بالفارسية واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد انه سيل اهل بقي من قوم لوط احد قال لا الا

رجل بقي اربعين يوما كان تاجرا بمكة فجاء حجر ليصيبه بالحرم فقامت اليه الملائكة
للحرم فقالوا للحجر ارجع من حيث جئت فان الرجل في حرم الله فخرج الحجر فوقف خارجا من
الحرم اربعين يوما بين السما والارض حتى قضى الرجل تجارته فلما خرج اصابه الحجر خارجا من
الحرم يقول الله وما هي من الظالمين ببعيد يعني من ظالمي هذه الامة ببعيد **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما هي من الظالمين ببعيد
قال يرهب بها قريشا ان يصيبهم ما اصاب القوم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي وما هي
من الظالمين ببعيد يقول من ظلمة العرب ان لم يومنوا فيعذبوا بها **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الربيع في الاية قال كل ظالم فيما سمعنا قد جعل بحذائه حجر لينتظر متى يومر
ان يقع به فخوف الظلمة فقال وما هي من الظالمين ببعيد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة وما هي من الظالمين ببعيد قال من ظالمي هذه الامة ثم يقول والله ما
اجار الله منها ظالما بعد **واخرج** ابن المنذر وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في
شعب الايمان عن محمد بن المنكدر ويزيد بن خصيفة وصفوان بن سليم ان خالد بن الوليد
كتب الى ابي بكر الصديق انه وجد رجلا في بعض نواحي العرب ينكح كما تنكح المراة وقامت عليه
بذلك البينة فاستشار ابو بكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن ابي طالب ان هذا
ذنب لم يعص الله به امة من الامم الا امة واحدة فصنع الله بها ما قد علمتم ارى ان تحرقه
بالنار فاجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على ان يحرقوه بالنار فكتب ابو بكر الى خالد ان احرقه
بالنار ثم حرقهم ابن الزبير في امارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك **واخرج** ابن المنذر عن ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن الراي قال عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من سجيل فلا ترفع تلك
العقوبة عمن عمل عمل قوم لوط **قوله تعالى** والى مدين اخاهم شعيبا الايات **اخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اني اراكم بخير قال رخص السعر واني اخاف عليكم عذاب يوم
محيط قال غلاء السعر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله بقية الله قال رزق الله **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله بقية الله خير لكم يقول حظكم من
ربكم خير لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله بقية الله
يقول طاعة الله **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع في قوله بقية الله قال وصيته خير لكم **واخرج**
ابو الشيخ عن الحسن في قوله بقية الله قال رزق الله خير لكم من بخسكم الناس **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله اصلواتك تامرك قال اقراءتك **واخرج**
ابن عساكر عن الاحنف ان شعيبا كان اكثر الانبيا صلاة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في

قوله

قوله يا شعيب اصلواتك تامرك الاية قال نهاهم عن قطع هذه الدنانير والدراهم فقالوا
انما هي اموالنا نفعل فيها ما نشا ان شينا قطعناها وان شينا احرقناها وان شينا طرحناها
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال عذب قوم شعيب في قطعهم
الدراهم وهو قوله او ان نفعل في اموالنا ما نشا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن زيد
ابن اسلم او ان نفعل في اموالنا ما نشا قال قرض الدراهم وهو من الفساد في الارض **واخرج**
عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال
قطع الدراهم والدنانير المثاقيل التي جازت بين الناس وعرفوها من الفساد في الارض
واخرج ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي عبد الله ان ابن الزبير عاقب في قرض الدراهم
قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انك
لانت الحليم الرشيد قال يقولون انك لست بحليم ولا رشيد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة انك لانت الحليم الرشيد قال استهزا به **قوله تعالى** ورزقني منه رزقا حسنا **اخرج**
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ورزقني منه رزقا حسنا قال الحلال **قوله تعالى** وما
اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وما اريد ان اخالفكم
الى ما انهاكم عنه يقول لم اكن لانهاكم عن امر واركبه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مسروق ان
امراة جاءت الى ابن مسعود فقالت انهى عن الواصلة قال نعم قالت فلعله في بعض نسائك
فقال ما حفظت اذن وصية العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه **واخرج**
احمد عن معوية القشيري ان اخاه مالكا قال يا معوية ان محمدا اخذ جيراني فانطلق اليه
فانطلقت معه اليه فقال دع لي جيراني فقد كانوا اسلموا فاعرض عنه فقال اما والله ان
الناس يزعمون انك تامر بالامر وتخالف الى غيره فقال او قد فعلوها لئن فعلت ذلك ما كان علي
وما كان عليهم **واخرج** ابو الشيخ عن مالك بن دينار انه قرا هذه الاية وما اريد ان اخالفكم الى
ما انهاكم عنه قال بلغني انه يدعى يوم القيمة بالمذكر الصادق فيوضع على راسه تاج الملك ثم يومر
به الى الجنة فيقول الهي ان في مقام القيمة اقواما قد كانوا يعينوني في الدنيا على ما كنت عليه
قال فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم الى الجنة لكرامته على الله **قوله
تعالى** ان اريد الا الاصلاح ما استطعت الاية **اخرج** ابو الشيخ عن ابي اسحق الفزاري
قال ما اردت امرا قط فتلوت عنده هذه الاية عزم لي على الرشد ان اريد الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واليه انيب قال اليه ارجع **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن علي قال

قلت يا رسول الله اوصني فقال قل ربي الله ثم استقم قلت ربي الله وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب قال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا
في اسناده محمد بن يونس الكديمي **قوله تعالى** ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي
الايات **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة لا يجرمنكم شقاقي لا يحملنكم فراقي
واخرج ابن المنذر عن مجاهد شقاقي قال عداوتي **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان شعيبا قال لقومه يا قوم اذكروا
قوم نوح وعاد وثمود وما قوم لوط منكم ببعيد وكان قوم لوط اقربهم الى شعيب
وكانوا اقربهم عهدا بالهلاك واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم لمن تاب اليه
من الذنب ودود يعني يحبه ثم يتودد له المحبة في قلوب عباده فردوا عليه فقالوا
يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا كان اعمى ولولا رهطك يعني
عشيرتك التي انت منهم لرجمناك يعني لقتلناك وما انت علينا بعزيز قال يا قوم ارهطي اعز
عليكم من الله قالوا بل الله قال واتخذتم الله وراءكم ظهريا يعني تركتم امره وكذبتم نبيه
عذرا ان علم ربي احاط بكم ان ربي بما تعملون محيط قال ابن عباس وكان بعد الشرك اعظم
ذنوبهم تطفيف المكيال والميزان وبخس الناس اشياءهم مع ذنوب كثيرة كانوا ياتونها
فبدا شعيب فدعاهم الى عبادة الله وكف الظلم وترك ما سوى ذلك **واخرج** ابن
ابي حاتم عن خلف بن حوشب قال هلك قوم شعيب من شعيرة الى شعيرة كانوا ياخذون
بالرزينة ويعطون بالخفيفة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ويا قوم
لا يجرمنكم شقاقي الاية يقول لا يحملنكم عداوتي على ان تمادوا في الضلال والكفر فيصيبكم
من العذاب ما اصابهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وما قوم لوط منكم
ببعيد قال انما كانوا حديثي عهد قريب بعد نوح وثمود **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن ابي ليلى الكندي قال اشرف عثمان على الناس من داره وقد احاطوا به فقال يا قوم لا
يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم
ببعيد يا قوم لا تقتلوني انكم ان تقتلوني كنتم هكذا وشبك بين اصابعه **واخرج** ابو الشيخ وابن عساكر
عن سعيد بن جبير في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان اعمى وانما عمي من بكائه من حب الله
عز وجل **واخرج** ابن عساكر والواحدي عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى
شعيب عليه السلام من حب الله حتى عمي فرد الله عليه بصره واوحى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء
اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار فقال لا ولكن اعتقدت حبك بقلبي فاذا نظرت اليك فما ابالي

ما الذي

ما الذي تصنع بي فاوحى الله اليه يا شعيب ان يكن ذلك حقا فهنيئا لك لقائي يا شعيب
لذلك اخدمتك موسى بن عمران كليمي **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والخطيب وابن
عساكر من طرق عن ابن عباس في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضرير البصر **واخرج**
ابو الشيخ عن ابي صالح في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان اعمى وكان يقال له خطيب الانبياء
عليهم السلام **واخرج** ابو الشيخ عن السدي في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال انما انت واحد
واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ولولا رهطك لرجمناك قال لولا ان نتقي قومك ورهطك
لرجمناك **واخرج** سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت قال لو كان للوط مثل اصحاب شعيب لجاهد
بهم قومه **واخرج** ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب انه خطب فتلا هذه الاية في شعيب وانا
لنراك فينا ضعيفا قال كان مكفوفا فنسبوه الى الضعف ولولا رهطك لرجمناك قال
علي فوالله الذي لا اله غيره ما هابوا جلال ربهم ما هابوا الا العشيرة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا يقول قضيتم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا قال لا تخافونه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي واتخذتموه وراءكم ظهريا قال جعلتموه خلف ظهوركم فلم تطيعوه ولم تخافوه **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك واتخذتموه وراءكم ظهريا قال تهاونتم به **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
زيد واتخذتموه وراءكم ظهريا قال الظهري الفضل مثل الجمال يحتاج معه بابل ظهريا فضلا
لا يحمل عليها شيء الا ان يحتاج اليها فيقول انما ربكم عندكم هكذا ان احتجتم اليه وان لم تحتاجوا
فليس بشيء **قوله تعالى** يقدم قومه يوم القيمة الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يقدم قومه يوم القيمة يقول اضلهم فاوردهم النار **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله يقدم قومه يوم القيمة قال فرعون
يمضي بين يدي قومه حتى يهجم بهم على النار **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فاوردهم النار قال الورود الدخول **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الورود في القران اربعة في هود وبئس الورد المورود وفي مريم وان
منكم الا واردها وفيها ايضا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وفي الانبياء حصب جهنم
انتم لها واردون كل هذا الدخول **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد واتبعوا في
هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة اردفوا زيدوا بلعنة اخرى فتلك لعنتان بئس الرفد
المرفود اللعنة في اثر اللعنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله بئس الرفد المرفود قال لعنة الدنيا والاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي

في الاية قال لم يبعث نبي بعد فرعون الا لعن على لسانه ويوم القيمة يزيد لعنة اخرى في النار **واخرج** ابن الانباري في الوقف والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئس الرفد المرفود قال بئس اللعنة بعد اللعنة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

لا تقذفني بركن لا كفاء له ۝ وان تأثفك الاعداء بالرفد ۝

قوله تعالى ذلك من انباء القرى الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله منها قايم قال يعني قرى عامره وحصيد قرى خامده **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من انباء القرى نقصه عليك قال قال الله ذكر لنبيه صلى الله عليه وسلم قايما يرى مكانه وحصيدا لا يرى له اثر وقال في اية اخرى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج منها قايم خاو على عروشه وحصيد ملصق بالارض **واخرج** ابو الشيخ عن الفضل ابن مروان في قوله وما ظلمناهم قال نحن اغني من ان نظلم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي عاصم فما اغنت عنهم الهتهم قال ما نفعت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر في قوله وما زادوهم غير تتبيب يعني غير تخسير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وما زادوهم غير تتبيب قال تخسير **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وما زادوهم غير تتبيب اي هلكة **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد وما زادوهم غير تتبيب قال ما زادوهم الا شرا وقرا تبت يدا ابي لهب وتب قال التب الخسران والتتبيب ما زادوهم غير خسران وقرا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وما زادوهم غير تتبيب قال غير تخسير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي حازم وهو يقول

هم جدعوا الانوف فاذهبوها ۝ وهم تركوا بني سعد تبابا ۝

قوله تعالى وكذلك اخذ ربك الاية **اخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد **واخرج** ابو الشيخ عن ابي عمران الجوني قال لا يغرنكم طول النسية ولا حسن الطلب فان اخذه اليم شديد **واخرج** ابن ابي داود عن سفيان قال في قراة عبد الله كذلك اخذ ربك بغير واو **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد انه قراها وكذلك اخذ ربك اذ اخذ القرى بظلم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال ان الله حذر هذه الامة سطوته بقوله وكذلك

اذا

اخذ ربك

اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد **قوله تعالى** ان في ذلك لاية الايتين **اخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة يقول انا سوف نفي لهم بما وعدناهم في الاخرة كما وفينا للانبيا انا ننصرهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال يوم القيمة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد مثله **واخرج** عن الضحاك في الاية قال ذاك يوم القيمة تجتمع فيه الخلق كلهم ويشهده اهل السما واهل الارض **قوله تعالى** يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه **اخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله يوم ياتي قال ذلك اليوم **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي قال كلام الناس يوم القيمة السريانية **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن عمر بن ذر انه قرا يوم ياتون لا تكلم منهم دابة الا باذنه **قوله تعالى** فمنهم شقي وسعيد **اخرج** الترمذي وحسنه وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال لما نزلت فمنهم شقي وسعيد قلت يا رسول الله فعلى ما نعمل على شي قد فرغ منه او على شي لم يفرغ منه قال بل على شي قد فرغ منه وجرت به الاقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له **واخرج** **قوله تعالى** فاما الذين شقوا الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال هاتان من المخبيات قول الله فمنهم شقي وسعيد ويوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا اما قوله فمنهم شقي وسعيد فهم قوم من اهل الكباير من اهل هذه القبلة يعذبهم الله بالنار ما شا بذنوبهم ثم ياذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المومنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة فسماهم اشقيا حين عذبهم في النار فقال فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك حين اذن في الشفاعة لهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة وهم هم واما الذين سعدوا يعني بعد الشقا الذي كانوا فيه ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك يعني الذين كانوا في النار **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلا هذه الاية فاما الذين شقوا فقال حدثنا انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا نقول كما قال اهل حروراً **واخرج** ابن مردويه عن جابر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله الا ما شا ربك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شا الله ان يخرج اناسا من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة فعل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله الا ما شا ربك قال انها في اهل التوحيد من اهل القبلة **واخرج** ابو الشيخ عن السدي الا ما شا ربك

اهل م

قال الا من استثنى من اهل القبلة **واخرج** عبد الرزاق وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي نضره عن جابر بن عبد الله الانصاري او عن
ابي سعيد الخدري او رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم في قوله الا ما شا ربك ان ربك فعال
لما يريد قال هذه الاية قاضية علي القران كله يقول حيث كان في القران خالدين فيها تاتي
عليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابي نضره قال ينتهي القران كله
الي هذه الاية ان ربك فعال لما يريد **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله واما الذين
سعدوا الاية قال هو في الذين يخرجون من النار فيدخلون الجنة يقول خالدين في
الجنة ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك يقول الا ما مكثوا في النار حتي ادخلوا الجنة
واخرج ابو الشيخ عن سنان قال استثني في اهل التوحيد ثم قال عطا غير مجذوذ **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما دامت السموات والارض قال لكل جنة سما وارض **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ما دامت السموات والارض قال سما الجنة وارضها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ما دامت السموات والارض قال تبدل
سما غير هذه السما وارض غير هذه الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم
القيمة اخذ الله السموات السبع والارضين السبع فطهرهن من كل قذر ودنس فصيرهن
ارضا بيضا فضة نورا تتلالا فصيرهن ارضا للجنة والسموات والارض اليوم في الجنة
كالجنة في الدنيا فصيرهن الله علي عرض الجنة ويضع الجنة عليها وهي اليوم علي ارض
زعفرانية عن يمين العرش فاهل الشرك خالدين في جهنم ما دامت ارض الجنة **واخرج**
البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله الا ما شا ربك قال فقد شا ربك ان يخلد
هولا في النار وان يخلد هولا في الجنة **واخرج** ابو الشيخ عن السدي في قوله فاما الذين شقوا
الاية قال فجا بعد ذلك من مشية الله ما نسخها فانزل بالمدينة ان الذين كفروا وظلموا
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الي اخر الاية فذهب الرجا لاهل النار ان يخرجوا منها
واوجب لهم خلود الابد وقوله واما الذين سعدوا الاية قال فجا بعد ذلك من مشية الله ما
نسخها فانزل بالمدينة والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الي قوله ظلا ظليلا فاوجب لهم
خلود الابد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ما شا ربك قال استثني الله امر النار ان
تاكلهم **واخرج** ابن المنذر عن الحسن قال قال عمر لو لبث اهل النار كقدر رمل عالج لكان لهم يوم
علي ذلك يخرجون فيه **واخرج** اسحق بن راهويه عن ابي هريرة قال سياتي علي جهنم
يوم لا يبقي فيها احد وقرا فاما الذين شقوا الاية **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابرهيم

قال

قال ما في القران اية ارجي لاهل النار من هذه الاية خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شا ربك قال وقال ابن مسعود لياتين عليها زمان تخفق ابوابها **واخرج**
ابن جرير عن الشعبي قال جهنم اسرع الدارين عمرانا واسرعها خرابا **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ما شا ربك قال الله اعلم بتثنيته علي ما وقعت
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قد اخبر الله بالذي شا لاهل الجنة فقال عطا غير مجذوذ
ولم يخبرنا بالذي يشا لاهل النار **واخرج** ابن المنذر عن ابي وايل انه كان اذا سيل عن شي
من القران قال قد اصاب الله به الذي اراد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال
الزفير الصوت الشديد في الحلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر وفي قوله غير مجذوذ
قال غير مقطوع وفي لفظ غير منقطع **قوله تعالي** فلا تك في مرية **اخرج** ابن مردويه
عن ابي بكر الصديق قال قام فينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال سلوا الله العافية
فانه لم يعط احد افضل من معافاة بعد يقين واياكم والريبة فانه لم يوت احد اشد
من ريبة بعد كفر **قوله تعالي** وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص **اخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وانا لموفوهم
نصيبهم غير منقوص قال ما قدر لهم من خير وشر **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن زيد في قوله وانا لموفوهم نصيبهم من العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
العالية وانا لموفوهم نصيبهم قال من الرزق **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي يوفي كل عبد ما كتب له من الرزق فاجملوا في الطلب
دعوا ما حرم وخذوا ما حل **قوله تعالي** فاستقم كما امرت الايتين **اخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاستقم كما امرت الاية قال امر الله نبيه
صلي الله عليه وسلم ان يستقيم علي امره ولا يطغي في نعمته **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان فاستقم
كما امرت قال استقم علي القران **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما نزلت هذه
الاية فاستقم كما امرت ومن تاب معك قال شمروا شمروا فما روي ضاحكا **واخرج** ابن
المنذر عن ابن جريج ومن تاب معك قال امن **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن العلا بن عبد الله
ابن بدر في قوله ولا تطغوا انه بما تعملون بصير قال لم يرد بها اصحاب محمد انما عني الذين
يجيئون من بعدهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس ولا تطغوا يقول لا تظلموا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد ولا تطغوا قال الطغيان خلاف امره وركوب معصيته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم

قومهم

عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال يعني الركون الى الشرك **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا قال لا تميلوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ولا تركنوا قال لا تدهنوا **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تركنوا الى
الذين ظلموا ان تطيعوهم او تودوهم او تصطنعوهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي العالية في
قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال لا ترضوا اعمالهم **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن قال خصلتان
للعبد اذا صلحتا صلح ما سواهما من امره الطغيان في النعمة والركون الى الظلمة ثم تلى هذه
الاية ولا تطغوا ولا تركنوا الى الذين ظلموا **قوله تعالى** اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من
الليل **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة المغرب
والغداة وزلفا من الليل قال صلاة العتمة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في
قوله اقم الصلاة طرفي النهار قال الفجر والعصر وزلفا من الليل قال هما زلفتان صلاة المغرب
وصلاة العشا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما زلفتا الليل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة الفجر
وصلاتي العشي يعني الظهر والعصر وزلفا من الليل قال المغرب والعشا **واخرج** ابن
المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وزلفا من الليل قال ساعة بعد ساعة يعني صلاة
العشا الاخرة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابن عباس انه كان يستحب تاخير العشا ويقرا وزلفا من الليل **قوله تعالى**
ان الحسنات يذهبن السيات **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ان الحسنات
يذهبن السيات قال الصلوات الخمس **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة ومحمد
ابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان الحسنات
يذهبن السيات قال الصلوات الخمس والباقيات الصالحات الصلوات الخمس **واخرج** ابن حبان
عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني لقيت امراة في البستان فضممتها الي وقبلتها
وباشرتها وفعلت كل شي الا اني لم اجامعها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه فقال عمر يا رسول الله اله خاصة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن حبان عن ابن مسعود ان رجلا
اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كانه يسال عن كفارتها فانزلت عليه

واقم

واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات فقال الرجل يا رسول الله
ألي هذه قال هي لمن عمل بها من امتي **واخرج** عبد الرزاق وهناد واحمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امراة في
بستان ففعلت بها كل شي غير اني لم اجامعها قبلتها ولزمتها ولم افعل غير ذلك فافعل بي ما شئت
فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فذهب الرجل فقال عمر لقد ستر الله عليه لو ستر على
نفسه فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره وقال ردوه علي فردوه فقرا عليه اقم الصلاة
طرفي النهار الاية فقال معاذ بن جبل يا رسول الله اله وحده ام للناس كافة فقال بل للناس كافة
واخرج الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن مردويه عن ابي اليسر قال اتتني امراة
تبتاع تمرا فقلت ان في البيت تمرا اطيب منه فدخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها
فاتيت ابا بكر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب فاتيت عمر فذكرت ذلك له
فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال احلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تمنى انه لم يكن اسلم
الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار واطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى اوحى
الله اليه اقم الصلاة طرفي النهار الى قوله للذاكرين قال ابو اليسر فاتيته فقراها علي
فقال اصحابه يا رسول الله الهذا خاصة ام للناس عامة قال بل للناس عامة **واخرج** احمد ومسلم
وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقم في حد الله مرة او مرتين فاعرض عنه ثم
اقيمت الصلاة فلما فرغ قال اين الرجل قال انا ذا قال اتممت الوضو وصليت معنا انفا قال نعم قال
فانك من خطيئتك كما ولدتك امك فلا تعد وانزل الله حينئذ على رسوله اقم الصلاة طرفي النهار
الاية **واخرج** احمد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه والدارقطني عن معاذ بن جبل قال جا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى في رجل اتى امراة لا يعرفها فليس ياتي الرجل من امراته
شيا الا قد اتى منها غير انه لم يجامعها فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار الاية فقال النبي
صلى الله عليه وسلم توضا وضوءا حسنا ثم قم فصل قال معاذ فقلت يا رسول الله اله خاصة
ام للمومنين عامة قال بل للمومنين عامة **واخرج** احمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امراة جاءت تبايعني فادخلتها فاصبت
منها ما دون الجماع فقال لعلها مغيبة في سبيل الله قال اجل فنزل القران اقم الصلاة

طرفي النهار الايه فقال الرجل الي خاصة ام للمومنين عامه فضرب عمر في صدره وقال لا
ولا نعمة عين ولكن للمومنين عامة فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال صدق عمر هي للمومنين
عامة واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال لقد نلت من امراة ما دون نفسها فانزل الله اقم الصلاة الايه واخرج البزار وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان رجلا كان يحب امراة فاستاذن النبي صلي الله عليه وسلم
في حاجة فاذن له فانطلق في يوم مطير واذا هو بالمراة علي غدير ما تغتسل فلما جلس منها مجلس الرجل
من المراة ذهب يحرك ذكره فاذا هو كانه هدبة فندم فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
له النبي صلي الله عليه وسلم صل اربع ركعات فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار الايه واخرج
ابن مردويه عن بريدة قال جات امراة من الانصار الي رجل يبيع التمر بالمدينة وكانت امراة
حسنا جميلة فلما نظر اليها اعجبته وقال ما اري عندي ما ارضي لك ههنا ولكن في البيت حاجتك
فانطلقت معه حتي اذا دخلت ارادها علي نفسها فابت وجعلت تناشده فاصاب منها
من غير ان يكون افضي اليها فانطلق الرجل وندم علي ما صنع حتي اتي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره
فقال ما حملك علي ذلك قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل اقم الصلاة طرفي النهار يقول
صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفا من الليل المغرب والعشا ان الحسنات يذهبن السيات
فقال الناس يا رسول الله لهذا خاصة ام للناس عامه قال بل هي للناس عامة واخرج
ابن جرير عن عطا بن ابي رباح قال اقبلت امراة حتي جات انسانا يبيع الدقيق لتبتاع منه
فدخل بها البيت فلما خلا له قبلها فسقط في يده فانطلق الي ابي بكر فذكر ذلك له فقال انظر
لا تكون امراة رجل غاز فبينما هم علي ذلك نزل في ذلك واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
قيل لعطا المكتوبة هي قال نعم واخرج ابن جرير عن ابرهيم النخعي قال جا فلان بن معتب رجل من
الانصار فقال يا رسول الله دخلت علي امراة فنلت منها ما ينال الرجل من اهله الا اني لم
اواقعها فلم يدر رسول الله صلي الله عليه وسلم ما يجيبه حتي نزلت هذه الايه اقم الصلاة طرفي
النهار فدعاه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقراها عليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
يحيي بن جعدة ان رجلا اقبل يريد ان يبشر النبي صلي الله عليه وسلم بالمطر فوجد امراة جالسة
علي غدير فدفع في صدرها وجلس بين رجليها فصار ذكره مثل الهدبة فقام نادما حتي
اتي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره بما صنع فقال له استغفر ربك وصل اربع ركعات وتلي عليه
اقم الصلاة طرفي النهار الايه واخرج احمد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن
سلمان ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اخذ غصنا يابسا من شجرة فهزه حتي تحات ورقه ثم قال

ان المسلم اذا توضا فاحسن الوضوء ثم صلي الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما تحات هذا
الورق ثم تلا هذه الايه اقم الصلاة طرفي النهار واخرج ابن جرير عن سليمن التيمي قال
ضرب رجل علي كفل امراة ثم اتا ابا بكر وعمر فسالهما عن كفارة ذلك فقال كل منهما لا ادري ثم اتي
النبي صلي الله عليه وسلم فساله فقال لا ادري حتي انزل الله اقم الصلاة الايه واخرج ابن جرير
عن يزيد بن رومان ان رجلا من بني غنم دخلت عليه امراة فقبلها ووضع يده علي دبرها
فجا الي ابي بكر ثم الي عمر ثم الي النبي صلي الله عليه وسلم فنزلت هذه الايه اقم الصلاة الي قوله
ذلك ذكري للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل المراة يذكر فذلك قوله ذكري للذاكرين
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم جعلت الصلوات كفارات لما بينهن فان الله قال ان الحسنات يذهبن
السيات واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الصلوات
كفارات الخطايا واقروا ان شئتم ان الحسنات يذهبن السيات واخرج احمد وابن مردويه
عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل صلاة تحط ما بين يديها من
خطيئة واخرج احمد والبزار وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
بسند صحيح عن عثمان قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم توضا ثم قال من توضا وضوي
هذا ثم قام فصلي صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين صلاة الصبح ثم صلي العصر غفر له
ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلي المغرب غفر له ما كان بينها وبين صلاة العصر ثم صلي
العشا غفر له ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضا
وصلي الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشا وهن الحسنات يذهبن السيات قالوا
هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال هن لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال ارايتم لو ان بباب احدكم نهرا يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقي من
درنه شي قالوا لا يا رسول الله قال كذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الذنوب والخطايا
واخرج احمد عن ابن مسعود فقال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله لا يمحو السيئ
بالسيئ ولكنه يمحو السيئ بالحسن واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لم ار شيا احسن طلبا ولا اسرع ادراكا من حسنة
حديثة لسيئة قديمة ان الحسنات يذهبن السيات واخرج احمد عن معاذ ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتبع السيئة الحسنة تمحها واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي

في الاسما والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا
عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي
افضل الحسنات **واخرج** ابو يعلي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما قال
عبد لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار الا طلست ما في الصحيفة من السيات حتي
تسكن الي مثلها من الحسنات **واخرج** البزار عن انس ان رجلا قال يا رسول الله ما تركت
من حاجة ولا داجة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله قال نعم قال فان هذا ياتي علي ذلك **واخرج** ابن مردويه عن عقبة بن
عامر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنات علي اثر السيات كمثل رجل
عليه درع من حديد ضيقة تكاد تخنقه فكلما عمل حسنة فك عنه حتي تحل عقدة كلها
واخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلوات من الحسنات وكفارة ما بين
الاولي الي العصر صلاة العصر وكفارة ما بين صلاة العصر الي المغرب صلاة المغرب
وكفارة ما بين المغرب الي العتمة صلاة العتمة ثم ياوي المسلم الي فراشه لا ذنب له
ما اجتنبت الكبائر ثم قرا ان الحسنات يذهبن السيات **واخرج** الطبراني في الاوسط
والصغير عن علي قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في المسجد ننتظر الصلاة فقام
رجل فقال اني اصبت ذنبا فاعرض عنه فلما قضي النبي صلي الله عليه وسلم الصلاة قام
الرجل فاعاد القول فقال النبي صلي الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا هذه الصلاة واحسنت
لها الطهور قال بلي قال فانها كفارة ذنبك **واخرج** مالك وابن حبان عن عثمان بن عفان
انه قال لاحدثنكم حديثا لولا انه في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من امري يتوضا فيحسن الوضوء ثم يصلي الصلاة
الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الاخري حتي يصليها قال مالك اراه يريد هذه
الاية اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات **واخرج**
ابن حبان عن واثلة بن الاسقع قال جا رجل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني اصبت حدا فاقمه علي فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما سلم قال يا رسول الله
اني اصبت حدا فاقمه علي فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم هل توضات حين اقبلت قال
نعم قال وصليت معنا قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك **واخرج** احمد والبخاري
ومسلم عن انس قال كنت عند النبي صلي الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني
اصبت حدا فاقمه علي فلم يساله عنه وحضرت الصلاة فصلي مع النبي صلي الله عليه وسلم فلما

فقضي

قضى الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله
فقال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك **واخرج** البزار وابو
يعلي ومحمد بن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل
الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب غمر علي باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
فما ذا يبقين من درنه قال ودرنه **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار علي باب احدكم يغتسل
منه كل يوم خمس مرات **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم انما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار علي باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
فما يبقي من درنه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار علي باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما ذا يبقين
من الدرن **واخرج** احمد وابن خزيمة ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان بسند صحيح عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعدا وناسا من
اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم يقولون كان رجلان اخوان علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
وكان احدهما افضل من الاخر فتوفي الذي هو افضلهما وعمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي
فذكر لرسول الله صلي الله عليه وسلم فضل الاول علي الاخر فقال الم يكن يصلي قالوا بلي
يا رسول الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت به صلاته ثم قال عند ذلك
انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ذا ترون
يبقي من درنه **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب يجري عند باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات
فما ذا يبقي عليه من الدرن **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وانا ارجو ان تكون كفارة لما امامها **واخرج**
احمد والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من امري مسلم تحضره صلاة
مكتوبة فيقوم فيتوضا فيحسن الوضو ويصلي فيحسن الصلاة الا غفر له بها ما بينها وبين
الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه **واخرج** البزار والطبراني عن ابي سعيد الخدري انه
سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الصلوات الخمس كفارات لما بينها ثم قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ارايت لو ان رجلا كان يعتمل فكان بين منزله ومعتمله خمسة انهار
فاذا اتي معتمله عمل فيه ما شا الله فاصابه الوسخ او العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان ذلك يبقي من درنه

فكذلك الصلاة كلما عمل خطية ثم صلي صلاة فدعا واستغفر غفر الله له ما كان قبلها
واخرج البزار عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الي الجمعة
لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لله تعالي ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني ادم قوموا الي
نيرانكم التي اوقدتموها علي انفسكم فاطفيوها واخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يا
بني ادم قوموا فاطفيوا عنكم ما اوقدتم علي انفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون
فيغفر لهم ما بينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا
حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم فمدلج في خير ومدلج في شر واخرج الطبراني
عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الصلاة المكتوبة تكفر
ما قبلها الي الصلاة الاخري والجمعة تكفر ما قبلها الي الجمعة الاخري وشهر رمضان
يكفر ما قبله الي شهر رمضان والحج يكفر ما قبله الي الحج واخرج الطبراني عن ابي بكرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الي الجمعة كفارات لما بينهن
ما اجتنبت الكبائر واخرج البزار والطبراني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة علي راسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته
وقد تحاتت عنه خطاياه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال ان العبد اذا قام يصلي جمعت ذنوبه علي رقبته فاذا ركع تفرقت واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي الدردا سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضا
ثم يصلي ركعتين او اربعا مفروضة او غير مفروضة ثم يستغفر الله الا غفر الله له واخرج
ابن ابي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت القتل واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود موقوفا والبزار والطبراني عنه مرفوعا قال الصلوات الخمس
كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسي قال مثل الصلوات
الخمس مثل نهر جار علي باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا يبقين يبقي عليه من درنه
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال مثل الصلوات الخمس مثل رجل علي بابه نهر يغتسل
منه كل يوم خمس مرات فما ذا يبقي ذلك من درنه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال تكفير كل لحا ركعتان واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال
تحترقون فاذا صلوا الظهر غسلت ثم تحترقون فاذا صلوا العصر غسلت ثم تحترقون فاذا صلوا

المغرب غسلت حتي ذكر الصلوات كلهن واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون
تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم
تحترقون تحترقون فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العشا
غسلتها ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتي تستيقظوا واخرج احمد في الزهد عن ابي عبيدة
ابن الجراح انه قال بادروا السيات القديمات بالحسنات الحديثات فلو ان احدكم
اخطا ما بينه وبين السما والارض ثم عمل حسنة لعلت فوق سيائه حتي تقهرهن
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال استعينوا علي السيات القديمات الحسنات الحديثات
وانكم لن تجدوا شيا اذهب بسيئة قديمة من حسنة حديثة وتصديق ذلك في كتاب
الله ان الحسنات يذهبن السيات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ذلك
ذكري للذاكرين قال هم الذين يذكرون الله في السرا والضرا والشدة والرخا والعافية
والبلا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال المانزع الذي قبل المراة تذكر فذلك قوله
ذكري للذاكرين قوله تعالي فلولا كان الاية اخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب
قال اقراني رسول الله صلي الله عليه وسلم فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية
واحلام ينهون عن الفساد في الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله فلولا قال
فهلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال اي لم يكن من قبلكم
من ينهي عن الفساد في الارض الا قليلا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج الا قليلا ممن انجينا منهم
يستقلهم الله من كل قوم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واتبع
الذين ظلموا ما اترفوا فيه قال في ملكهم وتجبرهم وتركهم الحق واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اترفوا فيه انظروا فيه واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه في دنياهم وان هذه الدنيا قد تعبدت
اكثر الناس والهتهم عن اخرتهم قوله تعالي وما كان ربك الايات اخرج الطبراني وابن مردويه
وابو الشيخ والديلمي عن جرير قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يسال عن تفسير هذه الاية وما
كان ربك ليهلك القري بظلم واهلها مصلحون فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم واهلها ينصف
بعضهم بعضا واخرج ابن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق عن جرير موقوفا قوله تعالي
ولو شا ربك الاية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولو شا ربك لجعل الناس امة واحدة قال اهل
دين واحد اهل ضلالة او اهل هدي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين قال اهل

الحق واهل الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال الا اهل رحمته فانهم لا يختلفون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال لا يزالون مختلفين في الهوى واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء بن ابي رباح ولا يزالون مختلفين اي اليهود والنصارى
والمجوس والحنيفية وهم الذين رحم ربك الحنيفية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الحسن في الاية قال الناس مختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك فمن رحم ربك غير مختلفين
ولذلك خلقهم قال للاختلاف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد ولا يزالون مختلفين قال اهل
الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة ولا يزالون مختلفين قال اختلاف الملك الا من رحم ربك قال اهل القبلة ولذلك
خلقهم قال للرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن ولا يزالون مختلفين قال في
الرزق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اهل رحمة الله اهل الجماعة وان
تفرقت ديارهم وابدانهم ولذلك خلقهم للرحمة والعبادة ولم يخلقهم للاختلاف واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولذلك خلقهم قال خلقهم فريقين فريقا يرحم ولا يختلف وفريقا لا
يرحم يختلف وذلك قوله فمنهم شقي وسعيد واخرج ابن المنذر عن ثويث قال كنت عند عمرو
ابن عبيد فجاء رجلان فجلسا فقالا يا ابا عثمان ما كان الحسن يقول في هذه الاية ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال كان يقول فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ولذلك خلقهم قال خلق هؤلاء لجنته وهؤلاء لناره وخلق هؤلاء
لرحمته وهؤلاء لعذابه واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي نجيح ان رجلين اختصما الى طاوس فاختلفا عليه
فقال اختلفتما علي فقال احدهما لذلك خلقنا قال كذبت قال اليس الله يقول ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال انما خلقهم للرحمة والجماعة **قوله تعالى**
وكلا نقص عليك من انباء الرسل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في
قوله وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك لتعلم يا محمد ما لقيت الرسل قبلك من اممهم
واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة واخرج
ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وجاءك في هذه
السورة الحق قال في هذه الدنيا واخرج ابو الشيخ عن سعيد قال كان قتادة يقول في هذه السورة

وقال

وقال الحسن في الدنيا واخرج ابو الشيخ من طريق ابي رجاء عن الحسن وجاءك في هذه الحق قال في
هذه السورة **قوله تعالى** وقل للذين لا يؤمنون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله اعملوا على مكانتكم اي منازلكم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن
جريج في قوله وانتظروا انا منتظرون قال يقول انتظروا مواعيد الشيطان اياكم
على ما زين لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال فيقضي بينهم بحكم العدل واخرج عبد الله
ابن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن الضريس في فضائل القران وابن جرير وابو الشيخ
عن كعب قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام وخاتمة التوراة خاتمة هود ولله غيب السموات
والارض واليه يرجع الامر كله الى قوله بغافل عما يعملون

فضايل

سورة يوسف عليه السلام

اخرج النحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة
يوسف بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة يوسف بمكة واخرج الحاكم
وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي انه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما مكة
فهذا قبل خروج الستة من الانصار فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت اعرض علي
فعرض علي الاسلام وقال من خلق السموات والارض والجبال قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا
الله قال فمن عمل هذه الاصنام التي تعبدونهم قلنا نحن قال فالخالق احق بالعبادة ام المخلوق
فانتم احق ان يعبدوكم وانتم عملتموها والله احق ان تعبدوه من شيء عملتموه وانا ادعوا
الى عبادة الله وشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وصلة الرحم وترك العدوان
بغصب الناس قلنا لو كان الذي تدعو اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق
فامسك راحلتينا حتى ناتي البيت فجلس عنده معاذ بن عفراء قال فطفت واخرجت سبعة
اقداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربت بها وقلت اللهم ان كان ما يدعو اليه محمد
حقا فاخرج قدحه سبع مرات قال فضربت فخرج سبع مرات فصحت اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فاجتمع الناس علي وقالوا مجنون رجل صبا قلت بل رجل مؤمن ثم
جئت الى اعلى مكة فلما راني معاذ قال لقد جاء رافع بوجه ما ذهب بمثله فجئت وامنت وعلمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف واقرا باسم ربك ثم رجعنا الى المدينة واخرج ابن سعد
عن عكرمة ان مصعب بن عمير لما قدم المدينة يعلم الناس القران والاسلام بعث اليهم عمرو
ابن الجموح ما هذا الذي جئتمونا به فقالوا ان شئت جئناك فاسمعناك القران قال نعم فواعدهم
يوما فجاء فقرا عليهم القران الر تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون
واخرج البيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان حبرا من اليهود دخل على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها
قال الله علمنيها فعجب الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا ليقرأ القران
كما انزل في التوراة فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظروا الى خاتم النبوة
بين كتفيه فجعلوا يستمعون الى قراءته سورة يوسف فتعجبوا واسلموا عند ذلك **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر يقرا في الفجر سورة
يوسف **قوله تعالى** الر تلك ايات الكتاب المبين **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تلك ايات الكتاب المبين قال اي والله لمبين بركته وهداه
ورشده وفي لفظ قال بين الله رشده وهداه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله تلك
ايات الكتاب المبين قال بين حلاله وحرامه **واخرج** ابن جرير عن خالد بن معدان عن
معاذ انه قال في قول الله تلك ايات الكتاب المبين قال بين الله الحروف التي سقطت عن السن
الاعاجم وهي ستة احرف **قوله تعالى** انا جعلناه قرانا عربيا **اخرج** الطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي **واخرج** ابو
الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقران عربي
وكلام اهل الجنة عربي **واخرج** الحاكم والبيهقي في الشعب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا قرانا عربيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهاما
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال نزل القران بلسان قريش وهو كلامهم **قوله تعالى**
نحن نقص عليك احسن القصص **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو قصصت
علينا فنزلت نحن نقص عليك احسن القصص **واخرج** اسحق بن راهويه والبزار وابو يعلى وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن سعد بن ابي
وقاص قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم القران فتلى عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت
علينا فانزل الله الر تلك ايات الكتاب المبين هذه السورة ثم تلى عليهم زمانا فقالوا يا رسول
الله لو حدثتنا فنزل الله نزل احسن الحديث الاية كل ذلك يامرهم بالقران قالوا يا رسول
الله لو ذكرتنا فانزل الله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله **واخرج** ابن مردويه
من طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت
نحن نقص عليك احسن القصص **واخرج** ابن جرير عن عون بن عبد الله قال مل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله الله نزل احسن الحديث

ثم

ثم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا فوق الحديث ودون القران يعنون
القصص فانزل الله الر تلك ايات الكتاب المبين هذه السورة فارادوا الحديث فدلهم على احسن
الحديث وارادوا القصص فدلهم على احسن القصص **واخرج** ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
خالد بن عرفطة قال كنت جالسا عند عمر اذ اتي برجل من عبد القيس فقال له عمر انت فلان
العبدي قال نعم فضربه بقناة معه فقال الرجل ما لي يا امير المومنين قال اجلس فجلس فقرا
عليه بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب المبين الى قوله لمن الغافلين فقراها عليه ثلاثا
وضربه ثلاثا فقال له الرجل ما لي يا امير المومنين فقال انت الذي نسخت كتاب دانيال قال
مرني بامرك اتبعه قال انطلق فامحه بالحميم والصوف ثم لا تقراه ولا تقرئه احدا من
الناس فلئن بلغني عنك انك قراته او اقراته احدا من الناس لانهكنك عقوبة ثم قال
له اجلس فجلس بين يديه فقال انطلقت انا فانتسخت كتابا من اهل الكتاب ثم جئت به في اديم
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا في يدك يا عمر فقلت يا رسول الله كتابا نسخته لنزداد
به علما الى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودي بالصلاة
جامعة فقالت الانصار اغضب نبيكم السلاح السلاح فجاوا حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ايها الناس اني قد اوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي اختصارا ولقد
اتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر فقمت فقلت رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبك رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
وابن الضريس عن ابرهيم النخعي قال كان بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال وذلك الضرب فجاء
فيه كتاب من عمر بن الخطاب ان يرفع اليه فلما قدم على عمر علاه بالدرة ثم جعل يقرا عليه الر تلك ايات
الكتاب المبين حتى بلغ الغافلين قال فعرفت ما يريد فقلت يا امير المومنين دعني فوالله لا ادع عندي
شيئا من تلك الكتب الا حرقته قال فتركه **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة نحن نقص عليك
احسن القصص قال من الكتب الماضية وامور الله السالفة في الامم وان كنت من قبله اي من قبل
هذا القران لمن الغافلين **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك نحن نقص عليك احسن القصص قال القران
قوله تعالى اذ قال يوسف لابيه **اخرج** احمد والبخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم
عليهم السلام **قوله تعالى** اني رايت احد عشر كوكبا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اني رايت احد عشر كوكبا قال
رؤيا الانبياء وحي **واخرج** سعيد بن منصور والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم والعقيلي وابن حبان في الضعفا وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في دلايل النبوه عن جابر بن عبد الله قال جا بستاني اليهودي الي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي راها يوسف ساجدة له ما اسماوها فسكت النبي صلي الله
عليه وسلم فلم يجبه بشي فنزل عليه جبريل فاخبره باسمايها فبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي البستاني اليهودي فقال هل انت مومن ان اخبرتك باسمايها قال نعم قال خرتان والطارق
والذيال وذو الكنفات وقابس ووثاب وعمودان والفيلق والمصبح والضروح والفرغ
والضيا والنور راها في افق السما ساجدة له فلما قص يوسف علي يعقوب قال هذا امر
مشتت يجمعه الله من بعد فقال اليهودي اي والله انها لاسماوها **واخرج** ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله احد عشر كوكبا قال اخوته والشمس قال امه والقمر قال ابوه ولامه راحيل
ثلث الحسن **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله احد عشر كوكبا والشمس
والقمر قال الكواكب اخوته والشمس والقمر ابواه **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله اني رايت احد
عشر كوكبا الايه قال راي اباه واخوته سجودا له **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الايه قال
قال اخوته وكانوا انبيا ما رضي ان يسجد له اخوته حتي سجد له ابواه حين بلغهم **واخرج** ابو
الشيخ عن ابن منبه عن ابيه قال كانت رويا يوسف ليلة القدر **قوله تعالي** قال يا بني الايتين
اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس وكذلك يجتبيك ربك قال يصطفيك **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويعلمك
من تاويل الاحاديث قال عبارة الرويا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ويعلمك
من تاويل الاحاديث قال تاويل العلم والحلم قال وكان يوسف اعبر الناس **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
في قوله كما اتمها علي ابويك من قبل ابرهيم واسحاق قال فنعمته علي ابراهيم ان نجاه من النار
وعلي اسحق ان نجاه من الذبح **قوله تعالي** لقد كان في يوسف واخوته ايات
للسايلين **اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لقد كان في يوسف واخوته ايات قال
عبرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف واخوته ايات للسايلين
يقول من سال عن ذلك فهو هكذا ما قص الله عليكم وانباكم به **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك
في قوله لقد كان في يوسف واخوته ايات للسايلين قال من كان سايلا عن يوسف واخوته
فهذا نباهم **واخرج** ابن جرير عن ابن اسحق قال انما قص الله علي محمد صلي الله عليه وسلم خبر
يوسف وبغي اخوته عليه وحسدهم اياه حين اكرمه الله بنبوته ليتاسي به
قوله تعالي اذ قالوا ليوسف واخوه احب الي ابينا منا **اخرج** ابن جرير وابن

ابي حاتم عن السدي قال كان يعقوب نازلا بالشام وكان ليس له هم الا يوسف
واخوه بنيامين فحسده اخوته مما راوا من حب ابيه له وراي يوسف في
النوم رويا ان احد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين له فحدث اباه بها فقال له
يعقوب يا بني لا تقصص روياك علي اخوتك فيكيدوا لك كيدا فبلغ اخوة يوسف
الرويا فحسدوه فقالوا ليوسف واخوه بنيامين احب الي ابينا منا ونحن عصبة
كانوا عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين قالوا في ضلال من امرنا اقتلوا يوسف او
اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين يقول تتوبون
مما صنعتم به قال قايل منهم وهو يهوذا لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب
يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فلما اجمعوا امرهم علي ذلك اتوا اباهم
فقالوا يا ابانا ما لك لا تامنا علي يوسف قال لن ارسله معكم اني اخاف ان ياكله الذيب
وانتم عنه غافلون قالوا لين اكله الذيب ونحن عصبة انا اذن لخاسرون فارسله
معهم فاخرجوه وبه عليهم كرامة فلما برزوا به الي البرية اظهروا له العداوة فجعل يضربه
احدهم فيستغيث بالاخر فيضربه فجعل لا يري منهم رحيما فضربوه حتي
كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه يا يعقوب لو تعلم ما صنع بابنك بنوا
الاما فلما كادوا يقتلونه قال يهوذا اليس قد اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه فانطلقوا
به الي الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدلونه في البير فيتعلق بشفير البير فربطوا
يديه ونزعوا قميصه فقال يا اخوتاه ردوا علي قميصي اتواري به في الجب فقالوا
له ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر يونسوك قال فاني لم ار شيا فدلوه في البير حتي
اذا بلغ نصفها القوه ارادة ان يموت فكان في البير ما فسقط فيه فلم يضره
ثم اوي الي صخرة في البير فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخوته فظن انها رحمة ادركتهم
فاجابهم فارادوا ان يرضخوه بصخرة فيقتلوه فقام يهوذا فمنعهم وقال قد اعطيتموني
موثقا ان لا تقتلوه فكان يهوذا ياتيه بالطعام ثم انهم رجعوا الي ابيهم فاخذوا
جديا من الغنم فذبحوه ونضحوا دمه علي القميص ثم اقبلوا الي ابيهم عشا يبكون فلما
سمع اصواتهم فزع وقال يا بني ما لكم هل اصابكم في غنمكم شي قالوا لا قال فما فعل يوسف
قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذيب وما انت بمومن
لنا يعني بمصدق لنا ولو كنا صادقين فبكي الشيخ وصاح باعلي صوته ثم قال ابن القميص
فجاوا بقميصه وعليه دم كذب فاخذ القميص فطرحه علي وجهه ثم بكي حتي خضب

وجهه من دم القميص ثم قال ان هذا الذيب يا بني لرحيم فكيف اكل لحمه ولم يخرق
قميصه وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلي دلوه فتعلق يوسف بالحبل
فخرج فلما راه صاحب الدلو دعا رجلا من اصحابه يقال له بشري فقال
يا بشراي هذا غلام فسمع به اخوة يوسف فجاوا فقالوا هذا عبد لنا ابق
ورطنوا له بلسانهم فقالوا لين انكرت انك عبد لنا لنقتلنك اثوا انا نرجع بك الي
يعقوب وقد اخبرناه ان الذيب قد اكلك قال يا اخوتاه ارجعوا بي الي يعقوب فانا
اضمن لكم رضاه ولا اذكر لكم هذا ابدا فابوا فقال الغلام انا عبد لهم فلما اشتراه
الرجلان فرقا من الرفقة ان يقولا اشتريناه فيسلونهما الشركة فيه فقالوا
نقول ان سالونا ما هذا نقول هذا بضاعة استبضعنا ها اهل البير فذلك
قوله واسروه بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم معدودة كانت عشرين
درهما وكانوا في يوسف من الزاهدين فانطلقوا به الي مصر فاشتراه العزيز
ملك مصر فانطلق به الي بيته فقال لامراته اكرمي مثواه عسي ان ينفعنا او
نتخذه ولدا فاحبته امراته فقالت له يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اول
ما يتناثر من جسدي قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال عينيك قال هما اول
ما يسيلان الي الارض من جسدي قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال هو التراب ياكله
وقالت هيت لك هلم لك وهي بالقبطية قال معاذ الله انه ربي قال سيدي احسن
مثواي فلا اخونه في اهله فلم تزل به حتي اطمعها فهمت به وهم بها فدخلا البيت
وغلقت الابواب فذهب ليحل سراويله فاذا هو بصورة يعقوب قايما في البيت
قد عض علي اصبعه يقول يا يوسف لا تواقعها فانما مثلك مثل الطير في جو السما
لا يطاق ومثلك اذا وقعت عليها مثله اذا مات فوقع علي الارض لا يستطيع ان يدفع
عن نفسه ومثلك مثل الثور الصعب الذي لم يعمل عليه ومثلك اذا واقعتها مثله اذا
مات فدخل النمل في اصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه فربط سراويله وذهب
ليخرج فادركته فاخذت بموخر قميصه من خلفه فخرقته حتي اخرجته منه وسقط وطرحه
يوسف واستبقا الباب والفيا سيدها جالسا عند الباب هو وابن عم المراة فلما راته
قالت ما جزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن او عذاب اليم انه راودني عن نفسي فدفعته
عني فشققت قميصه فقال يوسف لا بل هي راودتني عن نفسي فابيت وفررت منها فادركتني
فاخذت بقميصي فشققته علي فقال ابن عمها في القميص تبيان الامر انظروا ان كان

القميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من
الصادقين فلما اتي بالقميص وجد قد قد من دبر فقال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم
يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك يقول لا تعودي لذنبك وقال نسوة في
المدينة امرات العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا والشغاف جلدة علي
القلب يقال لباس القلب يقول دخل الحب الجلد حتي اصاب القلب فلما سمعت بمكرهن
يقول بقولهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا يتكين عليه واتت كل واحدة منهن
سكينا واترنجا باكلنه وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما خرج وراي النسوة يوسف
اعظمنه وجعلن يحززن ايديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الاترنج ويقلن حاشا لله
ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته
عن نفسه فاستعصم بعد ما كان قد حل سراويله ثم لا ادري ما بدا له قال يوسف
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه يقول الحبس احب الي مما يدعونني اليه من الزنا ثم ان
المراة قالت لزوجها ان هذا العبد العبراني قد فضحني في الناس انه يعتذر اليهم ويخبرهم
اني راودته عن نفسه ولست اطيق ان اعتذر بعذري فاما ان تاذن لي فاخرج
فاعتذر كما يعتذر واما ان تحبسه كما حبستني فذلك قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات وهو شق
القميص وقطع الايدي ليسجننه حتي حين ودخل معه السجن فتيان غضب الملك علي خبازه بلغه
انه يريد ان يسمه فحبسه وحبس الساقي وظن انه مالاه علي السم فلما دخل يوسف السجن
قال اني اعبر الاحلام فقال احد الفتيين لصاحبه هلم فلنجرب هذا العبد العبراني
فتراءيا من غير ان يكونا رايا شيا ولكنهما تحرصا فعبر لهما يوسف حرصهما فقال الساقي
راني اعصر خمرا وقال الخباز راني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه قال يوسف لا ياتيكما
طعام ترزقانه في النوم الا نباتكما بتاويله في اليقظة ثم قال يا صاحبي السجن اما احدكما
فيسقي ربه خمرا فيعاد علي مكانه واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه ففزعا وقالا
والله ما راينا شيا قال يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان ان هذا كاين لا بد منه
وقال يوسف للساقي اذكرني عند ربك ثم ان الله اري الملك رويا في منامه هالته راي
سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر ياكلهن سبع يابسات فجمع السحرة
والكهنة والعافة وهم القافة والحازة وهم الذين يزجرون الطير فقصها عليهم فقالوا اضغاث
احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبيكم
بتاويله فارسلون يوسف قال ابن عباس ولم يكن السجن في المدينة فانطلق الساقي الي

يوسف فقال افتنا في سبع بقرات الي قوله لعلي ارجع الي الناس لعلهم يعلمون تاويلها
قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله قال هو ابقي له الا قليلا
مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون
قال مما ترفعون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قال العنب
فلما اتي الملك الرسول واخبره قال ايتوني به فلما جاءه الرسول فامره ان يخرج الي
الملك ابي يوسف وقال ارجع الي ربك فاساله ما بال النسوه اللاتي قطعن
ايديهن قال السدي قال ابن عباس لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك بشانه ما
زالت في نفس العزيز منه حاجه يقول هذا الذي راود امراته قال الملك ايتوني بهن
قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء ولكن
امراة العزيز اخبرتنا انها راودته عن نفسه ودخل معها البيت وحل سراويله
ثم شده بعد ذلك ولا تدري ما بدا له فقالت امراة العزيز الآن حصحص الحق
قال تبين انا راودته عن نفسه قال يوسف وقد جيء به ذلك ليعلم العزيز اني لم
اخنه بالغيب في اهله وان الله لا يهدي كيد الخائنين فقالت امراة العزيز يا يوسف
ولا حين حللت السراويل قال يوسف وما ابرئ نفسي فلما وجد الملك له عذرا قال ايتوني
به استخلصه لنفسي فاستعمله علي مصر وكان صاحب امرها هو الذي يلي البيع والامر
فاصاب الارض الجوع واصاب بلاد يعقوب التي كان فيها فبعث بنيه الي مصر وامسك
بنيامين اخا يوسف فلما دخلوا علي يوسف عرفهم وهم له منكرون فلما نظر اليهم اخذهم
فادخلهم الدار وادخل المكوك وقال اخبروني ما امركم فاني انكر شانكم قالوا نحن من ارض الشام قال
فما جاءكم قالوا جئنا نمتار طعاما قال كذبتم انتم عيون كم انتم قالوا نحن عشرة قال انتم عشرة الاف كل رجل
منكم امير الف فاخبروني خبركم قالوا انا اخوه بني رجل صديق وانا كنا اثني عشر فكان ابي احبنا
وانه ذهب معنا الي البريه فهلك منا فيها وكان احبنا الي ابينا قال فالي من يسكن ابوكم بعده
قالوا الي اخ له اصغر منه قال فكيف تحدثوني ان اباكم صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير
ايتوني باخيكم هذا حتي انظر اليه فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه
اباه وانا لفاعلون قال فاني اخشي ان لا تاتوني به فضعوا بعضكم رهينة حتي ترجعوا فارتهن
شمعون عنده فقال لفتيته وهو يكيل لهم اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا
الي اهلهم لعلهم يرجعون الي فلما رجع القوم الي ابيهم كلموه فقالوا يا ابانا ان ملك مصر
اكرمنا كرامه لو كان رجلا منا من بني يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه ارتهن شمعون

وقال ايتوني باخيكم هذا الذي عطف عليه ابوكم بعد اخيكم الذي هلك حتي انظر
اليه فان لم تاتوني به فلا تقربوا بلادي ابدا فقال لهم يعقوب اذا اتيتم ملك مصر
فاقرؤوه مني السلام وقولوا ان ابانا يصلي عليك ويدعو لك بما اوليتنا ولما فتحوا
متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم اتوا اباهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا
ردت الينا فقال ابوهم حين راي ذلك لن ارسله معكم حتي تؤتون موثقا من الله
لتاتنني به الا ان يحاط بكم فحلفوا له فلما اتوه موثقهم قال يعقوب الله علي ما نقول
وكيل وارهب عليهم ان تصيبهم العين اذ دخلوا مصر فقال هولاء لرجل واحد كلا قال
يا بني لا تدخلوا من باب واحد يقول من طريق واحد فلما دخلوا علي يوسف عرف اخاه
فانزلهم منزلا واجرى عليهم الطعام والشراب فلما كان الليل اتاهم بمثل قال لينم
كل اخوين منكم علي مثال حتي بقي الغلام وحده فقال يوسف هذا ينام معي علي فراشي
فبات مع يوسف فجعل يشم ريحه ويضمه اليه حتي اصبح وجعل يقول روبيل ما راينا
رجلا مثل هذا ان نجونا منه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه
والاخ لا يشعر فلما ارتحلوا اذن مؤذن قبل ان ترتحل العير ايتها العير انكم لسارقون
فانقطعت ظهورهم واقبلوا عليهم يقولون ماذا تفقدون الي قوله قالوا فما جزاؤه قال
جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه يقول تاخذونه فهو لكم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه
فلما بقي رحل الغلام قال ما كان هذا الغلام لياخذها قالوا والله لا نتركه حتي تنظر في
رحله ونذهب وقد طابت نفسك فادخل يده في رحله فاستخرجها من رحل اخيه يقول الله
كذلك كدنا ليوسف يقول صنعنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول في حكم
الملك الا ان يشاء الله ولكن صنعنا له بانهم قالوا فهو جزاؤه قال فلما استخرجها من الغلام
انقطعت ظهورهم وهلكوا وقالوا ما يزال لنا بكم بلاء يا بني راحيل متي اخذت هذا الصواع
قال بنيامين بل بنو راحيل الذين لا يزال لهم منكم بلاء ذهبتم باخي فاهلكتموه في البريه
وما وضع هذا الصواع في رحلي الا الذي وضع الدراهم في رحالكم قالوا لا تذكر الدراهم فنوخذ
بها فوقعوا فيه وشتموه فلما ادخلوهم علي يوسف دعا بالصواع ثم نقر فيه ثم ادناه
من اذنه ثم قال ان صواعي هذا يخبرني انكم كنتم اثني عشر اخا وانكم انطلقتم باخ لكم فبعتموه
فلما سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف وقال ايها الملك سل صواعك هذا اخي ذاك
ام لا فنقرها يوسف ثم قال نعم هو حي وسوف تراه قال اصنع بي ما شئت فانه ان علم
بي استنقذني فدخل يوسف فبكي ثم توضا ثم خرج فقال بنيامين ايها الملك اني اراك

فضرب بصواعك فيخبرك بالحق فسله من صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هذا غضبان
يقول كيف تسالني من صاحبي وقد رايت مع من كنت وكان بنوا يعقوب اذا غضبوا
لم يطاقوا فغضب روبيل فقام فقال يا ايها الملك والله لتتركنا او لاصيحن صيحة لا
تبقى امراة حامل بمصر الا طرحت ما في بطنها وقامت كل شعرة من جسد روبيل تخرج من
ثيابه فقال يوسف لابنه مر الى جنب روبيل فمسه وكان بنوا يعقوب اذا غضب احدهم
فمسه الآخر ذهب غضبه فمر الغلام الى جانبه فمسه فذهب غضبه فقال روبيل من هذا
ان في هذه البلاد لبزرا من بزر يعقوب قال يوسف ومن يعقوب فغضب روبيل
فقال يا ايها الملك لا تذكرن يعقوب فانه سري الله ابن ذبيح الله ابن خليل الله فقال
يوسف انت اذا ان كنت صادقا فاذا اتيتم اباكم فاقروا عليه مني السلام وقولوا له ان
ملك مصر يدعو لك ان لا تموت حتى ترى ابنك يوسف حتى يعلم ابوكم ان في الارض صديقين
مثله فلما ايسوا منه واخرج لهم شمعون وقد كان ارتهنه خلوا بينهم نجيا يتناجون
بينهم قال كبيرهم وهو روبيل ولم يكن باكبرهم سنا ولكن كان كبيرهم في العلم الم تعلموا
ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض
حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فاقام روبيل بمصر واقبل التسعة
الى يعقوب فاخبروه الخبر فبكى وقال يا بني ما تذهبون من مرة الا نقصتم واحدا ذهبتم
فنقصتم يوسف ثم ذهبتم الثانية فنقصتم شمعون ثم ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين
وروبيل فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال
يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم من الغيظ فلما اخبروه بدعا
الملك احست نفس يعقوب وقال ما يكون في الارض صديق الا ابني فطمع وقال لعله
يوسف ثم قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه بمصر ولا تياسوا من روح
الله قال من فرج الله ان يرد يوسف قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف قال لا تزال تذكر
يوسف حتى تكون حرضا باليا او تكون من الهالكين الميتين قال انما اشكوا بثي وحزني
الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال اتى جبريل يوسف وهو في السجن فسلم عليه وجاءه
في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب فقال له يوسف ايها الملك الحسن وجهه
الكريم على ربه الطيب ريحه حدثني كيف يعقوب قال حزن عليك حزنا شديدا قال فما بلغ
من حزنه قال حزن سبعين مثكلة قال فما بلغ من اجره قال اجر سبعين شهيدا قال يوسف
فالى من اوى بعدي قال الى اخيك بنيامين قال فتراني القاه قال نعم فبكى يوسف لما لقي

ابوه بعده ثم قال ما ابالي بما لقيت ان الله اراينه قال فلما رجعوا اليه قالوا يا ايها العزيز مسنا
واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل بها كما كنت تعطنا بالدراهم الجيدة وتصدق
علينا بفضل ما بين الجياد والرديئة قال لهم يوسف ورحمهم عند ذلك هل علمتم ما فعلتم بيوسف
واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي فاعتذروا اليه
وقالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم لا اذكر لكم ذنبكم
يغفر الله لكم ثم قال لهم ما فعل ابي بعدي قالوا عمي من الحزن فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه
على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين فقال يهوذا انا ذهبت بالقميص الى يعقوب
وهو متلطخ بالدما وقلت ان يوسف قد اكله الذيب وانا اليوم اذهب بالقميص واخبره ان يوسف حي
فافرحه كما احزنته فهو كان البشير فلما فصلت العير من مصر منطلقة الى الشام وجد يعقوب ريح
يوسف فقال لبني بنيه اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال له بنوا بنيه تالله انك لفي ضلالك
القديم من شان يوسف فلما ان جا البشير وهو يهوذا القى القميص على وجهه فارتد بصيرا قال يعقوب
لبنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون ثم حملوا اهليهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كلم يوسف الملك الذي
فوقه فخرج معه هو والملك يتلقونهم فلما لقيهم قال ادخلوا مصر ان شا الله امنين فلما دخلوا على يوسف
اوى اليه ابويه اباه وخالته ورفعهما على العرش قال السرير فلما حضر يعقوب الموت اوصى الى
يوسف ان يدفنه عند ابرهيم واسحق فمات فنفخ فيه المر ثم حمله الى الشام وقال يوسف رب اتيتني من
الملك الى قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين قال ابن عباس هذا اول نبي سال الله الموت اخرجه
ابن جرير وابن ابي حاتم مفرقا في السورة قال ابن جرير حدثنا ابن وكيع ثنا عمرو ابن محمد العنبري عن
اسباط عن السدي وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله بن سليمن بن الاشعث ثنا الحسن بن علي ثنا عامر بن
الفرات ثنا اسباط عن السدي به **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اذ قالوا ليوسف واخوه
يعني بنيامين وهو اخو يوسف لابيه وامه وفي قوله ونحن عصبة قال العصبة ما بين العشرة الى الاربعين
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ونحن عصبة قال العصبة الجماعة وفي قوله ان ابانا لفي
ضلال مبين قال لفي خطا من رايه **قوله تعالى** قال قايل منهم الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قال قايل منهم لا تقتلوا يوسف قال كنا
نحدث انه روبيل وهو اكبر اخوته وهو ابن خالة يوسف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله قال قايل منهم لا تقتلوا يوسف قال هو شمعون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله قال قايل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب قال قاله
كبيرهم الذي تخلف قال والجب بين الشام يلتقطه بعض السيارة قال التقطه ناس من الاعراب

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله والقوه في غيابة الجب يعني الركية **واخرج** ابن
جرير عن الضحاك قال الجب البير **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله والقوه في غيابة الجب قال هي بير بيت المقدس قال في بعض نواحيها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد قال الجب الذي جعل فيه يوسف عذا طير به بينه وبينها اميال **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن الحسن انه قرا تلتقطه بعض السيارة بالتا **قوله تعالى** قالوا يا ابانا الا بنين **اخرج** ابن المنذر
وابو الشيخ عن عاصم قال قرا ابو رزين مالك لا تيمنا علي يوسف فقال له عبيد بن نضلة لحنت قال
ما لحن من قرا بلغة قومه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ارسله معنا غدا نرتع
ونلعب قال نسعى وننشط ونلهو **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن هرون قال كان ابو عمرو يقرا
نرتع ونلعب بالنون فقلت لابي عمرو كيف يقولون نلعب وهم انبيا قال لم يكونوا انبيا يومئذ **واخرج**
ابن جرير عن السدي ارسله معنا غدا يرتع ويلعب هو يعني باليا **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد انه قرا
يرتع يعني باليا وكسر العين قال يرعى غنمه وينظر ويعقل فيعرف ما يعرف الرجل **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد انه قرا نرتع يعني بالنون وكسر العين قال يحفظ بعضنا
بعضا نتكالا نتحارس **واخرج** ابو الشيخ عن الحكم بن الزعيني قال بعثني خالد القسري الي قتادة
اساله عن قوله نرتع ونلعب يعني بكسر العين ثم قال الناس لا يرتعون انما يرتع الغنم **واخرج**
ابو الشيخ عن مقاتل بن حيان انه كان يقروها ارسله معنا غدا نلهو ونلعب **واخرج** ابن الانباري
في المصاحف عن الاعرج انه قرا نرتع بالنون واليا ويلعب باليا **قوله تعالى** قال اني ليحزنني
الا ية **اخرج** ابو الشيخ وابن مردويه والسلفي في الطيوريات عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تلقنوا الناس فيكذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذيب ياكل الناس فلما
لقنهم ابوهم كذبوا فقالوا اكله الذيب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مجلز قال لا ينبغي لاحد ان
يلقن ابنه الشر فان بني يعقوب لم يدروا ان الذيب ياكل الناس حتى قال لهم ابوهم اني اخاف
ان ياكله الذيب **قوله تعالى** واوحينا اليه الا ية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واوحينا اليه الا ية قال اوحي الي يوسف وهو في الجب لتنبئنهم
اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحينا اليه الا ية قال اوحي الله اليه وحيا وهو
في الجب ان ستنبيهم بما صنعوا بو هم اي اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهون ذلك الوحي
عليه ما صنع به **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وهم لا يشعرون قال لم
يعلموا بوحي الله اليه **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله وهم لا يشعرون قال لا يشعرون انه

اوحي اليه **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله وهم لا يشعرون انه يوسف **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما دخل اخوة يوسف علي يوسف فعرفهم وهم له منكرون
جي بالصواع فوضعه علي يده ثم نقره فطن فقال انه ليخبرني هذا الجام انه كان لكم اخ
من ابيكم يقال له يوسف يدنيه دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في غيابة الجب واتيتم اباكم
فقلتم ان الذيب اكله وجيتم علي قميصه بدم كذب فقال بعضهم لبعض ان هذا الجام ليخبره
بخبركم قال ابن عباس فلا نرى هذه الا ية نزلت الا في ذلك لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي يوسف في الجب اتاه
جبريل عليه السلام فقال له يا غلام من القاك في هذا الجب قال اخوتي قال ولم قال لمودة ابي
اياي حسدوني قال تريد الخروج من ههنا قال ذاك الي اله يعقوب قال قل اللهم اني
اسالك باسمك المكنون المخزون يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي
وترحمني وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وان ترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا
احتسب فقالها فجعل الله له من امره فرجا ومخرجا ورزقه ملك مصر من حيث لا يحتسب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الظوا بهولا الكلمات فانهن دعا المصطفين الاخيار **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بكر بن عياش قال كان يوسف في الجب ثلاثة ايام **قوله تعالى**
وجاوا اباهم الا ية **اخرج** ابن المنذر عن الشعبي قال جاءت امراة الي شريح تخاصم في شي فجعلت تبكي
فقالوا يا ابا امية اما ترها تبكي فقال قد جا اخوة يوسف اباهم عشا يبكون **واخرج** ابو الشيخ عن
الضحاك وما انت بمومن لنا ما انت بمصدق لنا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما انت بمومن لنا
ولو كنا صادقين قال نزلت على كلام العرب كقوله لا تصدق بالصدق وان كنت صادقا **قوله
تعالى** وجاوا علي قميصه بدم كذب **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وجاوا علي قميصه بدم كذب قال كان دم سخلة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله بدم كذب
قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سخلة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في الا ية قال اخذوا ظبيا فذبحوه ولطخوا به القميص فجعل يعقوب يقلب القميص فيقول ما ارى به اثر ناب
ولا ظفر ان هذا السبع رحيم فعرف انهم كذبوه **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وجاوا علي قميصه بدم كذب قال لما اتي يعقوب بقميص يوسف فلم ير فيه
خرقا قال كذبتم لو كان كما تقولون اكله الذيب لخرق القميص **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن الحسن قال لما جي بقميص يوسف الي يعقوب جعل يقلبه فيرى اثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرقا فقال
يا بني والله ما كنت اعهد الذيب حليما افاكل ابني وابقى قميصه **واخرج** ابن جرير عن الشعبي قال ذبحوا جديا

ولطخوه بدمه فلما نظر يعقوب الى القميص صحيحا عرف ان القوم كذبوه فقال لهم ان كان هذا الذيب لحليما حيث رحم القميص ولم يرحم ابني **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال لما اتوا نبي الله يعقوب بقميصه قال ما ارى اثر سبع ولا طعن ولا خرق **واخرج** ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجاني في اماليه عن ربيعة قال لما اتي يعقوب عليه السلام فقيل ان يوسف اكله الذيب دعا الذيب فقال اكلت قرة عيني وثمرة فؤادي قال لم افعل قال فمن اين جيت واين تريد قال جيت من ارض مصر واريد ارض جرجان قال فما يعنيك لها قال سمعت الانبيا قبلك يقولون من زار حبيبا او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف الف حسنة وحط عنه الف الف سيية ويرفع له الف الف درجة فدعا بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابى ان يحدثهم فقال مالك لا تحدثهم فقال انهم عصاه **واخرج** ابو الشيخ عن مبارك قال سيل ابن سيرين عن رجل راي في المنام انه يستاك كلما اخرج السواك راي عليه دما قال اتق الله ولا تكذب وقرا وجاوا على قميصه بدم كذب **قوله تعالى** قال بل سولت لكم انفسكم الايه **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا قال امرتكم انفسكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا يقول بل زينت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون اي على ما تكذبون **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبان بن ابي جبلة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيه من بث لم يصبر **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فصبر جميل قال ليس فيه جزع **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال الصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى الا الى الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثوري عن بعض اصحابه قال يقال ثلاث من الصبر ان لا تحدث بما يوجعك ولا بمصيبتك ولا تزكي نفسك **قوله تعالى** وجات سيارة الايه **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في الايه قال جات سيارة فنزلت على الجب فارسلوا واردهم فاستقى من الما فاستخرج يوسف فاستبشروا بانهم اصابوا غلاما لا يعلمون علمه ولا منزلته من ربه فزهدوا فيه فباعوه وكان بيعه حراما وباعوه بدراهم معدودة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله فارسلوا واردهم يقول فارسلوا رسولهم فادلى دلوه فتشبث الغلام بالدلو فلما خرج قال يا بشراي هذا غلام تباشروا به حين استخرجوه وهي بير ببيت المقدس معلوم مكانها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي روق في قوله يا بشراي قال يا بشارة **واخرج** ابن المنذر من طريق ابي عبيد قال سمعت

الكسائي

الكسائي يحدث عن حمزة عن الاعمش وابي بكر عن عاصم انهما قرا اما بشرى بارسال اليا غير مضافه اليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يا بشرى قال كان اسم صاحبه بشرى قال يا بشرى كما يقول يا زيد **واخرج** ابو الشيخ عن الشعبي في قوله يا بشرى قال كان اسمه بشرى **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله واسروه بضاعه يعني اخوة يوسف اسروا شانه وكتموا ان يكون اخاهم وكتم يوسف شانه مخافة ان يقتله اخوته واختار البيع فباعه اخوته بثمن بخس **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة واسروه بضاعه قال اسروا بيعه **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد واسروه بضاعه قال اسره التجار بعضهم من بعض **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واسروه بضاعه قال صاحب الدلو ومن معه فقالوا لاصحابهم انا استبضعناه خيفة ان يستشركوهم فيه ان علموا به واتبعهم اخوته يقولون للمولى واصحابه استوثقوا منه لا يابق حتى وافقوه بمصر فقال من يبتاعني ويبشر فاشتراه الملك والملك مسلم **قوله تعالى** وشروه الايه **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وشروه قال اخوة يوسف باعوه حين اخرجه المدلي دلوه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وشروه قال بيع منهم بثمن بخس قال حرام لم يحل لهم بيعه ولا اكل ثمنه **واخرج** ابن جرير عن قتادة وشروه بثمن بخس قال هم السيارة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك وشروه بثمن بخس قال باعوه بثمن حرام كان بيعه حراما وشراوه حراما **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله وشروه بثمن بخس قال البخس هو الظلم وكان بيع يوسف وثمنه حراما عليهم وبيع بعشرين درهما **واخرج** ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب انه قضى في اللقيط انه حر وقرا وشروه بثمن بخس **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم انه كره الشرا والبيع لليهودي وتلي هذه الايه وشروه بثمن بخس **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله بثمن بخس قال البخس القليل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال البخس القليل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال انما اشتري يوسف بعشرين درهما وكان اهله حين ارسل اليهم بمصر ثلاثمايه وتسعين انسانا رجالهم انبيا ونساوهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستماية الف وسبعين الفا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله دراهم معدودة قال عشرون درهما **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن نوف الشامي البكالي مثله

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله دراهم معدودة قال اثنان وعشرون درهما لاخوة يوسف احد عشر رجلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية في قوله دراهم معدودة قال عشرون درهما كانوا عشرة اقتسموا درهمين درهمين واخرج ابو الشيخ عن نعيم بن ابي هند دراهم معدودة قال ثلاثون درهما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن بخس قال البخس القليل دراهم معدودة قال اربعون درهما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله وكانوا فيه من الزاهدين قال اخوته زهدوا فيه لم يعلموا بنبوته ولا بمنزلته من الله ومكانه قوله تعالى وقال الذي اشتراه الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اسم الذي اشتراه قطفير واخرج ابو الشيخ عن شعيب الجبائي اسم امراة العزيز زليخا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال الذي اشتراه اطفير بن روحب وكان اسم امراته راعيل بنت رعابيل واخرج ابن اسحق وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال لما باع يوسف صاحبه الذي باعه من العزيز واسمه مالك ابن دعر فقال حين باعه من انت وكان مالك من مدين فذكر له يوسف من هو وابن من هو فعرفه فقال لو كنت اخبرتني لم ابعك ادع لي فدعا له يوسف فقال بارك الله لك في اهلك قال فحملت امراته اثني عشر بطنا في كل بطن غلامان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اكرمي مثواه قال منزلته واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال افرس الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا والمراة التي اتت موسى فقالت لابيها يا ابت استاجره وابو بكر حين استخلف عمر واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة قال بلغنا ان العزيز كان بلي علامن اعال الملك وقال الكلبي كان على خزائنه وصاحب شرابه وصاحب دوابه وصاحب السجن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولنعلمه من تاويل الاحاديث قال عبارة الرؤيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله غالب على امره قال فعال واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والله غالب على امره قال لغة عربية واخرج ابو الشيخ عن الضحاك والله غالب على امره لما يريد ان يبلغ به

قوله تعالى ولما بلغ اشده الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولما بلغ اشده قال

ثلاثا وثلاثين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولما بلغ اشده قال اربعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله بلغ اشده قال خمسا وعشرين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله بلغ اشده قال ثلاثين سنة واخرج ابن جرير عن الضحاك ولما بلغ اشده قال ثمانية عشر سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ربيعة في قوله بلغ اشده قال الحلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي قال الاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اتيناه حكما وعلما قال هو الفقه والعلم والعقل قبل النبوة واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكذلك نجزي المحسنين يقول المهتدين قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وراودته التي هو في بيتها قال هي امراة العزيز واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه قال حين بلغ الرجال واخرج عبد الرزاق والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي وائل قال قراها عبد الله ابن مسعود هيت لك بفتح الهاء والتاء فقلنا له ان ناسا يقرؤنها هيت لك فقال دعوني فاني اقرا كما اقريت احب الي واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه قرا هيت لك بنصب الهاء والتاء ولا يهمز واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا في رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت لك يعني هلم لك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا كما يقرا عبد الله هيت لك وقال هلم لك تدعوه الى نفسها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هيت لك قال هلم لك بالقبطية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله هيت لك قال هلم لك وهو بالحورانية واخرج ابن جرير عن السدي هيت لك قال هلم لك وهي القبطية واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله هيت لك قال كلمة بالسريانية اي عليك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله هيت لك قال تعال واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله هيت لك قال لغة فقهتها واستلقت له ودعته الى نفسها وهي لغة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله هيت لك قال لغة عربية تدعوه بها الى نفسها واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن يحيى ابن وثاب انه قراها هيت لك يعني بكسر الهاء وضم التاء يعني تهيات لك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قراها هئت لك مكسورة الهاء مضمومة التاء مهموزة تهيات لك واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل هيت لك قال تهيات لك فاقض حاجتك قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت احيحة الانصاري وهو يقول

واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله بلغ اشده قال ثمان عشرة

به احمي المصاف اذا دعالي ۝ اذا ما قيل للابطال هيتا ۝ واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابي وايل انه كان يقرا هيت لك رفع اي تهيات لك واخرج ابن جرير
عن عكرمة وابي عبد الرحمن السلمي مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن زر بن حبيش انه كان
يقرا هيت لك نصبا اي هلم لك وقال ابو عبيد كذلك كان الكسائي يحكيها قال هي لغة لاهل حوران
وقعت الي الحجاز معناها تعاله واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عامر اليحصبي انه قراها
هيت لك بكسر الهاء وفتح التا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله هيت لك قال لغة عربية تدعوه بها الي نفسها
ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن يحيي بن وثاب انه قراها هيت لك يعني بكسر الهاء وضم
التا يعني تهيات لك ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قراها هيت
لك مكسورة الها مضمومة التا مهموزة قال تهيات لك الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني انه ربي احسن قال سيدي يعني زوج المراة واخرج ابن المنذر عن
ابي بكر بن عياش في قوله انه ربي احسن قال يعني زوجها **قوله تعالي** ولقد همت به الاية
واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير والمنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما همت به تزينت ثم استلقت علي فراشها
وهم بها وجلس بين رجليها يحل تبانه فنودي من السما يا ابن يعقوب لا تكن كطاير ينتف
ريشه فبقي لا ريش له فلم يتعظ علي النداء شيا حتي راي برهان ربه جبريل في صورة يعقوب
عاضا علي اصبعيه ففزع فخرجت شهوته من انامله فوثب الي الباب فوجده مغلقا فرفع يوسف
رجله فضرب بها الباب الادنى فانفرج له واتبعته فادركته فوضعت يدها في قميصه فشقته حتي
بلغت عضلة ساقه فالفيا سيدها لدا الباب واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس انه سيل عن هم يوسف ما بلغ قال حل الهميان يعني السراويل وجلس منها
مجلس الخاتن فصيح يا يوسف لا تكن كالطير له ريش فاذا زنا قعد ليس له ريش واخرج ابو نعيم في
الحلية عن علي بن ابي طالب في قوله ولقد همت به وهم بها قال طمعت فيه وطمع وكان فيها من الطمع
ان همت ان يحل التكة فقامت الي صنم مكلل بالدر والياقوت في ناحية البيت فسترته بثوب
ابيض بينها وبينه فقال اي شي تصنعين فقالت استحي من الهي ان يراني علي هذه السوءة فقال
يوسف تستحيين من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا استحي انا من الهي الذي هو قايم علي كل نفس بما كسبت ثم قال
لا تنالينها مني ابدا وهو البرهان الذي راي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وهم بها قال حل سراويله حتي بلغ ثنته وجلس منها مجلس

الرجل من امراته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله لولا
ان راي برهان ربه قال مثل له يعقوب فضرب بيده علي صدره فخرجت شهوته من انامله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لولا ان راي برهان ربه قال راي صورة ابيه يعقوب في وسط
البيت عاضا علي ابهامه فادبر هاربا فقال وحقك يا ابه لا اعود ابدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم و
ابو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله لولا ان راي برهان ربه قال حل السراويل وجلس
منها مجلس الخاتن فراي صورة فيها وجه يعقوب عاضا علي اصابعه فدفع صدره فخرجت الشهوة
من انامله فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنا عشر ولدا الا يوسف فانه نقص بتلك الشهوة ولدا ولم
يولد له غير احد عشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لولا ان راي برهان ربه
قال تمثل له يعقوب فضرب في صدر يوسف فطارت شهوته من اطراف انامله فولد لكل ولد يعقوب
اثنا عشر ذكرا غير يوسف لم يولد له الا غلامين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
في قوله لولا ان راي برهان ربه قال راي يعقوب عاضا علي اصابعه وهو يقول له يا يوسف يوسف
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال ذكر لنا انه مثل له يعقوب عاضا
علي اصبعيه وهو يقول له يا يوسف اتهم بعمل السفها وانت مكتوب في الانبيا فذلك البرهان وانتزع
الله كل شهوة كانت في مفاصله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن سيرين في قوله لولا
ان راي برهان ربه قال مثل له يعقوب عاضا علي اصبعه يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم
خليل الرحمن اسمك في الانبيا وتعمل عمل السفها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال راي صورة يعقوب في الجدار واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن قال
زعموا ان سقف البيت انفرج فراي يعقوب عاضا علي اصبعه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
عن الحسن في قوله ولقد همت به وهم بها لولا ان راي برهان ربه قال انه لما هم قيل له يوسف ارفع راسك
فرفع راسه فاذا هو بصورة في سقف البيت يقول يا يوسف انت مكتوب في الانبيا تعصي الله عز وجل
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح قال راي صورة يعقوب في سقف البيت يقول
يوسف يوسف واخرج ابن جرير من طريق الزهري ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان البرهان الذي
راي يوسف يعقوب واخرج ابن جرير عن القاسم بن ابي بزة قال نودي يا ابن يعقوب لا تكونن
كالطير له ريش فاذا زنا قعد ليس له ريش فلم يعرض للندا وقعد فرفع راسه فراي وجه
يعقوب عاضا علي اصبعه فقام مرعوبا استحيا من ابيه واخرج ابن جرير عن علي بن بذيمة
قال كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر الا يوسف ولد له احد عشر من اجل ما خرج من شهوته
واخرج ابن جرير عن شمر بن عطية قال نظر يوسف الي صورة يعقوب عاضا علي اصبعه يقول يا يوسف

فذاك حيث كف وقام **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال يزعمون انه مثل له يعقوب فاستحيا منه

واخرج ابن ابي حاتم عن اوزاعي قال كان ابن عباس يقول في قوله لولا ان راى برهان ربه قال راى
اية من كتاب الله نهته مثلت له في جدار الحايط **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
القرظي قال البرهان الذي اري يوسف ثلاث ايات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون وقول الله وما تكون في شان وما تتلو منه من قران ولا تعملون من عمل الا
كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وقول الله افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن محمد بن كعب قال راى في البيت في ناحية الحايط مكتوبا ولا تقربوا
الزنا انه كان فاحشة وسا سبيلا **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما خلا يوسف
وامراة العزيز خرجت كف بلا جسد بينهما مكتوب عليها بالعبرانية افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت ثم انصرف
الكف وقاما مقامهما ثم رجعت الكف مكتوب عليها بالعبرانية ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ثم انصرف الكف وقاما مقامهما فعادت الكف الثالثة مكتوب عليها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسا سبيلا
وانصرف الكف وقاما مقامهما فعادت الكف الرابعة مكتوب عليها بالعبرانية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فولى يوسف هاربا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله لولا ان راى برهان
ربه قال ايات ربه اري تمثال الملك **واخرج** ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال لما دخل يوسف
عليها البيت وفي البيت صنم من ذهب قالت كما انت حتى اغطي الصنم فاني استحي منه فقال يوسف هذه تستحي من الصنم
انا احق ان استحي من الله فكف عنها وتركها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن يزيد
ابن جابر في قوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء قال الزنا والثنا القبيح **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك انه من
عبادنا المخلصين قال الذين لا يعبدون مع الله شيا **قوله تعالى** واستبقا الباب الاية قال استبقا هو
والمراة الباب **اخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى بن زكريا ابن ابي زايدة قال في قراة عبد الله ووجدا سيدها
واخرج ابن جرير عن زيد بن ثابت قال السيد الزوج **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
والفيا سيدها قال زوجها لدا الباب قال عند الباب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن نوف السدي قال ما كان
يوسف يريد ان يذكره حتى قالت ما جزا من اراد باهلك سوا واتصف وقال هي راودتني عن نفسي **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله الا ان يسجن او عذاب اليم قال القيد **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال عثر
يوسف ثلاث عثرات حين هم بها فسجن وحين قال اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين فانساه الشيطان
ذكر ربه وحين قال انكم لسارقون فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل **قوله تعالى** وشهد شاهد من
اهلها **اخرج** ابن جرير عن مجاهد وشهد شاهد قال حكم حاكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله وشهد شاهد من اهلها قال صبي في المهد **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك وشهد

شاهد

شاهد من اهلها قال صبي انطقه الله كان في الدار **واخرج** احمد وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة ابنة فرعون وشاهد يوسف وصاحب
جريج وعيسى بن مريم **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج تكلموا في
المهد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله وشهد شاهد من اهلها
قال كان صبيا في مهده **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان رجلا ذا لحية **واخرج** الفريابي وابن جرير
وابو الشيخ عن ابن عباس وشهد شاهد من اهلها قال كان من خاصة الملك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله وشهد شاهد من اهلها قال رجل له فهم وعلم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم
في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ابن عم لها كان حكيما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ذكر لنا انه رجل حكيم من اهلها قال القميص يقضي بينهما ان كان
قميصه قد الى اخره **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ليس بانسي ولا جان هو خلق من خلق الله وفي لفظ قال
قميصه مشقوق من دبر فتلك الشهادة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي
قال كان في قميص يوسف ثلاث ايات حين قد قميصه من دبر وحين القي على وجه ابيه فارتد بصيرا
وحين جاوا على قميصه بدم كذب عرف ان الذيب لو اكله خرق قميصه **قوله تعالى** يوسف اعرض عن
هذا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله يوسف اعرض عن هذا قال عن هذا
الامر والحديث واستغفري لذنبك ايتها المراة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يوسف
اعرض عن هذا قال لا تذكره **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله واستغفري لذنبك انك كنت
من الخاطيين قال حلما **قوله تعالى** وقال نسوة الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله قد شغفها حبا قال غلبها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله شغفها
قال قتلها حب يوسف الشغف الحب القاتل والشعف حب دون ذلك والشغاف حجاب القلب
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله قد شغفها حبا قال الشغاف في
القلب في النياط قد امتلا قلبها من حب يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة
بني ذبيان وهو يقول • وفي الصدر رحب دون ذلك داخل • وحول الشغاف غيبته الاصابع •
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد شغفها حبا قال قد علقها **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقروها شغفها حبا
قال بطنها حبا قال واهل المدينة يقولون بطنها حبا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن الشعبي في قوله قد شغفها حبا قال المشغوف المحب والمشعوف المجنون واخرج ابن ابي شيبه
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابرهيم النخعي انه كان يقروها قد شعفها حبا ويقول
الشغف شغف القلب والشعف شعف الدابه حين تذعر واخرج ابن جرير عن ابي رجا انه قرا
قد شعفها بالعين المهملة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك في
قوله قد شغفها حبا قال هو الحب اللازق بالقلب واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال الشغاف
جلده رقيقه تكون على القلب بيضا حبه خرق ذلك الجلد حتى وصل الى القلب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد قال ان الشغف والشعف مختلفان فالشعف في البغض والشغف
في الحب واخرج ابن ابي حاتم عن محمد العبادي قال قال رجل ليوسف عليه السلام اني احبك فقال
له يوسف لا اريد ان يحبني احد غير الله من حب ابي القيت في الجب ومن حب امراة العزيز القيت في
السجن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قد شغفها حبا قال دخل حبه في شغافها واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله قد شغفها حبا قال دخل حبه تحت الشغاف واخرج ابن
جرير عن الضحاك قد شغفها حبا يقول هلكت عليه حبا واخرج ابن جرير عن الاعرج انه قرا قد شعفها
حبا بالعين المهملة وقال شغفها يعني بالمعجمة اذا كان هو يحبها **قوله تعالى** فلما سمعت بمكرهن
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بمكرهن قال بحديثهن
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بمكرهن قال بعملهن وقال كل مكر في القران فهو عمل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واعتدت لهن متكا
قال هيات لهن مجلسا وكان سنتهم اذا وضعوا المايده اعطوا كل انسان سكينا ياكل بها فلما رايته
قال فلما خرج عليهن يوسف اكبرنه قال اعظمنه ونظرن اليه واقبلن يحززن ايديهن بالسكاكين وهن
يحسبن انهن يقطعن الطعام واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس واعتدت لهن متكا
قال اعطتهن اترجا واعطت كل واحدة منهن سكينا فلما راين يوسف اكبرنه وجعلن يقطعن ايديهن وهن
يحسبن انهن يقطعن الطعام الاترج واخرج مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس قال المتكا الاترج وكان يقروها خفيفة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله متكا قال طعاما واخرج ابو عبيد وابن جرير والمنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ من وجه ثالث عن مجاهد قال من قرا متكا مشددها فهو الطعام ومن قرا متكا خففها
فهو الاترج واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سلمه بن تمام ابي عبد الله الشقري قال متكا
بكلام الحبش يسمون الترنج متكا واخرج ابو الشيخ عن ابان بن تغلب انه كان يقرا واعتدت
لهن متكا مخففة قال الاترنج واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله واعتدت

لهن

لهن متكا قال طعام وشراب ونكا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمه في قوله متكا قال كل شي
يقطع بالسكين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن زيد قال اعطتهن ترنجا وعسلا فكن يحززن الترنج بالسكين وياكلن
بالعسل فلما قيل له اخرج عليهن خرج فلما راينه اعظمنه وتهيبن به حتى جعلن يحززن
ايديهن بالسكين وفيها الترنج ولا يعقلن لا يحسبن الا انهن حززن الترنج قد ذهبت عقولهن
مما راين وقلن حاش لله ما هذا بشرا ما هكذا تكون البشر ما هذا الا ملك كريم واخرج ابن
ابي حاتم من طريق دريد بن مجاشع عن بعض اشياخه قال قالت للقيم ادخله عليهن
والبسته ثيابا بيضا فان الجميل احسن ما يكون في البياض فادخله عليهن وهن يحززن ما في
ايديهن فلما راينه حززن ايديهن وهن لا يشعرن من النظر اليه مقبلا ثم اومت اليه
ان ارجع فنظرن اليه مدبرا وهن يحززن ايديهن بالسكاكين لا يشعرن بالوجع من نظرهن
اليه فلما خرج نظرن الى ايديهن وجا الوجع فجعلن يولولن وقالت لهن انتن من ساعة
واحده هكذا صنعتن فكيف اصنع انا قلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم
واخرج ابو الشيخ من طريق عبد العزيز بن الوزير بن الكميت بن زيد بن الكميت الشاعر
قال حدثني ابي عن جدي قال سمعت جدي الكميت يقول في قوله فلما راينه اكبرنه قال
امنين وانشد في ذلك ۵ لما راته الخيل من راس شاهق ۵ صهلن وامنين المني المدفقا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن
ابيه عن جده ابن عباس في قوله فلما راينه اكبرنه قال لما خرج عليهن يوسف حضن من الفرح
وقال الشاعر ۵ ناتي النسا لدى اطهارهن ولا ۵ ناتي النسا اذا اكبرن اكبارا ۵ واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما راينه اكبرنه قال
اعظمنه وقطعن ايديهن قال حزا بالسكين حتى القينها وقلن حاشا لله قال معاذ الله واخرج
ابن ابي داود في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن اسيد بن يزيد ان في مصحف عثمان
وقلن حاش لله ليس فيها الف واخرج ابن جرير عن ابي الحويرث الحنفي انه قراها ما هذا
بشرى اي ما هذا الا شرى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله ان هذا الا ملك كريم قال قلن ملك من الملايكة من حسنه واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم قال لما قورت وطابت انفسهن قالت لقيمها ايتهن ترنجا وسكاكينا
فاتاهن بهن فجعلن يقطعن وياكلن فقالت لهن هل لكن في النظر الى يوسف قلن ما شيت
فامرت قيمها فادخله عليهن فلما راينه جعلن يقطعن اصابعهن مع الاترج وهن لا يشعرن ولا

ولا يجدن الما ما رأين من حسنه فلما ولي عنهن قالت هذا الذي لمتنني فيه فلقد رأيتكن تقطعن ايديكن وما تشعرن قال فنظرت الي ايديهن فجعلن يصحن ويبكين قالت فكيف اصنع انا فقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وما نرى عليك من لوم بعد الذي رأينا **واخرج** ابو الشيخ عن منبه عن ابيه قال مات من النسوة التي قطعن ايديهن تسعة عشر امراة كمدا **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطي يوسف وامه شطر الحسن **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود قال اعطي يوسف وامه ثلث الحسن **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود قال كان وجه يوسف مثل البرق وكانت المراة اذا اتته لحاجة غطي وجهه مخافة ان تفتتن به **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال اوتي يوسف وامه ثلث حسن خلق الناس في الوجه والبياض وغير ذلك **واخرج** وابو الشيخ عن اسحق بن عبد الله قال كان يوسف عليه السلام اذا سار في ازقة مصر يرى تلالؤ وجهه على الجدرات كما يرى تلالا الما والشمس على الجدرات **واخرج** ابن جرير عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطي يوسف وامه ثلث حسن اهل الدنيا واعطي الناس الثلثين **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال قسم الله الحسن عشرة اجزا فجعل منها ثلاثة اجزا في حوا وثلاثة اجزا في سارة وثلاثة اجزا في يوسف وجزا في ساير الخلق فكانت سارة من احسن نسا اهل الارض وكانت من اشد النسا غيرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ربيعة الجرشي قال قسم الحسن نصفين فجعل ليوسف وسارة النصف وقسم النصف الاخر بين ساير الناس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال قسم الحسن ثلاثة اثلاث فاعطي يوسف الثلث وقسم الثلثين بين الناس فكان احسن الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة قال كان فضل حسن يوسف على الناس كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السما **واخرج** الحاكم عن كعب قال قسم الله ليوسف من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث وكان يشبه ادم يوم خلقه الله فلما عصي ادم نزع منه البها والحسن ووهب له الثلث من الجمال مع التوبة فاعطي الله ليوسف ذلك الثلثين واعطاه تاويل الرويا واذا ابتسم رايت النور في ضواحكه **قوله تعالى** فاستعصم **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فاستعصم قال امتنع **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاستعصم قال فاستعصى **قوله تعالى** رب السجن احب الي الاية **اخرج** سنيد في تفسيره وابن

ابي حاتم عن ابن عيينة قال انما يوفق من الدعا للمقدور اما ترى يوسف قال رب السجن احب الي فلما قال اذكرني عند ربك اتاه جبريل فكشف له عن الصخرة فقال ما ترى قال ارى نملة تعض قال يقول ربك انا لم انس هذه انسك انا حبستك انت قلت رب السجن احب الي **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد في قوله والا تصرف عني كيدهن قال ان لا يكن منك انت القوة والمنعة لا يكن مني ولا عندي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اصب اليهن يقول اتبعهن **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس اصب اليها قال اطاوعهن **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عمرو بن مرة قال من اتى ذنبا عمدا او خطا فهو جاهل حين يا تيه الا ترى الى قول يوسف اصب اليهن واكن من الجاهلين قال فقد عرف يوسف ان الزنا حرام وانه اتاه كان جاهلا **قوله تعالى** فاستجاب له ربه الاية **اخرج** ابن المنذر عن بكر بن عبد الله قال دخلت امراة العزيز على يوسف فلما راته عرفته وقالت الحمد لله الذي صير العبيد بطاعته ملوكا وجعل الملوك بمعصيته عبيدا **قوله تعالى** ثم بدا لهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال سالت ابن عباس في قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات قال ما سالني عنها احد قبلك من الايات قد القميص واثرها في جسده واثر السكين وقالت امراة العزيز ان انت لم تسجنه ليصدقنه الناس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال من الايات شق في القميص وخمش في الوجه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات قال قد القميص من دبر **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله من بعد ما راوا الايات قال من الايات كلام الصبي **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال الايات حزهن ايديهن وقد القميص **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة قال قال رجل ذو راي منهم للعزيز انك متى تركت هذا العبد يعتذر الى الناس ويقص عليهم امره وامراة في بيتها لا تخرج الى الناس عذروه وفضحوا اهلك فامر له فسجن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس قال عوقب يوسف ثلاث مرات اما اول مرة فالحبس لما كان من همه بها والثانية لقوله اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين عوقب بطول الحبس والثالثة حيث قال ايتها العير انكم لسارقون فاستقبل في وجهه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ليسجننه حتى حين قال سبع سنين **واخرج** ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا والخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمع عمر رجلا يقرا هذا الحرف ليسجننه حتى حين فقال له عمر من اقراك هذا قال ابن مسعود فقال عمر ليسجننه حتى حين ثم كتب الى ابن مسعود سلام عليك اما بعد فان الله انزل القران فجعله قرانا عربيا

مبينا وانزله بلغة هذا الحي من قريش فاذا اتاك كتابي هذا فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل **قوله تعالى** ودخل معه السجن الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ودخل معه السجن فتيان قال احدهما خازن الملك على طعامه والاخر ساقيه على شرابه **واخرج** ابن جرير عن قتادة مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال في قوله ودخل معه السجن فتيان قال غلامان كانا للملك الاكبر الريان بن الوليد كان احدهما على شرابه والاخر على بعض امره في سخطة سخطها عليهما اسم احدهما مجلث والاخر نبو وهو الذي كان على الشراب فلما راياه قالا يا فتى لقد والله احببناك حين رايناك قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد ان يوسف قال لهما حين قالا له ذلك انشدكما الله ان تحباني فوالله ما احبني احد قط الا دخل علي من حبه بلاء لقد احبتني عمتي فدخل علي من حبها بلاء ثم احبني ابي فدخل علي من حبه بلاء ثم احبتني زوجة صاحبي هذا فدخل علي بحبها اياي بلاء فلا تحباني بارك الله فيكما فابيا الا حبه والفه حيث كان وجعلا يعجبهما ما يريان من فهمه وعقله وقد كانا راءا حين ادخلا السجن رؤيا فراي مجلث انه يحمل فوق راسه خبزا تاكل الطير منه وراي نبو انه يعصر خمرا فاستفتياه فيها وقالا له نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين ان فعلت فقال لهما لا ياتيكما طعام ترزقانه يقول في يومكما الا نباتكما بتاويله قبل ان ياتيكما ثم دعاهما الى الله والى الاسلام فقال يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار اي خير ان تعبدوا الها واحدا ام الهة متفرقة لا تغني عنكم شيا ثم قال لمجلث اما انت فتصلب فتاكل الطير من راسك وقال لنبو اما انت فترد على عملك ويرضى عنك صاحبك قضي الامر الذي فيه تستفتيان **واخرج** وكيع في الغرر عن عمرو بن دينار قال قال يوسف عليه السلام مالقي احد في الحب مالقيت احبني ابي فالقيت في الجب واحبتني امراة العزيز فالقيت في السجن **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني اراني اعصر خمرا قال عنبا **واخرج** البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود انه قرا اني اراني اعصر عنبا وقال والله لقد اخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اني اراني اعصر خمرا يقول اعصر عنبا وهو بلغة اهل عمان يسمون العنب خمرا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد نبئنا بتاويله قال عبارته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اني اراني اعصر خمرا قال هو بلغة عمان وفي قوله انا نراك من المحسنين قال كان احسانه فيما ذكر لنا انه كان يعزي حزينهم ويداوي مريضهم وراوا منه عبادة واجتهادا فاحبوه وقال لما انتهى يوسف الى السجن وجد فيه قوما قد انقطع رجاؤهم واشتد بلاؤهم وطال حزنهم فجعل يقول ابشروا اصبروا توجروا ان لهذا

أجرا

اجرا ان لهذا ثوابا فقالوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك واحسن خلقك واحسن خلقك لقد بورك لنا في جوارك ما نحب انا كنا في غير هذا منذ حبسنا لما تخبرنا من الاجر والكفارة والطهارة فمن انت يا فتى قال انا يوسف بن صفي الله يعقوب بن ذبيح الله اسحق بن خليل الله ابرهيم وكانت عليه محبة وقال له عامل السجن يا فتى والله لو استطعت خليت سبيلك ولكن ساحسن جوارك واحسن اسارك فكن في اي بيوت السجن شئت **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال دعا يوسف لاهل السجن فقال اللهم لا تعم عليهم الاخبار وهون عليهم مر الايام **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك انه سئل عن قوله انا نراك من المحسنين ما كان احسان يوسف قال كان اذا مرض انسان في السجن قام عليه واذا ضاق عليه المكان اوسع له واذا احتاج جمع له **قوله تعالى** قال لا ياتيكما طعام الاية **اخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الاية قال كره العبارة لهما فاجابهما بغير جوابهما ليريهما ان عنده علما وكان الملك اذا اراد قتل انسان صنع له طعاما معلوما فارسل به اليه فقال يوسف لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتاويله الى قوله يشكرون فلم يدعه صاحب الرؤيا حتى يعبر لهما فكره العبارة فقال يا صاحبي السجن ءارباب الى قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فلم يدعاه فعبر لهما **قوله تعالى** واتبعت ملة اباءي ابرهيم واسحق ويعقوب الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي الاحوص قال فاخر اسماء ابن خارجة الفزاري رجلا فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال عبد الله بن مسعود ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله **واخرج** الحاكم عن عمر انه استاذن عليه رجل فقال استاذنوا لابن الاخيار فقال عمر ايذنوا له فلما دخل قال من انت قال فلان بن فلان بن فلان فعد رجالا من اشراف الجاهلية فقال له عمر انت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قال لا قال ذاك ابن الاخيار وانت ابن الاشرار انما تعد علي رجالا من اهل النار **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يجعل الجد ابا ويقول من شاء لاعنته عند الحجر ما ذكر الله جدا ولا جدة قال الله اخبارا عن يوسف واتبعت ملة اباءي ابرهيم واسحق ويعقوب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال ان بعثنا رسلا اليهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال ان المومن ليشكر ما به من نعمة الله وليشكر ما بالناس من نعم الله وذكر لنا ان ابا الدرداء كان يقول يا رب شاكر نعمة غير منعم عليه لا يدري ويا رب حامل فقه غير فقيه **قوله تعالى**

ذبح الله م

ان جعلنا انبياء

يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال لما عرف نبي الله
ان احدهما مقتول دعاهما الي حظهما من ربهما والي نصيبهما من اخرتهما واخرج ابن جرير عن مجاهد
يا صاحبي السجن يوسف يقوله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ان الحكم الا لله امر
ان لا تعبدوا الا اياه قال اسس الدين علي الاخلاص لله وحده لا شريك له واخرج ابو الشيخ عن
ابن جريج في قوله ذلك الدين القيم قال العدل قوله تعالى يا صاحبي السجن اما احدكما الاية اخرج
ابن جرير عن عكرمة قال اتاه فقال رايت فيما يرى النائم اني غرست حبلة من عنب فنبتت
فخرج فيه عناقيد فعصرتهن ثم سقيتهن الملك فقال تمكث في السجن ثلاثة ايام ثم تخرج
فتسقيه خمرا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله فيسقي ربه خمرا قال سيده واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما راي صاحبا
يوسف شيا انما كانا تحالما ليجربا علمه فلما اول رؤياهما قالا انما كنا نلعب ولم نر شيا فقال قضي الامر الذي
فيه تستفتيان يقول وقعت العبارة فصار الامر علي ما عبر يوسف واخرج ابو عبيد وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابي مجلز قال كان احد اللذين قصا علي يوسف الرؤيا كاذبا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله قضي الامر الذي فيه تستفتيان قال عند قولهما ما راينا رؤيا انما كنا نلعب قال وقعت
الرؤيا علي ما اولت واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال قال يوسف للخباز انك تصلب فتاكل الطير من راسك وقال
لساقيه اما انت فترد علي عملك فذكر لنا انهما قالا حين عبر لم نر شيا قال قضي الامر الذي فيه تستفتيان
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة انه قرا اما احدكما فيسقي ربه خمرا قوله تعالى وقال للذي ظن انه
ناج منهما الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن سابط وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند
ربك قال عند ملك الارض واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله اذكرني عند ربك يعني بذلك الملك واخرج
واخرج ابن جرير عن ابرهيم التيمي قال لما انتهي به الي باب السجن قال له اوصني بحاجتك قال حاجتي ان
تذكرني عند ربك سوي الرب الذي ملك يوسف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله وقال للذي
ظن انه ناج قال انما عبارة الرؤيا بالظن فيحق الله ما يشا ويبطل ما يشا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
العقوبات وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لو لم يقل يوسف الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث حيث يبتغي الفرج من عند غير الله واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لولا انه يعني يوسف
قال الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رحم الله يوسف لو لم يقل اذكرني عند ربك ما لبث في السجن
طول ما لبث واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال ذكر لنا

ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قال رحم الله يوسف لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث قوله اذكرني عند ربك
ثم يبكي الحسن اذا نزل بنا امر فزعنا الي الناس واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لولا ان يوسف استشفع علي ربه ما لبث في السجن طول ما لبث ولكن
انما عوتب باستشفاعه الي ربه واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن انس قال اوحي الي يوسف من استنقذك من الجب اذ
القوك فيه قال انت يا رب قال فمن استنقذك من المراة اذ همت بها قال انت يا رب قال
فما لك نسيتني وذكرت ادميا قال جزعا وكلمة تكلم بها لساني قال فوعزتي لاخلدنك في السجن
بضع سنين فلبث فيه سبع سنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما
قال يوسف للساقي اذكرني عند ربك قيل له يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا لاطيلن حبسك
فبكي يوسف وقال يا رب تشاغل قلبي من كثرة البلوي فقلت كلمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال
يوسف للذي نجا من صاحبي السجن اذكرني للملك فلم يذكره حتي راي الملك الرؤيا وذلك ان يوسف
انساه الشيطان ذكر ربه وامره بذكر الملك وابتغا الفرج من عنده فلبث في السجن بضع
سنين عقوبة لقوله اذكرني عند ربك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن قتادة في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال بلغنا انه لبث في السجن سبع سنين
واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال اصاب
ايوب البلا سبع سنين وترك يوسف في السجن سبع سنين وعذب بخت نصر حول في السباع سبع سنين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال ثنتي عشرة سنة واخرج
ابن مردويه من طريق ابي بكر بن عياش عن الكلبي قال يوسف كلمة واحدة حبس بها سبع سنين قال
ابو بكر وحبس قبل ذلك خمس سنين واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس والضحاك في قوله فلبث في
السجن بضع سنين قالا اربع عشرة سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد قال البضع ما بين الثلاث
الي التسع واخرج ابن جرير عن قتادة ابن عباس قال البضع دون العشر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال عثر يوسف ثلاث عثرات قوله اذكرني عند ربك وقوله لاخوته انكم لسارقون
وقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب فقال له جبريل ولا حين هممت فقال وما ابري نفسي واخرج
ابو الشيخ عن قتادة قال ذهب يوسف وهو ابن سبع عشرة سنة ولبث في الجب سبعا وفي السجن سبعا
وجمع الطعام في سبع فيرون انه التقي هو وابوه عند ذلك واخرج احمد في الزهد عن ابي المليح
قال كان من دعا يوسف عليه السلام في السجن اللهم ان خلق وجهي عندك فاني اتقرب اليك بوجه يعقوب

ان تجعل لي فرجا ومخرجا ويسرا وترزقني من حيث لا احتسب واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي عبد الله مودن الطايف قال جا جبريل الي يوسف عليه السلام فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل ما اهمني وكربني من دنياي وامر اخرتي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احتسب واغفر لي ذنبي وثبت رجاو اقطعه من سواك حتى لا ارجو احدا غيرك قوله تعالي وقال الملك الايات اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قال يوسف للساقي اذكرني عند ربك اي الملك الاعظم ومظلمتي وحبسي في غير شي قال افعل فلما خرج الساقي رد علي ما كان عليه ورضي عنه صاحبه وانساه الشيطان ذكر الملك الذي امره يوسف ان يذكره له فلبث يوسف بعد ذلك في السجن بضع سنين ثم ان الملك ريان بن الوليد راي روياه التي اري فيها فهالته وعرف انها رويا واقعة ولم يدر ما تاويلها فقال للملا حوله من اهل مملكته اني اري سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات فلما سمع نبوس الملك ما سمع منه ومسالته عن تاويلها ذكر يوسف وما كان عبر لهما لصاحبه وما جا من ذلك علي ما قال من قوله فقال انا انبيكم بتاويله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اضغاث احلام قال هي الاحلام الكاذبه واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اضغاث احلام قال اهاويلها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اضغاث احلام قال اخلاط احلام واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله وادكر بعد امة قال بعد حين واخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وعكرمه وعبد الله بن كثير والسدي مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وادكر بعد امة قال بعد سنين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وادكر بعد امة يقول بعد سنين واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا وادكر بعد امة قال بعد امة من الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا وادكر بعد امه بالفتح والتخفيف يقول بعد نسيان واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك انهم قراوا بعد امه اي بعد نسيان واخرج ابن جرير عن حميد قال قرا مجاهد وادكر بعد امه مجزومه مخففه واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في قراه ابي بن كعب انا انبيكم بتاويله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن انه كان يقرا انا اتيكم بتاويله فقيل له انا انبيكم بتاويله قال هو كان ينبيهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله افتنا في سبع بقرات الاية قال اما السمان فسنون فيها خصب واما السبع العجاف فسنون مجدبة وسبع سنبلات

خضر هي السنون المخاصيب تخرج الارض نباتها وزرعها وثمارها واخر يابسات المحول الجدوب لا تنبت شيا قوله تعالي قال تزرعون الايات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين سيل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى اشترط عليهم ان يخرجوني ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ولكنه اراد ان يكون له العذر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لم يرض يوسف ان افتياهم بالتاويل حتى امرهم بالرفق فقال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله لان الحب اذا كان في سنبله لا يوكل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فذروه في سنبله قال اراد يوسف البقا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فذروه في سنبله قال في بعض القراة الاولى هو ابقي له لا يوكل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد قال هي السنون المحول الجدوب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان يوسف في زمانه كان يصنع للرجل طعام اثنين فيقربه الي الرجل فياكل نصفه ويدع نصفه حتى اذا كان يوما قربه له فاكله فقال يوسف هذا اول يوم من السبع الشداد وفي قوله ياكلن ما قدمتم لهن يقول ياكلن ما كنتم اتخذتم فيهن من القوة الا قليلا مما تحصنون اي ما تدخرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مما تحصنون يقول تخزنون وفي قوله وفيه يعصرون يقول الاعناب والدهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عام فيه يغاث الناس يقول يصيبهم فيه غيث وفيه يعصرون يقول يعصرون فيه العنب ويعصرون فيه الزيت ويعصرون فيه من كل الثمرات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه اخر عن ابن عباس في قوله وفيه يعصرون قال يحتلبون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون الثمار والاعناب والزيتون من الخصب وهذا علم اتاه الله علمه لم يكن فيما سيل عنه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام الاية قال زادهم يوسف علم سنة لم يسالوه عنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام قال اخبرهم بشي لم يسالوه عنه وكان الله قد علمه اياه فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون السمسم دهنا والعنب خمرا والزيتون زيتا واخرج ابن جرير عن مجاهد فيه يغاث الناس قال بالمطر وفيه يعصرون قال يعصرون اعنابهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك فيه يغاث الناس قال يغاث بالمطر وفيه يعصرون قال الزيت

واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طلحة قال كان ابن عباس يقرا وفيه تعصرون بالتاء يعني تحلبون
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبدان المروزي عن عيسى بن عبيد عن عيسى بن عمر الثقفي
قال سمعته يقرا فيه يغاث الناس وفيه يُعصرون بفتح اليا يعني الغيث بالمطر ثم قرا وانزلنا
من المعصرات ماء ثجاجا **قوله تعالى** وقال الملك ايتوني به الايات اخرج احمد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن فقال لو
كنت انا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف ان كان لذا اناة حليما لو كنت انا المحبوس ثم ارسل الي لخرجت سريعا
واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر اخي يوسف وكرمه والله يغفر له حيث ارسل اليه ليستفتي
في الرويا ولو كنت انا لم افعل حتى اخرج وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له اتي ليخرج فلم يخرج حتى
اخبرهم بعذره ولو كنت انا لبادرت الباب ولكنه احب ان يكون له العذر واخرج احمد في الزهد وابن المنذر
عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي يوسف لو انا اتاني الرسول بعد طول الحبس لاسرعت
الاجابة حين قال ارجع الى ربك فسئله ما بال النسوة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ما بال
النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال اراد يوسف العذر قبل ان يخرج من السجن واخرج الفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال لما جمع الملك
النسوة قال لهن انتن راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء فقالت امراة
العزيز الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف ذلك ليعلم اني لم
اخنه بالغيب فغمزه جبريل فقال ولا حين هممت بها فقال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الان حصحص الحق قال تبين واخرج ابن جرير
عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد والسدي مثله واخرج الحاكم في تاريخه وابن مردويه عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال لما قالها يوسف
قال له جبريل يا يوسف اذكر همك قال وما ابرئ نفسي واخرج ابن جرير عن عبد الله بن ابي الهذيل
قال لما قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال له جبريل ولا يوم هممت بما هممت به فقال وما ابرئ
نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
قال الملك وطعنه في جنبه يا يوسف ولا حين هممت قال وما ابرئ نفسي واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي حاتم عن حكيم بن جابر في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال له جبريل ولا حين حللت السراويل

فقال عند ذلك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هو قول يوسف لمليكه حين اراه الله
عذره واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اراد يوسف العذر
قبل ان يخرج من السجن فقال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن
ايديهن ان ربي بكيدهن عليم ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال ابن جريج وبين هذا وبين ذلك
ما بينه قال وهذا من تقديم القران وتاخيره واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال يوسف يقوله لم اخن سيدي واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هذا
قول يوسف لم اخن العزيز في امراته قال فقال له جبريل ولا حين حللت السراويل فقال يوسف
وما ابرئ نفسي الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ذلك ليعلم اني لم
اخنه بالغيب قال قال له جبريل اذكر همك قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال له الملك او جبريل
ولا حين هممت بها فقال يوسف وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال له الملك ولا حين هممت فقال
وما ابرئ نفسي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان الملك الذي كان مع
يوسف قال اذكر ما هممت به قال وما ابرئ نفسي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في
قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال خشي نبي الله ان يكون زكى نفسه فقال وما ابرئ نفسي
الاية واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن في قوله وما ابرئ نفسي قال يعني همته التي
هم بها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد العزيز بن عمير قال النفس امارة بالسوء فاذا جاء العزم من الله
كانت هي التي تدعوك الى الخير **قوله تعالى** وقال الملك ايتوني به الاية اخرج ابن عبد
الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال فاتاه الرسول فقال الق عنك
ثياب السجن والبس ثيابا جددا ثم ائت الملك فدعا له اهل السجن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة
فلما اتاه راى غلاما حدثا فقال ايعلم هذا رؤياي ولا يعلمها السحرة والكهنة واقعده قدامه
وقال له لا تخف والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة
الملك وضرب بالطبل بمصر ان يوسف خليفة الملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله استخلصه لنفسي قال اتخذه لنفسي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن يزيد
العمي قال لما راى يوسف عزيز مصر قال اللهم اني اسئلك بخيرك من خيره واعوذ بعزتك من شره

ابن جرير وابو الشيخ عن ابي ميسرة قال لما راي العزيز لبق يوسف وكيسه وظرفه دعاه فكان يتغدي معه ويتعشى دون غلمانه فلما كان بينه وبين المراة ما كان قالت لم تدني هذا من بين غلمانك مره فليقعد مع الغلمان قال له اذهب فاقعد مع الغلمان فقال له يوسف اترغب ان تاكل معي انا والله يوسف بن يعقوب نبي الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال الملك ليوسف اني احب ان تخالطني في كل شي الا في اهلي وانا انف ان تاكل معي فغضب يوسف فقال انا احق ان انف انا ابن ابرهيم خليل الله وانا ابن اسحق ذبيح الله وانا ابن يعقوب نبي الله **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال اسلم الملك الذي كان معه يوسف **قوله تعالي** قال اجعلني علي خزاين الارض **اخرج** ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريره قال استعملني عمر علي البحرين ثم نزعني وغرمني اثني عشر الفا ثم دعاني بعد الي العمل فابيت فقال لم وقد سال يوسف العمل وكان خيرا منك فقلت ان يوسف نبي بن نبي ابن نبي وانا ابن اميمة وانا اخاف ان اقول بغير علم وان افتي بغير علم وان يضرب ظهري ويشتم عرضي ويوخذ مالي **واخرج** الخطيب في رواة مالك عن جابر قال كان يوسف لا يشبع فقيل له مالك لا تشبع وبيدك خزاين الارض قال اني اذا شبعت نسيت الجايع **واخرج** وكيع في الغرر وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن الحسن قال قيل ليوسف عليه السلام تجوع وخزاين الارض بيدك قال اني اخاف ان اشبع فانسي الجياع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شيبة ابن نعامه الضبي في قوله اجعلني علي خزاين الارض يقول علي جميع الطعام اني حفيظ لما استودعتني عليم بسنين المجاعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اجعلني علي خزاين الارض قال كان لفرعون خزاين كثيره غير الطعام فاسلم سلطانه كله له وجعل القضا اليه امره وقضاوه نافذ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتاده في قوله اني حفيظ للحساب عليم بالالسن **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الاشجعي مثله **قوله تعالي** وكذلك مكنا ليوسف الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وكذلك مكنا ليوسف في الارض قال ملكناه فيها يكون فيها حيث يشا من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشا فوضت اليه قال ولو شا ان يجعل فرعون من تحت يديه وجعله من فوق لفعل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض قال وقفت امراة العزيز علي ظهر الطريق حتي مر يوسف فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق قال ذكروا ان اطيفير هلك في تلك الليالي وان الملك الريان زوج يوسف امراته راعيل فقال لها حين ادخلت عليه اليس هذا خيرا مما كنت تريدين

فقالت

فقالت ايها الصديق لا تلمني فاني كنت امراة كما تري حسنا جملا ناعمة في ملك ودنيا وكان صاحبي لا ياتي النسا وكنت كما جعلك الله في حسنك وهيئتك فغلبتني نفسي علي ما رايت فيزعمون انه وجدها عذرا فاصابها فولدت له رجلين **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الله بن منبه عن ابيه قال تعرضت امراة العزيز ليوسف في الطريق حين مر بها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته وجعل العبيد بطاعته ملوكا فعرفها فتزوجها فوجدها بكرا وكان صاحبها من قبل لا ياتي النسا **واخرج** الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه قال اصابت امراة العزيز حاجة فقيل لها لو اتيت يوسف بن يعقوب فسالتيه فاستشارت الناس في ذلك فقالوا لا تفعلي فانا نخافه عليك قالت كلا اني لا اخاف ممن يخاف الله فادخلت عليه فراته في ملكه فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته ثم نظرت الي نفسها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته فقضي لها جميع حوايجها ثم تزوجها فوجدها بكرا فقال لها اليس هذا اجمل مما اردت قالت يا نبي الله اني ابتليت فيك باربع كنت اجمل الناس كلهم وكنت انا اجمل اهل زماني وكنت بكرا وكان زوجي عنينا **واخرج** ابو الشيخ عن زيد بن اسلم ان يوسف تزوج امراة العزيز فوجدها بكرا وكان زوجها عنينا **قوله تعالي** نصيب برحمتنا من نشا الاية **اخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن انس بن مالك عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا النفحات رحمة الله فان لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشا من عباده وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويومن روعاتكم **قوله تعالي** نصيب برحمتنا من نشا الاية **اخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن انس ابن مالك عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال ولاجر الاخرة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار قال سالت الحسن فقلت يا ابا سعيد قوله ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون ما هيه فقال يا مالك اتقوا المحارم خمصت بطونهم تركوا المحارم وهم يشتهونها **قوله تعالي** وجا اخوة يوسف الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان اخوة يوسف لما دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون جا بصواع الملك الذي كان يشرب فيه فوضعه علي يده فجعل ينقره ويطن فقال ان هذا الجام ليخبرني عنكم خبرا هل كان لكم اخ من ابيكم يقال له يوسف وكان ابوه يحبه دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في الجب واخبرتم اباكم ان الذيب اكله وجيتم علي قميصه بدم كذب قال فجعل بعضهم ينظر الي بعض ويعجبون ان هذا الجام ليخبر خبركم فمن اين يعلم هذا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الجلد قال قال يوسف لاخوته ان امركم ليريبني كانكم جواسيس قالوا يا ايها العزيز

ان ابانا شيخ صديق وانا قوم صديقون وان الله يحيي بكلام الانبيا القلوب كما يحيي وابل السما
الارض ويقول لهم وفي يده الانا وهو ينقر عليه القرعة كانه هذا يخبر عنكم بانكم جواسيس
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عون قال قلت للحسن ترى يوسف عرف اخوته قال لا
والله ما عرفهم حتى تعرفوا اليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله فعرفهم وهم له منكرون قال لا يعرفونه واخرج ابو الشيخ عن وهب قال لما جعل
الله يوسف ينقر الصواع ويخبرهم قام اليه بعض اخوته فقال انشدك بالله ان تكشف لنا عورة
قوله تعالى فلما جهزهم الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ائتوني
باخ لكم من ابيكم قال يعني بنيامين وهو اخو يوسف لابيه وامه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله وانا خير المنزلين قال خير من يضيف بمصر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله وانا خير المنزلين قال المضيفين واخرج ابن جرير عن مجاهد وانا خير المنزلين قال يوسف
يقوله انا خير من تضيف بمصر واخرج سعيد بن منصور عن ابرهيم انه كان يقرا وقال لفتيته
وعن الحسن انه كان يقروها وقال لفتيانه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وقال لفتيته اي لغلمانه اجعلوا بضاعتهم اي اوراقهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي اسحق
قال كان منزل يعقوب فيما ذكر لي بعض اهل العلم بالعربات من ارض فلسطين بغور
الشام وبعض يقول كان بالاولاج من ناحية شعب اسفل من حسمي وكان صاحب بادية له
بها شا وابل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مغيرة عن اصحاب عبد الله فارسل معنا
اخانا نكتل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فارسل معنا اخانا يكيل له بعيرا واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن مغيرة عن اصحاب عبد الله فالله خير حافظا واخرج سعيد بن
منصور وابو عبيد وابن المنذر عن علقمة انه كان يقرا ردت الينا بكسر الرا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا يقول ما نبغي ورا
هذا هذه اوراقنا ردت الينا وقد اوفى لنا الكيل ونزداد كيل بعير اي حمل بعير واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ونزداد كيل بعير قال حمل حمار قال وهي لغة
قال ابو عبيد يعني مجاهد ان الحمار يقال له في بعض اللغات بعير واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا ان يحاط بكم قال تهلكوا جميعا وفي قوله فلما
اتوه موثقهم قال عهدهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله الا ان يحاط بكم قال الا ان تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك قوله تعالى
وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال

بالاولاج

يا بني

يا بني لا تدخلوا من باب واحد قال رهب يعقوب العين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خشي يعقوب على ولده العين
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خاف عليهم العين
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لا تدخلوا
من باب واحد قال كانوا قد اوتوا صورا وجمالا فخشي عليهم انفس الناس واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن ابرهيم النخعي في قوله وادخلوا من ابواب متفرقة
قال احب يعقوب ان يلقى يوسف اخاه في خلوة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا حاجة في نفس يعقوب قضاها قال خيفة العين على بنيه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وانه لذو علم لما علمناه قال انه
لعامل بما علم ومن لا يعمل لا يكون عالما قوله تعالى ولما دخلوا على يوسف الايات اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اوى اليه اخاه قال ضمه اليه وانزله معه وفي
قوله فلا تبتئس قال لا تحزن ولا تياس وفي قوله جعل السقاية قال هو انا الملك الذي يشرب
منه في رحل اخيه قال في متاع اخيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جعل السقاية
قال هو الصواع وكل شي يشرب منه فهو صواع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد قال السقاية والصواع شي واحد يشرب منه يوسف واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال السقاية اناء الذي يشرب منه وكان من فضة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد قال السقاية هي الصواع وكان كاسا من ذهب فيما يذكرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ايتها العير قال كانت العير حميرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله صواع الملك قال شي يشبه المكوك من فضة
كانوا يشربون منه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله صواع
الملك قال الصواع الكاس الذي يشرب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى
وهو يقول واخرج له درمك في راسه ومشارب وقدر وطباخ وصاع ودمشق واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله صواع الملك
قال هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب فيه الاعاجم واخرج ابن جرير عن عكرمة
في قوله صواع الملك قال كان من فضة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله صواع
الملك قال كان من نحاس واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه
كان يقرا نفقد صواع الملك يعني بضم الصاد مع الالف واخرج سعيد بن منصور
عن ابي هريرة انه كان يقرا صاع الملك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن يحيى بن يعمر انه

كان يفعلوها صوع الملك بالفتى قال كان صيغ من ذهب او فضة سقايته التي كان يشرب
فيها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ولمن جاء به حمل بعير قال حمل حمار طعام وهي لغة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله حمل بعير اي وقر بعير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانا به
زعيم يقول كفيل **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والضحاك مثله **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانا به زعيم قال الزعيم هو
المؤذن الذي قال ايتها العير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في
قوله ماجئنا لنفسد في الارض يقول ماجئنا لنعصي في الارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله قالوا فما جزاؤه قال عرفوا الحكم في حكمهم فقالوا من وجد في رحله فهو
جزاؤه وكان الحكم عند الانبيا يعقوب وبنيه ان يوخذ السارق بسرقته عبدا يسترق **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي قال اخبروه بالحكم في بلادهم انه من سرق اخذ
عبدا فقالوا جزاؤه من وجد في رحله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله فبدا باوعيتهم الاية قال ذكر لنا انه كان كلما فتح متاع رجل استغفر
تائبا مما صنع حتى بقي متاع الغلام قال ما اظن ان هذا اخذ شيا قالوا بلى فاستبره **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كذلك كدنا ليوسف قال
كذلك صنعنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك قال كان في
دين ملكهم انه من سرق اخذ منه السرقة ومثلها معها من ماله فيعطيه المسروق **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول في
سلطان الملك **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال دين الملك لا يوخذ به من سرق
اصلا ولكن الله كاد لاخيه حتى تكلموا بما تكلموا به فاخذهم بقولهم وليس في قضا الملك **واخرج** عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ما كان لياخذ اخاه
في دين الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك ان ياخذ من سرق عبدا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن الكلبي قال كان حكم الملك ان من سرق ضاعف عليه الغرم **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا ان يشا الله قال الا بعلة كادها الله
ليوسف فاعتل بها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق مالك بن انس قال سمعت
زيد بن اسلم يقول في هذه الاية نرفع درجات من نشا قال بالعلم يرفع الله به من يشا في الدنيا
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله نرفع درجات من نشا قال يوسف واخوته

اوتوا

اوتوا علما فرفعنا يوسف فوقهم في العلم درجة **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال
يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كنا عند ابن عباس
فحدث بحديث فقال رجل عنده وفوق كل ذي علم عليم فقال ابن عباس بئس ما قلت الله العليم الخبير وهو
فوق كل عالم **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب قال سال رجل عليا عن مسئلة فقال فيها فقال الرجل
ليس هكذا ولكن كذا وكذا فقال علي اصبت واخطات وفوق كل ذي علم عليم **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن عكرمة في قوله وفوق كل ذي علم
عليم قال علم الله فوق كل عالم **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير وفوق كل ذي علم عليم قال الله
اعلم من كل احد **واخرج** ابن جرير عن الحسن في الاية قال ليس عالم الا فوقه عالم حتى ينتهي العلم الى الله
تعالى **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك وفوق كل ذي علم عليم قال يعني الله بذلك نفسه **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال هكذا حتى ينتهي العلم الى الله منه بدا واليه
يعود وفي قراة عبد الله وفوق كل ذي عالم عليم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد وابو الشيخ عن ابن
جريج في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال الا هو ذلك ايضا يوسف واخوته هو فوقهم في العلم
قوله تعالى قالوا ان يسرق الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل قال يعنون يوسف **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال كان اول ما دخل على يوسف من البلا فيما بلغني ان عمته وكانت اكبر ولد اسحق وكانت اليها
منطقة اسحق فكانوا يتوارثونها بالكبر فكان يعقوب حين ولد له يوسف قد حضنته عمته
فكان معها واليها فلم يحب احد شيا من الاشيا كحبها اياه حتى اذا ترعرع وقعت نفس يعقوب
عليه فاتاها فقال يا اخية سلمي الي يوسف فوالله ما اقدر على ان يغيب عني ساعة قالت
فوالله ما انا بتاركته فدعه عندي اياما انظر اليه لعل ذلك يسليني عنه فلما خرج يعقوب
من عندها عمدت الى منطقة اسحق فحزمتها على يوسف من تحت ثيابه ثم قالت فقدت
منطقة اسحق فانظروا من اخذها ومن اصابها فالتمست ثم قالت اكشفوا اهل البيت
فكشفوهم فوجدوها مع يوسف فقالت والله انه لي لسلم اصنع فيه ما شئت فاتاها
يعقوب فاخبرته الخبر فقال لها انت وذاك ان كان فعل ذلك فهو سلم لك ما استطيع غير ذلك فامسكته
فما قدر عليه حتى ماتت فهو الذي يقول اخوة يوسف حين صنع باخيه ما صنع ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال سرق مكحلة لخالته **واخرج** ابو الشيخ

الرزاق

صنماً له

عن عطيه قال سرق يوسف في صباه ميلين من ذهب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال سرق يوسف صنماً لجده ابي امه من ذهب وفضه فكسره فالقاه علي الطريق فعيّره اخوته بذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال سرق يوسف صنماً لجدة ابي امه من ذهب اوفضة فكسره والقاه في الطريق فعيّره بذلك اخوته واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في الاية قال كانت ام يوسف امرت يوسف ان يسرق صنماً لخاله كان يعبده وكانت مسلمة واخرج ابن جرير عن قتادة قال سَرِقَتُه التي عابوه بها اَخَذَ صنماً كان لابي امه وانما اراد بذلك الخير واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال كان يوسف غلاماً صغيراً مع امه عند خال له وهو يلعب مع الغلمان فدخل كنيسة لهم فوجد تمثالاً صغيراً من ذهب فاخذه قال وهو الذي عيّره اخوته به ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطيه في الاية قال كان يوسف معهم علي الخوان فاخذ شياً من الطعام فتصدق به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سيل كيف اخاف يوسف اخاه باخذ الصّواع وقد كان اخبره انه اخوه وانتم تزعمون انه لم يزل متنكراً لهم مكايدهم حتي رجعوا فقال انه لم يعترف له بالنسب ولكنه قال انا اخوك مكان اخيك الهالك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاسرّها يوسف في نفسه ولم يُبدها لهم قال اسرّ في نفسه قوله انتم شرّ مكاناً والله اعلم بما تصفون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكاناً والله اعلم بما تصفون قال اسرّ هذا القول واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انتم شر مكاناً قال يوسف يقوله والله اعلم بما تصفون قال تقولون واخرج عبد الرزاق في المصنف عن شيبة قال لما لقي يوسف اخاه قال هل تزوجت بعدي قال نعم قال وما شغلك الحزن عليّ قال ان اباك يعقوب قال لي تزوج لعل الله ان يذرأ منك ذرية يثقلون اوقال يسكنون الارض بتسبيحه قوله تعالى فلما استيأسوا منه الاية واخرج ابن جرير عن ابن اسحق فلما استيأسوا قال ايسوا منه وراوا شِدّته في امره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله خلصوا نجيا قال وَحدَهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قال كبيرهم قال شمعون الذي تخلف اكبرهم عقلاً واكبرهم منه في الميلاد روبيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قال كبيرهم قال هو روبيل وهو الذي كان نهاهم عن قتله وكان اكبر

القوم واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله او يحكم الله لي قال اقاتل بسيفي حتي اقتل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن وهب قال ان شمعان كان اشد بني يعقوب باساً وانه كان اذا غضب قام شعره وانتفخ فلا يطفي غضبه شي الا ان يمسه احد من ال يعقوب وانه كان قد اغار مرة علي اهل قرية فدمّرهم وانه غضب يوم اخذ بنو يعقوب بالصواع غضباً شديداً حتي انتفخ فامر يوسف ابنه ان يمسه فسكن غضبه وبرد وقال قد مسني يد من ال يعقوب قوله تعالى ارجعوا الي ابيكم الاية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس انه قرا ان ابنك سُرِّق واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال يعقوب لبنيه ما يدري هذا الرجل ان السارق يوخذ بسرقته الا بقولكم فقالوا ما شهدنا الا بما علمنا لم نشهد ان السارق يوخذ بسرقته الا وذاك الذي علمنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابرهيم انه كره ان يكتب الرجل شهادته فاذا استشهد ويقرا وما شهدنا الا بما علمنا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنا للغيب حافظين قال لم نعلم انه سيسرق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله وما كنا للغيب حافظين قال ما كنا نعلم ان ابنك يسرق واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وما كنا للغيب حافظين قال يقولون ما كنا نظن ان ابنك يسرق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس واسال القرية التي كنا فيها قال يعنون مصر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس واسال القرية التي كنا فيها قال يعنون مصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واسال القرية قال مصر وفي قوله عسي الله ان ياتيني بهم جميعاً قال يوسف واخيه وروبيل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله عسي الله ان ياتيني بهم جميعاً قال يوسف واخيه وكبيرهم الذي تخلف. واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق قال لما حبس يوسف اخاه بسبب السرقة كتب اليه يعقوب من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله الي يوسف عزيز فرعون اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلا ان ابرهيم القي في النار في الله فصبر فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وان ابي اسحق قرب للذبح في الله فصبر ففداه الله بذبح عظيم وان الله كان وهب لي قرة عيني فسلبنيه فاذهب حزنه بصري وايبس لحمي علي عظمي ولا ليلي ليل ولا نهاري نهار والاسير الذي في يديك بما ادُّعي عليه من السرق اخوه لامه فكنت اذا ذكرت اسفي عليه قرّبته مني فسلّي عني بعض ما كنت اجد وقد بلغني انك حبسته بسبب سرقة فخل سبيله فاني لم الد سارقاً وليس بسارق والسلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد قال له اخوته يا ايها العزيز لقد ذهب لي اخ ما رايت احداً اشبه به منك لكانه الشمس فقال له يوسف اسال الله يعقوب ان يرحم صباك وان يرد اليك اخاك قوله تعالى وتولى عنهم الاية واخرج ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله يا اسفا علي يوسف قال يا حزنا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا اسفا علي يوسف قال يا حزنا
علي يوسف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في
قوله يا اسفا علي يوسف قال يا جزعا واخرج ابو عبيد وابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر
عن يونس قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزنا شديدا فكُلِّم الحسن في ذلك
فقال ما سمعت الله عاب علي يعقوب الحزن واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير
وابو الشيخ عن الحسن قال كان منذ خرج يوسف من عند يعقوب الي يوم رجع ثمانون سنة لم
يفارق الحزن قلبه ودموعه تجري علي خديه ولم يزل يبكي حتي ذهب بصره والله ما علي الارض
يومئذ خليقة اكرم علي الله من يعقوب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال لم يعط احد الاسترجاع غير هذه الامة ولو اعطيها احد لاعطيها يعقوب الا
تسمعون الي قوله يا اسفا علي يوسف واخرج ابن ابي حاتم عن الاحنف بن قيس ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال ان داود قال يا رب ان بني اسرائيل يسالونك بابرهيم واسحق ويعقوب فاجعلني لهم رابعا،
فاوحي الله اليه ان ابرهيم القي في النار بسببي فصبر وتلك بلية لم تنلك وان اسحق بذل مهجة
دمه في سببي فصبر وتلك بلية لم تنلك وان يعقوب اخذت منه حبيبه حتي ابيضت عيناه
من الحزن فصبر وتلك بلية لم تنلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كظيم قال حزين واخرج ابن
الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فهو كظيم ما الكظيم قال المغموم
قال فيه قيس بن زهير ، فان اك كاظما لمصاب شاس ، فاني اليوم منطلق لساني ،
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كظيم قال حزين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله فهو كظيم قال كظم الحزن واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فهو كظيم قال الكظم علي الحزن فلم يقل الا خيرا وفي لفظ
يردد حزنه في جوفه ولم يتكلم بسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا الخراساني في قوله
فهو حزين قال مكروب واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله كظيم قال المكروب واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك قال الكظيم الكمد واخرج ابن جرير عن مجاهد
فهو كظيم قال مكمود واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد قال الكظيم الذي لا يتكلم بلغ به الحزن
حتي كان لا يكلمهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ليث بن ابي سليم ان جبريل دخل علي يوسف في
السجن فعرفه فقال له ايها الملك الكريم علي ربه هل لك علم بيعقوب قال نعم قال ما فعل قال ابيضت
عيناه من الحزن عليك قال فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين مثكلة قال هل له علي ذلك من اجر قال

نعم

نعم اجر مائة شهيد واخرج ابن جرير من طريق ليث بن ثابت البناني مثله سوا واخرج ابن جرير من
طريق ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال حُدِّثت ان جبريل اتي يوسف وهو بمصر في
صورة رجل فلما راه يوسف عرفه فقام اليه فقال ايها الملك الطيب ريحه الطاهر
ثيابه الكريم علي ربه هل لك بيعقوب من علم قال نعم قال فكيف هو قال ذهب بصره قال
وما الذي اذهب بصره قال الحزن عليك قال فما اعطي علي ذلك قال اجر سبعين شهيدا
واخرج ابن جرير عن عبد الله بن ابي جعفر قال دخل جبريل علي يوسف في السجن فقال له يوسف
يا جبريل ما بلغ حزن ابي قال حزن سبعين ثكلي قال فما بلغ اجره من الله قال اجر مائة شهيد
واخرج ابن ابي شيبة عن خلف بن حوشب مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما اتي جبريل يوسف بالبشري وهو في السجن
قال هل تعرفني ايها الصديق قال اري صورة طاهرة وروحا طيبة لا تشبه ارواح الخاطئين
قال فاني رسول رب العالمين وانا الروح الامين قال فما الذي ادخلك الي مدخل المذنبين وانت
اطيب الطيبين وراس المقربين وامين رب العالمين قال الم تعلم يا يوسف ان الله يطهر البيوت بطهر
النبيين وان الارض التي يدخلونها هي اطهر الارضين وان الله قد طهر بك السجن وما حوله يا طهر الطاهرين
وابن المطهرين انما يتطهر بفضل طهرك وطهر ابائك الصالحين المخلصين قال كيف تسميني باسم
الصديقين وتعدني مع المخلصين وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت بالضالين المفسدين قال
لم يُفتن قلبك الحزن ولم يُدنس حريتك الرق ولم تطع سيدتك في معصية ربك فلذلك سماك
الله بالصديقين وعدك مع المخلصين والحقك بابائك الصالحين قال هل لك علم بيعقوب قال نعم وهب الله
له الصبر الجميل وابتلاه بالحزن عليك فهو كظيم قال فما قدر حزنه قال قدر سبعين ثكلي قال فما ذا له من
الاجر قال قدر اجر مائة شهيد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال اتي جبريل يوسف وهو في السجن فسلم
عليه فقال له يوسف ايها الملك الكريم علي ربه الطيب ريحه الطاهر ثيابه هل لك علم بيعقوب قال نعم
ما اشد حزنه قال ماذا له من الاجر قال اجر سبعين ثكلي قال افتراني لاقيه قال نعم فطابت نفس يوسف
واخرج ابن جرير عن الحسن عن النبي صلي الله عليه وسلم انه سئل ما بلغ وجد يعقوب علي ابنه قال وجد
سبعين ثكلي قيل فما كان له من الاجر قال اجر مائة شهيد وما ساء ظنه بالله ساعة من ليل ولا نهار
واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن دينار انه القي علي يعقوب حزن سبعين مثكل ومكث في الحزن ثمانين
عاما قوله تعالي قالوا تالله تفتؤ الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتي تكون
حرضا قال دنفا من المرض او تكون من الهالكين قال الميتين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف لا تفتر
من حبه حتى تكون حرضا قال الحرض ما دون الموت او تكون من الهالكين قال الموت واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله تفتا تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف وفي
قوله حتى تكون حرضا قال هرما او تكون من الهالكين قال او تموت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك حتى تكون حرضا قال الحرض الشي البالي او تكون من الهالكين
قال الميتين واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تفتؤ تذكر
يوسف قال لا تزال تذكر يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
لعمرك ما تنفك تذكر خالدا وقد غاله ما غال تبع من قبل واخرج قال اخبرني عن قوله حتى تكون
حرضا قال الحرض المدنف الهالك من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول امن ذكر ليلى ان نأت قربة بها كأنك حم للاطباء محرض

قوله تعالى قال انما اشكوا بثي وحزني الى الله اخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف الايامي قال
ثلاثة لا تذكرهن واجتنب ذكرهن لا تشكو مرضك ولا تشكو مصيبتك ولا تزك نفسك قال
وانبئت ان يعقوب عليه السلام دخل عليه جار له فقال يا يعقوب مالي اراك قد انهشمت وفنيت
ولم تبلغ من السن ما بلغ ابوك قال هشمني وافناني ما ابتلاني الله به من هم يوسف وذكره فاوحى
الله اليه يا يعقوب اتشكوني الى الخلق فقال يا رب خطيئة اخطاتها فاغفرها لي قال فاني قد غفرت
لك فكان بعد ذلك اذا سئل قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
مسلم بن يسار يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من بث لم يصبر ثم قرا انما اشكوا بثي وحزني الى الله
واخرج ابن منده في المعرفة عن مسلم بن يسار عن سعيد بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بث فلم يصبر ثم قرا انما اشكوا بثي وحزني الى الله واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن
يعمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بث لم يصبر ثم قرا انما اشكوا بثي وحزني الى الله واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بث لم يصبر ثم قرا انما اشكوا بثي وحزني الى الله واخرج
واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز
البر اخفاء الصدقة وكتمان المصائب والامراض ومن بث لم يصبر واخرج البيهقي من وجه اخر عن العلاء
ابن عبد الرحمن بن يعقوب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة
وكتمان المصيبة وكتمان المرض واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله ومن تضعضع
لغني لينال من دنياه احبط الله ثلثي عمله ومن اعطي القرآن فدخل النار فابعده الله واخرج البيهقي

في الشعب وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح
ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله ابن مسعود مثله مرفوعا
احمد في الزهد والبيهقي عن ابي الدرداء قال ثلاث من ملاك امرك ان لا تشكو مصيبتك
وان لا تحدث بوجعك وان لا تزكي نفسك بلسانك واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن وهب ابن
منبه قال وجدت في التوراة اربعة اسطر متواليه من شكى مصيبته فانما يشكو ربه ومن
تضعضع لغني ذهب ثلثا دينه ومن حزن على ما في يد غيره فقد سخط قضاء ربه ومن قرا كتاب
الله فظن ان لا يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن
الحسن البصري قال من ابتلي ببلاء فكتمه ثلاثا لا يشكوه الى احد اتاه الله برحمته واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن حبيب بن ابي ثابت ان يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر
فكان يرفعهما بخرقة فقيل له ما بلغ بك هذا قال طول الزمان وكثرة الاحزان فاوحى الله اليه يا يعقوب
اتشكوني قال يا رب خطيئة اخطاتها فاغفرها لي واخرج ابن ابي حاتم عن نضر بن عربي قال بلغني
ان يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف ذهبت عيناه من الحزن فجعل العواد يدخلون
عليه فيقولون السلام عليك يا نبي الله كيف تجدك فيقول شيخ كبير قد ذهب بصري فاوحى الله اليه
يا يعقوب شكوتني الى العواد قال اي رب هذا ذنب عملته لا اعود اليه فلم يزل بعد يقول
انما اشكوا بثي وحزني الى الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله انما
اشكوا بثي قال همي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن في قوله
انما اشكوا بثي قال حاجتي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واعلم من الله ما لا تعلمون
يقول اعلم ان رؤيا يوسف صادقة واني ساجد له واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي
شيبة عن عبد الله بن شداد قال سمعت نشيج عمر بن الخطاب واني لفي اخر الصفوف في صلاة الصبح
وهو يقرا انما اشكوا بثي وحزني الى الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال
ذكر لنا ان يعقوب عليه السلام لم ينزل به بلاء قط الا اتاه حسن ظنه بالله من ورائه
واخرج ابن المنذر عن عبد الرزاق قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام قال يا رب اذهبت ولدي
واذهبت بصري قال بلى وعزتي وجلالي لارحمنك ولاردن عليك بصرك وولدك وانما
ابتليتك بهذه البلية لانك ذبحت حملا فشويته فوجد جارك ريحه فلم تنله واخرج اسحق
ابن راهويه في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني
في الاوسط وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخطاتها

كان ليعقوب عليه السلام اخ مواخ فقال له ذات يوم يا يعقوب ما الذي اذهب بصرك وما الذي قوس ظهرك قال اما الذي اذهب بصري فالبكا على يوسف واما الذي قوس ظهري فالحزن على اخيه بنيامين فاتاه جبريل فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقريك السلام ويقول لك اما تستحي تشكوني الى غيري فقال يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله فقال جبريل الله اعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال يعقوب اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت بصري وقوست ظهري فاردد علي ريحانتي اشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما اردت فاتاه جبريل فقال يا يعقوب ان الله يقريك السلام ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعاما للمساكين فان احب عبادي الي الانبيا والمساكين وتدري لم اذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين وهو صايم فلم تطعموه منها شيا فكان يعقوب اذا اراد الغدا امر مناديا فنادى الا من اراد الغدا من المساكين فليتغد مع يعقوب واذا كان صايما امر مناديا فنادى الا من كان صايما من المساكين فليفطر مع يعقوب **قوله تعالى** يا بني اذهبوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن النضر بن عربي قال بلغني ان يعقوب مكث اربعة وعشرين عاما لا يدري احي يوسف ام ميت حتى تمثل له ملك الموت فقال له من انت قال انا ملك الموت قال فانشدك بالله يعقوب هل قبضت روح يوسف قال لا قال فعند ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من روح الله فخرجوا الى مصر فلما دخلوا عليه لم يجدوا كلاما ارق من كلام استعطفوه به فقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تياسوا من روح الله قال من رحمة الله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك مثله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ولا تياسوا من روح الله قال من فرج الله يفرج عنكم الغم الذي انتم فيه **قوله تعالى** فلما دخلوا عليه الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر اي الضر في المعيشة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجينا ببضاعة قال دراهم مزجاة قال كاسدة غير طايل **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ببضاعة مزجاة قال رثة المتاع خلق الحبل والغرارة والشي **واخرج** ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ببضاعة مزجاة قال الورق الردية الزيوف التي لا تنفق حتى يوضع منها **واخرج** سعيد بن منصور

الرزاق

وابن المنذر

وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ببضاعة مزجاة قال قليلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ببضاعة مزجاة قال دراهم زيوف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير وعكرمة في قوله ببضاعة مزجاة قال احدهما ناقصة وقال الاخر فسول رديه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث في قوله ببضاعة مزجاة قال متاع الاعراب الصوف والسمن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله ببضاعة مزجاة قال حبة الخضرا وصنوبر وقطن **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ببضاعة مزجاة يسيرة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله مزجاة قال كاسدة **واخرج** ابن النجار عن ابن عباس في قوله ببضاعة مزجاة سويق المقل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك بن انس انه سيل عن اجر الكيالين ايوخذ من المشتري قال الصواب والذي يقع في قلبي ان تكون على البايع وقد قال اخوة يوسف اوف لنا الكيل وتصدق علينا وكان يوسف هو الذي يكيل **واخرج** ابن جرير عن ابرهيم قال في مصحف عبد الله فاوف لنا الكيل واوقر ركابنا **واخرج** ابن جرير عن سفيان بن عيينة انه سيل هل حرمت الصدقة على احد من الانبيا قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمع قوله فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الانبيا لا ياكلون الصدقة انما كانت دراهم رديه لا تجوز بينهم فقالوا تجوز عنا ولا تنقصنا من السعر من اجل ردي دراهمنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وتصدق علينا قال اردد علينا اخانا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا قال تصدق علي تصدق الله عليك بالجنة فقال ويحك ان الله لا يتصدق ولكن يجزي المتصدقين **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد انه سيل ايكره ان يقول الرجل في دعايه اللهم تصدق علي فقال نعم انما الصدقة لمن يبتغي الثواب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ثابت البناني قال قيل لبني يعقوب ان بمصر رجلا يطعم المساكين ويملا البيت قالوا ينبغي ان يكون هذا منا اهل البيت فنظروا فاذا هو يوسف بن يعقوب **قوله تعالى** قالوا ائنك لانت يوسف الاية **اخرج** ابو الشيخ عن الاعمش قال قرا يحيى بن وثاب ائنك لانت يوسف بهمزة واحدة **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك قال في حرف عبد الله قال انا يوسف وهذا اخي بيني وبينه قربى قد من الله علينا **واخرج** ابو الشيخ عن ابرهيم في قوله انه من يتق ويصبر قال من يتق الزنا ويصبر على العزوبة فان الله لا يضيع اجر المحسنين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب الاول ان الحاسد لا يضر بحسده الا نفسه ليس ضارا من حسد وان الحاسد ينقصه حسده وان المحسود اذا صبر نجاه الله بصبره لان الله يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين،

قوله تعالى قالوا تالله لقد آثرك الله علينا الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وذلك بعدما عرّفهم نفسه لقوا رجلا حليما لم يبث ولم
يثرّب عليهم اعمالهم **قوله تعالى** لا تثريب عليكم اليوم الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
في قوله لا تثريب قال لا تعيير عليكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا تثريب قال لا إباً **واخرج**
ابو الشيخ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت
الى الناس فقال ما ذا تقولون وما ذا تظنون فقالوا ابن عم كريم فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال يا اهل مكة ما ذا تظنون ما ذا تقولون قالوا نظن خيرا ونقول خيرا ابن عم
كريم قد قدرت قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح
مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم اتى الكعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال ما تقولون وما تظنون
قالوا نقول ابن اخ وابن عم حليم رحيم فقال اقول كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم وهو ارحم الراحمين فخرجوا كانما نشروا من القبور فدخلوا في الاسلام **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عطاء الخراساني قال طلب الحوائج الى الشباب اسهل منها عند الشيوخ الم تر الى
قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم وقال يعقوب سوف استغفر لكم ربي **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي عمران الجوني قال اما والله بعفو قط مثل عفو يوسف **قوله تعالى** اذهبوا
بقميصي هذا **اخرج** ابو الشيخ الحكيم الترمذي وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما كان من امر
اخوة يوسف ما كان كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب
ابن اسحق بن ابرهيم الى عزيز آل فرعون سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا
اهل بيت مولعٌ بنا اسباب البلا كان جدي ابرهيم خليل الله القي في النار في طاعة ربه فجعلها الله
عليه بردا وسلاما وامر الله جدي ان يذبح له ابي ففداه الله بما فداه به وكان لي ابن وكان من احب الناس
الي ففقدته فاذهب حزني عليه نور بصري وكان له اخ من امه كنت اذا ذكرته ضممته الى صدري فاذهب
عني بعض وجدي وهو المحبوس عندك في السرقة واني اخبرك اني لم اسرق ولم الد سارقا فلما قرا يوسف
الكتاب بكى وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا **واخرج** ابو الشيخ عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذهبوا بقميصي هذا ان نمرود لما القى ابرهيم في النار نزل اليه
جبريل بقميص من الجنة وطنفسة من الجنة فالبسه القميص واقعده على الطنفسة وقعد معه يحدث
فاوحى الله الى النار كوني بردا وسلاما ولولا انه قال وسلاما لآذاه البرد او لقتله البرد **واخرج** ابو الشيخ عن ابن

عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله ابن يعقوب
اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة
فكساه ابرهيم اسحق وكساه اسحق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله في قصبة حديد وعلقه
في عنق يوسف ولو علم اخوته اذ القوه في الجب لاخذوه فلما اراد الله ان يرد يوسف على
يعقوب وكان بين رؤياه وتعبيرها اربعون سنة امر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد
يعقوب ريحه فقال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فلما القاه على وجهه ارتد بصيرا
وليس يقع شيء من الجنة على عاهة من عاهات الدنيا الا ابراها باذن الله **واخرج** ابن ابي
حاتم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال لما القي ابرهيم في النار كساه الله قميصا من قمص
الجنة فكساه ابرهيم اسحق وكساه اسحق يعقوب وكساه يعقوب يوسف فطواه وجعله في
قصبة فضة فجعله في عنقه وكان في عنقه حين القي في الجب وحين سجن وحين دخل
عليه اخوته واخرج القميص من القصبة فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي
يات بصيرا فشم يعقوب ريح الجنة وهو بارض كنعان بفلسطين فقال اني لاجد ريح يوسف
قوله تعالى واتوني باهلكم اجمعين **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال
كان اهله حين ارسل اليهم فاتوا مصر ثلاثة وتسعين انسانا رجالهم انبيا ونساؤهم صديقات
والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة الف وسبعين الفا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن
انس قال خرج يعقوب الى يوسف بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولد ولده فخرجوا منها مع موسى
وهم ستمائة الف **قوله تعالى** ولما فصلت العير الآيتين **اخرج** عبد الرزاق والفريابي
واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولما
فصلت العير قال لما خرجت العير هاجت ريح فجات يعقوب بريح قميص يوسف فقال اني لاجد ريح
يوسف لولا ان تفندون تسفهون قال فوجد ريحه من مسيرة ثمانية ايام **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اني لاجد ريح يوسف قال وجد ريحه من مسيرة عشرة ايام
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل من كم وجد يعقوب ريح القميص قال وجده من
مسيرة ثمانين فرسخا **واخرج** ابن المنذر عن الحسن قال وجد ريح قميصه من مسيرة شهر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال وجد يعقوب ريح يوسف من مسيرة ستة ايام **واخرج**
ابو الشيخ عن محمد بن كعب قال وجد ريحه من مسيرة سبعة ايام **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله لولا ان تفندون يقول تجهلون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لولا ان
تفندون قال تكذبون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لولا ان تفندون

قال تبرمون تقولون ذهب عقلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال العفند الذي ليس له عقل يقولون لا يعقل قال وقال الشاعر ولا قاد بن العقل مفند
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع في قوله لولا ان تفندون قال لولا ان تحمقون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انك لفي ضلالك القديم يقول خطائك القديم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لفي ضلالك القديم يقول جنونك القديم واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لفي ضلالك القديم قال حبك القديم قوله تعالى فلما ان جا البشير قال البشير البريد اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما ان جا البشير هو يهوذا قال وكان ابن مسعود يقرا وجا البشير من بين يدي العير واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال لما جا البشير الي يعقوب قال ما وجدت عندنا شيا وما اختبزنا منذ سبعة ايام ولكن هون الله عليك سكرة الموت واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن لقمان الحنفي قال بلغنا ان يعقوب لما اتاه البشير قال له ما ادري ما اثيبك اليوم ولكن هون الله عليك سكرة الموت واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما ان جا البشير الي يعقوب فالقي عليه القميص قال علي اي دين خلفت يوسف قال علي الاسلام قال الان تمت النعمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن فرقد قال لما بعث يوسف بالقميص الي يعقوب اخذه فشمه ثم وضعه علي بصره فرد الله عليه بصره ثم حملوه اليه فلما دخلوا ويعقوب متكي علي ابن له يقال له يهوذا استقبله يوسف في الجنود والناس فقال يعقوب يا يهوذا هذا فرعون مصر قال لا يا ابه ولكن هذا ابنك يوسف قيل له انك قادم فتلقاك في اهل مملكته والناس فلما لقيه ذهب يوسف ليبداه بالسلام فمنع ذلك ليعلم ان يعقوب اكرم علي الله منه فاعتنقه وقبله وقال السلام عليك ايها الذاهب بالاحزان عني واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ان يعقوب لقي ملك الموت فقال هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت قال لا فعند ذلك قال اني اعلم من الله ما لا تعلمون
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو الشيخ عن عمر بن يونس اليمامي قال بلغني ان يعقوب كان احب اهل الارض علي ملك الموت وان ملك الموت استاذن ربه في ان ياتي يعقوب فاذن له فجاءه فقال له يعقوب يا ملك الموت اسالك بالذي خلقك هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب الا اعلمك كلمات لا تسال الله شيا الا اعطاك قال بلي قال فقل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيرك فدعا بها يعقوب في تلك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص علي وجهه فارتد بصيرا واخرج ابو الشيخ عن محمد

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن انه حدث ان ملكا من ملوك العماليق خطب الي يعقوب ابنته دينة فارسل اليه يعقوب ان المراة المسلمة المعروزة لا تحل للكافر الاعزل فغضب ذلك الملك فقال لاقتلنه ولاقتلن ولده فبعث اليهم جيشا فغزا يعقوب ومعه بنوه فجلس لهم علي تل مرتفع ثم قال اي بني اي ذلك احب اليكم ان تقتلوهم بايديكم قتلا او يكفيكهم الله فاني قد سالت الله ذلك فاعطانيه قالوا نقتلهم بايدينا هو اشفي لانفسنا قال اي بني او تعافون كفاية الله قال فدعا الله عليهم يعقوب فخسف بهم قوله تعالى قالوا يا ابانا استغفر لنا الاية اخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن مسعود في قوله سوف استغفر لكم ربي قال ان يعقوب اخر بنيه الي السحر واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الي السحر وكان يصلي بالسحر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم سيل لم اخر يعقوب بنيه في الاستغفار قال اخرهم الي السحر لان دعا السحر مستجاب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم في قصة قول اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس قال جا علي ابن ابي طالب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي تفلت هذا القران من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والدعا فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرا في الركعة الاولي بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثنا علي الله وصل علي واحسن وعلي ساير النبيين واستغفر للمومنين والمومنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في اخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني

تقتلوهم

وارزقني اذا تلوه علي النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك وبنور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان
تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني
فانه لا يعينني علي الحق غيرك ولا يوتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا
الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا باذن الله والذي بعثني بالحق ما اخطا
مومنا قط قال ابن عباس فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا حتي جا رسول الله صلي الله
عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع ايات ونحوهن
فاذا قراتهن علي نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين اية ونحوها فاذا قراتها علي
نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانا
اليوم اسمع الاحاديث فاذا حدثت بها لم اخرم عنها حرفا فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم عند
ذلك مومن ورب الكعبة ابا الحسن **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عمرو بن قيس في قوله سوف
استغفر لكم ربي قال في صلاة الليل **واخرج** ابن جرير عن انس بن مالك قال ان الله لما جمع ليعقوب
شمله بنيه وقر عينه خلا ولده نجيا فقال بعضهم لبعض الستم قد علمتم ما صنعتم وما لقي
منكم الشيخ وما لقي منكم يوسف قالوا بلي قال فيغركم عفوهما عنكم فكيف لكم بربكم
واستقام امرهم علي ان اتوا الشيخ فجلسوا بين يديه ويوسف الي جنب ابيه قاعد
قالوا يا ابانا اتيناك في امر لم ناتك في مثله قط ونزل بنا امر لم ينزل بنا مثله حتي حركوه
والانبيا ارحم البريه فقال ما لكم يا بني قالوا الست قد علمت ما كان منا اليك وما كان منا
الي يوسف قالا بلي قالوا افلستما قد عفوتما قالا بلي قالوا فان عفوكما لا يغني عنا شيا ان كان
الله لم يعف عنا قال فما تريدون يا بني قالوا نريد ان تدعو الله فاذا جاك الوحي من عند
الله بانه قد عفا عما صنعنا قرت اعيننا واطمانت قلوبنا والا فلا قرة عين في الدنيا لنا ابدا
قال فقام الشيخ فاستقبل القبلة وقام يوسف خلف ابيه وقاموا خلفهما اذلة خاشعين فدعا
وامن يوسف خلف ابيه فلم يجب فيهم عشرين سنة حتي اذا كان راس العشرين نزل جبريل
علي يعقوب عليهما السلام فقال ان الله بعثني ابشرك بانه قد اجاب دعوتك في ولدك وانه
قد عفا عما صنعوا وانه قد اعتقد مواثيقهم من بعدك علي النبوه **واخرج** ابو الشيخ عن
الحسن قال لما جمع الله ليعقوب بنيه قال ليوسف يا يوسف حدثني ما صنع بك اخوتك
قال فابتدا يحدثه فغشي عليه جزعا فقال يا ابه ان هذا امر اهون مما صنعوا بي فقال
لهم يعقوب يا بني اما لكم موقف بين يدي الله تخافون ان يسالكم عما صنعتم قالوا يا ابانا قد كان

ذاك

ذاك فاستغفر لنا قال وقد كان الله تبارك وتعالي عود يعقوب اذا ساله حاجة ان يعطيه
اياه في اول يوم او في الثاني او الثالث لا محالة فقال اذا كان السحر فافيضوا عليكم من
الماء والبسوا ثيابكم التي تصلون فيها ثم هلموا الي ففعلوا فجاوا فقام يعقوب امامهم ويوسف
خلفه وهم خلف يوسف الي ان طلعت الشمس لم تنزل عليهم التوبه ثم اليوم الثاني ثم اليوم الثالث
فلما كانت ليلة الرابعة ناموا فجاهم يعقوب فقال يا بني نمتم والله عليكم ساخط فقوموا فقام
وقاموا عشرين سنة يطلبون الي الله الحاجة فاوحي الله الي يعقوب اني قد تبت عليهم وقبلت
توبتهم قال بعد النبوة قال قد اخذت ميثاقهم في النبيين **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
عايشة قال ما تيب علي ولد يعقوب الا بعد عشرين سنة وكان ابوهم بين يديهم فما تيب عليهم
حتي نزل جبريل عليه السلام فعلمه هذا الدعا يا رجا المومنين لا ينقطع رجانا يا غياث
المومنين اغثنا يا مانع المومنين امنعنا يا محب التوابين تب علينا قال فاخره الي
السحر فدعا به فتيب عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الليث بن سعد ان يعقوب واخوة
يوسف اقاموا عشرين سنه يطلبون فيما فعل اخوة يوسف بيوسف لا يقبل ذلك منهم حتي
اتي جبريل يعقوب فعلمه هذا الدعا يا رجا المومنين لا تخيب رجاي ويا غوث المومنين اغثني
ويا عون المومنين اعني يا حبيب التوابين تب علي فاستجيب لهم **واخرج** ابو عبيد وابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله سوف استغفر لكم ربي الي قوله ان شا الله امنين
الاية قال هو سوف استغفر لكم ربي ان شا الله وبين هذا وبين ذاك ما بينه قال وهذا
من تقديم القران وتاخيره قال ابو عبيد يذهب ابن جريج الي ان الاستثنا في قوله ان شا الله
من كلام يعقوب حين قال لهم سوف حين قال ادخلوا مصر **واخرج** ابن جرير عن ابي عمران
الجوني قال ما قص الله علينا نباهم يعيرهم بذلك انهم لانبيا من اهل الجنة ولكن قص الله
علينا نباهم لئلا يقنط عبده **قوله تعالي** فلما دخلوا علي يوسف الاية **اخرج** ابو
الشيخ عن ابي هريرة قال دخل يعقوب مصر في ملك يوسف وهو ابن مايه وثلاثين سنة
وعاش في ملكه ثلاثين سنه ومات يوسف وهو ابن مايه وعشرين سنين قال ابو هريرة وبلغني
انه كان عمر ابرهيم [خليل الله م] مايه وخمسة وتسعين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب في قوله
ورفع ابويه علي العرش قال ابوه وخالته وكانت توفيت ام يوسف في نفاس اخيه بنيامين **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اوي اليه ابويه قال ابوه وامه ضمهما **واخرج** ابو الشيخ
عن سفين بن عيينه ورفع ابويه قال كانت الخالة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ورفع ابويه علي العرش قال السرير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ورفع ابويه علي

فقام

العرش قال مجلسه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عدي بن حاتم في قوله وخروا له سجدا قال كانت تحية من كان قبلكم واعطاكم الله السلام مكانها **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وخروا له سجدًا قال كان تحية من كان قبلكم السجود بها يحيي بعضهم بعضا واعطى الله هذه الامة السلام تحية اهل الجنة كرامةً من الله عجلها لهم ونعمةً منه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وخروا له سجدا قال ذلك السجود تشرفةً كما سجدت الملايكة تشرفة لادم وليس بسجود عبادة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وخروا له سجدا قال بلغنا ان ابويه واخوته سجدوا ليوسف ايما برؤوسهم كهيئة الاعاجم وكانت تلك تحيتهم كما يصنع ناس اليوم **واخرج** ابن جرير عن الضحاك وسفين قالا كانت تلك تحيتهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سلمان الفارسي قال كان بين رؤيا يوسف وتاويلها اربعون سنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ والحاكم عن عبد الله بن شداد قال كان بين رؤيا يوسف وتاويلها اربعون سنه واليه ينتهي اقصى الرؤيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال بينهما خمسة وثلاثون عاما **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الحسن قال كان بين الرؤيا والتاويل ثمانون سنة **واخرج** ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن الفضيل بن عياض قال كان بين فراق يوسف حجر ابيه الى ان التقيا ثمانون سنة **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال كان بينهما سبع وتسعون سنة **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي شيبة وابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم عن الحسن ان يوسف القي في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ولقي اباه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنه ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة **واخرج** ابن مردويه عن زيد رفعه قال لبث يوسف في العبودية بضعا وعشرين سنة **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن حذيفة قال كان بين فراق يوسف ويعقوب الى ان لقيه سبعين سنه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طلحة في قوله وجا بكم من البدو قال من فلسطين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وجا بكم من البدو قال كان يعقوب وبنوه بارض كنعان اهل مواشي وبرية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجا بكم من البدو قال كانوا اهل بادية وماشية وبلغنا ان بينهم يومئذ ثمانين فرسخا وقد فارقه قبل ذلك ببضع وسبعين سنة **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة في قوله ان ربي لطيف لما يشا قال

لطف بيوسف وصنع له حين اخرجه من السجن وجا باهله من البدو ونزع من قلبه نزغ الشيطان وخر بيته على اخوته **واخرج** ابو الشيخ عن ثابت البناني قال لما قدم يعقوب على يوسف تلقاه يوسف على العجل ولبس حلية الملوك وتلقاه فرعون اكراما ليوسف فقال يوسف لابيه ان فرعون قد اكرمنا فقل له فقال له يعقوب لقد بوركت يا فرعون **واخرج** ابو الشيخ عن سفين الثوري قال لما التقى يوسف ويعقوب عانق كل واحد منهما صاحبه وبكى فقال يوسف يا ابت بكيت علي حتى ذهب بصرك الم تعلم ان القيمة تجمعنا قال بلى ولكن خشيت ان تسلب دينك فيحال بيني وبينك **واخرج** ابو الشيخ عن ثابت البناني قال لما حضر يعقوب الموت قال ليوسف اني اسلك خصلتين واعطيك خصلتين اسلك ان تعفو عن اخوتك ولا تعاقبهم بما صنعوا بك واسلك اذا انا مت ان تحملني فتدفني مع ابائي ابرهيم واسحق واعطيك ان تغمضني عند الموت وان ادخل ابنين لك في الاسباط فلما وضع يوسف يده على وجه ابيه ليغمضه فتح عينيه ثم قال يا بني ان هذا من الابنا للابا عند الله عظيم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي بكر بن عياش قال لما مات يعقوب النبي عليه السلام اقيم عليه النوايح اربعين شهرا **واخرج** احمد في الزهد عن مالك بن دينار ان يعقوب عليه السلام لما ثقل قال لابنه يوسف ادخل يدك تحت صلبي فاحلف لي برب يعقوب لتدفنني مع ابائي فاني قد اشركتهم في العمل فاشركني معهم في قبورهم فلما توفي يعقوب فعل ذلك يوسف حمله من مصر حتى اتى به ارض كنعان فدفنه معهم

قوله تعالى رب قد اتيتني من الملك الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن الاعيس قال لما قال يوسف رب قد اتيتني من الملك الى قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين شكر الله له ذلك فزاد في عمره ثمانين عاما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال اشتاق الى لقا الله واحب ان يلحق به وبابائه فدعا الله ان يتوفاه وان يلحقه بهم قال ابن عباس ولم يسال نبي قط الموت غير يوسف فقال رب قد اتيتني من الملك الاية قال ابن جريج وانا اقول في بعض القراه من الانبيا من قال توفني **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما سال نبي الوفاة غير يوسف **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين يقول توفني على طاعتك واغفر لي اذا توفيتني **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك في قوله والحقني بالصالحين قال يعني ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين قال يعني اهل الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن

منه قال لما اوتي يوسف من الملك ما اوتي تاقت نفسه الى ابائه فقال رب قد اتيتني من
الملك الاية قوله والحقني بالصالحين قال بابائه ابرهيم واسحق ويعقوب **واخرج** احمد
في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما قدم على يوسف ابواه واخوته وجمع
الله شمله واقر عينه وهو يومئذ مغموس في نبت نعيم من الدنيا اشتاق الى ابائه الصالحين
ابرهيم واسحق ويعقوب فسال الله القبض ولم يتمن الموت احد قط نبي ولا غيره الا يوسف
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة قال يا اخوتاه
اني لم انتصر من احد ظلمني في الدنيا واني كنت احب ان اظهر الحسنة واخفي السيئة فذاك زادي
من الدنيا يا اخوتاه اني اشركت ابائي في اعمالهم فاشركوني معهم في قبورهم واخذ عليهم بالميثاق
فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى فسال عن قبره فلم يجد احدا يخبره الا امراة يقال لها شارح
بنت اشير بن يعقوب فقالت ادلك عليه على ان اشترط عليك قال ذلك لك قالت اصير شابة
كلما كبرت قال ذلك لك قالت واكون معك في درجتك يوم القيمة فكانه امتنع فامر ان يمضي لها
ذلك ففعل فدلته عليه فاخرجه فكانت كلما كانت مثل بنت خمسين سنة صارت مثل ابنة
ثلاثين سنة حتى عمرت عمر نسرين الف وستمائة سنة او الف واربعمائة وحتى ادركها
سليمن بن داود فتزوجها **واخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير قال ان الله حين امر
موسى عليه السلام بالسير ببني اسرايل امره ان يحتمل معه عظام يوسف وان لا يخلفها بارض مصر
وان يسير بها معه حتى يضعها بالارض المقدسة فسال موسى من يعرف موضع قبره فما وجد
الا عجوزا من بني اسرايل فقالت يا نبي الله انا اعرف مكانه ان انت اخرجتني معك ولم تخلفني بارض
مصر دللتك عليه قال افعل وقد كان وعد بني اسرايل ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا ربه ان
يوخر طلوعه حتى يفرغ من امر يوسف ففعل فخرجت به العجوز حتى ارته اياه في ناحية من النيل
في الما فاستخرجه موسى صندوقا من مرمر فاحتمله **قوله تعالى** ذلك من انبا الغيب نوحيه
اليك الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما كنت
لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون قال هم بنو يعقوب اذ يمكرون بيوسف **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة وما كنت لديهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول ما كنت لديهم وهم يلقونه
في غيابة الجب وهم يمكرون بيوسف **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك وكاين من اية قال كم من اية
في السما يعني شمسها وقمرها ونجومها وسحابها وفي الارض ما فيها من الخلق والانهار والجبال
والمداين والقصور **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال في مصحف عبد الله وكاين
من اية في السموات والارض يمشون عليها والسما والارض ايتان عظيمتان **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم

وابو الشيخ

وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال سلهم من خلقهم ومن خلق
السموات والارض فسيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره **واخرج** سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطا في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يعلمون
ان الله ربهم وهو خالقهم وهو رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ايمانهم قولهم الله خلقنا ويرزقنا
ويميتنا فهذا ايمان مع شرك عبادتهم غيره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك في قوله
وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يشركون به في تلبيتهم يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن في قوله وما يومن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون قال ذاك المنافق يعمل بالريا وهو مشرك بعمله **قوله تعالى** افامنوا ان
تاتيهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله غاشية
من عذاب الله قال تغشاهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله غاشية من عذاب الله قال وقيعة تغشاهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله غاشية قال عقوبة من عذاب الله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع
ابن انس مثله **قوله تعالى** قل هذه سبيلي قال دعوتي **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن
انس مثله **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قل هذه سبيلي قال صلاتي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن زيد في قوله قل هذه سبيلي قال امري وسنتي ومنهاجي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
على بصيرة اي على هدى انا ومن اتبعني **قوله تعالى** وما ارسلنا من قبلك الاية **اخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم من اهل القرى اي ليسوا من اهل
السما كما قلتم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم
قال انهم قالوا ما انزل الله على بشر من شي وقوله وما اكثر الناس ولو حرصت بمومنين وما تسالهم عليه من اجر
وقوله وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وقوله افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب
الله وقوله افلم يسيروا في الارض فينظروا من اهلكنا قال كل ذلك لقريش افلم يسيروا في الارض
فينظروا في اثارهم فيعتبروا ويتفكروا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في
قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم من اهل القرى قال ما نعلم ان الله ارسل رسولا قط الا من
اهل القرى لانهم كانوا اعلم واحلم من اهل العمود **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله افلم يسيروا
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم قال فينظروا كيف عذب الله قوم نوح وقوم
لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله **قوله تعالى** حتى اذا استياس الرسل الاية **اخرج** ابو عبيد

(هامش: اخرج ... عن ابن ... الاية ... ابي ... سبيلي ... في قوله هذه ... عباس)

الله
والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عروة
سال عايشة عن قول الله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال قلت أكُذِبوا ام
كُذّبوا قالت عايشة بل كُذِّبوا يعني بالتشديد قلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم
فما هو بالظن قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لعلها وظنوا انهم قد كُذِبوا
مخففة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها قلت فما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل
الذين امنوا بهم وصدقوهم وطال عليهم البلا واستاخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم
من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك واخرج ابن جرير وابن
المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن ابي مليكة ان ابن عباس قراها عليه وظنوا انهم قد كذبوا
مخففة يقول اخلفوا وقال ابن عباس وكانوا بشرا وتلى حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى
نصر الله قال ابن ابي مليكة فذهب ابن عباس الى انهم يئسوا وضعفوا فظنوا انهم قد اخلفوا
قال ابن ابي مليكة واخبرني عروة عن عايشة انها خالفت ذلك وابته وقالت والله ما وعد الله
رسوله من شي الا علم انه سيكون قبل ان يموت ولكنه لم يزل البلا بالرسل حتى ظنوا ان من معهم من المومنين
قد كذبوهم وكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة للتكذيب واخرج ابن مردويه من طريق عروة
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا وظنوا انهم قد كُذّبوا بالتشديد واخرج ابن مردويه من طريق عمرة عن
عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا وظنوا انهم قد كذبوا مخففة واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا
حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة قال يئس الرسل من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن
قومهم ان الرسل قد كذبوهم فيما جاءوا به جاءهم نصرنا قال جاء الرسل نصرنا واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن تميم بن حذلم قال قرات على ابن مسعود
القران فلم ياخذ علي الا حرفين كل اتوه داخرين فقال اتوه مخففة وقرات عليه وظنوا
انهم قد كذّبوا فقال كذبوا مخففة قال استيأس الرسل من ايمان قومهم ان يومنوا لهم وظن
قومهم حين ابطا الامر انهم قد كذبوا واخرج ابن مردويه من طريق ابي الاحوص عن ابي مسعود
قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ربيعة بن كلثوم قال حدثني ابي ان مسلم سال سعيد بن جبير فقال
يا ابا عبد الله اية قد بلغت مني كل مبلغ حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كُذّبوا مثقلة
فهذا الموت ان يظن الرسل انهم قد كذبوا او تظن انهم قد كذبوا مخففة فقال سعيد بن جبير حتى
اذا استيأس الرسل من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبتهم جاءهم نصرنا فقام مسلم

الي

الي سعيد فاعتنقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عني واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم بن
ابي حمزة الجزري قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك بن
مزاحم فسال فتى من قريش سعيد بن جبير فقال له يا ابا عبد الله كيف تقرا هذا الحرف فاني اذا
أتيت عليه تمنيت اني لا اقرا هذه السورة حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
قال نعم حتى اذا استيأس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل
قد كذبوا فقال الضحاك لو رحلت في هذه الى اليمن لكان قليلا واخرج ابن جرير عن مجاهد
انه قراها كَذَبوا بفتح الكاف والتخفيف قال استيأس الرسل ان يعذب قومهم وظن قومهم
ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال جاء الرسل نصرنا قال مجاهد وقال في المومن فلما جاءتهم
رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن اعلم منهم ولن نعذب وقوله وحاق
بهم ما كانوا به يستهزءون قال حاق بهم ما جاءت به الرسل رسلهم من الحق واخرج ابن جرير عن
ابن عباس فننجي من نشا قال فننجي الرسل بدعوتهم فاخبروهم ان من اطاع الله نجا ومن
عصاه عُذِّب وغوى واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس جاءهم نصرنا قال العذاب واخرج ابو الشيخ
عن نصر بن عاصم انه قرا فنجا من نشا واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر انه قرا فنُجّي من نشا واخرج
ابو الشيخ عن السدي ولا يرد باسنا قال عذابنا قوله تعالى لقد كان في قصصهم الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال
يوسف واخوته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لقد كان في قصصهم
عبرة قال معرفة لاولي الالباب قال لذوي العقول واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
ما كان حديثا يفترى والفرية الكذب ولكن تصديق الذي بين يديه قال القران يصدق الكتب
التي كانت قبله من كتب الله التي انزلها قبله على انبيائه كالتوراة والانجيل والزبور يصدق ذلك كله
ويشهد عليه ان جميعه من عند الله وتفصيل كل شي فصل الله بين حرامه وحلاله وطاعته ومعصيته
واخرج ابن السني والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عسر على المراة ولادتها اخذ
انا نظيف وكتب عليه كانهم يوم يرون ما يوعدون الاية وكانهم يوم يرونها الى اخر الاية ولقد كان في
قصصهم عبرة لاولي الالباب الى اخر الاية ثم يغسل ويسقى المراة منه وينضح على بطنها وفرجها سورة
الرعد اخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة الرعد نزلت بمكة واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال سورة الرعد مكية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال
نزلت سورة الرعد بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت بالمدينة الرعد واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة قال سورة الرعد مدنية الا اية مكية ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا

الى اخرهم

قارعة واخرج ابن ابي شيبة والمروزي في الجنايز قال كان يستحب اذا احضر الميت ان يقرا عنده
سورة الرعد فان ذلك يخفف عن الميت وانه اهون لقبضه وايسر لشانه **قوله تعالي**
المر تلك ايات الكتاب الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله المر قال انا الله ارى
واخرج ابن جرير عن مجاهد المر فواتح يفتتح بها كلامه واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله تلك ايات
الكتاب قال التوراة والانجيل والذي انزل اليك من ربك الحق قال القران واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن قتادة في قوله تلك ايات الكتاب قال الكتب الذي كانت قبل القران والذي انزل اليك من
ربك الحق اي هذا القران **قوله تعالي** الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها الاية اخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال قلت لابن عباس ان فلانا يقول
انها علي عمد يعني السما فقال اتقراها بغير عمد ترونها اي لا ترونها واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال ما يدريك لعلها بعمد لا ترونها واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بغير عمد ترونها يقول لها عمد ولكن
لا ترونها يعني الاعماد واخرج ابن جرير عن اياس بن معوية في قوله رفع السموات بغير عمد
ترونها قال السما مقببة علي الارض مثل القبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السما علي
اربعة املاك كل زاوية موكل بها ملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بغير
عمد ترونها قال هي بعمد لا ترونها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن وقتادة انهما كانا يقولان خلقها بغير عمد قال لها قومي فقامت واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف ابي بغير عمد ترونه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وسخر
الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمي قال اجل معلوم وحد لا يقصر ولا يتعدي واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله كل يجري لاجل مسمي قال الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله
لعلكم بلقاء ربكم توقنون قال الله انما انزل كتابه وبعث رسله ليؤمن بوعده وليستيقن بلقايه
قوله تعالي وهو الذي مد الارض اخرج ابن ابي حاتم عن عمر عبد الله مولي غفرة
ان كعبا قال لعمر بن الخطاب ان الله جعل مسيرة ما بين المشرق والمغرب خمس مائة سنة فمائة
سنة في المشرق لا يسكنها شي من الحيوان لا جن ولا انس ولا دابة ولا شجر ومائة سنة في المغرب
بتلك المنزلة وثلاثمائة فيما بين المشرق والمغرب يسكنها الحيوان واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن عمر والدنيا مسيرة خمس مائة عام اربعمائة خراب ومائة عمران في ايدي المسلمين من ذلك مسيرة
سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال ما العمارة في الدنيا في الخراب

الا كفسطاط في الصحرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد قال الارض اربعة وعشرون الف
فرسخ فالسودان اثنا عشر الفا والروم ثمانية ولفارس ثلاثة وللعرب الف واخرج ابن ابي حاتم
عن خالد بن معدان قال الارض مسيرة خمس مائة سنة ثلاثمائة عمران ومائتان خراب
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حسان بن عطية قال سعة الارض مسيرة خمسمائة سنة
البحار ثلاثمائة ومائة خراب ومائة عمران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الارض سبعة
اجزا ستة اجزا فيها ياجوج وماجوج وجزو فيه ساير الخلق واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
قال ذكر لي ان الارض اربعة وعشرون الف فرسخ اثنا عشر الفا منه ارض الهند وثمانية
الاف الصين وثلاثة الاف المغرب والف العرب واخرج ابن المنذر عن مغيث بن سمي قال
الارض ثلاثة اثلاث ثلث فيه الناس والشجر وثلث فيه البحور وثلث هوا **قوله تعالي**
وجعل فيها رواسي اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق
الخلق خلق الريح فنسجت الريح فابدت عن حشفة فهي تحت الارض ومنها دحيت الارض حيث
ما شا في العرض والطول فكانت تميد فجعل الجبال الرواسي واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب
قال لما خلق الله الارض قمصت وقالت اي رب تجعل علي بني ادم يعملون علي الخطايا ويجعلون
علي الخبث فارسل الله فيها من الجبال ما ترون وما لا ترون فكان اقرارها كاللحم ترجرج واخرج
ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة عن عطا قال اول جبل وضع علي الارض ابو قبيس **قوله تعالي**
جعل فيها زوجين اثنين الاية اخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله جعل فيها زوجين اثنين قال
ذكر وانثي من كل صنف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله يغشي الليل النهار اي يلبس
الليل النهار **قوله تعالي** وفي الارض قطع متجاورات الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال يريد الارض الطيبة العذبة
التي تخرج نباتها باذن ربها تجاورها السبخة القبيحة المالحة التي لا تخرج وهما ارض واحدة
وما وهما شي ملح وعذب ففضلت احديهما علي الاخري واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ليس في الارض ما الا ما نزل من السما ولكن عروق الارض تغيره فمن اراد ان يعود الملح
عذبا فليصعد الما من الارض واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وفي الارض قطع متجاورات
قال السبخة والعذبة والمالح والطيب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة وفي الارض قطع
قال قري متجاورات قريب بعضها من بعض واخرج ابو الشيخ عن الحسن وفي الارض قطع متجاورات
قال فارس والاهواز والكوفة والبصرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وفي الارض
قطع متجاورات قال الارض تنبت حلوا والارض تنبت حامضا وهي متجاورات تسقي بماء واحد

ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير وفي الارض قطع متجاورات قال الارض الواحدة يكون
فيها الخوخ والكمثري والعنب الابيض والاسود وبعضها اكثر حملا من بعض وبعضه حلو وبعضه حامض
وبعضه افضل من بعض واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردوية عن البرا ابن عازب في قوله صنوان وغير صنوان قال الصنوان ما كان اصله
واحدا وهو متفرق وغير صنوان التي تنبت وحدها وفي لفظ صنوان النخلة في النخلة ملتصقة وغير
صنوان النخل المتفرق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس صنوان قال
مجتمع النخل في اصل واحد وغير صنوان قال النخل المتفرق واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد وفي الارض قطع متجاورات قال طيبها عذبها
وخبيثها السباخ وفي قوله وجنات من اعناب قال جنات وما معها وفي قوله صنوان قال النخلتان
واكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها تسقى بما واحد قال ما السما كمثل صالح بني ادم وخبيثهم
ابوهم واحد وكذلك النخلة اصلها واحد وطعامها مختلف وهو يشرب بما واحد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله صنوان وغير صنوان قال مجتمع وغير مجتمع
تسقى بما واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال العنب الابيض والاسود والاحمر والتين الابيض
والاسود والنخل الاحمر والاصفر واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد صنوان قال ثلاث نخلات
في اصل واحد كمثل ثلاثة من بني اب وام يتفاضلون في العمل كما تتفاضل ثمر هذه النخلات الثلاث
في اصل واحد واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال هذا مثل ضربه الله عز وجل لقلوب بني
ادم كانت الارض في يد الرحمن طينة واحدة فسطحها وبطحها فصارت الارض قطعا متجاورة
فينزل عليها الما من السما فتخرج هذه زهرتها وثمرها وشجرها وتخرج نباتها وتحيي موتاها
وتخرج هذه سبخها وملحها وخبثها وكلتاهما تسقى بما واحد فلو كان الما مالحا قيل انما
استسبخت هذه من قبل الما كذلك الناس خلقوا من ادم فينزل عليهم من السما تذكرة فترق
قلوب فتخشع وتخضع وتقسوا قلوب فتلهوا وتسهو وتجفو قال الحسن والله ما جالس القران
احد الا قام من عنده بزيادة او نقصان قال الله وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله صنوان قال الصنوان
النخلة التي تكون فيها نخلتان وثلاث اصلهن واحد قال وحدثني رجل انه كان بين عمر بن الخطاب
وبين العباس قول فاسرع اليه العباس فجا عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الم تر
عباسا فعل بي وفعل فاردت ان اجيبه فذكرت مكانه منك فكففت عنه فقال يرحمك الله ان
عم الرجل صنو ابيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

تؤذوني

تؤذوني في العباس فانه بقية ابائي وان عم الرجل صنو ابيه واخرج ابن جرير عن عطا
وابن ابي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر يا عمر اما علمت ان عم الرجل صنو ابيه
واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يا علي الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرا النبي صلى الله
عليه وسلم وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان واخرج الحاكم وصححه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا ونفضل بعضها على بعض بالنون واخرج الترمذي
وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردوية عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل
قال هذا حامض وهذا حلو وهذا دقل وهذا فارسي واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حلو وهذا مر وهذا حامض كذلك بنو ادم
ابوهم واحد ومنهم المومن والكافر قوله تعالى وان تعجب الاية اخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن في قوله وان تعجب فعجب قولهم قال ان تعجب يا محمد من تكذيبهم
اياك فعجب قولهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في الاية قال
ان تعجب من تكذيبهم وهم راوا من قدرة الله وامره وما ضرب لهم من الامثال واراهم من
حياة الموتى والارض الميتة فعجب من قولهم ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد ولا يرون انه خلقهم
من نطفة فالخلق من نطفة اشد من الخلق من تراب وعظام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله وان تعجب فعجب قولهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث قوله تعالى
واولئك الاغلال في اعناقهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان الاغلال لم
تجعل في اعناق اهل النار لانهم اعجزوا الرب ولكنها جعلت في اعناقهم لكي اذا طفا بهم اللهب
ارسبتهم في النار قوله تعالى ويستعجلونك الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قال بالعقوبة قبل
العافية وقد خلت من قبلهم المثلات قال العقوبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قال هولا مشركوا العرب استعجلوا
بالشر قبل الخير فقالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من
السما او ائتنا بعذاب اليم وقد خلت من قبلهم المثلات قال وقايع الله في الامم فيمن خلا
قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المثلات ما اصاب القرون الماضية

لانهم

من العذاب **واخرج** ابن ابي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله وقد خلت من قبلهم المثلات قال الامثال **واخرج** ابن جرير عن الشعبي في
قوله وقد خلت من قبلهم المثلات قال القردة والخنازير هي المثلات **قوله تعالى** وان ربك
الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس وان ربك لذو مغفرة للناس يقول ولكن ربك **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال لما نزلت هذه الاية ان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله
وتجاوزه ما هنا احد العيش ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل احد **قوله تعالى** ويقول
الذين كفروا الاية **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويقول الذين كفروا
لولا انزل عليه اية من ربه قال هذا قول مشركي العرب قال الله انما انت منذر ولكل قوم هاد
لكل قوم داع يدعوهم الى الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
ولكل قوم هاد قال داع **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال محمد المنذر والهادي الله عز وجل **واخرج** ابن ابي
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انما انت منذر
ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم ولكل قوم نبي يدعوهم الى الله **واخرج** ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد يقول انت يا محمد منذر
وانا هادي كل قوم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال
المنذر النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هادي كل قوم **واخرج** ابن جرير عن الضحاك مثله
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال انما انت منذر وهاد لكل قوم وفي لفظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادي **واخرج** ابن جرير عن عكرمة وابي الضحى
في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قالا محمد هو المنذر وهو الهادي **واخرج** ابن جرير
وابن مردويه والديلمي وابن عساكر عن ابن عباس قال لما نزلت انما انت منذر ولكل قوم هاد
وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال انا المنذر واوما بيده الى منكب علي
فقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال انا المنذر وعلي الهاد
واخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انت
منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي ويقول لكل قوم هاد **واخرج** ابن مردويه
والضيا في المختارة عن ابن عباس في الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي علي بن ابي

طالب **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن
مردويه والحاكم وصححه وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد
قال رسول الله المنذر وانا الهادي وفي لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه **قوله
تعالى** الله يعلم ما تحمل كل انثى قال كل انثى من خلق الله **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى قال يعلم ذكرا هو او انثى
وما تغيض الارحام قال هي المراة ترى الدم في حملها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما تغيض الارحام قال خروج الدم وما تزداد استمساكه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما تغيض الارحام قال ان ترى الدم
في حملها وما تزداد قال في التسعة اشهر **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن
عباس في قوله وما تغيض الارحام وما تزداد قال ما يزداد على تسعة وما نقص من التسعة
قال الضحاك وضعتني امي وقد حملتني في بطنها سنتين وولدتني وقد خرجت ثنيتي
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما تغيض الارحام قال ما دون تسعة
اشهر وما تزداد فوق التسعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الله
يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام يعني السقط وما تزداد يقول ما زادت في الحمل
على ما غاضت حتى ولدته تماما وذلك ان من النسا من تحمل عشرة اشهر ومنهن من تحمل
تسعة اشهر ومنهن من تزيد في الحمل ومنهن من تنقص فذلك الغيض والزيادة التي
ذكر الله وكل ذلك بعلمه تعالى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك قال
ما دون التسعة اشهر فهو غيض وما فوقها فهو زيادة **واخرج** ابن جرير عن عايشة قالت
لا يكون الحمل اكثر من سنتين قدر ما يتحول فلكة مغزل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ما غاضت الرحم بالدم يوما الا زاد في الحمل
يوما حتى تستكمل تسعة اشهر طاهرا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
وما تغيض الارحام قال السقط **واخرج** ابن ابي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال اذا رات الدم هش الولد واذا لم تر الدم عظم الولد
واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال الجنين في بطن امه لا يطلب ولا يحزن ولا يغتم وانما
ياتيه رزقه في بطن امه من دم حيضها فمن ثم لا تحيض الحامل فاذا وقع الى الارض استهل
واستهلاله استنكارا لمكانه فاذا قطعت سرته حول الله رزقه الى ثديي امه حتى
لا يطلب ولا يغتم ولا يحزن ثم يصير طفلا يتناول الشي بكفه فياكله فاذا هو بلغ قال ابي

الاية اخرج ابن جرير عن الضحاك الله يعلم ما تحمل كل انثى من ذكر او انثى م

وعقلت

لي بالرزق يا ويحك غذاك وانت في بطن امك وانت طفل صغير حتى اذا اشتددت
وعقلت قلت اني لي بالرزق ثم قرا مكحول يعلم ما تحمل كل انثى الاية **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكل شي عنده بمقدار اي باجل حفظ ارزاق
خلقه واجالهم وجعل لذلك اجلا معلوما **قوله تعالى** عالم الغيب والشهادة
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر
والعلانية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به قال من اسره واعلنه عنده
سوا ومن هو مستخف بالليل راكب راسه في المعاصي وسارب بالنهار قال ظاهر
بالنهار بالمعاصي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله سوا منكم
من اسر القول ومن جهر به قال كل ذلك عنده سوا السر عنده علانية والظلام
عنده ضوء **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال يعلم من السر ما يعلم من العلانية
ويعلم من العلانية ما يعلم من السر ويعلم من الليل ما يعلم من النهار ويعلم من النهار
ما يعلم من الليل **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله وسارب بالنهار قال الظاهر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن هو مستخف
بالليل وسارب بالنهار قال هو صاحب ريبة مستخف بالليل واذا خرج بالنهار ارى الناس انه
بريء من الاثم **قوله تعالى** له معقبات من بين يديه الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني في الكبير وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل من طريق عطا ابن يسار عن ابن عباس
ان اربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيا
اليه وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر ما تجعل لي اذا اسلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم
لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال اتجعل لي ان اسلمت الامر بعدك قال ليس لك ولا لقومك
ولكن لك اعنة الخيل قال فاجعل لي الوبر ولك المدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فلما قفا
من عنده قال لاملانها عليك خيلا ورجالا قال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خرج
اربد وعامر قال عامر يا اربد اني سالهي محمدا عنك بالحديث فاضربه بالسيف فان الناس
اذا قتلت محمدا لم يزيدوا على ان يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فنعطيهم الدية فقال اربد
افعل فاقبلا راجعين فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام معه فخليا الى الجدار
ووقف معه عامر يكلمه وسل اربد السيف فلما وضع يده على سيفه يبست على قايم
السيف فلم يستطع سل سيفه وابطا اربد على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فراي

فراى اربد وما يصنع فانصرف عنهما وقال عامر لاربد ما لك حشمت قال وضعت يدي
على قايم السيف فيبست فلما خرج عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
كانا بالحرة حرة واقم نزلا فخرج اليهما سعد بن معاذ واسيد بن حضير فقالا اشخصا يا
عدوي الله لعنكما الله ووقع بهما فقال عامر من هذا يا سعد فقال سعد هذا اسيد بن
حضير الكتايب قال اما والله ان كان حضير صديقا لي حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على
اربد صاعقة فقتلته وخرج عامر حتى اذا كان بالخرب ارسل الله عليه قرحة فادركه الموت
فانزل الله فيهما الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال
المعقبات من امر الله يحفظون محمدا صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اربد وما قتله فقال هو الذي
يريكم البرق الى قوله وهو شديد المحال **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله قال هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يحفظونه
من امر الله قال عن امر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله يحفظونه من امر الله قال ذلك الحفظ من امر الله بامر الله **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله له معقبات قال الملايكة يحفظونه من امر الله قال باذن
الله **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله له معقبات قال الملايكة **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد في قوله له معقبات الاية قال الملايكة من امر الله **واخرج** ابن جرير عن سعيد
ابن جبير في قوله له معقبات قال الملايكة يحفظونه من امر الله قال حفظهم اياه من امر الله
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله يحفظونه من امر الله قال بامر الله قال وفي بعض القراءة
يحفظونه بامر الله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله له معقبات الاية يعني ولي الشيطان
يكون عليه الحراس يحفظونه من بين يديه ومن خلفه يقول الله يحفظونه من امري فاني
اذا اردت بقوم سوا فلا مرد له **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله له معقبات الاية قال الملوك يتخذون الحرس يحفظونه من امامه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله يحفظونه من القتل الم تسمع ان الله يقول واذا اراد الله بقوم
سوا فلا مرد له اي اذا اراد سوا لم تغن الحرس عنه شيا **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في
قوله له معقبات قال هولا الامرا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله له معقبات
قال هم الملايكة تعقب بالليل والنهار تكتب على ابن ادم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله له معقبات قال الحفظة **واخرج** ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد في قوله له معقبات قال الملايكة

نعا قب الليل والنهار وبلغني ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة
العصر وصلاة الصبح من بين يديه مثل قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنات من بين
يديه والسيات من خلفه الذي علي يمينه يكتب الحسنات والذي علي يساره يكتب
السيات والذي علي يمينه يكتب بغير شهادة الذي علي يساره والذي علي يساره لا
يكتب الا بشهادة الذي علي يمينه فان مشي كان احدهما امامه والاخر وراه وان قعد
كان احدهما علي يمينه والاخر علي يساره وان رقد كان احدهما عند راسه والاخر عند رجليه
يحفظونه من امر الله قال يحفظون عليه **واخرج** ابو الشيخ عن عطا له معقبات قال هم
الكرام الكاتبون حفظة من الله علي بني ادم امروا به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابرهيم في قوله يحفظونه من امر الله قال من الجن **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله له معقبات قال ملايكة يحفظونه من بين يديه
ومن خلفه فاذا جا قدره خلوا عنه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال ما من عبد الا به ملك موكل
يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها من شي ياتيه يريده الا قال
وراك الا شيا ياذن الله فيه فيصيبه **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن كعب الاحبار قال
لو تجلي لابن ادم كل حزن وسهل لراي علي كل شي من ذلك شياطين لولا ان الله وكل بكم
ملايكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم اذن لتخطفتم **واخرج** ابن جرير عن
ابي مجلز قال جا رجل من مراد الي علي وهو يصلي فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون
قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جا القدر خليا بينه وبينه وان
الاجل جنة حصينة **واخرج** ابن جرير عن ابي امامة قال ما من ادمي الا ومعه ملك
يذود عنه حتي يسلمه للذي قدر له **واخرج** ابو الشيخ عن السدي في الاية قال ليس من
عبد الا له معقبات من الملايكة ملكان يكونان معه في النهار فاذا جا الليل صعدا واعقبهما
ملكان فكانا معه ليله حتي يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شي لم يكتب عليه
اذا غشي من ذلك شي دفعاه عنه الم تره يمر بالحايط فاذا جاز سقط فاذا جا الكتاب خلوا بينه
وبين ما كتب له وهم من امر الله امرهم ان يحفظوه **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال في قراة
ابي بن كعب له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه من امر الله **واخرج** سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا له معقبات من بين يديه
ورقبا من خلفه من امر الله يحفظونه **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن الجارود
بن ابي سبرة قال سمعي ابن عباس اقرا له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ليست هناك ولكن

له

له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن علي له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال ليس من عبد الا ومعه ملايكة يحفظونه
من ان يقع عليه حايط او يتردي في بير او ياكله سبع او غرق او حرق فاذا جا القدر خلوا بينه
وبين القدر ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني والصابوني في المايتين عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم وكل بالمومن ستون وثلاثماية ملك يدفعون عنه ما لم
يقدر عليه من ذلك للبصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في
اليوم الصايف وما لو بدا لكم لرايتموه علي كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغر فاه وما
لو وكل العبد فيه الي نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين **واخرج** ابو داود وابن المنذر
وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حايط
او يتردي في بير او تصيبه دابة حتي جا القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شا
الله ان يصيبه وفي لفظ لابي داود ليس من الناس احد الا وقد وكل به ملك فلا يريده دابة ولا شي
الا قال اتقه اتقه فاذا جا القدر خلا عنه **واخرج** ابن جرير عن كنانة العدوي قال دخل عثمان
ابن عفان علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال
ملك علي يمينك علي حسناتك وهو امير علي الذي علي الشمال اذا عملت حسنة كتبت عشرا فاذا عملت سيية
قال الذي علي الشمال للذي علي اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلاثا قال نعم
اكتبه اراحنا الله منه فبيس القرين ما اقل مراقبته لله واقل استحياه منه يقول الله ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول الله له معقبات من بين يديه
ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض علي ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك فاذا تجبرت
علي الله قصمك وملكان علي شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة علي محمد صلي الله عليه وسلم وملك قايم علي
فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملكان علي عينيك فهولا عشرة املاك علي كل بني ادم ينزلون ملايكة
الليل علي ملايكة النهار لان ملايكة الليل سوي ملايكة النهار فهولا عشرون ملكا علي كل ادمي وابليس
بالنهار وولده بالليل **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس ان الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بانفسهم
قال لا يغير ما بهم من النعمة حتي يعملوا بالمعاصي فيرفع الله عنهم النعم **واخرج** ابن ابي شيبة في
كتاب العرش وابو الشيخ وابن مردويه عن علي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله وعزتي وجلالي
وارتفاعي فوق عرشي ما من اهل قرية ولا اهل بيت ولا رجل ببادية كانوا علي ما كرهت من معصيتي
ثم تحولوا عنها الي ما احببت من طاعتي الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي الي ما يحبون من رحمتي
وما من اهل بيت ولا قرية ولا رجل ببادية كانوا علي ما احببت من طاعتي ثم تحولوا عنها الي ما كرهت

من معصيتي الا تحولت لهم عما يحبون من رحمتي الى ما يكرهون من غضبي واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن زيد قال ان عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لي ان انا اتبعتك قال انت فارس اعطيك اعنة
الخيل قال فقط قال فما تبغي قال لي الشرق ولك الغرب قال لا قال لي الوبر ولك المدر
قال لا قال لاملانها اذن عليك خيلا ورجلا قال يمنعك الله ذلك وابنا قيلة يريد الاوس
والخزرج فخرجا فقال عامر لاربد ان كان الرجل لنا لممكنا لو قتلناه ما انتطحت فيه عنزان
ولرضوا بان نعقله لهم واحبوا السلم وكرهوا الحرب اذا راوا امرا قد وقع فقال
الاخر ان شئت فتشاورا وقال ارجع فانا اشغله عنك بالمجادلة وكن وراءه فاضربه بالسيف
ضربة واحدة فكانا كذلك واحد وراء النبي صلى الله عليه وسلم والاخر قال اقصص علينا
قصصك قال ما تقول قال قرآنك فجعل يجادله ويستبطيه حتى قال له مالك حشمت
قال وضعت يدي على قايم السيف فيبست فما قدرت على ان احلي ولا امري ولا احركها
فخرجا فلما كانا بالحرة سمع بذاك سعد بن معاذ واسيد بن حضير فخرجا اليهما على كل واحد منهما
لامته ورمحه بيده وهو متقلد سيفه فقالا لعامر بن الطفيل يا اعور الخبيث انت
الذي تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انك في امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رمت
المنزل حتى يضرب عنقك فقال من هذا قالوا اسيد بن حضير قال لو كان ابوه حيا لم يفعل
بي هذا ثم عامر لاربد اخرج انت يا اربد الى ناحية عذبة واخرج انا الى نجد فنجمع
الرجال فنلتقي عليه فخرج اربد حتى اذا كان بالرقم بعث الله سحابة من الصيف فيها
صاعقة فاحرقته وخرج عامر حتى اذا كان بوادي الجرير ارسل الله عليه الطاعون فجعل
يصيح يا ال عامر اغدة كغدة البعير تقتلني وموت ايضا في بيت سلولية وهي امراة من
قيس فذاك قول الله سوا منكم من اسر القول ومن جهر به وفي قوله له معقبات من بين يديه
ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذا مقدم ومؤخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
المعقبات من امر الله وقال لهذين ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم حتى بلغ
وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقال لبيد في اخيه اربد وهو يبكيه

اخشى على اربد الحتوف ولا ⁂ ارهب نوء السماك والاسد
فجعني الرعد والصواعق با ⁂ لفارس يوم الكريهة النجد

واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال انما يجي
التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغيروا ما بكم من نعم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم

قال اوحى

قال اوحى الله الى نبي من الانبيا بني اسرايل ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا
اهل بيت يكونون على طاعة الله فيتحولون منها الى معصية الله الا حول الله عنهم ما يحبون
الى ما يكرهون ثم قال تصديق ذلك في كتاب الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن هلال قال بلغنا ان نبيا من الانبيا لما اسرع قومه
في المعاصي قال لهم اجتمعوا الي لابلغكم رسالة ربي فاجتمعوا اليه وفي يده فخارة فقال
ان الله تبارك وتعالى يقول لكم انكم قد عملتم ذنوبا بلغت السما وانكم لا تتوبوا منها وتنزعوا
اكسركم كما تكسر هذه فالقاها فانكسرت وتفرقت ثم قال وافرقكم حتى لا تنتفع بكم ثم ابعث عليكم
من لا حظ له فينتقم لي منكم ثم اكون الذي انتقم لنفسي بعد واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال
ان الحجاج عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها بتوبة وتضرع واستكانة
واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار قال كلما احدثتم ذنبا احدث الله لكم من سلطانكم
عقوبة واخرج الشيخ عن مالك بن دينار قال قرات في بعض الكتب اني انا الله مالك الملوك
قلوب الملوك بيدي فلا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك وادعوني اعطفهم عليكم واخرج ابو
الشيخ عن السدي وما لهم من دونه من وال قال هو الذي يوليهم فينصرهم ويلجيهم اليه
قوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا
قال خوفا للمسافر يخاف اذاه ومشقته وطمعا للمقيم يطمع في رزق الله ويرجو بركة
المطر ومنفعته واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا لاهل
البحر وطمعا لاهل البر واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا قال الخوف
ما يخاف من الصواعق والطمع الغيث واخرج ابن جرير عن ابي جهضم موسى بن سالم
مولى ابن عباس قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يساله عن البرق فقال البرق الما واخرج
ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله يريكم البرق قال شعيب الجبائي في كتاب الله الملائكة حملة
العرش اسماوهم في كتاب الله الجبات لكل ملك وجه انسان واسد ونسر فاذا حركوا اجنحتهم
فهو البرق قال امية بن ابي الصلت ⁂ رجل وثور تحت رجل يمينه ⁂ والنسر للاخرى وليث مرصد
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يريكم البرق قال ملايكة تصفق باجنحتها فذلك البرق
زعموا انها تدعى الجبات واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك
له اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع بذنبه فذلك
البرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال البرق مصع ملك يسوق السحاب

واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ عن ابن عباس قال البرق ملك يتراءا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه من طرق
عن علي بن ابي طالب قال البرق مخاريق من نار بايدي ملايكة السحاب يزجرون به
السحاب واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال البرق مخاريق يسوق به الرعد السحاب واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال البرق اصطفاق البرد واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال
البرق تصفيق الملك البرد لو ظهر لاهل الارض لصعقوا واخرج الشافعي عن عروة بن الزبير
قال اذا راي احدكم البرق او الودق فلا يشير اليه وليصف ولينعت قوله
تعالي وينشي السحاب الثقال اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله وينشي السحاب الثقال قال الذي فيه الما واخرج احمد وابن ابي الدنيا
في كتاب المطر وابو الشيخ في العظمه والبيهقي في الاسما والصفات عن الغفاري سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله ينشي السحاب فينطق احسن النطق
ويضحك احسن الضحك قال ابرهيم بن العقيلي وضعفه سعد النطق الرعد والضحك
البرق واخرج العقيلي وضعفه وابن مردويه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ينشي الله السحاب ثم ينزل فيه الما فلا شي احسن من ضحكه ولا شي احسن
من منطقه ومنطقه الرعد وضحكه البرق واخرج ابن مردويه عن عمرو بن بجاد الاشعري
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر
السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
ان خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري سال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن منشا السحاب
فقال ان ملكا موكل بالسحاب يلم القاصيه ويلحم الدانيه في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا
زجر رعدت واذا ضرب صعقت قوله تعالي ويسبح الرعد بحمده اخرج احمد والترمذي
وصححه والنساي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو نعيم في
الدلايل والضيا في المختارة عن ابن عباس قال اقبلت يهود الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم قالوا يا ابا القاسم انا نسالك عن خمسة اشيا فان انباتنا بهن عرفنا انك نبي واتبعناك فاخذ
عليهم ما اخذ اسرايل علي بنيه اذ قال والله علي ما نقول وكيل قال هاتوا قالوا اخبرنا عن علامة
النبي قال تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اخبرنا كيف تونث المراة وكيف تذكر قال يلتقي الماان
فاذا علا ما الرجل ما المراة اذكرت واذا علا ما المراة ما الرجل انثت قالوا اخبرنا عما حرم
اسرايل علي نفسه قال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيا يلايمه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم

لحومها قالوا صدقت قالوا اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملايكة الله موكل بالسحاب
بيده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امره الله قالوا فما هذا الصوت
الذي يسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي نتابعك ان اخبرتنا
انه ليس من نبي الا له ملك ياتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذاك ينزل
بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكايل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان
فانزل الله من كان عدوا لجبريل الي اخر الاية واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه والخرايطي في مكارم الاخلاق عن علي بن ابي طالب قال
الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والخرايطي
عن ابن عباس قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدايه
واخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس انه
كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك ينعق بالغيث
كما ينعق الراعي بغنمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال الرعد ملك من الملايكة
اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب واخرج
ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا
اشتد زجره احتك السحاب واصطدم من خوفه فيخرج الصواعق من بينه واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة
قال ما خلق الله شيا اشد سوقا من السحاب ملك يسوقه والرعد صوت الملك يزجر به والمخاريق
يسوقه بها واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو انه سيل عن الرعد فقال وكل الله به سياقه
السحاب فاذا اراد الله ان يسوقه الي بلدة امره فساقه فاذا تفرق عليه زجره بصوته حتي
يجتمع كما يرد احدكم ركابه ثم تلي هذه الاية ويسبح الرعد بحمده واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن مجاهد قال الرعد ملك ينشي السحاب ودويه صوته واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن الضحاك في قوله ويسبح الرعد بحمده قال هو ملك يسمي الرعد وذلك الصوت تسبيحه واخرج
ابن جرير والخرايطي وابو الشيخ عن ابي صالح ويسبح الرعد بحمده قال ملك من الملايكة واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمه قال ان الرعد ملك من الملايكة قد وكل بالسحاب
يسوقها كما يسوق الراعي الابل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن شهر
ابن حوشب قال ان الرعد ملك يزجر السحاب كما يحث الراعي الابل فاذا شذت سحابة ضمها
فاذا اشتد غضبه طار من فيه النار فهي الصواعق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رجلا

سا له عن الرعد فقال ملك يسبح بحمده واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس
قال الرعد الملك والبرق الما واخرج الخرايطي عن عكرمة قال الرعد ملك يزجر السحاب
بصوته واخرج الخرايطي عن مجاهد مثله واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عمرو بن ابي عمرو
عن الثقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا سحاب ينشيه الله عز وجل فينزل الله منه
الما فما من منطق احسن من منطقه ولا من ضحك احسن من ضحكه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومنطقه الرعد وضحكه البرق واخرج ابو الشيخ عن السدي قال الرعد ملك يسبح السحاب
ويامره بما يريد ان يمطر واخرج احمد والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان ربكم يقول لو ان عبادي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم
اسمعهم صوت الرعد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والترمذي والنسائي
وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه والخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابن
عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا
تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابي هريرة يرفع الحديث انه كان اذا سمع الرعد قال سبحان من يسبح الرعد بحمده ،
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت الريح او سمع
صوت الرعد تغير لونه حتى عرف ذلك في وجهه ثم يقول للرعد سبحان من سبحت له ويقول
للريح اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا واخرج الشافعي عن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا برقت السما او رعدت عرف ذلك في وجهه فاذا امطرت سري عنه واخرج
الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد
فاذكروا الله فانه لا يصيب ذاكرا واخرج ابو داود في مراسيله عن عبيد الله بن ابي جعفر ان قوما سمعوا
الرعد فكبروا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه كان اذا سمع الرعد قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واخرج
ابن جرير عن علي انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان من سبحت له واخرج مالك وابن سعد وابن
ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري في الادب وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن الزبير انه كان
اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول ان هذا
لوعيد لاهل الارض شديد واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن حسين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما الرعد وعيد من الله فاذا سمعتموه فامسكوا عن الحديث واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابن عباس قال من سمع صوت الرعد فقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته

وهو

وهو على كل شي قدير فان اصابته صاعقة فعلي ديته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو
الشيخ عن عبد الله بن ابي زكريا قال بلغني انه من سمع صوت الرعد فقال سبحان الله وبحمده لم
تصبه صاعقة واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن احمد بن داود قال بينما سليمان بن داود عليهما
السلام يمشي مع ابيه وهو غلام اذ سمع صوت الرعد فخر فلصق بفخذ ابيه داود فقال يا بني هذا صوت
مقدمات رحمته فكيف لو سمعت صوت مقدمات غضبه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب قال
من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في
ذلك الرعد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا حلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع
الرعد فقال اتدرون ما يقول فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه يقول موعدكم لمدينة كذا واخرج
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في فلاة من الارض فسمع صوتا
في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك
الشراج قد استوعبت ذلك الما كله فتتبع الما فاذا رجل قايم في حديقته يحول الما بمسحاته
فقال له يا عبد الله ما اسمك فقال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سالتني
عن اسمي قال سمعت في السحاب الذي هذا ماوه اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما
اذا قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيه ثلثه
قوله تعالى ويرسل الصواعق الاية اخرج النسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من اصحابه الى راس من روس المشركين يدعوه الى الله
فقال المشرك هذا الاله الذي تدعوني اليه امن ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فتعاظم
مقالته فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع اليه فرجع اليه فاعاد عليه القول الاول
فرجع فاعاده الثالثة فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما اذ بعث الله سحابة حيال راسه فرعدت
وابرقت ووقع منها صاعقة فذهبت بقحف راسه وانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها
من يشا الاية واخرج ابن جرير والخرايطي في مكارم الاخلاق عن عبد الرحمن بن صحار
العبدي انه بلغه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث الى جبار يدعوه فقال ارايتم ربكم اذهب
هو ام فضة هو ام لولو هو قال فبينما هو يجادلهم اذ بعث الله سحابة فرعدت
فارسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله هذه الاية ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشا وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال جا يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن ربك

من اي شي هو امن لولوام ياقوت فجات صاعقة فاخذته فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا الاية واخرج ابن جرير عن علي قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني عن الهك هذا الذي تدعوا اليه اياقوت هو اذهب هو او ما هو فنزلت علي السايل صاعقة فاحرقته فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي كعب المكي قال قال خبيث من خبثا قريش اخبرونا عن ربكم من ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فتقعقعت السما قعقعة فاذا قحف راسه ساقط بين يديه فانزل الله ويرسل الصواعق الاية واخرج ابن جرير والخرايطي عن قتادة ذكر لنا ان رجلا انكر القران وكذب النبي صلي الله عليه وسلم فارسل الله صاعقة فاهلكته فانزل الله فيه وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ويرسل الصواعق قال نزلت في عامر بن الطفيل وفي اربد بن قيس اقبل عامر فقال ان لي حاجة فقال له النبي صلي الله عليه وسلم اقترب فاقترب حتي جثا علي النبي صلي الله عليه وسلم وسل اربد بعض سيفه فلما راي النبي صلي الله عليه وسلم بريقه تعوذ باية من القران كان يتعوذ بها فايبس الله يد اربد او يبس علي السيف وارسل عليه صاعقة فاحرق فذلك قول اخيه

اخشي علي اربد الحتوف ولا • ارهب نوء السماك والاسد •
فجعني البرق والصواعق بالفا • رس يوم الكريهة النجد •

واخرج ابن ابي حاتم والخرايطي وابو الشيخ في العظمة عن ابي عمران الجوني قال ان بحورا من النار دون العرش يكون منها الصواعق واخرج ابو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال الصواعق من نار السموم وهذا صوت الحجب التي بحرها ما بيننا وبينه من الحجاب يسوق السحاب واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن دينار قال لم اسمع احدا ذهب البرق ببصره لقول الله يكاد البرق يخطف ابصارهم والصواعق تحرق لقول الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي نجيح قال رايت صاعقة اصابت نخلتين بعرفة فاحرقتهما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال الصاعقة تصيب المومن والكافر ولا تصيب ذاكر الله واخرج ابو الشيخ عن مضر بن عاصم الثقفي قال من قال سبحان شديد المحال لم تصبه عقوبة قوله تعالي وهو شديد المحال اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وهو شديد المحال قال شديد العقوبة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وهو شديد المحال قال شديد المكر شديد العداوة واخرج ابن جرير عن ابن عباس وهو شديد المحال قال شديد الحول واخرج ابن جرير عن مجاهد وهو شديد المحال قال شديد الانتقام واخرج ابو الشيخ

عن

عن عكرمة وهو شديد المحال قال شديد الحقد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وهو شديد المحال اي شديد القوة والحيلة واخرج ابو الشيخ عن السدي وهو شديد المحال قال الحول والقوة قوله تعالي له دعوة الحق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب في قوله له دعوة الحق قال التوحيد لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات من طرق عن ابن عباس في قوله له دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله له دعوة الحق قال لا اله الا الله ليست تنبغي لاحد غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله بني فلان قوله تعالي والذين يدعون من دونه الاية اخرج ابن جرير عن علي في قوله الا كباسط كفيه الي الما ليبلغ فاه وما هو ببالغه قال كالرجل العطشان يمد يده الي البير ليرتفع الما اليه وما هو ببالغه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كباسط كفيه الي الما قال يدعوا الما بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتيه ابدا كذلك لا يستجيب من دونه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشي الا كباسط كفيه الي الما ليبلغ فاه وما هو ببالغه وليس ببالغه حتي يتمزع عنقه ويهلك عطشا قال الله وما دعا الكافرين الا في ضلال فهذا مثل ضربه الله ان هذا الذي يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر لا يستجيب له بشي في الدنيا ولا يسوق اليه خيرا ولا يدفع عنه سوا حتي ياتيه الموت كمثل هذا الذي يبسط ذراعيه الي الما ليبلغ فاه ولا يبلغ فاه ولا يصل ذلك اليه حتي يموت عطشا واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا في قوله والذين يدعون من دونه الاية قال الرجل يقعد علي شفة البير فيبسط كفيه الي قعر البير ليتناول بهما فيده لا تبلغ الما والما لا يرتفع الي يده فكذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون الله واخرج ابن ابي حاتم عن بكير بن معروف قال لما قتل قابيل اخاه جعله الله بناصيته في البحر ليس بينه وبين الما الا اصبع وهو يجد برد الما من تحت قدميه ولا يناله وذلك قول الله الا كباسط كفيه الي الما ليبلغ فاه وما هو ببالغه فاذا كان الصيف ضرب عليه سبع حيطان من سموم واذا كان الشتا ضرب عليه سبع حيطان من ثلج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وقوله كباسط كفيه الي الما ليبلغ فاه قال هذا مثل المشرك الذي عبد مع الله غيره فمثله كمثل الرجل العطشان الذي ينظر الي خياله في الما من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر عليه قوله تعالي ولله يسجد الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولله يسجد من في السموات والارض

طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال ظل المومن يسجد طوعا وهو طايع لله وظل الكافر
يسجد طوعا وهو كاره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها قال اما المومن فيسجد طايعا واما الكافر فيسجد كارها
يسجد ظله واخرج ابن ابي حاتم ابو الشيخ عن مجاهد قال الطايع في الايه المومن والكاره ظل الكافر
واخرج ابو الشيخ عن الحسن في الايه قال يسجد من في السموات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الايه قال من دخل طايعا هذا طوعا وكرها من لم يدخل الا بالسيف واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن منذر قال كان ربيع بن خثيم اذا سجد في سجدة الرعد قال بل طوعا
يا ربنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وظلالهم بالغدو والاصال يعني
حين يفي ظل احدهم عن يمينه او شماله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
وظلالهم بالغدو والاصال قال ذكر لنا ان ظلال الاشيا كلها تسجد لله وقرا سجدا لله وهم داخرون
قال تلك الظلال تسجد لله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وظلالهم بالغدو
والاصال فالظل الكافر يصلي وهو لا يصلي واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الايه قال اذا
طلعت الشمس يسجد ظل كل شي نحو المغرب فاذا زالت الشمس يسجد ظل كل شي نحو المشرق حتى تغيب
واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه سيل عن قوله وظلالهم قال الا ترى الى ظل الكافر فان ظلاله يسجد
كله اعضاوه لله مطيعة غير قلبه **قوله تعالى** قل من رب السموات والارض قل الله
اخرج ابن مردويه عن انس قالوا يا رسول الله انا نكون عندك على حال فاذا فارقناك كنا على غيره
فنخاف ان يكون ذلك النفاق قال كيف انتم وربكم قالوا الله ربنا في السر والعلانية قال كيف انتم ونبيكم
قالوا انت نبينا في السر والعلانية قال ليس ذاكم بالنفاق **قوله تعالى** قل هل يستوي الاعمى والبصير
الايه اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير قال المومن والكافر واخرج
ابن جرير عن مجاهد قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور قال اما الاعمى والبصير فالكافر
والمومن واما الظلمات والنور فالهدى والضلالة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ام جعلوا لله شركا خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قال خلقوا كخلقه
فحملهم ذلك على ان شكوا في الاوثان واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ام جعلوا لله شركا خلقوا كخلقه قال
ضربت مثلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله تعالى ام جعلوا لله شركا خلقوا كخلقه قال
اخبرني ليث بن ابي سليمان عن ابن محمد عن حذيفة بن اليمان عن ابي بكر اما حضر وذكر حذيفة من النبي
صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر واما حدثه اياه ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم اخفى من
دبيب النمل قال ابو بكر يا رسول الله وهل الشرك الا ما عبد من دون الله او ما دعي مع الله قال ثكلتك امك

الشرك اخفى فيكم من دبيب النمل الا اخبرك بقول يذهب صغاره وكباره او قال صغيره وكبيره
قال بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما
لا اعلم والشرك ان تقول اعطاني الله وفلان والند ان تقول لولا فلان قتلني فلان واخرج البخاري
في الادب المفرد عن معقل بن يسار قال انطلقت مع ابي بكر الصديق الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابا بكر للشرك فيكم اخفى من دبيب النمل فقال ابو بكر وهل الشرك الا من جعل مع الله الها اخر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده للشرك اخفى من دبيب النمل الا ادلك على شي اذا قلته
ذهب عنك قليله وكثيره قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم واخرج
قوله تعالى انزل من السما ما فسالت اودية بقدرها الايه اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
انزل من السما ما الايه قال هذا مثل ضربه الله احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها فاما الشك فلا
ينفع معه العمل واما اليقين فينفع الله به اهله وهو قوله فاما الزبد فيذهب جفا وهو الشك واما ما
ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين وكما يجعل الحلي في النار فيوخذ خالصه ويترك خبثه في
النار فكذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله فسالت اودية بقدرها قال الصغير بقدر صغره والكبير بقدر كبره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الايه قال هذا مثل ضربه الله بين الحق والباطل يقول احتمل السيل ما في الوادي من عود
ودمنة ومما توقدون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلية والمتاع النحاس والحديد فللنحاس والحديد
خبث فجعل الله مثل خبثه كزبد الما فاما ما ينفع الناس فالذهب والفضة واما ما ينفع الارض فما
شربت من الما فانبتت فجعل ذلك مثل العمل الصالح الذي يبقى لاهله والعمل السيي يضمحل عن اهله كما يذهب هذا
الزبد فكذلك الهدى والحق جا من عند الله فمن عمل بالحق كان له ويبقى كما يبقى ما ينفع الناس في الارض وكذلك الحديد
لا يستطاع ان يعمل منه سكين ولا سيف حتى يدخل النار فتاكل خبثه فيخرج جيده فينتفع به كذلك يضمحل
الباطل اذا كان يوم القيمة واقيم الناس وعرضت الاعمال فيزيغ الباطل ويهلك وينتفع اهل الحق بالحق
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس ومن طريق مرة عن ابن مسعود
في قوله فسالت اودية بقدرها الايه قال فمر السيل على راسه من التراب والغثا حتى استقر في القرار وعليه الزبد
فضربته الريح فذهب الزبد جفا الى جوانبه فيبس فلم ينفع احدا وبقي الما الذي ينتفع به الناس فشربوا منه وسقوا
انعامهم فكما ذهب الزبد فلم ينفع فكذلك الباطل يضمحل يوم القيمة فلا ينفع اهله وكما نفع الما فكذلك
ينفع الحق اهله هذا مثل ضربه الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا في قوله انزل من السما ما قال هذا
مثل ضربه الله للمومن والكافر فسالت اودية بقدرها قال جرى الوادي واحتمل بقدر ما حمل فاحتمل السيل
زبدا رابيا قال زبد الما ومما توقدون عليه في النار قال زبد ما توقدون عليه من ذلك حليته وما سقط فهو مثل

زبد الماء هو مثل ضرب للحق والباطل فاما خبث الحديد والذهب وزبد الما فهو الباطل
وما يصفوا من الحلية والما والحديد فمثل الحق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطا قال
ضرب الله مثل الحق والباطل فضرب مثل الحق السيل الذي يمكث في الارض فينفع الناس
ومثل الباطل مثل الزبد الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الحلي الذي يجعل في النار
فما خلص منه انتفع به اهله وما خبث منه فهو مثل الباطل علم ان لا ينفع الزبد وخبث
الحلي اهله فكذلك الباطل لا ينفع اهله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله انزل من السما ما فسالت اودية بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره واحتمل
السيل زبدا رابيا قال عاليا ومما توقدون الى قوله فيذهب جفا والجفا ما تعلق بالشجر واما
ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذه ثلاثة امثال ضربها الله تعالى في مثل واحد يقول كما
اضمحل هذا الزبد فصار جفا لا ينتفع به ولا ترجى بركته كذلك يضمحل الباطل عن اهله وكما مكث هذا
الما في الارض فامرعت وربت بركته واخرجت نباتها كذلك يبقى الحق لاهله وقوله ومما توقدون
عليه في النار ابتغا حلية كما ينفى خالص هذا الذهب والفضة حين ادخل النار فذهب خبثه
كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضمحل خبث هذا الذهب والفضة حين ادخل في النار كذلك يضمحل
الباطل عن اهله وقوله او متاع زبد مثله يقول هذا الحديد وهذا الصفر حين ادخل النار
وذهبت خبثه كذلك يبقى الحق لاهله كما بقي خالصها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فسالت اودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير
بقدره زبدا رابيا قال ربا فوق الما الزبد ومما توقدون عليه في النار قال هو الذهب اذا
ادخل النار بقي صفوه وذهب ما كان فيه من الكدر وهذا مثل ضربه الله للحق والباطل
فاما الذهب فيذهب جفا يتعلق بالشجر ولا يكون شيا هذا مثل الباطل واما ما ينفع الناس فيمكث
في الارض هذا يخرج النبات وهو مثل الحق او متاع زبد مثله قال المتاع الصفر والحديد واخرج
ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
انزل من السما ما فسالت اودية بقدرها قال بملئها ما اطاقت فاحتمل السيل زبدا رابيا
قال انقضى الكلام ثم استقبل فقال ومما توقدون عليه في النار ابتغا حلية او متاع زبد
مثله قال فالمتاع الحديد والنحاس والرصاص واشباهه زبد مثله قال خبث ذلك زبد
مثل الحديد والحلية السيل فاما ما ينفع الناس من الما فيمكث في الارض واما الزبد فيذهب
جفا قال جمودا في الارض قال فذلك مثل الحق والباطل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله انزل من السما ما الاية قال ابتغا حلية الذهب والفضة

اومتاع

او متاع الصفر والحديد قال كما اوقد على الذهب والفضة والصفر والحديد قال كما اوقد
على الذهب والفضة والصفر والحديد فخلص خالصه كذلك بقي الحق لاهله فانتفعوا به
واخرج ابو الشيخ عن ابن عيينة في قوله انزل من السما ما فسالت اودية بقدرها قال
انزل لنا من السما قرانا فاحتملته عقول الرجال واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للذين
استجابوا لربهم الحسنى قال الحياة والرزق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله
للذين استجابوا لربهم الحسنى قال هي الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن فرقد السبخي قال لنا شهر بن حوشب سوء الحساب ان لا يتجاوز لهم عن شي
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابو الشيخ عن فرقد السبخي قال قال لي ابراهيم النخعي يا فرقد
اتدري ما سوء الحساب قلت لا قال هو ان يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شي
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن قال سوء الحساب ان يوخذ العبد بذنوبه كلها فلا يغفر له
منها ذنب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الجوزا
في الاية قال سوء الحساب المناقشة بالاعمال قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله افمن يعلم انما انزل اليك من
ربك الحق قال هولا قوم انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله وعقلوه ووعوه كمن هو اعمى
قال عن الحق فلا يبصره ولا يعقله انما يتذكر اولوا الالباب فبين من هم فقال الذين يوفون
بعهد الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اولوا الالباب يعني من كان له لب او عقل
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال انما عاتب الله اولي الالباب لانه يحبهم ووجدت ذلك في اية
من كتاب الله انما يتذكر اولوا الالباب قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون
الميثاق فعليكم بالوفا بالعهد ولا تنقضوا الميثاق فان الله قد نهى عنه وقدم فيه اشد
التقدمة وذكره في بضع وعشرين اية نصيحة لكم وتقدمة اليكم وحجة عليكم وانما تعظم
الامور بما عظمها الله عند اهل الفهم واهل العقل واهل العلم بالله وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في خطبته لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له قوله تعالى والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل الاية اخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان البر والصلة ليخففان سوء الحساب يوم القيمة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني من الايمان بالنبيين وبالكتب

كلها ويخشون ربهم يعني يخافون في قطيعة ما امر الله به ان يوصل ويخافون سوء الحساب
يعني شدة الحساب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا الارحام
فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة ذكر لنا ان رجلا من خثعم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بمكة فقال انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قال فاي الاعمال احب الى الله قال الايمان بالله
قال ثم مه قال صلة الرحم وكان عبد الله بن عمرو يقول ان الحليم ليس من ظلم ثم حلم حتى
اذا هيجه قوم اهتاج ولكن الحليم من قدر ثم عفا وان الوصول ليس من وصل ثم وصل فتلك
مجازاة ولكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف على من لم يصله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال بلغنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا لم تمش الى ذي رحمك برجلك ولم تعطه من مالك فقد قطعته قوله تعالى
والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله
والذين صبروا يعني على امر الله ابتغاء وجه ربهم يعني ابتغاء رضى ربهم واقاموا الصلاة يعني واتموها
وانفقوا مما رزقناهم يعني من الاموال سرا وعلانية يعني في حق الله وطاعته ويدرؤون
يعني يدفعون بالحسنة السيئة يعني يردون معروفا على من يسيء اليهم اولئك لهم عقبى الدار
يعني دار الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك ويدرؤون
بالحسنة السيئة قال يدفعون بالحسنة السيئة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ويدرؤون
بالحسنة السيئة قال يدفعون الشر بالخير لا يكافئون الشر بالشر ولكن يدفعونه بالخير
قوله تعالى جنات عدن اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة قصرا يقال له عدن حوله البروج والمروج له خمسة
الاف باب عند كل باب خمسة الاف خيرة لا يدخله ولا يسكنه الا نبي او صديق او شهيد
او امام عادل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قرا عمر على المنبر
جنات عدن فقال ايها الناس هل تدرون ما جنات عدن قصر في الجنة له عشرة الاف باب
على كل باب خمسة وعشرون الفا من الحور العين لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد واخرج
عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
مسعود في قوله جنات عدن قال بطنان الجنة يعني وسطها واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن الحسن قال جنات عدن وما يدريك ما جنات عدن قصر من ذهب لا يدخله
الا نبي او صديق او شهيد او حكم عدل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في قوله

وصلوا الارحام

جنات

جنات عدن قال مدينة وسط الجنة فيها الرسل والانبياء والشهداء وائمة الهدى والناس
حولهم بعد والجنات حولها واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان عمر قال لكعب ما عدن قال هو
قصر في الجنة لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد او حكم عدل واخرج ابن مردويه عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان
قوله تعالى يدخلونها ومن صلح من اباءهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
قال يدخل الرجل الجنة فيقول اين ابي اين ولدي اين زوجتي فيقال لم يعملوا مثل عملك فيقول
كنت اعمل لي ولهم ثم قرا جنات عدن يدخلونها ومن صلح يعني من امن بالتوحيد بعد
هؤلاء من اباءهم وازواجهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب قال
يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله ما ليس في
جناتهم ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على امر الله فنعم عقبى الدار يعني دار الجنة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ومن
صلح من اباءهم قال من امن في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ومن صلح
اباءهم قال من امن في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز في الاية قال علم الله ان المؤمن
يحب ان يجمع الله اهله وشمله في الدنيا فاحب ان يجمعهم له في الاخرة واخرج ابن ابي حاتم
عن انس بن مالك انه قرا جنات عدن يدخلونها ومن صلح حتى ختم الاية قال ان لي
خيمة من درة مجوفة ليس فيها صدع ولا وصل طولها في الهواء ستون ميلا في كل زاوية
منها اهل ومال لها اربعة الاف مصراع من ذهب يقوم على كل باب منها سبعون
الفا من الملائكة مع كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحبه مثلها لا يصلون اليه الا باذن
بينهم وبينه حجاب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال اخس اهل الجنة منزلا يوم
القيامة له قصر من درة جوفاء فيها سبعة الاف غرفة لكل غرفة سبعة الاف باب يدخل
عليه من كل باب سبعون الفا من الملائكة بالتحية والسلام واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم قال
لقي ابن سيرين رجل فقال حياك الله فقال ان افضل التحية تحية اهل الجنة السلام
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بكر عمران الجوني في قوله
سلام عليكم بما صبرتم قال على دينكم فنعم عقبى الدار قال فنعم عقبى الدار ما اعقبكم الله
من الدنيا الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال
صبروا عن فضول الدنيا واخرج ابو الشيخ عن محمد بن النضر الحارثي سلام عليكم بما صبرتم
قال على الفقر في الدنيا واخرج احمد والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ

عقبي

وابن مردويه والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من خلق الله فقرا المهاجرين
الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها
قضا فيقول الله لمن يشا من ملايكته ايتوهم فحيوهم فيقول الملايكة ربنا نحن سكان سماءك
وخيرتك من خلقك افتامرنا ان ناتي هولا فنسلم عليهم قال الله ان هولا عبادي كانوا يعبدوني
ولا يشركون بي شيا وتسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في
صدره لا يستطيع لها قضا فتاتيهم الملايكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال ان المومن ليكون
متكا علي اريكته اذا دخل الجنة وعنده سماطان من خدم وعند طرف السماطين باب مبوب
فيقبل الملك ويستاذن فيقول اقصى الخدم للذي يليه ملك يستاذن ويقول الذي يليه
للذي يليه ملك يستاذن حتى يبلغ المومن فيقول اذنوا له فيقول اقربهم الي المومن
ايذنوا له فيقول الذي يليه للذي يليه ايذنوا حتي يبلغ اقصاهم الذي عند الباب فيفتح
له فيدخل فيسلم عليه ثم ينصرف **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم كان ياتي احدًا كل عام فاذا تفوه الشعب سلم علي قبور الشهدا فقال سلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار **واخرج** ابن جرير عن محمد بن ابرهيم قال كان النبي صلي الله عليه وسلم ياتي قبور
الشهدا علي راس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وابو بكر وعمر وعثمان
قوله تعالي والذين ينقضون عهد الله الاية **اخرج** ابو الشيخ عن ميمون بن مهران قال
قال لي عمر بن عبد العزيز لا تواخين قاطع رحم فاني سمعت الله لعنهم في سورتين من القران
في سورة الرعد وسورة محمد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم سوء الدار قال سوء
العاقبة **قوله تعالي** وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن سابط في قوله وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع قال كزاد الراعي
يزوده اهله الكف من التمر او الشي من الدقيق او الشي يشرب عليه اللبن **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع قال كان الرجل يخرج في الزمان الاول في
ابله او غنمه فيقول لاهله متعوني فيمتعونه فلقة الخبز او التمر فهذا مثل ضربه الله للدنيا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
الا متاع قال قليل ذاهب **واخرج** الترمذي وصححه عن عبد الله بن مسعود قال نام رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال ما لي وللدنيا ما

ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها **قوله تعالي** ويقول
الذين كفروا الا يتبين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويهدي
اليه من اناب اي من تاب وفي قوله وتطمين قلوبهم بذكر الله قال هشت اليه واستانست به
واخرج ابو الشيخ عن السدي الذين امنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله يقول اذا حلف لهم بالله
صدقوا الا بذكر الله تطمين القلوب قال تسكن القلوب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا بذكر الله تطمين القلوب قال لمحمد واصحابه
واخرج ابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاصحابه حين نزلت
هذه الاية الا بذكر الله تطمين القلوب هل تدرون ما معنى ذلك قالوا الله ورسوله اعلم
قال من احب الله ورسوله واحب اصحابي **واخرج** ابن مردويه عن علي ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم لما نزلت هذه الاية الا بذكر الله تطمين القلوب قال ذاك من احب الله ورسوله واحب
اهل بيتي صادقا غير كاذب واحب المومنين شاهدا وغايبا الا بذكر الله يتحابون
قوله تعالي طوبى لهم **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله طوبى لهم وحسن ماب قال فرح وقرة عين **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله طوبى لهم قال نعم ما لهم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في قوله طوبى لهم قال غبطة لهم **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله طوبى لهم قال حسنى لهم وهي كلمة من كلام العرب **واخرج**
ابن جرير عن قتادة في قوله طوبى لهم قال هذه كلمة عربية ويقول الرجل طوبى لك اي اصبت خيرا
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابرهيم في قوله طوبى لهم قال الخير والكرامة الذي اعطاهم الله
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله طوبى لهم قال الجنة **واخرج** ابن
جرير عن عكرمة في قوله طوبى لهم قال الجنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال طوبى
اسم الجنة بالحبشية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال لما خلق الله الجنة وفرغ منها قال الذين امنوا
وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب وذلك حين اعجبته **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن
مسجوح قال طوبى اسم الجنة بالهندية **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال طوبى اسم الجنة بالهندية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس قال طوبى اسم شجرة في الجنة **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال طوبى شجرة في الجنة
يقول الله لها تفتقي لعبدي عما شا فتتفتق له عن الخيل بسروجها ولجمها وعن الابل برحالها وازمتها
وعما شا من الكسوة **واخرج** ابن جرير من طريق يعقوب بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت الحلي والحلل وان اغصانها لترى من
وراء سور الجنة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في البعث والنشور عن عتبة بن عبد قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
في الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس قال اي شجر ارضنا تشبه
قال ليس تشبه شيئا من شجر ارضك ولكن اتيت الشام قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى
الجوزة تنبت على ساق واحد ثم تنتشر اعلاها قال ما عظم اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل
اهلك ما احاطت باصلها حتى تنكسر ترقوتها هرما قال فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظم
العنقود منه قال مسيرة شهر للغراب الابقع واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن حبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن راك وامن بك قال طوبى لمن راني وامن بي ثم طوبى ثم
طوبى لمن امن بي ولم يرني قال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل
الجنة تخرج من اكمامها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح له اكمامها
فياخذ له من اي ذلك شاء ان شاء ابيض وان شاء احمر وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود
مثل شقائق النعمان وارق واحسن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين قال طوبى شجرة في الجنة اصلها
في حجرة علي ليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي جعفر رجل من اهل الشام قال ان ربك اخذ لؤلؤة فوضعها ثم دملجها ثم فرشها وسط
الجنة فقال لها امتدي حتى تبلغي مرضاتي ففعلت ثم اخذ شجرة فغرسها وسط اللؤلؤة ثم قال لها
امتدي حتى تبلغي مرضاتي ففعلت فلما استوت تفجرت من اصولها انهار الجنة وهي طوبى واخرج
ابن ابي حاتم عن عزرة السنجي قال اوحى الله الى عيسى بن مريم في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهن واسمع قولي
واطع امري يا ابن البكر البتول اني خلقتك من غير فحل وجعلتك وامك اية للعالمين فاياي فاعبد
وعلي فتوكل وخذ الكتاب بقوة قال عيسى اي رب اي كتاب اخذ بقوة قال خذ كتاب الانجيل
السريانية واخبرهم اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم البديع الدائم الذي لا ازول فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يكون في اخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب الجمل والمدرعة والهراوة والتاج
الانجيل العيني المقرون الحاجبين صاحب الكساء الذي انما نسله من المباركة يعني خديجة يا عيسى لها
بيت من لؤلؤ من قصب موصل لا يسمع فيه اذى ولا نصب لها ابنة يعني فاطمة ولها ابنان
يستشهدان يعني الحسن والحسين طوبى لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه قال عيسى يا رب وما

بالذهب

طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي واسكنتها ملائكتي اصلها من رضوان وماؤها من تسنيم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال طوبى شجرة في الجنة حملها امثال ثدي النساء فيه حلل
اهل الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة
يقال لها طوبى ضروع كلها ترضع صبيان اهل الجنة من مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى
وان سقط المراة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن اربعين سنة واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال طوبى شجرة في الجنة كل شجرة في الجنة منها اغصانها
من وراء سور الجنة واخرج ابن جرير عن شمر بن عطية في قوله طوبى لهم قال هي شجرة في الجنة يقال لها
طوبى واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن وهب بن منبه ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب
في ظلها مائة عام لا يقطعها زهرها رياط وورقها برود وقضبانها عنبر وبطحاؤها ياقوت وترابها
كافور ووحلها مسك تخرج من اصلها انهار الخمر واللبن والعسل وهي مجلس من مجالس اهل الجنة يتحدث
بينهم فبينما هم في مجلسهم اذ اتتهم ملائكة من ربهم يقودون نجبا مزمومة بسلاسل من ذهب وجوهها
كالمصابيح من حسنها ووبرها كخز المرعزي من لينه عليها رحال الواحها من ياقوت ودفوفها من
ذهب وثيابها من سندس واستبرق فينيخونها ويقولون ربنا ارسلنا اليكم لتزوروه فيركبونها
فهي اسرع من الطائر واوطا من الفراش نجبا من غير مهنة يسير الرجل الى جنب اخيه وهو يكلمه ويناجيه
لا تصيب اذن راحلة منها اذن صاحبتها ولا برك راحلة برك صاحبتها حتى ان الشجرة لتتنحى
عن طريقهم لئلا تفرق بين الرجل واخيه فياتون الى الرحمن الرحيم فيسفر لهم عن وجهه
الكريم حتى ينظروا اليه فاذا راوه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال
والاكرام ويقول عز وجل عند ذلك انا السلام ومني السلام وعليكم حقت رحمتي ومحبتي مرحبا
بعبادي الذين خشوني بغيب واطاعوا امري فيقولون ربنا انا لم نعبدك حق عبادتك
ولم نقدرك حق قدرك فاذن لنا في السجود قدامك فيقول الله عز وجل انها ليست بدار
نصب ولا عبادة ولكنها دار ملك ونعيم واني قد رفعت عنكم نصب العبادة فسلوني ما شئتم
فان لكل رجل منكم امنيته فيسالونه حتى ان اقصرهم امنية ليقول رب تنافس اهل الدنيا
في دنياهم فتضايقوا فيها رب فاتني كل شيء كانوا فيه من يوم خلقتها الى ان انتهت الدنيا
فيقول الله عز وجل لقد قصرت بك امنيتك ولقد سالت دون منزلتك هذا لك مني
وساتحفك بمنزلتي لانه ليس في عطائي نكد ولا تصريد ثم يقول اعرضوا على عبادي ما لم
يبلغ امانيهم ولم يخطر لهم على بال فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم امانيهم التي في انفسهم
فيكون فيما يعرضون عليهم براذين مقرنة على كل اربعة منهم سرير من ياقوتة واحدة

صاحبتها

علي كل بيها قبة من ذهب مفرغة في كل قبة منها فرش من فرش الجنة مظاهرة في
كل قبة منها جاريتان من الحور العين علي كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وليس
في الجنة لون الا وهو فيها ولا ريح طيب الا وقد عبقتا به ينفذ ضوء وجوههما غلظ القبة
حتى يظن من يراهما انهما من دون القبة يرى مخهما من فوق سوقهما كالسلك الابيض من
ياقوتة حمرا يريان له من الفضل علي صحابته كفضل الشمس علي الحجارة او افضل ويرى هو لهما مثل
ذلك ثم يدخل اليهما فيحييانه ويقبلانه ويعانقانه ويقولان له والله ما ظننا ان الله يخلق
مثلك ثم يامر الله الملايكة فيسيرون بهم صفا في الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم الي منزله التي اعدت
له واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن وهب بن منبه عن محمد بن علي بن حسن بن فاطمة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبي لو سخر الراكب
الجواد ان يسير في ظلها لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعه وورقها برود خضر وزهرها
رياط صفر واقنادها سندس واستبرق وثمرها حلل حمر وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاوها
ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران مسع
والاجوج يأججان في غير وقود يتفجر من اصلها انهار السلسبيل والمعين في الرحيق وظلها
مجلس من مجالس اهل الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فبينا هم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم
ملايكة تقود نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان
وجوهها المصابيح نضارة ووبرها خز احمر ومرعز احمر مختلطان لم ينظر الناظرون الي
مثله حسنا وبهاء ذللها من غير مهانة نجبا من غير رياضة عليها رحال الواحها من الدر والياقوت
مفضضة باللولو والمرجان فاناخوا اليهم تلك النجايب ثم قالوا لهم ربكم يقريكم السلام ويستزيركم
لتنظروا اليه وينظر اليكم وتحيونه ويحييكم وتكلمونه ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة
واسعة وفضل عظيم فيتحول كل رجل منهم علي راحلته حتى انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه
شي شيا ولا تفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا بركة ناقة بركة صاحبتها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة
الا اتحفتهم بثمرها ورحلت لهم عن طريقها كراهية ان تثلم صفهم او تفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا
الي الجبار تعالي سفر لهم عن وجهه الكريم وتجلي لهم في عظمته العظيم تحيتهم بالسلام فقالوا ربنا انت
السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم اني انا السلام ومني السلام ولي حق الجلال والاكرام
مرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب وكانوا مني علي كل حال مشفقين
قالوا اما وعزتك وعظمتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك فاذن لنا
بالسجود لك قال لهم ربهم اني قد وضعت عنكم مونة العبادة وارحت لكم ابدانكم طالما انصبتم

لي

لي الابدان واعنتم لي الوجوه فالان افضتم الي روحي ورحمتي وكرامتي فسلوني ما
شيتم وتمنوا علي امانيكم فاني لن اجزيكم اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتي
وطولي وجلالي وعلو مكاني وعظمة شاني فما يزالون في الاماني والعطايا والمواهب حتى ان
المقصر منهم في امنيته ليتمني مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله الي يوم يفنيها قال لهم ربهم
لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سالتم وتمنيتم والحقت
بكم وزدتكم ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الي مواهب ربكم الذي وهبكم فاذا بقباب في
الرفيق الاعلي وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها
من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها واعراصها نور مثل شعاع الشمس
عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضي واذا بقصور شامخة في اعلي عليين من الياقوت
يزهر نورها فلولا انه مسخر اذا لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض
فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر
وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من
الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبوبة بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر
والفضة البيضا قواعدها واركانها من الجوهر وشرفها قباب من لولو وبروجها غرف من
المرجان فلما انصرفوا الي ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح
تجنبها الولدان المخلدون بيد كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ولجمها واعنتها من فضة
بيضا منظومة بالدر والياقوت سروجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق
فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتطا رياض الجنة فلما انتهوا الي منازلهم وجدوا
الملايكة قعودا علي منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم ويهنوهم كرامة
ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم مما سالوا وتمنوا واذا
علي باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان
نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما تبوؤا منازلهم واستقروا
قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل رضيتم ثواب ربكم قالوا
ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم الي وجهي وصافحتكم ملايكتي
فهنيا هنيا لكم عطا غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها
لغوب ان ربنا لغفور شكور واخرج عبد بن حميد عن زياد مولي بني مخزوم قال سمعت

ينتظرونهم

ابا هريرة يقول ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقروا ان شئتم وظل ممدود فبلغ ذلك كعبا فقال صدق والذي انزل التوراة على موسى والفرقان على محمد لو ان رجلا ركب حقة او جذعة ثم دار باصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرما ان الله عز وجل غرسها بيده ونفخ فيها من روحه وان افنانها من وراء سور الجنة وما في الجنة نهر الا يخرج من اصل تلك الشجرة **واخرج** ابن جرير عن مغيث بن سمي قال طوبى شجرة في الجنة لو ان رجلا ركب قلوصا جذعا او جذعة ثم دار بها لم يبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هرما وما من اهل الجنة منزل الا غصن من تلك الشجرة متدلٍ عليهم فاذا ارادوا ان ياكلوا من الثمرة تدلى اليهم فياكلون ما شاؤا وتجيء الطير فياكلون منه قديدا او مشويا ما شاؤا ثم يطير **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال طوبى شجرة في الجنة لو ان راكبا ركب حقة او جذعة فاطاف بها ما بلغ الموضع الذي ركب فيه حتى يقتله الهرم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم طوبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هل بلغك ما طوبى قال الله ورسوله اعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا ورقها الحلل يقع عليها الطير كامثال البخت قال ابو بكر ان ذلك الطير ناعم فقال انعم منه من اكله وانت منهم يا ابا بكر ان شاء الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة على افواهها **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مغيث بن سمي قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة دار الا يظلها غصن من اغصانها فيه من الوان الثمر ويقع عليها طير امثال البخت فاذا اشتهى الرجل طايرا دعاه فيقع على خوانه فياكل من احد جانبيه شوا والاخر قديدا ثم يعود طايرا فيطير فيذهب **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله طوبى لهم قال غبطة وحسن ماب قال حسن مرجع **واخرج** ابو الشيخ عن السدي وحسن ماب قال حسن منقلب **واخرج** ابن جرير عن الضحاك مثله **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى **قوله تعالى** كذلك ارسلناك في امة قد الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وهم يكفرون بالرحمن قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حين صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش اما الرحمن فلا نعرفه وكان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال اصحابه

فقالتلهم

نسخة ... [illegible]

فقال لهم قال لا ولكن اكتبوا كما يريدون **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد واليه متاب قال توبتي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال هذا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديبية كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا تكتب الرحمن وما ندري ما الرحمن ولا نكتب الا باسمك اللهم فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن الاية **قوله تعالى** ولو ان قرانا الاية **اخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان كما تقول فارنا اشياخنا الاول من الموتى نكلمهم وافسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا فنزلت ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عطية العوفي قال قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها او قطعت لنا الارض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح او احييت لنا الموتى كما كان يحيي عيسى الموتى لقومه فانزل الله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية الى قوله افلم ييأس الذين امنوا قال افلم يتبين الذين امنوا قالوا هل تروي هذا الحديث عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال المشركون من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وسعت لنا اودية مكة وسيرت لنا جبالها فاحترثناها واحييت من مات منا واقطع به الارض او كلم به الموتى مكية **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية قال قول كفار قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم سير جبالنا تتسع لنا ارضنا فانها ضيقة او قرب لنا الشام فانا نتجر اليها او اخرج لنا اباءنا من القبور نكلمهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال قالوا سير بالقران الجبال قطع بالقران الارض اخرج به موتانا **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في الاية قال قال كفار مكة لمحمد صلى الله عليه وسلم سير لنا الجبال كما سخرت لداود وقطع لنا الارض كما قطعت لسليمان فاعتد بها شهرا وروح بها شهرا او كلم لنا الموتى كما كان عيسى يكلمهم يقول لم انزل بهذا كتابا ولكن كان شيء اعطيته انبيائي ورسلي **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا كما تزعم فباعد جبلي مكة اخشبيها هذين مسيرة اربعة ايام او خمسة فانها ضيقة حتى نزرع فيها ونرعى وابعث لنا اباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا انك نبي او احملنا الى الشام او الى اليمن او الى الحيرة حتى نذهب ونجيء في ليلة كما زعمت انك فعلته فانزل الله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية **واخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل لله الامر جميعا لا يصنع من ذلكم الا ما شاء ولم يكن ليفعل **قوله تعالى** افلم ييأس الاية **اخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور

وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا افلم يتبين الذين امنوا **واخرج** ابن جرير وابن الانباري
في المصاحف عن ابن عباس انه قرا افلم يتبين الذين امنوا فقيل له انها في المصحف افلم
ييأس فقال اظن الكاتب كتبها وهو ناعس **واخرج** ابن جرير عن علي انه كان يقرا افلم يتبين الذين امنوا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس افلم ييأس يقول يعلم **واخرج** الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله افلم ييأس الذين امنوا قال افلم يعلم بلغة بني مالك قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف يقول

لقد يئس الاقوام اني انا ابنه ∴ وان كنت عن ارض العشيرة نائيا

واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس افلم ييأس الذين امنوا قال الم يعلم الذين امنوا **واخرج** ابو
الشيخ عن زيد افلم ييأس افلم يعلم ومن الناس من يقروها افلم يتبين وانما هو كالاستثناء افلم يعلموا
ان الله يفعل ذلك لهم ييأسا سواهم ذكر وهم يعلمون ان الله لو شاء لفعل ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي العالية افلم ييأس قال قد يئس الذين امنوا ان يهدوا ولو يشاء الله لهدى
الناس جميعا **قوله تعالى** ولا يزال الاية **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن مردويه من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال السرايا **واخرج** الطيالسي والبيهقي
في الدلايل من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا
قارعة قال سرية او تحل قريبا من دارهم قال انت يا محمد حتى ياتي وعد الله قال فتح مكة **واخرج**
ابن مردويه عن ابي سعيد في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية من سرايا رسول الله صلى الله
عليه وسلم او تحل يا محمد قريبا من دارهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
والبيهقي في الدلايل عن مجاهد قال القارعة السرايا او تحل قريبا من دارهم قال الحديبية حتى ياتي وعد
الله قال فتح مكة **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا يزال الذين كفروا الاية قال نزلت
بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم او تحل انت يا محمد قريبا من دارهم **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال نكبة
واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال
عذاب من السما او تحل قريبا من دارهم يعني نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتاله اياهم **واخرج**
ابن جرير عن الحسن في قوله او تحل قريبا دارهم قال او تحل القارعة قريبا من دارهم حتى ياتي وعد الله
قال يوم القيمة **قوله تعالى** ولقد استهزي برسل من قبلك **اخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عمر قال كان رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكيه ويلمصه فراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك
فكن فرجع الى اهله فلبط به مغشيا شهرا ثم افاق حين افاق وهو كما حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله تعالي

قوله تعالى افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت الاية **اخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت قال يعني بذلك نفسه **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عطا في قوله افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قايم بالقسط والعدل
على كل نفس **واخرج** ابن جرير عن قتادة افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت قال ذلكم ربكم تعالى قايم
على بني ادم بارزاقهم واجالهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله افمن
هو قايم على كل نفس بما كسبت قال الله عز وجل القايم على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى عملها وفي لفظ
قايم على كل بر وفاجر يرزقهم ويكلاهم ثم يشرك به فيهم من اشرك وجعلوا لله شركا يقول الهة
معه قل سموهم ولو سموا الهة لكذبوا وقالوا في ذلك غير الحق لان الله تعالى واحد ليس له
شريك ام تنبيونه بما لا يعلم في الارض يقول لا يعلم الله في الارض الها غيره ام بظاهر من
القول يقول ام بباطل من القول وكذب **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج افمن هو قايم
على كل نفس بما كسبت يعني بذلك نفسه يقول قايم على كل نفس على كل بر وفاجر بما كسبت وعلى
رزقهم وعلى طعامهم فانا على ذلك وهم عبيدي ثم جعلوا الي شركا قل سموهم ولو سموهم كذبوا وقالوا
في ذلك ما لا يعلم الله قل من اله غير الله فذلك قوله ام تنبيونه بما لا يعلم في الارض **واخرج**
ابو الشيخ عن ربيعة الجرشي انه قام في الناس يوما فقال اتقوا الله في السراير وما ترخى
عليه الستور وما بال احدكم يتورع عن الخطية للنبطي يمر به والامر من اماته والله تعالى
يقول افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت وتحكم فاجلوا مقام الله ما يومن احدكم ان يمسخه
قردا او خنزيرا بمعصيته اياه فاذا هو خزي في الدنيا وعقوبة في الاخرة فقال رجل من
القوم والله الذي لا اله الا هو ليكونن ذاك يا ربيعة فنظر القوم من الحالف فاذا هو عبد الرحمن بن غنم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ام بظاهر
من القول قال الظاهر من القول هو الباطل **قوله تعالى** مثل الجنة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عكرمة في قوله مثل الجنة قال نعت الجنة ليس للجنة مثل **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابرهيم التيمي في قوله اكلها دايم قال لذتها دايمة في افواههم **واخرج** ابن المنذر
وابو الشيخ عن خارجة بن مصعب قال كفرت الجهمية بايات من القران قالوا ان الجنة تنفد
فقد كفر بالقران قال الله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة
فمن قال انها تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجذوذ فمن قال انها تنقطع فقد كفر وقال
اكلها دايم وظلها فمن قال انها لا تدوم فقد كفر **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن مالك بن
انس قال ما من شي من ثمار الدنيا اشبه بثمار الجنة من الموز لانك لا تطلبه في صيف ولا شتا الا

الا وحده قال الله اكلها دايم **قوله تعالى** والذين اتيناهم الكتاب الايه **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله والذين اتيناهم الكتاب يفرحون
بما انزل اليك قال اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فرحوا بكتاب الله وبرسوله وصدقوا به
ومن الاحزاب من ينكر بعضه يعني اليهود والنصارى والمجوس **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن زيد في قوله والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك قال هذا من امن برسول
الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب يفرحون بذلك وقرا ومنهم من يومن به ومنهم من لا يومن
به ومن الاحزاب من ينكر بعضه قال الاحزاب الامم اليهود والنصارى والمجوس منهم من امن
به ومنهم من انكره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن الاحزاب
قال من اهل الكتاب من ينكر بعضه قال بعض القران **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واليه ماب قال اليه مصير كل عبد **قوله تعالى** وكذلك
انزلناه الايه **اخرج** ابو الشيخ عن الضحاك في قوله ما لك من الله من ولي ولا واق قال من احد يمنعك
من عذاب الله **قوله تعالى** ولقد ارسلنا رسلا الايه **اخرج** ابن ماجه وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن التبتل وقرا قتادة ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن هشام قال دخلت على عايشة فقلت اني اريد ان اتبتل
قالت لا تفعل اما سمعت الله يقول ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين
التعطر والنكاح والسواك والحيا **واخرج** عبد الرزاق في المصنف بلفظ الختان والسواك والحيا
والتعطر والنكاح من سنتي **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في قوله لكل اجل كتاب يقول لكل
كتاب ينزل من السما اجل فيمحو الله ما يشا من ذلك ويثبت وعنده ام الكتاب **قوله تعالى**
يمحو الله ما يشا ويثبت الايه **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال قالت قريش حين انزل وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله ما نراك يا محمد تملك من شي
ولقد فرغ من الامر فانزلت هذه الايه تخويفا ووعيدا لهم يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام
انا ان شينا احدثنا له من امرنا ما شينا ويحدث الله في كل رمضان فيمحو ما يشا ويثبت من
ارزاق الناس ومصايبهم وما يعطيهم وما يقسم لهم **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال ينزل الله
في كل شهر رمضان الى سما الدنيا يدبر امر السنة الى السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشا ويثبت الا

الشقوة والسعادة والحيا والممات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس يمحو الله
ما يشا هو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لمعصية الله فيموت على ضلاله فهو الذي يمحو
والذي يثبت الرجل يعمل بمعصية الله وقد سبق له خير حتى يموت وهو في طاعة الله **واخرج**
ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس يمحو الله ما يشا
ويثبت قال من احد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشا من احدهما ويثبت وعنده ام الكتاب
اي جملة الكتاب **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال ان لله لوحا محفوظا مسيرة خمس مايه عام
من درة بيضا له دفتان من ياقوت والدفتان لوحان لله كل يوم ثلاث وستون لحظة يمحو
ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل في ثلاث ساعات يبقين من
الليل فيفتح الذكر في الساعة الاولى منها ينظر في الذكر الذي لا ينظر فيه احد غيره فيمحو ما يشا
ويثبت ثم ينزل في الساعة الثانية الى جنة عدن وهي داره التي لم ترها عين ولم تخطر على
قلب بشر لا يسكنها من بني ادم غير ثلاث النبيين والصديقين والشهدا ثم يقول طوبى لمن دخلك
ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السما الدنيا بروحه وملايكته فتنتفض فيقول قومي بعزتي ثم
يطلع الى عباده فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع اجيبه حتى يصلي الفجر وذلك قوله ان
قران الفجر كان مشهودا يقول يشهده الله وملايكة الليل والنهار **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن
مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمحو الله ما يشا ويثبت
الا الشقوة والسعادة والحيا والموت **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن الكلبي في الايه
قال يمحو من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه فقيل له من حدثك بهذا قال ابو صالح
عن جابر بن عبد الله بن رياب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويجبر
ويرزق غير الحياة والموت والشقا والسعادة فان ذلك لا يبدل **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر
عن علي انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الايه فقال له لاقرن عينك بتفسيرها
ولاقرن عين امتي بعدي بتفسيرها الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف
يحول الشقا سعادة ويزيد في العمر ويقي مصارع السو **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحو بالدعا ما يشا من القدر **واخرج** ابن جرير عن قيس
ابن عباد قال العاشر من رجب هو يوم يمحو الله فيه ما يشا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الشعب عن قيس بن عباد قال لله امر في كل ليلة العاشر من اشهر الحرم اما العاشر من

الاضحى فيوم النحر واما العشر من المحرم فيوم العشر عاشورا واما العشر من رجب ففيه يمحو الله
ما يشا ويثبت قال ونسيت ما قال في ذي القعدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن عمر بن الخطاب انه قال وهو يطوف بالبيت اللهم ان كنت كتبت علي شقوة او ذنبا فامحه
فانك تمحو ما تشا وتثبت وعندك ام الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن ابي الدنيا في الدعا عن ابن مسعود قال ما دعا عبد قط بهذه الدعوات الا وسع
له في معيشته يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر اللاجين
وجار المستجيرين ومامن الخايفين ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا فامح عني اسم الشقا
واثبتني عندك سعيدا وان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب محروما مقترا علي رزقي فامح حرماني
ويسر رزقي واثبتني عندك سعيدا موفقا للخير انك تقول في كتابك الذي انزلت يمحو الله ما
يشا ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن السايب
ابن مهجان من اهل الشام وكان قد ادرك الصحابة قال لما دخل عمر رضي الله عنه الشام حمد الله واثنى
عليه ووعظ وذكر وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا
خطيبا كقيامي فيكم فامر بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة فان يد الله
على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد لا يخلون رجل بامراة فان الشيطان
ثالثهما ومن سآته سيئته وسرته حسنته فهو امارة المسلم المومن وامارة المنافق الذي
لا تسوه سيئته ولا تسره حسنته ان عمل خيرا لم يرج من الله في ذلك ثوابا وان عمل شرا لم يخف
من الله في ذلك الشر عقوبة واجملوا في طلب الدنيا فان الله قد تكفل بارزاقكم وكل ميسر له عمله
الذي كان عاملا استعينوا الله على اعمالكم فانه يمحو ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب صلى الله
على نبينا محمد وآله وعليهم السلام ورحمة الله السلام عليكم قال البيهقي هذه خطبة عمر بن الخطاب
على اهل الشام اثرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان
ابو رومي من شر اهل زمانه وكان لا يدع شيا من المحارم الا ارتكبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لين رايت ابا رومي في بعض ازقة المدينة لاضربن عنقه وان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتاه
ضيف له فقال لامراته اذهبي الى ابي رومي تحدثي لنا منه بدرهم طعاما حتى يبشره الله
فقالت له انك لتبعثني الى ابي رومي وهو من افسق اهل المدينة فقال اذهبي فليس عليك منه باس
ان شا الله فانطلقت اليه فضربت عليه الباب فقال من هذا فقالت فلانة قال ما كنت لنا
بزواره ففتح لها الباب واخذها بكلام رفث ومد يده اليها فاخذها رعدة شديدة فقال
لها ما شانك قالت ان هذا عمل ما عملته قط قال ابو رومي ثكلتك ابا رومي امه هذا عمل

منذ

منذ هو صغير لا تاخذه رعده ولا يبالي على ابي رومي عهد الله انه عاد لشي من هذا ابدا
فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابي رومي واخذ يوسع له المكان قال
يا ابا رومي ما عملت البارحة قال ما عسى ان اعمل يا نبي الله انا شر اهل الارض فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك الى الجنة فقال يمحو الله ما يشا ويثبت واخرج يعقوب
ابن سفين وابو نعيم عن ابن عباس قال كان ابو رومي من شر اهل زمانه وكان لا يدع شيا من المحارم
الا ارتكبه فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم من بعيد قال مرحبا
بابي رومي واخذ يوسع له المكان فقال له يا ابا رومي ما عملت البارحة قال ما عسى ان اعمل
يا نبي الله انا شر اهل الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل مكتبك الى الجنة فقال
يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يمحو الله ما
يشا ويثبت قال الله ينزل كل شي يكون في السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشا من
الاجال والارزاق والمقادير الا الشقا والسعاده فانهما ثابتان واخرج ابن جرير عن
منصور قال سالت مجاهدا فقلت ارايت دعا احدنا يقول اللهم ان كان اسمي في السعدا
فاثبته فيهم وان كان في الاشقيا فامحه منهم واجعله في السعدا فقال حسن ثم لقيته بعد
ذلك بحول او اكثر من ذلك فسالته عن ذلك فقال انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين
فيها يفرق كل امر حكيم قال يعني في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق او مصيبة
ثم يقدر ما يشا ويوخر ما يشا فاما كتاب الشقا والسعادة فهو ثابت لا يغير واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال الا الحياة والموت والشقا
والسعادة فانهما لا يتغيران واخرج ابن جرير عن شقيق ابي وايل قال كان مما يكثران
يدعو بهولا الدعوات اللهم ان كنت كتبتنا اشقيا فامحنا واكتبنا سعدا وان كنت
كتبتنا سعدا فاثبتنا فانك تمحو ما تشا وتثبت وعندك ام الكتاب واخرج ابن جرير
وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول اللهم ان كنت كتبتني في السعدا
فاثبتني في السعدا وان كنت كتبتني في الاشقيا فامحني من الاشقيا واثبتني في السعدا
فانك تمحو ما تشا وتثبت وعندك ام الكتاب واخرج ابن جرير عن كعب انه قال لعمر يا
امير المومنين لولا اية في كتاب الله لانباتك بما هو كاين الى يوم القيامه قال وما هي قال قول الله
يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية
قال يقول انسخ ما شيت واصنع في الاجال ما شيت ان شيت مددت فيها وان شيت
نقصت وعنده ام الكتاب قال جملة الكتاب وعلمه يعني بذلك ما ينسخ منه وما يثبت واخرج

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في المدخل عن ابن عباس في قوله يمحو الله
ما يشا ويثبت قال يبدل الله ما يشا من القران فينسخه ويثبت ما يشا فلا يبدله
وعنده ام الكتاب يقول وجملة ذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما
يثبت كل ذلك في كتاب واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله يمحو الله في قوله يمحو الله ما
يشا ويثبت قال هي مثل قوله ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها وقوله
وعنده ام الكتاب اي جملة الكتاب واصله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
في الاية قال يمحو ما يشا مما ينزل علي الانبيا ويثبت ما يشا مما ينزل علي الانبيا وعنده
ام الكتاب لا تغير ولا تبدل واخرج ابن جرير عن ابن جريج يمحو الله ما يشا قال ينسخ
وعنده ام الكتاب قال الذكر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال يمحو الاية بالاية وعنده ام الكتاب قال اصل الكتاب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لكل اجل كتاب قال اجل بني ادم في كتاب
يمحو الله ما يشا قال من جا اجله ويثبت قال من لم يجي اجله بعد فهو يجري الي
اجله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال
يمحو رزق هذا الميت ويثبت رزق هذا المخلوق الحي واخرج ابن جرير عن سعيد بن
جبير في قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال يثبت في البطن الشقا والسعادة وكل
شي هو كاين فيقدم منه ما يشا ويوخر ما يشا واخرج الحاكم عن ابي الدردا
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قرا يمحو الله ما يشا ويثبت مخففة واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله وعنده ام الكتاب قال الذكر واخرج ابن المنذر عن مجاهد وعنده
ام الكتاب قال الذكر واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سيار عن ابن عباس انه سال
كعبا عن ام الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون فقال لعلمه كن
كتابا فكان كتابا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وعنده ام الكتاب يقول عنده الذي لا
يبدل ولا يغير قوله تعالي اولم يروا انا ناتي الارض الاية اخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله ننقصها من اطرافها قال ذهاب العلما
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في
قوله ننقصها من اطرافها قال موت علمايها وفقهايها وذهاب خيار اهلها واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله ننقصها من اطرافها قال موت العلما واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من

اطرافها

اطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس وكان الحسن يقول هو ظهور المسلمين
علي المشركين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها
من اطرافها قال اولم يروا انا نفتح لمحمد الارض بعد الارض واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما فتح الله علي محمد
صلي الله عليه وسلم فذلك نقصانها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال
يعني ان نبي الله صلي الله عليه وسلم كان ينتقص له ما حوله من الارضين ينظرون الي ذلك
فلا يعتبرون وقال الله في سورة الانبيا ناتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون بل نبي الله واصحابه
هم الغالبون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطية في الاية قال ننقصها الله من المشركين للمسلمين
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ننقصها من اطرافها قال نفتحها لك من اطرافها واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال اولم يروا انا نفتح لمحمد ارضا
بعد ارض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ننقصها من اطرافها
يقول نقصان اهلها وبركتها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال انما تنقص الانفس والثمرات
واما الارض فلا تنقص واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي
في الاية قال لو كانت الارض تنقص لضاق عليك حشك ولكن تنقص الانفس والثمرات
واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال هو الموت لو كانت الارض تنقص لم نجد مكانا نجلس فيه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من
اطرافها قال اولم يروا الي القرية تخرب حتي يكون العمران في ناحية منها واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ننقصها من اطرافها قال خرابها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي
مالك ننقصها من اطرافها قال القرية تخرب ناحية منها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد والله يحكم
لا معقب لحكمه ليس احد يتعقب حكمه فيرده كما يتعقب اهل الدنيا بعضهم حكم بعض فيرده
قوله تعالي فلله المكر جميعا اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلي الله عليه وسلم
يدعو بهذا الدعا اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدي
الي وانصرني علي من بغي علي قوله تعالي ويقول الذين كفروا الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اسقف من اليمن فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم هل
تجدني في الانجيل رسولا قال لا فانزل الله قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب يقول عبد الله بن سلام واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير

ان محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام قد انزل الله في القران قل
كفي بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب واخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن
عمير عن جندب قال جا عبد الله بن سلام حتي اخذ بعضادتي باب المسجد ثم قال انشدكم بالله
اتعلمون اني الذي انزلت فيه ومن عنده علم الكتاب قالوا اللهم نعم واخرج ابن مردويه من طريق
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن سلام انه لقي الذين ارادوا قتل عثمان فناشدهم
الله فيمن تعلمون نزل قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا فيك واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرا ومن عنده علم الكتاب
قال هو عبد الله بن سلام واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ومن عنده علم الكتاب قال هم
اهل الكتاب من اليهود والنصاري واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في الاية قال كان من اهل الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه منهم عبد الله بن سلام والجارود
وتميم الداري وسلمان الفارسي واخرج ابو يعلي وابن جرير وابن مردويه وابن عدي بسند ضعيف عن
ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا ومن عنده علم الكتاب قال من عند الله علم الكتاب واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا ومن عنده علم الكتاب يقول ومن عند
الله علم الكتاب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
عن سعيد بن جبير انه سيل عن قوله ومن عنده علم الكتاب اهو عبد الله بن سلام قال كيف وهذه السورة
مكية واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال ما نزل في عبد الله بن سلام شي من القران واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله ومن عنده علم الكتاب قال جبريل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
ومن عنده علم الكتاب قال هو الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال كان عمر بن الخطاب
شديدا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فانطلق يوما حتي دنا من رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو
يصلي فسمعه وهو يقرا وما كنت تتلوا من قبله من كتاب حتي بلغ الظالمون وسمعه وهو يقرا ويقول
الذين كفروا لست مرسلا الي قوله علم الكتاب فانتظره حتي سلم فاسرع في اثره فاسلم

وابن ابي حاتم

سورة ابرهيم

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة ابرهيم بمكة اخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة ابرهيم بمكة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال
سورة ابرهيم نزلت بمكة سوي ايتين منها نزلتا بالمدينة وهما الم تر الي الذين بدلوا نعمة الله كفرا
الايتين نزلتا في قتلي بدر من المشركين قوله تعالي الر كتاب انزلناه اليك اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتخرج الناس من الظلمات الي النور قال من الضلالة
الي الهدي قوله تعالي الذين يستحبون اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله يستحبون

قال

قال يختارون قوله تعالي وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اخرج عبد بن حميد
وابو يعلي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابن
عباس قال ان الله فضل محمدا علي اهل السما وعلي الانبيا قيل ما فضله علي اهل السما قال ان الله
قال لاهل السما ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر فكتب له براة من النار قيل فما فضله علي الانبيا قال ان الله يقول وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه وقال لمحمد وما ارسلناك الا كافة للناس فارسله الي الانس والجن
واخرج احمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يبعث الله نبيا الا بلغة قومه
واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان جبريل يوحي اليه بالعربية وينزل هو الي
كل نبي بلسان قومه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن خالد في قوله
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قال بلغة قومه ان كان عربيا فعربي وان كان عجميا فعجمي وان
كان سريانيا فسرياني ليبين لهم الذي ارسل به اليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم واخرج الخطيب
في تالي التلخيص عن ابن عمر وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قال ارسل محمد صلي الله عليه وسلم
بلسان قومه عربي واخرج ابن مردويه عن عثمان بن عفان الا بلسان قومه قال نزل القران
بلسان قريش واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال نزل القران بلسان قريش واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم قال
ولسان يوم القيمة سرياني ومن دخل الجنة تكلم بالعربية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لا
تاكلوا ذبيحة المجوس ولا ذبيحة نصاري العرب اترونهم اهل كتاب فانهم ليسوا باهل كتاب
قال الله تعالي وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وانما ارسل عيسي بلسان قومه وارسل
محمد بلسان قومه عربي فلا لسان عيسي اخذوا ولا ما نزل علي محمد اتبعوا فلا تاكلوا ذبايحهم فانهم
ليسوا باهل الكتاب قوله تعالي ولقد ارسلنا موسي الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد وعطاء وعبيد بن عمير في قوله ولقد ارسلنا موسي باياتنا قال بالبينات التسع الطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا ويده والسنين ونقص من الثمرات واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان اخرج قومك من الظلمات الي النور قال من الضلالة الي الهدي
واخرج النساي وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله وذكرهم بايام الله قال بنعم الله
والايه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس وذكرهم بايام الله قال نعم الله واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما نزلت وذكرهم بايام الله قال وعظهم واخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن سلمة

عن علي او الزبير قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بايام الله حتي يعرف ذلك في وجهه كانما يذكر قوما يصبحهم الامر غدوة وعشية وكان اذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام لم يتبسم ضاحكا حتي يرتفع عنه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله وذكرهم بايام الله قال بالنعم التي انعم بها عليهم انجاهم من الفرعون وفلق لهم البحر وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوي **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وذكرهم بايام الله قال بوقايع الله في القرون الاولي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قال نعم العبد عبد اذا ابتلي صبر واذا اعطي شكر **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لكل صبار شكور قال وجدنا اصبرهم اشكرهم واشكرهم اصبرهم **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب من طريق ابي ظبيان عن علقمة عن ابن مسعود قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله قال فذكرت هذا الحديث للعلا بن بدر فقال اوليس هذا في القران ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ان في ذلك لايات للمومنين **قوله تعالي** واذ تاذن ربكم لين شكرتم لازيدنكم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله واذ تاذن ربكم لين شكرتم لازيدنكم قال اخبرهم موسي عن ربه انهم ان شكروا النعمة زادهم من فضله واوسع لهم في الرزق واظهرهم علي العالم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ تاذن ربكم لين شكرتم لازيدنكم قال حق علي الله ان يعطي من ساله ويزيد من شكره والله منعم يحب الشاكرين فاشكروا الله نعمه **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله لين شكرتم لازيدنكم قال من طاعتي **واخرج** ابن المبارك وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن علي بن صالح مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في قوله لين شكرتم لازيدنكم قال لا تذهب انفسكم الي الدنيا فانها اهون علي الله من ذلك ولكن يقول لين شكرتم هذه النعمة انها مني لازيدنكم من طاعتي **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي زهير يحيي بن عطارد بن مصعب عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اعطي احد الشكر اربعة فيمنع اربعة فيمنع ما اعطي احد الشكر فمنع الزيادة لان الله يقول لين شكرتم لازيدنكم وما اعطي احد الدعا فمنع الاجابه لان الله يقول ادعوني استجب لكم وما اعطي احد الاستغفار فمنع المغفرة لان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا وما اعطي احد التوبة فمنع التقبل لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده **واخرج** احمد والبيهقي عن انس قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم سايل فامر له بتمرة فلم ياخذها واتاه اخر فامر له بتمرة فقبلها وقال تمرة من رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال للجارية اذهبي الي ام سلمة فاعطيه الاربعين درهما الذي عندها **واخرج** البيهقي عن انس ان سايلا اتي النبي صلي الله عليه وسلم

فاعطاه

فاعطاه تمرة فقال الرجل سبحان الله نبي من الانبيا يتصدق بتمرة فقال له النبي صلي الله عليه وسلم اوما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثيرة فاتاه اخر فساله فاعطاه تمرة فقال تمرة من نبي لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت ولا زلت ارجوا بركتها ابدا فامر له النبي صلي الله عليه وسلم بمعروف وما لبث الرجل ان استغني **واخرج** ابو نعيم في الحلية من طريق مالك بن انس عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لما قال له سفيان الثوري لا اقوم حتي تحدثني قال جعفر اما اني احدثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة فاحببت بقاها ودوامها فاكثر من الحمد والشكر عليها فان الله قال في كتابه لين شكرتم لازيدنكم واذا استبطات الرزق فاكثر من الاستغفار فان الله قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم في الدنيا وفي الاخرة ويجعل لكم انهارا يا سفيان اذا احزنك امر من سلطان او غيره فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اربع من اعطيهن لم يمنع من الله اربعا من اعطي الدعا لم يمنع الاجابه قال الله تعالي ادعوني استجب لكم ومن اعطي الاستغفار لم يمنع المغفرة قال الله تعالي استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن اعطي الشكر لم يمنع الزيادة قال الله تعالي لين شكرتم لازيدنكم ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول قال الله تعالي وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيات **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من اعطي الشكر لم يحرم الزيادة لان الله يقول لين شكرتم لازيدنكم ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول لان الله تعالي يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده **واخرج** ابن النجار في تاريخه والضيا المقدسي في المختارة عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من الهم خمسة لم يحرم خمسة من الهم الدعا لم يحرم الاجابة لان الله تعالي يقول ادعوني استجب لكم ومن الهم التوبة لم يحرم القبول لان الله تعالي يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن الهم الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالي يقول ولين شكرتم لازيدنكم ومن الهم الاستغفار لم يحرم المغفرة لان الله تعالي يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن الهم النفقة لم يحرم الخلف لان الله تعالي يقول وما انفقتم من شي فهو يخلفه **قوله تعالي** الم ياتكم نبوا الذين من قبلكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه كان يقروها وعادا وثمودا والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن ميمون مثله **واخرج** ابن الضريس عن ابي مجلز قال قال رجل لعلي بن ابي طالب انا انسب الناس قال انك لا تنسب الناس قال بلي فقال له علي ارايت قوله وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا قال انا انسب

ذلك الكثير قال ارايت قوله الم ياتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم
لا يعلمهم الا الله فسكت واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير قال
ما وجدنا احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس قال بين
عدنان واسمعيل ثلاثون ابا لا يعرفون قوله تعالى جاتهم رسلهم بالبينات الاية اخرج ابن جرير
وابن حاتم عن ابن عباس في الاية قال لما سمعوا كتاب الله عجبوا ورجعوا بايديهم الى افواههم
وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب يقولون لا نصدقكم
فيما جيتم به قال عندنا فيه شك قويا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة جاتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم قال كذبوا رسلهم
بما جاوهم من البينات فردوه عليهم بافواههم وقالوا انا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب
وكذبوا ما في الله عز وجل شك افي الله شك فاطر السموات والارض وانزل من السما ما فاخرج به
من الثمرات رزقا لكم واظهر لكم من النعم والالا المتظاهرة ما لا يشك في الله عز وجل واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فردوا ايديهم في افواههم قال ردوا عليهم قولهم وكذبوهم
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه عن ابن مسعود في قوله فردوا ايديهم في افواههم قال عضوا عليها وفي لفظ على انا ملهم
غيظا على رسلهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فردوا ايديهم في افواههم قال
ادخلوا اصابعهم في افواههم قال واذا غضب الانسان عض يده واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب القرظي فردوا ايديهم في افواههم قال بعوا التكذيب قوله تعالى
قالت رسلهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويؤخركم الى اجل مسمى قال قد خط من
الاجل فاذا جا الاجل من الله لم يؤخر قوله تعالى وما لنا ان لا نتوكل على الله الاية اخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدردا مرفوعا اذا اذاك البراغيث فخذ قدحا من ما واقرا
عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله الاية ثم ترش حول فراشك واخرج المستغفري
في الدعوات عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذاك البرغوث فخذ قدحا من
ما واقرا عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله الاية فان كنتم مومنين فكفوا شركم
واذاكم عنا قوله تعالى وقال الذين كفروا لرسلهم الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال كانت الرسل والمومنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم
ويكذبونهم ويدعونهم الى ان يعودوا في ملتهم فابى الله لرسله والمومنين ان يعودوا في
ملة الكفر وامرهم ان يتوكلوا على الله وامرهم ان يستفتحوا على الجبابرة ووعدهم ان يسكنهم

الارض

١٩٠

الارض من بعدهم فانجز لهم ما وعدهم واستفتحوا كما امرهم الله ان يستفتحوا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم قتادة في قوله ولنسكننكم الارض
من بعدهم قال وعدهم النصر في الدنيا والجنة في الاخرة فبين الله من يسكنها من عباده فقال
ولمن خاف مقام ربه جنتان وان لله تعالى مقاما هو قائمه وان اهل الايمان خافوا ذلك المقام
فنصبوا ودأبوا الليل والنهار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال لما انزل الله على نبيه قوا انفسكم واهليكم نارا تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
ذات ليلة فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فواده فاذا هو يتحرك فقال
يا فتى قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله أمن بيننا قال اما سمعتم
قول الله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن ابي حاتم عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية يا ايها
الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ولفظ الحكيم لما انزل الله على نبيه
هذه الاية تلاها على اصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيم فتى فقال يا رسول الله حجارة جهنم
كحجارة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم اعظم من
جبال الدنيا فوقع مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فواده فاذا هو حي فناداه
فقال قل لا اله الا الله فقال فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله أمن بيننا فقال نعم يقول الله
عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد واخرج الحاكم من طريق
حماد بن ابي حميد عن مكحول عن عياض بن سليمان وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيار امتي فيما انباني الملا الاعلى قوم يضحكون جهرا في سعة رحمة ربهم ويبكون سرا
من خوف عذاب ربهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة والمساجد ويدعونه
بالسنتهم رغبا ورهبا ويسالونه بايديهم خفضا ورفعا ويقبلون بقلوبهم عودا وبدأ فمونتهم
على الناس خفيفة وعلى انفسهم ثقيلة يدبون في الارض حفاة على اقدامهم كدبيب النمل بلا مرح ولا
بذخ يقرون القران ويقربون القربان ويلبسون الخلقان عليهم من الله شهود حاضرة وعين
حافظة يتوسمون العباد ويتفكرون في البلاد ارواحهم في الدنيا وقلوبهم في الاخرة ليس لهم هم
الا امامهم اعدوا الجهاز لقبورهم والجواز لسبيلهم والاستعداد لمقامهم ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد قال الذهبي هذا حديث عجب منكر واحسبه
ادخل على ابن السماك يعني شيخ الحاكم الذي حدثه به قال ولا وجه لذكره في هذا الكتاب
يعني المستدرك قال وحماد ضعيف ولكن لا يحتمل مثل هذا ومكحول مدلس وعياض لا يدرى.

من هو انتهي قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واستفتحوا قال للرسل كلها يقول استنصروا وخاب
كل جبار عنيد قال معاند للحق مجانب له واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واستفتحوا قال استنصرت الرسل علي قومها وخاب كل جبار
عنيد يقول عنيد عن الحق معرض عنه ابي ان يقول لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابرهيم
في قوله عنيد قال هو الناكب عن الحق واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال يجمع الله الخلق
يوم القيمة في صعيد واحد الجن والانس والدواب والهوام فيخرج عنق من النار فيقول
وكلت بالعزيز الكريم والجبار العنيد الذي جعل مع الله الها اخر قال فتلتقطهم كما تلتقط
الطير الحب فتحتوي عليهم ثم تذهب بهم الي مدينة من النار يقال لها كيت وكيت فيثورون
فيها ثلاثمائة عام قبل القضا واخرج الترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تخرج عنق من النار يوم
القيمة له عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق فيقول اني وكلت بثلاثة
بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله الها اخر وبالمصورين واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبزار
وابو يعلي والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة فيتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصران بهما ولسان
تتكلم به فيقول اني امرت بكل جبار عنيد ومن دعا مع الله الها اخر ومن قتل نفسا بغير نفس
فتنضم عليهم فتقذفهم في النار قبل الناس بخمسمائة سنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
موسي عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا يقال له هبهب حق علي الله ان يسكنه
كل جبار واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله كل جبار عنيد قال
الجبار العيار والعنيد الذي يعند عن الحق الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول شعر مصر علي الحنث لا تخفي شواكله ، يا ويح كل مصر القلب جبار
قوله تعالى ويسقي من ماء صديد اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ابي الدنيا في
صفة النار وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي امامة عن النبي صلي الله عليه وسلم
في قوله ويسقي من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه قال يقرب اليه فيتكرهه فاذا ادني
منه شوي وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءهم وقال حتي يخرج
من دبره يقول الله وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل

بشوي الوجوه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس في قوله من ماء صديد قال ما يسيل
بين جلد الكافر ولحمه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ويسقي من ماء
صديد قال القيح والدم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث
والنشور عن مجاهد في قوله من ماء قال دم وقيح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
والمنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويسقي من ماء صديد قال ما يسيل من بين لحمه وجلده
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال ان دلوا من صديد جهنم دلي من السما فوجد اهل الارض
ريحه لافسد عليهم الدنيا قوله تعالى ويأتيه الموت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال انواع العذاب وليس منها نوع الا الموت يأتيه منه
لو كان يموت ولكنه لا يموت لان الله لا يقضي عليهم فيموتوا واخرج ابن جرير عن مجاهد في
قوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال تعلق نفسه عند حنجرته فلا تخرج من
فيه فيموت ولا ترجع الي مكانها من جوفه فيجد لذلك راحة فتنفعه الحياة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عظم وعرق وعصب
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عضو
ومفصل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابرهيم التيمي
ويأتيه الموت من كل مكان قال من موضع كل شعرة في جسده ومن ورائه عذاب غليظ
قال الخلود واخرج المنذر عن فضيل بن عياض في قوله ومن ورائه عذاب غليظ قال حبس
الانفاس قوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد قال الذين كفروا بربهم عبدوا غيره
فاعمالهم يوم القيمة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون علي شي من اعمالهم
تنفعهم كما لا يقدر علي الرماد اذا ارسل في يوم عاصف واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال مثل اعمال الكفار كرماد ضربته الريح فضربته بالتراب فلم ير منه شي فكما لم
ير ذلك الرماد ولم يقدر منه علي شي كذلك الكفار لم يقدروا من اعمالهم علي شي واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله كرماد اشتدت به الريح قال حملته الريح قوله تعالى
ويات بخلق جديد اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويات بخلق جديد قال بخلق اخر
قوله تعالى وبرزوا لله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فقال الضعفا قال
الاتباع للذين استكبروا قال للقادة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله سوا
علينا اجزعنا ام صبرنا قال جزعوا مائة سنة وصبروا مائة سنة واخرج ابن جرير عن ابن زيد

ابن اسلم في قوله سوا علينا اجزعنا ام صبرنا قال جزعوا مايه سنة وصبروا مايه سنة **واخرج** ابن
جرير عن ابن زيد في الاية قال ان اهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا نبكي ونتضرع الي الله تعالي
فانما ادرك اهل الجنة الجنة ببكايهم وتضرعهم الي الله فبكوا فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا تعالوا
نصبر فانما ادرك اهل الجنة الجنة بالصبر فصبروا صبرا لم ير مثله فلم ينفعهم ذلك فعند ذلك
قالوا سوا علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن كعب بن مالك رفعه الي النبي صلي الله عليه وسلم فيما احسب في قوله سوا علينا اجزعنا ام صبرنا ما
لنا من محيص قال يقول اهل النار هلموا فلنصبر فيصبرون خمسماية عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم
قالوا هلموا فلنجزع فيبكون خمسماية عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا سوا علينا اجزعنا ام صبرنا
ما لنا من محيص **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن كعب بن مالك رفعه الي
النبي صلي الله عليه وسلم فيما احسب في قوله سوا علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص قال يقول اهل
النار هلموا فلنصبر فيصبرون خمسماية عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا سوا علينا اجزعنا
قوله تعالي وقال الشيطان لما قضي الامر الاية **اخرج** ابن المبارك في الزهد وابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين وقضي بينهم وفرغ من
القضا يقول المومنون قد قضا بيننا ربنا وفرغ من القضا فمن يشفع لنا الي ربنا فيقولون
ادم خلقه الله بيده وكلمه فياتونه فيقولون قد قضي ربنا وفرغ من القضا قم انت فاشفع
الي ربنا فيقول ايتوا نوحا فياتون نوحا فيدلهم علي ابرهيم فياتون ابرهيم فيدلهم علي
موسي فياتون موسي فيدلهم علي عيسي فياتون عيسي فيقول ادلكم علي العربي الامي فياتوني
فياذن الله لي ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها احد قط حتي اتي ربي فيشفعني ويجعل
لي نورا من شعر راسي الي ظفر قدمي ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المومنون من يشفع
لهم ما هو الا ابليس فهو الذي اضلنا فياتون ابليس فيقولون قد وجد المومنون من يشفع
لهم فقم انت فاشفع لنا فانك انت الذي اضللتنا فيقوم ابليس فيثور من مجلسه من انتن
ريح شمها احد قط ثم يعظم لجهنم ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الاية
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله وقال الشيطان لما قضي الامر الاية قال قام
ابليس يخطبهم فقال ان الله وعدكم وعد الحق الي قوله ما انا بمصرخكم يقول بمغن عنكم شيا وما
انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال فلما سمعوا مقالته مقتوا انفسهم فنودوا
لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال

اذا كان يوم القيمة قام ابليس خطيبا علي منبر من نار فقال ان الله وعدكم وعد الحق الي قوله
وما انتم بمصرخي قال بناصري اني كفرت بما اشركتموني من قبل قال بطاعتكم اياي في الدنيا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في هذه الاية قال خطيبان يقومان يوم القيامة
ابليس وعيسي بن مريم فاما ابليس فيقوم في حزبه فيقول هذا القول واما عيسي فيقول ما قلت
لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
انت الرقيب عليهم وانت علي كل شي شهيد **واخرج** ابن ابي شيبه وابن المنذر عن ابن مسعود قال ان
من الناس من يذل للشيطان كما يذلل احدكم قعوده من الابل **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي قال ما انا بنافعكم وما انتم بنافعي اني كفرت
بما اشركتموني من قبل قال شركه عبادته **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ما
انا بمصرخكم قال ما انا بمغيثكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بمصرخي
قال بمغيثي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله اني كفرت بما اشركتموني من قبل
يقول عصيت الله فيكم **قوله تعالي** وادخل الذين امنوا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله تحيتهم فيها سلام قال الملايكه يسلمون عليهم في الجنة **قوله تعالي** الم
تر كيف ضرب الله مثلا الايتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو
المومن اصلها ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المومن وفرعها في السما يقول يرفع بها عمل
المومن الي السما ومثل كلمة خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة يعني الكافر اجتثت من فوق الارض ما لها
من قرار يقول الشرك ليس له اصل ياخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر كيف ضرب الله مثلا الاية قال يعني بالشجرة الطيبة المومن ويعني بالاصل
الثابت في الارض وبالفرع في السما يكون المومن يعمل في الارض ويتكلم فيبلغ عمله وقوله السما
وهو في الارض توتي اكلها كل حين باذن ربها يقول يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار وفي
قوله ومثل كلمة خبيثة قال ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر يقول ان الشجرة
الخبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يعني ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الي الله
فليس له اصل ثابت في الارض ولا فرع في السما يقول ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الاخرة **واخرج**
ابن جرير عن الربيع بن انس في قوله كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت في الارض وكذلك كان
يقول قال ذلك المومن ضرب مثله قال الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له اصلها ثابت قال
اصل عمله ثابت في الارض وفرعها في السما قال ذكره في السما توتي اكلها كل حين قال يصعد عمله اول

النهار واخره ومثل كلمة خبيثة قال هذا الكافر ليس له عمل في الارض ولا ذكر في السما اجتثت من
فوق الارض ما لها من قرار قال اعمالهم يحملون اوزارهم على ظهورهم واخرج ابن جرير عن عطية
العوفي في قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ذلك مثل المومن لا يزال يخرج منه كلام
طيب وعمل صالح يصعد اليه ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال مثل الكافر لا يصعد له
قول طيب ولا عمل صالح واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله كشجرة طيبة الى قوله تؤتي اكلها
كل حين قال يجتمع ثمرتها كل حين وهذا مثل المومن يعمل كل حين وكل ساعة من النهار وكل
ساعة من الليل وفي الشتا والصيف بطاعة الله قال وضرب الله مثل الكافر كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يقول ليس لها اصل ولا فرع وليست لها ثمرة وليست فيها
منفعة كذلك الكافر ليس يعمل خيرا ولا يقوله ولم يجعل الله فيه بركة ولا منفعة له واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال ان الله جعل طاعته نورا ومعصيته ظلمة ان الايمان في الدنيا هو
النور يوم القيمة ثم انه لا خير في قول ولا عمل ليس له اصل ولا فرع وانه قد ضرب مثل الايمان والكفر
فقال الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله وفرعها في السما وانما هي الامثال في الايمان
والكفر فذكر ان العبد المومن المخلص هو الشجرة انما ثبت اصله في الارض وبلغ فرعه في السما ان
الاصل الثابت الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع هي الحسنة ثم يصعد عمله اول
النهار واخره فهي تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ثم هي اربعة اعمال اذا جمعها العبد الاخلاص
لله وحده وعبادته لا شريك له وخشيته وحبه وذكره اذا جمع ذلك فلا تضره الفتن واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة ان رجلا قال يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور فقال ارايت لو عمد الى متاع
الدنيا فركب بعضها على بعض اكان يبلغ السما افلا اخبرك بعمل اصله في الارض وفرعه في السما تقول
لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك اصله في الارض
وفرعه في السما واخرج الترمذي والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان
والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل
كلمة طيبة كشجرة طيبة حتى بلغ تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة حتى بلغ ما لها من قرار قال هي الحنظلة واخرج عبد الرزاق والترمذي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شعيب بن الحبحاب قال كنا عند انس فاتينا بطبق
عليه رطب فقال انس لابي العالية كل يا ابا العالية فان هذا من الشجرة التي ذكر الله في
كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ثابت اصلها قال هكذا قراها يومئذ
انس قال الترمذي هذا الموقوف اصح واخرج احمد وابن مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن

النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا تنقص ورقها هي النخلة واخرج
البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عمر قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتحات ورقها
ولا ولا تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال عبد الله فوقع في نفسي انها النخلة فاردت ان
اقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم وثم ابو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي النخلة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال لما نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا
كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون اي شجرة هذه قالوا الله
ورسوله اعلم قال هي النخلة قال عبد الله بن عمر فقلت والذي انزل عليك الكتاب بالحق لقد وقع في
نفسي انها النخلة ولكني كنت اصغر القوم لم احب ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر فاردت ان اقول هي النخلة فمنعني مكان عمر
فقالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله كشجرة طيبة قال هي
النخلة تؤتي اكلها كل حين قال بكرة وعشية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة
وقوله كشجرة خبيثة قال هي الحنظل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله كشجرة طيبة
قال هي النخلة لا يزال فيها شي ينتفع به اما ثمره واما حطب قال وكذلك الكلمة الطيبة تنفع صاحبها
في الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤتي اكلها كل حين قال كل ساعة بالليل والنهار
والشتا والصيف وذلك مثل المومن يطيع ربه بالليل والنهار والشتا والصيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس تؤتي اكلها قال يكون اخضر ثم يكون اصفر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤتي اكلها كل
حين قال جذاذ النخل واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس تؤتي اكلها كل حين
قال تطعم في كل ستة اشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه سيل عن رجل حلف ان لا
يصنع كذا وكذا الى حين فقال ان من الحين حينا يدرك ومن الحين حينا لا يدرك فالحين الذي لا يدرك قوله
وليعلمن نباه بعد حين والحين الذي يدرك تؤتي اكلها كل حين وذلك من حين تصرم النخلة الى حين
تطلع وذلك ستة اشهر واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال جا رجل الى
ابن عباس فقال اني حلفت ان لا اكلم اخي حينا فقال ابن عباس او تحنث شيا قال لا قال فان الله يقول تؤتي
اكلها كل حين باذن ربها فالحين سنة واخرج البيهقي في سننه عن علي قال الحين ستة اشهر

واخرج البيهقي عن ابن عباس قال الحين قد يكون غدوة وعشية واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس انه سيل عن رجل حلف لا يكلم اخاه حينا قال الحين ستة اشهر ثم ذكر النخلة ما بين حملها الى
صرامها ستة اشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عكرمة قال قال ابن عباس الحين حينان
حين يعرف وحين لا يعرف فاما الحين الذي لا يعرف فقوله ولتعلمن نباه بعد حين واما الحين الذي
يعرف فقوله توتي اكلها كل حين واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله كل حين قال كل سنة واخرج
ابن جرير عن عكرمة قال ارسل الى عمر بن عبد العزيز فقال يا مولى ابن عباس اني حلفت ان لا افعل كذا
وكذا حينا فما الحين الذي يعرف به فقلت ان من الحين حينا لا يدرك ومن الحين حين يدرك فاما الحين
الذي لا يدرك فقوله الله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا والله ما ندري كم اتى له الى
ان خلق واما الذي يدرك فقوله توتي اكلها كل حين فهو ما بين العام الى العام المقبل فقال اصبت
يا مولى ابن عباس ما احسن ما قلت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن
سعيد بن المسيب قال الحين يكون شهرين والنخلة انما يكون فيها حملها شهرين واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة توتي اكلها كل حين قال توكل ثمرتها في الشتا والصيف
واخرج البيهقي عن قتادة في قوله توتي اكلها كل حين قال كل سبعة اشهر واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس في قوله توتي اكلها كل حين قال هو شجر جوز الهند لا تتعطل من ثمرة تحمل في كل شهر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كشجرة طيبة قال هي شجرة في الجنة وفي قوله
كشجرة خبيثة قال هذا مثل ضربه الله لم يخلق الله هذه الشجرة على وجه الارض واخرج
ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قلب العباد
ظهرا وبطنا فكان خير عباده العرب وقلب العرب ظهرا وبطنا فكان خير العرب قريشا وهي
الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه مثل كلمة طيبة يعني القران كشجرة طيبة يعني بها
قريشا اصلها ثابت يقول اصلها كبير وفرعها في السما يقول الشرف الذي شرفهم الله
بالاسلام الذي هداهم الله له وجعلهم من اهله واخرج ابن مردويه من طريق حبان
ابن شعبة عن انس بن مالك في قوله كشجرة خبيثة قال الشريان قلت لانس
وما الشريان قال الحنظل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر حميد بن زياد الخراطي
الاية قال الشجرة التي تجعل في المسكر واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال
قعد ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا هذه الاية اجتثت من فوق الارض
ما لها من قرار فقال بعضهم يا رسول الله نراها الكماة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة
من المن وماوها شفا للعين والعجوة من الجنة وهي شفا من السم واخرج عبد الرزاق

وابن

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اجتثت من فوق الارض قال استوصلت
من فوق الارض واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال اعقلوا عن الله الامثال واخرج
ابن جرير عن قتادة ان رجلا لقي رجلا من اهل العلم فقال ما تقول في الكلمة الخبيثة
فقال ما اعلم لها في الارض مستقرا ولا في السما مصعدا الا ان تلزم عنق صاحبها حتى
يوافي بها القيمة واخرج ابن جرير من طريق قتادة عن ابي العالية ان رجلا خالجت الريح
رداه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة وانه من لعن
شيا ليس له باهل رجعت اللعنة على صاحبها قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا الاية
اخرج الطيالسي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن البرا ابن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم اذا سيل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله سبحانه
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة واخرج ابن مردوية عن البرا ابن
عازب في قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال ذلك في
القبر ان كان صالحا وفق وان كان لا خير فيه وجد ابله واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في
المصنف واحمد بن حنبل وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البرا بن عازب
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما
يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على روسنا الطير وفي يده عود ينكث
به في الارض موضع راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان
العبد المومن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملايكة من السما بيض
الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر
ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس المطمينة اخرجي الى مغفرة من الله
ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقا وان كنتم ترون غير ذلك فياخذها
فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك
الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون
على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمايه التي
كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السما الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل
سما مقربوها الى السما التي تليها حتى ينتهى به الى السما السابعة ويقول الله اكتبوا كتاب عبدي

في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى
فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي
الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم
فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان وما علمك فيقول قرات كتاب الله فامنت به
وصدقت فينادي مناد من السما ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا
له بابا الى الجنة فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره وياتيه رجل حسن
الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد
فيقول له من انت فوجهك الوجه يجي بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة
رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من السما ملايكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون
منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي
الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف
المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح
ويخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على
ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمايه التي
كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفتح لهم ابواب السما فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه
طرحا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او
تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له
من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان
له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السما ان كذب عبدي
فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف
فيه اضلاعه وياتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك
هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجي بالشر فيقول انا عملك الخبيث
فيقول رب لا تقم الساعة واخرج ابن ابي شيبة عن البرا بن عازب يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال التثبيت في الحياة الدنيا اذا جا الملكان الى الرجل في القبر فقالا له
من ربك قال ربي الله قال وما دينك قال ديني الاسلام قال ومن نبيك قال نبيي محمد فذلك التثبيت

في الحياة الدنيا واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الاية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الاخرة قال في الاخرة القبر واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال المخاطبة في القبر من
ربك وما دينك ومن نبيك واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
في قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هذا في القبر
واخرج البيهقي في عذاب القبر عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتلى اهل القبور
وفيه نزلت يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت واخرج البزار عن عايشة قالت قلت يا رسول الله
تبتلى هذه الامة في قبورها فكيف بي وانا امراة ضعيفة قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن البرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر
قبض روح المومن فياتيه ات فيقول من ربك فيقول الله فيقول وما دينك فيقول الاسلام
فيقول ومن نبيك فيقول محمد ثم يسال الثانية فيقول مثل ذلك ثم يسال الثالثة ويوخذ اخذا شديدا فيقول
مثل ذلك فذلك قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في
عذاب القبر عن ابن عباس قال ان المومن اذا حضره الموت شهدته الملايكة فسلموا عليه وبشروه بالجنة
فاذا مات مشوا مع جنازته ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن اجلس في قبره فيقال له من ربك
فيقول ربي الله فيقال له من رسولك فيقول محمد فيقال له ما شهادتك فيقول اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا الاية فيوسع له في قبره مد بصره واما
الكافر فتنزل الملايكة فيبسطون ايديهم والبسط هو الضرب يضربون وجوههم وادبارهم
عند الموت فاذا دخل قبره اقعد فقيل له من ربك فلم يرجع اليهم شيا فانساه الله ذكر ذلك
واذا قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم يهتد له ولم يرجع اليهم شيا فذلك قوله ويضل الله الظالمين
واخرج ابن جرير والطبراني والبيهقي في عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المومن اذا مات
اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد
فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية وان
الكافر اذا دخل قبره اجلس فيه فقيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق
عليه قبره ويعذب فيه ثم قرا ابن مسعود ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا واخرج
ابن ابي حاتم وابن منده والطبراني في الاوسط عن ابي قتادة الانصاري قال ان المومن اذا
مات اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله

فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك لو زغت ثم يفتح له
باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك في الجنة اذ ثبت واذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال
من ربك من نبيك فيقول لا ادري كنت اسمع الناس يقولون فيقال له لا دريت ثم يفتح له باب
الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك لو ثبت ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك اذ
زغت فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفي
الاخرة قال المسألة في القبر واخرج احمد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي عاصم في السنة والبزار وابن
جرير وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال شهدنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال يا ايها الناس ان هذه الامة تبتلى في قبورها فاذا
الانسان دفن فتفرق عنه اصحابه جاءه ملك في يده مطراق فاقعده قال ما تقول في هذا الرجل
فان كان مومنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له
بابا الى النار فيقول هذا كان منزلك لو كفرت بربك فاما اذ امنت فهذا منزلك فيفتح له باب الى
الجنة فيريد ان ينهض اليه فيقول له اسكن ويفسح له في قبره وان كان كافرا او منافقا قيل
له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فيقول لا دريت ولا تليت
ولا اهتديت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلك لو امنت بربك فاما اذ كفرت به فان الله ابدلك
منه هذا ويفتح له باب الى النار ثم يقمعه قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال
بعض القوم يا رسول الله ما احد يقوم عليه ملك في يده مطراق الا هبل عند ذلك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن
ابي هريرة قال شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه
الان يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما
مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله
ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات والهدى فامنا به واتبعناه فذلك قوله يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث
ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون
شيا فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار وتسلط عليه عقارب
وتنانين لو نفخ احدهم في الدنيا ما انبتت شيا تنهشه وتؤمر الارض فتنضم عليه حتى تختلف اضلاعه
واخرج ابن ابي شيبة وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني في الاوسط
والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الميت

اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فاذا كان مومنا كانت الصلاة عند
راسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس من
قبل رجليه فيوتى من قبل راسه فتقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيوتى عن يمينه فتقول
الزكاة ليس قبلي مدخل ويوتى من قبل شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يوتى من قبل
رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس
فيجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب فيقال له اخبرنا عما نسألك فيقول دعني حتى اصلي فيقال
انك ستفعل فاخبرنا عما نسألك فيقول عم تسألوني فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم
يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله جانا بالبينات من عند ربنا فصدقنا واتبعنا
فيقال له صدقت على هذا حييت وعلى هذا مت وعليه تبعث ان شاء الله ويفسح له في قبره مد
بصره فذلك قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويقال
افتحوا له بابا الى النار فيقال هذا منزلك لو عصيت الله فيزداد غبطة وسرورا ويقال افتحوا
له بابا الى الجنة فيفتح له فيقال هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد غبطة وسرورا فيعاد الجسد
الى ما كان بدا منه من التراب وتجعل روحه في النسيم الطيب وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة
واما الكافر فيوتى في قبره من قبل راسه فلا يوجد شي فيوتى من قبل رجليه فلا يوجد
شي فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا
يهتدي لاسمه فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت الناس يقولون شيا فقلت كما قالوا فيقال
له صدقت على هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه
فذلك قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا فيقال افتحوا له بابا الى الجنة
فيفتح له باب الى الجنة فيقال هذا كان منزلك وما اعد الله لك لو كنت اطعته فيزداد حسرة
وثبورا ثم يقال افتحوا له بابا الى النار فيفتح له باب اليها فيقال له هذا منزلك وما اعد الله
لك فيزداد حسرة وثبورا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال ذاك اذا قيل في القبر
من ربك وما دينك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات
من عند الله فامنت به وصدقت فيقال له صدقت على هذا عشت وعليه مت وعليه تبعث
واخرج ابن جرير عن طاوس في قوله يثبت الله الذين امنوا الاية قال هي فتنة القبر واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن المسيب بن رافع في قوله يثبت الله الذين امنوا الاية قال نزلت في صاحب
القبر واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال نزلت في الميت الذي يسأل في قبره عن النبي صلى الله

عليه وسلم واخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله يثبت الله الذين امنوا الاية قال هذا فى القبر
ومخاطبته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفى الاخرة قال المسئلة فى القبر
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت فى الحياة الدنيا وفى الاخرة قال اما الحياة الدنيا فيثبتهم الله بالخير والعمل الصالح واما فى الاخرة
ففى القبر واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى يثبت الله الذين
امنوا قال هو المومن فى قبره عند محنته باتيه ممتحناه فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول الله ربي ودينى الاسلام فيقولان ثبتك الله لما تحب وترضى ويفسحان له فى قبره مد
بصره ويفتحان له بابا الى الجنة ويقولان نم قرير العين نومة الشاب الناعم الامن فى خير
مقيل وفيه نزلت اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واما الكافر فانهما يقولان
من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا اهتديت فيضربانه
بسوط من النار يدعو لها كل دابة ما خلا الجن والانس ثم يفتحان له بابا الى النار وتضيق عليه
قبره حتى تخرج دماغه من بين اظفاره ولحمه واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت فى قبره جاءه ملكان فسالاه فقالا كيف تقول فى هذا
الرجل الذي كان بين اظهركم الذي يقال له محمد لقنه الله الثبات وثبات القبر خمس ان يقول
العبد ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
قالا له اسكت فانك عشت مومنا ومت مومنا وتبعث مومنا ثم اراه منزله من الجنة مثلالا
بنور عرش الرحمن واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه من طريق قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه انه
ليسمع قرع نعالهم يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول فى هذا الرجل زاد ابن مردويه
الذي كان بين اظهركم الذي يقال له محمد قال فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له
انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا
قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له فى قبره سبعون ذراعا ويملا عليه خضرا واما المنافق والكافر فيقال
له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت
ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين واخرج احمد وابو داود
وابن مردويه والبيهقى فى عذاب القبر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى فى
قبورها وان المومن اذا وضع فى قبره اتاه ملك فسأله ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله

فيقال

فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسال عن شي بعدها فينطلق
الى بيت كان له فى النار فيقال له هذا بيتك كان لك فى النار ولكن الله عصمك ورحمك فابدلك بيتا
فى الجنة فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع فى قبره اتاه
ملك فينتهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادري فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول
كنت اقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين
واخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني فى الاوسط والبيهقى من طريق ابي الزبير انه سال جابر بن
عبد الله عن فتاني القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الامة
تبتلى فى قبورها فاذا ادخل المومن قبره وتولى عنه اصحابه جاءه ملك شديد الانتهار
فيقول له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول المومن اقول انه رسول الله وعبده فيقول
له الملك انظر الى مقعدك الذي كان من النار قد انجاك الله منه وابدلك بمقعدك الذي
ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كليهما فيقول المومن دعوني ابشر اهلي
فيقال له اسكن واما المنافق فيقعد اذا تولى عنه اهله فيقال له ما كنت تقول فى
هذا الرجل فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي
كان لك من الجنة قد ابدلك مكانه مقعدك من النار قال جابر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يبعث كل عبد فى القبر على ما مات المومن على ايمانه والمنافق على نفاقه واخرج ابن
ابي عاصم فى السنة وابن مردويه والبيهقى من طريق ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وضع المومن فى قبره اتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما يهب النائم فيقال
له من ربك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي فينادي مناد ان صدق فافرشوه
من الجنة والبسوه من الجنة فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال له اسكن واخرج البيهقى
فى كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عمر اذا
انتهي بك الى الارض فحفر لك ثلاثة اذرع وشبر فى ذراع وشبر ثم اتاك منكر ونكير اسودان
يجران اشعارهما كان اصواتهما الرعد القاصف وكان اعينهما البرق الخاطف يحفران
الارض بانيابهما فاجلساك فزعا فتلتلاك وتوهلاك قال يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه
قال نعم قال اكفيكهما باذن الله يا رسول الله واخرج البيهقى عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون ثم يجلس فيقال له من ربك
فيقول الله ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال وما
علمك فيقول عرفته وامنت به وصدقته بما جاء به من الكتاب ثم يفسح له فى قبره مد بصره ويجعل

روحه مع ارواح المومنين واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال اسم الملكين اللذين
ياتيان في القبر منكر ونكير واخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني والاجري في الشريعة وابن
عدي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكر فتاني القبر فقال عمر ايرد الينا
عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحجر
واخرج ابن ابي داود في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن الخطاب
قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت في اربعة اذرع في ذراعين ورايت
منكرا ونكيرا قلت يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر يبحثان الارض بانيابهما ويطان في
اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل
مني لم يطيقوا رفعها هي ايسر عليهما من عصاي هذه فامتحناك فان تعاييت او تلويت ضرباك
بها ضربة تصير بها رمادا قلت يا رسول الله وانا علي حالي هذه قال نعم قال اذن اكفيكها
واخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم والاجري والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال
لاحدهما منكر وللاخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله
ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم
يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له نم فيقول ارجع الي اهلي فاخبرهم
فيقولون نم كنوم العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتي يبعثه الله من مضجعه
ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولون قد كنا نعلم
انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتي يبعثه الله
من مضجعه ذلك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعمر كيف
انت اذا رايت منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما كالبرق الخاطف يطان في اشعارهما ويحفران بانيابهما معهما عصي من حديد لو
اجتمع عليها اهل مني لم يقلوها واخرج البخاري عن اسما بنت ابي بكر انها سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول انه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما
المومن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جانا بالبينات والهدي فاجبنا واتبعنا فيقال له
قد علمنا ان كنت لمومنا نم صالحا واما المنافق او المرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون
شيا فقلت واخرج احمد عن اسما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره
فان كان مومنا احف به عمله الصلاة والصيام فياتيه الملك من نحو الصلاة فترده ومن نحو

الصيام

الصيام فياتيه الملك من نحو الصيام فترده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني
النبي صلي الله عليه وسلم قال من قال محمد اشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك ادركته قال اشهد
انه رسول الله فيقول علي ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وان كان فاجرا او كافرا جاءه الملك ليس
بينه وبينه شي يرده فاجلسه وقال ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد فيقول والله
ما ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته فيقول له الملك علي ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث ويسلط
عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل عرف البعير تضربه ما شا الله لا تسمع صوته فترحمه
واخرج احمد والبيهقي عن عايشة قالت جاءت يهودية فاستطعمت علي بابي فقالت اطعموني اعاذكم
الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فلم ازل احبسها حتي اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعاذكم الله من فتنة الدجال
ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر امته وساحدثكم بحديث
لم يحذره نبي من امته انه اعور والله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مومن واما فتنة
القبر فبي تفتنون وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف
ثم يقال له فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جانا
بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة الي الجنة فينظر الي زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك
منها ويقال علي اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شا الله واذا كان الرجل السو جلس في قبره فزعا
مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت
الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الي زهرتها وما فيها فيقال
انظر الي ما صرف الله عنك ثم تفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال
هذا مقعدك منها علي الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شا الله واخرج احمد في الزهد وابو نعيم
وابو نعيم في الحلية عن طاوس قال ان الموتي يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون ان
يطعم عنهم سبعا تلك الايام واخرج ابن جريج في مصنفه عن الحارث عن عبيد بن عمير قال يفتن
رجلان مومن ومنافق فاما المومن فيفتن سبعا واما المنافق فيفتن اربعين صباحا واخرج ابن
شاهين في السنة عن راشد بن سعد قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يقول تعلموا حجتكم فانكم مسئولون
حتي ان كان اهل البيت من الانصار يحضر الرجل منهم الموت فيوصونه والغلام اذا عقل فيقولون
له اذا سالوك من ربك فقل الله ربي وما دينك فقل الاسلام ديني ومن نبيك فقل محمد
صلي الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وقف علي
قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير

منزول به جافي الارض عن جنبيه وافتح ابواب السما لروحه واقبله منك بقبول
حسن وثبته عند المسايل منطقه واخرج ابو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان
بن عفان قال مر رسول الله صلي الله عليه وسلم بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن فقال
استغفروا لاخيكم واسئلوا له التثبيت فانه الان يسال واخرج سعيد بن منصور
عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقف علي القبر بعد ما يسوي عليه
فيقول اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسئلة منطقه
ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به واخرج الطبراني وابن منده عن ابي امامة عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال اذا مات احد من اخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم احدكم علي راس
قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه
يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا يشعرون
فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما فان منكرا ونكيرا ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه
ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجته دونهما فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف
امه قال ينسبه الي حوا يا فلان بن حوا واخرج ابن منده عن ابي امامة قال اذا انا مت
فلدفنتموني فليقم انسان عند راسي فليقل يا صدي بن عجلان اذكر ما كنت عليه في
الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن منصور عن راشد
ابن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوي علي الميت قبره وانصرف الناس
عنه كان يستحب ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان
قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلي الله عليه وسلم ثم ينصرف واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن عمرو بن مرة قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا
اللهم اعذه من الشيطان الرجيم واخرج الحكيم الترمذي عن سفيان الثوري قال اذا
سئل الميت من ربك تراءى له الشيطان في صورة فيشير الي نفسه اني انا ربك واخرج
النسائي عن راشد بن سعد ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم
الا الشهيد قال كفي ببارقة السيوف علي راسه فتنة واخرج ابن مردويه عن انس
قال خدم رسول الله صلي الله عليه وسلم رجل من الاشعريين سبع حجج فقال ان لهذا علينا حقا
ادعوه فليرفع الينا حاجته فدعوه فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ارفع الينا حاجتك فقال
يا رسول دعني حتي اصبح فاستخار الله فلما اصبح دعاه فقال يا رسول الله اسالك الشفاعة

يوم

يوم القيمة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال فاعني علي نفسك بكثرة السجود واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ميمون بن ابي شبيب قال اردت الجمعة في زمان الحجاج فتهيات
للذهاب وقلت اين اذهب اصلي خلف هذا فقلت مرة اذهب ومرة لا اذهب فناداني
مناد من جانب البيت يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي
ذكر الله قال وجلست مرة اكتب كتابا فعرض لي شي ان انا كتبته زين كتابي وكنت
قد كذبت وان انا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صدقت فقلت مرة اكتبه ومرة
لا اكتبه فاجمع رايي علي تركه فتركته فناداني مناد من جانب البيت يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قوله تعالي الم تر الي الذين بدلوا
نعمة الله كفرا الايات اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله الم تر الي الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن عمر بن الخطاب في قوله الم تر الي الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال
هما الافجران من قريش بنوا المغيرة وبنوا امية فاما بنوا المغيرة فكفيتموهم يوم بدر
واما بنوا امية فمتعوا الي حين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس انه قال لعمر يا امير المومنين
هذه الاية الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الافجران من قريش اخوالي واعمامك فاما
اخوالي فاستاصلهم الله يوم بدر واما اعمامك فاملي الله لهم الي حين واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه من طرق عن علي بن ابي طالب في
قوله الم تر الي الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هما الافجران من قريش بنوا امية وبنوا
المغيرة فاما بنوا المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنوا امية فمتعوا الي حين
واخرج عبد الرزاق والفريابي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا عن
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر قال فمن الذين ضل
سعيهم في الحياة الدنيا قال منهم اهل حروراء واخرج ابن مردويه عن علي انه سئل عن الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال بنوا امية وبنوا مخزوم رهط ابي جهل واخرج ابن مردويه
عن ارطاة سمعت عليا علي المنبر يقول الذين بدلوا نعمة الله كفرا الناس منها براء غير
قريش واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي حسين قال قام علي بن ابي طالب فقال الا احد

قد كذبت

يسألني عن القرآن فوالله لو اعلم اليوم احدا اعلم به مني وان كان من وراء البحور لاتيته
فقام عبد الله بن الكوا فقال من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم مشركوا قريش اتتهم
نعمة الله الايمان فبدلوا قومهم دار البوار واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم في
الكنى عن علي بن ابي طالب في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش
الذين نحروا يوم بدر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة
الله كفرا قال هم المشركون من اهل بدر واخرج مالك في تفسيره عن نافع عن ابن عمر في
قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر واخرج
ابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت هذه في الذين قتلوا من قريش يوم بدر الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم قريش ومحمد النعمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة
الله كفرا الاية قال كنا نحدث انهم اهل مكة ابو جهل واصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم جبلة
ابن الايهم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا بالروم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله واحلوا قومهم دار البوار قال الهلاك واخرج ابن جرير عن الضحاك واحلوا
قومهم دار البوار قال احلوا من اطاعهم من قومهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد في قوله دار البوار قال النار وقد بين الله ذلك واخبرك به فقال جهنم يصلونها وبئس
القرار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جهنم يصلونها
قال هي دارهم في الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعلوا لله
اندادا قال اشركوا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رزين في قوله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار
قال تمتعوا الى اجلكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال قال ان الله تعالى قد علم ان في الدنيا بيوعا وخلالا
يتخالون بها في الدنيا فلينظر رجل من يخالل وعلى ما يصاحب فان كان لله فليداوم وان كان لغير
الله فليعلم ان كل خلة ستصير على اهلها عداوة يوم القيامة الا خلة المتقين قوله تعالى
وسخر لكم الانهار اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وسخر لكم الانهار
قال بكل بلدة قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين قال دؤوبهما في طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فلكها

فاذا

فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر قوله
تعالى واتاكم من كل ما سألتموه اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واتاكم من كل ما سألتموه
قال من كل شيء رغبتم اليه فيه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج ابن
جرير عن الحسن واتاكم من كل ما سألتموه قال من كل الذي سألتموه واخرج ابن جرير عن
الضحاك انه كان واتاكم من كل ما سألتموه وبتفسيره اعطاكم اشياء ما سألتموها ولم تلتمسوها
قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن طلق بن حبيب قال ان حق الله اثقل من ان تقوم به العباد وان نعم
الله اكثر من ان تحصيها العباد ولكن اصبحوا توابين وامسوا توابين واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في الشعب سليمان التيمي قال ان الله انعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر على
قدرهم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله قال ما قال عبد قط الحمد لله
الا وجبت عليه نعمة بقوله الحمد لله فقيل فما جزاء تلك النعمة قال جزاؤها ان يقول الحمد لله
فجاءت نعمة اخرى فلا تنفد نعم الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله
المزني قال ابن ادم ان اردت ان تعلم قدر ما انعم الله عليك فغمض عينيك واخرج البيهقي
عن ابي الدرداء قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر
عذابه واخرج ابن ابي الدرداء قال من لم يعرف نعمة الدنيا والبيهقي عن سفين بن عيينة
قال ما انعم الله على العباد نعمة افضل من عرفهم لا اله الا الله فان لا اله الا الله لهم في الاخرة
كالماء في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال ان لله على اهل النار منة
فلو شاء ان يعذبهم باشد من النار لعذبهم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن
صالح قال كان بعض العلماء اذا تلا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال سبحان من لم
يجعل من معرفة الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من ادراكه اكثر
من العلم انه لا يدركه فجعل معرفة نعمه بالتقصير عن معرفتها شكرا كما شكر علم العالمين
انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه ان العباد لا يجاوزون ذلك واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابي ايوب القرشي مولى بني هاشم قال قال داود عليه السلام رب اخبرني
ما ادنى نعمتك علي فاوحى الله اليه يا داود تنفس فتنفس فقال هذا ادنى نعمتي عليك
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي وهب بن منبه قال عبد الله عابد خمسين عاما فاوحى الله
عليه اني قد غفرت لك قال يا رب وما تغفر لي ولم اذنب فاذن الله لعرق في عنقه فضرب
عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام تلك الليلة فشكى اليه فقال ما لقيت من ضربان العرق قال

الملك ان ربك يقول ان عادتك خمسين سنة تعدل سكون ذلك العرق **قوله تعالى**
ان الانسان لظلوم كفار **اخرج** ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه قال اللهم اغفر لي ظلمي وكفري
فقال قايل يا امير المومنين هذا الظلم فما بال الكفر قال ان الانسان لظلوم كفار **قوله تعالى** واذ قال
ابرهيم رب اجعل لاثنين **اخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا
البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قال فاستجاب الله لابرهيم دعوته
في ولده فلم يعبد احد من ولده صنما بعد دعوته واستجاب الله له وجعل هذا البلد امنا
ورزق اهله من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذريته من يقيم الصلاة وتقبل
دعاه فاراه مناسكه وتاب عليه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال الاصنام فمن تبعني
فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم قال اسمعوا الي قول خليل الله ابرهيم لا والله ما كانوا
لعانين ولا طعانين قال وكان يقال ان من شرار عباد الله كل لعان قال وقال نبي الله
ابن مريم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دعوت
للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم مومنا موقنا بك مصدقا بلقايك فاغفر له ايام حياته
وهي دعوة ابينا ابرهيم ولوا الحمد بيدي يوم القيمة ومن اقرب الناس الى لوايي يومئذ
العرب **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن عقيل بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه
الستة نفر من الانصار جلس اليهم عند جمرة العقبة فدعاهم الى الله والى عبادته والموازرة
على دينه فسالوه ان يعرض عليهم ما اوحي اليه فقرا من سورة ابرهيم واذ قال ابرهيم رب اجعل
هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام الى اخر السورة فرق القوم واخبتوا حين سمعوا
منه ما سمعوا واجابوه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابرهيم التيمي قال من يامن من البلا
بعد قول ابرهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام **واخرج** عن سفيان بن عيينة قال لم يعبد
احد من ولد اسمعيل الاصنام لقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قيل فكيف لم يدخل ولد
اسحق وساير ولد ابرهيم قال لانه دعا لاهل هذا البلد ان لا يعبدوا اذا اسكنهم فقال
اجعل هذا البلد امنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك وقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فيه
وقد خص اهله وقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا
ليقيموا الصلاة **قوله تعالى** ربنا اني اسكنت الاية **اخرج** الواقدي وابن عساكر من
طريق عامر بن سعد عن ابيه قال كانت سارة تحت ابرهيم عليه السلام فمكثت معه دهرا لا

ترزق منه ولدا فلما رات ذلك وهبت له هاجر امة لها قبطية فولدت له اسمعيل فغارت
من ذلك سارة فوجدت في نفسها وعتبت على هاجر فحلفت ان تقطع منها ثلاثة اشراف فقال
لها ابرهيم هل لك ان تبري يمينك قالت كيف اصنع قال اثقبي اذنيها واخفضيها والخفض
هو الختان ففعلت ذلك بها فوضعت هاجر في اذنيها قرطين فازدادت بهما حسنا فقالت
سارة اراني انما زدتها جمالا فلم تقاره على كونه معها ووجد بها ابرهيم وجدا شديدا فنقلها الى
مكة فكان يزورها في كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها وقلة صبره عنها **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع قال اسكن
اسمعيل وامه مكة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابرهيم عليه السلام حين قال
فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم لو قال فاجعل افيدة الناس تهوي اليهم لغلبتكم عليه
الترك والروم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد في قوله فاجعل
افيدة من الناس تهوي اليهم قال لو قال افيدة الناس تهوي اليهم لازدحمت عليه فارس
والروم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم قال سالت عكرمة
وطاوسا وعطا بن ابي رباح عن هذه الاية فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم فقالوا البيت
تهوي اليه قلوبهم ياتونه وفي لفظ قالوا هواهم الى مكة ان يحجوا **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم قال تنزع اليهم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم الطايفي ان ابرهيم لما دعا للحرم وارزق اهله من الثمرات نقل
الله الطايف من فلسطين **واخرج** ابن ابي حاتم عن الزهري قال ان الله نقل قرية من قرى الشام
فوضعها بالطايف لدعوة ابرهيم عليه السلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة بواد
غير ذي زرع قال مكة لم يكن بها زرع يومئذ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم وانه بيت طهره الله من السوء
وجعله قبلة وجعله حرمه اختاره نبي الله ابرهيم لولده وقد ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قال
في خطبته ان هذا البيت اول من وليه ناس من طسم فعصوا فيه واستخفوا بحقه واستحلوا
حرمته فاهلكهم الله ثم وليه ناس من جرهم فعصوا فيه واستخفوا بحقه واستحلوا حرمته
فاهلكهم الله ثم وليتموه معاشر قريش فلا تعصوا ولا تستخفوا بحقه ولا تستحلوا حرمته
وصلاة فيه افضل من ماية صلاة بركبه والمعاصي فيه على قدر ذلك **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم قال ان ابرهيم سال
الله ان يجعل اناسا من الناس يهوون سكنى مكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي فاجعل افيدة

من الناس تهوي اليهم يقول تحن قلوب الناس اليهم فانه حيث تهوي القلب يذهب
الجسد فلذلك ليس من مؤمن الا وقلبه يحب الكعبة قال ابن عباس لو ان ابرهيم حين دعا
قال اجعل افيدة الناس تهوي اليهم لازدحمت عليه اليهود والنصارى ولكنه خص حين قال
افيدة من الناس فجعل ذلك افيدة المومنين واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال لو كان ابرهيم عليه السلام قال فاجعل افيدة الناس
تهوي اليهم لحج اليهود والنصارى والناس كلهم ولكنه قال افيدة من الناس فخص به المومنين
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم بارك
لهم في صاعهم ومدهم واجعل افيدة الناس تهوي اليهم قوله تعالى ربنا انك تعلم ما
نخفي وما نعلن الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي من
حب اسمعيل وامه وما نعلن قال يظهر لسارة من الجفا لهما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق قال هذا بعد ذلك بحين
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلن يزال من ذرية ابرهيم
ناس على الفطرة يعبدون الله حتى تقوم الساعة واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال ما يسرني
بنصيبي من دعوة ابرهيم نوح للمومنين والمومنات حمر النعم قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق عن
ميمون بن مهران في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للمظلوم ووعيد
للظالم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كان نبي من
اسرايل رجل عقيم لا يولد له فكان يخرج فاذا راى غلاما من غلمان بني اسرايل عليه حلي يخدعه
حتى يدخله فيقتله ويلقيه في مطمورة له فبينا هو كذلك اذ لقي غلامين اخوين عليهما حلي
لهما فادخلهما فقتلهما وطرحهما في مطمورة له وكانت له امراة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول
له اني احذرك النقمة من الله عز وجل وكان يقول لو ان الله اخذني على شي اخذني يوم فعلت
كذا وكذا فتقول ان صاعك لم يمتلئ بعد ولو قد امتلا صاعك اخذت فلما قتل الغلامين
الاخوين خرج ابوهما يطلبهما فلم يجد احدا يخبره عنهما فاتى نبيا من انبياء بني اسرايل فذكر ذلك له
فقال له النبي هل كانت لهما لعبة يلعبان بها قال نعم كان لهما جرو فاتي بالجرو فوضع النبي خاتمه
بين عينيه ثم خلى سبيله فقال اول دار يدخلها من بني اسرايل فيها تبيان فاقبل الجرو يتخلل
الدور به حتى دخل دارا فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام قد قتله

فطرحهم

فطرحهم في المطمورة فانطلقوا به الى النبي فامر به ان يصلب فلما رفع على خشبته اتته
امراته فقالت يا فلان قد كنت احذرك هذا اليوم واخبرك ان الله غير تاركك وانت تقول لو
ان الله اخذني على شي اخذني يوم فعلت كذا وكذا فاخبرك ان صاعك بعد لم يمتلئ الا وان هذا قد
امتلا صاعك قوله تعالى انما يوخرهم ليوم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليوم تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه والله
ابصارهم فلا ترتد اليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مهطعين
قال يعني بالاهطاع النظر من غير ان تطرف مقنعي رؤسهم قال الاقناع رفع رؤسهم لا يرتد
اليهم طرفهم قال شاخصة ابصارهم وافيدتهم هوا ليس فيها شي من الخير فهي كالخربة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد مهطعين قال مديمي النظر واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة مهطعين قال مسرعين واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله مهطعين ما المهطع قال الناظر قال
فيه الشاعر • اذا دعانا فاهطعنا لدعوته • داع سميع فلفونا وساقونا •
قال فاخبرني عن قوله مقنعي رؤسهم ما المقنع قال الرافع راسه قال فيه كعب بن زهير
• هجان وحمر مقنعات رؤسها • واصفر مشمول من الزهر فاقع •
واخرج ابن الانباري عن تميم بن حذلم في قوله مهطعين قال هو التحميج والعرب تقول للرجل
اذا قبض ما بين عينيه قد حمج واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله
مقنعي رؤسهم قال رافعي رؤسهم يجثون وهم ينظرون لا يرتد اليهم طرفهم وافيدتهم هوا تمور
في اجوافهم الى حلوقهم ليس لها مكان تستقر فيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله وافيدتهم هوا قال ليس فيها خرجت من صدورهم فنشبت في حلوقهم واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مرة وافيدتهم هوا قال متخرقة لا تعي شيا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال يحشر الناس هكذا ووضع راسه وامسك بيمينه على شماله
عند صدره قوله تعالى وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب يقول
انذرهم في الدنيا من قبل ان ياتيهم العذاب واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وانذر الناس
يوم ياتيهم العذاب قال يوم القيمة فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب قال مدة
يعملون فيها من الدنيا اولم تكونوا اقسمتم من قبل لقولهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت ما لكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الاخرة واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب

التحميج

القرظي قال بلغني ان اهل النار ينادون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل
فرد عليهم اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال الى قوله لتزول منه الجبال واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ما لكم من زوال عما انتم فيه الى ما تقولون واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله ما لكم من زوال قال بعث بعد الموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال سكن الناس في مساكن قوم
نوح وعاد وثمود وقرون بين ذلك كثيرة ممن هلك من الامم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا
لكم الامثال قال قد والله بعث الله رسله وانزل كتابه وضرب لكم الامثال فلا يصم فيها
الا اصم ولا يخيب فيها الا الخايب فاعقلوا عن الله امره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
الحسن في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال عملتم بمثل اعمالهم واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله وضربنا لكم الامثال قال الاشباه **قوله تعالى** وان كان مكرهم
لتزول اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان كان مكرهم يقول ما كان مكرهم لتزول منه
الجبال واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن الحسن قال اربعة احرف في القران
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ما كان مكرهم وقوله لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين ما كنا
فاعلين وقوله ان كان للرحمن ولد ما كان للرحمن ولد وقوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه ما
مكناكم فيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان كان مكرهم
يقول شركهم كقوله تكاد السموات يتفطرن منه واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وان
كان مكرهم لتزول منه الجبال قال هو كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جيتم شيا ادا تكاد
السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا واخرج ابن الانباري عن الاعمش انه كان
يقرا وان كان مكرهم بالنون لتزول برفع اللام الثانية وفتح الاولى واخرج ابن الانباري
عن الحسن انه كان يقرا وان كان مكرهم لتزول بكسر اللام الاولى وفتح الثانية ويقول كان مكرهم
اهون واضعف من ذلك واخرج ابن جرير عن قتادة ان الحسن كان يقول كان اهون على الله
واصغر من ان تزول منه الجبال يصفهم بذلك قال قتادة وفي مصحف عبد الله بن مسعود
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكان قتادة يقول عند ذلك تكاد السموات يتفطرن منه
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا اي لكلامهم ذلك واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن عمر بن الخطاب انه قرا وان كاد مكرهم لتزول
منه الجبال يعني بالدال واخرج ابن المنذر وابن الانباري عن علي بن ابي طالب انه كان يقرا
وان كاد مكرهم واخرج ابن الانباري عن ابي بن كعب انه قرا وان كاد مكرهم واخرج ابو عبيد وابن

المنذر عن ابن عباس انه قرا وان كاد مكرهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا
وان كاد مكرهم قال وتفسيره عنده تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
ان دعوا للرحمن ولدا واخرج ابن جرير عن مجاهد انه كان يقرا لتزول بفتح اللام الاولى ورفع
الثانية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن علي بن ابي طالب
انه قرا هذه الاية وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال ثم فسرها فقال ان جبارا من الجبابرة قال
لا انتهي حتى انظر الى ما في السما فامر بفراخ النسور تعلف اللحم حتى شبت وغلظت وامر بتابوت
فنجر يسع رجلين ثم جعل في وسطه خشبة ثم ربط ارجلهن باوتاد ثم جوعهن ثم جعل على راس
الخشبة لحما ثم دخل هو وصاحبه في التابوت ثم ربطهن الى قوايم التابوت ثم خلى عنهن يردن
اللحم فذهبن به ما شا الله ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا ترى ففتح فقال انظر الى الجبال
كانها الذباب قال اغلق فاغلق فطرن به ما شا الله ثم قال افتح ففتح فقال انظر ماذا ترى
فقال ما ارى الا السما وما اراها تزداد الا بعدا قال صوب الخشبة فصوبها فانقضت تريد
اللحم فسمع الجبال هدتها فكادت تزول عن مراتبها واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال الجبار
الذي حاج ابرهيم في ربه نسرين صغيرين فرباهما حتى استغلظا واستعجلا وشبا فاوثق رجل
كل واحد منهما بوتر الى تابوت وجوعهما وقعد هو ورجل اخر في التابوت ورفع في التابوت
عصا على راسه اللحم فطارا وجعل يقول لصاحبه انظر ما ترى قال ارى كذا وكذا حتى قال
ارى الدنيا كانها ذباب فقال صوب العصا فصوبها فهبطا قال فهو قول الله وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال وكذلك هي في قراة ابن مسعود وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان بخت نصر جوع نسورا ثم جعل عليهن تابوتا ثم دخله
وجعل رماحا في اطرافها واللحم فوقها فعلت تذهب نحو اللحم حتى انقطع بصره من الارض
واهلها فنودي ايها الطاغية اين تريد ففرق ثم سمع الصوت فوقه فصوب الرماح فتصوبت
النسور ففزعت الجبال من هدتها وكادت الجبال ان تزول من حس ذلك فذلك قوله وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال كذا قراها مجاهد واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في
الاية قال نمرود صاحب النسور امر بتابوت فجعل وجعل معه رجلا ثم امر بالنسور فاحتمل
فلما صعد قال لصاحبه اي شي ترى قال ارى الما وجزيرة يعني الدنيا ثم صعد فقال لصاحبه
اي شي ترى قال ما نزداد من السما الا بعدا قال اهبط واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
عبيدة ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهي حتى انظر الى من في السما فسلط عليه اضعف
خلقه فدخلت بعوضة في انفه فاخذه الموت فقال اضربوا راسي فضربوه حتى نثروا دماغه

سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال
قال انطلق ناس فاخذوا هذه النسور فعلقوا عليها كهيئة التوابيت ثم ارسلوها
في السما فرأتها الجبال فظنت انه شي نزل من السما فتحركت لذلك واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي قال امر الذي حاج ابرهيم في ربه بابرهيم فاخرج من مدينته فاخرج
فلقي لوطا علي باب المدينة وهو ابن اخيه فدعاه فامن به وقال اني مهاجر الي ربي وحلف
نمرود ان يطلب اله ابرهيم فاخذ اربعة فراخ من فراخ النسور فرباهن باللحم والخبز حتي
اذا كبرن وغلظن واستعلجن قرنهن بتابوت وقعد في ذلك التابوت ثم رفع رجلا
من اللحم لهن فطرن حتي اذا وهم في السما اشرف فنظر الي الارض والي الجبال تدب
كدبيب النمل ثم رفع طويلا فوقع في ظلمة فوقع في ظلمة فلم ير ما فوقه ولم ير ما تحته فالقي اللحم
فتعبته منقضات فلما نظر الجبال اليهن قد اقبلن منقضات وسمعن حفيفهن فزعت
الجبال وكادت ان تزول من اماكنها ولم يفعلن فذلك قوله وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال وهي في قراة عبد الله بن مسعود وان كاد مكرهم فكان طيرورتهن
به من بيت المقدس ووقوعهن في جبال الدخان فلما راي انه لا يطيق شيا اخذ في بنيان
الصرح فبني حتي اسنده الي السما ارتقي فوقه ينظر يزعم الي اله ابرهيم فاحدث ولم يكن يحدث
واخذ الله بنيانه من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون
يقول من مأمنهم واخذهم من اساس الصرح فتنقض بهم ثم سقط فتبلبلت السن الناس يومئذ
من الفزع فتكلموا بثلاثة وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل وكان قبل ذلك بالسريانية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله عزيز ذو انتقام قال عزيز والله في امره يملي وكيده
متين ثم اذا انتقم انتقم بقدره قوله تعالي يوم تبدل الارض غير الارض والسموات الاية اخرج
مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقي في الدلايل عن ثوبان قال جاء حبر من اليهود الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هم في الظلمة دون
الجسر واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن
مردويه والحاكم عن عايشة قالت انا اول الناس سال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم تبدل
الارض غير الارض قلت اين الناس يومئذ قال علي الصراط واخرج البزار وابن المنذر والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله يوم تبدل
الارض غير الارض قال ارض بيضا كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة

والحاكم

[illegible]

والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يوم تبدل الارض قال تبدل
الارض ارضا بيضا كانها سبيكة فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة
قال البيهقي الموقوف اصح واخرج ابن جرير وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال
اتي اليهود النبي صلي الله عليه وسلم يسالونه فقال جاوني يسالوني وساخبرهم قبل ان يسالوني
يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضا كالفضة فسالهم فقالوا ارض بيضا كالنقي واخرج
ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات قال ارض بيضا لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفك عليها دم واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن انس بن مالك انه تلا هذه الاية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يبدلها
الله يوم القيمة بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا ثم ينزل الجبار عز وجل عليها واخرج ابن
ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في الاية قال
تبدل الارض من فضة والسما من ذهب واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل
الارض غير الارض انهم انها تكون فضة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال ارض كانها فضة والسموات كذلك
واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال
يزاد فيها وينقص منها وتذهب اكامها وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها وتمد
مد الاديم العكاظي ارض بيضا مثل الفضة لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات
تذهب شمسها وقمرها ونجومها واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن سهل بن
سعد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يحشر الناس علي ارض بيضا عفرا كقرصة النقي
ليس فيها معلم لاحد واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده
كما يتكفا احدكم خبزته في السفرة نزلا لاهل الجنة قال فاتاه رجل من اليهود فقال بارك الرحمن
عليك ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال تكون الارض خبزة يوم القيمة كما قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فنظر الينا رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم ضحك حتي بدت نواجذه ثم
قال الا اخبرك بادامهم قال بلي قال ادامهم ثور قالوا ما هذا قال ثور ونون ياكل من زيادة كبدها
سبعون الفا واخرج ابن مردويه عن افلح مولي ابي ايوب ان رجلا من يهود سال النبي صلي
الله عليه وسلم يوم تبدل الارض غير الارض ما الذي تبدل به فقال خبزة فقال اليهودي درمكة
بابي انت قال فضحك ثم قال قاتل الله يهود هل تدرون ما الدرمكة لباب الخبز واخرج ابن جرير

عن سعيد بن جبير في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل الارض خبزة بيضا ياكل المؤمن من تحت
قدميه واخرج البيهقي في البعث عن عكرمة قال تبدل الارض بيضا مثل الخبزة ياكل منها اهل
الاسلام حتى يفرغوا من الحساب واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله يوم تبدل الارض
غير الارض قال خبزة ياكل منها المؤمنون من تحت اقدامهم واخرج احمد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو نعيم في الدلايل عن ابي ايوب الانصاري قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود
وقال ارايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض فاين الخلق عند ذلك قال اضياف الله لن يعجزهم
ما لديه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جنبها اخرى
يحشر الناس منها اليها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في الاية قال تغير السموات
جنانا ويصير مكان البحر نارا وتبدل الارض غيرها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الارض كلها
نار يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض الاية قال هذا يوم
القيمة خلق سوى الخلق الاول واخرج البخاري في تاريخه عن عايشة انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم
اين الارض يوم القيامة قال هي رخام في الجنة قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين
في الاصفاد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفاد قال الكبول واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله مقرنين في الاصفاد قال في القيود والاغلال
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله في الاصفاد قال في السلاسل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في الاصفاد يقول في الوثاق قوله تعالى سرابيلهم من قطران
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سرابيلهم من قطران قال قمصهم واخرج ابن جرير عن ابن
زيد قال السرابيل القمص واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله من
قطران قال قطران الابل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله من قطران قال هذا القطران يطلى
به حتى يشتعل نارا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من قطران قال
هو النحاس المذاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله سرابيلهم من قطران قال
من نحاس آن قال قد انى لهم ان يعذبوا به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه قرا من قطر
آن قال القطر الصفر والآن الحار واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
انه كان يقرؤها من قطر آن قال من صفر يحمى عليهم آن قال قد انتهى حره واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله تغشى وجوههم النار قال تلفحهم فتحرقها واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من
قطران ودرع من جرب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

النائحة اذا لم تتب توقف في طريق بين الجنة والنار سرابيلها من قطران وتغشى وجهها النار
قوله تعالى هذا بلاغ للناس الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله هذا بلاغ للناس
قال القران ولينذروا به قال بالقران

سورة الحجر

اخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الحجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير قال نزلت سورة الحجر بمكة قوله تعالى الر تلك ايات الكتاب وقران مبين واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله الر قال فواتح يفتتح بها كلامه تلك ايات الكتاب قال التوراة والانجيل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الر تلك ايات الكتاب قال
الكتب التي كانت قبل القران وقران مبين قال مبين والله هداه ورشده وخيره قوله
تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك
وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين قال ود المشركون يوم بدر حين ضربت اعناقهم فعرضوا على النار انهم كانوا
مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ربما
يود الذين كفروا قال ذلك يوم القيمة يتمنى الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال موحدين واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا في الجهنميين
اذا راوهم يخرجون من النار واخرج سعيد بن منصور وهناد بن السري في الزهد وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال ما يزال الله يشفع ويدخل
الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث
عن ابن عباس وانس انهما تذاكرا هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هذا
حيث يجمع الله بين اهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم
تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته واخرج هناد عن مجاهد في قوله ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا خرج من النار من قال لا اله الا الله واخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون
بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم
فيه من تصديقكم نفعكم فلا يبقى موحد الا اخرجه الله من النار ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن ابي عاصم في السنة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين
الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم الاسلام وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب
فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر بكل من كان في النار من اهل القبلة فاخرجوا فلما راى ذلك من بقي
من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب وقران مبين ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين **واخرج** اسحق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
انه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية شيا ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله ناسا من المومنين من النار بعدما
ياخذ نقمته منهم لما ادخلهم الله النار مع المشركين قال لهم المشركون اليس كنتم تزعمون
انكم اولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في
الشفاعة لهم فيشفع الملايكة والنبيون والمومنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا
راى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج معهم فذلك قول
الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال فيسمون في الجنة الجهنميين من اجل
سواد في وجوههم فيقولون ربنا اذهب عنا هذا الاسم فيامرهم فيغتسلون
في نهر الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم **واخرج** هناد بن السري والطبراني في الاوسط
وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من اهل لا اله الا الله
يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم اهل اللات والعزى ما اغنى عنكم قول
لا اله الا الله وانتم معنا في النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة
فيبرون من حرقهم كما يبرا القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون فيها الجهنميين
واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال ان اول من ياذن الله عز وجل له يوم القيمة
في الكلام والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له قل يسمع وسل تعط قال فيخر
ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثن عليه احد فيقال ارفع راسك فيرفع راسه فيقول اي رب
امتي امتي فيخرج له ثلث من في النار من امته ثم يقال قل يسمع وسل تعط فيخر ساجدا
فيثني على الله ثناء لم يثنه احد فيقال ارفع راسك فيرفع راسه ويقول رب امتي امتي
فيخرج له ثلث اخر من امته ثم يقال له قل يسمع وسل تعط فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم
يثنه احد فيقال ارفع راسك فيرفع راسه ويقول رب امتي امتي فيخرج له الثلث الباقي
فقيل للحسن ان ابا حمزة يحدث بكذا وكذا فقال يرحم الله ابا حمزة نسي الرابعة قيل وما الرابعة

قال

قال من ليست له حسنة الا لا اله الا الله فيقول رب امتي امتي فيقال له يا محمد هولا
ينجيهم الله برحمته حتى لا يبقى احد ممن قال لا اله الا الله فعند ذلك يقول اهل جهنم
ما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين وقوله ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال يقوم نبيكم
رابع اربعة فيشفع فلا يبقى في النار الا من شاء الله من المشركين فذلك قوله ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن شاهين في السنة عن علي بن
ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكباير من موحدي الامم كلها
الذين ماتوا على كبايرهم غير نادمين ولا تايبين من دخل منهم جهنم لا تزرق اعينهم
ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا
يلبسون القطران حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد وصورهم على النار
من اجل السجود فمنهم من تاخذه النار الى قدميه ومنهم من تاخذه النار الى عقبيه
ومنهم من تاخذه النار الى فخذيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه
النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم
من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى
ان تفنى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار
من اهل الاديان والاوثان لمن في النار من اهل التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله
فنحن وانتم اليوم في النار سوا فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشي فيما مضى فيخرجهم
الى عين بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث في حميل السيل ثم يدخلون
الجنة مكتوب في جباههم هولا الجهنميون عتقا الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله ان
يمكثوا ثم يسالون الله ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله ملايكة
معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها يسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله
على عرشه ويشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب
القضب قال سالت ابا غالب عن هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
فقال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها نزلت في الخوارج حين راوا
تجاوز الله عن المسلمين وعن الامة والجماعة قالوا يا ليتنا كنا مسلمين **واخرج**
الحاكم في الكنى عن حماد قال سالت ابرهيم عن هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا

مسلمين قال حدثت ان اهل الشرك قالوا لمن دخل النار من اهل الاسلام ما اغنى عنكم ما كنتم
تعبدون فيغضب الله لهم فيقول للملائكة والنبيين اشفعوا لهم فيشفعون لهم فيخرجون
حتى ان ابليس ليتطاول رجاء ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في
قوله ذرهم ياكلوا ويتمتعوا الاية قال هولاء الكفرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ذرهم
قال خل عنهم **اخرج** احمد في الزهد والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لا اعلمه الا رفعه قال صلاح اول هذه الامة بالزهد و
اليقين ويهلك اخرها بالبخل والامل **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غرس عودا بين يديه واخر الى جنبه واخر نأى بعده قال تدرون ما هذا قالوا
الله ورسوله اعلم قال فان هذا الانسان وهذا اجله وهذا امله فيتعاطى الامل فيختلجه الاجل
دون ذلك **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
مثل الانسان والامل والاجل مثل الاجل الى جانبه والامل امامه فبينما هو يطلب الامل اذ اتاه
الاجل فاختلجه **واخرج** ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط خطا
منها ناحية فقال اتدرون ما هذا هذا مثل ابن ادم وذاك الخط الامل بينما هو يامل اذ جاء
الموت **قوله تعالى** وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قال اجل معلوم وفي قوله ما تسبق من
امة اجلها وما يستاخرون قال لا يستاخر بعده **واخرج** ابن جرير عن الزهري في قوله ما تسبق من
امة اجلها وما يستاخرون قال نرى انه اذا حضر اجله فانه لا يوخر ساعة ولا يقدم واما ما لم
يحضر اجله فان الله يوخر ما يشا ويقدم ما يشا **قوله تعالى** وقالوا يا ايها الذي نزل عليه
الذكر الايات **اخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر قال القران
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لوما تاتينا بالملائكة قال ما بين ذلك
الى قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السما قال وهذا من التقديم والتاخير فظلوا فيه يعرجون اي فظلت
الملائكة تعرج فنظروا اليهم لقالوا انما سكرت ابصارنا عن ابن عباس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما تنزل الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كانوا اذا منظرين قال وما كانوا لو نزلت الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا
قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانا له لحافظون قال عندنا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

وابن

وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال في اية اخرى لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فانزله الله ثم حفظه فلا يستطيع ابليس ان يزيد
فيه باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك **قوله تعالى** ولقد ارسلنا من قبلك
الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد ارسلنا من قبلك
في شيع الاولين قال امم الاولين **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين
قال الشرك نسلكه في قلوب المجرمين قال الشرك نسلكه في قلوب المشركين **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كذلك نسلكه قال الشرك نسلكه في قلوبهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلكه في قلوب
المجرمين لا يومنون به قال اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ان لا يومنوا به وقد خلت سنة الاولين
قال وقايع الله فيمن خلا من الامم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله كذلك نسلكه
قال هم كما قال الله هو اضلهم ومنعهم الايمان **قوله تعالى** ولو فتحنا عليهم بابا الايتين **اخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
فظلوا فيه يعرجون يقول ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلت الملائكة تعرج فيه فيختلفون فيه
ذاهبين وجائين لقال اهل الشرك انما اخذ ابصارنا وشبه علينا وانما سحرنا **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا فيه يعرجون قال رجع الى قوله
ما تاتينا بالملائكة ما بين ذلك قال ابن جريج قال ابن عباس فظلت الملائكة تعرج فنظروا اليهم لقالوا
انما سكرت سدت ابصارنا قال سدت **واخرج** ابن جرير عن مجاهد انه قرا سكرت ابصارنا خفيفة
واخرج ابن جرير عن قتادة قال من قرا سكرت مشددة يعني سدت ومن قرا مخففة يعني سحرت
قوله تعالى ولقد جعلنا في السما بروجا الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ولقد جعلنا في السما بروجا قال كواكب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ولقد جعلنا في
السما بروجا قال الكواكب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ولقد جعلنا في السما بروجا قال
الكواكب العظام **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية ولقد جعلنا في السما بروجا قال قصورا في السما فيها
الحرس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحفظناها من كل
شيطان رجيم قال الرجيم الملعون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا من
استرق السمع فاراد ان يخطف السمع كقوله الا من خطف الخطفة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله الا من استرق السمع قال هو كقوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب قال
كان ابن عباس يقول ان الشهب لا تقتل ولكن تحرق وتخبل وتجرح من غير ان تقتل **واخرج** ابن

مردويه عن ابن مسعود قال قال جرير بن عبد الله حدثني يا رسول الله عن السماء الدنيا والارض السفلى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما السماء الدنيا فان الله خلقها من دخان ثم رفعها وجعل فيها سراجا وقمرا
منيرا وزينها بمصابيح النجوم وجعلها رجوما للشياطين وحفظها من كل شيطان رجيم قوله
تعالى والارض مددناها الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله والارض مددناها قال قال عز وجل في اية اخرى والارض بعد ذلك دحاها قال ذكر لنا ان ام
القرى مكة ومنها دحيت الارض قال قتادة وكان الحسن يقول اخذ طينة فقال لها انبسطي
وفي قوله والقينا فيها رواسي قال رواسيها جبالها وانبتنا فيها من كل شيء موزون يقول معلوم
مقسوم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون
قال معلوم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من كل شيء موزون قال مقدر واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من كل شيء موزون قال مقدر بقدر واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله من كل شيء موزون قال الاشياء التي توزن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله من كل شيء موزون قال ما انبتت الجبال مثل الكحل وشبهه واخرج
قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ومن لستم له برازقين قال الدواب والانعام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن منصور في قوله ومن لستم له برازقين قال الوحش قوله تعالى وان من شيء الا عندنا
خزائنه الاية اخرج البزار وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزائن
الله الكلام فاذا اراد شيئا قال له كن فكان واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله وان من شيء الا
عندنا خزائنه قال المطر خاصة واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال المطر
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عتيبة في قوله وان من
شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال ما من عام باكثر مطرا من عام ولا اقل ولكنه يمطر قوم
ويحرم اخرون وربما كان في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع المطر من الملائكة اكثر من عدد ولد ابليس
وولد ادم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت ومن يرزق ذلك النبات واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما نقص المطر منذ انزله الله ولكن تمطر ارض اكثر مما تمطر الاخرى
ثم قرا وما ننزله الا بقدر معلوم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال
ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء ثم قرا وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد
باكسب من احد ولا عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء واخرج ابن مردويه عن ابن

مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه
حيث يشاء من البلدان وما نزلت قطرة من السماء ولا هبت من ريح الا بكيال او بميزان واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما نزل قطر الا بميزان واخرج ابن ابي حاتم عن معوية قال
الستم تعلمون ان كتاب الله حق قال الوابلي قال فاقرؤوا هذه الاية وان من شيء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم الستم تؤمنون بهذا وتعلمون انه حق قال الوابلي قال فكيف
تلومونني بعد هذا فقام الاحنف فقال يا معوية والله ما نلومك على ما في خزائن الله وانما نلومك
على ما انزله الله من خزائنه فجعلته انت في خزائنك واغلقت عليه بابك فسكت معوية
قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب
وابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح التي ذكر الله
في كتابه فيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها
من ذلك واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور والجنوب من الجنة وهي الرياح اللواقح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود في قوله وارسلنا الرياح لواقح
قال يرسل الله الريح فتحمل الماء فيلقح به السحاب فيدر كما تدر اللقحة ثم يمطر واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال يرسل الله الريح فتحمل الماء السحاب فتمري به السحاب
فيدر كما تدر اللقحة واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وارسلنا الرياح
لواقح قال تلقح الشجر وتمري السحاب واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي رجاء قال قلت للحسن وارسلنا الرياح لواقح قال لواقح للشجر قلت وللسحاب قال
وللسحاب تمري به حتى يمطر واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال
تلقح الماء في السحاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وارسلنا الرياح لواقح
قال الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقحه فيمتلئ ماء واخرج ابن المنذر عن عطاء الخراساني
قال الرياح اللواقح تخرج من تحت صخرة بيت المقدس واخرج ابن حبان وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول
اللهم لقحا لا عقيما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبيد بن
عمير قال يبعث الله المبشرة فتقم الارض قما ثم يبعث المثيرة فتثير السحاب فتجعله كسفا ثم يبعث
المؤلفة فتؤلف بينه فتجعله ركاما ثم تبعث اللواقح فتلقحه فتمطر واخرج ابن المنذر عن عبيد

وابن السني في عمل يوم وليلة
والطبراني والحاكم

ابن عمير قال الارواح اربعة ريح تعم وريح تثير تجعله كسفا وريح تجعله ركاما وريح تمطر واخرج
ابو الشيخ عن ابرهيم في قوله لواقح قال تلقح السحاب بجمعه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان في
قوله وما انتم له بخازنين قال بمانعين وفي قوله ونحن الوارثون قال الوارث الباقي و . . . (
ولقد علمنا المستقدمين منكم الايه قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم الايه اخرج
الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق
ابي الجوزا عن ابن عباس قال كانت امراة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا من احسن الناس
فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الاول لئلا يراها ويستاخر بعضهم حتى يكون في الصف
الموخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي الجوزا في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في الصفوف
في الصلاة قال الترمذي هذا اشبه ان يكون اصح واخرج ابن مردويه والحاكم عن ابن عباس
في الايه قال المستقدمين الصفوف المقدمه والمستاخرين الصفوف الموخرة واخرج ابن جرير عن
مروان بن الحكم قال كان اناس يستاخرون في الصفوف من اجل النسا فانزل الله ولقد علمنا
المستقدمين منكم الايه واخرج ابن جرير مردويه عن داود بن صالح قال قال سهل بن حنيف
الانصاري اتدري فيم انزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قلت في
سبيل الله قال لا ولكنها في صفوف الصلاة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن
ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف النسا اخرها وشر صفوف
النسا اولها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابو يعلي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال مقدمها وشرها موخرها وخير صفوف النسا اخرها وشرها
مقدمها واخرج ابن ابي شيبه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال
المقدم وشرها الموخر وخير صفوف النسا الموخر وشرها المقدم واخرج ابن ابي شيبه عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف الاول لعلي مثل صف الملايكة ولو تعلمون لابتدرتموه
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وابو داود وابن ماجه وابن خزيمه والحاكم عن البرا بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون علي الصف الاول وفي لفظ علي الصفوف
الاول واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المقدم رقة
فقال ان الله وملايكته يصلون علي الصفوف الاول فازدحم الناس عليه واخرج ابن ابي شيبه عن عبد الله
ابن شداد قال كان يقال ان الله وملايكته يصلون علي الذين يصلون الصفوف المقدمة واخرج

ابن ابي شيبة عن عامر بن مسعود القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
يعلم الناس ما في الصف الاول ما صفوا فيه الا بقرعة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن
ماجه عن العرباض بن سارية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي علي الصف المقدم ثلاثا
وعلي الثاني واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية
قال في صفوف الصلاة والقتال واخرج ابن ابي حاتم من طريق معتمر بن سليمن عن شبيب
ابن عبد الملك عن مقاتل بن حبان في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية قال بلغنا انه
في القتال قال معتمر فحدثت ابي فقال لقد نزلت هذه الايه قبل ان يفرض القتال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
المستاخرين قال المستقدمون في طاعة الله والمستاخرون في معصية الله واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال المستقدمين في الخير من الامم والمستاخرين
المبطين فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد علمنا المستقدمين
منكم ولقد علمنا المستاخرين قال يعني بالمستقدمين من مات وبالمستاخرين من هو حي لم
يمت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في الاية قال المستقدمين ادم عليه السلام ومن مضي من ذريته والمستاخرين
من في اصلاب الرجال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في الايه قال
المستقدمين ادم ومن بعده حين نزلت هذه الاية والمستاخرين من كان ذريته لم يخلق
بعد وهو مخلوق كل اوليك قد علمهم عز وجل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عون بن
عبد الله انه سال محمد بن كعب عن هذه الايه اهي في صفوف الصلاة قال لا المستقدمين
الميت والمقتول والمستاخرين من يلحق بهم من بعد واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن عكرمة ومجاهد في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين
قال الامن مات ومن بقي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الايه قال قدم خلقا واخر
خلقا فعلم ما قدم وعلم ما اخر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في الاية قال المستقدمون ما مضي من الامم والمستاخرون امة محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتاده في قوله وان ربك هو يحشرهم قال
الاول والاخر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر هولا
وهولا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر المستقدمين
والمستاخرين واخرج ابن جرير عن الشعبي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يجمعهم يوم القيمة

جميعا قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الايه اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس قال خلق الانسان من ثلاث من طين لازب وصلصال وحماء
مسنون فالطين اللازب اللازم الجيد والصلصال المرقق الذي يصنع منه الفخار والحما
المسنون الطين فيه الحماة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من صلصال قال الصلصال الماء يقع على الارض
الطيبة ثم يحسر عنها فتشقق ثم تصير مثل الخزف الرقاق واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال هو التراب اليابس الذي يبل بعد يبسه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال طين خلط برمل واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال الصلصال الذي اذا ضربته صلصل واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال الصلصال
التراب اليابس الذي يسمع له صلصلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال
الطين تعصره بيدك فيخرج الماء من بين اصابعك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من حما مسنون قال من طين رطب واخرج الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من حما مسنون قال من طين منتن واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله الله من حما مسنون قال
الحماة السوداء وهو الثاط ايضا والمسنون المصور كان وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول حمزة بن عبد المطلب وهو يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول

اغر كان البدر سنة وجهه ۞ جلا الغيم عنه ضوؤه فتبددا ۞

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال خلق ادم من اديم الارض فالقى على الارض حتى صار طينا
لازبا وهو الطين الملتزق ثم ترك حتى صار حما مسنونا وهو المنتن ثم خلقه الله بيده فكان
اربعين يوما مصورا حتى يبس فصار صلصالا كالفخار اذا ضرب عليه صلصل فذلك الصلصال
والفخار مثل ذلك قوله تعالى والجان خلقناه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الجان مسيخ الجن كما القردة والخنازير مسيخ الانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والجان خلقناه من قبل وهو ابليس خلق من قبل ادم واخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم
من بين الملائكة قال وخلقت الجن الذين ذكروا في القران من مارج من نار واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال من احسن النار واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نار السموم قال السموم الحارة التي تقتل

الطيالسي
واخرج

واخرج الطيالسي والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال السموم التي خلق منها الجان جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم ثم قرا والجان خلقناه من قبل من نار السموم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المسلم جزء من سبعين جزءا من النبوة وهذه النار جزء من سبعين جزءا
من السموم التي خلق منها الجان وتلا هذه الاية والجان خلقناه من قبل من نار السموم واخرج ابن
ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال خلق الجان والشياطين من نار الشمس قوله تعالى قال رب فانظرني
الى يوم يبعثون الايات اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله قال رب فانظرني الى
يوم يبعثون قال اراد ابليس ان لا يذوق الموت فقيل انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
قال النفخة الاولى يموت فيها ابليس وبين النفخة والنفخة اربعون سنة قال فيموت ابليس
اربعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال فانك من المنظرين قال فلم ينظره الى يوم البعث
ولكن انظره الى يوم الوقت المعلوم واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله الا عبادك منهم المخلصين
يعني المومنين واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله الا عبادك منهم المخلصين قال هذه ثنية
الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هذا صراط علي مستقيم
قال الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لا يعرج على شي واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله هذا
صراط علي مستقيم يقول الي مستقيم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زياد بن ابي مريم
وعبد الله بن كثير انهما قرا هذا صراط مستقيم وقالا علي هي الي وبمنزلتها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة انه قرا هذا صراط علي مستقيم اي رفيع مستقيم واخرج ابو عبيد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرا هذا صراط علي مستقيم يعني رفيع واخرج ابن جرير
عن قيس بن عباد انه قرا هذا صراط علي مستقيم يقول رفيع واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا
ذنبا الا اغفره لهم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن سعيد بن جبير قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة
فكل رنة في الدنيا الى يوم القيمة منها واخرج ابن جرير عن يزيد بن قسيط قال كانت الانبياء يكون
لهم مساجد خارجة من قراها فاذا اراد النبي ان يستنبئ ربه عن شي خرج الى مسجده فصلى
ما كتب الله ثم سال ما بدا له فبينا نبي في مسجده اذ جاء ابليس حتى جلس بينه وبين القبلة فقال
النبي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال ابليس اخبرني باي شي تنجو مني قال النبي بل
اخبرني باي شي تغلب ابن ادم فاخذ كل واحد منهما على صاحبه فقال النبي اعوذ ان الله يقول ان عبادي

علي م

ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال ابليس قد سمعت هذا قبل ان تولد قال
النبي صلى ويقول الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله واني والله ما احسست بك
قط الا استعذت بالله منك قال ابليس صدقت بهذا تنجوا مني فقال النبي فاخبرني باي شي تغلب
ابن ادم قال اخذه عند الغضب وعند الهوا **قوله تعالى** لها سبعة ابواب **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر
والجحيم والهاويه وهي اسفلها **واخرج** ابن المبارك وهناد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد في
الزهد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طرق عن علي
قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فيملا الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى يملا كلها **واخرج** احمد
في الزهد عن حطان بن عبد الله قال قال علي اتدرون كيف ابواب جهنم قلنا كنحو هذه الابواب
قال لا ولكنها هكذا ووضع يده فوق وبسط يده على يده **واخرج** البيهقي في البعث عن الخليل بن
مره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا تبارك وحاميم السجده وقال الحواميم
سبع وابواب جهنم سبع جهنم والحطمه ولظى وسعير وسقر والهاويه والجحيم تجي كل حاميم منها يوم
القيمة تقف على باب من هذه الابواب فيقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يومن بي ويقراني
واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي **واخرج** الحكيم في نوادر الاصول
والبزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنار باب لا يدخله الا من شفا غيظه
بسخط الله **واخرج** ابونعيم عن عطا الخراساني قال لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا وحرا
وانتنها ريحا للزناه **واخرج** ابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجهنم باب لا يدخل منه الا من اخفرني في اهل بيتي واراق دماهم من بعدي **واخرج**
احمد وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عتبه بن عبد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمه في قوله لها سبعة ابواب قال لها سبعة اطباق
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لها سبعة ابواب قال اولها جهنم ثم
لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاويه والجحيم فيها ابوجهل **واخرج** عبد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم قال هي والله منازل باعمالهم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاعمش
قال اسما ابواب جهنم الحطمه والهاويه ولظى وسقر والجحيم والسعير وجهنم والنار هي جماع

واخرج ابن ابي حاتم

واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله جزء مقسوم قال فريق مقسوم **واخرج** ابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود
وباب للنصارى وباب للصابين وباب للمجوس وباب للذين اشركوا وهم كفار العرب
وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد فاهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى لغيرهم للاخرين
ابدا **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين
قرني شيطان فما ترتفع من السما قصبة الا فتح باب من ابواب النار حتى اذا كانت الظهيرة
فتحت ابواب النار كلها **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط بين ظهري جهنم دحض مزلة والانبيا عليه يقولون
اللهم سلم سلم والمار كلمح البرق وكطرف العين واجا ويد للخيل والبغال والركاب وشد
على الاقدام فناج مسلم ومخدوش مرسل ومطروح فيها ولها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لكل
باب منهم جزء مقسوم قال ان من اهل النار من تاخذه النار الى كعبيه وان منهم من تاخذه
النار الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقيه منازل باعمالهم فذلك قوله لكل باب منهم جزء مقسوم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لها سبعة ابواب قال على كل باب منها سبعون
الف سرادق من نار في كل سرادق سبعون الف قبة من نار في كل قبة سبعون الف تنور من
نار لكل تنور منها سبعون الف كوة من نار في كل كوة سبعون الف صخرة من نار على كل صخرة منها
سبعون الف حجر من نار في كل حجر منها سبعون الف عقرب من نار لكل عقرب منها سبعون الف
ذنب من نار لكل ذنب منها سبعون الف فقاره من نار في كل فقاره منها سبعون الف قلة
سم وسبعون الف موقد من نار يوقدون ذلك الباب وقال ان اول من دخل من اهل النار الى
النار وجدوا على الباب اربعمائة الف من خزنة جهنم سود وجوههم كالحة انيابهم قد نزع الله
الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة **واخرج** ابونعيم عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا يفتح
ابوابها ولا تسعر **واخرج** سعيد بن منصور عن مسروق قال ان احق ما استعيذ
من جهنم في الساعة التي يفتح فيها ابوابها **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي مالك قال
جهنم سبعة نيران ليس منها نار الا وهي تنظر الى النار التي تحتها تخاف ان تاكلها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال ان في النار سجنا لا يدخله الا شر الاشرار قراره
نار وسقفه نار وجدرانه نار وتلفح فيه النار **واخرج** عبد الرزاق والحكيم الترمذي

في نوادر الاصول عن كعب قال للشهيد نور ولمن قاتل الحرورية عشرة انوار وكان يقول لجهنم سبعة ابواب باب منها للحرورية قال ولقد خرجوا في زمان داود عليه السلام **واخرج** ابن مردويه والخطيب في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي لكل باب منهم جزء مقسوم قال جزء اشركوا بالله وجزء شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله **قوله تعالي** ادخلوها بسلام امنين **اخرج** الترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فجيته لانظر في وجهه فلما رايت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول شي سمعت منه ان قال يايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله امنين قال امنوا الموت فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون **قوله تعالي** ونزعنا ما في صدورهم من غل **اخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر من طريق لقمان بن عامر عن ابي امامة قال لا يدخل الجنة احد حتي ينزع الله ما في صدورهم من غل وحتي انه لينزع من صدر الرجل بمنزلة السبع الضاري **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق القاسم عن ابي امامة قال يدخل اهل الجنة الجنة علي ما في صدورهم في الدنيا من الشحنا والضغاين حتي اذا توافوا وتقابلوا علي السرر نزع ما في صدورهم في الدنيا من غل **واخرج** ابن جرير عن علي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن قتادة في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يخلص المومنون من النار فيحبسون علي قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتي اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفسي بيده لاحدهم اهدي لمنزله في الجنة من منزله كان في الدنيا قال قتادة وكان يقال ما يشبه بهم الا اهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن بلغني ان رسول الله قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتي يوخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم علي بعض غل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي اهل الجنة الي باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران فاذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غل **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن البصري قال قال علي بن ابي طالب

فينا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا علي سرر متقابلين **واخرج** ابن مردويه من طريق عبد الله بن مليل عن علي في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في ثلاثة احياء من العرب في بني هاشم وبني تيم وبني عدي فيّ وفي ابي بكر وفي عمر **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن كثير النوا قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال والله انها لفيهم انزلت وفيمن تنزل الا فيهم قلت واي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم هولا القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فيكوي بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الاية **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم من طرق عن علي انه قال لابن طلحة اني لارجو ان اكون انا وابوك من الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا علي سرر متقابلين فقال رجل من همدان الله اعدل من ذلك فصاح علي عليه صيحة تداعي لها القصر وقال فمن اذن ان لم نكن نحن اولئك **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن علي قال اني لارجو ان اكون انا وعثمان والزبير وطلحة ممن قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل **واخرج** ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية قال نزلت في علي وطلحة والزبير **واخرج** ابن مردويه والشيرازي في الالقاب وابن مردويه وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في عشرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود واخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح موقوفا عليه **واخرج** ابن مردويه من طريق النعمن بن بشير عن علي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال ذاك عثمان وطلحة والزبير وانا **قوله تعالي** اخوانا علي سرر متقابلين **اخرج** هناد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله علي سرر متقابلين قال لا يري بعضهم قفا بعض **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اهل الجنة لا ينظر بعضهم في قفا بعض ثم قرا متكين عليها متقابلين **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن ابي اوفي قال خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فتلي هذه الاية اخوانا علي سرر متقابلين المتحابين في الله في الجنة ينظر بعضهم الي بعض **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يمسهم فيها نصب قال المشقة والاذي **قوله تعالي** نبي عبادي الاية **اخرج** ابن جرير وابن مردويه من طريق عطا بن ابي رباح عن رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال اطلع علينا رسول الله

وبني تيم

الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة فقال الا اراكم تضحكون ثم ادبر
حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقرى فقال اني لما خرجت جاء جبريل فقال يا محمد ان الله
يقول لم تقنط عبادي نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مصعب بن ثابت قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ناس من الصحابة
يضحكون فقال اذكروا الجنة وذكروا النار فنزلت نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم واخرج
البزار والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر من اصحابه وقد
عرض لهم شيء يضحكهم فقال اتضحكون وذكر الجنة والنار بين ايديكم فنزلت هذه الاية نبئ عبادي
اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فقال لهذا الملك ينادي يا محمد لا تقنط عبادي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
وان عذابي هو العذاب الاليم قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع
من حرام ولو يعلم قدر عذابه لبخع نفسه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده
تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمته
لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على رهط من اصحابه وهم يتحدثون فقال
والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرف اوحى الله اليه يا محمد
لم تقنط عبادي فرجع فقال ابشروا وقاربوا وسددوا قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم
الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قالوا لا توجل قال لا تخف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد فبم تبشرون قال عجب من كبره وكبر امرأته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي من
القانطين قال الآيسين واخرج ابو عبيد وابن المنذر من طريق الاعمش عن يحيى انه قرأها فلا تكن
من القنطين بغير الف قال وقرأ ومن يقنط من رحمة ربه مفتوحة النون واخرج ابن ابي حاتم عن
سفين بن عيينة قال من ذهب يقنط الناس من رحمة الله او يقنط نفسه فقد اخطأ ثم نزع
بهذه الاية ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ومن يقنط
من رحمة ربه قال من ييأس من رحمة ربه واخرج احمد في الزهد عن موسى بن علي عن ابيه قال
بلغني ان نوحا عليه السلام قال لابنه يا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من
الشرك بالله فانه من يأت الله عز وجل مشركا فلا حجة له ويا بني لا تدخل القبر وفي قلبك

مثقال

مثقال ذرة من الكبر فان الكبر رداء الله فمن ينازع الله رداءه يغضب الله عليه ويا بني لا
تدخل القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رحمة الله الا ضال واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر
الراجي لرحمة الله اقرب منها من العابد القنط واخرج ابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي قال بيني وبين
القدرية هذه الاية الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
انها لمن الغابرين يعني الباقين في عذاب الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله انكم قوم منكرون قال انكرهم لوط وفي قوله بما كانوا فيه يمترون قال بعذاب قوم
لوط واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بما كانوا فيه يمترون قال يشكون واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتبع ادبارهم قال امر ان
يكون خلف اهله يتبع ادبارهم في آخرهم اذا مشوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وامضوا
حيث تؤمرون قال اخرجهم الله الى الشام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد وقضينا
اليه ذلك الامر قال اوحينا اليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان دابر هؤلاء مقطوع يعني
استيصال الله اياهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وجاء اهل المدينة يستبشرون قال
استبشروا باضياف نبي الله لوط حين نزلوا به لما ارادوا ان يأتوا اليهم من المنكر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولم ننهك عن العالمين قال يقولون
اولم ننهك ان تضيف احدا او تؤويه قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين قال امرهم لوط بتزويج
النساء واراد ان يقي اضيافه ببناته قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اخرج
ابن ابي شيبة والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا اكرم عليه من
محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحياة احد غيره قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون يقول
وحياتك يا محمد وعمرك وبقائك في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لعمرك قال لعيشك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف
الله بحياة احد الا بحياة محمد قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد واخرج ابن جرير عن
ابرهيم النخعي قال كانوا يكرهون ان يقول الرجل لعمري يرونه كقوله وحياتي واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انهم لفي سكرتهم يعمهون اي في ضلالتهم يلعبون واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الاعمش انه سئل عن قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قال لفي
غفلتهم يترددون قوله تعالى فاخذتهم الصيحة مشرقين ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اخرج

فاخذتهم الصيحة مثل الصاعقة كل شي اهلك به قوم فهو صاعقة وصيحة **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله مشرقين قال حين اشرقت الشمس
قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم عن ابن عباس في قوله ان في ذلك لايات قال علامة اما ترى الرجل يرسل بخاتمه
الي اهله فيقول هاتوا كذا وكذا فاذا راوه عرفوا انه حق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لايات للمتوسمين قال للناظرين **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله لايات للمتوسمين
قال المعتبرين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لايات للمتوسمين قال هم
المتفرسون **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد في قوله ان في ذلك لايات للمتوسمين قال
للمتفرسين **واخرج** البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا
في الطب النبوي وابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله ثم قرا ان في ذلك لايات للمتوسمين قال المتفرسين
واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن
فان المومن ينظر بنور الله **واخرج** ابن جرير عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا
فراسة المومن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله **واخرج** والبزار وابن جرير
وابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس
بالتوسم **قوله تعالى** وانها لبسبيل مقيم **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وانها لبسبيل مقيم يقول لبهلاك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وانها لبسبيل مقيم قال لبطريق معلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وانها لبسبيل مقيم يقول لبطريق واضح **قوله تعالى** وان كان اصحاب الايكة الاية **اخرج**
ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدين واصحاب الايكة
امتان بعث اليهما شعيبا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وان كان اصحاب الايكة
قال قوم شعيب والايكة ذات اجام وشجر كانوا فيها **واخرج** ابن جرير عن خصيف في قوله اصحاب
الايكة قال الشجر وكانوا ياكلون في الصيف الفاكهة الرطبة وفي الشتاء اليابسة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان كان اصحاب الايكة لظالمين ذكر لنا
انهم كانوا اهل غيضة وكان عامة شجرهم هذا الدوم وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب ارسل
اليهم والي اهل مدين ارسل الي امتين من الناس وعذبتا بعذابين شتي اما اهل مدين فاخذتهم

الصيحة

الصيحة واما اصحاب الايكة فكانوا اهل شجر متكاوس ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة
ايام لا يظلهم منه ظل ولا يمنعهم منه شي فبعث الله عليهم سحابة فجعلوا يلتمسون الروح منها فجعلها
الله عليهم عذابا بعث عليهم نارا فاضطرمت عليهم فاكلتهم فذلك عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم
عظيم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اصحاب الايكة قال الغيضة
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير اصحاب الايكة قال اصحاب غيضة **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال
الايكة الشجر الملتف **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس اصحاب الايكة اهل مدين والايكة الملتفة
من الشجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس الايكة مجمع الشجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب القرظي قال ان اهل مدين عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة
في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت
ان تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رايت كاليوم ظلا اطيب ولا
ابرد هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا **قوله
تعالى** وانهما لبامام مبين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهما
لبامام مبين يقول على الطريق **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله لبامام مبين قال طريق ظاهر
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانهما لبامام مبين قال بطريق معلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لبامام مبين قال طريق واضح **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله لبامام مبين قال بطريق مستبين **قوله تعالى** ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اصحاب الحجر قال اصحاب الوادي
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان اصحاب الحجر ثمود قوم صالح **واخرج** البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هولاء القوم
الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عمر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت ثمود فاستقى الناس من
مياه الابار التي كانت تشرب منها ثمود وعجنوا منها ونصبوا القدور باللحم فامرهم باهراق القدور
وعلفوا العجين الابل ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البير التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا
على القوم الذين عذبوا فقال اني اخشى ان يصيبكم مثل الذي اصابهم فلا تدخلوا عليهم **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عمر ان ناسا لما نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود استقوا من
ابارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهرقوا ما استقوا ويعلفوا
الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البير التي كانت ترده الناقة **واخرج** ابن مردويه

عن سبرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لاصحابه من عمل من هذا الا شيا فليلقه
قال ومنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس **قوله تعالى** فاصفح الصفح الجميل
اخرج ابن مردويه وابن النجار عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل قال هو
الرضى بغير عتاب **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هو
الرضى بغير عتاب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هذا قبل
القتال **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال هذا قبل القتال **قوله تعالى** ولقد
اتيناك سبعا من المثاني الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال السبع المثاني
فاتحة الكتاب **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن علي
ابن طالب في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب **واخرج** ابن الضريس
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني
قال فاتحة الكتاب والقران العظيم قال ساير القران **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السبع المثاني
قال فاتحة الكتاب استثناها الله لامة محمد فرفعها في ام الكتاب فذخرها لهم حتى اخرجها
ولم يعطها احد قبله قيل فاين الاية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** ابن الضريس
عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني
قال ذخرت لنبيكم صلى الله عليه وسلم لم تذخر لنبي سواه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي ام القران تثنى في كل صلاة **واخرج** ابن
الضريس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال السبع المثاني فاتحة الكتاب **واخرج** ابن جرير
عن ابي بن كعب قال السبع المثاني الحمد لله رب العالمين **واخرج** ابن الضريس عن يحيى بن يعمر وابي فاختة
في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم قالا هي فاتحة الكتاب **واخرج** ابن الضريس عن
مجاهد في قوله سبعا من المثاني قال هي ام الكتاب **واخرج** ابن جرير عن الحسن مثله **واخرج** ابن
الضريس وابن جرير عن قتادة في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب تثنى
في كل ركعة مكتوبة وتطوع **واخرج** ابن الضريس عن ابي صالح في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني
قال هي فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
من طريق الربيع عن ابي العالية في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب سبع ايات
قال وانما سميت المثاني لانه يثنى بها كلما قرا القران قراها قيل للربيع انهم يقولون السبع الطول

قال

قال لقد انزلت هذه الاية وما نزل من الطول شي **واخرج** ابن مردويه عن عمر بن الخطاب في قوله ولقد
اتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولقد اتيناك سبعا
من المثاني قال السبع الطول **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني
قال السبع الطول **واخرج** الفريابي وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولقد اتيناك سبعا من
المثاني قال هي السبع الطول ولم يعطهن احد الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطي موسى منهن اثنتين
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني والطول واوتي
موسى ستا فلما القى الالواح ذهب اثنتان وبقي اربعة **واخرج** الدارمي وابن مردويه عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب هي السبع المثاني **واخرج** ابن الضريس عن ابن عباس في
قوله سبعا من المثاني قال البقرة وال عمران والنسا والمايدة والانعام والاعراف ويونس **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن
جبير في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول البقرة وال عمران والنسا والمايدة والانعام والاعراف ويونس
فقيل لابن جبير ما قوله المثاني قال تثنى فيها القضا والقصص **واخرج** الحاكم والبيهقي عن ابن عباس
في قوله سبعا من المثاني قال البقرة وال عمران والنسا والمايدة والانعام والاعراف والكهف **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سفيان المثاني المبين البقرة وال عمران والنسا والمايده والانعام
والاعراف وبراة والانفال سورة واحدة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول
قلت لم سميت المثاني قال يتردد فيهن الخبر والامثال والعبر **واخرج** ابن مردويه
من طريق سعيد بن جبير قال قال ابن عباس في قوله سبعا من المثاني فاتحة الكتاب والسبع
الطول منهن **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن زياد بن ابي مريم في قوله سبعا من المثاني قال اعطيتك اجزا مر وانه وبشر
وانذر واضرب الامثال واعدد النعم واتل نبا القرون **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال القران كله مثاني **واخرج** ادم بن ابي اياس وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي والبيهقي عن مجاهد في قوله سبعا من المثاني قال
هي السبع الطول الاول والقران العظيم سايره **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن
ابن عباس قال المثاني ما ثني من القران الم تسمع لقول الله الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال المثاني القران يذكر الله القصة مرارا

قوله تعالى لا تمدن عينيك الايه اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس
في قوله لا تمدن عينيك الايه قال نهي الرجل ان يتمنى مال صاحبه واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن يحيي بن ابي كثير ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مر بابل الحي بني المصطلق وقد عبست في ابوالها من السمن فتقنع بثوبه ومر ولم ينظر اليها لقوله
لا تمدن عينيك الايه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ازواجا منهم
قال الاغنيا الامثال الاشباه واخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينه قال من اعطي
القران فمد عينيه الي شي مما صغر القران فقد خالف القران الم تسمع قوله
ولقد اتيناك سبعا من المثاني الي قوله ورزق ربك خير وابقي قال يعني القران واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واخفض جناحك قال يعني اخضع قوله تعالى
كما انزلنا علي المقتسمين اخرج البخاري وسعيد بن منصور والحاكم والفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله كما انزلنا علي المقتسمين الذين جعلوا
القران عضين قال هم اهل الكتاب جزوه اجزا فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه
ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس عضين فرقا واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
قال سال رجل رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ارايت قول الله كما انزلنا علي المقتسمين
قال اليهود والنصاري قال الذين جعلوا القران عضين ما عضين قال امنوا ببعض
وكفروا ببعض واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم معا في الدلايل عن ابن عباس
ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم
يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا
بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا فقالوا
انت فقل واقم لنا به رايا نقول به قال لا بل انتم قولوا لاسمع قالوا نقول كاهن
قال ما هو بكاهن لقد راينا الكهان فما هو بزمزمة الكهان ولا سجعهم قالوا فنقول
مجنون قال ما هو بمجنون لقد راينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا
وسوسته قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه
وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر
لقد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فماذا نقول قال والله ان لقوله
حلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لجناه فما انتم بقايلين من هذا شيا الا عرف انه باطل وان
اقرب القول ان تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه

وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فانزل الله في الوليد وذلك من قوله ذرني ومن
خلقت وحيدا الي قوله ساصليه سقر وانزل في اوليك النفر الذين كانوا معه الذين
جعلوا القران عضين اي اصنافا فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون واخرج
ابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله جعلوا القران عضين قال عضهوه اعضا قالوا
سحر وقالوا كهانة وقالوا اساطير الاولين واخرج عبد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله الذين جعلوا القران عضين قال هم رهط من قريش عضهوا كتاب الله فزعم
بعضهم انه سحر وزعم بعضهم انه كهانة وزعم بعضهم انه اساطير الاولين واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة عضين قال السحر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتاده قال كان عكرمة يقول العضه السحر بلسان قريش تقول للساحره
انها العاضهة واخرج الترمذي وابن جرير وابو يعلي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون
قال عن قول لا اله الا الله واخرجه ابن ابي شيبة وابن جرير والترمذي من وجه اخر عن انس
موقوفا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله لنسالنهم اجمعين عما
كانوا يعملون قال عن لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العاليه في قوله
لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال يسال العباد كلهم يوم القيمة عن خلتين عما كانوا يعبدون
وعما اجابوا به المرسلين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي عن ابن عباس
فوربك لنسالنهم اجمعين وقال فيومذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسالهم هل عملتم كذا
وكذا لانه اعلم منهم بذلك ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا قوله تعالى فاصدع بما تومر اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فاصدع بما تومر فامض واخرج
ابن جرير عن ابي عبيدة ان عبد الله بن مسعود قال ما زال النبي مستخفيا حتى نزل فاصدع بما تومر
فخرج هو واصحابه واخرج ابن ابي حاتم وابو داود في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس واعرض
عن المشركين قال نسخه قوله اقتلوا المشركين واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله
فاصدع بما تومر قال هذا امر من الله لنبيه بتبليغ رسالته قومه وجميع من ارسل اليه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاصدع بما تومر
قال اجهر بالقران في الصلاة واخرج عن ابن زيد في قوله فاصدع بما تومر قال بالقران الذي اوحي
اليه يبلغهم اياه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فاصدع بما تومر قال اعلن بما تومر واخرج ابو نعيم
في الدلايل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

والبخاري في تاريخه

مستخفيا سنين لا يظهر شيا مما انزل الله حتى نزلت فاصدع بما تومر يعني اظهر
امرك بمكة فقد اهلك المستهزيين بك وبالقران وهم خمسة رهط فاتاه جبريل
بهذه الايه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراهم احيا بعد كلهم فاهلكوا في يوم
واحد وليلة منهم العاصي بن وايل السهمي خرج في يوم ذلك يوم مطير فخرج على راحلته
بسير واوله يتنزه ويتغدى فنزل شعبا من تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الارض
قال لدغت فطلبوا فلم يجده شيا وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير فمات
مكانه ومنهم الحارث بن قيس السهمي اكل حوتا مالحا فاصابه عليه عطش فلم يزل يشرب عليه
حتى الما انقد بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم الاسود بن المطلب وكان له ابن
يقال له زمعة بالشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعى على الاب ان يعمى وان تثكل ولده
فاتاه جبريل بورقة خضرا فرماه بها فذهب بصره وخرج يلاقي ابنه ومعه غلام له فاتاه جبريل
وهو قاعد في اصل شجرة فجعل ينطح راسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه
فقال له غلامه لا ارى احدا يصنع بك شيا غير نفسك حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم
الوليد بن المغيرة مر على نبل لرجل من خزاعه قد راشها وجعلها في الشمس فوطيها فانكسرت
فتعلق به سهم منها فاصاب اكحله فقتله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج من اهله فاصابه
السموم فاسود حتى عاد حبشيا فاتى اهله فلم يعرفوه فاغلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول
قتلني رب محمد فقتلهم الله جميعا فاظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واعلنه بمكة واخرج
ابو نعيم في الدلايل بسندين ضعيفين عن ابن عباس في قوله انا كفيناك المستهزين قد سلطت
عليهم جبريل وامرته بقتلهم فعرض للوليد بن المغيره فعثر به فعصره عن نصل في رجله حتى خرج
رجيعه من انفه وعرض للاسود بن عبد العزى وهو يشرب ما فنفخ في ذلك حتى انتفخ جوفه فانشق
واعترض للعاصي بن وايل وهو متوجه الى الطايف فنخسه بشبرقه فجرى سمها الى راسه وقتله
الحارث بن قيس لكزه فما زال يتقو حتى مات وقتل الاسود ابن يغوث الزهري واخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل وابن مردويه بسند حسن والضيا
في المختارة عن ابن عباس في قوله انا كفيناك المستهزين قال المستهزيون الوليد بن المغيرة
والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والحارث بن عيطل السهمي والعاصي بن وايل فاتاه جبريل
فشكاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه الوليد فاوما جبريل الى اكحله فقال ما صنعت شيا قال
كفيتكه ثم اراه الاسود بن المطلب فاوما الى عينيه فقال ما صنعت شيا قال كفيتكه ثم اراه الاسود
ابن عبد يغوث فاوما الى راسه فقال ما صنعت شيا قال كفيتكه ثم اراه الحارث فاوما الى بطنه فقال

ما صنعت

ما صنعت شيا قال كفيتكه ثم اراه العاصي بن وايل فاوما الى اخمصه فقال ما صنعت شيا فقال
كفيتكه فاما الوليد فمر برجل من خزاعه وهو يريش نبلا فاصاب اكحله فقطعها واما الاسود بن المطلب
فنزل تحت سمره فجعل يقول يا بني الا تدفعون عني قد هلكت اطعن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون
ما نرى شيا فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه واما الاسود بن عبد يغوث فخرج في راسه قروح فمات منها
واما الحارث فاخذه الما الاصفر في بطنه حتى خرج خروه من فيه فمات منه واما العاصي فركب الى الطايف
فربض على شبرقه فدخل في اخمص قدمه شوكة فقتلته واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل من
طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة قال ان محمدا كاهنا يخبر بما يكون قبل
ان يكون فقال ابو جهل محمد ساحر يفرق بين الاب والابن وقال عقبة بن ابي معيط محمد مجنون
يهذي في جنونه وقال ابي بن خلف محمد كذاب فانزل الله انا كفيناك المستهزين القتل ببدر
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان المستهزين ثمانية الوليد بن
المغيرة والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والعاصي بن وايل والحارث بن عدي بن سهم
وعبد العزى بن قصي وهو ابو زمعه وكلهم هلك قبل بدر بموت او مرض والحارث بن قيس من العياطل
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال المستهزين منهم الوليد بن المغيره والعاصي بن وايل
والحارث بن قيس والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث وابو هبار بن الاسود واخرج ابن
مردويه عن علي انا كفيناك المستهزين قال خمسة من قريش كانوا يستهزون برسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم الحارث بن عيطله والعاصي بن وايل والاسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة واخرج
البزار والطبراني في الاوسط عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على اناس بمكة فجعلوا يغمزون
في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل باصبعه فوقع مثل الظفر في
اجسادهم فصارت قروحا حتى نتنوا فلم يستطع ان يدنوا منهم فانزل الله انا كفيناك المستهزين
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمه قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة
منها اربعا او خمسا يدعو الى الاسلام سرا وهو خايف حتى بعث الله على الرجال الذين انزل فيهم انا
كفيناك المستهزين الذين جعلوا القران عضين والعضين بلسان قريش السحر فامر بعداوتهم
فقال فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين ثم امر بالخروج الى المدينة فقدم في ثمان ليال خلون
من شهر ربيع الاول ثم كانت وقعة بدر ففيهم انزل الله واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم
وفيهم نزلت سيهزم الجمع وفيهم نزلت حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا
من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لك من الامر شي اراد الله القوم واراد رسول الله العير وفيهم
نزلت الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية وفيهم نزلت الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم

الاية وفيهم نزلت قد كان لكم اية في فئتين التقتا في سبيل الله كي سعان العبرا الكبرا
اسفل منكم اخذوا اسفل الوادي هذا كله في اهل بدر وكانت قبل بدر بشهرين سرية
يوم قتل الحضرمي ثم كانت احد ثم يوم الاحزاب بعد احد بسنتين ثم كانت الحديبية وهو
يوم الشجرة فصالحهم النبي صلي الله عليه وسلم يومئذ علي ان يعتمر في عام قابل في هذا
الشهر ففيها انزلت الشهر الحرام بالشهر الحرام فشهر العام الاول بشهر العام فكانت الحرمات
قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة ففيها نزلت حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد
الاية وذلك ان النبي صلي الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا اعدوا له اهبة القتال ولقد قتل
من قريش يومئذ اربعة رهط من حلفائهم من بني بكر خمسين او زيادة وفيهم نزلت لما
دخلوا في دين الله هو الذي انشا لكم السمع والابصار ثم خرج الي حنين بعد عشرين ليلة ثم الي
الطائف ثم الي المدينة ثم امر ابا بكر علي الحج ولما رجع ابو بكر من الحج غزا رسول الله صلي الله عليه وسلم
تبوكا ثم حج رسول الله صلي الله عليه وسلم العام المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي في ليلتين
خلتا من شهر ربيع واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله انا كفيناك المستهزئين قال هؤلاء فيما
سمعنا خمسة رهط استهزؤا بالنبي صلي الله عليه وسلم فلما اراد صاحب اليمن ان يمر بالنبي صلي الله
عليه وسلم اتاه الوليد بن المغيرة فزعم ان محمدا ساحر واتاه العاصي بن وايل فاخبره ان محمدا يعلم
اساطير الاولين فجاءه اخر فزعم انه كاهن وجاءه اخر فزعم انه شاعر وجاءه اخر فزعم انه
مجنون فكفى الله محمدا اولئك الرهط في ليلة واحدة فاهلكهم بالوان من العذاب كل رجل منهم
اصابه عذاب فاما الوليد فاتى علي رجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فمر به وهو يتبختر فاصابه
منها سهم فقطع الكحل فاهلكه الله واما العاصي بن وايل فانه دخل في شعب فنزل في حاجة له
فخرجت اليه حية مثل العود فلدغته فاهلكه الله واما الاخر فكان رجلا ابيض حسن اللون
خرج عشاء في تلك الليلة فاصابته سموم شديدة الحر فرجع الي اهله وهو مثل حبشي فقالوا لست
صاحبنا فقال انا صاحبكم فقتلوه واما الاخر فدخل في بئر له فاتاه جبريل فغمه فيها فقال اني
قد قتلت فاغيثوني فقالوا والله ما نري احدا فكذلك حتي اهلكه الله واما الاخر فذهب الي ابله
ينظر فيها فاتاه جبريل بشوك القتاد فضربه فقال اغيثوني فاني قد هلكت قالوا والله ما نري
احدا فاهلكه الله فكان لهم في ذلك عبرة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء جبريل الي النبي صلي
الله عليه وسلم فغمز ظهر الاسود بن عبد يغوث حتي احقوقف صدره فقال النبي صلي الله عليه وسلم
خالي خالي فقال جبريل دعه عنك فقد كفيتكه فهو من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة
البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤن بها واخرج ابو نعيم في الدلائل عن قتادة قال هؤلاء رهط من

قريش منهم الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة والعاصي بن وايل وعدي
ابن قيس واخرج ابن جرير وابو نعيم عن ابي بكر الهذلي قال قيل للزهري ان سعيد بن جبير وعكرمة
اختلفا في رجل من المستهزئين فقال سعيد الحارث بن عيطلة وقال عكرمة الحارث بن قيس
فقال صدقا جميعا كانت امه تسمى عيطلة وكان ابوه قيسا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابو نعيم عن الشعبي قال المستهزؤن سبعة سمى منهم العاصي بن وايل والوليد بن المغيرة
وهبار بن الاسود وعبد يغوث بن وهب والحارث بن عيطلة واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابو نعيم عن قتادة ومقسم مولي ابن عباس انا كفيناك المستهزئين
قالا هم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وايل وعدي بن قيس والاسود بن عبد يغوث والاسود
ابن المطلب مروا رجلا رجلا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ومعه جبريل فاذا
مر به رجل منهم قال له جبريل كيف تجد هذا فيقول بئس عبد الله فيقول جبريل
كفيناكه فاما الوليد فتردي فتعلق سهم بردائه فذهب يجلس فقطع الكحل فنزف
حتي مات واما الاسود بن عبد يغوث فاتي بغصن فيه شوك فضرب به وجهه
فسالت حدقتاه علي وجهه فمات واما العاصي فوطئ علي شوكة فتساقط لحمه عن عظامه
حتي هلك واما الاسود بن المطلب وعدي بن قيس فان احدهما قام من الليل وهو ظمآن ليشرب
من جرة فلم يزل يشرب حتي انفتق بطنه فمات واما الاخر فلدغته حية فمات قوله تعالي
ولقد نعلم الاية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه
والديلمي عن ابي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع
المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك
حتي ياتيك اليقين واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما
اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد
ربك حتي ياتيك اليقين واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول ما اوحي الي ان اكون تاجرا ولا اجمع المال متكاثرا ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن
من الساجدين واعبد ربك حتي ياتيك اليقين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله حتي ياتيك اليقين قال الموت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سالم
ابن عبد الله بن عمر واعبد ربك حتي ياتيك اليقين قال الموت واخرج ابن المبارك في الزهد عن
الحسن في قوله واعبد ربك حتي ياتيك اليقين قال الموت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
واعبد ربك حتي ياتيك اليقين قال الموت اذا جاءه الموت جاء تصديق ما قال الله له وحدثه من امره

الاخوة واخرج البخاري وابن جرير عن ام العلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان
ابن مظعون وقد مات فقلت رحمة الله عليك يا ابا السايب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله
فقال وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد جاءه اليقين اني لارجو له الخير واخرج
النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاش الناس
له رجل يمسك بعنان فرسه فالتمس القتل في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب
او في بطن واد من هذه الاودية في غنيمة له يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعبد الله
حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السما ظلاله والارض فراشه لم يهتم بشي من امر الدنيا
فهو لا يزرع الزرع وهو ياكل الخبز وهو لا يغرس الشجر وهو ياكل الثمار توكلا على الله وطلبا لمرضاته
فضمن الله السموات والارضين السبع رزقه فهم يتعبون به وياتون به حلالا ويستوفي هو
رزقه بغير حساب عند الله حتى اتاه اليقين واخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن
مسعود قال ليس للمومن راحة دون لقا الله ومن كانت راحته في لقا الله فكان قد

سورة النحل

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النحل
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج النحاس من طريق مجاهد عن ابن عباس قال
سورة النحل نزلت بمكة سوى ثلاث ايات من اخرها فانهن نزلن بين مكة والمدينة في منصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احد قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال لما نزلت اتى امر الله ذعر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسكنوا
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص قال لما
نزلت هذه الاية اتى امر الله قاموا فنزلت فلا تستعجلوه واخرج ابن مردويه من طريق الضحاك
عن ابن عباس اتى امر الله قال خروج محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب قال
دخلت المسجد فصليت فقرات سورة النحل ثم جا رجلان فقرا خلاف قراءتي فاخذت بايديهما
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرا احدهما فقال اصبت
ثم استقرا الاخر فقال اصبت فدخل قلبي اشد ما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب فضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري فقال اعاذك الله من الشك واخسا عنك الشيطان ففضت
عرقا قال اتاني جبريل فقال اقرا القران على حرف واحد فقلت ان امتي لا تستطيع ذلك حتى قال
على سبع مرات فقال لي اقرا على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسالة واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الاية اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض

السبع م

ان هذا يزعم ان امر الله قد اتى فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كاين فلما
راوا انه لا ينزل شي قالوا ما نراه نزل شي فنزل اقترب للناس حسابهم الاية فقالوا ان هذا يزعم
مثلها ايضا فلما راوا انه لا ينزل شي قالوا ما نراه نزل شي فنزلت ولين اخرنا عنهم العذاب
الى امة معدودة الاية واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن عقبة
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سودا من قبل
المغرب مثل الترس فما تزال ترتفع في السماء حتى تملا السماء ثم ينادي مناد يا ايها الناس فيقبل الناس
بعضهم على بعض هل سمعتم فمنهم من يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادي الثانية يا ايها الناس فيقول
الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادي يا ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه وان الرجل ليمدر
حوضه فما يسقي فيه شيا وان الرجل ليحلب ناقته فما يشربه ويشتغل الناس واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال الاحكام والحدود والفرايض
قوله تعالى ينزل الملايكة بالروح اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ينزل الملايكة
بالروح قال بالوحي واخرج ادم بن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال الروح امر من امر
الله وخلق من خلق الله وصورهم على صور بني ادم وما ينزل من السما ملك الا ومعه واحد من الروح
ثم تلا يوم يقوم الروح والملايكة صفا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن مجاهد في قوله ينزل الملايكة بالروح من امره قال انه لا ينزل ملك الا ومعه روح كالحفيظ عليه لا
يتكلم ولا يراه ملك ولا شي مما خلق الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ينزل الملايكة بالروح قال بالوحي والرحمة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في
قوله ينزل الملايكة بالروح قال بالنبوة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله
ينزل الملايكة بالروح قال بالقران واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في
قوله ينزل الملايكة بالروح قال كل شي تكلم به ربنا فهو روح منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ينزل الملايكة بالروح من امره قال بالرحمة والوحي
على من يشا من عباده فيصطفي منهم رسلا ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون قال بها بعث الله
المرسلين ان يوحد الله وحده ويطاع امره ويجتنب سخطه قوله تعالى خلق الانسان من نطفة
اخرج ابن سعد واحمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن بسر بن جحاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كفه ثم قال يقول الله ابن ادم انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت

بين يديك وللارض خلفك ويجد فجمحت ومنعت حتى اذا بلغت الحلقوم قلت انصدق واكن
اوان الصدقة **قوله تعالى** والانعام خلقها الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها دفء قال الثياب ومنافع قال ما تنتفعون به من الاطعمة
والاشربة **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لكم فيها دفء ومنافع قال نسل كل دابة **واخرج** الديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
البركة في الغنم والجمال في الابل **واخرج** ابن ماجه عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الابل عز لاهلها والغنم بركة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله ولكم فيها جمال حين تريحون قال اذا راحت كاعظم ما تكون اسنمة واحسن ما تكون ضروعا
وحين تسرحون قال اذا سرحت لرعيها قال قتادة وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن الابل فقال هي عز لاهلها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في
قوله وتحمل اثقالكم الى بلد قال يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال لو تكلفتموه لم
تطيقوه الا بجهد شديد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله الا بشق الانفس قال مشقة عليكم **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم
لتبلغوا الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم
واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن معاذ بن انس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على
قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة
ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها واكثر ذكرا لله منه
واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور الدواب
كراسي لاحاديثكم فرب راكب مركوبة هي خير منه واطوع لله واكثر ذكرا **واخرج** ابن ابي شيبة عن حبيب
قال كان يكره طول الوقوف على الدابة وان تضرب وهي محسنة **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما تاتون الى البهائم لغفر لكم كثير **قوله تعالى** والخيل
والبغال والحمير لتركبوها وزينة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله لتركبوها وزينة قال جعلها لتركبوها وجعلها زينة لكم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة ان ابا عياض كان يقروها والخيل والبغال والحمير لتركبوها زينة يقول جعلها الله
زينة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشية فذللها الله لاسمعيل بن
ابرهيم عليهما السلام **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال بلغني ان الله

لما اراد

٢٢

لما اراد ان يخلق الفرس قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي
وحمى لاهل طاعتي فقبض من الريح قبضة فخلق منها فرسا فقال سميتك فرسا وجعلتك
عربيا الخير معقود بناصيتك والغنائم محازة على ظهرك والغنى معك حيث كنت ارعاك بسعة
الرزق على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا وجعلتك تطير بلا جناحين فانت للطلب وانت
للهرب وساحمل عليك رجالا يسبحوني فتسبحني معهم اذا سبحوا ويهللوني فتهللني معهم اذا
هللوا ويكبروني فتكبرني معهم اذا كبروا فلما صهل الفرس قال باركت عليك ارهب بصهيلك
المشركين املا مسامعهم وارعب منه قلوبهم واذل به اعناقهم فلما عرض الخلق على
ادم وسماهم قال الله يا ادم اختر من خلقي من احببت فاختار الفرس فقال الله اخترت عزك
وعز ولدك باق فيهم ما بقوا وينتج منه اولادا ذكر اولادا فبركتي عليك وعليهم فما من تسبيحة ولا
تهليلة ولا تكبيرة من راكب الفرس الا والفرس يسمعها ويجيبه بمثل قوله **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سال رجل ابن عباس عن اكل
لحوم الخيل فكرهها وقرا والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره لحوم الخيل ويقول قال الله والانعام خلقها لكم
فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون فهذه للاكل والخيل والبغال والحمير لتركبوها فهذه للركوب
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد انه سئل عن لحوم الخيل فقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحكم في قوله والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها
تاكلون فجعل منه الاكل ثم قرا والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال لم يجعل لكم فيها اكلا وكان الحكم
يقول الخيل والبغال والحمير لتركبوها حرام في كتاب الله **واخرج** ابو عبيد وابو داود والنسائي وابن
المنذر عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع وعن
لحوم الخيل والبغال والحمير **واخرج** ابو عبيد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم
الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية **واخرج** ابو داود وابن ابي حاتم من طريق ابي الزبير عن
جابر بن عبد الله انهم ذبحوا يوم خيبر الحمير والبغال والخيل فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم
عن الحمير والبغال ولم ينههم عن الخيل **واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي وابن جرير وابن
مردويه من طريق عطاء عن جابر قال كنا ناكل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت والبغال قال اما البغال فلا **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجة وابن المنذر عن اسماء قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه

واخرج احمد عن دحية الكلبي قال قلت يا رسول الله احمل لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا
فتركبها قال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون **قوله تعالى** ويخلق ما لا تعلمون اخرج
الخطيب وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخلق
ما لا تعلمون قال البراذين واخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله ويخلق ما لا تعلمون قال السوس
في الثياب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما
خلق الله لارضا من لولوة بيضا مسيرة الف عام عليها جبل من ياقوتة حمرا محدق بها
في تلك الارض ملك قد ملا شرقها وغربها له ستمائة راس في كل راس ستمائة وجه في كل وجه
ستمائة الف وستون الف فم في كل فم ستون الف لسان يثني على الله ويقدسه ويهلله
ويكبره بكل لسان ستمائة الف وستون الف مرة فاذا كان يوم القيمة نظر الى عظمة الله
فيقول وعزتك ما عبدتك حق عبادتك فذلك قوله ويخلق ما لا تعلمون واخرج ابو الشيخ
في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن الشعبي قال ان لله عبادا من وراء الاندلس كما
بيننا وبين الاندلس ما يرون ان الله عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت
وجبالهم الذهب والفضة لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم
لها ثمر هي طعامهم وشجر لها اوراق عراض هي لباسهم واخرج ابن ابي حاتم عن وهب انه قيل
له اخبرنا من اتى سفالة الزنج وانه راى بها اربع نجوم كانها اربعة اقمار فقال وهب
ويخلق ما لا تعلمون **قوله تعالى** وعلى الله قصد السبيل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل يقول البيان ومنها جائر قال
الاهواء المختلفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وعلى الله قصد السبيل يقول
على الله ان يبين الهدى والضلالة ومنها جائر قال السبل المتفرقة واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق على
الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الله قصد
السبيل قال على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ومنها جائر قال عن السبيل
ناكب عن الحق وفي قراة ابن مسعود ومنكم جائر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري
في المصاحف عن علي انه كان يقرا هذه الاية فمنكم جائر واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الهدى ومنها جائر قال من السبل جائر عن الحق
وقرا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولو شا لهداكم اجمعين لقصد السبيل الذي
هو الحق وقرا ولو شا ربك لامن من في الارض كلهم جميعا وقرا ولو شينا لاتينا كل نفس هداها

قوله تعالى هو الذي

قوله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله فيه تسيمون قال ترعون فيه انعامكم واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيه تسيمون قال فيه ترعون قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

ومشى القوم بالعماد الى المرجا اعاذ المسيم ابن المسافر

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما ذرا لكم في
الارض قال ما خلق لكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر والثمار نعم من الله متظاهرة
فاشكروها لله عز وجل **قوله تعالى** وهو الذي سخر البحر الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
مطر انه كان لا يرى بركوب البحر باسا وقال ما ذكره الله في القران الا بحق واخرج عبد الرزاق
عن ابن عمر انه كان يكره ركوب البحر الا لثلاث غاز او حاج او معتمر واخرج عبد الرزاق عن علقمة
ابن شهاب القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدرك الغزو معي فليغز في
البحر فان اجر يوم في البحر كاجر شهر في البر وان القتل في البحر كالقتلتين في البر وان المائد
في السفينة كالمتشحط في دمه وان خيار شهدا امتي اصحاب الكف قالوا وما اصحاب الكف
يا رسول الله قال قوم تتكفا بهم مراكبهم في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الله
بن عمرو بن العاصي عن كعب الاحبار ان الله قال للبحر الغربي حين خلقه قد خلقتك فاحسنت
خلقك واكثرت فيك من الما واني حامل فيك عبادا لي يكبروني ويهللوني ويسبحوني ويحمدوني
فكيف تفعل بهم قال اغرقهم قال الله اني احملهم على كفي واجعل باسك في نواحيك ثم قال للبحر
الشرقي قد خلقتك فاحسنت خلقك واكثرت فيك من الما واني حامل فيك عبادا لي يكبروني
ويهللوني ويسبحوني ويحمدوني فكيف انت فاعل بهم قال اكبر معهم واحملهم بين ظهري وبطني
قال فاعطاه الله الحلية والصيد الطيب واخرج البزار عن ابي هريرة قال كلم الله موسى
البحر الغربي وكلم البحر الشرقي فقال للبحر الغربي اني حامل فيك عبادا فما انت صانع بهم قال
اغرقهم قال باسك في نواحيك وحرمه الحلية والصيد وكلم هذا البحر الشرقي فقال اني حامل فيك
عبادا من عبادي فما انت صانع بهم قال احملهم على يدي واكون لهم كالوالدة لولدها فاثابه
الحلية والصيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهو الذي سخر البحر لتاكلوا
منه لحما طريا يعني حيتان البحر وتستخرجوا منه حلية تلبسونها قال هذا اللولو واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله لتاكلوا منه لحما طريا قال هو السمك وما فيه من الدواب واخرج
ابن ابي شيبة عن قتادة انه سيل عن رجل قال لامراته ان اكلت لحما فانت طالق فاكلت سمكا

قال هي طالق قال الله لتاكلوا منه لحما طريا واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال تحنث قال الله
لتاكلوا منه لحما طريا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال ليس في الحلي زكاة ثم قرا وتستخرجوا
منه حلية تلبسونها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وترى الفلك مواخر
قال جواري واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وترى الفلك مواخر فيه قال تمخر السفن الرياح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة وترى الفلك مواخر فيه
قال تشق الارض الما بصدرها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وترى
الفلك مواخر فيه قال السفينتان تجريان بريح واحدة كل واحدة مستقبلة الاخرى واخرج
ابن جرير عن قتادة في قوله وترى الفلك مواخر فيه قال تجري بريح واحدة مقبلة ومدبرة واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله ولتبتغوا من فضله قال هو التجارة قوله تعالى والقى في الارض
رواسي الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق قتادة عن الحسن عن
قيس بن عباد قال ان الله لما خلق الارض جعلت تمور فقالت الملايكة ما هذه بمقرة على
ظهرها احدا فاصبحت صبحا وفيها رواسيها فلم يدروا من اين خلقت فقالوا ربنا هل من
خلقك شي اشد من هذا قال نعم خلق الحديد فقالوا هل من خلقك شي اشد من الحديد قال نعم خلق
النار قالوا ربنا هل من خلقك شي هو اشد من النار قال نعم الما قالوا هل من خلقك شي هو اشد من
الما قال نعم الريح قالوا ربنا هل من خلقك شي هو اشد الريح قال نعم الرجل قالوا ربنا هل من خلقك هو
اشد من الرجل قال نعم المراة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله رواسي قال الجبال ان تميد بكم قال اثبتها بالجبال ولولا ذلك ما اقرت عليها خلقا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رواسي ان تميد بكم قال حتى لا تميد بكم كانوا على الارض
تمور بهم لا يستقر بها فاصبحوا صبحا وقد جعل الله الجبال وهي الرواسي اوتادا في الارض واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان تميد بكم قال ان تكفا بكم وفي قوله
وانهارا قال بكل بلدة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وسبلا قال السبل هي الطرق
بين الجبال واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في كتاب النجوم عن
قتادة في قوله وسبلا قال طرقا وعلامات قال هي النجوم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعلامات
قال علامات النهار الجبال واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي في قوله وعلامات
يعني معالم الطرق بالنهار وبالنجم يهتدون يعني بالليل واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابراهيم وعلامات
قال هي الاعلام التي في السما وبالنجم هم يهتدون به في البحر واسفارهم واخرج ابن ابي شيبة

وابن جرير

وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال منها ما يكون
علامة ومنها ما يهتدى به واخرج ابن المنذر عن مجاهد انه كان لا يرى باسا ان يتعلم الرجل
منازل القمر واخرج ابن المنذر عن ابرهيم انه كان لا يرى باسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدى به
قوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افمن يخلق كمن لا يخلق قال الله هو الخالق الرازق وهذه
الاوثان التي تعبد من دون الله تخلق ولا تخلق شيا ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا قال الله
افلا تذكرون وفي قوله والذين تدعون من دون الله الاية قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله
اموات لا ارواح فيها ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا الهكم اله واحد قال الله الهنا ومولانا وخالقنا
ورازقنا ولا نعبد ولا ندعو غيره فالذين لا يومنون بالاخرة قلوبهم منكرة يقول منكرة لهذا
الحديث وهم مستكبرون قال مستكبرون عنه قوله تعالى لا جرم اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله لا جرم يقول بلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
مالك في قوله لا جرم يعني يحق واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لا جرم قال لا كذب
قوله تعالى انه لا يحب المستكبرين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله انه لا يحب المستكبرين ذكر لنا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي
الله انه ليعجبني الجمال حتى لوددت ان علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل ترهب علي الكبر
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال اجده عارفا للحق مطمينا اليه قال فليس ذاك
بالكبر ولكن الكبر ان تبطر الحق وتغمص الناس فلا ترى احدا افضل منك وتغمص الحق فتجاوزه
الى غيره واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسين بن علي انه كان يجلس الى المساكين ثم يقول انه لا يحب المستكبرين واخرج ابن ابي حاتم
عن علي قال ثلاث من فعلهن لم يكتب مستكبرا من ركب الحمار ولم يستنكف ومن اعتقل الشاة واحتلبها
واوسع للمساكين واحسن مجالستهم واخرج مسلم والبيهقي في الشعب عن عياض بن حمار المجاشعي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد
واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله من تواضع لي هكذا
واشار بباطن كفه الى الارض وادناها من الارض رفعته هكذا واشار بباطن كفه الى السما ورفعها
نحو السما واخرج الخطيب والبيهقي عن عمر انه قال على المنبر يا ايها الناس تواضعوا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش رفعك الله صغير
وفي اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال اخسا خفضك الله فهو في اعين الناس صغير

وفي نفسه كبر حتى لهو اهون عليهم من كلب او خنزير **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من تواضع لله ما من ادمي الا وفي راسه سلسلتان سلسلة في السما
وسلسلة في الارض فاذا تواضع العبد رفعه الملك الذي بيده السلسلة من السما واذا تجبر
جذبته السلسلة التي في الارض **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ادمي الا وفي راسه حكمة الحكمة بيد ملك فان تواضع قيل للملك ارفع حكمته
وان ارتفع قيل للملك ضع حكمته **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تكبر تعظما وضعه الله ومن تواضع لله تخشعا رفعه الله **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة
من ايمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب ان تكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله
جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمص الناس **واخرج** ابن سعد واحمد والبيهقي عن
ابي ريحانة انه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل شي من الكبر الجنة قال
قايل يا رسول الله اني احب ان اتجمل بعلاق سوطي وشسع نعلي فقال ان ذلك ليس بالكبر
ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من سفه الحق وغمض الناس بعينيه **واخرج** البغوي
في معجمه والطبراني عن سواد بن عمرو الانصاري قال قلت يا رسول الله اني رجل حبب الي الجمال
واعطيت منه ما ترى فما احب ان يفوقني احد في شسع نعلي افمن الكبر ذاك قال لا قلت
فما الكبر يا رسول الله قال من سفه الحق وغمض الناس **واخرج** البغوي والطبراني عن سواد
بن عمرو الانصاري قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل حبب
الي الجمال حتى اني لا احب ان يفوقني احد بشراك افمن الكبر ذاك قال لا ولكن الكبر من غمض الناس
وبطر الحق **واخرج** ابن عساكر عن ابي عمران ابا ريحانة قال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى في نعلي
وعلاقة سوطي افمن الكبر ذلك قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده الكبر من سفه
الحق وغمص الناس اعمالهم **واخرج** ابن عساكر عن خريم بن فاتك انه قال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى
اني لاحبه في شراك نعلي وجلاز سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبر فقال ليس من الكبر
ان يحب احدكم الجمال ولكن الكبر ان يسفه الحق ويغمض الناس **واخرج** سمويه في فوايده
والباوردي وابن قانع والطبراني عن ثابت بن قيس بن شماس قال ذكر الكبر عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فقال رجل من القوم والله
يا رسول الله ان ثيابي لتغسل فيعجبني بياضها ويعجبني علاقة سوطي وشراك نعلي فقال النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ليس ذاك من الكبر انما الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس **واخرج** الطبراني عن
ابي امامة قال اقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا انك تشدد في لبس الحرير
والذهب واني لاحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وانما الكبر
من جهل الحق وغمص الناس بعينيه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال ان رجلا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما ترى حتى ما احب ان يفوقني
احد بشراك او شسع افمن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابن مسعود مثله وفيه ان الرجل مالك الرهاوي وقال البغي بدل الكبر **واخرج**
احمد في الزهد عن عطا بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى نوح ابنه فقال
اني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى لا تنسى اوصيك باثنتين وانهاك عن اثنتين فاما
اللتان اوصيك بهما فاني رايتهما يكثران الولوج على الله عز وجل ورايت الله تبارك وتعالى
يستبشر بهما وصالح خلقه قل سبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وقل
لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن حلقة لقصمتها ولو كن في كفة
لرجحت بهن واما اللتان انهاك عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو يا رسول الله الكبر
ان يكون لي حلة حسنة البسها قال لا ان الله جميل يحب الجمال قال فالكبر ان تكون لي دابة صالحة
اركبها قال لا قال فالكبر ان يكون لي اصحاب يتبعوني واطعمهم قال لا قال فما الكبر يا رسول الله
قال ان تسفه الحق وتغمص **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حظيرة
القدس متكبر **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود قال المتكبرون يجعلون يوم القيمة في توابيت من
نار فتطبق عليهم **واخرج** احمد والدارمي والترمذي والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن حبان والحاكم
عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح جسده وهو بري من ثلاث دخل الجنة
الكبر والدين والغلول قال ابن الجوزي في جامع المسانيد كذا روي لنا الكبر وقال الدارقطني انما
هو الكنز بالنون والزاي **واخرج** الطبراني عن ابي السايب بن يزيد عن ابن صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال كبر قالوا يا رسول الله هلكنا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا
من داء الكبر واين هو فقال من لبس الصوف او حلب الشاة او اكل مع ما ملكت يمينه فليس في قلبه ان
شاء الله الكبر **واخرج** تمام في فوايده وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبس الصوف وانتعل المخصوف وركب حماره وحلب شاته واكل مع عياله فقد نحى الله عنه الكبر
انا عبد بن عبد اجلس جلسة العبد واكل اكل العبد اني قد اوحي الي ان تواضعوا ولا يبغي احد على
احد الا يد الله مبسوطة في خلقه فمن رفع نفسه وضعه الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي

امرؤ علي الارض شبرا يبتغي سلطانا الا اكبه الله **واخرج** احمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة
قال قال عيسي عليه السلام يا اني لا اري فيكم افضل العبادة قالوا وما افضل العبادة يا روح
الله قال التواضع لله **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي عن عايشة قالت انكم لتدعون افضل
العبادة التواضع **واخرج** البيهقي عن يحيي بن ابي كثير قال افضل العمل الورع وخير العبادة التواضع
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمرو انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من كان
في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله علي وجهه في النار **واخرج** البيهقي عن النعمن
ابن بشير سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان للشيطان مصالي وفخوخا وان من مصاليه
وفخوخه البطر بنعم الله والفخر بعطا الله والكبر علي عباد الله واتباع الهوي في غير ذات
الله **واخرج** البيهقي عن ابي هريره عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الا انبيكم باهل النار كل جعظ جعظ
مستكبر الا انبيكم باهل الجنة كل ضعيف متضعف ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم علي الله لابره
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم قال يقولون في التيه
وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من فعل هذا
فليس فيه من الكبر شي **واخرج** احمد في الزهد عن عبد الله بن شداد رفع الحديث قال من
لبس الصوف واعتقل الشاة وركب الحمار واجاب دعوة الرجل الدون او العبد لم يكتب عليه
من الكبر شي **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو يعلي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله
ابن سلام انه روي في السوق علي راسه حزمة حطب فقيل له اليس قد اوسع الله عليك قال
بلي ولكني اردت ان ادفع الكبر وقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة
من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر **واخرج** البيهقي عن جابر قال كنا مع النبي صلي الله عليه
وسلم فاقبل رجل فلما راه القوم اثنوا عليه فقال النبي صلي الله عليه وسلم اني لاري علي وجهه سفعة
من النار فلما جا وجلس قال انشدك بالله اجبت وانت تري انك افضل القوم قال نعم **واخرج**
البيهقي عن ابن المبارك انه سيل عن التواضع فقال التكبر علي الاغنيا **واخرج** البيهقي عن ابن المبارك قال راس
التواضع ان تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتي تعلمه انه ليس لك فضل عليه لدنياك
وان ترفع نفسك عند من هو فوقك من اهل الدنيا في دنياه حتي تعلمه انه ليس لدنياه فضل عليك
البيهقي عن ابن مسعود قال من خضع لغني ووضع له نفسه اعظاما له وطمعا فيما قبله ذهب ثلثا مروته
وشطر دينه **واخرج** احمد في الزهد عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود لا يبلغ عبد حقيقة
الايمان حتي يحل بذروته ولا يحل بذروته حتي يكون الفقر احب اليه من الغني والتواضع احب
اليه من الشرف وحتي يكون حامده وذامه سوا قال ففسرها اصحاب عبد الله قالوا

حتي يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغني في الحرام وحتي يكون التواضع في
طاعة الله احب اليه من الشرف في معصية الله وحتي يكون حامده وذامه في
الحق سوا **قوله تعالي** واذا قيل لهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال
اجتمعت قريش فقالوا ان محمدا رجل حلو اللسان اذا كلمه الرجل ذهب بعقله فانظروا اناسا
من اشرافكم المعدودين المعروفة انسابهم فابعثوهم في كل طريق من طرق مكه علي راس
ليلة او ليلتين فمن جا يريده فردوه عنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان اذا اقبل الرجل
وافدا القومه منظرما يقول محمد فينزل بهم قالوا له انا فلان بن فلان فيعرفه بنسبه ويقول
انا اخبرك عن محمد فلا يريد ان تعني اليه هو رجل كذاب لم يتبعه علي امره الا السفها والعبيد ومن
لا خير فيه واما شيوخ قومه وخيارهم مفارقون له فيرجع احدهم فذلك قوله واذا قيل لهم ما
ذا انزل ربكم قال اساطير الاولين فاذا كان الوافد ممن عزم الله له علي الرشاد فقالوا له مثل
ذلك في محمد قال بيس الوافد انا لقومي ان كنت جيت حتي اذا بلغت الي مسيرة يوم رجعت قبل
ان القي هذا الرجل وانظر ما يقول واتي قومي ببيان امره فيدخل مكة فيلقي المومنين
فيسالهم ماذا يقول محمد فيقولون خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة يقول مال
ولد ولدار الاخرة خير وهي الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ان ناسا من
مشركي العرب كانوا يقعدون بطريق من اتي نبي الله صلي الله عليه وسلم فقالوا انما هو اساطير
الاولين **قوله تعالي** ليحملوا اوزارهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يقول يحملون
مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم وذلك مثل قوله واثقالا مع اثقالهم **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة
يوم القيمة الاية قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من العذاب
شيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة
الاية قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ايما داع دعي الي ضلالة فاتبع كان عليه مثل اوزار من اتبعه
من غير ان ينقص من اوزارهم شي وايما داع دعا الي هدي فاتبع فله مثل اجورهم من غير
ان ينقص من اجورهم شي **واخرج** ابن جرير عن يزيد بن اسلم انه بلغه انه يمثل للكافر عمله
في صورة اقبح ما خلق الله وجها وانتنه ريحا فيجلس الي جنبه كلما افزعه شي زاده وكلما يخوف
شيا زاده خوفا فيقول بيس الصاحب انت ومن انت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول انا
عملك كان قبيحا فلذلك تراني قبيحا وكان منتنا فلذلك تراني منتنا طاطي الي اركبك فطالما ركبتني

قادة امتكم واساله عنهم فاخبرهم باسعد النبي صلي الله عليه وسلم

في الدنيا فتركه وهو قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمه **قوله تعالى** قد مكر الذين
من قبلهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد مكر الذين من قبلهم
قال هو نمرود بن كنعان حين بني الصرح **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن اسلم قال اول
جبار كان في الارض نمرود فبعث الله عليه بعوضه فدخلت في منخره فمكث اربعمائة سنة
يضرب راسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع يديه فضرب بهما راسه وكان جبارا اربعمائة
فعذبه الله اربعمائة سنة كملكه ثم اماته الله وهو الذي كان بني صرحا الي السما الذي قال الله
فاتى الله بنيانهم من القواعد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قد
مكر الذين من قبلهم قال مكر نمرود بن كنعان الذي حاج ابرهيم في ربه **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم
من القواعد قال اتاها امر الله من اصلها فخر عليهم السقف من فوقهم والسقف اعالي البيوت
فائتفكت بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون **قوله**
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تشاقون فيهم يقول تخالفوني
تعالى وقيل للذين اتقوا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وقيل للذين اتقوا قال هولاء المومنون يقال لهم ماذا انزل ربكم
فيقولون خيرا للذين احسنوا اي امنوا بالله وكتبه وامروا بطاعته وحثوا عباد الله
علي الخير ودعوهم اليه **قوله تعالى** الذين تتوفاهم الملايكة الاية **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين تتوفاهم الملايكة طيبين قال احياء وامواتا قدر
الله ذلك لهم **واخرج** ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو
القاسم بن منده في كتاب الاحوال والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن كعب القرظي قال اذا
استنقعت نفس العبد المومن جاءه الملك فقال السلام عليك ولي الله الله يقرا عليك السلام ثم نزع
بهذه الاية الذين تتوفاهم الملايكة طيبين يقولون سلام عليكم **قوله تعالى** هل ينظرون الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم
الملايكة قال بالموت وقال في اية اخرى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملايكة وهو ملك الموت
وقال في اية اخرى له رسل او ياتي امر ربك وذاكم يوم القيمة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله هل
ينظرون الا ان تاتيهم الملايكة عند الموت حين تتوفاهم او ياتي امر ربك قال ذلك يوم القيمة
قوله تعالى ان تحرص علي هداهم الاية **اخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود انه
قرا فان الله لا يهدي بفتح اليا من يضل بضم اليا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن الاعمش قال قال لي الشعبي

يا سليمان

يا سليمان كيف تقرا هذا الحرف قلت لا يهدي من يضل فقال كذلك سمعت علقمة يقروها
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علقمة انه كان يقول لا يهدي من يضل
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابرهيم انه قرا لا يهدي من يضل **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن الاسود انه قرا هذا الحرف فان الله لا يهدي من يضل **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرا هذا الحرف فان الله لا يهدي من يضل **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله فان الله لا يهدي من يضل قال من يضله الله لا يهديه احد **قوله
تعالى** واقسموا بالله الايتين **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي العالية قال كان لرجل من المسلمين علي رجل من المشركين دين فاتاه يتقاضاه
فكان فيما تكلم به والذي ارجوه بعد الموت انه لكذا وكذا فقال له المشرك انك لتزعم
انك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت فانزل
الله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الاية **واخرج** ابن مردويه عن
علي في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال نزلت في **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال الله سبني ابن ادم ولم
يكن ينبغي له ان يسبني وكذبني ولم يكن ينبغي له ان يكذبني فاما تكذيبه اياي فقال
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقلت بلي وعدا عليه حقا واما
سبه اياي فقال ان الله ثالث ثلاثة وقلت هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ليبين لهم الذي يختلفون فيه يقول للناس عامة **قوله تعالى** انما امرنا لشي اذا
اردناه الاية **اخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان واللفظ له عن ابي ذر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يقول الله يا ابن
ادم كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني اغفر لكم وكلكم فقير الا من اغنيت
فسلوني اعطكم كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدي اهدكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة
علي ان اغفر له غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا
علي قلب اشقي واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا علي قلب اتقي واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل جناح
بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سالوني حتي تنتهي مسلة كل واحد
منهم فاعطيتهم ما سالوني ما نقص ذلك مما عندي كغرز ابرة لو غمسها احدكم في البحر وذلك اني

وكلكم حم

ان جواد ماجد واجد عطاي كلام وعذابي كلام انما امري لشي اذا اردته ان اقول له كن فيكون **قوله تعالى** والذين هاجروا في الله الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هم قوم من اهل مكة هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم المشركون **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن داود بن ابي هند قال نزلت والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون في ابي جندل بن سهيل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هولاء اصحاب محمد ظلمهم اهل مكة فاخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوايف منهم بارض الحبشة ثم بواهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة وجعل لهم انصارا من المومنين ولاجر الاخرة اكبر قال اي والله لما يثيبهم عليه من جنته ونعمته اكبر لو كانوا يعلمون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله لنبوينهم في الدنيا حسنة قال المدينة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لنبوينهم في الدنيا حسنة قال لنرزقنهم في الدنيا رزقا حسنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابان بن تغلب قال كان الربيع بن خثيم يقرا هذا الحرف في النحل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوينهم في الدنيا حسنة ويقرا في العنكبوت لنثوينهم من الجنة غرفا ويقول النبوة في الدنيا والثواء في الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كان اذا اعطى الرجل من المهاجرين عطاه يقول له خذ بارك الله لك هذا ما وعدك الله في الدنيا وما اخر لك في الاخرة افضل ثم هذه الاية لنبوينهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون **قوله تعالى** وما ارسلنا من قبلك الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم وقال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم فاسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يعني فاسلوا اهل الكتب الماضية ابشرا كانت الرسل الذين اتتكم ام ملايكة فان كانوا ملايكة اتتكم وان كانوا بشرا فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم من اهل القرى اي ليسوا من اهل السما كما قلتم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا قال قالت العرب لولا انزل علينا

الملايكة قال الله ما ارسلت الرسل الا بشرا فاسالوا يا معشر العرب اهل الذكر وهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جاتهم الرسل قبلكم ان كنتم لا تعلمون ان الرسل الذين كانوا قبل محمد كانوا بشرا مثله فانهم سيخبرونكم انهم كانوا بشرا مثله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فسالوا اهل الذكر يعني مشركي العرب قريش ان محمدا رسول الله في التوراة والانجيل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فسالوا اهل الذكر قال نزلت في عبد الله بن سلام ونفر من اهل التوراة كانوا اهل الكتب يقول فسلوهم ان كنتم لا تعلمون **واخرج** ابن مردويه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر وانه لمنافق قيل يا رسول الله بما ذا دخل عليه النفاق قال يطعن على امامه وامامه من قال الله في كتابه فسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **واخرج** ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله وقد قال الله فسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا للجاهل ان يسكت على جهله وقد قال الله فسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فينبغي للمومن ان يعرف عمله على هدى ام على خلافه **قوله تعالى** بالبينات والزبر الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالبينات قال الايات والزبر قال الكتب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي عن اصحابه في قوله بالبينات والزبر قال البينات الحلال والحرام الذي كانت تجي به الانبيا والزبر كتب الانبيا وانزلنا اليك الذكر قال هو القران **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال ما احل لهم وما حرم عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال ارسله الله اليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله ولعلهم يتفكرون قال يطيعون **واخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما اخبرنا بما يكون الى قيام الساعة عقله منا من عقله ونسيه من نسيه **قوله تعالى** افامن الذين مكروا الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افامن الذين مكروا السيات قال هو نمرود بن كنعان وقومه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افامن الذين مكروا السيات اي الشرك **واخرج**

ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله افامن الذين مكروا السيات قال تكذيبهم الرسل واعمالهم
بالمعاصي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او ياخذهم في تقلبهم قال
في اختلافهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او ياخذهم في تقلبهم
قال ان شئت اخذته في سفره وفي قوله او ياخذهم على تخوف يقول ان شئت
اخذته على اثر موت صاحبه وتخوف بذلك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او ياخذهم في تقلبهم قال في اسفارهم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله او ياخذهم في تقلبهم يعني على اي حال كانوا بالليل
والنهار او ياخذهم على تخوف يعني ان ياخذ بعضا بالعذاب ويترك بعضا وذلك انه كان
يعذب القرية فيهلكها ويترك الاخرى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او ياخذهم
على تخوف قال التنقص والتقريع **واخرج** ابن جرير عن عمر انه سالهم عن هذه
الاية او ياخذهم على تخوف فقالوا ما نرى الا انه عند تنقص ما يردده من الايات
فقال عمر ما ارى الا انه على ما تنتقصون من معاصي الله فخرج رجل ممن كان عند عمر
فلقي اعرابيا فقال يا فلان ما فعل ربك قال قد تخيفته يعني انتقصته فرجع الى
عمر فاخبره فقال يا فلان ما فعل قدر الله ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله او ياخذهم على تخوف قال ياخذهم بتنقص بعضهم بعضا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله او ياخذهم على تخوف قال كان يقال التخوف
هو التنقص ينقصهم من البلدان والاطراف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله تتفيؤا قال تتميل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء تتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل
سجدا لله قال ظل كل شيء فيئه وظل كل شيء سجوده فاليمين اول النهار والشمائل اخر النهار
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء تتفيؤا
ظلاله قال اذا فاء الفيء توجه كل شيء ساجدا لله قبل القبلة من بيت او شجر قال
فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك
في الاية قال اذا فاء الفيء لم يبق شيء دابة ولا طائر الا خر لله ساجدا **واخرج** عبد بن حميد
والترمذي وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن من صلاة السحر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس من شيء الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرا تتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل

سجدا

سجدا لله الاية كلها **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن ابرهيم قال صلوا صلاة
الاصال حين يفيء الفيء قبل النداء بالظهر من صلاها فكانما تهجد بالليل **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال في كل شيء ظله وسجود
كل شيء فيئه سجود الجبال فيئها **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في الاية قال اذا زالت
الشمس سجد كل شيء لله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية في قوله تتفيؤا ظلاله
عن اليمين والشمائل قال الغدو والاصال اذا فاء ظل كل شيء اما الظل بالغداة فعن
اليمين واما بالعشي فعن الشمائل اذا كان بالغداة سجدت لله واذا كان بالعشي سجدت
له **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي غالب الشيباني قال امواج البحر صلاته **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله وهم داخرون قال صاغرون **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم داخرون قال صاغرون **قوله تعالى**
ولله يسجد الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولله يسجد ما في السموات
وما في الارض من دابة قال لم يدع شيئا من خلقه الا عبده له طائعا او كارها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال يسجد من في السموات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها
واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله يخافون ربهم من فوقهم قال مخافة الاجلال
قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي
شيبة وابن مردويه عن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يدعو
باصبعين فقال له يا سعد احد احد **واخرج** ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو باصابعي فقال النبي صلى الله عليه وسلم احد احد واشار
بالسبابة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كانوا اذا راوا انسانا يدعو
باصبعيه ضرب احدهما وقالوا انما هو اله واحد **واخرج** ابن ابي شيبة عن عائشة
قالت ان الله تعالى يدعى هكذا واشارت باصبع واحدة **واخرج** ابن ابي شيبة عن
ابن عباس قال هو الاخلاص يعني الدعاء بالاصبع **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الدعاء
هكذا واشار باصبع واحدة مقمعة للشيطان **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال
الاخلاص هكذا واشار باصبعه والدعاء هكذا يعني ببطون كفيه والاستجارة هكذا ورفع
يديه وولى ظهرهما وجهه **قوله تعالى** وله الدين واصبا **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وله الدين واصبا قال الدين الاخلاص واصبا
دائما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله وله الدين واصبا قال لا اله الا الله **واخرج** ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال دايما **واخرج** الفريابي
وابن جرير عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال واجبا **واخرج** ابن الانباري في
الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وله الدين واصبا
ما الواصب قال الدايم قال فيه امية بن ابي الصلت وله الدين واصبا وله الملك وحمد
له على كل حال **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان هذا الدين
دين واصب شغل الناس وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم فما يستطيعه الا
من عرف فضله ورجا عاقبته **قوله تعالى** وما بكم من نعمة فمن الله **اخرج** ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاليه تجارون
قال تتضرعون دعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاليه تجارون يقول
تضجون بالدعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم اذا كشف الضر عنكم الاية
قال الخلق كلهم مقرون لله انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال وعيد **قوله تعالى** ويجعلون لما لا يعلمون الاية
اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال يعلمون
ان الله خلقهم ويضرهم وينفعهم ثم يجعلون لما لا يعلمون انه يضرهم ولا ينفعهم نصيبا مما رزقناهم
قال يعلمون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال هم مشركو العرب جعلوا لاوثانهم وشياطينهم
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم هذا
قولهم هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا **قوله تعالى** ويجعلون لله البنات الايات
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويجعلون لله البنات
الايات يقول تجعلون لي البنات ترضونهن لي ولا ترضونهن لانفسكم وذلك انهم كانوا
في الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية امسكها على هون او دسها في التراب وهي حية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولهم ما يشتهون قال يعني به البنين **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه
مسودا وهو كظيم قال هذا صنيع مشركي العرب اخبرهم الله بخبث صنيعهم فاما المومن فهو
حقيق ان يرضى بما قسم الله وقضاء الله خير من قضاء المرء لنفسه ولعمري ما ندري ايّه
خير لرب جارية خير لاهلها من غلام وانما اخبركم الله بصنيعهم لتجتنبوه وتنتهوا عنه فكان احدهم
يغذو كلبه ويئد ابنته **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كانت العرب

واخرج م

يقتلون ما ولد لهم من جارية فيدسونها في التراب وهي حية حتى تموت **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله على هون اي هوان بلغة قريش **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله ام يدسه في التراب قال يئد ابنته **واخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله الا ساء ما يحكمون قال بيس ما حكموا يقول شي لا يرضونه لانفسهم فكيف يرضونه
لي **قوله تعالى** ولله المثل الاعلى **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ولله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ولله المثل الاعلى قال يقول
ليس كمثله شي **قوله تعالى** ولو يواخذ الله الناس الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال ما سقاهم المطر **واخرج** ابن
ابي حاتم عن السدي في الاية يقول اذا قحط المطر فلم يبق في الارض دابة الا ماتت
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولو يواخذ الله
الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال قد فعل الله ذلك في زمان نوح اهلك ما على ظهر الارض
من دابة الا ما حملت في السفينة **واخرج** احمد في الزهد عن ابن مسعود قال قد كاد ذنوب
ابن ادم قتلت الجعل في جحره ثم قال اي والله زمن غرق قوم نوح عليه السلام
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال كاد الجعل ان يعذب في جحره بذنب ابن ادم ثم قرا ولو يواخذ الله الناس بظلمهم
ما ترك على ظهرها من دابة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات
عن انس بن مالك قال كاد الضب ان يموت في جحره هزلا من ظلم ابن ادم **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة انه سمع رجلا
يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة بلى والله ان الحبارى لتموت هزلا في
وكرها من ظلم الظالم **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان الله يواخذني وعيسى ابن مريم بذنوبنا وفي لفظ بما جنت هاتان
الابهام والتي تليها لعذبنا ما يظلمنا شيا **قوله تعالى** ويجعلون لله ما يكرهون
الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول تجعلون لي البنات
وتكرهون ذلك لانفسكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال هن
الجواري **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتصف
السنتهم الكذب ان لهم الحسنى قال قول كفار قريش لنا البنون ولله البنات **واخرج** عبد الرزاق

هاً

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتصف السنتهم الكذب اي يتكلمون بان
لهم الحسنى اي الغلمان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانهم
مفرطون قال منسيون واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وانهم مفرطون قال متروكون في النار منسيون فيها
ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وانهم مفرطون قال قد
فرطوا في النار اي معجلون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وانهم مفرطون قال معجل
بهم الى النار قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة الاية اخرج ابن مردويه عن يحيى بن عبد الرحمن
ابن ابي لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شرب احد لبنا فشرق
ان الله يقول لبنا خالصا سائغا للشاربين واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي حاتم
عن ابن سيرين ان ابن عباس شرب لبنا فقال له مطرف الا تمضمض فقال ما ابالية بالة
اسمح يسمح لك فقال قائل انه يخرج من بين فرث ودم فقال ابن عباس قد قال الله لبنا خالصا
سائغا للشاربين قوله تعالى ومن ثمرات النخيل الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه والحاكم
وصححه عن ابن عباس انه سئل عن قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال السكر ما حرم من
ثمرتيها والرزق الحسن ما حل من ثمرتيها واخرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس في الاية قال السكر الحرام منه والرزق زبيبه وخله وعنبه ومنافعه واخرج ابن ابي
ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال السكر النبيذ والرزق
الحسن الزبيب فنسختها هذه الاية انما الخمر والميسر واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير
عن ابي رزين في الاية قال نزل هذا وهم يشربون الخمر قبل ان ينزل تحريمها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال السكر الخل والنبيذ وما اشبهه والرزق الحسن التمر
والزبيب وما اشبهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
في قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال فحرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لانه منه ثم قال
ورزقا حسنا فهو الحلال من الخل والزبيب والنبيذ واشباه ذلك فاقره الله وجعله حلالا
للمسلمين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تتخذون منه سكرا قال ان
الناس كانوا يسمون الخمر سكرا وكانوا يشربونها ثم سماها الله بعد ذلك الخمر حين حرمت
وكان ابن عباس يزعم ان الحبشة يسمون الخل السكر وقوله ورزقا حسنا يعني بذلك الحلال التمر
والزبيب وما كان حلالا لا يسكر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر

الله

انه سئل عن السكر فقال الخمر بعينها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابن مسعود قال السكر الخمر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير والحسن والشعبي
وابرهيم وابي رزين مثله واخرج عبد الرزاق وابن الانباري في المصاحف والنحاس عن
قتادة في قوله تتخذون منه سكرا قال خمور الاعاجم ونسخت في سورة المايدة
واخرج النسائي عن سعيد بن جبير قال السكر الحرام والرزق الحسن الحلال واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن الحسن في قوله تتخذون منه سكرا قال ذكر الله نعمته عليهم في الخمر قبل ان
تحرم عليهم واخرج ابن الانباري والبيهقي عن ابرهيم والشعبي في قوله تتخذون منه سكرا
قال هي منسوخة واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم في
العنب اشياء تاكلونه عنبا وتشربونه عصيرا ما لم ينش وتتخذون منه زبيبا وربا
قوله تعالى واوحى ربك الى النحل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال النحل دابة
اصغر من الجندب ووحيه اليها قذف في قلوبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
واوحى ربك الى النحل قال الهمها الهاما ولم يرسل اليها رسولا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واوحى ربك الى النحل قال امرها ان تاكل من
كل الثمرات وامرها ان تتبع سبل ربها ذللا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال طرقا لا يتوعر عليها
مكان سلكته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاسلكي سبل ربك
ذللا قال مطيعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال الذلول
الذي يقاد ويذهب به حيث اراد صاحبه قال فهم يخرجون بالنحل وينتجعون بها ويذهبون
وهي تتبعهم وقرا اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها
لهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال ذليلة لذلك
وفي قوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه قال هذا العسل فيه شفا للناس يقول
فيه شفا الاوجاع التي شفاؤها فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس يعني العسل واخرج ابن جرير وابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس قال هو العسل فيه الشفا
وفي القران واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال ان العسل شفا من
كل دا والقران شفا لما في الصدور واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن

ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال عليكم بالشفائين العسل والقران
واخرج ابن ماجه وابن مردويه والحاكم وصححه عليكم بالشفائين العسل والقران واخرج البخاري
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفا في ثلاثة في شرطة محجم او شربة
عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اخي
استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه عسلا ثم جا فقال سقيته عسلا فما زاده
الا استطلاقا قال اذهب فاسقه عسلا فسقاه عسلا ثم جا فقال ما زاده الا استطلاقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك اذهب فاسقه عسلا فذهب
فسقاه فبرا واخرج ابن ماجه وابن السني والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من
البلا واخرج البيهقي في الشعب عن عامر بن مالك قال بعثت الى النبي صلى الله عليه
وسلم من وعك كان بي التمس منه دوا او شفا فبعث الي بعكة من عسل واخرج حميد بن
زنجويه عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يشكو قرحة ولا شيا الا جعل عليه عسلا
حتى الدمل اذا كان به طلاه عسلا فقلنا له تداوي الدمل بالعسل فقال اليس يقول
الله فيه شفا للناس واخرج احمد والنسائي عن معوية بن جريج قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كان في شي شفا ففي شرطة من محجم او شربة من عسل او
كية بنار تصيب المًا وما احب ان اكتوي واخرج ابن ابي شيبة عن خشرم
الحشري ان ملاعب الاسنه عامر بن مالك بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الدوا
او الشفا من دا نزل به فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعسل او بعكة من عسل واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال مثل المومن كمثل النحلة تاكل طيبا وتضع طيبا
واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل والنحل واخرج
الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال
كمثل النحلة غدت تاكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسو الجوار
وقطيعة الرحم ثم قال انما مثل المومن كمثل النحلة وقعت فاكلت طيبا ثم سقطت فلم تود
ولم تكسر واخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة
والنحلة والهدهد والصرد والضفدع واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة قال نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد واخرج ابو يعلى
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب اربعون يوما والذباب
كله في النار الا النحل واخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق مجاهد عن عبيد بن
عمير او ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذباب في النار الا النحل وكان ينهى
عن قتلها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد واخرج الحكيم الترمذي عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذباب كلها في النار الا النحل قوله
تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر الاية اخرج ابن جرير عن علي في قوله ومنكم
من يرد الى ارذل العمر قال خمس وسبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومنكم
من يرد الى ارذل العمر الاية قال ارذل العمر هو الخرف واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال من قرا القران لم يرد الى
ارذل العمر ثم قرا لكي لا يعلم بعد علم شيا واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال
ان العالم لا يخرف واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن عمير قال كان يقال ان ابقى
الناس عقولا قرا القران واخرج البخاري وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة
الدجال وفتنة المحيا والممات واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان من
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من دعا لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن
علم لا ينفع ونفس لا تشبع اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بيس الضجيع ومن
الخيانة فانها بيست البطانة واعوذ بك من الكسل والهرم والبخل والجبن واعوذ
بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر واخرج
ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم
اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر
واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولود حتى يبلغ الحنث ما
يعمل من حسنة اثبتت لوالده او لوالديه فان عمل سية لم تكتب عليه ولا على والديه
فاذا بلغ اربعين سنة الحنث وجرى عليه القلم امر الملكان اللذان معه ان يحفظاه
ويسدداه فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام امنه الله من البلايا الثلاثة من الجنون والجذام

والبرص فاذا بلغ الخمسين ضاعف الله حسناته فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه فيما
يحب فاذا بلغ سبعين احبه اهل السما فاذا بلغ ثمانين سنة كتب الله حسناته وتجاوز
عن سياته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفعه
في اهل بيته وكان اسمه عنده اسير الله في ارضه فاذا بلغ ارذل العمر لكي لا يعلم
بعد علم شيا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب عليه
قوله تعالى والله فضل بعضكم علي بعض في الرزق الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله والله فضل بعضكم علي بعض في الرزق الاية يقول لم يكونوا
ليشركوا عبيدهم في اموالهم ونسائهم فكيف يشركون عبيدي معي في سلطاني واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال هذا مثل لالهة الباطل
مع الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
والله فضل بعضكم علي بعض في الرزق الاية قال هذا مثل ضربه الله فهل منكم
من احد يشارك مملوكه في زوجته وفي فراشه افتعدلون بالله خلقه وعباده
فان لم ترض لنفسك بهذا فالله احق ان تنزهه من ذلك ولا تعدل بالله احدا من عباده
وخلقه واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في الاية قال هذا مثل ضربه الله في
شان الالهة فقال كيف تعدلون بي عبادي ولا تعدلون عبيدكم بانفسكم وتردون
ما فضلتم به عليهم فتكونون انتم وهم في الرزق سوا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن البصري
قال كتب عمر بن الخطاب الي ابي موسي الاشعري اقنع برزقك من الدنيا فان الرحمن فضل
بعض عباده علي بعض في الرزق بلا يبتلي به كلا فيبتلي به من بسط له كيف شكره
فيه وشكره لله اداؤه الحق الذي افترض عليه مما رزقه وخوله قوله تعالى
والله جعل لكم من انفسكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا قال خلق ادم ثم خلق زوجته منه
الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله بنين وحفدة قال الحفدة
الاختان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الاصهار واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الولد وولد الولد واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال الحفدة بنو البنين واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل بنين وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف

العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

حفد الولايد حولهن واسلمت • باكفهن ازمة الاجمال

واخرج ابن جرير عن ابي حمزة قال سئل ابن عباس عن قوله بنين وحفدة قال من اعانك
فقد حفدك اما سمعت قول الشاعر • حفد الولايد حولهن واسلمت • باكفهن ازمة الاجمال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو امراة الرجل ليسوا منه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الحفدة الاعوان
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الحفدة الخدم واخرج ابن جرير عن الحسن
قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن اعانك من اهل او خادم فقد حفدك واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افبالباطل يومنون قال الشيطان وبنعمة الله قال محمد
قوله تعالى ويعبدون من دون الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات
والارض قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا تملك لمن يعبدها رزقا ولا ضرا ولا نفعا
ولا حياة ولا نشورا فلا تضربوا لله الامثال فانه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تضربوا لله الامثال يعني
اتخاذهم الاصنام يقول لا تجعلوا معي الها غيري فانه لا اله غيري قوله تعالى ضرب الله
مثلا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
لا يقدر علي شي يعني الكافر انه لا يستطيع ان ينفق نفقة في سبيل الله ومن رزقناه منا
رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا يعني المومن وهذا المثل في النفقة واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه الله مالا فلم يقدم فيه خيرا ولم يعمل فيه بطاعة الله
ومن رزقناه منا رزقا حسنا قال هو المومن اعطاه الله مالا رزقا حلالا فعمل فيه بطاعة
الله واخذه بشكر ومعرفة حق الله فاثابه الله علي ما رزقه الرزق المقيم الدايم لاهله
في الجنة قال الله هل يستويان مثلا قال لا والله لا يستويان واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر علي شي ومن
رزقناه منا رزقا حسنا ورجلين احدهما ابكم ومن يامر بالعدل قال كل هذا مثل اله الحق
وما يدعون من دونه الباطل واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ضرب
الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر علي شي قال يعني بذلك الالهة التي لا تملك ضرا ولا نفعا ولا تقدر علي شي

ينفعها ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا قال علانية الذي
ينفق سرا وجهرا الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
لا يقدر على شيء قال الصنم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال ان الله ضرب الامثال
على حسب الاعمال فليس عمل صالح الا له المثل الصالح وليس عمل سوء الا له مثل سوء وقال ان
مثل العالم المستقيم كطريق بين بحر وجبل فهو مستقيم لا يعوجه شيء فذلك مثل العبد المؤمن
الذي قرا القران ويعمل به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في رجل من قريش وعبده
في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا وفي عبده ابي الجوزا الذي كان ينهاه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليس للعبد طلاق الا باذن سيده وقرا عبدا مملوكا لا
يقدر على شيء واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن المملوك يتصدق
بشيء فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء لا يتصدق بشيء قوله تعالى وضرب
الله مثلا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وضرب الله مثلا رجلين
احدهما ابكم الى اخر الاية يعني بالابكم الذي هو كل على مولاه الكافر وبقوله ومن يامر بالعدل
المؤمن وهذا المثل في الاعمال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم في رجلين عثمان بن عفان
ومولى له كافر وهو اسيد بن ابي العيص كان يكره الاسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه
المؤنة وكان الاخر ينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
والبخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله ومن يامر بالعدل
قال عثمان بن عفان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هذا مثل ضربه الله للالهة
ايضا اما الابكم فالصنم انه ابكم لا ينطق وهو كل على مولاه ينفقون عليه وعلى من ياتيه هو ولا ينفق
عليهم ولا يرزقهم هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله احدهما ابكم قال هو الوثن هل يستوي هو ومن يامر بالعدل
قال الله واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كل قال الكل العيال كانوا اذا
ارتحلوا حملوه على بعير ذلول وجعلوا معه نفرا يمسكونه خشية ان يسقط عليهم فهو عناء
يعني نفسهم وعذاب وعيال عليهم هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم واخرج الطبراني
عن ابن مسعود انه قرا ايما يوجهه لا يات بخير قوله تعالى وما امر الساعة الاية اخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر هو

هو ان يقول كن فهو كلمح البصر او اقرب فالساعة كلمح البصر او هي اقرب واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كلمح البصر يقول كلمح ببصر العين من السرعة او اقرب
من ذلك اذا اردناه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر
او هو اقرب قال هو اقرب وكل شيء في القران هكذا انما هي الف او يزيدون يزيدون
قوله تعالى والله اخرجكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والله اخرجكم
من بطون امهاتكم قال من الرحم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعل لكم السمع
والابصار والافئدة لعلكم تشكرون قال كرامة اكرمكم الله بها فاشكروا الله نعمه
واخرج احمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن حبة وسواء
ابني خالد انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعالج بناء فقال لهما هلم فعالجا
معه فلما فرغ امر لهما بشيء وقال لهما لا تيأسا من الرزق ما تهززت رؤسكما
فانه ليس من مولود يولد من امه الا احمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله واخرج
قوله تعالى الم يروا الى الطير الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله في جو السماء
اي في كبد السماء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله في جو السماء قال في جوف ما يمسكهن
الا الله قال يمسكهن الله على كل ذلك قوله تعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا الاية
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والله جعل لكم
من بيوتكم سكنا قال تسكنون فيها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جعل لكم من بيوتكم
سكنا قال تسكنون وتقرون فيها وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا وهي خيام الاعراب تستخفونها
يقول في الحمل ومتاعا يقول بلاغا الى حين قال الى الموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله تستخفونها يوم ظعنكم قال بعض بيوت السيارة بنيانه في ساعة وفي قوله واوبارها
قال الابل واشعارها قال الغنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اثاثا قال الاثاث
المتاع واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اثاثا قال الاثاث المال ومتاعا الى حين يقول
تنتفعون به الى حين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء قال انما انزل القران على قدر
معرفة العرب الا ترى الى قوله ومن اصوافها واوبارها وما جعل الله لهم من غير ذلك اعظم منه
واكثر ولكنهم كانوا اصحاب وبر وشعر الا ترى الى قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال
اكنانا وما جعل من السهل اعظم واكثر ولكنهم كانوا اصحاب جبال الا ترى الى قوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر
وما يقي البرد اعظم واكثر ولكنهم كانوا اصحاب حر الا ترى الى قوله من جبال فيها من برد تعجبهم بذلك
وما انزل الله لهم من الثلج اعظم واكثر ولكنهم كانوا لا يعرفونه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

عن قتادة في قوله ومتاعا الى حين قال الى اجل وبلغة **قوله تعالى** والله جعل لكم مما خلق
الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله
جعل لكم مما خلق ظلالا قال من الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال اكنانا قال غارا
يسكن فيها وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر من القطن والكتان والصوف وسرابيل تقيكم
باسكم من الحديد كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ولذلك هذه السورة تسمى سورة
النعم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الكسائي عن حمزة عن الاعمش وابي بكر وعاصم انهم قروا
لعلكم برفع التاء من اسلمت **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله سرابيل تقيكم الحر قال يعني الثياب وسرابيل تقيكم باسكم قال يعني الدروع
والسلاح كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون يعني من الجراحات وكان ابن عباس يقروها
تسلمون **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقرا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال الاعرابي نعم وجعل لكم
من جلود الانعام بيوتا تستخفونها قال الاعرابي نعم ثم قرا كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذلك يتم
نعمته عليكم لعلكم تسلمون فولى الاعرابي فانزل الله يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها واكثرهم
الكافرون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها قال هي المساكن والانعام وما يرزقون منها والسرابيل من الحديد والثياب
يعرف هذا كفار قريش ثم تنكره بان تقول هذا كان لآبائنا فورثونا اياها **واخرج** ابن جرير عن
عبد الله بن كثير في الاية قال يعلمون ان الله خلقهم واعطاهم ما اعطاهم فهو معرفتهم نعمته ثم انكارهم
اياها كفرهم بعد **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله
في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال انكارهم اياها ان يقول الرجل لولا فلان اصابني كذا وكذا ولولا
فلان لم اصب كذا وكذا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن ابي حاتم قال هذا في حديث ابي جهل والاخنس
حين سال الاخنس ابا جهل عن محمد فقال هو نبي **قوله تعالى** ويوم نبعث الايات **اخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا
قال شهيدها نبيها على انه قد بلغ رسالات ربه قال الله وجئنا بك شهيدا على هؤلاء قال ذكر لنا ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا هذه الاية فاضت عيناه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله واذا راى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هو كقوله هذا
يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

في قوله والقوا اليهم القول قال حدثوهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والقوا الى الله يومئذ
السلم قال استسلموا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والقوا الى الله يومئذ السلم
يقول ذلوا واستسلموا يومئذ **قوله تعالى** الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الاية **اخرج**
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وابو يعلى وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن
مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقارب لها انياب كالنخل الطوال **واخرج**
ابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله زدناهم
عذابا فوق العذاب قال عقارب امثال النخل الطوال ينهشونهم في جهنم **واخرج** هناد عن ابن
مسعود قال افاعي في النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ان اهل النار اذا جزعوا
من حرها استغاثوا بضحضاح في النار فاذا اتوه تلقاهم عقارب كانهن البغال الدهم وافاعي
كانهن البخاتي فضربتهم فذلك الزيادة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال ان في
جهنم لجبابا فيها حيات امثال البخت وعقارب امثال البغال يستغيث اهل النار الى تلك
الجباب او الساحل فتثب اليهم فتاخذ بشفاههم وشعارهم فكشطت لحومهم الى اقدامهم
فيستغيثون منها الى النار فتتبعهم حتى تجد حرها فترجع وهي في اسراب **واخرج** ابن ابي شيبة
وهناد عن مجاهد مثله **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ان لجهنم سواحل فيها حيات
وعقارب اعناقها كاعناق البخت **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن مالك بن الحارث
قال اذا طرح الرجل في النار هوى فيها فاذا انتهى الى بعض ابوابها قيل مكانك حتى تتحف فيسقى كاسا
من سم الاساود والعقارب فيتميز الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق
على حدة **واخرج** ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زدناهم
عذابا فوق العذاب قال خمسة انهار من نار صبها الله عليهم يعذبون ببعضها بالليل وبعضها
بالنهار **واخرج** ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة خمسة
انهار تجري من تحت العرش على رؤوس اهل النار ثلاثة انهار على مقدار الليل ونهران
على مقدار النهار فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون
واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال قال ابن عباس اتدري ما سعة جهنم قلت لا
قال ان ما بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيها اودية
القيح والدم قلت له الانهار قال لا بل الاودية **قوله تعالى** ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان الله انزل في

هذا الكتاب تبيانا لكل شي ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القران ثم تلا ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شي **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد الله بن
احمد في زوايد الزهد وابن الضريس في فضايل القران ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود وعبد الله قال من اراد العلم فليثور القران فان
فيه علم الاولين والاخرين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لا تهذوا
القران هذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجايبه وحركوا به القلوب
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذا القران مادبة الله فمن دخل
فيه فهو امن **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذه القلوب اوعية
فاشغلوها بالقران ولا تشغلوها بغيره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في
قوله تبيانا لكل شي قال مما امروا به ونهوا عنه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاوزاعي
في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي قال بالسنة **قوله تعالي** ان الله يامر
بالعدل الايه **اخرج** احمد عن عثمان بن ابي العاصي قال كنت عند رسول الله صلي الله
عليه وسلم جالسا اذ شخص بصره فقال اتاني جبريل فامرني ان اضع هذه الاية بهذا
الموضع من السوره ان الله يامر بالعدل والاحسان الي قوله لعلكم تذكرون **واخرج** احمد
والبخاري في الادب وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال بينا
رسول الله صلي الله عليه وسلم بفنا بيته جالسا اذ مر به عثمان بن مظعون فجلس
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فبينما هو يحدثه اذ شخص رسول الله صلي الله عليه وسلم
ببصره الي السما فاخذ يضع بصره حتي وضعه علي يمنته في الارض فتحرف رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن جليسه عثمان الي حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه كانه
يستفقه ما يقال له فلما قضي حاجته شخص بصر رسول الله صلي الله عليه وسلم الي السما
كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتي توارت في السما فاقبل الي عثمان لجلسته الاولي
فساله عثمان فذلك حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا صلي الله عليه وسلم
واخرج الباوردي وابو نعيم في معرفة الصحابه عن عبد الملك بن عمير قال بلغ اكثم بن صيفي
مخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم فاراد ان ياتيه فابي قومه فانتدب رجلان فاتيا رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقالا نحن رسل اكثم يسالك من انت وما جيت به فقال النبي صلي الله
عليه وسلم انا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله ثم تلي عليهم هذه الاية ان الله يامر بالعدل
والاحسان الي تذكرون قالوا اردد علينا هذا القول فردده عليهم حتي حفظوه فاتيا

اكثم

كتابه

اكثم فاخبراه فلما سمع الاية قال اني لاراه يامر بمكارم الاخلاق وينهي عن ملايمها
فكونوا في هذا الامر راسا ولا تكونوا فيه اذنابا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في الاسما والصفات وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان
قال شهادة ان لا اله الا الله والاحسان قال ادا الفرايض وايتا ذي القربي قال اعطا ذوي
الارحام الحق الذي اوجبه الله عليك بسبب القرابة والرحم وينهي عن الفحشا قال الزنا
والمنكر قال الشرك والبغي قال الكبر والظلم يعظكم قال يوصيكم لعلكم تذكرون **واخرج**
سعيد بن منصور والبخاري في الادب ومحمد بن نصر في الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال اعظم اية في كتاب الله لا اله الا هو الحي القيوم
واجمع اية في كتاب الله للخير والشر الاية التي في النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان
واكثر اية في كتاب الله تفويضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا واشد اية في كتاب الله
رجا يا عبادي الذين اسرفوا الاية **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه قرا هذه
الاية ان الله يامر بالعدل والاحسان الي اخرها ثم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر
كله في اية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيا الا جمعه ولا ترك الفحشا
والمنكر والبغي من معصية الله شيا الا جمعه **واخرج** ابن النجار في تاريخه من طريق العكلي
عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب بقوم يتحدثون فقال فيما انتم فقالوا نتذاكر المروة
فقال اوما كفاكم الله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان التفضل فما بقي بعد هذا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية قال
ليس من خلق حسن كان اهل الجاهلية يعملون به ويعظمونه ويخشونه الا امر الله به وليس
من خلق سيي كانوا يتعايرونه بينهم الا نهي الله عنه وقدم فيه وانما نهي عن سفاسف
الاخلاق ومذامها **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال دعاني عمر بن عبد العزيز
فقال صف لي العدل فقلت بخ بخ سالت عن امر جسيم كن لصغير الناس ابا ولكبيرهم ابنا وللمثل
منهم اخا وللنسا كذلك وعاقب الناس علي قدر ذنوبهم وعلي قدر احسابهم ولا تضربن
لغضبك سوطا واحدا فتعدوا فتكون من العادين **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي قال
عيسي بن مريم انما الاحسان ان تحسن الي من اسا اليك ليس الاحسان ان تحسن الي من احسن اليك
قوله تعالي واوفوا بعهد الله الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مزيدة
ابن جابر في قوله تعالي واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم قال انزلت هذه الاية في بيعة النبي
النبي صلي الله عليه وسلم كان من اسلم بايع علي الاسلام فقال واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا

والبيهقي في شعب الايمان

الايمان بعد توكيدها فلا يحملنكم قلة محمد واصحابه وكثرة المشركين ان تنقضوا البيعة التي
بايعتم علي الاسلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها قال تغليظها في الحلف وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال وكيلا،،
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها يعني بعد تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني في العهد شهيدا
قوله تعالي ولا تكونوا كالتي نقضت الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص
قال كانت سعيدة الاسدية مجنونة تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الاية ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها الاية **واخرج** ابن مردويه من طريق عطا ابن ابي رباح قال قال لي ابن عباس يا عطا
الا اريك امراة من اهل الجنة فاراني حبشية صفرا فقال هذه اتت رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقالت ان بي هذه الموتة يعني الجنون فادع الله ان يعافيني فقال لها رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان شئت دعوت فعافاك وان شئت صبرت واحتسبت ولك الجنة فاختارت الصبر
والجنة قال وهذه المجنونة سعيدة الاسدية وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الاية
ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن كثير في قوله ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها قال خرقا كانت بمكة تنقضه بعد ما تبرمه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها قال كانت امراة بمكة تسمي خرقا مكة كانت تغزل
فاذا ابرمت غزلها تنقضه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها قال نقضت حبلها بعد ابرامها اياه **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال لو سمعتم بامراة نقضت غزلها
من بعد ابرامه لقلتم ما احمق هذه وهذا مثل ضربه الله لمن نكث عهده وفي قوله تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم قال خيانة وغدرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان تكون امة هي اربي من امة قال ناس اكثر من ناس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان تكون امة هي اربي من امة قال كانوا يحالفون الحلفا فيجدون
اكثر منهم واعز فينقضون حلف هولا ويحالفون هولا الذين هم اعز فنهوا عن ذلك،،
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا يعني بعد ما برمته تتخذون ايمانكم يعني العهد دخلا بينكم يعني
بين اهل العهد يعني مكرا وخديعة ليدخل العلة فيستحل به نقض العهد ان تكون
امة هي اربي من امة يعني اكثر انما يبلوكم الله به يعني بالكثرة وليبينن لكم يوم القيامة

ماكنتم

ماكنتم فيه تختلفون يعني وليبينن لكم ولو شا الله لجعلكم امة واحدة يعني المسلمة والمشركة
امة واحدة ملة الاسلام وحدها ولكن يضل من يشا يعني عن دينه وهم المشركون ويهدي من
يشا يعني المسلمين ولتسالن يعني يوم القيامة عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا اخر لناقض العهد
فقال ولا تتخذوا ايمانكم يعني العهد دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يقول ان ناقض العهد
يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله
يعني العقوبة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا يعني عوضا من الدنيا يسيرا انما عند الله يعني
الثواب هو خير لكم يعني افضل لكم من العاجل ما عندكم ينفد يعني ما عندكم من الاموال يفني
وما عند الله باق يعني ما عند الله في الاخرة من الثواب دائم لا يزول عن اهله ولنجزين
الذين صبروا يعني علي امر الله اجرهم باحسن ما كانوا يعملون في الدنيا ويعفو عن سيئاتهم
واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال اياكم وارايت فانما هلك من كان قبلكم
بارايت ولا تقيسوا الشي بالشي فتزل قدم بعد ثبوتها واذا سيل احدكم عما لا يعلم فليقل لا
اعلم فانه ثلث العلم **قوله تعالي** من عمل صالحا الاية **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن هذه الاية
من عمل صالحا من ذكر او انثي وهو مومن فلنحيينه حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق
الحلال في هذه الحياة الدنيا واذا صار الي ربه جازاه باحسن ما كان يعمل **واخرج** ابن
جرير عن الضحاك في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال ياكل حلالا ويشرب حلالا ويلبس حلالا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حياة طيبة قال الكسب الطيب والعمل الصالح
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حياة طيبة قال السعادة **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس
في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القنوع قال وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يدعو اللهم قنعني
بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غايبة لي بخير **واخرج** وكيع في الغرر عن محمد بن كعب
القرظي في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القناعة **واخرج** وكيع عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد **واخرج** مسلم عن ابن عمرو ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه **واخرج** الترمذي والنسائي
عن فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول قد افلح من هدي الي الاسلام
وكان كفافا وقنع به **واخرج** وكيع في الغرر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم القناعة مال لا ينفد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن

في قوله حياة طيبة قال ما تطيب الحياة لاحد الا في الجنة **قوله تعالى** فاذا قرات القران الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله دل عليه عباده **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن عطا قال الاستعاذة واجبة لكل قراة في الصلاة او غيرها من اجل قوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن جبير بن مطعم ان النبي صلي الله عليه وسلم لما دخل في الصلاة كبر ثم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يتعوذ يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **واخرج** ابو داود والبيهقي عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالي جدك ولا اله غيرك ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم **واخرج** ابو داود والبيهقي عن عايشة في ذكر الافك قال جلس رسول الله صلي الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاءوا بالافك الاية **قوله تعالى** انه ليس له سلطان الايتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفين الثوري في قوله انه ليس له سلطان علي الذين امنوا قال ليس له سلطان علي ان يحملهم علي ذنب لا يغفر لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما سلطانه قال حجته علي الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال يعدلونه برب العالمين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما سلطانه علي الذين يتولونه يقول سلطان الشيطان علي من تولي الشيطان وعمل بمعصية الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الاية قال ان عدو الله ابليس حيث غلبت عليه الشقوة قال لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فهولا الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيل وانما سلطانه علي قوم اتخذوه وليا فاشركوه في اعمالهم **قوله تعالى** واذا بدلنا اية مكان اية الايتين **اخرج** ابو داود في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واذا بدلنا اية مكان اية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب لرسول الله صلي الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان رسول الله صلي الله عليه وسلم فاجاره **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال رفعناها وانزلنا غيرها **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال هو كقوله ما ننسخ من اية او ننسها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا بدلنا اية مكان

اية

اية قال هذا من الناسخ والمنسوخ قال اذا نسخنا اية وجينا بغيرها قالوا ما بالك قلت كذا وكذا ثم نقضته انت تفتري قال الله والله اعلم بما ينزل **قوله تعالى** ولقد نعلم انهم يقولون الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان رسول صلي الله عليه وسلم يعلّم قينًا بمكة اسمه بلعام وكان اعجمي اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلي الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج من عنده فقالوا انما يعلمه بلعام فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الاية **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله انما يعلمه بشر قال قالوا انما يعلم محمدا عبد ابن الحضرمي وهو صاحب الكتب فقال الله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يقري غلاما لبني المغيرة اعجميًا يقال له مقيس فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون الاية **واخرج** ادم بن ابي اياس وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن مسلم الحضرمي قال كان لنا عبدان من اهل عين التمر يقال لاحدهما يسار وللاخر جبر وكانا يصنعان السيوف بمكة وكانا يقران الانجيل فربما مر بهما النبي صلي الله عليه وسلم وهما يقران فيقف ويسمع فقال المشركون انما يتعلم منهما فنزلت لسان الذي يلحدون اليه الاية **واخرج** ادم بن ابي اياس وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر قال قول قريش انما يعلم محمدا عبد ابن الحضرمي وهو صاحب كتب لسان الذي يلحدون اليه اعجمي يتكلم بالرومية وهذا لسان عربي مبين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال يقولون انما يعلم محمدا عبد ابن الحضرمي كان يسمى مقيس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال كانوا يقولون انما يعلمه سلمان الفارسي فانزل الله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان الذي ذكر الله في كتابه انه قال انما يعلمه بشر انما افتتن من انه كان يكتب الوحي لرسول الله صلي الله عليه وسلم فكان يملي عليه سميع عليم او عزيز حكيم او نحو ذلك من خواتيم الاي ثم يشتغل عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يملي عليه الوحي فيستفهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فيقول يا رسول اعزيز حكيم او سميع عليم فيقول اي ذلك كتبت فهو كذلك فافتتن وقال ان محمدا ليكل ذلك الي فاكتب ما شيت فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب من الحروف السبعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اذاه اهل مكة دخل علي عبد لبني الحضرمي يقال له ابو اليسر كان نصرانيا وكان قد قرا التوراة والانجيل فسايله وحدثه فلما راه المشركون يدخل عليه قالوا يعلمه ابو اليسر قال الله هذا لسان عربي مبين ولسان ابي اليسر عجمي **قوله تعالى**

انما يفتري الكذب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن معوية بن صالح قال ذكر الكذب عند ابي امامة فقال
اللهم عفوا اما تسمعون الله يقول انما يفتري الكذب الذين لا يومنون بايات الله واولئك هم الكاذبون
واخرج الخرايطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جراد انه سال النبي صلى
الله عليه وسلم هل يزني المومن قال قد يكون ذاك قال هل يسرق قال قد يكون ذاك قال هل
يكذب المومن قال لا ثم اتبعها نبي الله صلى الله عليه وسلم انما يفتري الكذب الذين لا يومنون الاية واخرج
الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جراد قال قال ابو الدردا يا رسول الله هل يكذب المومن قال لا يومن بالله
واليوم الاخر من اذا حدث كذب واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف
ما اخاف عليكم ثلاثا رجل اتاه الله القران حتى اذا راي بهجته وتردي الاسلام اعاره الله ما شا اخترط
سيفه وضرب جاره ورماه بالكفر قالوا يا رسول الله ايهما اولى بالكفر الرامي او المرمي به قال الرامي وذو
خليفة قبلكم اتاه الله سلطانا فقال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وكذب ما جعل الله
خليفة جنة دون الخالق ورجل استهوته الاحاديث كلما كذب كذبة وصلها باطول منها فذاك
الذي يدرك الدجال فيتبعه قوله تعالى من كفر بالله الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة قال لاصحابه
تفرقوا عني فمن كانت به قوة فليتاخر الى اخر الليل ومن لم تكن به قوة فليذهب في اول الليل فاذا سمعتم بي
قد استقرت بي الارض فالحقوا بي فاصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية من قريش كانت اسلمت فاصبحوا
بمكة فاخذهم المشركون وابو جهل فعرضوا على بلال ان يكفر فابى فجعلوا يضعون درعا من حديد في الشمس
ثم يلبسونها اياه فاذا البسوها اياه قال احد احد واما خباب فجعلوا يجرونه في الشوك واما عمار فقال لهم
كلمة اعجبتهم تقية واما الجارية فوتد لها ابو جهل اربعة اوتاد ثم مدها فادخل الحربة في قبلها حتى قتلها
ثم خلوا عن بلال وخباب وعمار فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي كان من امرهم واشتد
على عمار الذي كان تكلم به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت اكان
منشرحا بالذي قلت ام لا قال لا فانزل الله الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان واخرج عبد الرزاق
وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل
من طريق ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه قال اخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم بخير ثم تركوه فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
وراك قال شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمين بالايمان
قال ان عادوا فعد فنزلت الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين
ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمارا وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول اخذك الكفار فغطوك في الما

فقلت

فقلت كذا وكذا فان عادوا فقل ذلك لهم واخرج ابن سعد عن ابي عبيدة عن محمد بن عمار بن
ياسر في قوله الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان قال ذلك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح
بالكفر صدرا قال ذلك عبد الله بن ابي سرح واخرج ابن ابي وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك
في قوله الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج ابن ابي شيبة
عن الحكم الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان قال نزلت في عمار واخرج ابن جرير عن السدي ان
عبد الله بن ابي سرح اسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين ووشي بعمار وجبر عند ابن الحضرمي او ابن عبد الدار
فاخذوهما وعذبوهما حتى كفرا فنزلت الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان واخرج مسدد في
مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن ابي المتوكل الناجي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث عمار بن ياسر الى بير المشركين يستقي منها وحولها ثلاث صفوف يحرسونها
فاستقى في فرقة ثم اقبل فاخذوه فارادوه على ان يتكلم بكلمة الكفر فانزلت هذه الاية
فيه الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه
الاية الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان نزلت في عمار بن ياسر اخذه بنو المغيرة فغطوه
في بير وقالوا اكفر بمحمد فتابعهم على ذلك وقلبه كاره فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن سيرين قال نزلت هذه الاية الا من اكره في عياش بن ابي ربيعة واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال نزلت هذه الاية في اناس من اهل
مكة امنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة ان هاجروا فانا لا نريكم منا حتى تهاجروا
الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش في الطريق ففتنوهم فكفروا مكرهين
ففيهم نزلت هذه الاية واخرج ابن سعد عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر
يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان ابو فكيهة
يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعامر وابن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت
هذه الاية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله من كفر بالله الاية قال اخبر
الله سبحانه انه من كفر بعد ايمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم فاما من اكره
فتكلم بلسانه وخالفه قلبه بالايمان لينجوا بذلك من عدوه فلا حرج عليه لان الله سبحانه انما
ياخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا
في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان ولكن من شرح
بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم ان ربك

للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم
وهو عبد الله بن ابي سرح الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان
فلحق بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم فتح مكة فاستجار له ابو عمرو عثمان
ابن عفان فاجاره النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس مثله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا الاية قال ذكر لنا انه لما انزل الله ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام
حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم
فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله ثم ان ربك للذين هاجروا الاية **واخرج** عبد الرحمن
ابن حميد عن الشعبي نحوه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فيمن
كان يفتن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة قد اسلموا وكانوا
يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا الاية فكتبوا اليهم بذلك
ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل
من قتل **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن ان عيونا لمسيلمة اخذوا رجلين من المسلمين
فاتوه بهما فقال لاحدهما اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد اني رسول
الله فاهوى الى اذنيه فقال اني اصم فامر به فقتل وقال للاخر اتشهد ان محمدا رسول
الله قال نعم قال اتشهد اني رسول الله قال نعم فارسله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال اما صاحبك فمضى على ايمانه واما انت فاخذت بالرخصة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت في عياش بن
ابي ربيعة احد بني مخزوم وكان اخا ابي جهل لامه وكان يضربه سوطا وراحلته سوطا
واخرج ابن جرير عن ابن اسحق في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
قال نزلت هذه الاية في عمار بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة والوليد بن ابي ربيعة
والوليد بن الوليد **قوله تعالى** يوم تاتي كل نفس الاية **اخرج** ابن المبارك وابن ابي
شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب قال كنت عند عمر بن
الخطاب فقال خوفنا يا كعب فقلت يا امير المؤمنين اوليس فيكم كتاب الله وحكمة رسوله
قال بلى ولكن خوفنا قلت يا امير المؤمنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لازدرأت
عملك مما ترى قال زدنا قلت يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق

واخرج ابن مردويه عن

ورجل

ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها قال زدنا قلت يا امير المؤمنين ان
جهنم لتزفر زفرة يوم القيامة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه حتى
ان ابرهيم خليله ليخر جاثيا على ركبتيه فيقول رب نفسي نفسي لا اسالك اليوم الا نفسي
فاطرق عمر مليا قلت يا امير المؤمنين اولستم تجدون هذا في كتاب الله قال كيف
قلت قول الله في هذه الاية يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت
وهم لا يظلمون **قوله تعالى** وضرب الله مثلا قرية الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن
عباس في قوله وضرب الله مثلا قرية كانت امنة الاية قال يعني مكة **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عطية في قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة الا ترى انه قال ولقد
جاءهم رسول منهم فكذبوه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله قرية كانت امنة قال مكة الا ترى الى قوله ولقد جاءهم رسول
منهم فكذبوه فاخذهم العذاب قال اخذهم بالجوع والخوف والقتل الشديد **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف قال فاخذهم الله
بالجوع والخوف والقتل وفي قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه قال اي والله يعرفون
نسبه وامره **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليم بن عمر قال صحبت حفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وهي خارجة من مكة الى المدينة فاخبرت ان عثمان قد قتل فرجعت
وقالت ارجعوا بي فوالذي نفسي بيده انها للقرية التي قال الله قرية كانت امنة
مطمئنة الى اخر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال القرية التي قال الله كانت
امنة مطمئنة هي يثرب **قوله تعالى** انما حرم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما حرم عليكم الميتة الاية قال ان الاسلام دين
مطهر طهره الله من كل سوء وجعل لك فيه يا ابن ادم سعة اذا اضطررت الى شيء من ذلك
قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام قال
هي البحيرة والسائبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي نضرة قال قرات هذه الاية في سورة
النحل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى اخر الاية فلم ازل
اخاف الفتيا الى يومي هذا **واخرج** الطبراني عن ابي عبيد قال عسى رجل ان يقول ان الله امر
بكذا ونهى عن كذا فيقول الله عز وجل له كذبت او يقول ان الله حرم كذا وكذا فيقول الله
له كذبت **قوله تعالى** وعلى الذين هادوا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن

الحسن في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل قال ما قص الله ذكره
في سورة الانعام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا
ما قصصنا عليك من قبل قال ما قص الله ذكره في سورة الانعام حيث يقول وعلى
الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى قوله وانا لصادقون قوله تعالى ان ابرهيم كان
امة قانتا الايات اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه
سئل ما الامة قال الذي يعلم الناس الخير قالوا فما القانت قال الذي يطيع الله ورسوله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابرهيم كان امة قانتا قال كان على الاسلام ولم يكن
في زمانه من قومه احد على الاسلام غيره فلذلك قال الله كان امة قانتا واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله ان ابرهيم كان امة قال اماما في الخير قانتا مطيعا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ان ابرهيم كان امة قال مومنا وحده والناس كفار كلهم واخرج ابن جرير
عن شهر بن حوشب قال لم يبق في الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن
اهل الارض وتخرج بركتها الا زمن ابرهيم فانه كان وحده واخرج ابن مردويه عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يشهد له امة الا قبل الله
شهادتهم والامة الرجل فما فوقه ان الله يقول ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا
ولم يك من المشركين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ابرهيم كان امة
قال امام هدى يقتدى به وتتبع سنته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وآتيناه في الدنيا حسنة قال لسان صدق واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه في الدنيا حسنة قال
فليس من اهل دين الا يرضاه ويتولاه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو صلى جبريل بابرهيم الظهر والعصر
بعرفات ثم وقف حتى غابت الشمس دفع به ثم صلى المغرب والعشا بجمع ثم صلى به الفجر
كاسرع ما يصلي احد من المسلمين ثم وقف حتى اذا كان كابطا ما يصلي احد من المسلمين
دفع به ثم رمى الجمرة ثم ذبح وحلق ثم افاض به الى البيت فطاف به فقال الله لنبيه ثم
اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا قوله تعالى انما جعل السبت الاية اخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما جعل السبت على الذين
اختلفوا فيه قال ارادوا الجمعة فاخذوا السبت مكانه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي

قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة
فابوا وقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيا فاجعل لنا السبت فلما جعل
عليهم السبت استحلوا فيه ما حرم عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق السدي عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا
فيه قال باستحلالهم اياه راى موسى عليه السلام رجلا يحمل حطبا يوم السبت فضرب عنقه
واخرج الشافعي في الام والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من
بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس
لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة وحذيفة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت
وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد
وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم
قبل الخلايق قوله تعالى ادع الى سبيل ربك الاية اخرج ابن مردويه عن ابي ليلى الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسكوا بطاعة ائمتكم ولا تخالفوهم فان طاعتهم طاعة الله
ومعصيتهم معصية الله فان الله انما بعثني ادعو الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن
خالفني في ذلك فهو من الهالكين وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ومن ولي من امركم
شيا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جادلهم بالتي هي احسن قال اعرض عن اذاهم
قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية اخرج الترمذي وحسنه
وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد المسند والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابي بن كعب قال لما كان يوم احد اصيب من
الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار
لين اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل الله وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا
نعاقب كفوا عن القوم الا اربعة واخرج ابن سعد والبزار وابن المنذر وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة
حيث استشهد فنظر الى منظر لم ينظر الى شي قط كان اوجع لقلبه منه ونظر اليه

قد مثل به فقال رحمة الله عليك فانك كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني اذا تركك حتى يحشرك الله من ارواح شتى اما والله لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية فكفر النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه وامسك عن الذي اراد وصبر **واخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به لين ظفرت بقريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فانزل الله وان عاقبتم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر يارب وصبر ونهى عن المثلة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم احد وانصرف المشركون فراي المسلمون باخوانهم مثلة جعلوا يقطعون اذانهم وانافهم ويشقون بطونهم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لين انالنا الله منهم لنفعلن ولنفعلن فانزل الله وان عاقبتم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر **واخرج** ابن اسحق وابن جرير عن عطا ابن يسار قال نزلت سورة النحل كلها بمكة الا ثلاث ايات من اخرها نزلت بالمدينة يوم احد حيث قتل حمزة ومثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لين ظهرنا عليهم لنمثلن بثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا والله لين ظهرنا عليهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا الى اخر السورة **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال هذا حين امر الله نبيه ان يقاتل من قاتله ثم نزلت براة وانسلاخ الاشهر الحرم قال فهذا من المنسوخ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كانوا قد امروا بالصفح عن المشركين فاسلم رجال ذو منعة فقالوا يا رسول الله لو اذن الله لنا لانتصرنا من هولا الكلاب فنزلت هذه الاية ثم نسخ ذلك بالجهاد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال لا تعتدوا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال ان اخذ منك رجل شيا فخذ منه مثله **قوله تعالى** ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال اتقوا فيما حرم الله عليهم واحسنوا فيما افترض عليهم **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن هرم بن حيان انه لما نزل به الموت قالوا

له اوص قال اوصيكم باخر سورة النحل ادع الى سبيل ربك بالحكمة الى اخر السورة

سورة الاسرا

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني اسرايل بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة بني اسرايل بمكة **واخرج** البخاري وابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود انه قال في بني اسرايل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي **واخرج** احمد والترمذي وحسنه والنسايي والحاكم وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا كل ليلة بني اسرايل والزمر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عمرو الشيباني قال صلى الله عليه وسلم بنا عبد الله الفجر فقرا بسورتين الاخرة منهما بنو اسرايل **قوله تعالى** سبحان الذي اسرى بعبده ليلا **اخرج** ابن جرير عن حذيفة انه قرا سبحان الذي اسرى بعبده من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا قال سبحان تنزيه الله تعالى الذي اسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم رده الى المسجد الحرام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

قلت له لما علا قدره ٭ سبحان من علقمة الفاخر

واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السما الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما

الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الي
السما السادسه فاستفتح جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا بموسي فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الي السما السابعة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا
بابراهيم مسند ظهره الي البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه ثم ذهب بي الي سدرة المنتهي فاذا ورقها كاذان الفيله واذا ثمرها كالقلال فلما
غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحي
الي ما اوحي وفرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتي انتهيت الي موسي
فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الي ربك فاساله التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرايل وخبرتهم فرجعت الي ربي فقلت يا رب
خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الي موسي فقلت حط عني خمسا فقال ان امتك لا
يطيقون ذلك فارجع الي ربك فاساله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسي حتي
قال يا محمد انهن خمس صلوات لكل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن
هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها
لم تكتب عليه شيا فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتي انتهيت الي موسي فاخبرته فقال
ارجع الي ربك فاساله التخفيف فقلت قد رجعت الي ربي حتي استحييت منه واخرج
البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه من طريق شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس
قال ليلة اسري برسول الله صلي الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل
ان يوحي اليه وهو نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو
خيرهم فقال احدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتي اتوه ليلة اخري
فيما يري قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم
فلم يكلموه حتي احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما
بين نحره الي لبته حتي فرغ من صدره وجوفه فغسله من ما زمزم بيده حتي
انقي جوفه ثم اتي بطست من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشي به صدره ولغاديده
يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الي السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا

ووجد في السما الدنيا آدم فقال له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلم عليه
ورد عليه السلام ادم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السما الدنيا
بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم
مضي به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب بيده فاذا هو مسك
اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج به الي السما الثانية
فقالت الملايكة له مثل ما قالت له الاولي من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا
وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الي السما الثالثة فقالوا له مثل ما
قالت الاولي والثانيه ثم عرج به الي الرابعه فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الي الخامسة
فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الي السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج الي السابعة فقالوا
له مثل ذلك كل سما فيها انبيا قد سماهم منهم ادريس في الثانيه وهارون في الرابعه واخر
في الخامسة ولم احفظ اسمه وابرهيم في السادسه وموسي في السابعة بتفضيل كلام الله
فقال موسي رب لم اظن ان ترفع علي احدا ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتي جا
سدرة المنتهي ودنا الجبار رب العزة فتدلي حتي كان منه قاب قوسين او ادني فاوحي الله
فيما يوحي اليه خمسين صلاة علي امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتي بلغ موسي فاحتبسه موسي
فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع
ذلك ارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلي الله عليه وسلم الي جبريل كانه يستشيره
فاشار اليه جبريل ان نعم ان شيت فعلا به الي الجبار تبارك وتعالي فقال وهو مكانه يا رب
خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الي موسي فاحتبسه فلم يزل
يردده موسي الي ربه حتي صارت الي خمس صلوات ثم احتبسه موسي عند الخمس فقال يا محمد والله
لقد راودت بني اسرايل علي ادني من هذا فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا
وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلي الله عليه وسلم الي
جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسه فقال يا رب ان امتي ضعفا اجسادهم
وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا
يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب وكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في
ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الي موسي فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة
عشر امثالها فقال موسي قد والله راودت بني اسرايل علي ادني من ذلك فتركوه ارجع الي ربك
فليخفف عنك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا موسي قد والله استحييت من ربي مما اختلف

بدهم

اليه قال فاهبط بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام واخرج النسائي وابن مردويه من
طريق يزيد بن ابي مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أُتيت ليلة أسري بي بدابة
فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها كانت تسخر للانبيا قبلي فركبت ومعي
جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطيبة واليها
المهاجر ان شا الله ثم قال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطور
سينا حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت
ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبيا فقدمني جبريل فصليت
بهم ثم صعد بي الى السما الدنيا فاذا فيها ادم فقال لي سلم عليه فقال مرحبا بابني والنبي الصالح
ثم صعد بي الى السما الثانيه فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد بي الى السما الثالثه فاذا
فيها يوسف ثم صعد بي الى السما الرابعه فاذا فيها هرون ثم صعد بي الى السما الخامسه
فاذا فيها ادريس ثم صعد بي الى السما السادسه فاذا فيها موسى ثم صعد بي الى السما السابعة
فاذا فيها ابرهيم ثم صعد بي فوق سبع سموات واتيت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة
فخررت ساجدا فقيل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين
صلاة قال انك لن تستطيع ان تقوم بها انت ولا امتك فاسال ربك التخفيف فرجعت
فاتيت سدرة المنتهى فخررت ساجدا فقلت يا رب فرضت علي وعلى امتي خمسين صلاة
ولن استطيع ان اقوم بها انا ولا امتي فخفف عنا عشرا فمررت على موسى فسالني فقلت
خفف عني عشرا قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فخفف عني عشرا ثم عشرا حتى قال هن
خمس بخمسين فقم بها انت وامتك فعلمت انها من الله صري فمررت على موسى فقال
لي كم فرض عليك فقلت خمس صلوات فقال فرض على بني اسرايل صلاتان فما قاموا
بها فقلت انها من الله فلم ارجع واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن يزيد بن ابي مالك
عن انس قال لما كان ليلة أُسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل بدابة فوق
الحمار ودون البغل حمله جبريل عليها ينتهي خفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس
اتى الى الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد فلما استويا في
صرحة المسجد قال جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال
فانطلق الى اولئك النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت
عليهن فرددن علي السلام فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نسا قوم ابرار نقوا
فلم يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم انصرفت فلم البث الا

يسيرا

يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن موذن واقيمت الصلاة فقمنا صفوفا ننتظر
من يؤمنا فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت قال جبريل يا
محمد اتدري من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم اخذ بيدي
فصعد بي السما فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من انت قال جبريل قالوا ومن معك قال
محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتحوا له وقالوا مرحبا بك وبمن معك فلما استوى على
ظهرها اذا فيها آدم فقال لي جبريل الا تسلم على ابيك ادم قلت بلى فاتيته فسلمت عليه
فرد علي وقال مرحبا بابني والنبي الصالح ثم عرج بي الى السما الثانية فاستفتح فقالوا
مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السما الثالثه فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا
فيها يوسف ثم عرج بي الى السما الرابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج
بي الى السما الخامسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها هرون ثم عرج الى السما السادسه
فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي الى السما السابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك
فاذا فيها ابرهيم ثم انطلق بي على ظهر السما السابعة حتى انتهى الى نهر عليه خيام الياقوت
واللولو والزبرجد وعليه طير خضر انعم طير رايت فقلت يا جبريل ان هذا الطير لناعم
قال يا محمد اكله انعم منه ثم قال اتدري اي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي اعطاك
الله اياه فاذا فيه انية الذهب والفضة يجري على رضراض من الياقوت والزمرد
ماوه اشد بياضا من اللبن فاخذت من انيته فاغترفت من ذلك الما فشربت فاذا
احلى من العسل واشد رايحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهى الى الشجره فغشيتني سحابة
فيها من كل لون فرفضني جبريل وخررت ساجدا لله فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت
السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك ثم انجلت عني السحابة فاخذ بيدي جبريل
فانصرفت سريعا فاتيت على ابرهيم فلم يقل لي شيا ثم اتيت على موسى فقال ما صنعت
يا محمد قلت فرض ربي علي وعلى امتي خمسين صلاة قال فلن تستطيعها انت ولا امتك
فارجع الى ربك فاسله ان يخفف عنك فرجعت سريعا حتى انتهيت الى الشجره فغشيتني
السحابة وخررت ساجدا وقلت رب خفف عنا قال قد وضعت عنكم عشرا ثم انجلت
عني السحابة ورجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك فاسله ان
يخفف عنكم فوضع عشرا الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لجبريل ما لي لم ات اهل سماء الا رحبوا بي وضحكوا الي غير رجل واحد
سلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك الي قال ذاك مالك خازن جهنم لم

بضحك منذ خلقت ولو ضحك الى احد ضحك اليك قال ثم ركبت منصرفا فبينا هو في
بعض طريقه مر بعير لقريش يحمل طعاما منها جمل عليه غرارتان غرارة سودا و
غرارة بيضا فلما حاذي العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير وانكسر
ثم انه مضى فاصبح فاخبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر فقالوا يا ابا بكر هل
لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجع في ليلته فقال ابو بكر
ان كان قاله فقد صدق وانا لنصدقه فيما هو ابعد من هذا نصدقه على خبر السما
فقال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما علامة ما تقول قال مررت بعير لقريش
وهي في مكان كذا وكذا فنفرت الابل منا واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان
غرارة سودا وغرارة بيضا فصرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاخبروهم
الخبر على مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق
وسالوه هل كان فيمن حضر معك موسى وعيسى قال نعم قالوا فصفهما قال اما موسى
فرجل آدم كانه من رجال ازد عمان واما عيسى فرجل ربعة سبط يعلوه
حمرة كانما يتحادر من لحيته الجمان **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
من طريق عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس قال لما جا جبريل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبراق فكانها صرت اذنيها فقال جبريل مه يا براق فوالله ما ركبك
مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقال ما هذه
يا جبريل قال سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير فاذا شي يدعوه متنحيا عن الطريق
يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير فلقيه خلق من خلق
الله فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر فقال له
جبريل اردد السلام فرد السلام ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك
حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الما والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الما لغرقت امتك ولو شربت الخمر لغوت
امتك ثم بعث له آدم فمن دونه من الانبيا فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
ثم قال له جبريل اما العجوز التي رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي من عمر تلك
العجوز واما الذي اراد ان تميل اليه فذاك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه واما الذين
سلموا عليك فابرهيم وموسى وعيسى **واخرج** ابن مردويه من طريق كثير بن خنيس عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد ليلة نايما اذ

رأيت ثلاثة نفر اقبلوا نحوي فقال الاول هو هو قال الاوسط نعم قال الاخر خذوا سيد
القوم فرجعوا عني ثم رايتهم الليلة الثانية فقال الاول هو هو فقال الاوسط نعم وقال الاخر خذوا
سيد القوم فرجعوا عني حتى اذا كانت الليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو وقال الاخر
خذوا سيد القوم حتى جاوا بي زمزم فاستلقوني على ظهري ثم غسلوا حشوة بطني ثم قال بعضهم
لبعض انعتوا ثم اتي بطست من ذهب مملوة حكمة وايمانا فافرغ في جوفي ثم عرج بي الى السما
فاستفتح فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه
قال نعم ففتح فاذا آدم اذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن يساره بكى قلت يا جبريل
من هذا قال هذا ابوك آدم اذا نظر عن يمينه راى من في الجنة من ذريته ضحك
واذا نظر عن يساره راى من كان في النار من ذريته بكى ثم قال انس بن مالك يا ابن اخي
انه يطول على الحديث ثم عرج بي حتى جا السما السادسة فاستفتح فقال من هذا
قال هذا جبريل قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح لنا
قال فدخلت الجنة فاعطيت الكوثر فاذا نهر في الجنة عضادتاه بيوت مجوفة من
لولو ثم مضى حتى جا سدرة المنتهى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده
ما اوحى ففرض علي وعلى امتي خمسين صلاة فرجعت حتى امر بموسى فقال كم فرض
عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن
امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك
قلت اربعين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه
فوضع عني عشرا فمررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت ثلاثين صلاة
قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا ثم رجعت
الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت عشرين صلاة قال فارجع الى ربك فاساله
يخفف عنك وعن امتك فرجعت فوضع عني عشرا ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى
امتك قلت عشر صلوات قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فرجعت
فوضع عني خمسا ثم قال انه لا يبدل القول لدي قولي ولا ينسخ كتابي تخفيفها عنكم
لتخفيف خمس صلوات وانها لكم كاجر خمسين صلاة فمررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى
امتك قلت خمس صلوات قال ارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فان بني
اسرايل قد امروا بايسر من هذا فلم يطيقوه قال لقد رجعت الى ربي حتى اني لاستحيي
منه **واخرج** البزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وصححه عن

شداد بن أوس قال قلنا يرسول الله كيف أسري بك فقال صليت لاصحابي العتمة بمكة
معتما فاتاني جبريل بدابة بيضا فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعبت
علي فرازها باذنها ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك
طرفها حتي بلغنا ارضا ذات نخل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال
اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة ثم انطلقت تهوي
بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا فقال انزل فنزلت فقال صل
فصليت عند شجرة موسي ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها
ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصورها فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا
فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسي بن مريم
ثم انطلق بي حتي دخلنا المدينة من بابها اليماني فاتي قبلة المسجد فربط فيه دابته
ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شا الله
واخذني من العطش اشد ما أخذني فاتيت باناين في احدهما لبن وفي الاخر عسل
أرسل الي بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هداني الله فاخذت اللبن فشربت حتي قرعت
به جبيني وبين يدي شيخ متكي علي منبر له فقال اخذ صاحبك الفطرة وانه لمهدي
ثم انطلق بي حتي اتينا الوادي الذي في المدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي
فقلنا يرسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف بي فمررنا بعير
لقريش بمكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم
هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال يرسول الله اين
كنت الليلة قد التمستك في مكانك فقلت علمت اني اتيت بيت المقدس الليلة
فقال يرسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني انظر اليه
لا يسالوني عن شي الا انبتهم عنه فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله وقال المشركون انظروا
الي ابن ابي كبشة زعم انه اتي بيت المقدس الليلة فقال ان من اية ما اقول لكم اني
مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان سيرهم ينزلون
بكذا ثم كذا ويانونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان
فلما كان ذلك اليوم اشرف القوم ينظرون حتي كان قريبا من نصف النهار اقبلت العير
يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق قتادة عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة

حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينا انا في
الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذا اتاني ات فجعل يقول لصاحبه الاوسط
بين الثلاثة فاتاني فشق ما بين هذه الي هذه يعني من ثغرة نحره الي شعرته فاستخرج
قلبي فاتيت بطست من ذهب مملوة ايمانا وحكمة فغسل قلبي بما زمزم ثم حشي ثم اعيد
مكانه ثم اتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار يقال لها البراق يقع خطوه عند
اقصي طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتي اتي بي السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجي جا ففتح لنا فلما خلصت اذا فيها ادم فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك
ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتي
اتي السما الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد
ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصت اذا بيحيي وعيسي
وهما ابنا الخالة فقلت يا جبريل من هذان قال هذان يحيي وعيسي فسلم عليهما فسلمت فردا
السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتي اتي السما الثالثة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا
به ولنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصت اذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتي اتي السما الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح لنا فلما
خلصت اذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتي
اتي السما الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا فلما خلصت اذا هارون فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتي اتي السما السادسة فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح
لنا فلما خلصت اذا انا بموسي فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
فلما تجاوزت بكي قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته
اكثر مما يدخلها من امتي ثم صعد حتي اتي السما السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح لنا فلما

خلصت اذا ابرهيم فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا ابوك ابرهيم فسلم
عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت
الي سدرة المنتهي فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة
واذا اربعة انهار تجري من اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل
ما هذه الانهار فقال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل
والفرات ثم رفع لي البيت المعمور قلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور
يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه اخر ما عليهم ثم
اتيت باناين احدهما خمر والاخر لبن فعرضا علي فقيل خذ ايهما شيت فاخذت
اللبن فقيل لي اصبت الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلاة خمسون
صلاة كل يوم فنزلت حتي انتهيت الي موسي فقال ما فرض ربك علي امتك قلت
خمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ذلك واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت
بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الي ربك فاساله التخفيف لامتك فرجعت الي ربي
فحط عني خمسا فاقبلت حتي اتيت علي موسي فانباته بما حط عني فقال ارجع الي
ربك فاساله التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك قال فما زلت بين موسي وبين
ربي يحط عني خمسا خمسا حتي اقبلت بخمس صلوات فاتيت علي موسي فقال بم امرت
قلت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا يطيقون ذلك اني قد بلوت الناس قبلك
وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة ارجع الي ربك فاساله التخفيف لامتك فقلت
لقد رجعت الي ربي حتي لقد استحييت ولكن ارضي واسلم فنوديت ان يا محمد اني
قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر امثالها **واخرج**
البخاري ومسلم والنساي وابن ماجه وابن مردويه من طريق يونس عن ابن شهاب عن
انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة
فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بما زمزم ثم جا بطست من ذهب ممتلي حكمة وايمانا
فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الي السما فلما جينا السما الدنيا قال
جبريل لخازن السما افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد قال
ارسل اليه قال نعم ففتح فلما علونا السما الدنيا اذا رجل قاعد علي يمينه اسودة وعلي
يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه تبسم واذا نظر قبل شماله بكي فقال مرحبا بالنبي

الصالح

الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة عن
يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله
اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكي ثم عرج بي الي السما الثانية
فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال له الاول ففتح قال انس فذكر
انه وجد في السموات ادم وادريس وموسي وعيسي وابرهيم ولم يثبت كيف منازلهم
قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال
النبي صلي الله عليه وسلم ثم عرج بي حتي ظهرت بمستوي اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن
حزم وانس قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ففرض الله علي امتي خمسين صلاة
فرجعت بذلك حتي مررت علي موسي فقال ما فرض الله علي امتك قلت فرض خمسين صلاة
قال فارجع الي ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها فرجعت الي موسي
فاخبرته فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها فرجعت الي
موسي فاخبرته فقال ارجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهي
خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الي موسي فقال ارجع الي ربك قلت قد
استحييت من ربي ثم انطلق بي حتي انتهي بي الي سدرة المنتهي فغشيها الوان لا
ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو واذا ترابها المسك **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر
عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة عن ليلة اسري به
من مكة الي المسجد الاقصي قال بينما انا نايم عشا في المسجد الحرام اذ اتاني ات فايقظني فا
ستيقظت فلم ار شيا واذا انا بكهيئة خيال فاتبعته بصري حتي خرجت من المسجد فاذا
انا بدابة ادني شبهه بدوابكم هذه بغالكم غير انه مضطرب الاذنين يقال له
البراق وكانت الانبيا تركبه قبلي يقع حافره عند مد بصره فركبته فبينا انا اسير
عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه ثم دعاني داع عن شمالي
يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه فبينا انا اسير عليه اذا انا بامراة حاسرة عن
ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظرني اسالك فلم التفت
اليها حتي اتيت بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الانبيا توثقها بها
ثم اتاني جبريل باناين احدهما خمر والاخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل
اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غويت امتك فقلت الله اكبر الله اكبر فقال جبريل

ما رايتَ في وجهك هذا فلتُ. بينما انا اسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني
اسئلك فلم اُجبه قال ذاك داعي اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك قلت
وبينما انا اسير اذ دعاني داع عن يساري يا محمد انظرني اسئلك فلم اُجبه قال ذاك داعي
النصارى اما انك لو اجبتَه لتنصرت امتك فبينما انا أسير اذا انا بامراة حاسرة عن
ذراعيها عليها من كل زينة تقول يا محمد أنظرني اسئلك فلم اجبها قال تلك الدنيا اما انك
لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا علي الاخرة ثم دخلتُ انا وجبريل بيت المقدس فصلي كل
واحد منا ركعتين ثم أُتيتُ بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني ادم فلم يرا الخلايق احسن
من المعراج أما رايتَ الميتَ حين رُئي بصره طامحا الي السما عجبه بالمعراج فصعدتُ
انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسمعيلُ وهو صاحبُ سما الدنيا وبين يديه سبعين الف ملك
مع كل ملك جندُه مائةُ الف فاستفتح جبريلُ بابَ السما قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل اوقد بُعثَ اليه قال نعم فاذا انا بادمَ كهيئته يوم خلقهُ الله
علي صورته لم يتغير منه شيءٌ واذا هو تُعرض عليه ارواح ذريته المومنين فيقول روحٌ
طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تُعرض عليه ارواح ذريته المومنين الفجار فيقول روحٌ
خبيثة ونفسٌ خبيثة اجعلوها في سجين فقلت يا جبريل مَن هذا قال هذا ابوك ادم فسلمتُ
عليَّ ورحّب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هُنيهةً فاذا انا بأخونة عليها
لحم قد اروح واخرى عندها اناس ياكلون منها قلتُ يا جبريلُ مَن هولا من امتك يتركون
الحلال ويأتون الحرام وفي لفظ فاذا انا بقوم علي مائدة عليها لحم مشوي كاحسن ما رايتُ
من اللحم واذا حوله جيفٌ فجعلوا يقبلون علي الجيف ياكلون منها ويدعون اللحم فقلت
من هولا يا جبريل قال هولا الزناةُ عمدوا الي ما حرّم الله عليهم وتركوا ما احل الله لهم ثم مضيت
هُنيهةً فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خرّ يقول اللهم لا تقم
الساعة وهم علي سابلة ال فرعون فتجي السابلة فتطؤهم فسمعتهم يضجون الي الله قلت
يا جبريلُ مَن هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس ثم مضيتُ هُنيهةً فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل قد وكل بهم
من ياخذ بمشافرهم ثم يُجعل في افواههم صخرا من نار ثم تخرجُ من اسافلهم فسمعتهم يضجون الي الله
قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما انما ياكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيتُ هنيهةً فاذا انا بنسا يُعلَّقنَ بثُديهن ونسا منكسات
بارجلهن فسمعتهن يضججن الي الله قلت يا جبريل من هولا النسا قال هولا اللاتي يزنين

ويقتلن

ويقتلن اولادهن ثم مضيتُ هُنيهةً فاذا انا باقوام يُقطع من جنوبهم اللحم ثم يدسُ
في افواههم ويقال كلوا كما اكلتم فاذا اكرهُ ما خلق الله لهم ذلك قلت يا جبريل من هولا
قال هولا الهمازون من امتك اللمازون الذين ياكلون لحوم الناس ثم صعدنا الي السما الثانية
فاذا انا برجل احسنَ ما خلق اللهُ قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر علي ساير الكواكب
قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم
عليّ ورحب بي ثم صعدنا الي السما الثالثة فاذا انا بابني الخالة يحيي وعيسي ومعهما نفر من
قومهما يشبه احدهما بصاحبه ثيابهما وشعرهما فسلمت عليهما وسلما عليّ ورحّبا بي ثم
صعدنا الي السما الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه [illegible]
ورحّب بي ثم صعدنا الي السما الخامسة فاذا انا بهرون ونصفُ لحيته بيضا ونصفها سودا
تكاد لحيته تصيب سرته من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبّبُ في قومه هذا
هرون بن عمران ومعه نفر كثير من قومه فسلمت عليه وسلم عليّ ورحّب بي ثم صعدنا
الي السما السادسة فاذا انا بموسي بن عمران رجل ادم كثير الشعر لو كان عليه قميصان
خرج شعره منهما واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرمُ الخلق علي الله وهذا اكرم علي
الله مني ولو كان وحده لم اُبال ولكن كل نبي ومن تبعه من امته قلت يا جبريل من هذا
قال هذا اخوك موسي بنُ عمران ومعه نفر من قومه فسلمتُ عليه وسلم عليّ ورحّب بي ثم صعدنا
الي السما السابعة فاذا انا بابرهيم واذا هو جالس مسند ظهرَه الي البيت المعمور ومعه نفر
من قومه فسلمت عليه وسلم عليّ وقال مرحبا بالابن الصالح فقيل لي هذا مكانك ومكان
أُمتك ثم تلا ان اولي الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين
واذا بامتي شطرين شطر عليهم ثيابٌ بيضٌ كانها القراطيس وشطر عليهم ثياب رُمد
ثم دخلت البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحُجب الاخرون الذين عليهم
الثياب رُمد وهم علي خير فصليت انا ومن معي في البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معي
قال والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الي يوم القيمة ثم
رفعت الي سدرةُ المنتهي فاذا كل ورقة منها تكاد تغطي هذه الامة واذا في اصلها
عين تجري يقال لها سلسبيلُ فينشق منها نهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما هذا
فهو نهر الرحمة واما هذا فهو نهر الكوثر الذي اعطاك اللهُ فاغتسلتُ في نهر
الرحمة فغُفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر ثم اخذت علي الكوثر حتي دخلت الجنة فاذا
فيها ما لا عين رات ولا خطر علي قلب بشر واذا بها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير

طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا فيها رمان كانه جلود
الابل المقتبة واذا فيها طير كانها البخت قال ابو بكر يا رسول الله ان تلك الطير لناعمة قال
أكلها انعم منها يا ابا بكر واني لارجو ان تاكل منها قال ورايت فيها جارية لعساء فسالتها لمن
انت فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت علي
النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمته لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها
ثم غلقت دوني ثم اني رفعت الى سدرة المنتهى فتغشاها فكان بيني وبينه قاب
قوسين او ادنى ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ثم ان الله امرني بامره وفرض علي
خمسين صلاة وقال لك بكل حسنة عشرا اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا
عملتها كتبت لك عشرا واذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم يكتب عليك شي فان عملتها كتبت عليك سيئة
واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بما امرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله
التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك فرجعت الى ربي فقلت رب خفف عن امتي فانها
اضعف الامم فوضع عني عشرا فما زلت اختلف بين موسى وربي حتى جعلها خمسا فناداني ملك
عندها تمت فريضتي وخففت عن عبادي واعطيتهم بكل حسنة عشر امثالها ثم رجعت
الى موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك
قلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت ثم اصبح بمكة يخبرهم العجائب اني اتيت البارحة
بيت المقدس وعرج بي الى السماء ثم رايت كذا وكذا فقال ابو جهل الا تتعجبون مما يقول محمد
قال فاخبرتهم بعير لقريش لما كانت في مصعدي رايتها في مكان كذا وكذا وانها نفرت
فلما رجعت رايتها عند العقبة واخبرهم بكل رجل وبعيره كذا ومتاعه كذا فقال رجل انا اعلم
الناس ببيت المقدس فكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل فرفع لرسول الله صلى
الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر اليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فقال
صدقت واخرج البزار وابو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن ابي
حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة في قوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه
هو السميع البصير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل
ائتني بطست من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات
واختلف اليه ميكائيل بثلاث طساس من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل وملأه
علما وحلما وايمانا ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتاه بفرس فحمل عليه كل خطوة

منه

منه منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم
كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا قال هولاء المجاهدون
في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شي فهو يخلفه ثم اتى على
قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شي فقال ما هولاء
يا جبريل قال هولاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة ثم اتى على قوم على اقبالهم
رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والنعم وياكلون الضريع والزقوم ورضف
جهنم وحجارتها قال ما هولاء يا جبريل قال هولاء الذين لا يودون صدقات اموالهم وما ظلمهم
الله شيا ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدر ولحم اخر نيء خبيث فجعلوا ياكلون من
النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال ما هولاء يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون
عنده المراة الحلال الطيب قال ما هولاء يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده الحرة فياتي امراة
خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمراة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتاتي رجلا خبيثا
فتبيت معه حتى تصبح ثم اتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شي الا
خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه
ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا الرجل من امتك تكون عليه امانات للناس لا يقدر على ادائها وهو يريد ان
يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت
عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شي قال ما هولاء يا جبريل قال هولاء خطباء الفتنة ثم
اتى جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع قال
ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان
يردها ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال يا جبريل
ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول يا رب ائتني ما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي
وحريري وسندسي وعبقريي ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي
ومراكبي وعسلي ومائي ولبني وخمري فائتني ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن
ومؤمنة قالت رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال ما هذا
يا جبريل قال هذا صوت جهنم تقول يا رب ائتني ما وعدتني فلقد كثرت سلاسلي واغلالي
وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فائتني ما وعدتني
قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب

فضلي

فالت قد رضيت ثم سار حتي اتي بيت المقدس فنزل فربط فرسه الي صخرة ثم دخل
مع الملايكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال محمد صلي الله عليه وسلم قالوا وقد
ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفه فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جاء
ثم لقي ارواح الانبيا فاثنوا علي ربهم فقال ابرهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا
عظيما وجعلني امة قانتا يوتم بي وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم ان موسي اثني
علي ربه فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل هلاك ال فرعون ونجاة بني اسرايل علي يدي
وجعل من امتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود اثني علي ربه فقال الحمد لله
الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير واعطاني
الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان اثني علي ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين
يعملون ما شيت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات وعلمني منطق الطير
واتاني من كل شي فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني علي كثير من عباده المومنين
واتاني ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسي اثني علي ربه
فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني
الكتاب والحكمة والتوراية والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله
وجعلني ابري الاكمه والابرص واحي الموتي باذنه ورفعني وطهرني واعاذني وامي من الشيطان الرجيم
فلم يكن للشيطان علينا سبيل ثم ان محمدا صلي الله عليه وسلم اثني علي ربه فقال كلكم اثني علي ربه واني
مثن علي ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان
فيه بيان لكل شي وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولين
الاخرين وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابرهيم بهذا
فضلكم محمد ثم اتي بانية ثلاثة مغطاه افواهها فاتي باناء منها فيه ما فقيل اشرب فشرب منه يسيرا
ثم دفع اليه انا اخر فيه لبن فقيل له اشرب فشرب منه حتي روي ثم رفع اليه انا اخر فيه الخمر
فقيل له اشرب فقال لا اريده قد رويت فقال له جبريل اما انها ستحرم علي امتك ولو شربت
منها لم يتبعك من امتك الا قليل ثم صعد به الي السما فاستفتح فقيل من هذا يا جبريل قال محمد
قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا
فدخل فاذا هو رجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شي كما ينقص من خلق الناس علي يمينه باب يخرج منه
ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر الي الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر واذا نظر
الي الباب الذي عن يساره بكي وحزن فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم وهذا الباب الذي عن

بيمينه

بيمينه باب الجنة اذا نظر من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله
باب جهنم اذا نظر من يدخله من ذريته بكي وحزن ثم صعد به جبريل الي السما الثانية فاستفتح
قيل من هذا معك قال محمد رسول الله قالوا وقد ارسل محمد قال نعم قالوا حياه الله من اخ
وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو بشابين قال يا جبريل من هذا قال عيسي بن مريم
ويحيي ابن زكريا فصعد به الي السما الثالثة فاستفتح فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن
معك قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه من اخ ومن خليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا برجل قد فضل علي الناس في الحسن
كما فضل القمر ليلة البدر علي ساير الكواكب قال من هذا يا جبريل قال اخوك يوسف
ثم صعد به الي السما الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك
قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال ادريس رفعه الله
مكانا عليا ثم صعد به الي السما الخامسة فاستفتح قالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن
معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المجي جا ثم دخل فاذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قال من
هذا يا جبريل ومن هولا الذين حوله قال هذا هرون المحبب وهولا بنوا اسرايل
ثم صعد به الي السما السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك
قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجي جا فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكي الرجل فال يا جبريل من هذا قال موسي
قال فما باله يبكي قال يزعم بنوا اسرايل اني اكرم بني ادم علي الله وهذا رجل من
بني ادم قد خلفني في دنيا وانا في اخري ولو انه بنفسه لم ابال ولكن مع كل نبي امته
ثم صعد به الي السما السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم
المجي جا فدخل فاذا هو برجل اشمط جالس عند باب الجنة علي كرسي وعنده قوم جلوس
بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم في الوانهم شي فقام هولا الذين في الوانهم شي فدخلوا
نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه
فخرجوا وقد خلص الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم فجاوا فجلسوا الي اصحابهم فقال
يا جبريل من هذا الاشمط ومن هولا البيض الوجوه ومن هولا الذين في الوانهم شي وما هذه

الانهار التي دخلوا قال هذا ابوك ابرهيم اول من شمط على الارض واما هولاء البيض
الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هولاء الذين في الوانهم شي فقوم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا فتابوا فتاب الله عليهم واما الانهار فاولها رحمة الله والثاني
نعمة والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم انتهى الى السدرة قيل له هذه السدرة
ينتهي اليها كل احد خلا من امتك على سنتك فاذا هي شجرة تخرج من اصلها انهار من
ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل
مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية
للامة كلها فغشيها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة امثال الغربان حين تقع على
الشجر فكلمه تعالى عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابرهيم خليلا واعطيته ملكا
عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال
واعطيت سليمن ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح
واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه
والابرص ويحيي الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليه
سبيل فقال له ربه وقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك
الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت
لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلت
امتك امة وسطا وجعلت امتك هم الاولين والاخرين وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة
حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول
النبيين خلقا واخرهم بعثا واولهم يقضى لهم … واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها
نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك
واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر
واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلني
ربي وارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا والقى في قلب عدوي الرعب من مسيرة شهر
واحل لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت فواتح
الكلام وخواتمه وجوامعه وعرضت علي امتي فلم يخف علي التابع من المتبوع ورايتهم
اتوا على قوم ينتعلون الشعر ورايتهم اتوا على قوم عراض الوجوه صغار الاعين كانما خرمت

اعينهم

اعينهم بالمخيط فلم يخف علي ما هم لاقون من بعدي وامرت بخمسين صلاة فلما رجع الى
موسى قال بما امرت قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك اضعف
الامم فقد لقيت من بني اسرائيل شدة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه فساله التخفيف
فوضع عنه عشرا ثم رجع الى موسى فقال بكم امرت قال باربعين قال ارجع الى ربك فاساله
التخفيف فرجع فوضع عشرا الى ان جعلها خمسا قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف قال قد
رجعت الى ربي حتى استحييت فما انا براجع اليه قيل له اما انك كما صبرت نفسك على
خمس صلوات فانهن يجزين عنك خمسين صلاة فان كل حسنة بعشر امثالها فرضي محمد صلى
الله عليه وسلم كل الرضى قال وكان موسى من اشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع
اليه واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه ابي ليلى ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق
فحمله عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطيا طالت يداه وقصرت رجلاه
حتى يستوي به واذا بلغ مكانا مرتفعا قصرت يداه وطالت رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له
رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل امض ولا
تكلم احدا ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد فقال له جبريل
امض ولا تكلم احدا ثم عرض له امراة حسناء جملاء فقال له جبريل تدري من الرجل الذي
دعاك عن يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود دعتك الى دينهم ثم قال تدري من الرجل الذي دعاك
عن يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود دعتك الى دينهم ثم قال تدري من الرجل دعاك عن يسار
الطريق قال لا قال تلك النصارى دعتك الى دينهم ثم قال تدري من المراة الحسناء الجملاء قال لا
قال تلك الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقا حتى اتيا بيت المقدس فاذا هم بنفر جلوس فقالوا
مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابرهيم وهذا موسى
وهذا عيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمدا ثم اتوا باشربة فاختار النبي صلى
الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل
له ماذا صنعت قال فرضت على امتي خمسون صلاة فقال له موسى ارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك فان امتك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال له موسى ماذا صنعت قال ردها الى خمس وعشرين
صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى اثني عشر فقال موسى ارجع الى
ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى خمس فقال موسى ارجع فاساله التخفيف قال قد استحييت
من ربي مما اراجعه وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة رددتها مسالة اعطيتكها واخرج ابن عرفة

في جزئه المشهور وابو نعيم في الدلايل وابن عساكر في تاريخه من طريق ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل فحملني عليه ثم انطلق يهوي بنا كلما صعد عقبة استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت يداه مع رجليه حتى مررنا برجل طوال سبط آدم كانه من رجال شنوءة وهو يقول ويرفع صوته اكرمته وفضلته فدفعنا اليه فسلمنا فرد السلام فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي الامي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران قلت ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حدته ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كان ثمرها السرج تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل اعمد الى ابيك ابرهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال ابرهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته يا بني انك لاق ربك الليلة وان امتك آخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك او جلها في امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت الانبياء تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قائم وراكع وساجد ثم اتيت بكاسين من عسل ولبن فاخذت اللبن فشربت فضرب جبريل منكبي وقال اصبت الفطرة ثم اقيمت الصلاة فاممتهم ثم انصرفنا فاقبلنا

فقلت م

للحارث ابن ابي اسامة والبزار وابو يعلى والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل وابن عساكر من طريق علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق فركبته اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا في ارض غمة منتنة ثم افضينا الى ارض فيحا طيبة فسالت جبريل قال تلك ارض النار وهذه ارض الجنة فاتيت على رجل قايم يصلي فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك عيسى فسرنا فسمعنا صوتا وتذمرا فاتينا على رجل فقال من هذا معك قال هذا اخوك محمد فسلم ودعا بالبركة وقال سل لامتك اليسر قلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى قلت على من كان تذمره قال على ربه قلت على ربه قال نعم قد عرف حدته ثم سرنا فرايت مصابيح وضوءا فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابرهيم ادن منها فدنوت منها فرحب ودعا لي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فنشرت لي الانبياء من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم الا هولا الثلاثة ابرهيم وموسى وعيسى

ابن مردويه

ابن مردويه من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملك قايم معه انية ثلاثة فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع امتك على الفطرة ابدا ثم انطلق بي الى السما ففرضت علي الصلاة ثم رجعت الى خديجة وما تحولت عن جانبها الاخر واخرج الطبراني وابن مردويه عن ام هاني قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع مني النوم مخافة ان يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى اتى بي الى البيت المقدس فاراني ابرهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه واراني موسى آدم طويلا سبط الشعر شبهته برجال ازد شنوءة واراني عيسى بن مريم ربعة ابيض يضرب الى الحمرة وشبهته بعروة بن مسعود الثقفي واراني الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى قال وانا اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم ما رايت فاخذت بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك وينكرون مقالتك فاخاف ان يسطوا بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهرانينا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعيرا لهم فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمرا فوجدتهم وعندهم قصعة من ما فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا ما عدتها وما فيها من الرعاء قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام فاتى بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء فلان وفلان وسالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء ابن ابي قحافة وفلان وفلان وهي مصبحتكم بالغداة الثنية فقعدوا الى الثنية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسر لكم ناقة حمرا قالوا نعم قالوا فهل كان عندكم قصعة من ما قال ابو بكر انا والله وضعتها فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فصدقه ابو بكر وآمن به فسمي يوميذ الصديق واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن ام هاني قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وانا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره مد بصره اذا اخذني في هبوط

طالت يداه وقصرت رجلاه واذا احدر في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل
لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبيا توثق بها فنشر
لي رهط من الانبيا منهم ابرهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم واتيت باناء احمر وابيض
فشربت الابيض وقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته
فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا ابن عم
ان تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي
فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره كانها طي القراطيس واذا نور ساطع عند
فؤاده كاد يخطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي
ويحك اتبعيه فانظري ما يقول وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش
فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشا في هذا المسجد
فصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الانبيا فيهم ابرهيم
وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزي صفهم لي فقال اما عيسى
ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كانه
عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فضخم آدم طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر
العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس واما ابرهيم فوالله لاشبه
الناس بي خلقا وخلقا فضجوا واعظموا ذلك فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك
اليوم انا اشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا
شهرا اتزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بئس ما قلت
لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال
دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا
في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وابو بكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت
على عير بني فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس بها
منهم احد واذا قدح ما فشربت منه ثم انتهيت الى عير بني فلان فنفرت مني الابل وبرك منها جمل
احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا ادري اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بني فلان
في التنعيم يقدمها جمل ازرق وها هي ذه تطلع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة
ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله

وما جعلنا

وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ام هاني قالت
ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى
العشا الاخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشا الاخرة كما رايت بهذا
الوادي ثم جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الان كما ترين
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو وام سلمة وعايشة وام هاني
وابن عباس دخل حديث بعضهم في بعض قالوا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة
من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضا بين الحمار وبين البغل في فخذها جناحان
تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال الا
تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت
حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعملت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى
وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني
ولا افوته حتى انتهى بي الى بيت المقدس فاتى بالبراق الى موقفه الذي كان يقف
تربطه فيه وكان مربط الانبيا ورايت الانبيا جمعوا لي فرايت ابرهيم وموسى وعيسى
فظننت انه لا بد ان يكون لهم امام فقدمني جبريل حتى صليت بين ايديهم وسالتهم
فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو
عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد
يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك فقال يا ابن اخي عنيت قومك منذ الليلة
فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الا خير قال ما
اصابني الا خير وقالت ام هاني ما اسري به الا من بيتنا نام عندنا تلك الليلة صلى العشا
ثم نام فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا ام هاني لقد
صليت معكم العشا كما رايت بهذا الوادي ثم قد جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت
الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويوذوك فقال والله
لاحدثنهموه فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق وافتتن
ناس كثير كانوا قد صلوا واسلموا وقمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن

ابآته وانا انظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر
اليها واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرتهم عن عيراتهم في الطريق وعلاماتها
فوجدوا ذلك كما اخبرتهم وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
للناس قال كانت رؤيا عين راها بعينه **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي
وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب
عليه فقال له جبريل ابمحمد تفعل هذا فوالله ما ركبك خلق قط اكرم على الله منه قال
فارفض عرقا **واخرج** ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة
واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب قال اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة بسنة **واخرج** البيهقي عن عروة مثله **واخرج**
البيهقي عن السدي قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مهاجره بستة عشر
شهرا **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنسايي وابن مردويه والبيهقي في كتاب حياة
الانبيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على
موسى عليه السلام قايما يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر **واخرج** ابو يعلى وابن مردوية
والبيهقي عن انس قال حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكر لي انه حمل على البراق قال
فاوثقت الفرس او قال الدابة بالحلقة فقال ابو بكر صفها لي يا رسول الله فقال هي كذه
وذه قال وكان ابو بكر قد راها **واخرج** ابن مردويه عن انس عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما رايت موسى يصلي في قبره **واخرج**
الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى وهو قايم يصلي في قبره **واخرج**
ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بموسى
وهو قايم يصلي في قبره **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال لما اسري بالنبي صلى الله
عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم القوم والنبي والنبيين
ليس معهم احد حتى مر بسواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقيل
لي هولاء امتك وسوى هولاء من امتك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قال
فدخل ولم يسالوه ولم يفسر لهم فقالوا قايلون نحن هم وقال قايلون هم ابناونا الذين

ولدوا

ولدوا في الاسلام فخرج فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى
ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال انا منهم يا رسول الله قال نعم ثم قام
رجل اخر فقال انا منهم قال سبقك بها عكاشة **واخرج** احمد والنسايي والبزار والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اسري بي مرت بي رايحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة قال ماشطة
بنت فرعون واولادها كانت تمشطها فسقط المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت
ابنة فرعون ابي قالت بل ربي وربك ورب ابيك قالت اولك رب غير ابي قالت نعم قالت
فاخبر بذلك ابي قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال الك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله
الذي في السما فامر ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر بها لتلقى فيها واولادها قالت
ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا قال
ذلك لك لما لك علينا من الحق فالقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضيعا فيهم قال
قعي يا امه ولا تقاعسي فانك على الحق فالقيت هي وولدها قال ابن عباس وتكلم
اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم **واخرج** ابن
ماجه وابن مردويه عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليلة اسري بي وجدت ريحا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة وزوجها
وابنها بينا هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون
فاخبرت اباها وكان للمراة ابنان وزوج فارسل اليهم فراود المراة وزوجها ان يرجعا
عن دينهما فابيا فقال اني قاتلكما فقالا احسانا منك الينا ان قتلتنا ان تجعلنا في
بيت ففعل فلما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم وجد ريحا طيبة فسال جبريل فاخبره
واخرج احمد وابو داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت
بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء يا جبريل
قال هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم **واخرج** ابن مردويه عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي مررت بناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار
كلما قرضت عادت فقلت من هولاء يا جبريل قال هولاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا
يفعلون **واخرج** ابن مردويه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت ليلة اسري بي رجلا يسبح في نهر يلقم الحجارة فقلت من هذا فقيل لي هذا اكل الربا
واخرج الترمذي والبزار والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن بريدة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي اتى جبريل الصخرة التي ببيت المقدس
فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن صهيب
ابن سنان قال لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الماء ثم الخمر ثم اللبن
اخذ اللبن فقال له جبريل اصبت اخذت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو اخذت
الخمر غويت وغوت امتك وكنت من اهل هذه واشار الى الوادي الذي يقال له وادي
جهنم فنظر اليه فاذا هو نار تلتهب **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ليلة اسري بي وضعت قدمي حيث توضع اقدام الانبيا من
بيت المقدس وعرض علي عيسى فاذا اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود وعرض
علي موسى فاذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض علي ابرهيم فاذا اقرب الناس به
شبها صاحبكم **واخرج** البخاري ومسلم وابن جرير عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين
اسري به لقيت موسى فنعته فاذا هو رجل مضطرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة
ولقيت عيسى فنعته ربعة احمر كانما خرج من ديماس ورايت ابرهيم وانا اشبه ولده به
واتيت باناين في احدهما لبن وفي الاخر خمر قيل لي خذ ايهما شيت فاخذت اللبن فشربته
فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك **واخرج** مسلم والنساي وابن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش
تسالني عن مسراي فسالوني عن اشيا من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا
ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما سالوني عن شي الا انبيتهم به وقد
رايتني في جماعة من الانبيا واذا موسى قايم واذا رجل ضرب جعد كانه من رجال
شنوءة واذا عيسى قايم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا
ابرهيم قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما
فرغت قال قايل يا محمد هذا مالك صاحب النار فالتفت اليه فبداني بالسلام **واخرج** ابن
مردويه عن عمر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى مالكا خازن النار فاذا
رجل عابس يعرف الغضب في وجهه **واخرج** احمد عن عبيد بن ادم ان عمر بن الخطاب
كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب اين ترى ان اصلي قال خلف الصخرة قال
لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلى **واخرج** احمد
وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والضيا في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس قال ليلة
اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها وجسا فقال يا جبريل ما هذا قال

هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جا الى الناس قد افلح بلال رايت
له كذا وكذا فلقيه موسى فرحب به وقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل ادم طويل
سبط شعره مع اذنه او فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى فمضى فلقيه
رجل فرحب به قال من هذا قال هذا عيسى فمضى فلقيه شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم
عليه وكلهم يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم قال ونظر في النار
فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس وراى
رجلا احمر ازرق جدا قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم
المسجد الاقصى قام يصلي ثم التفت فاذا النبيون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جي بقدحين
احدهما عن اليمين والاخر عن الشمال في احدهما لبن وفي الاخر عسل فاخذ اللبن فشرب منه
فقال الذي كان معه القدح اصبت الفطرة **واخرج** احمد وابو يعلي وابن مردويه وابو نعيم
عن ابن عباس قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم جا من ليلته فحدثهم
بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس نحن لا نصدق محمدا بما يقول
فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم مع ابي جهل وقال ابو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم
هاتوا تمرا وزبدا وتزقموا وراى الدجال في صورته رويا عين ليس رويا منام وعيسى وموسى
وابرهيم فسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رايته فيلمانيا اقمر هجان احد عينيه
قايمة كانها كوكب دري كان شعره اغصان شجرة ورايت عيسى شابا ابيض جعد الراس حديد
البصر مبطن الخلق ورايت موسى اسحم ادم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الى ابرهيم فلا
انظر الى ارب منه الا نظرت اليه مني حتى كانه صاحبكم قال جبريل سلم على ابيك فسلمت عليه **واخرج**
البخاري ومسلم والطبراني وابن مردويه من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كانه
من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت
مالكا خازن جهنم والدجال في ايات اراهن الله قال فلا تكن في مرية من لقايه فكان قتادة
يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابرهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى
ابرهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما
وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان

فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر يقول
يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الي بلادهم واوطانهم
فعند ذلك تخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطاون بلادهم لا ياتون
علي شي الا اهلكوه ولا يمرون علي ما الا شربوه ثم يرجع الناس الي فيشكونهم فادعوا الله
عليهم فيهلكهم ويميتهم حتي تجوى الارض من نتن ريحهم فينزل المطر فيجترف اجسادهم حتي
يقذفهم في البحر ففيما عهد الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم
لا يدري اهلها متي تفجاهم بولادها ليلا او نهارا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة
انه حدث عن ليلة اسري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زايل البراق حتى فتحت له ابواب السموات
فراي الجنة والنار ووعد الاخرة اجمع ثم عاد ولفظ ابن مردويه فاري ما في السموات واري
ما في الارض فقيل له اي دابة البراق قال دابة طويل ابيض خطوه مد البصر واخرج ابو يعلي
والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي
الي السما ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله وابو بكر الصديق خلفي،
واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الي السما ما مررت
بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند
صحيح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي علي الملا الاعلي فاذا
جبريل كالحلس البالي من خشية الله وفي لفظ لابن مردويه مررت علي جبريل في السما الرابعة
فاذا هو كانه حلس بال من خشية الله واخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وابو
نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الي المسجد
الاقصي كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتي بلغ السموات
العلي فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلي مع تسبيح كثير سبحت السموات العلي
من ذي المهابة مشفقات من ذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلي سبحانه وتعالي واخرج
ابن عساكر عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي جبريل سمعت تسبيحا في
السموات العلي فرجف فوادي فقال جبريل تقدم يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب علي العرش
لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لما انتهينا الي السما السابعة
نظرت فوقي فاذا رعد وبرق وصواعق واتيت علي قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات تري

من

من خارج بطونهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا اكلة الربا فلما نزلت الي السما
الدنيا نظرت اسفل مني فاذا انا برهج ودخان واصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال
هذه الشياطين يحومون علي اعين بني ادم لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا
ذلك لراوا العجايب واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اسري بي مررت بالكوثر فقال جبريل هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي
الي تربته فاذا مسك اذفر واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما عرج بي الي السما رايت نهرا يطرد عجاجا مثل السهم اشد بياضا من اللبن واحلي من العسل
حافتاه قباب من در مجوف فضربت بيدي الي جانبه فاذا مسكة ذفرا فضربت بيدي
الي رضراضها فاذا در قلت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك
واخرج ابن مردويه عن ابي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابرهيم ليلة
اسري بي وهو اشبه من رايت بصاحبكم واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن حبان وابن
مردويه عن ابي ايوب الانصاري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرج بي الي السما
فرايت ابرهيم خليل الرحمن فقال ابرهيم يا جبريل من هذا الذي معك فقال جبريل هذا
محمد فرحب بي وقال مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي علي ابرهيم عليه السلام
فقال يا محمد اخبر امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
واخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقيت ابرهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقري امتك مني السلام
واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي رايت الجنة من درة بيضا قلت
يا جبريل انهم يسالوني عن الجنة قال فاخبرهم ان ارضها قيعان وترابها المسك واخرج
ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
البعث والنشور عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي مكتوبا
علي باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال القرض
افضل من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة

الطبراني عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اسري بي الي السما
ادخلت الجنة فوقفت علي شجرة من اشجار الجنة لم ار في الجنة احسن منها ولا ابيض
ورقا ولا اطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت
الي الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا انا اشتقت الي رايحة الجنة شممت
ريح فاطمة **واخرج** الحاكم وضعفه عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلي الله عليه وسلم اتاني
جبريل بسفرجلة من الجنة فاكلتها ليلة اسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت اذا
اشتقت الي رايحة الجنة شممت رقبة فاطمة **واخرج** البزار وابو القاسم البغوي وابن
قانع كلاهما في معجم الصحابة وابن عدي وابن عساكر عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت الي قصر من لولوة ولفظ البغوي اسري
بي في قفص من لولو فراشه ذهب يتلالا نورا واعطيت ثلاثا انك سيد المرسلين وامام
المتقين وقايد الغر المحجلين **واخرج** ابن قانع والطبراني وابن مردويه عن ابي الحمرا قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اسري بي الي السما السابعة فاذا علي ساق العرش الايمن لا اله الا
الله محمد رسول الله **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لما عرج بي رايت علي ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي **واخرج**
ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة اسري بي رايت علي العرش مكتوبا لا اله الا
الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين **واخرج** الدارقطني في
الافراد والخطيب وابن عساكر عن ابي الدردا عن النبي صلي الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري
بي في العرش فريدة خضرا فيها مكتوب بنور ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عمر الفاروق **واخرج** البزار عن علي قال لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل بدابة
يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك عبد اكرم علي
الله من محمد فركبها حتي انتهي الي الحجاب الذي يلي الرحمن فبينا هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال
الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من ورا الحجاب صدق عبدي انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله
فقيل من ورا الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا قال الملك حي علي الصلاة حي علي الفلاح قد قامت
الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من ورا الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا
الله فقيل من ورا الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فام اهل
السموات فيهم ادم ونوح فيومئذ اكمل الله لمحمد الشرف علي اهل السموات والارض **واخرج** ابو
نعيم في الدلايل عن محمد بن الحنفية ان رسول الله صلي الله عليه وسلم عرج به الي السما فانتهي الي مكان من

السما

السما وقف به وبعث الله ملكا فقام من السما مقاما ما قامه قبل ذلك
قيل له علمه الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي
انا الله الاكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا
الله لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي
انا ارسلته وانا اخترته وانا ايتمنته فقال حي علي الصلاة فقال الله صدق عبدي
دعا الي فريضتي وحق فمن اتاها محتسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك
حي علي الفلاح فقال الله صدق عبدي انا اقمت فريضتها وعدتها ومواقيتها
ثم قيل لرسول الله صلي الله عليه وسلم تقدم فتقدم فام اهل السما فتم له شرفه علي ساير
الخلق **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لما اسري بي الي السما اذن جبريل فظنت الملايكة انه يصلي بهم فقدمني فصليت
بالملايكة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم لما اسري به
الي السما اوحي اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل **واخرج** ابن مردويه عن علي ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم علم الاذان ليلة اسري به وفرضت عليه الصلاة **واخرج**
ابن مردويه عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة اسري
به **واخرج** احمد عن ابن عباس قال فرض الله علي نبيه الصلاة خمسين صلاة فسال ربه
فجعلها خمس صلوات **واخرج** ابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كانت الصلاة خمسين
والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلي الله
عليه وسلم يسال حتي جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من الثوب مرة
واخرج مسلم والترمذي والنساي وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما اسري برسول
الله صلي الله عليه وسلم فانتهي الي سدرة المنتهي واليها ينتهي ما يصعد به وفي لفظ ما يعرج
به من الارواح حتي يقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها حتي يقبض اذ
يغشي السدرة ما يغشي قال غشيها فراش من ذهب واعطي رسول الله صلي الله
عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيا من امته
المقحمات **واخرج** الطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لما اسري
بي انتهيت الي سدرة المنتهي فاذا نبقها امثال القلال **واخرج** ابن مردويه عن انس ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم لما انتهي الي سدرة المنتهي راي فراشا من ذهب يلوذ بها **واخرج**
ابن مردويه عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يصف

سدرة المنتهي فقال فيها فراش من ذهب وثمرها كالقلال وورقها كاذان الفيلة قلت
يا رسول الله ما رايت عندها قال رايته عندها يعني ربه عز وجل واخرج ابن ماجه
وابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما مررت ليلة اسري
بي على ملا من الملايكة الا قالوا لي يا محمد مر امتك بالحجامة واخرج احمد وابن ماجه والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما مررت بملا من الملايكة
ليلة اسري بي الا قالوا عليك بالحجامة وفي لفظ مر امتك بالحجامة واخرج ابن مردويه عن علي
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما مررت علي ملا من الملايكة ليله اسري بي الا امروني بالحجامه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري
بي الي ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فأبوا ان يجيبوني فهم في النار مع من
عصي من ولد ادم وولد ابليس واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوسط
وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما رجع رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة اسري به وكان بذي
طوي قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عايشة قالت لما اسري بالنبي صلي الله
عليه وسلم الي المسجد الاقصي اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كانوا امنوا به وصدقوه
وسعوا بذلك الي ابي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الي بيت المقدس
قال أوقال ذلك قالوا نعم قال لين قال ذلك لقد صدق قالوا فتصدقه انه ذهب الليلة الي
بيت المقدس وجا قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد من ذلك اصدقه بخبر السما
في غدوة او روحه فلذلك سمي ابو بكر الصديق واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنساي والبزار
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والضيا في المختاره وابن عساكر بسند صحيح عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت بمكة فظعت
وعرفت ان الناس مكذبي فقعد معتزلا حزينا فمر به عدو الله ابو جهل فجا حتي
جلس اليه فقال له كالمستهزي هل كان من شي قال نعم قال وما هو قال انه اسري بي الليلة
قال الي اين قال الي بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يره انه
يكذبه مخافة ان يجحده الحديث ان دعا قومه اليه قال ارايت ان دعوت قومك اتحدثهم
ما حدثتني قال نعم قال هيا معشر بني كعب بن لوي فانتفضت اليه المجالس وجاوا حتي
جلسوا اليهما قال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني اسري بي
الليلة قالوا الي اين قال الي بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين

مصفق ومن بين واضع يده علي راسه متعجبا قالوا وتستطيع ان تنعت المسجد
وفي القوم من قد سافر اليه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فذهبت انعت فما
زلت انعت حتي التبس علي بعض النعت فجي بالمسجد وانا انظر اليه حتي وضع دون دار
عقيل او عقال فنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد اصاب واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن جرير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لما كذبتني قريش حين اسري بي الي بيت المقدس قمت في الحجر فجلي الله
لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه واخرج ابو نعيم في
الدلايل عن عروة قال قالت قريش لرسول الله صلي الله عليه وسلم لما اخبرهم بمسراه
الي بيت المقدس اخبرنا ما ذا ضل عنا وانت بايته ما تقول فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ضلت منكم ناقة وثقا عليها برتكم فلما قدمت عليهم قالوا انعت لنا ما كان عليها وذكر
له جبريل ما عليها كله ينظر اليه فاخبرهم بما كان عليها وهم فيلم ينظرونه فزادهم ذلك
شكا ونكذبا واخرج البيهقي في الدلايل عن السدي قال لما اسري برسول الله صلي الله
عليه وسلم واخبر قومه بالرفقه والعلامة في العير قالوا فمتي تجي قال يوم الاربعا فلما كان
ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولي النهار ولم تجي فدعا النبي صلي الله عليه وسلم
فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس فلم ترد الشمس علي احد الا علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم يوميذ وعلي يوشع بن نون حين قاتل الجبارين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن جرير عن عبد الله بن شداد قال لما اسري بالنبي صلي الله عليه وسلم اتي بدابة دون البغل
وفوق الحمار يضع حافره عند منتهي طرفه يقال له البراق ومر رسول الله صلي الله عليه وسلم
بعير المشركين فنفرت فقالوا يا هولا ما هذا فقالوا ما نري شيا ما هذه الا ريح حتي اتي
بيت المقدس فأتي باناين في واحد خمر وفي الاخر لبن فاخذ اللبن فقال له جبريل
هديت وهديت امتك واخرج ابن سعد وابن عساكر عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله
ابن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يسال ربه ان يريه
الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية
عشر شهرا ورسول الله صلي الله عليه وسلم نايم في بيته ظهرا اتاه جبريل وميكايل فقالا انطلق
الي ما سالت الله فانطلقا به الي ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو احسن شي منظرا
فعرجا به الي السموات سما سما فلقي فيها الانبيا وانتهي الي سدره المنتهي وراي الجنة والنار
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ولما انتهيت الي السما السابعة لم اسمع الا صريف الاقلام

وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
في مواقيتها واخرج ابن مردويه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسري به
رائحته ريح عروس واطيب من ريح عروس واخرج ابن مردويه عن جبر قال سمعت سفيان الثوري
وسيل عن ليلة اسري به فقال اسري ببدنه واخرج ابو نعيم في الدلايل عن محمد بن كعب القرظي
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي الى قيصر وكتب اليه معه فلقيه بحمص
فدعا الترجمان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فغضب اخ له وقال
تنظر في كتاب رجل بدا بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر لك ملكا
قال له قيصر انك والله ما علمت احمق صغيرا مجنونا كبيرا تريد ان تخرق كتاب رجل قبل
ان انظر فيه فلعمري لين كان رسول الله كما يقول فنفسه احق ان يبدا بها مني وان
كان سماني صاحب الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم وما املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو
شا سلطهم علي ثم قرا قيصر الكتاب فقال يا معشر الروم اني لاظن هذا الرجل الذي بشر به
عيسى بن مريم ولو اعلم انه هو مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي لا يسقط وضوءه الا على
يدي قالوا ما كان الله ليجعل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا ونحن اهل كتاب قال
فاصل الهدى عندي بيني وبينكم الانجيل ندعوا به ونفتحه فان كان هو اياه اتبعناه
والا اعدنا عليه خواتمه كما كانت انما هي خواتم مكان خواتم قال وعلى الانجيل يوميذ اثنا
عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ظاهر عليه بخاتم اخر
حتى الغي ملك قيصر وعليه اثنا عشر خاتما تخبر اولهم لاخرهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا
الانجيل في دينهم وانه يوم يفتحونه يغير دينهم ويهلك ملكهم فدعا بالانجيل ففتح
عنه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت الشمامسه والاساقفه والبطارقه
فشقوا ثيابهم وصكوا وجوههم ونتفوا روسهم قال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملكك بينك وتغيير
دين قومك قال فاصل الهدى عندي قالوا لا تعجل حتى نسال عن هذا ونكاتب وننظر
في امره قال فمن نسال عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارسل يبتغي قوما ليسالهم فجمع له ابو سفيان
واصحابه فقال اخبرني يا ابا سفيان عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يال ان يصغر امره
ما استطاع قال ايها الملك لا يكثر عليك شانه انا لنقول هو ساحر ونقول هو شاعر
ونقول هو كاهن قال قيصر كذلكم والذي نفسي بيده كان يقال للانبيا قبله اخبرني من ضعفه
فيكم قال هو اوسطنا نسبا قال كذلك يبعث الله كل نبي من اوسط قومه اخبرني عن
اصحابه قال غلماننا واحداث اسنانهم والسفها اما روسانا فلم يتبعه منهم احد قال اولئك

والله

والله اتباع الرسل اما الملأ والروس فياخذهم الحمية اخبرني عمن دين اصحابه هل
يفارقونه بعدما يدخلون في دينه قال ما يفارقه منهم احد قال فلا يزال داخل منكم في دينه
قال نعم قال ما تزيد وتنبي عليه الا بصيرة والذي نفسي بيده ليوشكن ان يغلب على ما تحت قدمي
يا معشر الروم تعالوا الى ان تجيب هذا الرجل الى ما دعا اليه ونساله الشام ان لا يوطا علينا ابدا
فانه لم يكتب قط نبي من الانبيا الى ملك من الملوك يدعوه الى الله فيجيبه الى ما دعاه يساله
مسلة الا اعطاه مسالته ما كانت فاطيعوني قالوا لا نطاوعك في هذا ابدا قال ابو سفيان
والله ما يمنعني ان اقول عليه قولا اسقط من عينه الا اني اكره ان اكذب عنده كذبة ياخذها
علي ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة اسري به فقلت ايها الملك انا اخبرك عنه خبرا تعرف انه
قد كذب قال وما هو قلت يزعم لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم في ليلة فجا مسجدكم هذا
مسجد ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق ايليا عند راس قيصر قال
البطريق قد علمت تلك الليلة فنظر قيصر فقال ما علمك بهذا قال اني كنت لا ابيت
ليلة حتى اغلق ابواب المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد
غلبني فاستعنت عليه عمالي ومن حضرني كلهم فعالجته فلم نستطع ان نحركه كانما نزاول به
جبلا فدعوت النجاجرة فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه النجاف والبنيان فلا
نستطيع ان نحركه حتى نصبح فننظر من اين اتي فرجعت وتركته مفتوحا فلما اصبحت
غدوت فاذا الحجر الذي من زاوية الباب منقور واذا فيه اثر مربط الدابة فقلت
لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا فقال قيصر
يا معشر الروم الستم تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة نبيا بشركم به عيسى وهذا هو
النبي الذي بشر به عيسى فاجيبوه الى ما دعا اليه فلما راى نفورهم قال يا معشر الروم
دعاكم ملككم ليختبركم كيف صلابتكم في دينكم فشتمتموه وسببتموه وهو بين اظهركم
فخروا له سجدا واخرج الواسطي في فضايل بيت المقدس عن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به وقف البراق في الموقف الذي كان يقف فيه الانبيا قبل ثم دخل من باب
النبي وجبريل امامه فاضاء له ضوءا كما تضيء الشمس ثم تقدم جبريل امامه حتى كان من
شامي الصخرة فاذن جبريل ونزلت الملايكة من السما وحشر الله المرسلين فاقام الصلاة
ثم تقدم جبريل فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملايكة والمرسلين ثم تقدم قدام ذلك الى الموضع
فوضع له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج حتى عرج جبريل والنبي صلى الله
عليه وسلم الى السما واخرج الواسطي من طريق ابي حذيفة موذن بيت المقدس عن جدته

انها رأت صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكعب يقول لها يا ام المومنين صلي ههنا فان
النبي صلى الله عليه وسلم وكعب يقول لها يا ام المومنين صلي ههنا فان النبي صلى الله عليه وسلم
صلي بالنبيين حين اسري به ههنا ونشدوا واومي ابو حذيفة بيده الى القبة
القصوى في دبر الصخرة واخرج الواسطي عن الوليد بن مسلم قال حدثني بعض اشياخنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على بيت المقدس ليلة اسري به فاذا عن يمين
المسجد وعن يساره نوران ساطعان فقلت يا جبريل ما هذان النوران فقال
اما الذي عن يمينك فانه محراب اخيك داود واما هذا الذي عن يسارك فعلي قبر اختك مريم
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن بن ابي الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم في الحجر جاني جبريل فهمزني برجله فجلست فلم ار شيا فعدت
لمضجعي فجاءني الثانية فهمزني بقدمه فجلست فلم ار شيا فعدت لمضجعي فجاءني فهمزني
بقدمه فجلست فاخذ بعضدي فقمت معه فخرج الى باب المسجد فاذا دابة ابيض
بين الحمار والبغل له في فخذيه جناحين يحفز بهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه
فحملني عليه ثم خرج لا يفوتني ولا افوته واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك
وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في قوله سبحان الذي
اسرى بعبده الاية قال اتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فحمله على البراق
فسار به الى بيت المقدس فمر بابي سفيان في بعض الطريق وهو يحتلب ناقة فنفرت
من حس البراق فاهراقت اللبن فسب ابو سفيان من انفرها وهلك جمل لهم
اورق فذهب الى بعض المياه فطلبوه فاخذوه ومر بوادي فنفخ عليه من ريح المسك
فقال جبريل ما هذا الريح فقالوا هولا اهل بيت من المسلمين حرقوا بالنار في الله عز وجل
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
ليلة اسري بي عمودا ابيض كانه لولوة تحمله الملايكة قلت ما تحملون قالوا عمود الاسلام
امرنا ان نضعه بالشام واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سبحان الذي اسرى بعبده قال
اسري به من شعب ابي طالب واخرج ابن اسحق وابن جرير عن عايشة قالت فقدت جسد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله اسرى بروحه واخرج ابن اسحق وابن جرير عن معوية
ابن ابي سفيان انه كان اذا سيل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رويا من
الله صادقة واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبريل بالبراق فقال له ابو بكر قد رايتها يا رسول الله قال صفها لي فذكر به قال صدقت

قد رايتها

قد رايتها يا ابا بكر واخرج الخطيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
بي الى السماء قربني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين او ادنى لا بل ادنى وعلمني
السمات قال يا محمد قلت لبيك يا رب قال هل غمك ان جعلتك اخر النبيين قلت
يا رب لا قال فهل غم امتك ان جعلتهم اخر الامم قلت يا رب لا قال ابلغ امتك عني
السلام واخبرهم اني جعلتهم اخر الامم لا فضح الامم عندهم ولا افضحهم عند الامم
واخرج الطبراني عن ام هاني قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
بي الى السما اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم فاخبرهم فكذبوه وصدقه ابو بكر فسمي يومئذ
الصديق واخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب قال اخبرني ابن المسيب وابو سلمة بن عبد
الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسري به على البراق وهي دابة ابرهيم التي كان
يزور عليها البيت الحرام تضع حافرها موضع طرفها قال فمرت بعير من عيرات قريش
بواد من تلك الاودية فنفرت عليهم غرارتان سودا وزرقا حتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايلياء فقد جاني قدح خمر وقدح اللبن فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح
اللبن قال له جبريل هديت الى الفطرة لو اخترت قدح الخمر غويت امتك قال ابن شهاب
فاخبرني ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي هناك ابرهيم وموسى وعيسى فنعتهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما موسى فضرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة واما
عيسى فرجل احمر كانما خرج من ديماس فاشبه من رايت به عروة بن مسعود الثقفي واما
ابرهيم فانا اشبه ولده به فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث قريشا انه اسري
به فارتد ناس كثير بعد ما اسلموا قال ابو سلمة فاتي ابو بكر الصديق فقيل له هل لك
في صاحبك يزعم انه اسري به قال او كان قال ذلك لقد صدق قالوا اتشهد انه
جا الشام في ليلة قال اني اصدقه بابعد من ذلك اصدقه بخبر السما واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن ابن جريج قال قال نافع بن جبير وغيره لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة
التي اسري به فيها لم يرعه الا جبريل فتدلى حين زاغت الشمس ولذلك سميت الاولى
فامر فصيح في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى
النبي صلى الله عليه وسلم طول للناس الركعتين يعني الاوليين ثم قصر الباقيين ثم سلم جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم في العصر على مثل ذلك
ففعلوا كما فعلوا في الظهر ثم نزل في اول الليل فصيح الصلاة جامعة فصلى جبريل للنبي
صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس طول في الاوليين وقصر في الثالثة

ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما ذهب
ثلث الليل نزل فصيح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرا في الاوليين فطول وجهر وقصر في
الباقيين ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس
ثم لما طلع الفجر صيح الصلاة جامعة فصلى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله
عليه وسلم للناس فقرا فيهما وجهر وطول ورفع صوته ثم سلم جبريل على النبي صلى
الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس **قوله تعالى** الى المسجد الاقصى
اخرج ابو بكر الواسطي في كتاب فضايل بيت المقدس عن علي بن ابي طالب قال كانت الارض
ما فبعث الله ريحا فمسحت الما مسحا فظهرت على الارض زبدة فقسمها اربع قطع
خلق من قطعة مكة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة
الكوفة **واخرج** الواسطي عن وهب بن منبه قال ان داود عليه السلام اراد ان
يعلم عدد بني اسرايل كم هم فبعث نقبا وعرفا وامرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ
عددهم فعتب الله عليه لذلك وقال قد علمت اني قد وعدت ابرهيم ان ابارك
فيه وفي ذريته حتى اجعلهم كعدد الذر واجعلهم لا تحصي عددهم فاردت ان تعلم
عددهم انهم لا يحصي عددهم فاختاروا بينه ان ابتليكم بالجوع ثلاث سنين
او اسلط عليكم العدو ثلاثة اشهر او الموت ثلاثة ايام فاستشار ذلك داود في
بني اسرايل فقالوا ما لنا بالجوع ثلاث سنين صبر ولا بالعدو ثلاثة ايام شهر فليس
لهم بقية فان كان لا بد فالموت بيده ولا بيد غيره فمات منهم في ساعة الوف كثيرة
ما يدري عددهم فلما راى ذلك داود شق عليه ما بلغه من كثرة الموت
فسال الله ودعاه فقال يا رب انا اكل الحامض وبنوا اسرايل تضرس انا طلبت ذلك
وامرت به بني اسرايل فما كان من شي فبي واعف عن بني اسرايل فاستجاب الله
له ورفع عنهم الموت فراى داود عليه السلام الملايكة سالين سيوفهم يغمدونها
يرفعون في سلم من ذهب من الصخرة الى السما فقال داود هذا مكان ينبغي
ان يبني فيه لله مسجد او تكرمة واراد ان ياخذ في بنايه فاوحي الله اليه هذا
بيت مقدس وانك صبغت يدك في الدما فلست ببانيه ولكن ابن لك بعدك اسمه
سليمن اسلمه من الدما فلما ملك سليمان عليه السلام بناه وشرفه فلما اراد سليمن
ان يبنيه قال للشياطين ان الله عز وجل امرني ان ابني بيتا لا يقطع فيه حجر بحديده

فقالت

فقالت الشياطين لا يقدر على هذا الا شيطان في البحر له مشربة يردها فانطلقوا
الى مشربته فاخرجوا ماها واجعلوا مكانه خمرا فجا يشرب فوجد ريحا فقال شيا
والمر يشرب فلما اشتد ظماوها فشرب فاخذ فبينا هم في الطريق اذا هم برجل
يبيع الثوم بالبصل فضحك ثم مر بامراة تكهن لقوم فضحك فلما انتهي الى سليمن اخبره
بضحكه فسا له فقال مررت برجل يبيع الدوا بالدا ومررت بامراة تكهن وتحتها
كنز لا تعلم به فذكر له شان البنا فامران يوتي بقدر من نحاس لا تقلها البقر فجعلوا
على فروخ النسر ففعلوا ذلك فاقبل اليه فلم يصل الى فروخه فعلا في جو
السما ثم تدلى فاقبل بعود في منقاره فوضعه على القدر فانفلقت فعمدوا الى
ذلك العود فاخذوه فعملوا به الحجارة **واخرج** ابن سعد عن سالم ابي النضر
قال لما كثر المسلمون في عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد
من الدور الا دار العباس بن عبد المطلب وحجر امهات المومنين فقال عمر للعباس
يا ابا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل
توسع به على المسلمين في مسجدهم الا دارك وحجر امهات المومنين فاما حجر امهات
المومنين فلا سبيل اليها واما دارك فبعنيها بما شيت من بيت مال المسلمين اوسع
بها في مسجدهم فقال العباس ما كنت لافعل فقال عمر اختر مني احدى ثلاث اما ان
تبيعنيها بما شيت من بيت مال المسلمين واما ان اخطك حيث شيت من المدينة
وابنيها لك من بيت مال المسلمين واما ان تصدق بها على المسلمين فيوسع بها
في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر اجعل بيني وبينك من شيت فقال ابي بن
كعب فانطلقا الى ابي فقصا عليه القصة فقال ابي ان شيتما حدثتكما بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا حدثنا فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى داود ان ابن لي بيتا اذكر فيه فخط له هذه الخطة خطة
بيت المقدس فاذا تربيعها يزويه بيت رجل من بني اسرايل فساله داود ان
يبيعه اياه فابى فحدث داود نفسه ان ياخذه منه فاوحي الله اليه ان
يا داود امرتك ان تبني لي بيتا اذكر فيه فاردت ان تدخل في بيتي الغصب وليس
من شاني الغصب وان عقوبتك ان لا تبنيه قال يا رب فمن ولدي قال من ولدك قال فاخذ
عمر بجماع ثياب ابي وقال جيتك بشي فجيت بما هو اشد منه لتخرجن مما قلت
فجا يقوده حتى ادخله المسجد فاوقفه على حلقة من اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فيهم ابو ذر فقال اني نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلي الله عليه
وسلم يذكر حديث بيت المقدس حيث امر الله داود ان يبنيه الا ذكره فقال ابو ذر
انا سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم فارسل ابيا فاقبل ابي علي عمر فقال يا عمر
انتهمني علي حديث رسول الله فقال عمر يا ابا المنذر لا والله ما اتهمتك عليه ولكني
كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ظاهرا قال وقال عمر
للعباس اذهب فلا اعرض لك في دارك فقال العباس اما اذ فعلت هذا فاني قد
تصدقت بها علي المسلمين اوسع بها عليهم في مسجدهم فاما وانت تخاصمني فلا فخط
عمر له داره التي هي له اليوم وبناها من بيت مال المسلمين واخرج ابن سعد عن
ابن عباس قال كانت للعباس دار بالمدينة فقال عمر هبها لي او بعنيها حتي ادخلها
في المسجد فابي قال فاجعل بيني وبينك رجلا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
فجعلا ابي بن كعب بينهما فقضي ابي علي عمر فقال عمر ما من اصحاب رسول الله صلي الله
عليه وسلم احد اجرا علي من ابي قال لا انصح لك يا امير المومنين اما علمت قصة
المراة ان داود لما بني بيت المقدس ادخل فيه بيت بغير اذنها فلما بلغ حجز
الرجال منع بناه فقال اي رب اذ منعتني ففي عقبي من بعدي فلما كان بعد
قال له العباس اليس قد قضيت لي قال بلي قال فهي لك قد جعلتها لله واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب قال اراد عمر بن الخطاب ان ياخذ
دار العباس بن عبد المطلب فيزيدها في المسجد فابي العباس ان يعطيها اياه فقال
عمر لاخذنها قال فاجعل بيني وبينك ابي بن كعب قال نعم فاتيا ابيا فذكرا له فقال ابي
اوحي الي سليمان بن داود ان يبني بيت المقدس وكانت ارض لرجل فاشتري منه الارض
فلما اعطاه الثمن قال الذي اعطيتني خير ام الذي اخذت مني قال بل الذي اخذت منك
قال فاني لا اجيز ثم اشتراها منه بشي اكثر من ذلك فصنع الرجل مثل الاول مرتين او
ثلاثا فاشترط عليه سليمان اني ابتاعها منك علي حكمك ولا تسالني ايهما خير قال نعم
فاشتراها منه بحكمه فاحتكم اثني عشر قنطار ذهبا فتعاظم ذلك سليمن ان يعطيه فاوحي

الفم

اليه ان تعطيه من شي هو لك فانت اعلم وان كنت تعطيه من رزقنا فاعطه حتي يرضي
قال ففعل قال واني اري ان عباسا احق بداره حتي يرضي قال العباس فاذ قضيت لي
فاني اجعلها صدقة علي المسلمين واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم قال كان للعباس
ابن عبد المطلب دار الي جنب مسجد المدينة فقال له عمر بعنيها واراد عمر ان يزيدها

في المسجد فابي العباس ان يبيعها اياه فقال عمر فهبها لي فابي فقال عمر فوسعها
انت في المسجد فابي فقال عمر لا بد لك من احدهن فابي عليه قال فخذ بيني وبينك
رجلا فاخذ ابي بن كعب فاختصما اليه فقال ابي لعمر ما اري ان تخرجه من داره
حتي ترضيه فقال له عمر ارايت قضاك هذا في كتاب الله وجدته ام سنة من
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابي بل سنة من رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال عمر وما ذاك فقال اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان سليمان
ابن داود لما بني بيت المقدس جعل كلما بني حايطا اصبح منهدما فاوحي الله اليه ان لا تبني
في حق رجل حتي ترضيه فتركه عمر فوسعها العباس بعد ذلك في المسجد واخرج
الواسطي عن سعيد بن المسيب قال لما امر الله داود ان يبني بيت المقدس قال
يا رب واين ابنيه قال حيث تري الملك شاهرا سيفه قال فراه في ذلك المكان
فاخذ داود فاسس قواعده ورفع حايطه فلما ارتفع انهدم فقال داود يا رب امرتني
ان ابني لك بيتا فلما ارتفع هدمته قال يا داود انما جعلتك خليفتي في خلقي لم اخذته من
صاحبه بغير ثمن انه يبنيه رجل من ولدك فلما كان سليمان ساوم صاحب الارض
بها فقال له هي بقنطار فقال سليمان قد استوجبتها فقال له صاحب الارض
هي خير او ذاك قال بل هي خير قال فانه قد بدا لي قال اوليس قد اوجبتها قال بلي
ولكن البيعين بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبارك هذا اصل الخيار قال فلم يزل يزايده
ويقول له مثل قوله الاول حتي استوجبها منه بتسعة قناطير فبناه سليمان حتي فرغ
منه وتغلقت ابوابه فعالجها سليمن ان يفتحها فلم تنفتح حتي قال في دعايه بصلوات ابي داود
الا تفتحت الابواب ففتحت الابواب قال ففرغ له سليمن عشرة الاف من قراء بني اسرايل
خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار لا ياتي ساعة من ليل ولا نهار الا والله عز وجل
يعبد فيه واخرج الواسطي عن الشيباني قال اوحي الله الي داود انك لم تتم بنا بيت المقدس
قال اي رب ولم قال لانك غمست يدك في الدم قال اي رب ولم يكن ذلك في طاعتك قال بلي
وان كان واخرج ابن حبان في الضعفا والطبراني وابن مردويه والواسطي عن رافع
ابن عمير سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول قال الله لداود ابن لي بيتا في الارض
فبني داود بيتا لنفسه قبل البيت الذي امر به فاوحي الله اليه يا داود بنيت بيتك قبل
بيتي قال يا رب هكذا قلت من ملك استاثر ثم اخذ في بنا المسجد فلما تم السور سقط ثلاثا
فشكي ذلك الي الله فاوحي الله اليه انك لا تصلح ان تبني لي بيتا قال ولم يا رب قال لما جري

علي يديك من الدما قال يرب او لم يكن ذلك في هواك ومحبتك قال بلي ولكنهم عبادي
وانا ارحمهم فشق ذلك عليه فاوحي الله اليه لا تحزن فاني ساقضي بناءه علي يدي ابنك
سليمن فلما مات داود اخذ سليمن في بنايه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبايح
وجمع بني اسرايل فاوحي الله اليه قد اري سرورك ببنيان بيتي فسلني اعطك قال
اسلك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك وملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن اتي هذا
البيت لا يريد الا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اما ثنتين فقد اعطيها وانا ارجو ان يكون قد اعطي الثالثة **واخرج** الواسطي
عن كعب قال اوحي الله الي داود ان ابن لي بيت المقدس فعارضته بيتا له فاوحي الله
اليه يا داود امرتك ان تبني بيتا لي فعارضته ببيتا لك ليس لك ان تبنيه قال يرب ففي عقبي
قال في عقبك فلما ولي سليمن اوحي الله اليه ان ابن بيت المقدس فبناه فلما دخله خر
ساجدا شكرا لله قال يرب من دخله من خايف فامنه او من داع فاستجب له او مستغفر
فاغفر له فاوحي اليه اني قد خصصت لال داود الدعا قال فذبح اربعة الاف بقرة وسبعة
الاف شاه وصنع طعاما ودعا بني اسرايل اليه **واخرج** احمد والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والنسايي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان سليمن لما بني بيت المقدس سال ربه
خلالا ثلاثا فاعطاه اثنتين وانا ارجو ان يكون اعطاه الثالثة ساله حكما يصادف
حكمه فاعطاه اياه وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وساله ايما رجل خرج
من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته
امه قال النبي صلي الله عليه وسلم ونحن نرجو ان يكون الله قد اعطاه ذلك **واخرج**
ابن ابي شيبة والواسطي عن عبد الله بن عمرو قال ان الحرم لحرم في السموات السبع بمقداره
في الارض وان بيت المقدس لمقدس في السموات السبع بمقداره في الارض **واخرج** ابن
ابي شيبة ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تشد
الرحال الا الي ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصي **واخرج** ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الي ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا
والمسجد الاقصي **واخرج** الواسطي عن عطا الخراساني قال لما فرغ سليمان بن داود عليهما
السلام من بنا بيت المقدس انبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احداهما

تنبت

تنبت الذهب والاخري تنبت الفضة فكان في كل يوم ينتزع من كل واحدة
مايتي رطل ذهب وفضه ففرش المسجد بلاطة ذهبا وبلاطة فضة فلما
جا بخت نصر خربه واحتمل منه ثمانين عجلة ذهبا وفضة فطرحه برومية
واخرج ابن عساكر عن يحي بن ابي عمرو الشيباني قال لما بني داود مسجد بيت المقدس
نهي ان يدخل الرخام بيت المقدس لانه الحجر الملعون فخر علي الحجارة فلعن **واخرج** الحاكم
وصححه عن ابي ذر قال تذاكرنا ونحن عند النبي صلي الله عليه وسلم ايهما افضل مسجد
رسول الله او مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاة
في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات فيه ولنعم المصلي وليوشكن ان لا يكون
للرجل مثل بسط فرشه من الارض حيث يري منه بيت المقدس خير له من الدنيا
جميعا او قال خير من الدنيا وما فيها **واخرج** الواسطي عن كعب قال ان الله عز وجل
ينظر الي بيت المقدس كل يوم مرتين **واخرج** الواسطي عن ابن عمر انه قال لهو ببيت
المقدس بانا فاخرج بنا من هذا البيت فان السيات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات
واخرج الواسطي عن مكحول ان ميمونة سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن بيت المقدس
قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلي فيه صلاة بالف صلاة فيما سواه قالت
فمن لم يطق ذلك قال يهدي اليه زيتا **واخرج** الواسطي عن مكحول قال من صلي في
بيت المقدس ظهرا وعصرا ومغربا وعشا ثم صلي الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
واخرج الواسطي عن كعب قال شكي بيت المقدس الي الله عز وجل الخراب فقيل هل
يتكلم المسجد فقال انه ما من مسجد الا وله عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به وانه
ليلتوي من البزاق والنخامة كما تلتوي الدابة من ضربة السوط **واخرج** الواسطي
عن كعب في بيت المقدس اليوم فيه كالف يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف
سنة ومن مات فيه فكانما مات في السما الدنيا **واخرج** الواسطي عن الشيباني قال ليس
بعد من الخلفا الا من ملك المسجدين مسجد الحرام ومسجد بيت المقدس **قوله تعالي**
الذي باركنا حوله **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذي باركنا حوله قال انبتنا حوله
الشجر **قوله تعالي** وانينا موسي الكتاب **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وانينا موسي الكتاب وجعلناه هدي لبني اسرايل قال جعله الله لهم هدي يخرجهم
من الظلمات الي النور وجعله رحمة لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا تتخذوا من دوني وكيلا قال شريكا **قوله تعالي** ذرية

من حملنا مع نوح واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ذرية من حملنا مع نوح قال
هو على النداء يا ذرية من حملنا مع نوح واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن
زيد الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية من حملنا مع نوح ما
كان مع نوح الا اربعة اولاد حام وسام ويافث وكوش فذلك اربعة اولاد انتسلوا هذا
الخلق قوله تعالى انه كان عبدا شكورا اخرج ابن مردويه عن ابي فاطمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان نوح لا يحمل شيا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم الله والحمد لله
فسماه الله عبدا شكورا واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن سلمان قال كان نوح اذا
لبس ثوبا او طعم طعاما حمد الله فسمي عبدا شكورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني عن سعد بن مسعود الثقفي الصحابي رضي الله عنه قال انما سمي نوح
عبدا شكورا لانه كان اذا اكل او شرب او لبس ثوبا حمد الله واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لم يقم عن خلاء قط الا
قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى منفعته في جسدي واخرج عني اذاه واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن العوام قال حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول
الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في منفعته واذهب عني اذاه واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في الشعب عن اصبغ بن زيد ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الكنيف
قال ذلك فسمي عبدا شكورا واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم التيمي ان نوحا عليه السلام
كان اذا خرج من الغايط قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني واخرج عبد الله
ابن احمد في زوايد الزهد عن ابرهيم قال شكره انه يسمي اذا اكل ويحمد الله اذا فرغ
واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه قال حق الطعام ان يقول بسم الله اللهم بارك لنا
فيما رزقتنا وشكره ان يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واخرج ابن ابي شيبة عن نعيم
ابن سلمة قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحمده على اخره لم يسال
عن نعيم لذة الطعام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن مجاهد في قوله
كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيا قط الا حمد الله ولم يشرب شرابا قط الا حمد الله عليه
ولم يمش شيا قط الا حمد الله عليه ولم يبطش بشي قط الا حمد الله عليه فاثنى الله عليه
انه كان عبدا شكورا واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب
عن محمد بن كعب القرظي قال كان نوح عليه السلام اذا اكل قال الحمد لله واذا شرب قال الحمد لله

واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا واخرج ابن مردويه
عن معاذ بن انس الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الله نوحا عبدا
شكورا لانه كان اذا امسى واصبح قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله
الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وابن ماجه عن عمر بن الخطاب انه لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري
به عورتي واتجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي
ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا
وميتا قالها ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا لبس احدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل
به في الناس واخرج ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال اذا لبس رجل ثوبا جديدا
فحمد الله فادخل الجنة او غفر له قوله تعالى وقضينا الى بني اسرايل الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرايل قال اعلمناهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرايل قال اخبرناهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرايل قال قضينا عليهم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرايل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال هذا
تفسير للذي قبله واخرج ابن المنذر والحاكم عن طاوس قال كنت عند ابن عباس ومعنا رجل
من القدرية فقلت ان اناسا يقولون لا قدر قال او في القوم احد منهم قلت لو كان ما كنت
تصنع به قال لو كان فيهم احد منهم لاخذت براسه ثم قرات عليه وقضينا الى بني اسرايل في الكتاب
لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ان الله عهد
الى بني اسرايل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين فكان اول الفسادين قتل زكريا فبعث
الله عليهم ملك النبط فبعث الجنود وكانت اساورته اهل فارس اولوا باس شديد فتحصنت بنوا اسرايل
وخرج فيهم بخت نصر يتيما مسكينا انما خرج يستطعم ويتلطف حتى دخل المدينة فاتى
مجالسهم وهم يقولون لو يعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما اراد واقتالنا
فخرج بخت نصر حين سمع ذلك منهم واشتد القيام على الجيش فرجعوا وذلك قول الله فاذا
جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد الاية ثم ان بني اسرايل تجهزوا فغزوا
النبط فاصابوا منهم واستنقذوا ما في ايديهم فذلك قول الله ثم رددنا لكم الكرة عليهم الاية

واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب هي قوله لتفسدن في الارض مرتين قال الاولي
قتل زكريا والاخرة قتل يحيي واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله لتفسدن في الارض مرتين
قال افسدوا المرة الاولي فارسل الله عليهم جالوت فقتلهم وافسدوا المرة الثانية فقتلوا
يحيي بن زكريا فبعث الله عليهم بخت نصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث
الله عليهم في الاولي جالوت فجاس خلال ديارهم وضرب عليهم الخراج والذل فسالوا الله ان يبعث
اليهم ملكا يقاتلون في سبيل الله فبعث طالوت فقتلوا جالوت فنصر الله بني اسرايل وقتل
جالوت بيدي داود ورجع الي بني اسرايل ملكهم فلما افسدوا بعث الله عليهم في المرة الاخرة
بخت نصر فخرب المساجد وتبر ما علوا تتبيرا قال الله بعد الاولي والاخرة عسي ربكم ان
يرحمكم وان عدتم عدنا قال فعادوا فسلط الله عليهم المومنين واخرج ابن ابي حاتم من طريق
ابي هاشم العبدي عن ابن عباس قال ملك ما بين المشرق والمغرب اربعة مومنان
وكافران اما الكافران فالفرخان وبخت نصر فانشا ابو هاشم يحدث قال وكان رجلا
من اهل الشام صالحا فقرا هذه الاية وقضينا الي بني اسرايل في الكتاب الي قوله علوا
كبيرا قال رب اما الاولي فقد فاتتني فارني الاخرة فاتي وهو قاعد في مصلاه قد
خفق براسه فقيل الذي سال عنه ببابل واسمه بخت نصر فعرف الرجل ان الله
قد استجيب له فاحتمل جرابا من دنانير فاقبل حتي انتهي الي بابل فدخل علي الفرخان فقال
اني قد جيت بمال فاقسمه بين المساكين فامر به فانزل ثم جمعوهم له فجعل يعطيهم ويسال عن
اسمايهم حتي اذا فرغ ممن حضره قيل له فانه قد بقيت منهم بقايا في الرساتيق فجعل
فتاه حتي اذا كان الليل رجع اليه فاقراه رجلا رجلا قال فاتي علي ذكر بخت نصر فقال
قف قف كيف قلت قال بخت نصر قال وما بخت نصر هذا قال هو اشدهم فاقة وهو
مقعد ياتي عليه الساردون فيلقي اليه احدهم الكسرة وياخذ بانفه قال فاني مسلم
به لا بد قال الاخر فانما هو في خيمة له يحدث فيها حتي اذهب فاقلها واغسله
قال دونك هذه الدنانير فاقبل اليه بالدنانير فاعطاها اياه ثم رجع الي صاحبه في معه
فدخل الخيمة فقال ما اسمك قال بخت نصر قال من سماك بخت نصر قال من عسي ان يسميني
الا امي قال فهل لك احد قال لا والله اني لههنا اخاف بالليل ان تاكلني الذياب قال فاي الناس
احسن بلا قال انت قال افرايت ان ملكت يوما من دهر اتجعل لي ان لا تعصيني قال
اي سيدي لا يضرك ان لا تهزا بي قال ارايت ان ملكت مرة اتجعل لي ان لا تعصيني قال اما هذه
فلا اجعلها لك ولكن سوف اكرمك كرامة لا اكرمها احدا قال دونك هذه الدنانير ثم انطلق

فلحق

فلحق بارضه فقام الاخر فاستوي علي رجليه ثم انطلق فاشتري حمارا وارسانا ثم جعل
يستعرض تلك الاجم فيجتزها فيبيعه ثم قال الي متي هذا الشقا فعمد فباع ذلك
الحمار وتلك الارسان واكتسي كسوة ثم اتي باب الملك فجعل يشير عليهم بالراي ويرتفع
منزلته حتي انتهوا الي بواب الفرخان الذي يليه فقال له الفرخان قد ذكر لي رجل
عندك فما هو قال ما رايت مثله قط قال ايتني به فكلمه فاعجب به قال ان بيت المقدس
تلك البلاد قد استعصوا علينا وانا باعثون اليهم بعثا واني باعث الي البلاد من يختبرها
فنظر حينيذ الي رجال من اهل الارب والمكيدة فبعثهم جواسيس فلما فصلوا اذا بخت نصر
قد اتي بخرجيه علي بغلة قال ابن تريد قال معهم قال افلا اذنتني فابعثك عليهم قال لا
حتي اذا وقعوا بالارض قال تفرقوا وسال بخت نصر عن افضل اهل البلد فدل عليه
فالقي خرجيه في داره قال لصاحب المنزل الا تخبرني عن اهل بلادك قال علي الخبير سقطت
هم قوم فيهم كتاب يقيمونه وانبيا لا يطيعونهم وهم متفرقون فكتبهن في ورقه والقي في خرجيه
وقال ارتحلوا فاقبلوا حتي قدموا علي الفرخان فجعل يسال كل رجل منهم فجعل الرجل يقول اتينا
بلاد كذا ولها حصن كذا ولها نهر كذا قال يا بخت نصر ما تقول قال قدمنا ارضا علي قوم لهم
كتاب لا يقيمونه وانبيا لا يطيعونهم وهم متفرقون فامر حينيذ فندب الناس وبعث اليهم
بسبعين الفا وامر عليهم بخت نصر فساروا حتي اذا علوا في الارض اذ ركهم البريد ان الفرخان
قد مات ولم يستخلف احدا قال للناس مكانكم ثم اقبل علي البريد حتي قدم علي الناس فقال
كيف صنعتم قالوا كرهنا ان نقطع امرا دونك قال ان الناس قد بايعوني فبايعوه ثم استخلف
عليهم وكتب بينهم كتابا ثم انطلق بهم سريعا حتي قدم علي اصحابه فاراهم الكتاب فبايعوه
وقالوا ما بنا عنك رغبة فساروا فلما سمع اهل بيت المقدس تفرقوا وطاروا تحت كل كوكب
فعثعث ما هناك اي افسد وقتل من قتل وخرب بيت المقدس واسبا ابنا الانبيا فيهم
دانيال فسمع به صاحب الدنانير فاتاه فقال هل تعرفني قال نعم فادني مجلسه ولم يشفعه
في شي حتي اذا نزل بابل لا ترد له راية فكان كذلك ما شا الله ثم انه راي رويا افظعته فاصبح
قد نسيها قال علي السحرة والكهنة قال اخبروني عن رويا رايتها الليلة والله لتخبرني بها
او لاقتلنكم قالوا ما هي قال قد نسيتها قالوا ما عندنا من هذا علم الا ان ترسل الي ابنا الانبيا
فارسل الي ابنا الانبيا قال اخبروني عن رويا رايتها قالوا وما هي قال نسيتها قالوا غيب
ولا يعلم الغيب الا الله قال والله لتخبرني بها او لاضربن اعناقكم قالوا فدعنا حتي نتوضا ونصلي
وندعوا الله قال فافعلوا فانطلقوا فاحسنوا الوضو واتوا صعيدا طيبا فدعوا الله فاخبروا

بهاثم رجعوا اليه فقالوا رايت كان راسك من ذهب وصدرك من فخار ووسطك من نحاس
ورجليك من حديد قال نعم قال اخبروني بعبارتها اولا قتلنكم قالوا فدعنا ندعوا ربنا
قال اذهبوا فدعوا ربهم فاستجاب لهم فرجعوا اليه قالوا رايت كان راسك من ذهب
ملكك هذا يذهب عند راس الحول من هذه الليلة قال ثم مه قال ثم يكون بعدك ملك
يفخر علي الناس ثم يكون ملك يخشي الناس شدته ثم يكون ملك لا يقلد شي انما هو مثل
الحديد يعني الاسلام فامر بحصن فبني له بينه وبين السما ثم جعل سطفه بمقاعد
الرجال والاحراس وقال لهم انما هي هذه الليلة لا يجوزنّ عليكم احد وان قال انا بخت نصر
الا قتلتموه مكانه من كان من الناس فقعد كل اناس في مكانهم الذي وكلوا به واهتاج بطنه
من الليل فكره ان يري مقعده هناك وضرب علي اسمخة القوم فاستثقلوا نوما
فاتي عليهم وهم نيام ثم اتي عليهم فاستيقظ بعضهم فقال من هذا قال بخت نصر قال هذا الذي
حقق الينا فيه الليلة فضربه فقتله فاصبح الخبيث قتيلا **واخرج** ابن جرير نحوه اخصر منه عن
سعيد بن جبير وعن السدي وعن وهب بن منبه **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال ظهر
بخت نصر علي الشام فخرب بيت المقدس وقتلهم ثم اتي دمشق فوجد بها دما يغلي علي
كبا فسالهم ما هذا الدم قالوا ادركنا ابانا علي هذا وكلما ظهر عليه الكبا ظهر فقتل علي ذلك
الدم سبعين الفا من المسلمين وغيرهم فسكن **واخرج** ابن عساكر عن الحسن ان بخت نصر لما
قتل بني اسرايل وهدم بيت المقدس وسار بسبايا بني اسرايل الي ارض بابل فسامهم
سوا العذاب اراد ان يتناول السما فطلب حيلة يصعد بها فسلط الله عليه بعوضة
فدخلت منخره فوقفت في دماغه فلم تزل تاكل دماغه وهو يضرب راسه بالحجر حتي مات
واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان بني اسرايل
لما اعتدوا في السبت وعلوا وقتلوا الانبيا بعث الله عليهم ملك فارس بخت نصر وكان
الله ملكه سبعمايه سنه فسار اليهم حتي دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل علي دم
زكريا سبعين الفا ثم سبا اهلها والانبا وسلب حلي بيت المقدس واستخرج منها سبعين
الفا ومايه الف عجلة من حلي حتي اورده بابل قال حذيفة فقلت يا رسول الله لقد كان
بيت المقدس عظيما عند الله قال اجل بناه سليمن من داود من ذهب ودر وياقوت
وزبرجد وكان بلاطه ذهبا وبلاطة فضه وعمده ذهبا اعطاه الله ذلك وسخر له
الشياطين ياتونه بهذه الاشيا في طرفة عين فسار بخت نصر بهذه الاشيا حتي نزل بها
بابل فاقام بنوا اسرايل في يديه مايه سنة يعذبهم المجوس وابنا المجوس فيهم الانبيا وابنا

الانبيا

الانبيا ثم ان الله رحمهم فاوحي الي ملك من ملوك فارس يقال له كورس وكان مومنا
ان سر الي بني اسرايل حتي تستنقذهم فسار كورس ببني اسرايل وحلي بيت المقدس
حتي رده اليه فاقام بنوا اسرايل مطيعين لله مايه سنه ثم انهم عادوا في
المعاصي فسلط الله عليهم ابطانحوس فغزا ثانيا بمن غزا مع بخت نصر فغزا
بني اسرايل حتي اتاهم بيت المقدس فسبي اهلها واحرق بيت المقدس وقال لهم
يا بني اسرايل ان عدتم في المعاصي عدنا عليكم بالسبا فعادوا في المعاصي فسير الله
عليهم السبا الثالث ملك رومية يقال له قاقس بن اسبايوس فغزاهم في البر
والبحر فسباهم وسبا حلي بيت المقدس واحرق بيت المقدس بالنيران فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم فهذا من صفة حلي بيت المقدس ويرده المهدي الي بيت
المقدس وهو الف سفينة وسبعمايه سفينه يرسي بها علي يافا حتي تنقل الي
بيت المقدس وبها يجمع الاولين والاخرين **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال كان
افسادهم الذي يفسدون في الارض مرتين قتل زكريا فسلط عليهم سابور ذا الاكتاف
ملكا من ملوك فارس من قتل زكريا وسلط عليهم بخت نصر من قبل يحيي **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاذا جا وعد اولاهما قال اذا جا اولي تينك المرتين اللتين
قضينا الي بني اسرايل لتفسدن في الارض مرتين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد قال
جند اتوا من فارس يتجسسون اخبارهم ويسمعون حديثهم معهم بخت نصر فوعي
احاديثهم من بين اصحابه ثم رجعت فارس ولم يكن قتال ونصرت عليهم بنوا اسرايل
فهذا وعد الاولي فاذا جا وعد الاخرة بعث ملك فارس ببابل جيشا وامر عليهم بخت نصر
فدمروهم فهذا وعد الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فجاسوا قال فمشوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتاده قال اما المرة الاولي
فسلط عليهم جالوت حتي بعث طالوت ومعه داود فقتله داود ثم رد الكرة لبني اسرايل
وجعلناكم اكثر نفيرا اي عددا وذلك في زمان داود فاذا جا وعد الاخرة اخر العقوبتين
ليسوءوا وجوهكم قال ليقبحوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة قال كما دخل
عدوهم قبل ذلك وليتبروا ما علوا تتبيرا قال يدمروا ما علوا تدميرا فبعث الله عليهم في
الاخرة بخت نصر البابلي المجوسي ابغض خلق الله اليه فسبا وقتل وخرب بيت المقدس
وسامهم سوء العذاب **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال كانت الاخرة اشد من

للاولي بكثير فان الاولي كانت هزيمة فقط والاخرة كان التدمير قال واحرق بخت نصر
التوراة حتى لم يترك فيها حرفا وخرب المسجد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله تتبيرا
قال تدميرا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال تبره وتبرنا بالنبطية
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله عسى ربكم ان يرحمكم قال كانت الرحمة التي
وعدهم بعث محمد صلي الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وان عدتم عدنا قال فعادوا فبعث الله عليهم محمدا صلي الله عليه وسلم فهم
يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سجنا **واخرج** ابن النجار في
تاريخه عن ابي عمران الجوني في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سجنا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
يقول جعل الله ماواهم فيها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
حصيرا قال يحصرون فيها **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله حصيرا قال فراشا ومهادا **قوله تعالى** ان هذا القران الاية
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال للتي هي اصوب
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ويبشر
المومنين خفيف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان لهم اجرا كبيرا قال
الجنة وكل شي في القران اجر كبير ورزق كريم فهو الجنة **قوله تعالى** ويدع الانسان
الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير يعني قول
الانسان اللهم العنه واغضب عليه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير قال يغضب احدهم فيسب نفسه ويسب
زوجته ويسب ماله وولده فان اعطاه الله ذلك شق عليه فيمنعه ذاك ثم يدعوا
بالخير فيعطيه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير
قال ذلك دعا الانسان بالشر علي ولده وعلي امراته يعجل فيه فيدعو عليه لا يحب ان
يصيبه **واخرج** ابو داود والبزار عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تدعوا علي
انفسكم لا تدعوا علي اولادكم لا تدعوا علي اموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيها اجابة
فيستجيب لكم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وكان الانسان عجولا قال ضجرا لا
صبر له علي سرا ولا ضرا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر

عن

عن سلمان الفارسي قال اول ما خلق الله من ادم راسه فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت
رجلاه فلما كان بعد العصر قال رب اعجل قبل الليل فذلك قوله وكان الانسان عجولا
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال لما خلق الله ادم خلق عينيه قبل بقية جسده فقال
اي رب اتم بقية خلقي قبل غيبوبة الشمس فانزل الله وكان الانسان عجولا **قوله تعالى**
وجعلنا الليل والنهار ايتين الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق
علمه انه يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا علي قدرها ما بين مشارقها ومغاربها
واما ما كان في سابق علمه انه يطمسها ويجعلها قمرا فانه خلقها دون الشمس في
العظم ولكن انما يرى صغرها لشدة ارتفاع السما وبعدها من الارض فلو ترك الشمس
كما كان خلقها اول مرة لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولم يدر العليم
الومي يصوم ومتى يفطر ولم يدر المسلمون متى وقت الحج حجهم وكيف عدد الايام والشهور
والسنين والحساب فارسل جبريل فامر جناحه علي وجه القمر وهو يومئذ شمس
ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار ايتين
الاية **واخرج** البيهقي في دلايل النبوة وابن عساكر عن سعيد المقبري ان عبد الله بن سلام
سال النبي صلي الله عليه وسلم عن السواد الذي في القمر فقال كانا شمسين فقال قال الله
وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل فالسواد الذي رايت هو المحو **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن علي في قوله فمحونا اية الليل قال هو
السواد الذي في القمر **واخرج** ابن مردويه عن علي في الاية قال كان الليل والنهار سوا فمحى الله
اية الليل فجعلها مظلمة وترك اية النهار كما هي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
فمحونا اية الليل قال هو السواد بالليل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجعلنا
الليل والنهار ايتين قال كان القمر يضي كما يضي الشمس والقمر اية الليل والشمس اية النهار
فمحونا اية الليل قال السواد الذي في القمر **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر
عن مجاهد قال كتب هرقل الي معوية يساله عن ثلاثة اشيا اي مكان اذا صليت فيه
ظننت انك لم تصل الي قبلة واي مكان طلعت فيه الشمس مرة لم تطلع فيه قبل ولا
بعد وعن السواد الذي في القمر فهو المحو فسال ابن عبد بن حميد وعباس فكتب اليه اما
المكان الاول فهو ظهر الكعبة واما الثاني فالبحر حين فرقه الله لموسي واما السواد الذي
في القمر فهو المحو **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال خلق الله

نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر سبعين جزءا فمحي من نور القمر تسعة وستين جزءا
فجعله مع نور الشمس فالشمس على مائة وتسعة وثلاثين جزءا والقمر على جزء واحد
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال كانت شمس بالليل وشمس بالنهار
فمحى الله شمس الليل فهو المحو الذي في القمر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
فمحونا اية الليل قال انظر الى الهلال ليلة ثلاث عشرة واربع عشرة فانك ترى فيه
كهيئة الرجل اخذا براس رجل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فمحونا اية
الليل وجعلنا اية النهار مبصرة قال ظلمة الليل وسدف النهار لتبتغوا فضلا
من ربكم قال جعل لكم سبحا طويلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وجعلنا اية النهار مبصرة قال منيرة واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في
قوله فصلناه تفصيلا قال بيناه واخرج ابن ابي شيبة عن عطا ابن السايب قال اخبرني غير
واحد ان قاضيا من قضاة الشام اتى عمر فقال يا امير المومنين رايت رويا افظعتني قال
وما رايت قال رايت الشمس والقمر يقتتلان والنجوم معهما نصفين قال فمع ايهما كنت
قال مع القمر على الشمس فقال عمر وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا
اية النهار مبصرة فانطلق فوالله لا تعمل لي عملا ابدا قال عطا فبلغني انه قتل مع معوية
يوم صفين واخرج ابن عساكر عن علي بن ربيعة قال سال ابن الكوا عليا عن السواد الذي
في القمر قال هو قول الله عز وجل فمحونا اية الليل قوله تعالى وكل انسان الزمناه
طايره في عنقه اخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير بسند حسن عن جابر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول طاير كل انسان في عنقه واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة التي يخلق منها النسمة تطير في
المراة اربعين يوما واربعين ليلة فلا يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم الا
دخلته حتى انها لتدخل بين الظفر واللحم فاذا مضى لها اربعون ليلة واربعون يوما اهبط
الله الى الرحم فكان علقة اربعين يوما واربعين ليلة ثم يكون مضغة اربعين يوما واربعين
ليلة فاذا تمت لها اربعة اشهر بعث الله اليها ملك الارحام فيخلق على يده لحمها ودمها
وشعرها وبشرها ثم يقول صور فيقول يا رب ما اصور ازايد ام ناقص اذكر ام انثى اجميل
ام دميم اجعد ام سبط اقصير ام طويل ابيض ام ادم اسوي ام غير سوي فيكتب من
ذلك ما يامر الله به ثم يقول اي رب اشقي ام سعيد فان كان سعيدا نفخ فيه بالسعادة
في اخر اجله وان كان شقيا نفخ فيه بالشقاوة في اخر اجله ثم يقول اكتب اثرها ورزقها ومصيبتها

وعلها

وعملها بالطاعة والمعصية فيكتب من ذلك ما يامره الله ثم يقول الملك يا رب ما اصنع
بهذا الكتاب فيقول علقه في عنقه الى قضائي عليه فذلك قوله وكل انسان الزمناه طايره
في عنقه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الزمناه طايره
في عنقه قال سعادته وشقاوته وما قدر الله له وعليه فهو لازمه اين كان واخرج ابن ابي حاتم
من طريق جويبر عن الضحاك في قوله طايره في عنقه قال قال عبد الله الشقاء والسعادة
والرزق والاجل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن انس في قوله طايره قال كتابه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وكل انسان الزمناه طايره قال عمله واخرج ابو داود في كتاب
القدر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكل انسان الزمناه طايره في عنقه
قال ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله الزمناه طايره قال عمله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا
قال هو عمله الذي عمل احصي عليه فاخرج له يوم القيمة ما كتب عليه من العمل فقراه منشورا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال الكافر يخرج له يوم القيمة كتابا فيقول رب انك قد
قضيت انك لست بظلام للعبيد فاجعلني احاسب نفسي فيقال له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابي ابن كعب وكل انسان الزمناه
طايره في عنقه يقراه يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرا ويخرج
له يوم القيمة كتابا بفتح اليا يعني يخرج الطاير كتابا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله اقرا كتابك قال سيقرا يومئذ من لم يكن قاريا في الدنيا واخرج ابن جرير عن الحسن قال يا ابن ادم
بسطت لك صحيفة ووكل بك ملكان كريمان احدهما عن يمينك والاخر عن شمالك حتى اذا مت
طويت صحيفتك فجعلت في عنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيمة فعند ذلك يقول وكل انسان الزمناه
طايره في عنقه حتى بلغ عليك حسيبا قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اخرج ابن عبد البر
في التمهيد بسند ضعيف عن عايشة قالت سالت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اولاد المشركين فقال هم من ابايهم ثم سالته بعد ذلك فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم سالته بعد
ما استحكم الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال هم على الفطرة او قال في الجنة
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي انا نصيب
في البيات من ذراري المشركين قال هم منهم واخرج ابن سعد واحمد وقاسم ابن اصبغ
وابن عبد البر عن حسنا بنت معوية الصريمية عن عمها قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة واخرج قاسم

اصبغ وابن عبد البر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي اللاهين من
ذرية البشر الا يعذبهم فاعطانيهم **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر
عن انس قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم خدم اهل الجنة
واخرج عن سلمان قال اطفال المشركين خدم اهل الجنة **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن عبد البر وضعفه عن عايشة قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين اين هم
قال في الجنة وسالته عن ولدان المشركين اين هم قال في النار قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال
ولم تجر عليهم الاقلام قال ربك اعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده ان شيت اسمعتك تضاغيهم
في النار **واخرج** احمد وقاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن ابن عباس قال كنت اقول في اطفال
المشركين هم مع ابايهم حتى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سيل عنهم فقال
ربهم اعلم بهم هو خلقهم وهو اعلم بهم وبما كانوا عاملين فامسكت عن قولي **واخرج** قاسم
ابن اصبغ وابن عبد البر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن اولاد
المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **قوله تعالى** وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا **اخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اذا كان يوم القيمة
جمع الله اهل الفترة المعتوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم
رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم تاتنا رسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت
عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قال ابو هريرة اقرؤا
ان شيتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا **واخرج** اسحق بن راهويه واحمد وابن مردويه
والبيهقي في كتاب الاعتقاد عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يحتجون يوم
القيمة رجل اصم لا يسمع شيا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم فيقول
رب لقد جا الاسلام وما اسمع شيا واما الاحمق فيقول رب جا الاسلام والصبيان يحذفوني
بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جا الاسلام وما اعقل شيا واما الذي مات في الفترة
فيقول رب ما اتاني لك رسول فياخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل اليهم رسولا ان ادخلوا
النار قال فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب
اليها **واخرج** ابن راهويه واحمد وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة مثله غير
انه قال في اخره فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها سحب اليها **واخرج**
قاسم بن اصبغ والبزار وابو يعلى وابن عبد البر في التمهيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوتى يوم القيمة باربعة بالمولود والمعتوه ومن مات في الفترة وبالشيخ الهرم

الفاني

الفاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من جهنم ابرزي ويقول لهم اني كنت
ابعث الى عبادي رسلا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم فيقول لهم ادخلوا هذه فيقول
من كتب عليه الشقا يا رب اندخلها ومنها كنا نفر قال واما من كتب له السعادة
فيمضي فيقتحم فيها فيقول الرب تعالى قد عاينتموني فعصيتموني فانتم لرسلي اشد
تكذيبا ومعصية فيدخل هولا الجنة وهولا النار **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والطبراني وابو نعيم عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوتى
يوم القيمة بالممسوخ عقلا وبالهالك في الفترة وبالهالك صغيرا فيقول الممسوخ عقلا يا رب
لو اتيتني عقلا ما كان من اتيته عقلا باسعد بعقله مني ويقول الهالك في الفترة يا رب لو
اتاني منك عهد ما كان من اتاه منك عهد باسعد بعهدك مني ويقول الهالك صغيرا يا رب لو اتيتني
عمرا ما كان من اتيته عمرا باسعد بعمره مني فيقول الرب تبارك وتعالى فاني امركم بامر
فتطيعوني فيقولون نعم وعزتك فيقول لهم فاذهبوا فادخلوا جهنم ولو دخلوها ما ضرتهم
شيا فيخرج عليهم قوابص من نار يظنون انها قد اهلكت ما خلق الله من شي فيرجعون سراعا
ويقولون يا ربنا خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوابص من نار ظننا ان قد اهلكت
ما خلق الله من شي ثم يامرهم ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب خلقتكم على
علمي والى علمي تصيرون ضميهم فتاخذهم النار **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال يحاسب
يوم القيمة الذين ارسل اليهم الرسل فيدخل الله الجنة من اطاعه ويدخل النار من عصاه
ويبقى قوم من الولدان والذين هلكوا في الفترة ومن غلب على عقله فيقول اني امركم
ان تدخلوا هذه النار فيخرج لهم عنق منها فمن دخلها كانت نجاته ومن نكص فلم يدخلها كانت
هلكته **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاه رجل فساله عن ذراري المشركين الذين هلكوا صغارا فوضع راسه ساعة ثم قال
اين السايل فقال ها انا ذا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين اهل الجنة والنار
لم يبق غيرهم عجوا فقالوا اللهم ربنا لم ياتنا رسولك ولم نعلم شيا فارسل اليهم ملكا والله اعلم
بما كانوا عاملين فقال اني رسول ربكم اليكم فانطلقوا فاتبعوا حتى اتوا النار فقال ان الله
يامركم ان تقتحموا فيها فاقتحمت طايفة منهم ثم اخرجوا من حيث لا يشعر اصحابهم فجعلوا في
السابقين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال ان الله يامركم ان تقتحموا في النار فاقتحمت طايفة اخرى
ثم اخرجوا من حيث لا يشعرون فجعلوا في اصحاب اليمين ثم جا الرسول فقال ان الله يامركم ان
تقتحموا في النار فقالوا ربنا لا طاقة لنا بعذابك فامر بهم فجمعت نواصيهم واقدامهم ثم القوا

في النار **قوله تعالى** واذا اردنا ان نهلك قرية الاية **اخرج** ابن جرير من
طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله امرنا مترفيها قال بطاعة الله فعصوا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله امرنا مترفيها قال امرناهم بالطاعة
فعصوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن عباس يقول في قوله واذا
اردنا ان نهلك قرية الاية قال امرنا مترفيها بحق فخالفوه فحق عليهم بذلك التدمير **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات في قوله واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها قال سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم
بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها **واخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل امرنا مترفيها قال
سلطنا عليهم الجبابرة فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول ان يغبطوا يهبطوا وان امروا يوما يصيروا للهلك والفقد
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية انه كان يقرا أمّرنا مترفيها
مثقلة يقول أمّرنا هم عليهم امرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا آمرنا
مترفيها يعني بالمد قال اكثرنا فساقها **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة انه قرا آمرنا مترفيها قال اكثرناهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء امرنا
مترفيها قال اكثرنا **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقول للحي اذا
كثروا في الجاهلية قد أمِرَ بنو فلان **قوله تعالى** من كان يريد العاجلة الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله من كان يريد العاجلة قال من كان يريد بعمله
الدنيا عجلنا له فيها ما نشا لمن نريد ذاك به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا همه ورغبته وطلبته ونيته
عجل الله له فيها ما يشا ثم اضطره الى جهنم يصلاها مذموما في نقمة الله مدحورا في
عذاب وفي قوله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مومن فاولئك كان سعيهم مشكورا قال
شكر الله اليسير وتجاوز عنه الكثير وفي قوله كلا نمد هولاء وهولاء من عطاء ربك
اي ان الله قسم الدنيا بين البر والفاجر والاخرة خصوصا عند ربك للمتقين
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن الحسن في قوله كلا نمد الاية قال كلا نرزق
في الدنيا البر والفاجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كلا نمد هولاء وهولاء يقول
نمد الكفار والمومنين من عطاء ربك يقول من الرزق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر

عن ابن عباس في قوله كلا نمد الاية قال يرزق من اراد الدنيا ويرزق من اراد
الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله كلا نمد هولاء وهولاء قال هولاء
أهل الدنيا وهولاء اهل الاخرة وما كان عطاء ربك محظورا قال ممنوعا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله محظورا قال ممنوعا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض اي في الدنيا وللاخرة اكبر درجات واكبر
تفضيلا وان للمومنين في الجنة منازل وان لهم فضائل باعمالهم وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال ان بين اعلى الجنة واسفلها درجة كالنجم يرى في مشارق الارض
ومغاربها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وللاخرة اكبر درجات
واكبر تفضيلا قال ان اهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات الاعلى يرى فضله على من
هو اسفل منه والاسفل لا يرى ان فوقه احدا **واخرج** الطبراني وابو نعيم في الحلية
وابن مردويه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد ان يرتفع في الدنيا
درجة فارتفع الا وضعه الله في الاخرة درجة اكبر منها واطول ثم قرا وللاخرة اكبر درجات
واكبر تفضيلا **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد وابن ابي
الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال لا يصيب عبد من الدنيا شيا الا
نقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريما **تعالى** لا تجعل مع الله الها اخر
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مذموما يقول
ملوما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فتقعد مذموما
يقول في نقمة الله مخذولا في عذاب الله **قوله تعالى** وقضى ربك الاية **اخرج**
الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قرا ووصى ربك الا تعبدوا الا اياه وقال
التزقت الواو والصاد وانتم تقرونها وقضى ربك **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق
الضحاك عن ابن عباس مثله **واخرج** ابو عبيد وابن منيع وابن المنذر وابن مردويه
من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال انزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم
ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه فلصقت احدى الواوين بالصاد فقرا الناس
وقضى ربك ولو نزلت على القضاء ما اشرك به احد **واخرج** الطبراني عن الاعمش قال كان
عبد الله بن مسعود يقرا ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه **واخرج** ابن جرير عن حبيب بن
ابي ثابت قال اعطاني ابن عباس مصحفا فقال هذا على قراءة ابي بن كعب فرايت فيه

ووصى ربك **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف ابن مسعود
ووصى ربك الا تعبدوا الا اياه **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
ابن مزاحم انه قراها ووصى ربك وقال انهم الصقوا الواو بالصاد فصارت قاف
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس في قوله وقضى ربك قال
أمر **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قال عهد
ربك الا تعبدوا الا اياه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وبالوالدين احسانا
يقول برا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف لما تميط عنهما من الاذى
الخلا والبول كما كانا لا يقولانه فيما كانا يميطان عنك من الخلا والبول **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي في الاية قال لا تقل لهما اف فما سواه **واخرج** الديلمي عن الحسين بن
علي مرفوعا لو علم الله شيا من العقوق ادنى من اف لحرمه **واخرج** سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة في قوله وقل لهما قولا كريما قال لا تمنعهما
شيا ارادا **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن الحسن انه سيل ما بر الوالدين قال ان
تبذل لهما ما ملكت وان تطيعهما فيما امراك به الا ان يكون معصية **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الحسن انه قيل له الى ما ينتهي العقوق قال ان تحرمهما وتهجرهما وتحد النظر
الى وجوههما **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وقل لهما قولا كريما قال يقول
يا ابتاه يا امّاه لا يسميهما باسمائهما **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل ومعه شيخ فقال من هذا معك قال ابي قال لا تمشين امامه
ولا تقعد قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسبّ له **واخرج** ابن ابي حاتم عن زهير بن
محمد في قوله وقل لهما قولا كريما قال اذا دعواك فقل لبيكما وسعديكما **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقل لهما قولا كريما قال قولا لينا سهلا **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الهداج التجيبي قال قلت لسعيد بن المسيب كل ما ذكر الله
في القران من بر الوالدين فقد عرفته الا قوله وقل لهما قولا كريما ما هذا القول الكريم فقال
ابن المسيب قول العبد المذنب للسيد الفظ **واخرج** البخاري في الادب المفرد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال تلين
لهما حتى لا يمتنع من شي احباه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة يقول اخضع لوالديك كما يخضع العبد للسيد الفظ الغليظ

واخرج ابن جرير

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح في قوله واخفض لهما
جناح الذل من الرحمة قال لا ترفع يديك عليهما اذا كلمتهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة
في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان اغضباك فلا تنظر اليهما شزرا فانه
اول ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه **واخرج** ابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر اباه من شد اليه
الطرف **واخرج** ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
قال ان سباك او لعناك فقل رحمكما الله غفر الله لكما **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن
جبير انه قرا واخفض لهما جناح الذل بكسر الذال واخرج عن عاصم الجحدري مثله **واخرج**
البخاري في الادب المفرد عن ابي مرة مولى عقيل ان ابا هريرة كانت امه في بيت
و[دار] فكان يقف على بابها ويقول السلام عليك يا امتاه ورحمة الله وبركاته فتقول
وعليك يا بني فيقول رحمك الله كما ربيتني صغيرا فتقول رحمك الله كما بررتني كبيرا **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
ثم انزل الله بعد هذا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى **واخرج** البخاري في الادب المفرد وابو داود وابن جرير وابن المنذر من طرق
عن ابن عباس في قوله اما يبلغن عندك الكبر الى قوله كما ربياني صغيرا فنسختها الاية التي في
براة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية **واخرج** ابن المنذر والنحاس
وابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال نسخ من هذه الاية حرف واحد لا ينبغي
لاحد من المسلمين ان يستغفر لوالديه اذا كانا مشركين ولا يقل رب ارحمهما كما
ربياني صغيرا ولكن ليخفض لهما جناح الذل من الرحمة وليقل لهما قولا معروفا قال الله
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ربكم اعلم بما في نفوسكم قال تكون البادرة من الولد
الى الوالد فقال الله ان تكونوا صالحين ان تكن النية صادقة يبره فانه كان للاوابين
غفورا للبادرة التي بدرت منه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن سعيد بن
جبير في قوله انه كان للاوابين غفورا قال الرجاعين الى الخير **واخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم والبيهقي عن الضحاك في قوله انه كان للاوابين قال الراجعين من الذنب الى
التوبة ومن السيات الى الحسنات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
للاوابين قال للمطيعين المحسنين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن

ولتقل

عن ابن عباس في قوله للاوابين قال للتوابين **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن
سعيد بن جبير قال الاواب التواب **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب
الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي قال ثم
الجهاد في سبيل الله **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن عبد الله بن عمر قال
رضى الرب في رضى الوالدين وسخط الرب في سخط الوالد **واخرج** احمد والبخاري في
الادب المفرد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت من
ابر قال امك قلت من ابر قال امك قلت من ابر قال اباك ثم الاقرب ثم الاقرب
واخرج البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال اني خطبت
امرأة فابت ان تنكحني وخطبها غيري فاحبت ان تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من
توبة قال امك حية قال لا قال تب الى الله وتقرب اليه ما استطعت فذهبت
فسألت ابن عباس لم سألته عن حياة امه قال اني لا اعلم عملا اقرب الى الله من بر الوالدة
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال اتى رجل نبي
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تامرني قال بر امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد فقال بر امك
ثم عاد الرابعة فقال بر اباك **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال ما من مسلم له
والدان مسلمان يصبح اليهما محتسبا الا فتح الله له بابين يعني من الجنة وان كان واحدا فواحد وان
اغضب احدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى عنه قيل وان ظلماه قال وان ظلماه **واخرج**
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر
والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده
مملوكا فيشتريه فيعتقه **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والحاكم وصححه
والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة
وترك ابويه يبكيان فقال ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد
الجهاد فقال احي والداك فقال نعم قال ففيهما فجاهد **واخرج** البخاري في الادب المفرد
ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه رغم انفه
قالوا يا رسول الله من قال من ادرك والديه عنده الكبر او احدهما فدخل النار

البخاري

البخاري في الادب والحاكم والبيهقي في الشعب عن معاذ بن انس قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
والبخاري في الادب والبيهقي عن ابي هريرة انه ابصر رجلين فقال لاحدهما ما هذا
منك فقال ابي فقال لا تسمه وفي لفظ لا تدعه باسمه ولا تمش امامه ولا تجلس
قبله حتى يجلس ولا تستسب له **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله في رضى الوالدين وسخط الله في
سخط الوالدين **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه
والبيهقي عن معوية ابن جابر عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم استشيره
في الجهاد قال الك والدة قلت نعم قال اذهب فالزمها فان الجنة عند رجليها
واخرج عبد الرزاق عن محمد ابن طلحه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني اريد الغزو وقد جئتك استشيرك قال هل لك من ام قال نعم قال
فالزمها فان الجنة عند رجليها ثم الثانية والثالثة كمثل ذلك **واخرج** ابن مردويه والبيهقي
عن انس قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتهي الجهاد ولا اقدر عليه
فقال هل بقي احد من والديك قال امي قال فاتق الله فيها فاذا فعلت ذلك فانت
حاج ومعتمر ومجاهد فاذا دعتك امك فاتق الله وبرها **واخرج** البيهقي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنومك على السرير بارا بوالديك تضحكهما ويضحكانك
افضل من جهادك بالسيف في سبيل الله **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي عن خداش
ابن ابي سلامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي امرأ بامه ثلاث مرار اوصي
امرأ بابيه مرتين اوصي امرأ بمولاه الذي يليه وان كان عليه منه اذى يؤذيه **واخرج**
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فاحفظ ذلك الباب او ضيعه **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراني في الجنة فبينا انا فيها سمعت صوت
رجل بالقران فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر **واخرج** احمد
والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت فرايتني في
الجنة فسمعت صوت قارئ يقرا فقلت من هذا فقالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذاك البر كذاك البر قال وكان ابر الناس بامه **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال
مر رجل له جسم يعني خلقا فقالوا لو كان هذا في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله يكد على

ابو بن شيخين كبيرين فهو في سبيل الله لعله يكد على نفسه ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله **واخرج** البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يمد الله في عمره ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه **واخرج** البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الوالد الى ولده يعني فسره به كان للولد عتق نسمة قيل يا رسول الله وان نظر ستين وثلاثمائة نظرة قال الله اكرم من ذلك **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال النظر الى الوالد عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر الى اخيك حبا له في الله عبادة **واخرج** البيهقي وضعفه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل بين عيني امه كان له سترا من النار **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الك والدان قال لا قال الك خالة قال نعم قال فبرها اذن **واخرج** البيهقي عن ام ايمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بعض اهل بيته فقال لا تشرك بالله شيئا وان عذبت وان حرقت واطع ربك ووالديك وان امراك ان تخرج من كل شيء فاخرج ولا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله اياك والخمر فانها مفتاح كل شر اياك والمعصية فانها تسخط الله لا تنازع الامر اهله وان رايت ان لك لا تفر من الزحف وان اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت انفق على اهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم واخفهم في الله عز وجل **واخرج** احمد والبخاري في الادب وابو داود وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي اسيد الساعدي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هل بقي علي من بر ابوي شيء بعد موتهما ابرهما به قال نعم خصال اربع الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما **واخرج** البخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه **واخرج** البخاري في الادب عن عبد الله بن سلام قال والذي بعث محمدا بالحق انه لفي كتاب الله لا تقطع من كان يصل اباك فيطفى بذلك نورك الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق

عن

عن ابيه ابا بكر الصديق قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير يا عفير كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الود يتوارث والعداوة كذلك **واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا منان **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر ولا قاطع رحم ولا من اتى ذات محرم **واخرج** البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ادركت والدي او احدهما وانا في صلاة العشاء وقد قرات فيها بفاتحة الكتاب تنادي يا محمد لاجبتها لبيك **واخرج** البيهقي وضعفه من طريق الليث ابن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم ان اجابته امه افضل من عبادة ربه **واخرج** البيهقي عن مكحول قال اذا دعتك والدتك وانت في الصلاة فاجبها واذا دعاك ابوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعتك امك في الصلاة فاجبها واذا دعاك ابوك فلا تجبه **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك والديه او احدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فابعده الله واسحقه **واخرج** احمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من العباد عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولا يطهرهم قيل من اولئك يا رسول الله قال المتبري من والديه رغبة عنهما والمتبري من ولده ورجل انعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرا منهم **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبي او قتل احد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي من طريق بكار ابن عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن راءى راءى الله به ومن سمع سمع الله به **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس قال ان من السنة ان توقر اربعة

٢

العالم والشيخ والسلطان والوالد قال ويقال ان من الجفا ان يدعو الرجل والده باسمه
واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن كعب انه سئل عن العقوق ما تجدونه في كتاب الله عقوق
الوالدين قال اذا اقسم عليه لم يبره واذا سأله لم يعطه واذا ائتمنه خانه فذلك
العقوق واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
دعوات مستجابات دعا الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما
في كل جمعة غفر له وكتب بارا واخرج البيهقي عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما من بعدهما فيكتبه الله من البارين
واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليموت والداه او
احدهما وانه لهما عاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا واخرج البيهقي
عن الاوزاعي قال بلغني ان من عق والديه في حياتهما ثم قضى دينا ان كان عليهما واستغفر لهما
ولم يستسب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياتهما ثم لم يقض دينا اذا كان عليهما ولم يستغفر
لهما واستسب لهما كتب عاقا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصبح مطيعا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان
واحدا فواحدا قال ومن امسى عاصيا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان
واحدا فواحدا قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه وان ظلماه واخرج ابن سعد
واحمد في الزهد والبيهقي عن عبد الله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر بات عمر اخوه يصلي
وبت اغمز رجل امي وما احب ان ليلتي بليلته واخرج البيهقي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر
قال كان ابي يبيت على السطح يروح عن امه وعمي يصلي الى الصباح فقال ابي ما يسرني ليلته
بليلتك واخرج ابن سعد عن محمد بن المنكدر انه كان يضع خده على الارض ثم يقول لامه
يا امه قومي فضعي قدمك على خدي واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس قال
كان رجل له اربعة بنين فمرض فقال احدهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شي واما ان
امرضه وليس لي من ميراثه شي قالوا بل مرضه وليس لك من ميراثه شي فمرضه حتى مات ولم
ياخذ من ميراثه شي فاتى في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار فقال في
نومه افيها بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامراته فقالت له خذها فان من بركتها ان تكتسي منها
ونعيش فيها فابى فلما امسى اتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير
فقال افيها بركة قالوا لا فلما ذكر ذلك لامراته فقالت له مثل مقالتها الاولى فابى فاتي في النوم الليلة

الثالثة ان ائت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال افيه بركة قالوا نعم فذهب فاخذ
الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هذا قال بدينار
فاخذهما منه بالدينار ثم انطلق بهما فلما دخل بيته شق الحوتين فوجد في بطن كل واحدة
منهما درة لم ير الناس مثلها فبعث الملك بدرة ليشتريها فلم توجد الا عنده فباعها
بوقر ثلاثين بغلا ذهبا فلما راها الملك قال ما تصلح هذه الا باخت فاطلبوا مثلها وان
اضعفتم قال فجاؤه فقالوا اعندك اختها نعطيك ضعف ما اعطيناك قال او تفعلون
قالوا نعم فاعطاهم اختها بضعف ما اخذ الاولى واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي
عن يحيى بن ابي كثير قال لما قدم ابو موسى وابو عامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه
واسلموا قال ما فعلت امراة منكم تدعى كذا وكذا قالوا تركناها في اهلها قال فانه قد غفر لها
قالوا بم يا رسول الله قال ببرها والدتها قال كانت لها ام عجوز كبيرة فجاءهم النذير ان
العدو يريد ان يغيروا عليكم الليلة فارتحلوا ليلحقوا بعظم قومهم ولم يكن معها ما
تحمل عليه فعمدت الى امها فجعلت تحملها على ظهرها فاذا اعيت وضعتها ثم الصقت
بطنها ببطن امها وجعلت رجليها تحت رجلي امها من الرمضاء حتى نجت واخرج البيهقي
عن ابي هريرة قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اطلع شاب فقلنا لو كان
هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
مقالتنا فقال وما في سبيل الله الا من قتل ومن سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على
عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه ليعفها ففي سبيل الله واخرج الحاكم عن عائشة قالت
قلت يا رسول الله اي الناس اعظم حقا على المراة قال زوجها قلت فاي الناس اعظم حقا
على الرجل قال امه واخرج الحاكم عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح
لغير الله ومن تولى غير مواليه ولعن الله العاق لوالديه ولعن الله منتقص منار الارض واخرج
الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة مرفوعا عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا اباءكم
تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم
يرد على الحوض واخرج الحاكم عن جابر مرفوعا بروا اباءكم واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد
الخدري ان رجلا هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد هجرت الشرك ولكنه الجهاد هل لك احد باليمن قال ابواي قال اذنا لك قال لا
قال فارجع فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه
ان موسى عليه السلام سال ربه عز وجل فقال رب بما تامرني قال بان لا تشرك بي شيا قال وبما قال

لذلك

وبرّ والديك قال وبمن قال بوالديك قال وبمن قال بوالديك قال وبمن قال بوالديك
قال ومن قال سعيد وهب ان البر بالوالدين يزيد في العمر والبر بالوالدة يثبت الاصل
واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن ميمون قال راي موسي عليه السلام رجلا عند العرش
فغبطه بمكانه فسال عنه فقالوا نخبرك بعمله لا يحسد الناس علي ما اتاهم الله من فضله
ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه قال اي رب ومن يعق والديه قال يستسب لهما
حتي يسبا واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي الدرداء ان رجلا اتاه فقال ان
امراتي بنت عمي واني احبها وان والدتي تامرني ان اطلقها فقال لا امرك ان تطلقها
ولا امرك ان تعصي والدتك ولكن احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم سمعته
يقول ان الوالدة اوسط باب من ابواب الجنة فان شئت فامسك وان شئت فدع واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال للام ثلثا البر وللاب الثلث واخرج احمد وابن ماجه عن ابي الدرداء
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بر الوالدين يجزي من الجهاد
واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل انه قيل له ما حق الوالد علي الولد قال لو خرجت من
اهلك ومالك ما اديت حقهما واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن علي بن ابي طالب قال اذا
مالت الافياء وراحت الارواح فاطلبوا الحوائج الي الله فانها ساعة الاوابين وقرا انه
كان للاوابين غفورا واخرج هناد عن سعيد بن المسيب في قوله انه كان للاوابين غفورا قال
الاواب الذي يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر واخرج هناد عن عبيد بن عمير في
قوله انه كان للاوابين غفورا قال الاواب الذي يتذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر منها
قوله تعالي وات ذا القربي حقه الايات اخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وات ذا القربي حقه قال امره باحق الحقوق وعلمه كيف يصنع
اذا كان عنده وكيف يصنع اذا لم يكن فقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة قال اذا
سالوك وليس عندك شيء انتظرت رزقا من الله فقل لهم قولا ميسورا يكون ان شاء الله يكون
شبه العدة قال سفين والعدة من النبي صلي الله عليه وسلم دين واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وات ذا القربي حقه الاية قال هو ان تصل ذا القرابة وتطعم
المسكين وتحسن الي ابن السبيل واخرج ابن جرير عن علي بن الحسين انه قال لرجل من اهل
الشام اقرات القران قال نعم قال افما قرات في بني اسرائيل وات ذا القربي حقه قال
وانكم للقرابة الذي امر الله ان يوتي حقه قال نعم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية

قال

تاسع عشر

قال كان ناس من بني عبد المطلب ياتون النبي صلي الله عليه وسلم يسالونه فاذا صادفوا عنده
شيا اعطاهم وان لم يصادفوا عنده شيا سكت ولم يقل لهم نعم ولا لا والقربي قربي بني عبد
المطلب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن في قوله وات ذا القربي حقه والمسكين
وابن السبيل قال هو ان توتيهم حقهم وان كان يسيرا وان لم يكن عندك فقل لهم قولا ميسورا وقل
لهم الخير واخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وات ذا القربي حقه
الاية قال بدا فامره باوجب الحقوق ودله علي افضل الاعمال اذا كان عنده شيء فقال وات
ذا القربي حقه والمسكين وابن السبيل وعلمه اذا لم يكن عنده شيء كيف يقول فقال واما تعرضن
عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا عدة حسنة كانه قد كان ولعله ان يكون
ان شاء الله ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك لا تعطي شيا ولا تبسطها كل البسط تعطي ما عندك
فتقعد ملوما يلومك من ياتيك بعد ولا يجد عندك شيا محسورا قال قد حسرك من قد اعطيته
واخرج البخاري في الادب عن كليب بن منفعة قال جدي يا رسول الله من ابر قال امك واباك
واختك واخاك ومولاك الذي ذاك حق واجب ورحم موصولة واخرج البخاري في الادب
وابن ماجه والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب انه سمع رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بابائكم ثم يوصيكم
بالاقرب فالاقرب واخرج البخاري في الادب عن ابن عمر قال ما انفق الرجل علي نفسه واهله
يحتسبها الا اجره الله فيها وابدا بمن تعول فان كان فضل فالاقرب الاقرب وان كان فضل فناول
واخرج البخاري في الادب والبيهقي في الشعب واللفظ له عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم احفظوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت وان كانت بعيدة
ولا قرب لها اذا بعدت وان كانت قريبة وكل رحم اتية يوم القيمة امام صاحبها تشهد له
بصلة ان كان وصلها وعليه بقطيعة ان كان قطعها واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود ان اعرابيا قال يا رسول الله اني رجل موسر وان لي اما وابا واختا واخا
وعما وعمة وخالا وخالة فايهم اولي بصلتي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم امك
واباك واختك واخاك وادناك ادناك واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن ابي رمثة التيمي
تيم الرباب قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطي العليا
امك واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعمر للقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم
منذ خلقهم بغضا لهم قيل يا رسول الله بم ذلك قال بصلتهم ارحامهم واخرج البيهقي

عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان اهل البيت اذا تواصلوا اجري عليهم الرزق
وكانوا في كنف الرحمن عز وجل **واخرج** البيهقي من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم وان اعجل المعصية عقابا
البغي واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتدع الديار بلاقع **واخرج** ابن ابي
شيبة عن ثعلبة بن زهدم قال قال النبي صلي الله عليه وسلم وهو يخطب يد المعطي العليا ويد
السايل السفلي وابدا بمن تعول امك واباك واختك واخاك وادناك ادناك **واخرج**
البزار وابو يعلي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الاية
وات ذا القربي حقه دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فدك **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس قال لما نزلت وات ذا القربي حقه اقطع رسول الله صلي الله عليه وسلم فاطمة فدكا **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس قال امر رسول الله صلي الله عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي وبمن
يبدا فانزل الله وات ذا القربي حقه والمسكين وابن السبيل فامره الله ان يبدا بذي
القربي ثم بالمسكين وابن السبيل من بعدهم وقال ولا تبذر تبذيرا يقول الله عز وجل ولا تعط
مالك كله فتقعد بغير شي ثم قال ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك فتمنع ما عندك فلا
تعطي احدا ولا تبسطها كل البسط فنهاه ان يعطي الا ما بين له وقال له واما تعرضن
عنهم يقول تمسك عن عطايهم فقل لهم قولا ميسورا يعني قولا معروفا لعله يكون عسي ان
يكون **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اني ذو مال كثير وذو اهل
وولد وحاضرة فاخبرني كيف انفق وكيف اصنع قال تخرج الزكاة المفروضة فانها طهرة
تطهرك وتصل اقرباءك وتعرف حق السايل والجار والمسكين فقال يا رسول الله اقلل
لي قال فات ذا القربي حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا قال حسبي
يا رسول الله **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري في الادب
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
في قوله ولا تبذر تبذيرا قال التبذير انفاق المال في غير حقه **واخرج** ابن جرير عن
ابن مسعود قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان التبذير النفقة في غير حقه **واخرج** سعيد
ابن منصور والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله
ان المبذرين قال هم الذين ينفقون المال في غير حقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ولا تبذر تبذيرا يقول لا تعط مالك كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال من السرف
ان يكتسي الانسان ويأكل ويشرب مما ليس عنده وما جاوز الكفاف فهو التبذير **واخرج** البيهقي

في شعب

في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال ما انفقت علي نفسك واهل بيتك في غير
سرف ولا تبذير وما تصدقت فلك وما انفقت رياء او سمعة فذلك حظ الشيطان
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطا الخراساني قال جاء ناس من مزينة يستحملون
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع
حزنا ظنوا ذلك من غضب رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله واما تعرضن
عنهم ابتغاء رحمة الاية قال الرحمة الفي **واخرج** ابن جرير من طريق عطا الخراساني عن
ابن عباس في قوله ابتغاء رحمة قال رزق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها قال انتظار رزق الله **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك في قوله واما تعرضن عنهم يقول لا تجد شيا تعطيهم ابتغاء رحمة من
ربك يقول انتظار الرزق من ربك نزلت في من كان يسال النبي صلي الله عليه وسلم
من المساكين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فقل لهم قولا ميسورا قال
لينا سهلا سيكون ان شا الله فافعل سنصيب ان شا الله فافعل **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله فقل لهم قولا ميسورا يقول قل لهم نعم وكرامة وليس عندنا
اليوم فان ياتنا شي نعرف حقكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قولا
ميسورا قال قولا جميلا رزقنا الله واياك بارك الله فيك **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وقل لهم قولا ميسورا قال العدة قال سفيان والعدة من رسول
الله صلي الله عليه وسلم دين **قوله تعالي** ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك الاية **اخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر عن سيار ابي الحكم قال اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم بز من
العراق وكان معطا كريما فقسمه بين الناس فبلغ ذلك قوما من العرب فقالوا نانى
النبي صلي الله عليه وسلم نساله فوجدوه قد فرغ منه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الي
عنقك قال محبوسة ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما يلومك الناس محسورا ليس
بيدك شي **واخرج** ابن ابي حاتم عن المنهال بن عمرو قال بعثت امراة الي النبي صلي الله عليه
وسلم بابنها فقالت قل له اكسني ثوبا فقال ما عندي شي فقالت ارجع اليه فقل له اكسني
ثوبا قميصك فرجع اليه فنزع قميصه فاعطاه اياه فنزلت ولا تجعل يدك مغلولة الاية **واخرج**
ابن مردويه عن ابن مسعود قال جا غلام الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ان امي تسالك كذا وكذا
فقال ما عندنا اليوم شي قال فتقول لك اكسني قميصك فخلع قميصه فدفعه اليه فجلس
في البيت حاسرا فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الاية **واخرج** ابن مردويه عن

ابي امامه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لعايشة وضرب بيده انفقي ما علي ظهر
كفي قالت اذن لا يبقي شي قال ذلك ثلاث مرات فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجعل يدك مغلولة
قال يعني بذلك البخل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تجعل يدك مغلولة
الي عنقك قال هذا في النفقه يقول لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ولا تبسطها
كل البسط يعني التبذير فتقعد ملوما يلوم نفسه علي ما فاته من ماله محسورا
ذهب ماله كله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك
ولا تبسطها كل البسط قال نهاه عن السرف والبخل واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله فتقعد ملوما محسورا قال ملوما عند الناس محسورا من المال واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله ملوما محسورا قال
مستحيا نحلا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ما قادمن عرب جوادهم ● الا تركته جواد لهم محسورا

واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الرفق
في المعيشة خير من بعض التجارة واخرج ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن عمر عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال من فقه الرجل ان يصلح معيشته قال وليس من حبك الدنيا
طلب ما يصلحك واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي الدردا قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من فقهك رفقك في معيشتك واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما عال من
اقتصد واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ما عال مقتصد قط واخرج البيهقي عن عبد الله بن شبيب قال كان يقال
حسن التدبير مع العفاف خير من الغني مع الاسراف واخرج البيهقي عن مطرف
قال خير الامور اوسطها واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال
احد اليسارين واخرج احمد في الزهد عن يونس بن عبيد قال كان يقال التودد
الي الناس نصف العقل وحسن المسالة نصف العلم والاقتصاد في المعيشة
يلقي عنك نصف العقل وحسن المؤنة قوله تعالي ان ربك يبسط الرزق الاية

اخرج

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال ثم اخبرنا بصنع بنا فقال ان ربك يبسط الرزق
لمن يشا ويقدر ثم اخبر عباده انه لا يرزؤه ولا يؤوده ان لو بسط عليهم ولكن
نظرا لهم منه فقال تبارك وتعالي ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض
ولكن ينزل بقدر ما يشا انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا كان الخصب
وبسط عليهم اشروا وقتل بعضهم بعضا وجا الفساد واذا كان السنة شغلوا
عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان ربك يبسط الرزق لمن يشا ويقدر
قال ينظر له فان كان الغني خيرا له اغناه وان كان الفقر خيرا له افقره واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال كل شي في القران يقدر معناه يقل قوله تعالي
ولا تقتلوا اولادكم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقتلوا
اولادكم خشية املاق اي خشية الفاقة وكان اهل الجاهلية يقتلون البنات خشية
الفاقة فوعظهم الله في ذلك واخبرهم ان رزقهم ورزق اولادهم علي الله فقال نحن نرزقهم
واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا اي اثما كبيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله خشية املاق قال مخافة الفاقة والفقر واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله خشية املاق قال مخافة الفقر قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

● واني علي الاملاق يا قوم ماجد ● اعد لاضيافي الشوا المصهبا ●

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله خطا قال خطيئة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
انه خطا كبيرا مهموزة من قبل الخطا والصواب واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات اتقي الله واقام عليهن كان معي في الجنة
هكذا واشار باصابعه الاربع واخرج احمد وابن منيع عن جابر قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة
قيل يا رسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يكون لاحد ثلاث بنات او ثلاث اخوات
او بنتان او اختان فيتقي الله فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة واخرج احمد والطبراني
والحاكم عن سراقة بن مالك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال له يا سراقة الا ادلك علي اعظم
الصدقة قال بلي يا رسول الله قال ابنتك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك قوله تعالي
ولا تقربوا الزنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تقربوا الزنا قال يوم

باصابعه

هذه الاية لم يكن حدود فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور **واخرج** ابن مردويه
عن ابي بن كعب انه قرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا الا من تاب
فان الله كان غفورا رحيما فذكر لعمر فاتاه فساله فقال اخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس لك عمل الا الصفق بالبقيع **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقربوا الزنا
انه كان فاحشة قال قتادة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا يزني العبد حين يزني وهو مومن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مومن ولا
يسرق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ولا يقتل حين يقتل
وهو مومن قيل يا نبي الله والله ان كان الذي انه ياتي ذلك وهو مومن فقال نبي الله صلى الله
وسلم اذا فعل شيا من ذلك نزع الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه **واخرج** ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني
حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مومن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المومنون اليه فيها ابصارهم
وهو مومن **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة فاذا انقلع منها رجع اليه
الايمان **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة قال الايمان نزه فمن زنى فارقه الايمان
فمن لام نفسه فراجع راجعه الايمان **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الايمان سربال يسربله الله من يشاء فاذا زنى العبد نزع منه سربال
الايمان منه قال ابو هريرة يكون هكذا عليه وقال بكفيه فوق راسه فان تاب
ونزع رجع اليه **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس انه كان يسمي عبيده
باسما العرب عكرمة وسميع وكريب وانه قال لهم تزوجوا فان العبد اذا زنى نزع منه نور
الايمان رده الله عليه بعد او امسكه **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا الا من حفظ الله له فرجه دخل الجنة
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الزنا والربا في قرية
فقد حلوا بانفسهم كتاب الله **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الزنا يورث الفقر **واخرج** الحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما نقض قوم العهد قط الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط الا سلط
الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا عن

الهيثم بن مالك الطاي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله
من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له **واخرج** احمد عن عمرو بن العاص سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر
فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس
قال لم يزن عبد قط الا نزع نور الايمان منه ثم ان شاء رده وان شاء منعه **واخرج**
الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني
وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو
مومن ولا يقتل وهو مومن فاذا فعل ذلك نزع منه نور الايمان كما ينزع منه قميصه
فان تاب تاب الله عليه **واخرج** مسلم والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم شيخ
زاني وملك كذاب وعايل مستكبر **واخرج** ابن ابي الدنيا شيبة عن عايشة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مومن ولا يشرب حين يشرب وهو مومن **واخرج** ابن ابي شيبة عن
اسامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي على امتي فتنة اضر على
الرجال من النسا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لم يكن كفر من مضى الا من
قبل النسا وهو كاين كفر من بقي من قبل النسا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابان بن عثمان
قال تعرف الزناة بنتن فروجهم يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال بلغني
ان اكثر ذنوب اهل النار النسا **قوله تعالى** ولا تقتلوا النفس الاية **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك في قوله ولا تقتلوا النفس الاية قال كان هذا بمكة ونبي الله صلى الله
عليه وسلم بها وهو اول شي نزل من القران في شان القتل كان المشركون من اهل مكة يغتالون
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله من قتلكم من المشركين فلا يحملنكم قتله
اياكم على ان تقتلوا له ابا او اخا او واحدا من عشيرته وان كانوا مشركين فلا تقتلوا الا
قاتلكم وهذا قبل ان تنزل براة وقبل ان يومر بقتال المشركين فذلك قوله فلا يسرف في
القتل يقول لا تقتل غير قاتلك وهي اليوم على ذلك الوضع من المسلمين لا يحل لهم
ان يقتلوا الا قاتلهم **واخرج** البيهقي في سننه عن زيد بن اسلم ان الناس في الجاهلية كانوا
اذا قتل الرجل من القوم رجلا لم يرضوا حتى يقتلوا به رجلا شريفا اذا كان قاتلهم غير شريف
لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا في ذلك بقول الله تعالى ولا تقتلوا النفس الى قوله فلا يسرف

في القتل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال بينة من الله انزلها يطلبها ولي المقتول
القود او العقل وذلك السلطان **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن
عباس في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يكثر من القتل **واخرج** ابن المنذر من
طريق ابي صالح عن ابن عباس في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل الا قاتل رحمه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب في قوله
فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله ولا يمثل به **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فلا يسرف في القتل قال
لا يقتل اثنين بواحد **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا يسرف في القتل قال
لا يقتل غير قاتله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا يسرف في القتل
قال من قتل بحديدة قتل بحديدة ومن قتل بخشبة قتل بخشبة ومن قتل بحجر قتل بحجر
ولا يقتل غير قاتله **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على
كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود
وابن ماجة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قالا نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن المثلة **واخرج** ابن ابي شيبة عن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله لا تمثلوا بعبادي **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا
يسرف في القتل انه كان منصورا يقول ينصره السلطان يعني ينصفه من ظالمه ومن
انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية اهل الجاهلية ولم يرض بحكم الله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انه كان منصورا قال ان المقتول
كان منصورا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن الكسائي قال هي في قراءة ابي بن كعب فلا
يسرفوا في القتل ان وليه كان منصورا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر والطبراني وابن عساكر
عن ابن عباس قال انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قلت لعلي اعتزل فلو كنت
في جحر طلبت حتى تستخرج فعصاني وايم الله ليتأمرن عليكم معاوية وذلك ان الله
يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا

قوله تعالى

قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله ولا تقربوا
مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال كانوا لا يخالطونهم في مال ولا مأكل ولا مركب حتى نزلت وان
تخالطوهم فاخوانكم **قوله تعالى** واوفوا بالعهد الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا قال يوم انزلت هذه الآية كان الرجل يسأل
عنه ثم يدخل الجنة فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك
لا خلاق لهم في الآخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان العهد كان
مسؤولا قال يسأل الله ناقض العهد عن نقضه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
ان العهد كان مسؤولا قال يسأل عهده من اعطاه اياه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون
ابن مهران قال ثلاث تؤدى الى البر والفاجر العهد يوفى به الى البر والفاجر وقرأ واوفوا
بالعهد ان العهد كان مسؤولا **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال من نكث بيعته كانت
سترا بينه وبين الجنة قال وانما تهلك هذه الامة بنكثها عهودها **قوله تعالى**
واوفوا الكيل الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واوفوا الكيل اذا كلتم
يعني لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم يعني الميزان وبلغة الروم الميزان القسطاس
ذلك خير يعني وفاء الكيل والميزان خير من النقصان واحسن تأويلا عاقبة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ذلك خير واحسن تأويلا اي
خير ثوابا وعاقبة واخبرنا ان ابن عباس كان يقول يا معشر الموالي انكم وليتم امرين بهما هلك
الناس قبلكم هذا المكيال وهذا الميزان قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا مخافة الله الا ابدله الله في عاجل الدنيا
قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وزنوا بالقسطاس قال العدل بالرومية **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة وزنوا بالقسطاس قال العدل **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك وزنوا
بالقسطاس قال القبان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وزنوا بالقسطاس قال القبان
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وزنوا بالقسطاس قال الحديد **قوله تعالى** ولا تقف ما ليس لك به
علم الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقف قال لا تقل **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم يقول لا ترم احدا بما ليس لك به علم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن الحنفية في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال هذا في الفرية يوم نزلت هذه الآية

لم يكن فيها احد انما كان يسال عنه يوم القيمة ثم يغفر حتى نزلت اية القذف بعد ثمانين جلدة واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا قال سمعه وبصره
يشهد عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقف الاية قال لا تقل رايت
ولم تر وسمعت ولم تسمع ولا تقل رايت ولم تر فان الله سايلك عن ذلك كله واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس
في قوله كل اولئك كان عنه مسؤلا قال يقال للاذن يوم القيمة هل سمعت ويقال للعين هل
رايت ويقال للفؤاد مثل ذلك واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله كل اولئك كان عنه مسؤلا
قال يوم القيمة اكذاك كان ام لا واخرج الحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اشاع على مسلم كلمة يشينه بها بغير حق اشانه الله بها في النار يوم القيمة
واخرج الطبراني عن ام الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة
وهو منها بري كان حقا على الله ان يذيبه يوم القيمة في النار حتى ياتي بنفاذ ما قال
واخرج ابو داود وابن ابي الدنيا في الصمت عن معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حمى مومنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن قفا
مومنا بشي يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال قوله تعالى ولا تمش في
الارض مرحا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تمش في الارض مرحا
قال لا تمش فخرا وكبرا فان ذلك لا يبلغ بك الجبال ولا تخرق الارض بفخرك وكبرك واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب التواضع عن يحيى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطا
وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن ابن عمر انه راى
رجلا يخطر في مشيته فقال للشيطان اخوانا واخرج ابن ابي الدنيا عن خالد بن معدان قال
اياكم والخطرفات الرجل قد تنافق يده من دون سائر جسده قوله تعالى كل ذلك الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن كثير انه كان يقرا كل ذلك كان سيئه عند
ربك مكروها على واحد يقول هذه الاشيا التي نهيت عنها كلها سيئة قوله تعالى ذلك
مما اوحى الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان التوراة كلها في خمسة عشر اية من بني اسرائيل
ثم تلا ولا تجعل مع الله الها اخر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن
عباس في قوله مدحورا قال مطرودا قوله تعالى افاصفاكم ربكم الاية اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتخذ من الملايكة اناثا لكرموا
قالت اليهود الملايكة بنات الجن وفي قوله قل لو كان معه الهة الاية يقول لو كان معه الهة اذا
لعرفوا فضله ومزيته عليهم فابتغوا ما يقربهم اليه سبحانه ليس كما تقولون واخرج ابن ابي

حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال على ان يزيلوا ملكه
قوله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن اخرج سعيد بن منصور وابن
ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الرحمن بن قرط
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى المسجد الاقصى كان جبريل عن يمينه وميكائيل
عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى
مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات لذي العلو بما علا سبحان
العلي الاعلى سبحانه وتعالى واخرج ابن ابي حاتم عن لوط بن ابي لوط قال بلغني ان تسبيح
سما الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة
سبحانه لا حول ولا قوة الا به والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على كل شي قدير والسادسة
سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملا السموات السبع والارضين السبع
عزة ووقارا واخرج ابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس
مع اصحابه اذ سمع هدة فقال اطت السما ويحقها ان تئط قالوا وما الاطيط قال
تنقضت السما ويحقها ان تنقض والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا فيه جبهة
ملك ساجد يسبح الله بحمده واخرج ابن مردويه عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا تسبح له السموات السبع والارض بالتا قوله تعالى وان من شي الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشي امر به نوح ابنه ان نوحا
قال لابنه يا بني امرك ان تقول سبحان الله فانها صلاة الخلايق وتسبيح الخلق وبها يرزق
الخلق قال الله تعالى وان من شي الا يسبح بحمده واخرج احمد وابن مردويه عن ابن عمرو
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنيه امركما بسبحان الله
وبحمده فانها صلاة كل شي وبها يرزق كل شي واخرج ابن مردويه وابو نعيم في فضل الديك
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت الديك صلاته وضربه باجنحته سجوده
وركوعه ثم تلا هذه الاية وقال وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ينادي مناد من السما اذكروا الله يذكركم فلا يسمعها اول من الديك
فيصيح فذلك تسبيحه واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا وجوه الدواب فان كل شي يسبح بحمده واخرج ابو الشيخ عن
عمر قال لا تلطموا وجوه الدواب فان كل شي يسبح بحمده واخرج احمد عن معاذ بن انس عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها
سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب
مركوبة خير من راكبها واكثر ذكرا لله منه واخرج ابن مردويه عن عمرو بن عبسة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله الا سبح الله
بحمده الا ما كان من الشيطان واعتاة بني ادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال
ما من عبد سبح الله تسبيحة الا سبح ما خلق الله من شيء قال الله وان من شيء الا يسبح بحمده
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النمل يسبحن واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر
بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه من اجل نملة واحدة احرقت امة من الامم تسبح
واخرج النسائي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل
الضفدع وقال نقيقها تسبيح واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح واجره لصاحبه والثوب يسبح
ويقول الوسخ ان كنت مومنا فاغسلني اذا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جبيل قال
الزرع يسبح وثوابه للذي زرع واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال كل شيء يسبح الا
الحمار والكلب واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال
الاسطوانة تسبح والشجر يسبح واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن
عكرمة قال لا يعيبن احدكم دابته ولا ثوبه فان كل شيء يسبح بحمده واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال صرير الباب تسبيحه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غالب الشيباني
قال صوت البحر تسبيحه وامواجه صلاته واخرج ابن ابي حاتم عن النخعي قال الطعام يسبح واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو الشيخ عن ميمون بن مهران قال اتي ابو بكر الصديق بغراب
وافر الجناحين فجعل ينشر جناحه ويقول ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة الا بما
ضيعت من التسبيح واخرج ابن راهويه في مسنده من طريق الزهري قال اتي ابو بكر الصديق بغراب
وافر الجناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد صيد ولا عضدت عضاه ولا
قطعت وشيجة الا بقلة التسبيح واخرج ابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد ولا وشح من وشيح الا بتضييعه التسبيح
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصطيد من طير في السما ولا

سمك في الما حتى يدع ما افترض الله عليه من التسبيح واخرج ابو الشيخ عن ابي الدردا
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذ طاير ولا حوت الا بتضييع التسبيح واخرج ابو
الشيخ عن يزيد بن مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصاد شيء من الطير والحيتان
الا بما تضيع من تسبيح الله واخرج ابن عساكر من طريق يزيد بن مرثد عن ابي رهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصطيد صيد في بر ولا بحر الا بتضييعه التسبيح واخرج
العقيلي في الضعفا وابو الشيخ والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال
البهايم كلها وخشاش الارض والنمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب كلها و
البقر وغير ذلك اجالها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى ملك
الموت منها شي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال كل شيء فيه الروح يسبح من شجرة او شيء فيه الروح واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال ما من شيء في اصله الاول لم يبق الا وهو
يسبح بحمده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال جلس الحسن مع اصحابه على مائدة فقال بعضهم هذه
المائدة تسبح الان فقال الحسن كلا انما ذاك كل شيء على اصله واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي قال لا تقتلوا الضفادع فان اصواتها تسبيح واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن انس بن مالك قال ظن داود في نفسه ان احدا لم يمدح خالقه افضل مما مدحه
وان ملكا نزل وهو قاعد في المحراب والبركة الى جانبه فقال يا داود افهم الى ما تصوت به الضفدع
فانصت داود فاذا الضفدع تمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود فقال له الملك كيف ترى يا داود
افهمت ما قالت قال نعم قال ماذا قالت قال قالت سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب قال داود لا والذي جعلني
نبيه اني لم امدحه بهذا واخرج البيهقي في الشعب عن صدقة بن يسار قال كان داود عليه السلام
في محرابه فابصر دودة صغيرة ففكر في خلقها وقال يعبا الله بخلق هذه فانطقها الله فقالت
يا داود اتعجبك نفسك لانا على قدر ما اتاني الله اذكر الله واشكر له منك على ما اتاك الله قال الله
وان من شيء الا يسبح بحمده واخرج ابن المنذر عن الحسن قال هذه الاية في التوراة كقدر الف اية
وان من شيء الا يسبح بحمده قال في التوراة تسبح له الجبال وتسبح له الشجر ويسبح له كذا ويسبح له كذا واخرج
احمد في الزهد عن شهر بن حوشب قال كان داود عليه السلام يسمى النواح في كتاب الله وانه انطلق
حتى اتى البحر فقال ايها البحر اني هارب فاذن من الطالب الذي لا يناطلبه فاجعلني قطرة في ماءك
او دابة مما فيك او تربة من تربك او صخرة من صخرك قال ايها العبد الهارب الفار من
الطالب الذي لا يناطلبه ارجع من حيث جيت فانه ليس مني شي الا بارز بنظر الله عز وجل

اليه قد احصاه وعده عدا فلست استطيع ذلك ثم انطلق حتى اتى الجبل فقال ايها الجبل اجعلني حجرا من حجارتك او تربة من تربك او صخرة من صخرك او شيا مما في جوفك فقال ايها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا يأ طلبه انه ليس من شي الا يراه ينظر اليه قد احصاه وعده عدا فليس استطيع ذلك ثم انطلق حتى اتى الارض يعني الرمل فقال ايها الرمل اجعلني تربة من تربك او صخرة من صخرك او شيا مما في جوفك فاوحى الله الى الرمل ان اجبه قال ايها العبد الفار من الطالب الذي لا يأتا طلبه ارجع من حيث جيت فاجعل عملك لقصين لرغبة او لرهبة فعلي ايهما اخذك رثاب لم تبال وخرج فاتى البحر في ساعة فصلي فيها فنادته ضفدعة فقالت يا داود انك حدثت نفسك انك قد سبحت في ساعة ليس يذكر الله فيها غيرك واني في سبعين الف ضفدع كلها قايمة على رجل تسبح الله وتقدسه **واخرج** احمد وابو الشيخ عن ابن عباس قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى اصبح فلما ان اصبح وجد في نفسه سرورا فنادته ضفدعة يا داود كنت اذأب منك قد اغفيت اغفا **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن بردة بن ابي موسى قال بلغني انه ليس شي اكثر تسبيحا من هذه الدودة الحمرا **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن قال التراب يسبح فاذا بني به الحايط سبح **واخرج** ابو الشيخ عن ابي ادريس الخولاني قال الزرع يسبح ويكتب الاجر لصاحبه **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة قال اذا سمعت نقيضا من البيت او الخشب او الجدر فهو تسبيح **واخرج** ابو الشيخ عن خيثمة قال كان ابو الدردا يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح **واخرج** ابو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان مطرف اذا دخل بيته فسبح سبحت معه انية بيته **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن قال لولا ما عمي عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررتم **واخرج** ابو الشيخ عن مسعر قال لولا ما عمي الله عليكم من تسبيح خلقه ما تقاررتم **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال كل شي فيه الروح يسبح **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد وان من شي الا يسبح بحمده قال الصلاة للخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا ما فقال لنا اطلبوا من معه فضل ما فاتي بما فوضعه في انا ثم وضع يده فيه فجعل الما يخرج من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فشربنا منه قال عبد الله كنا نسمع صوت الما وتسبيحه وهو يشرب **واخرج** ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يوكل **واخرج** ابو الشيخ عن انس قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصعة

من هذا

من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادنها من اخر فادناها منه فقال يا رسول الله هذا الطعام يسبح ثم قال ردها فقال رجل يا رسول الله لو امرت على القوم جميعا فقال لا لو انها لو سكتت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردها

فقال ادنها من اخر فادناها منه فقال هذا الطعام يسبح

واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن حمزة الثمالي قال قال محمد بن علي بن الحسين وسمع عصافير يصحن قال تدري ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربهن عز وجل ويسالن قوت يومهن **واخرج** الخطيب عن ابي حمزة قال كنا مع علي بن الحسين فمر بنا عصافير يصحن فقال اتدرون ما تقول هذه العصافير قلنا لا قال اما اني ما اقول انا نعلم الغيب ولكني سمعت ابي يقول سمعت امير المومنين علي ابن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطير اذا اصبحت سبحت ربها وسالته قوت يومها وان هذه تسبح ربها وتساله قوت يومها **واخرج** الخطيب في تاريخه عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عايشة اغسلي هذين البردين فقلت يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال لي اما علمت ان الثوب يسبح فاذا اتسخ انقطع تسبيحه

قوله تعالى انه كان حليما غفورا **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انه كان حليما غفورا قال حليما عن خلقه فلا يعجل كعجلة بعضهم على بعض غفورا لهم اذا تابوا

قوله تعالى واذا قرات القران الايات **اخرج** ابو يعلي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن اسما بنت ابي بكر قالت لما نزلت تبت يدا ابي لهب اقبلت العورا ام جميل ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول

مذمما ابينا ، ودينه قلينا ، وامره عصينا ،

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وابو بكر الى جنبه فقال ابو بكر لقد اقبلت هذه وانا اخاف ان تراك فقال انها لن تراني وقرا قرانا اعتصم به كما قال تعالى واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا فجاءت حتى قامت على ابي بكر فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر بلغني ان صاحبك هجاني فقال ابو بكر لا ورب هذا البيت ما هجاك فانصرفت وهي تقول قد علمت قريش اني بنت سيدها **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الدلايل من وجه اخر عن اسما بنت ابي بكر ان ام جميل دخلت على ابي بكر وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن ابي قحافة ما شان صاحبك ينشد في الشعر فقال والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر فقالت اليس قد قال في جيدها حبل من مسد فما يدريه ما في جيدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم

قل لها هل ترين عندي احدًا فانها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب فسالها ابو بكر فقالت
انهزا بي والله ما ارى عندك احدًا واخرج ابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال
كنت جالسًا عند المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة بين يديه اذ جاءت
ام جميل بنت حرب بن امية زوجة ابي لهب ومعها فهر فقالت اين الذي
هجاني وهجا زوجي والله لئن رايته لارضخن انثييه بهذين الفهرين وذلك عند نزول
تبت يدا ابي لهب قال ابو بكر فقلت لها يا ام جميل والله ما هجاك ولا هجا زوجك قالت
والله ما انت بكذاب وان الناس ليقولون ذاك ثم ولت ذاهبة فقلت يا رسول الله
انها لم تر فقال النبي صلى الله عليه وسلم حال بيني وبينها جبريل واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني
في الافراد وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت
امراة ابي لهب فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها فانها امراة بذية فقال
سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت يا ابا بكر هجانا صاحبك قال والله ما ينطق
بالشعر ولا يقوله فقالت انك لمصدق فاندفعت راجعة فقال ابو بكر يا رسول الله
ما راتك قال كان بيني وبينها ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت واخرج ابن اسحق
وابن المنذر عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا القران على مشركي
قريش ودعاهم الى الله قالوا يهزؤن به قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا
وقر ومن بيننا وبينك حجاب فانزل الله في ذلك من قولهم واذا قرات القران الايات
واخرج ابن عساكر وولده القاسم في كتاب ايات الحرز عن العباس بن محمد المنقري قال قدم
حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المدينة حاجا فاحتجنا الى ان نوجه
رسولا وكان في الخوف فابى الرسول ان يخرج وخاف على نفسه من الطريق فقال الحسين انا
اكتب لك رقعة فيها حرز لن يضرك شي ان شاء الله فكتب له رقعة وجعلها الرسول في صرته
فذهب الرسول فلم يلبث ان جا سالما فقال مررت بالاعراب يمينا وشمالا فما صحبني منهم احد
والحرز عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب وان هذا
الحرز كان الانبيا تتحرز به من الفراعنة بسم الله الرحمن الرحيم قال اخسئوا فيها ولا تكلمون
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اخذت بسمع الله وبصره وقوته على اسماعكم وابصاركم وقوتكم
يا معشر الجن والانس والشياطين والاعراب والسباع والهوام واللصوص مما يخاف ويحذر فلان
ابن فلانة سترت بينه وبينكم بستر النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة جبريل
عن ايمانكم وميكايل عن شمايلكم ومحمد صلى الله عليه وسلم امامكم والله تعالى من فوقكم يمنعكم من فلان

لمصدق

اب

ابن فلانة في نفسه وولده واهله وشعره وبشره وماله وما عليه وما معه وما تحته
وما فوقه واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا
وجعلنا على قلوبهم اكنة الى قوله نفورا وصلى الله على محمد وسلم كثيرا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة
حجابا مستورا قال الحجاب المستور اكنة على قلوبهم ان يفقهوه وان ينتفعوا به اطاعوا
الشيطان فاستحوذ عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد وقوله واذا قرات القران
الايه قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القران على المشركين بمكة سمعوا قراءته
ولا يرونه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واذا ذكرت ربك في القران
وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال بغضا لما تكلم به لئلا يسمعوه كما كان قوم نوح
يجعلون اصابعهم في اذانهم لئلا يسمعوا ما يامرهم به من الاستغفار والتوبة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا
ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال الشياطين واخرج
ابن النجار في تاريخه عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال لم كتمتم بسم الله الرحمن الرحيم
فنعم الاسم والله كتموا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل منزله اجتمعت
عليه قريش فيجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فتولي قريش فرارا فانزل الله واذا
ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في
قوله اذ يستمعون اليك قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والعاصي بن وايل
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ يستمعون
اليك قال هي مثل قول الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة وفي قوله فلا يستطيعون
سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك الوليد بن المغيرة واصحابه واخرج ابن
اسحق والبيهقي في الدلايل عن الزهري قال حدثت ان ابا جهل وابا سفيان والاخنس بن
شريق خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته فاخذ
كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع
الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا وقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو راكم بعض
سفهايكم لاوقعتم في نفسه شيا ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه
فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا
اول مرة ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له

حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد لا
نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاخنس اتى ابا سفين في بيته فقال اخبرني
عن رايك فيما سمعت من محمد قال والله لقد سمعت اشيا اعرفها واعرف ما يراد بها و
سمعت اشيا ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال الاخنس وانا والذي حلفت به ثم خرج
من عنده حتى اتى ابا جهل فقال ما رايك فيما سمعت من محمد قال ماذا سمعت تنازعنا نحن
وبنو عبد مناف في الشرف اطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تحاذينا
على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي ياتيه الوحي من السما فمتى ندرك هذه والله
لا نومن به ابدا ولا نصدقه فقام عنه الاخنس وتركه قوله تعالى وقالوا ائذا كنا
عظاما الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفاتا
قال غبارا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله رفاتا
قال ترابا وفي قوله قل كونوا حجارة او حديدا قال ما شئتم فكونوا فسيعيدكم الله كما كنتم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عمر في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت قال لو كنتم موتا لاحييتكم
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والحاكم وابن جرير عن ابن عباس في قوله او خلقا مما
يكبر في صدوركم قال الموت [illegible] وابو الشيخ في العظمة عن الحسن مثله واخرج عبد الله بن احمد وابن جرير
وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال هو الموت ليس شي اكبر في نفس
ابن ادم من الموت قال فكونوا الموت ان استطعتم فان الموت سيموت واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فسينغضون اليك روسهم قال يحركونها استهزا
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله فسينغضون اليك روسهم
قال يحركون روسهم استهزا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الشاعر وهو يقول اتنغض لي يوم الفخار وقد ترى خيولا عليها كالاسود ضواريا
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ويقولون متى هو قال الاعادة قوله تعالى يوم يدعوكم
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فتستجيبون بحمده قال
بامره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فتستجيبون
بحمده قال يخرجون من قبورهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده قال اي بمعرفته
وطاعته وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي في الدنيا تحاقرت الدنيا في انفسهم وقلت حين

عاينوا يوم القيمة واخرج الحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم
ولا في منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن روسهم ويقولون الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا في القبور ولا في الحشر كاني باهل لا اله الا الله قد
خرجوا من قبورهم ينفضون روسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج الخطيب
في التاريخ عن موسى بن هارون الحمامي قال حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم الموصلي قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ان يحيى الحماني حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليك وسلم انك قلت ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
في قبورهم ولا في منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن روسهم ويقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فقال صدق الحماني قوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي
هي احسن اخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا
اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال العفو
عن السية واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول
له مثل قوله يقول له يرحمك الله يغفر الله لك قوله تعالى ان الشيطان ينزغ بينهم اخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال نزغ الشيطان تحريشه واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشيرن احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدكم
لعل الشيطان ان ينزغ في يده فيقع في حفرة من نار قوله تعالى ان الشيطان كان للانسان
عدوا مبينا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا قال
عاداه فانه حق على كل مسلم عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة الله قوله تعالى
ربكم اعلم بكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ربكم اعلم بكم ان يشا
يرحمكم قال فتومنوا او ان يشا يعذبكم فتموتوا على الشرك كما انتم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال
اتخذ الله ابرهيم خليلا وكلم موسى تكليما وجعل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال
له كن وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه واتى سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد
من بعده واتى داود زبورا وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج ابن جرير

وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين علي بعض قال كلم
الله موسي وارسل محمدا الي الناس كافه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله واتينا داود زبورا قال كنا نحدث انه دعا علمه داود وتحميد وتمجيد
لله عزوجل ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرايض ولا حدود **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الربيع بن انس قال الزبور ثنا علي الله ودعا وتسبيح **واخرج** احمد في الزهد عن
عبد الرحمن بن مردويه قال في زبور داود ثلاثة احرف طوبي لمن لم يسلك
سبيل الخاطين وطوبي لمن لم يامر بامر الظالمين وطوبي لمن لم يجالس البطالين
واخرج احمد عن وهب بن منبه قال في اول شي من مزامير داود عليه السلام طوبي
لرجل لا يسلك طريق الخاطين ولا يجالس البطالين ويستقيم علي عبادة ربه
عزوجل فمثله كمثل شجرة نابتة علي ساقية لا يزال فيها الما يفضل ثمرها
في زمان الثمار ولا تزال خضرا في غير زمان الثمار **واخرج** احمد عن مالك بن دينار
قال قرات في بعض زبور داود عليه السلام تساقطت القوي وابطل ذا
وانا دايم الدهر مستعد كرسي للقضا **واخرج** احمد عن وهب قال وجدت
في كتاب داود عليه السلام ان الله تبارك وتعالي يقول بعزتي وجلالي انه من اهان
لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شي اريده ترددي عن موت
المومن قد علمت انه يكره الموت ولا بد له منه وانا اكره ان اسوءه قال
وقرات في كتاب اخر ان الله تبارك وتعالي يقول كفاني لعبدي مالا اذا كان عبدي
في طاعتي اعطيته قبل ان يسالني واستجبت له من قبل ان يدعوني فاني اعلم
بحاجته التي ترفق به من نفسه قال وقرات في كتاب اخر ان الله عزوجل
يقول بعزتي انه من اعتصم بي وان كادته السموات بمن فيهن والارضون بمن فيهن
فاني اجعل له من بين ذلك مخرجا ومن لم يعتصم بي فاني اقطع يديه من اسباب
السما واخسف به من تحت قدميه الارض واجعله في الهوا ثم اكله الي نفسه
واخرج احمد عن وهب قال في حكمة ال داود حق علي العاقل ان لا يشتغل عن
اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يفضي فيها الي اخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة
يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعات عون علي هذه
الساعات واجمام للقلوب وحق علي العاقل ان لا يظعن الا في احدي ثلاث

زاد

زاد لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم **واخرج** ابن ابي شيبه واحمد عن خالد الربعي
قال مكتوب في الزبور بطلت الامانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين يهلك
الله عزوجل كل ذي شفتين مختلفتين قال ومكتوب في الزبور بنا المنافق تخرق
المدينة **واخرج** احمد عن مالك بن دينار قال في الزبور مكتوب وهو اول الزبور طوبي
لمن لم يسلك سبيل الاثمة ولم يجالس الخاطيين ولم يقم في المستهزيين ولكن همه سنة
الله عزوجل واياها يتعلم بالليل والنهار مثله مثل شجرة نبتت علي شط تؤتي ثمرها
في حينها ولا يتناثر من ورقها شي وكل عمله تام ليس ذلك مثل عمل المنافقين **واخرج**
احمد عن مالك ابن دينار قال قرات في الزبور بكبر المنافق يحترق المسكين **واخرج** الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن منبه قال قرات في اخر زبور داود ثلاثين
سطرا يا داود هل تدري اي المومنين احب الي ان اطيل حياته الذي اذا قال لا اله
الا الله اقشعر جلده فاني اكره لذلك الموت كما تكره الوالدة لولدها ولا بد له منه
اني اريد ان اسره في دار سوي هذه الدار فان نعيمها بلا ورخاوها شدة فيها
عدو لا يالوهم خبالا يجري منهم مجري الدم من اجل ذلك عجلت اوليايي الي الجنة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن مالك بن مغول في زبور داود مكتوب اني انا الله لا اله الا انا ملك
الملوك قلوب الملوك بيدي فايما قوم كانوا علي طاعتي جعلت الملوك عليهم رحمة وايما
قوم كانوا علي معصية جعلت الملوك عليهم نقمة لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولا تتوبوا
اليهم توبوا الي اعطف قلوبهم عليكم **قوله تعالي** قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
الايتين **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبه والبخاري والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل
عن ابن مسعود في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم
ولا تحويلا قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن وتمسك
الانسيون بعبادتهم فانزل الله اوليك الذين يدعون يبتغون الي ربهم الوسيلة كلاهما
باليا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن مسعود قال
نزلت هذه الاية في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجنيون والنفر من
العرب لا يشعرون بذلك **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال كان قبايل العرب يعبدون
صنفا من الملايكة يقال لهم الجن ويقولون هم بنات الله فانزل الله اوليك الذين يدعون
الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال كان اهل

الشرك يعبدون الملايكة والمسيح وعزيرا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا يملكون كشف
الضر عنكم قال عيسى وامه وعزيرا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله اوليك الذين يدعون قال هم عيسى وعزير والشمس والقمر
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله
لي الوسيلة قالوا وما الوسيلة قال القرب من الله ثم قرا يبتغون الى ربهم
الوسيلة ايهم اقرب **قوله تعالى** وان من قرية الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان من قرية الاية مهلكوها قبل يوم القيمة
قال مبيدوها او معذبوها قال بالقتل والبلا كل قرية في الارض سيصيبها بعض
هذا **واخرج** ابن جرير من طريق سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله قال اذا ظهر
الزنا والربا في اهل قرية اذن الله في هلاكها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابرهيم التيمي
في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ **قوله تعالى** وما
منعنا ان نرسل بالايات الاية **اخرج** احمد والنسايي والبزار وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة قال والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل والضيا في المختارة عن ابن عباس قال سال
اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزدرعوا
فقيل له ان شيت ان نستاني بهم وان شيت ان نوتيهم الذي سالوا فان كفروا هلكوا
كما اهلكت من قبلهم من الامم قال لا بل استاني بهم فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات
الا ان كذب بها الاولون **واخرج** احمد والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قالت قريش
للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهبا ونومن لك قال وتفعلون
قالوا نعم فدعا فاتاه جبريل فقال ان ربك يقرا عليك السلام ويقول لك ان شيت اصبح
الصفا لهم ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وان
شيت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة **واخرج** البيهقي في الدلايل
عن الربيع بن انس قال قال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو جيتنا باية كما جا بها صالح و
النبيون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيتم دعوت الله فانزلها عليكم فان عصيتم هلكتم
فقالوا لا نريدها **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم
ان كان ما تقول حقا ويسرك ان نومن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل فقال ان شيت استا

بقومك

بقومك قال بل استاني بقومي فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون الاية
وانزل الله ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يومنون **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله
وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون قال رحمة لكم ايتها الامة انا لو ارسلنا بالايات فكذبتم
بها اصابكم ما اصاب من قبلكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال لم تؤت قرية باية
فكذبوا بها الا عذبوا وفي قوله واتينا ثمود الناقة مبصرة قال اية **واخرج** ابن المنذر وابو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا قال الموت **واخرج** سعيد بن
منصور واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله وما نرسل
بالايات الا تخويفا قال هو الموت الذريع **واخرج** ابن ابي داود في البعث عن قتادة في قوله وما نرسل
بالايات الا تخويفا قال الموت من ذلك **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا
قال ان يخوف الناس بما شا من اياته لعلهم يعتبون او يذكرون او يرجعون ذكر لنا ان الكوفة رجفت
على عهد بن مسعود فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه **قوله تعالى** واذ قلنا لك
ان ربك احاط بالناس **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس قال عصمك من الناس **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان ربك احاط بالناس قال فهم في قبضته **واخرج** عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ربك احاط بالناس قال
احاط بهم فهو مانعك عنهم وعاصمك حتى تبلغ رسالاته **قوله تعالى** وما جعلنا الرويا
التي اريناك الا فتنة للناس **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد والبخاري والترمذي
والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابن عباس في قوله وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رويا
عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس وليست رويا منام
والشجرة الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي مالك
في قوله وما جعلنا الرويا التي اريناك قال ما اري في طريقه الى بيت المقدس **واخرج**
ابن سعد وابو يعلى وابن عساكر عن ام هاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري به
اصبح يحدث نفرا من قريش وهم يستهزون به فطلبوا منه اية فوصف لهم بيت
المقدس وذكر لهم قصة العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فانزل الله وما جعلنا
الرويا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري به اصبح يحدث بذلك فكذب به اناس فانزل الله فبمن

ارتدوا وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس في الاية قال ما هو ما رأى في بيت المقدس ليلة اسري به **واخرج** ابن جرير
عن قتادة في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس يقول اراه الله من
الايات والعبر في مسيره الى بيت المقدس ذكر لنا ان ناسا ارتدوا بعد اسلامهم حين
حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيره انكروا ذلك وكذبوا به وعجبوا منه
وقالوا تحدثنا انك سرت الى مسيرة شهرين في ليلة واحدة **واخرج** ابن جرير عن
سهل بن سعد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني فلان ينزون على منبره نزو القردة
فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
للناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ولد الحكم بن
ابي العاص على المنابر كانهم القردة وانزل الله في ذلك وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا
فتنة للناس والشجرة الملعونة يعني الحكم وولده **واخرج** ابن ابي حاتم عن يعلى بن مرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت بني امية على منابر الارض وسيملكونكم
فتجدونهم ارباب سوء واهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فانزل الله وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** ابن مردويه عن الحسين بن علي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصبح وهو مهموم فقيل مالك يا رسول الله قال اني رأيت في المنام كان بني
امية يتعاورون منبري هذا فقيل يا رسول الله لا تهتم فانها دنيا تنالهم فانزل الله
وما جعلنا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم بني امية على المنابر فساءه ذلك
فاوحى الله اليه انما هي دنيا اعطوها فقرت عينه وهي قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس يعني بلاء للناس **واخرج** ابن مردويه عن عائشة انها قالت لمروان
ابن الحكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابيك وجدك انكم الشجرة الملعونة
في القران **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما جعلنا الرؤيا الاية
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري انه دخل مكة هو واصحابه وهو يومئذ
بالمدينة فسار الى مكة قبل الاجل فرده المشركون فقال اناس قد رد وقد كان حدثنا
انه سيدخلها فكانت رجعته فتنتهم **واخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة
الزقوم تخويفا لهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا لا قال

عجوة يثرب بالزبد والله لئن استمكنا منها لنتزقمنها تزقما فانزل الله ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم وانزل الله والشجرة الملعونة في القران الاية **واخرج** ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والشجرة الملعونة قال هي شجرة الزقوم خوفوا
بها فقال ابو جهل الخبو فني ابن ابي كبشة بشجرة الزقوم ثم دعا بتمر وزبد فجعل يقول
زقموني فانزل الله طلعها كانه رؤوس الشياطين وانزل ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا
كبيرا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والشجرة الملعونة في القران قال ملعونة لانه قال
طلعها رؤوس الشياطين والشياطين ملعونون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ونخوفهم قال ابو جهل بشجرة الزقوم فما يزيدهم الجهل الا طغيانا كبيرا **قوله
تعالى** واذ قلنا للملائكة الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال حسد
ابليس ادم على ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني فكان
بدء الذنوب الكبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال ابليس ان ادم
خلق من تراب ومن طين خلق ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل
شي لاحتنكن ذريته الا قليلا فصدق ظنه عليهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لاحتنكن قال لاستولين **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله لاحتنكن ذريته قال لاحتوينهم **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لاحتنكن ذريته قال يقول لاضلنهم **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جزاء موفورا قال وافرا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا قال يوفر عذابها
للكافرين فلا يدخر عنهم منها شي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال صوته كل داع دعي الى معصية
الله واجلب عليهم بخيلك قال كل راكب في معصية الله ورجلك قال كل راجل
في معصية الله وشاركهم في الاموال قال كل مال في معصية الله والاولاد قال ما
قتلوا من اولادهم واتوا فيهم الحرام **واخرج** الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد
قال كل خيل تسير في معصية الله وكل رجل مشى في معصية الله وكل مال اخذ بغير حقه وكل ولد زنا
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال استزل من استطعت منهم بالغناء والمزامير واللهو

والباطل واحلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب وماش في معاصي الله وشاركهم في الاموال
قال كل مال اخذ بغير طاعة الله وانفقوا في غير حقه والاولاد اولاد الزنا واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال
ما كانوا يحرمون من انعامهم والاولاد اولاد الزنا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
في الاية قال مشاركته في الاموال ان جعلوا البحيرة والسائبة والوصيلة لغير الله ومشاركته
اياهم في الاولاد سموا عبد الحارث وعبد شمس واخرج ابن مردويه عن انس رفعه قال
قال ابليس يا رب انك لعنتني واخرجتني من الجنة من اجل ادم واني لا استطيعه الا بك قال
فانت المسلط قال اي رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال
والاولاد واخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن ثابت قال بلغنا ان ابليس قال يا رب انك
خلقت ادم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلطني قال صدورهم مساكن لك قال رب
زدني قال لا يولد لادم ولد الا ولد لك عشرة قال رب زدني قال تجري منهم مجرى الدم قال
رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد فشكى ادم ابليس الى
ربه فقال يا رب انك خلقت ابليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضا وسلطته علي
وانا لا اطيقه الا بك قال لا يولد لك ولد الا وكلت به ملكين يحفظانه من قرناء السوء قال
رب زدني قال الحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال لا احجب عن ولدك التوبة ما لم
يغرغر قوله تعالى ان عبادي الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان قال عبادي المؤمنين فضيت لهم بالجنة ليس لك عليهم سلطان ان
يذنبوا ذنبا لا اغفره لهم قوله تعالى ربكم الذي يزجي لكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يزجي قال يجري واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله يزجي لكم الفلك قال يسيرها في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن عطا
الخراساني قال الفلك السفن واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي في قوله انه كان بكم رحيما
قال انها نزلت في المشركين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او يرسل عليكم حاصبا
قال مطر الحجارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او يرسل عليكم حاصبا
قال حجارة من السماء ثم لا تجدوا لكم وكيلا اي منعة ولا ناصرا ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة
اخرى اي مرة اخرى في البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فيرسل عليكم
قاصفا من الريح قال التي تغرق واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال
القاصف والعاصف في البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قاصفا

قال

قال عاصفا وفي قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال نصيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تبيعا قال ثائرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال لا يتبعنا احد بشيء من ذلك قوله تعالى ولقد
كرمنا بني ادم الاية اخرج الطبراني والبيهقي في الشعب والخطيب في تاريخه عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء اكرم على الله يوم القيامة من ابن ادم قيل يا رسول الله
ولا الملائكة قال ولا الملائكة الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر واخرجه البيهقي
من وجه اخر عن ابن عمرو موقوفا وقال هو الصحيح واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة
قال المؤمن اكرم على الله من ملائكته واخرج الطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الملائكة قالت يا رب اعطيت بني ادم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن
نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال لا اجعل صالح
ذرية من خلقت بيدي كمن قلت كن فكان واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن عساكر من طريق عروة بن رويم قال حدثني
انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقت
بني ادم فجعلتهم يأكلون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء
ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا
الاخرة فقال الله لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرجه
البيهقي في الشعب عن عروة بن رويم مرسلا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق
عروة بن رويم عن الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة
يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله تعالى لا
اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
من وجه اخر عن عروة بن رويم اللخمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر
نحوه الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس في قوله ولقد كرمنا بني ادم قال جعلناهم يأكلون بايديهم
وساير الخلق يأكلون بافواههم واخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد كرمنا بني ادم قال الكرامة الاكل بالاصابع واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر
قال ما من رجل يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من
خلقه تفضيلا الا عافاه الله من ذلك البلاء كائنا ما كان واخرج البيهقي وابو نعيم معا في الدلائل عن ابن عمران

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق السموات سبعا فاختار العليا فاسكنها من شاء من خلقه منهم
وخلق الارضين سبعا فاختار العليا منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق
بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار
من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار **قوله تعالى** يوم ندعوا
كل اناس بامامهم **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في
قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال امام هدى وامام ضلالة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه والخطيب في تاريخه عن انس في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال نبيهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في
قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال بكتاب اعمالهم **واخرج** ابن مردويه عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم
وكتاب ربهم وسنة نبيهم **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن حبان والبزار وابن حاتم وابن
مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى
كتابه بيمينه ويمد في جسمه ستين ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلالا فينطلق
الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا
لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستين ذراعا على صورة ادم ويلبس
تاجا فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله منك من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا قال فياتيهم فيقولون
اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم عن عكرمة
قال جاء نفر من اهل اليمن الى ابن عباس فسأله رجل ارايت قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى فقال ابن عباس لم تصب المسالة اقرا ما قبلها ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر حتى بلغ وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقال ابن عباس من كان اعمى عن هذا النعيم الذي قد راى وعاين
فهو في امر الاخرة التي لم ير ولم يعاين اعمى واضل سبيلا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
من طريق الضحاك عن ابن عباس ومن كان في هذه اعمى يقول من كان في الدنيا اعمى عما راى من قدرتي
من خلق السماء والارض والجبال والبحار والناس والدواب واشباه هذا فهو عما وصفت له في الاخرة
ولم يره اعمى واضل سبيلا يقول ابعد حجة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من عمي عن قدرة
الله في الدنيا فهو في الاخرة اعمى **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن قتادة في الاية قال من عمي عما براه
من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الايات ولم يصدق بها فهو عما غاب عنه من ايات الله
اعمى واضل سبيلا **قوله تعالى** وان كادوا ليفتنونك **اخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم وابن مردويه

عن ابن عباس قال ان امية ابن خلف وابا جهل بن هشام ورجالا من قريش اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا تعال فتمسح بالهتنا وندخل معك في دينك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه
فراق قومه ويحب اسلامهم فرق لهم فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا **واخرج** ابن مردويه
من طريق الكلبي عن باذان عن جابر بن عبد الله مثله ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا لا ندعك تستلمه حتى تلم بالهتنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما علي لو فعلت والله يعلم مني خلافه فانزل الله وان كادوا ليفتنونك نصيرا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف يقول له المشركون
استلم الهتنا كي لا نضرك فكاد يفعل فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الاية **واخرج** ابن
ابي حاتم عن جبير بن نفير ان قريشا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت ارسلت الينا فاطرد
الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لنكون نحن اصحابك فركن اليهم فاوحى الله اليه
وان كادوا ليفتنونك الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال انزل الله والنجم اذا هوى
فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية افرايتم اللات والعزى فالقى عليه الشيطان كلمتين
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقرا النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي من السورة وسجد
فانزل الله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الاية فما زال مهموما مغموما حتى انزل الله وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ان ثقيفا قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم اجلنا سنة حتى يهدى لالهتنا فاذا قبضنا الذي يهدى للالهة احرزناه ثم
اسلمنا وكسرنا الالهة فهم ان يؤجلهم فنزلت وان كادوا ليفتنونك الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ضعف الحياة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والاخرة **واخرج** البيهقي في كتاب عذاب القبر
عن الحسن في قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر **واخرج** البيهقي عن عطا في قوله وضعف الممات قال عذاب
القبر **قوله تعالى** وان كادوا ليستفزونك الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قال
المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم كانت الانبيا تسكن الشام فما لك والمدينة فهم ان يشخص
فانزل الله وان كادوا ليستفزونك من الارض **واخرج** ابن جرير عن حضرمي انه بلغه ان بعض
اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ارض الانبيا ارض الشام وان هذه ليست بارض الانبيا
فانزل الله وان كادوا ليستفزونك الاية **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل وابن عساكر
عن عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق بالشام
فان الشام ارض المحشر وارض الانبيا فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا فغزا غزوة
تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه ايات من سورة بني اسرايل بعد ما ختمت

السورة وان كادوا ليستفزونك من الارض الي قوله تحويلا فامره بالرجوع الي المدينة
وقال فيها محياك وفيها مماتك ومنها تبعث وقال له جبريل سل ربك فان لكل نبي
مسئلة فقال ما تامرني ان اسال قال قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهولا نزلن عليه في رجعته من تبوك **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان كادوا ليستفزونك من
الارض قال هم اهل مكة باخراج النبي صلي الله عليه وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم
الله يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتي اهلكهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله
في الرسل اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذن
لا يلبثون خلفك الا قليلا قال يعني بالقليل يوم اخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي
لبثوا بعده **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الايه قال القليل ثمانية عشر شهرا
قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الي غسق الليل **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
من طرق عن ابن مسعود قال دلوك الشمس غروبها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن علي قال دلوكها غروبها **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال دلوكها غروبها **واخرج** ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلي الله
عليه وسلم في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس قال لزوال الشمس **واخرج** البزار وابو الشيخ وابن
مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم دلوك الشمس
زوالها **واخرج** مالك في الموطا وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال دلوك الشمس زوالها **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عمر قال دلوك الشمس
زياغها بعد نصف النهار **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس قال دلوكها زوالها **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لدلوك الشمس قال اذا فاء الفيء **واخرج** ابن جرير
عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا
اقم الصلاة لدلوك الشمس **واخرج** ابن جرير عن ابي مسعود عقبة بن عمرو قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اتاني جبريل لدلوك الشمس حين زالت فصلي بي الظهر **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة
وابن مردويه عن مجاهد قال كنت اقود مولاي نجيس بن السايب فيقول لي ادلكت الشمس
فاذا قلت نعم صلي الظهر **واخرج** ابن مردويه عن انس قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يصلي الظهر
عند دلوك الشمس **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود في قوله الي غسق الليل قال العشا **واخرج** ابن المنذر

عن ابن عباس قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال غسق
الليل بدو الليل **واخرج** ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله الي غسق الليل ما الغسق قال دخول الليل بظلمته قال فيه زهير بن ابي سلمي
ظلت تجوب يداها وهي لاهية حتي اذا جنح الاظلام والغسق **واخرج** ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال دلوك الشمس حين تزيغ وغسق الليل دلوك الشمس **واخرج** عبد الرزاق
عن ابي هريرة قال دلوك الشمس اذا زالت الشمس عن بطن السما وغسق الليل غروب
الشمس **قوله تعالى** وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا **اخرج** ابن جرير عن ابن
عباس في قوله وقران الفجر قال صلاة الصبح **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وقران الفجر قال صلاة الفجر **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عطا في
قوله ان قران الفجر كان مشهودا قال تشهده الملايكة والجن **واخرج** احمد والترمذي وصححه
والنساي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله وقران الفجر ان قران الفجر
كان مشهودا قال يشهده ملايكة الليل وملايكة النهار تجتمع فيها **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير والبخاري ومسلم وابن مردويه وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال تجتمع ملايكة الليل وملايكة النهار في صلاة الفجر يقول ابو هريرة اقروا ان شيتم وقران
الفجر ان قران الفجر كان مشهودا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني
عن ابن مسعود قال يتدارك الحرسان من ملايكة الله تعالي حارس بالليل وحارس بالنهار
عند صلاة الصبح اقروا ان شيتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا ثم قال تنزل ملايكة
الليل وملايكة النهار **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي الدردا
قال قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان قران الفجر كان مشهودا قال يشهده الله وملايكة
الليل وملايكة النهار **واخرج** ابن ابي شيبة والقاسم عن ابيه قال دخل عبد الله بن مسعود
المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد اسندوا ظهورهم الي القبلة فقال نحوا عن القبلة لا تحولوا
بين الملايكة وبين صلاتها فان ما بين الركعتين صلاة الملايكة **قوله تعالي** ومن الليل فتهجد به
نافلة لك **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن علقمة والاسود قالا التهجد بعد نومة **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال نسخ قيام الليل الا عن النبي صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله نافلة لك يعني خاصة للنبي صلي الله عليه وسلم امر بقيام الليل
وكتب عليه **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن عايشة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ثلاث

هن علي فرايض وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل واخرج ابن جرير وابن المنذر
ومحمد بن نصر والبيهقي في الدلايل عن مجاهد في قوله نافلة لك قال لم تكن النافلة
لاحد الا للنبي صلي الله عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر فما عمل من عمل مع المكتوب فهو نافلة سوي المكتوب من اجل انه لا يعمل ذلك
في كفارة الذنوب انما هي للنبي صلي الله عليه وسلم خاصة والناس يعملون ما سوي المكتوب
في كفارة ذنوبهم فليس للناس نوافل فهي نوافل له وزيادة واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة مثله واخرج ابن المنذر عن الحسن نحوه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر عن قتادة نافلة لك قال تطوعا وفضيلة لك واخرج احمد
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ابي امامه في قوله نافلة لك قال
كانت للنبي صلي الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة وفي لفظ انما كانت النافلة خاصة
لرسول الله صلي الله عليه وسلم الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه والخطيب
في تاريخه عن ابي امامة انه قال اذا توضا الرجل المسلم فاحسن الوضوء فان قعد
قعد مغفورا له وان قام يصلي كانت له فضيلة قيل له نافلة فقال انما النافلة للنبي
صلي الله عليه وسلم كيف يكون له نافلة وهو يسعي في الخطايا والذنوب ذلك فضيلة واخرج
محمد بن نصر عن الحسن في قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال لا يكون نافلة الليل الا
للنبي صلي الله عليه وسلم **قوله تعالي** عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا اخرج سعيد بن منصور
والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا
كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتي تنتهي الشفاعة الي النبي صلي الله عليه وسلم
فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن كعب بن مالك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يبعث الناس
يوم القيمة فاكون انا وامتي علي تل ويكسوني ربي حلة خضرا ثم يوذن لي فاقول ما شاء
الله ان اقول فذلك المقام المحمود واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طريق علي بن الحسين قال اخبرني
رجل من اهل العلم ان النبي صلي الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مد الاديم
ولا يكون لبشر من بني ادم فيها الا موضع قدميه ثم ادعي اول الناس فاخر ساجدا ثم يوذن
لي فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وجبريل عن يمين الرحمن والله ما راه جبريل قط قبلها
انك ارسلته الي وجبريل ساكت لا يتكلم حتي يقول الرب صدقت ثم يوذن لي في الشفاعة فاقول

اي رب عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود واخرج ابن ابي شيبة والنسايي
والحاكم وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار والبيهقي في
البعث وابو نعيم في الحلية والخطيب في المتفق والمفترق عن حذيفة قال يجمع الناس في صعيد واحد
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا قياما لا تكلم نفس الا باذنه ينادي يا محمد
فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك
وبك واليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود
واخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
ان الشمس لتدنو حتي يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم فيقول لست
بصاحب ذلك ثم موسي فيقول كذلك ثم محمد فيشفع فيقضي الله بين الخلق فيمشي حتي ياخذ بحلقة
باب الجنة فيوميذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم واخرج احمد وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اني لاقوم المقام المحمود
قيل وما المقام المحمود قال ذاك اذا جي بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسي ابراهيم
فيقول اكسوا خليلي فيوتي بريطتين بيضاوين فيلبسها ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتي
بكسوتي فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد فيغبطني به الاولون والاخرون ثم
يفتح نهر الكوثر الي الحوض واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سيل ما المقام المحمود الذي ذكر لك ربك قال يحشر الله الناس
يوم القيمة عراة غرلا كهيتهم يوم ولدوا هالهم الفزع الاكبر وكظمهم الكرب العظيم وبلغ الرشح افواههم
وبلغ بهم الجهد والشدة فاكون اول مدعا واول معطي ثم يدعي ابراهيم قد كسي ثوبين ابيضين من ثياب
الجنة ثم يومر فيجلس في قبل الكرسي ثم اقوم عن يمين فما من الخلايق قايم غيري فاتكلم فيسمعون
واشهد فيصدقون واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا عسي ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال يجلسه علي السرير واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر وما من
نبي يوميذ ادم فمن دونه الا تحت لواي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر فيفزع الناس ثلاث فزعات
فياتون ادم فيقولون انت ابونا فاشفع لنا الي ربك فيقول اني اذنبت ذنبا اهبطت منه الي الارض
ولكن ايتوا نوحا فياتون نوحا فيقول اني دعوت علي اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن اذهبوا الي
ابرهيم فياتون ابرهيم فيقول ايتوا موسي فيقول اني قتلت نفسا ولكن ايتوا عيسي فيقول اني عبدت
من دون الله ولكن ايتوا محمدا فياتوني فانطلق معهم فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال

من هذا فاقول محمد فيفتحون لي ويقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله من الثنا والحمد والمجد فيقال ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع وقل يسمع لقولك فهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يخرج الله قوما من النار من اهل الايمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فذلك المقام المحمود واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله انه ذكر حديث الجهنميين فقيل له ما هذا الذي تحدث والله يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فقال هل تقرا القران قال نعم قال فهل سمعت فيه بالمقام المحمود قال نعم قال فانه مقام محمد الذي يخرج الله به من يخرج واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال ياذن الله في الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل ثم يقوم ابرهيم خليل الله ثم يقوم عيسى او موسى ثم يقوم نبيكم رابعا ليشفع لا يشفع احد بعده اكثر مما شفع وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسئلوه ان يبعثني المقام المحمود الذي وعدني واخرج البخاري عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال يقال له سل تعطه يعني النبي صلى الله عليه وسلم واشفع تشفع وادع تجب فيرفع راسه فيقول امتي مرتين او ثلاثا فقال سلمان يشفع في كل من في قلبه مثقال حبة حنطة من ايمان او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال حبة خردل من ايمان قال سلمان فذلكم المقام المحمود واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قيل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله على عرشه فيئط كما يئط الرحل الجديد من مضايقه واخرج الطبراني عن ابن عباس في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه فيما بينه وبين جبريل ويشفع لامته فذلك المقام المحمود واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني معه على السرير واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون عبدا نبيا او ملكا نبيا فاومى الله اليه جبريل ان تواضع فاختار ان يكون عبدا نبيا فاعطي به نبي الله صلى الله عليه وسلم بلاثنتين اول من تنشق عنه الارض واول شافع وكان اهل العلم يرون انه المقام المحمود واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على عرشه قوله تعالى

وقل

وقل رب ادخلني مدخل صدق الاية اخرج احمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل والطبراني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة فانزل الله وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن قتادة في قوله وقل رب ادخلني مدخل صدق الاية قال اخرجه الله من مكة مخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسال سلطانا نصيرا لكتاب الله وحدوده وفرايضه ولاقامة كتاب الله فان السلطان عزة من الله جعلها بين اظهر عباده لولا ذلك لاغار بعضهم على بعض واكل شديدهم ضعيفهم واخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب قال والله لما نزع الله بالسلطان اعظم مما نزع بالقران واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن زيد بن اسلم في الاية قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار واخرج الحاكم عن ابن عباس انه قرا ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق بفتح الميم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ادخلني مدخل صدق يعني الموت واخرجني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت قوله تعالى وقل جا الحق وزهق الباطل الايتين اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثماية نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جا الحق وما يبدي الباطل وما يعيد واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن المنذر عن جابر قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلثماية وستون صنما فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكبت لوجوهها وقال جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا واخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثماية وستون صنما قد شد لهم ابليس اقدامها بالرصاص فجا ومعه قضيب فجعل يهوي به الى كل صنم منها فيخر لوجهه فيقول جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الباطل كان زهوقا قال ذاهبا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقل جا الحق قال القران وزهق الباطل قال هلك وهو الشيطان وفي قوله وننزل من القران ما هو شفا قال ان الله جعل هذا القران شفا ورحمة للمومنين اذا سمعه المومن انتفع به وحفظه ووعاه ولا يزيد الظالمين الا خسارا

لا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعيه واخرج ابن عساكر عن ابي القريني قال لم يجالس هذا القران
احد الا قام عنه بزيادة او نقصان قضا من الله الذي قضا شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وناي بجانبه قال تباعد منا واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان يوسا قال قنوطا وفي قوله قل كل
يعمل على شاكلته قال على ناحيته واخرج هناد وابن المنذر عن الحسن في قوله على شاكلته
قال على نيته قوله تعالى ويسئلونك عن الروح الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويسئلونك عن الروح قال يهود يسئلونك واخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن مسعود قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حرث المدينة وهو متكي على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن
الروح وقال بعضهم لا تسالوه فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متوكيا على العسيب
فظننت انه يوحى اليه فقال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
الا قليلا واخرج احمد والترمذي وصححه والنساي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا
شيا نسال هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسالوه فنزلت ويسئلونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التوراة ومن اوتي
التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جينا بمثله مددا واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن
ابن عباس ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما الروح وكيف تعذب الروح التي
في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن نزل عليه فيه شي فلم يحر اليهم شيا فاتاه جبريل فقال له
الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من
جاءك بهذا قال جبريل قالوا والله ما قاله لك الا عدو لنا فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات
عن علي بن ابي طالب في قوله ويسئلونك عن الروح قال هو ملك من الملايكة له سبعون الف وجه
لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات
كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملايكة الى يوم القيمة واخرج ابن المنذر

وابن

وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عطا عن ابن عباس في قوله ويسئلونك عن الروح قال هو
ملك واحد له عشرة الاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل
وجه لسان وعينان وشفتان يسبحان الله الى يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن ابن عباس قال الروح امر من الله خلق من خلق الله وصورهم على صور بني ادم وما ينزل
من السما ملك الا ومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملايكة صفا واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن عكرمة قال سيل ابن عباس عن قوله ويسئلونك عن الروح قال الروح
من امر ربي لا تنالوا هذه المنزلة فلا تريدوا علمها فقولوا كما قال الله وعلم نبيه وما اوتيتم
من العلم الا قليلا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن بريدة قال لقد قبض النبي صلى الله عليه
وسلم وما يعلم الروح واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن زياد انه بلغه ان رجلين اختلفا في
هذه الاية وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال احدهما انما اريد بها اهل الكتاب وقال الاخر
بل انه محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق احدهما الى ابن مسعود فساله فقال الست تقرا سورة
البقرة فقال بلى فقال واي العلم ليس في سورة البقرة انما اريد بها اهل الكتاب واخرج البيهقي في
الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ويسالونك عن الروح قال الروح ملك واخرج ابن عساكر عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن ام الحكم الثقفي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة
اذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح وبيده عسيب نخل فاعتمد عليه ورفع راسه الى السما ثم قال
ويسئلونك عن الروح الى قوله قليلا قال ابن عساكر عبد الرحمن بن عبد الله بن ام الحكم قيل ان له صحبة
واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الروح خلق مع الملايكة لا تراهم الملايكة كما لا ترون
انتم الملايكة والروح حرف استاثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه وهو قوله تعالى
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي واخرج ابو الشيخ عن سلمان قال الانس والجن عشرة اجزا
فالانس جزء والجن تسعة اجزا والملايكة والجن عشرة اجزا فالجن من ذلك جزء والملايكة تسعة اجزا والملايكة
والروح عشرة اجزا فالملايكة من ذلك جزء والروح تسعة اجزا والروح والكروبيون عشرة اجزا فالروح جزء
والكروبيون تسعة اجزا واخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت بمكة وما اوتيتم من العلم
الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه احبار يهود فقالوا يا محمد الم يبلغنا انك
تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا افعنيتنا ام قومك قال كلا قد عنيت قالوا فانك تتلو انا
اوتينا التوراة وفيها تبيان كل شي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد اتاكم الله
ما ان عملتم به انتفعتم فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى قوله ان الله سميع بصير واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما اوتيتم من العلم قال يا محمد والناس اجمعون واخرج ابن جرير عن قتادة في

الا قليلا

قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا يعني اليهود **قوله تعالى** ولئن شئنا لنذهبن الاية

اخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال لما قدم وفد اليمن علي رسول الله صلي الله عليه وسلم

فقالوا أبيت اللعن فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم سبحان الله انما يقال هذا للملك

ولست ملكا انا محمد بن عبد الله فقالوا انا لا ندعوك باسمك قال فانا ابو القاسم فقالوا

يا ابا القاسم انا قد خبأنا لك خبيئا فقال سبحان الله انما يفعل هذا بالكاهن والكاهن والمتكهن

والكهنة في النار فقال له احدهم فمن يشهد لك انك رسول الله فضرب بيده الي حفنة

حصي فاخذها فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبحن في يده فقلن نشهد انك رسول الله

فقالوا له سمعنا بعض ما انزل عليك فقرا والصافات صفا حتي انتهي الي قوله فاتبعه شهاب ثاقب

فانه لساكن ما ينبض منه عرق وان دموعه لتسبق اللحية فقالوا له انا نراك تبكي امن

خوف الذي بعثك تبكي قال بلي من خوف الذي بعثني ابكي انه بعثني عن طريق مثل حد السيف

ان زغت عنه هلكت ثم قرا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به

علينا وكيلا **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال ان هذا القران سيرفع

قيل كيف يرفع وقد اثبته الله في قلوبنا واثبتناه في المصاحف قال يسري عليه

في ليلة واحدة فلا يترك منه اية في قلب ولا مصحف الا رفعت فتصبحون وليس فيكم منه

شي ثم قرا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن

ابن مسعود قال ليسرين علي القران في ليلة فلا يترك اية في مصحف احد الا رفعت **واخرج**

الطبراني عن ابن مسعود قال يسري علي القران ليلا فيذهب به من اجواف الرجال فلا يبقي في الارض

منه شي **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال اقروا القران قبل ان يرفع فانه

لا تقوم الساعة حتي يرفع قيل فكيف بما في صدور الناس قال يغدي عليه ليلا فيرفع من صدورهم

فيصبحون فيقولون لكانا كنا نعلم شيا ثم يقعون في الشعر **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن

حذيفة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتي لا يدري

ما صيام ولا صدقة ولا نسك ويسري علي كتاب الله في ليلة فلا يبقي في الارض منه اية ويبقي

الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا ابانا علي هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها **واخرج**

الخطيب في تاريخه عن حذيفة قال يوشك ان يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب ويقرا الناس القران

لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليلة ويصبحون وقد اسري بالقران وما كان قبله من كتاب ينزع من

قلب شيخ وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسك حتي يقول القايل منهم انا سمعنا

والبيهقي في شعب الايمان و

كثير

الناس

الناس يقولون لا اله الا الله فنحن نقول لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي داود عن شمر

ابن عطية قال يسري علي القران في ليلة فيقوم المتهجدون في ساعاتهم فلا يقدرون علي

شي فيفزعون الي مصاحفهم فلا يقدرون عليها فيخرج بعضهم الي بعض فيلتقون فيخبر

بعضهم بعضا بما فقدوا **واخرج** ابن عدي عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال

ياتي علي الناس زمان يرسل الي القران فيرفع من الارض **واخرج** محمد بن نصر في كتاب

الصلاة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتي يرفع القران من حيث نزل

له دوي كدوي النحل يقول اتلي ولا يعمل بي اتلي ولا يعمل بي **واخرج** محمد بن نصر عن

الليث بن سعد قال انما يرفع القران حين يقبل الناس علي الكتب ويكبون عليها ويتركون

القران **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن معاذ بن جبل قال خرج علينا رسول الله صلي

الله عليه وسلم فقال اطيعوني ما دمت بين اظهركم فاذا ذهبت فعليكم بكتاب الله احلوا حلاله

وحرموا حرامه فانه سياتي زمان يسري علي القران في ليلة فينسلخ من القلوب والمصاحف

واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال يسري علي كتاب الله فيرفع الي السما

فلا يبقي في الارض اية من القران ولا من التوراة ولا الانجيل والزبور فينزع من قلوب

الرجال فيصبحون في الضلالة لا يدرون ما هم فيه **واخرج** ابن مردويه وابو الشيخ والديلمي

عن حذيفة وابي هريرة قالا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يسري علي كتاب الله ليلا

فيصبح الناس ليس في الارض ولا جوف مسلم منه اية **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله

قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يرفع الركن والقران **واخرج** ابن

مردويه عن ابن عباس وابن عمر قالا خطب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ما

هذه الكتب التي بلغني انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسري عليه ليلا

لا يترك في قلب ولا ورق منه حرف الا ذهب به فقيل يا رسول الله فكيف بالمومنين والمومنات

قال من اراد الله به خيرا ابقي في قلبه لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق القاسم بن عبد الرحمن

عن ابيه عن جده قال يسري علي القران في جوف الليل يجي جبريل فيذهب به ثم قرا ولئن شئنا

لنذهبن الاية **قوله تعالى** قل لئن اجتمعت **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن ابن عباس قال اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم محمود بن سيحان ونعمان بن اضا وبحري بن عمرو

وسلام بن مشكم فقالوا اخبرنا يا محمد بهذا الحق الذي جيت به احق من عند الله فانا لا نراه

متناسقا كما تناسق التوراة فقال لهم اما والله انكم لتعرفونه انه من عند الله قالوا انا نجيك بمثل

ما تاتي به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله

في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن الاية قال يقول لو برزت الجن واعانهم الانس فتظاهروا
لم ياتوا بمثل هذا القران **قوله تعالى** وقالوا لن نومن لك الايات **اخرج** ابن اسحق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان عتبه وشيبه ابني ربيعه وابا
سفيان بن حرب ورجلا من بني عبد الدار وابا البختري اخا بني اسد والاسود بن
المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيره وابا جهل بن هشام وعبد الله بن
ابي امية وامية بن خلف والعاصي بن وايل ونبيها ومنبها ابني الحجاج السهميين اجتمعوا
بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الي محمد فكلموه وخاصموه
حتي تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم رسول
الله صلي الله عليه وسلم سريعا وهو يظن انهم قد بدا لهم في امره بداء وكان عليهم حريصا
يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتي جلس اليهم فقالوا يا محمد انا قد بعثنا اليك لنعذرك
وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل علي قومه ما ادخلت علي قومك لقد شتمت الاباء
وعبت الدين وسفهت الاحلام وشتمت الالهة وفرقت الجماعة فما بقي من قبيح الا
وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من اموالنا
حتي تكون اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد
ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي ياتيك بما ياتيك رئيا تراه قد غلب عليك
وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي فربما كان ذلك بذلنا اموالنا في طلب الطب حتي
نبريك منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جيتكم بما جيتكم
به اطلب اموالكم ولا فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا
وامرني ان اكون بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جيتكم به
فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتي يحكم الله بيني وبينكم فقالوا
يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس احد من الناس اضيق بلادا
ولا اقل مالا ولا اشد عيشا منا فاسال ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال
التي قد ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليجر فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا
من قضي من ابائنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا
فنسالهم عما تقول احق هو ام باطل فان صنعت ما سالناك وصدقوك صدقناك وعرفنا به منزلتك
عند الله وانه بعثك رسولا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جيتكم
من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخرة

وان تردوه علي اصبر لامر الله حتي يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا هذا فخذ
لنفسك فاسال ربك ان يبعث ملكا يصدقك بما تقول فيراجعنا عنك وتساله ان يجعل لنا
جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق
وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتي نعرف منزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسال ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله
بعثني بشيرا ونذيرا فان تقبلوا ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخره وان تردوه
علي اصبر لامر الله حتي يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط السما كما زعمت ان ربك
ان شا فعل فانا لن نومن لك الا ان تفعل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك الي
الله ان شا فعل بكم ذلك فقالوا يا محمد فما علم ربك انا سنجلس معك ونسالك عما سالناك عنه
ونطلب منك ما نطلب فيتقدم اليك ويعلمك ما تراجعنا به ويخبرك ما هو صانع في ذلك
بنا اذا لم نقبل منك ما جيتنا به فقد بلغنا انه انما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له الرحمن
وانا والله لا نومن بالرحمن ابدا فقد اعذرنا اليك يا محمد اما والله لا نتركك وما فعلت بنا
حتي نهلكك او تهلكنا وقال قايلهم لن نومن لك حتي تاتي بالله والملايكة قبيلا فلما قالوا ذلك
قام رسول الله صلي الله عليه وسلم عنهم وقام معه عبد الله بن امية فقال يا محمد عرض عليك
قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سالوك لانفسهم امورا ليعرفوا بها منزلتك
من الله فلم تفعل ذلك ثم سالوك ان تعجل ما تخوفهم به من العذاب فوالله لا نومن
لك ابدا حتي تتخذ الي السما سلما ثم ترقي فيه وانا انظر حتي تاتيها وتاتي معك
بنسخة منشورة معك باربعة من الملايكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله
لو فعلت ذلك لظننت اني لا اصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وانصرف رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي اهله حزينا اسفا لما فاته مما كان طمع فيه من قومه حين دعوه
ولما راي من مباعدتهم اياه وانزل عليه فيما قاله عبد الله بن ابي امية وقالوا لن نومن لك
الي قوله بشرا رسولا وانزل الله في قولهم لا يومن بالرحمن كذلك ارسلناك في امة
قد خلت الاية وانزل عليه فيما ساله فيه قومه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الارض
وبعث من مضي من ابائهم من الموتي ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية **واخرج** سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وقالوا لن نومن لك حتي
تفجر لنا الاية قال نزلت في اخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية **واخرج** ابن جرير عن ابرهيم النخعي انه
قرا حتي تفجر لنا خفيفة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حتي تفجر لنا من

الارض ينبوعا اي ببلدنا هذا واخرج ابن ابي شيبه وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ينبوعا قال عيونا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الينبوع هو النهر الذي يجري
من العين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او تكون لك جنة من نخيل وعنب يقول
ضيعة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله او تسقط السما كما زعمت علينا كسفا قال
قطعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او تاتي بالله والملايكة قبيلا قال عيانا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله او يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب واخرج
ابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم وابن
الانباري في المصاحف وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لم اكن احسن ما الزخرف
حتى سمعتها في قراة عبد الله او يكون لك بيت من ذهب واخرج عبد بن حميد عن قتادة
قال الزخرف الذهب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
حتى تنزل علينا كتابا نقروه قال من رب العالمين الى فلان بن فلان يصبح عند كل
رجل صحيفة عند راسه موضوعة يقروها **قوله تعالى** ونحشرهم يوم القيمة
على وجوههم الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الاسما والصفات عن انس
قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي امشاهم على ارجلهم قادر
ان يمشيهم على وجوههم واخرج ابن جرير عن الحسن قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الايه الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم فقالوا يا نبي الله كيف يمشون على وجوههم قال ارايت
الذي امشاهم على اقدامهم اليس قادرا ان يمشيهم على وجوههم واخرج ابو داود والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبان وصنف
على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم
قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك واخرج احمد والنسائي
وشوك
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي ذر انه تلا هذه الاية ونحشرهم
يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما فقال حدثني الصادق المصدوق صلى الله
عليه وسلم ان الناس يحشرون يوم القيمة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين
وفوج يمشون ويسعون وفوج تسحبهم الملايكة على وجوههم واخرج ابن ابي شيبه
واحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه عن معوية بن حيدة قال قال رسول الله

صلي

صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون رجالا وركبانا وتحشرون على وجوهكم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عميا قال لا يرون شيا يسرهم وبكما قال لا ينطقون
بحجة وصما قال لا يسمعون شيا يسرهم واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة
فان من ورايه طالبا حثيثا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماواهم جهنم كلما خبت زدناهم
سعيرا واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا خضرة حلوة
من اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير حقه احله الله دار الهوان ورب متخوض
في مال الله ورسوله له النار يوم القيمة يقول الله كلما خبت زدناهم سعيرا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ماواهم جهنم يعني انهم وقودها واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله كلما خبت زدناهم قال سكنت
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كلما خبت زدناهم
سعيرا قال كلما طفيت اسعرت او قدت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في كتاب الاضداد عن ابن عباس في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما احرقتهم سعرتهم
حطبا فاذا احرقتهم فلم تبق منهم شي صارت جمرا تتوهج فذلك خبوها فاذا بدلوا خلقا
جديدا عاودتهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري عن قتادة في قوله كلما خبت
زدناهم سعيرا يقول كلما احرقت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله كلما خبت قال الخبو الذي يطفي مرة
ويستعر اخرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

وتخبو النار عن ادنى اذاهم * واضرمها اذا ارتدوا سعيرا * واخرج

ابن الانباري عن ابي صالح في قوله كلما خبت قال معناه كلما حميت **قوله تعالى** قل لو انتم تملكون الاية
ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله خزاين رحمة ربي قال الرزق واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اذا
لامسكتم قال اذا ما اطعمتم احدا شيا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله خشية
الانفاق قال الفقر وفي قوله وكان الانسان قتورا قال بخيلا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله خشية الانفاق قال خشية الفاقة وكان الانسان قتورا قال بخيلا ممسكا
قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات الايات اخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا موسى
تسع ايات بينات قال اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص

من الثمرات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تسع ايات بينات قال يده وعصاه
ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم **واخرج** الطيالسي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن صفوان بن عسال ان يهوديين
قال احدهما لصاحبه انطلق بنا الي هذا النبي نساله فاتياه فسالاه عن قول الله ولقد اتينا موسي
تسع ايات بينات فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببري الي سلطان فيقتله ولا تاكلوا
الربا ولا تقذفوا محصنة او قال تفروا من الزحف شك شعبة وعليكم يا يهود خاصة ان لا تعتدوا
في السبت فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال ما يمنعكما ان تسلما قالا ان داود دعا الله
ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا اليهود **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الغضب
عن انس بن مالك انه سيل عن قول الله تعالي واني لاظنك يا فرعون مثبورا قال مخالفا وقال الانبيا
اكرم من ان تلعن او تسب **واخرج** سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا فاسال بني اسرايل يقول سال موسي فرعون بني
اسرايل ان ارسلهم معي قال مالك بن دينار وانما كتبوا فسل بلا الف كما كتبوا قال قل **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي انه كان يقرا لقد علمت يعني بالرفع قال علي والله
ما علم عدو الله ولكن موسي هو الذي علم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه لقد علمت
بالنصب يعني فرعون ثم تلي وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس مثبورا قال ملعونا **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن انس بن مالك انه سيل عن
قول الله تعالي واني لاظنك يا فرعون مثبورا قال مخالفا وقال الانبيا اكرم من ان تلعن او تسب
واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس مثله **واخرج** الشيرازي في الالقاب وابن مردويه من
طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس مثبورا قال قليل العقل **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله مثبورا قال ملعونا محبوسا عن الخير قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت عبد الله بن الزبعري يقول اذ اباري الشيطان في سنة النوم ومن مال ميله مثبور
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس لفيفا قال جميعا **قوله تعالي** وقرانا فرقناه
الايات **اخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس انه
قرا وقرانا فرقناه مثقلا قال نزل القران الي السما الدنيا في ليلة القدر من رمضان جملة واحدة فكان
المشركون اذا احدثوا شيا احدث الله لهم جوابا ففرقه الله في عشرين سنه **واخرج** ابن ابي حاتم ومحمد بن نصر

والطبراني وابن قانع فهم

وابن الانباري

وابن الانباري في المصاحف من طريق الضحاك عن ابن عباس قال نزل القران جملة واحدة من عند الله
من اللوح المحفوظ الي السفرة الكرام البررة الكاتبين في السما الدنيا فنجمته السفرة علي جبريل عشرين
ليلة ونجمه جبريل علي النبي صلي الله عليه وسلم عشرين سنه **واخرج** الطبراني والبزار عن ابن عباس قال
انزل القران جملة واحدة حتي وضع في بيت العزة في السما الدنيا ونزل جبريل علي محمد صلي الله عليه وسلم
بجواب كلام العباد واعمالهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر من طريق ابي العاليه
عن ابن عباس انه قراها مثقلة يقول انزل اية اية **واخرج** البيهقي في الشعب
عن عمر قال تعلموا القران خمس ايات خمس ايات فان جبريل كان ينزل بالقران علي النبي
صلي الله عليه وسلم خمسا خمسا **واخرج** ابن عساكر من طريق ابي نضرة قال كان ابو سعيد
الخدري يعلمنا القران خمس ايات بالغداة وخمس ايات بالعشي ويخبر ان جبريل نزل
بالقران خمس ايات خمس ايات **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي بن كعب انه
قرا وقرانا فرقناه بخفف يعني بيناه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق
علي عن ابن عباس وقرانا فرقناه قال فصلناه علي مكث بامد يخرون للاذقان
يقول للوجوه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
علي مكث في ترسل **واخرج** ابن الضريس عن قتاده في قوله وقرانا فرقناه الايه قال لم
ينزل في ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنه ولا سنتين كان بين اوله واخره
عشرين سنه او ما شا الله من ذلك **واخرج** الضريس من طريق قتاده عن الحسن قال
كان يقال انزل القران علي نبي الله صلي الله عليه وسلم ثمان سنين بمكه وعشرا بعد ما هاجر وكان
قتاده يقول عشرا بمكة وعشرا بالمدينة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد ان الذين اوتوا
العلم من قبله هم ناس من اهل الكتاب حين سمعوا ما انزل علي محمد **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد من قبله من قبل النبي اذا يتلي ما انزل عليهم قال كتابهم **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الاعلي التيمي قال ان من اوتي من العلم
ما لا يبكيه لخليق ان قد اوتي من العلم ما لا ينفعه لان الله نعت اهل العلم فقال
ويخرون للاذقان يبكون **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الجراح عن حازم ان النبي صلي
الله عليه وسلم نزل عليه جبريل وعنده رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل
انا نزن اعمال بني ادم كلها الا البكا فان الله يطفي بالدمعة بحورا من نيران جهنم **واخرج**
الحكيم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو ان عبدا بكي
في امة من الامم لانجي الله تلك الامة من النار ببكا ذلك العبد وما من عمل الا له وزن

فقال المشركون لولا نزل عليه القران جملة واحده فقال الله كذلك لنثبت به فوادك اي انزلناه عليك متفرقا ليكون عندك جواب ما يسالونك عنه ولو انزلناه عليك جملة واحدة ثم سالوك لم يكن عندك جواب ما يسالونك عنه ع

وثواب الا الدمعة فانها تطفي بحورا من النار وما اغرورقت عين بمايها من خشية
الله الا حرم الله جسدها على النار فان فاضت على خده لم يرهقه قتر
ولا ذلة واخرج ابن ابي شيبة عن الجعد ابي عثمان قال بلغنا ان داود عليه السلام
قال الهي ما جزاء من فاضت من خشيتك قال جزاؤه ان او منه يوم الفزع الاكبر

عيناه

قوله تعالى قل ادعوا الله الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالدعا فجعل يقول يا الله يا رحمن فسمعه اهل مكة فاقبلوا
عليه فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات يوم فدعا الله فقال في
دعايه يا الله يا رحمن فقال المشركون انظروا الى هذا الصابي ينهانا ان ندعو الهين
وهو يدعو الهين فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن ابرهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حرث في يده جريدة
فساله اليهود عن الرحمن وكان لهم كاهن باليمامة يسمونه الرحمن فانزلت قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن واخرج ابن جرير عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتهجد بمكة
ذات ليلة يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فسمعه رجل من المشركين فلما اصبح
قال لاصحابه ما قال ابن ابي كبشة يدعو الليلة الرحمن باليمن رجل يقال له رحمن فنزلت قل

الذي

ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية واخرج البيهقي في الدلايل من طريق نهشل بن سعيد
عن الضحاك عن ابن عباس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو امان من السرق وان رجلا من المهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلاها حين اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل
ليس بنايم حتى انتهى الى الباب فوجد الباب مردودا فوضع الكارة ففعل ذلك ثلاث
مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد ايا ما تدعوا قال بشي من اسمايه قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك الاية
اخرج احمد وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ولا تجهر بصلاتك الاية قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوار فكان اذا
صلى باصحابه رفع صوته بالقران فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن انزله

ومن جابه

ومن جابه فقال الله لنبيه ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا
القران ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم القران حتى ياخذوه عنك وابتغ بين
ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة واخرج ابن اسحق وابن جرير والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقران وهو يصلي
تفرقوا عنه وابوا ان يستمعوا منه فكان الرجل اذا اراد ان يسمع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعض ما يتلوا وهو يصلي استرق السمع دونهم فرقا منهم فان راى انهم قد عرفوا
انه يستمع ذهب خشية اذاهم فلم يستمع فان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يسمع الذين يستمعون من قراءته شيا فانزل الله ولا تجهر بصلاتك فيتفرقوا عنك
ولا تخافت بها فلا تسمع من اراد ان يسمعها ممن يسترق ذلك لعله يرعوي الى بعض
ما يسمع فينتفع به وابتغ بين ذلك سبيلا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة بمكة فيؤذى فانزل الله ولا تجهر بصلاتك واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن عياض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر
بقراءته فكان المشركون يوذونه فنزلت ولا تجهر بصلاتك الاية واخرج ابو داود في ناسخه
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بصلاته فاذى
ذلك المشركين فاخفى صلاته هو واصحابه فلذلك قال الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
وقال في الاعراف واذكر ربك في نفسك الاية واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس في
قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان الرجل اذا دعا في الصلاة رفع صوته واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال كان مسيلمة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلمة قال المشركون ذكر اله اليمامة فانزل الله
ولا تجهر بصلاتك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلمة قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا
ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قال قد ذكر مسيلمة اله اليمامة ثم عارضوه بالمكا والتصدية
والصفير فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الاية واخرج ابن ابي داود عن زرين قال في قراءته
ولا تخافت بصوتك ولا تعال به واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقران شق ذلك على المشركين فيوذون النبي صلى الله عليه
وسلم بالشتم وذلك بمكة فانزل الله يا محمد لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تخفض صوتك حتى لا تسمع
اذنيك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الاعلان والجهر وبين المخافتة والخفض فنصطر بقالا

جهرا شديدا ولا خفضا حتى لا تسمع اذنيك فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
سقط هذا كله **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال
نُبِّئتُ ان ابا بكر كان اذا قرا خفض وكان عمر اذا قرا جهر فقيل لابي بكر لم تصنع هذا
قال اناجي ربي وقد عرف حاجتي وقيل لعمر لم تصنع هذا قال اطرد الشيطان واو قظ
الوسنان فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قيل لابي بكر ارفع شيا وقيل لعمر اخفض
شيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال كان ابو بكر اذا صلى من الليل خفض
صوته جدا وكان عمر اذا صلى من الليل رفع صوته جدا فقال عمر يا ابا بكر لو رفعت من
صوتك شيا وقال ابو بكر يا عمر لو خفضت من صوتك شيا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه
بامرهما فانزل الله ولا تجهر الاية فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فقال يا ابا بكر ارفع من
صوتك شيا وقال لعمر اخفض من صوتك شيا **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود في الناسخ والبزار والنحاس وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت انما
نزلت هذه الاية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعا **واخرج** ابن جرير عن عائشة قالت
نزلت هذه الاية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عائشة في قوله ولا تجهر بصلاتك قال نزلت في المسئلة والدعا **واخرج** محمد بن نصر
وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته
بالدعا واذاه المشركون فنزل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **واخرج** سعيد بن منصور والبخاري
في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمح ان شيخا من الانصار من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انما نزلت
في الدعا لا ترفع صوتك في دعايك فتذكر ذنوبك فتسمع منك فتُعَيَّرُ بها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن منيع
وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك
قال نزلت في الدعا كانوا يجهرون بالدعا اللهم ارحمني فلما نزلت امروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد قال كان اعراب من بني تميم اذا
سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا ابلا وولدا فنزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك **واخرج**
ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله ولا تجهر بصلاتك قال ذلك في الدعا والمسئلة **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك قال لا تصل مرااة الناس ولا تخافت بها قال لا تدعها مخافة
الناس **واخرج** ابن عساكر عن الحسن في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال لا تصلها ريا ولا تدعها
حيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك قال لا تجعلها كلها جهرا ولا تخافت بها

قال

قال لا تجعلها كلها سرا **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن ابي رزين قال في قراة عبد الله ولا
تخافت بصوتك ولا تعال به **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال لم يخافت من
اسمع اذنيه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير
قال العلم خير من العمل وخير الامور اوساطها والحسنة بين السيئتين وذلك لان الله يقول ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال خير اموركم اوساطها

قوله تعالى وقل الحمد لله الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان اليهود
والنصارى قالوا اتخذ الله ولدا وقالت العرب لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك
وقال الصابيون والمجوس لولا اوليا الله لذل فانزل الله هذه الاية وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يكن له ولي من الذل
قال لم يحالف احدا ولم يبتغ نصر احد **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي وكبره تكبيرا
قال كبرانت يا محمد على ما يقولون تكبيرا **واخرج** احمد والطبراني عن معاذ بن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية كلها **واخرج** ابو يعلى وابن السني
عن ابي هريرة قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي في يده فاتى على رجل رث
الهيبة قال اي فلان ما بلغ بك ما ارى قال السقم والضر قال الا اعلمك كلمات تذهب عنك السقم
والضر توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الذل وكبره تكبيرا فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالته فقال مهيم قال
لم ازل اقول الكلمات التي علمتني **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج والبيهقي في الاسما
والصفات عن اسمعيل بن ابي فديك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربني امر الا
تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك الاية **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلم اهله هذه الاية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخرها الصغير من اهله والكبير **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف عن عبد الكريم بن ابي امية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام
من بني هاشم اذا افصح سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخر السورة **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف من طريق عبد الكريم بن عمرو بن شعيب قال كان الغلام اذا افصح من بني عبد المطلب
علمه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية واخرجه
ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده **واخرج** ابن السني والديلمي
عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اذا اخذت مضجعك

فقولي الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى ما شاء الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله
ملجا ولا وراء الله ملتجا توكلت على الحي الذي لا يموت الله ربي وربكم ما من دابة الا اخذ بناصيتها ان
ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا ما من مسلم يقراها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال ان التوراة كلها في خمس عشرة اية من بني اسرائيل ثم تلا لا تجعل مع الله الها اخر

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج اخرج النحاس في ناسخه
وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الكهف بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن
الزبير قال نزلت سورة الكهف بمكة واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابي الدردا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة
الدجال واخرج احمد ومسلم والنسائي وابو عبيد في فضائله عن ابي الدردا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال
واخرج ابو عبيد وابن مردويه عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ
عشر ايات من اول سورة الكهف ثم ادركه الدجال لم يضره ومن حفظ خواتيم سورة
الكهف كانت له نورا يوم القيمة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن الضريس والنسائي
وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قرا رجل
سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فاذا ضبابة او سحابة قد غشيته
فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا فلان فانها السكينة تنزلت للقران واخرج
الطبراني عن اسيد بن حضير انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت اقرا
البارحة سورة الكهف فجاءني شي حتى غطى فمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة جاءت
حتى تسمع القران واخرج الترمذي وصححه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا ثلاث ايات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابن الضريس والنسائي
وابو يعلى والروياني عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا العشر الاواخر من سورة
الكهف فانه عصمة له من الدجال واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا من سورة الكهف عشر ايات عند منامه عصم من فتنة
الدجال ومن قرا خاتمتها عند رقاده كان له نورا من لدن قرنه الى قدمه يوم
القيمة واخرج ابن مردويه والضيا في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من قرا الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة تكون فان خرج الدجال
عصم منه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن والطبراني في الاوسط وابن مردويه
والضيا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الكهف كانت له نورا من مقامه الى مكة ومن قرا عشر ايات من اخرها ثم خرج الدجال لم
يضره واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا سورة الكهف كما انزلت كان له نورا يوم القيمة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في السنن عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف يوم الجمعة
اضاء له من النور ما بين الجمعتين واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور والدارمي وابن الضريس
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال من قرا سورة الكهف في يوم
الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كما انزلت ثم خرج
الدجال لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سبيل واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ
ابن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا اول سورة الكهف واخرها كانت
له نورا من قدمه الى راسه ومن قراها كلها كانت له نورا ما بين الارض الى السما واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف في يوم
الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السما يضي له يوم القيمة وغفر له ما
بين الجمعتين واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بسورة ملا عظمتها ما بين السما والارض ولكاتبها من الاجر مثل ذلك
ومن قراها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ومن قرا
الخمس الاواخر منها عند نومه بعثه الله اي الليل شا قالوا بلى يا رسول الله قال سورة
اصحاب الكهف واخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان قال من قرا سورة الكهف
في كل يوم جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها
البيت العتيق واخرج ابن الضريس عن ابي المهلب قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة
كان له كفارة الى الجمعة الاخرى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قاريها
وبين النار واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرا فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة

واخرج ابو عبيد والبيهقي في شعب الايمان عن ام موسى قالت كان للحسن بن علي
يقرا سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له في لوح يدار بلوحه حيث ما دار من نسائه
في كل ليلة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن وهب ان عمر رضي الله عنه قرا في الفجر بالكهف
واخرج ابن سعد عن صفية بنت ابي عبيد انها سمعت عمر بن الخطاب يقرا في صلاة
الفجر بسورة اصحاب الكهف واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون الفا من الملائكة واخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن المنذر وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن
الحارث وعقبة بن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد
وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من
علم الانبيا فخرجا حتى اتيا المدينة فسالوا احبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووصفوا لهم امره وبعض قوله وقالا انكم اهل التوراة وقد جيناكم لتخبرونا عن
صاحبنا هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل
فالرجل متقول فروا فيه رايكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من
امرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها
ما كان نباه وسلوه عن الروح ما هو فان اخبركم بذلك فانه نبي فاتبعوه وان لم فهو
متقول فاقبل النضر وعقبة حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جيناكم بفصل
ما بينكم وبين محمد قد امرنا احبار يهود ان نساله عن امور فاخبروهم بها فجاوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا فسالوه عما امروهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبركم غدا بما سالتم عنه ولم يستثن فانصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل حتى ارجف اهل مكة واحزن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاء جبريل
من الله بسورة اصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر ما سالوه
عنه من امر الفتية والرجل الطواف وقول الله ويسلونك عن الروح الاية واخرج ابو نعيم
في الدلايل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان قريشا بعثوا
خمسة رهط منهم عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث الى المدينة يسالون اليهود عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم نجد نعته وصفته ومبعثه
في التوراة فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولكن سلوه عن

الكتاب

ثلاث

ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا فانا قد سالنا مسيلمة
الكذاب عن هولا الثلاث فلم يدر ما هي فرجعت الرسل الى قريش بهذا الخبر من اليهود
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن ذي القرنين الذي كان
بلغ المشرق والمغرب واخبرنا عن الروح واخبرنا عن اصحاب الكهف قال اخبركم بذلك غدا
ولم يقل ان شاء الله فابطا عليه جبريل خمسة عشر يوما فلم ياته لترك الاستثنا فشق ذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل بما سالوه فقال يا جبريل ابطات علي فقال بتركك
الاستثنا ان تقول ان شاء الله قال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم اخبره
بخبر ذي القرنين وبخبر الروح واصحاب الكهف ثم ارسل الى قريش فاتوه فاخبرهم عن حديث
ذي القرنين وقال لهم الروح من امر ربي يقول من علم ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود
انه لا يخبركم بالثالث قالوا سحران تظاهرا تعاونا يعنون التوراة والفرقان وقالوا انا
بكل كافرون وحدثهم بحديث اصحاب الكهف واخرج الطبراني عن ابي امامة قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فكان اكثر خطبته ذكر الدجال فكان فيما قال لنا يومئذ ان الله عز وجل
لم يبعث نبيا الا حذر امته واني اخر الانبيا وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان
يخرج وانا بين اظهركم فانا حجيج كل مسلم وان يخرج فيكم بعدي فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي
على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق والشام عاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله اثبتوا
فانه يبدا فيقول انا نبي ولا نبي بعدي وانه مكتوب بين عينيه كافر يقروه كل مومن فمن لقيه منكم
فليتفل في وجهه وليقرا بفواتح سورة اصحاب الكهف وانه يسلط على نفس من بني ادم فيقتلها
ثم يحييها وانه لا يعدو ذلك ولا يسلط على نفس غيرها وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره
جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليغمض عينيه وليستغث بالله تكون بردا وسلاما كما كانت
النار بردا وسلاما على ابرهيم وان ايامه اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ويوم
كالايام واخر ايامه كالسراب يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل ان يبلغ بابها الاخر قالوا وكيف
نصلي يا رسول الله في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون في الايام الطوال

قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له
عوجا قيما قال انزل الكتاب عدلا قيما ولم يجعل له عوجا ملتبسا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قال هذا من التقديم والتاخير
انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله قيما

تشديدا

قال مستقيما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لينذر باسا شديدا قال عذابا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من لدنه قال من عنده واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا يعني الجنة وفي
قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال هم اليهود والنصارى قوله تعالى
فلعلك باخع الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام والنضر بن الحرث وامية بن خلف والعاصي
ابن وايل والاسود بن المطلب وابو البختري في نفر من قريش وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه اياه وانكارهم ما جاء به من النصيحة
فاحزنه حزنا شديدا فانزل الله فلعلك باخع نفسك الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك اذ لم
يومنوا بهذا الحديث قال القران اسفا قال حزنا ان لم يومنوا واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اسفا قال جزعا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يومنوا بهذا
الحديث اسفا قال حزنا عليهم يعني الله نبيه ان ياسف على الناس في ذنوبهم واخرج ابن
الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فلعلك
باخع نفسك ما الباخع فقال يقول قاتل نفسك قال فيه لبيد بن ربيعة

لعلك يوما ان فقدت مزارها ... على بعده يوما لنفسك باخع

قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض الايتين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال ما عليها من شيء واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال واخرج ابن
المنذر وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله انا جعلنا ما على الارض
زينة لها قال الرجال واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن ابن عباس في قوله انا جعلنا ما على
الارض زينة لها قال العلماء زينة الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله انا جعلنا
ما على الارض زينة لها قال هم الرجال العباد العمال لله بالطاعة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم في التاريخ عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم هذه الاية لنبلوهم ايهم احسن عملا فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ليبلوكم
ايكم احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرعكم في طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله لنبلوهم قال لنختبرهم ايهم احسن عملا قال ايهم اتم عقلا واخرج ابن
حاتم عن الحسن في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال اشدهم للدنيا تركا واخرج
ابن ابي حاتم عن سفين الثوري في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال ازهدهم في الدنيا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا قال يهلك كل
شيء عليها ويبيد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله صعيدا
جرزا قال الصعيد التراب والجرز الذي ليس فيها زرع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله جرزا قال يعني بالجرز الخراب قوله تعالى ام حسبت الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك قال الكهف هو غار الوادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس قال الرقيم واد دون فلسطين قريب من ايلة واخرج ابن
جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال والله ما ادري ما الرقيم اكتاب ام بنيان
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول كتاب قصصهم
ومنهم من يقول الوادي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصة اصحاب الكهف وامرهم ثم وضع على
باب الكهف واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الرقيم حين رقمت اسماؤهم في الصخرة
كتب الملك فيها اسماءهم وكتب انهم هلكوا في زمان كذا وكذا في ملك دقيوس ثم ضربها
في سور المدينة على الباب فكان من دخل او خرج قراها فذكر قوله اصحاب الكهف والرقيم
واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي في
اماليه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ادري ما الرقيم وسالت كعبا فقال اسم القرية التي
خرجوا منها واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كل القران اعلمه الا اربعا غسلين وحنانا
والاواه والرقيم واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك قال الرقيم الكلب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يقول الذي
اتيتك من العلم والسنة والكتاب افضل من شان اصحاب الكهف والرقيم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا كانوا بعولهم
اعجب اياتنا ليسوا باعجب اياتنا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام حسبت ان اصحاب

الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال ليسوا باعجب اياتنا كانوا من ابنا الملوك واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي جعفر قال كان اصحاب الكهف صيارفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن النعمن بن بشير انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم
يحدث عن اصحاب الرقيم ان ثلاثة نفر دخلوا الي الكهف فوقع من الجبل حجر علي الكهف
فاوصد عليهم فقال قايل منهم تذكروا ايكم عمل حسنة لعل الله ان يرحمنا فقال احدهم
نعم قد عملت حسنة مرة انه كان لي عمال استاجرتهم في عمل لي كل رجل منهم باجر معلوم
فجاني رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار فاستاجرته بقدر ما بقي من النهار بشرط اصحابه
الذين يعملون في بقية نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كله فرايت من الحق ان لا انقصه
شيا مما استاجرت عليه اصحابه فقال رجل منهم يعطي هذا مثل ما يعطيني ولم يعمل الا نصف
نهاره فقلت له اني لا ابخسك شيا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه بما شيت فغضب
وترك اجره فلما رايت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ما شا الله ثم مر بي بعد ذلك بقر فاشتريت
له فصيلا من البقر حتي بلغ ما شا الله ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وانا لا اعرفه
فقال لي ان لي عندك حقا فلم اذكره حتي عرفني ذلك فقلت نعم اياك ابغي فعرضت عليه ما قد
اخرج الله من ذلك الفصيل من البقر فقلت هذا حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي
ان لا تتصدق علي فاعطني حقي فقلت والله ما اسخر منك ان هذا لحقك فدفعته اليه اللهم فان
كنت تعلم اني قد كنت صادقا واني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع حتي
رأوا الضوء وابصروا وقال الاخر قد عملت حسنة مرة وذلك انه كان عندي فضل واصاب
الناس شدة فجاتني امراة فطلبت مني معروفا فقلت لا والله ما هو دون نفسك فابت علي ثم
رجعت فذكرتني بالله فابيت عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسك فابت علي فذكرت
ذلك لزوجها فقال اعطيه نفسك واغني عيالك فلما رات ذلك سمحت بنفسها فلما هممت
بها قالت اني اخاف الله رب العالمين فقلت لها تخافين الله في الشدة ولم اخفه في الرخا
فاعطيتها ما استغنت هي وعيالها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا
هذا الحجر فانصدع الحجر حتي راوا الضوء وايقنوا الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة مرة
كان لي ابوان شيخان كبيران قد بلغهما الكبر وكانت لي غنم فكنت ارعاها واختلف فيما بين غنمي وبين
ابوي اطعمهما واشبعهما وارجع الي غنمي فلما كان ذات يوم اصابني غيث شديد فحبسني فلم
ارجع الا موخرا فاتيت اهلي فلم ادخل منزلي حتي حلبت غنمي ثم مضيت الي ابوي اسقيهما
فوجدتهما قد ناما فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان اترك غنمي فلم ابرح جالسا ومحلبي

علي يدي حتي ايقظهما الصبح فسقيتهما اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج
عنا هذا الحجر ففرج الله عنهم وخرجوا الي اهاليهم راجعين واخرج احمد وابن المنذر عن انس
عن النبي صلي الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لاهلهم فاخذتهم
السما فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر انجاف حتي ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع
الحجر وعفا الاثر ولا يعلم بمكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل باوثق اعمالكم فقال رجل منهم اللهم
ان كنت تعلم انه كان لي والدان فكنت احلب لهما في انايهما فاتيتهما فاذا وجدتهما راقدين
قمت علي رووسهما كراهة ان ارد سنتهما في رووسهما حتي يستيقظان متي استيقظا اللهم ان كنت
تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثاني اللهم
ان كنت تعلم اني استاجرت اجيرا علي عمل يعمله فاتاني يطلب اجره وانا غضبان فزبرته
فانطلق وترك اجره فجمعته وثمرته حتي كان منه كل المال فاتاني يطلب اجره فدفعت
اليه ذلك كله ولو شيت لم اعطه الا اجره الاول اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت
ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال ثلثا الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت
تعلم انه اعجبته امراة فجعلت لها جعلا فلما قدرت عليها وفرت لها نفسها وسلمت لها جعلها
اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا
معانيق يتماشون واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر عن ابن عمر ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر فاووا الي غار
فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هولا لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم
بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي علي فرق من ارز
فذهب وتركه واني عمدت الي ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني
يطلب اجره فقلت اعمد الي تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز فقلت له اعمد الي تلك البقر
فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم
الصخرة فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت اتيهما كل ليلة بلبن غنم
لي فابطات عليهما ليلة فجيت وقد رقدا واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع فكنت لا اسقيهم حتي
يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتي
طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتي نظروا
الي السما فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها
عن نفسها فابت الا ان اتيها بماية دينار فطلبتها حتي قدرت عليها فاتيتها بها فدفعتها

اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا واخرج البخاري في تاريخه من حديث ابن عباس مثله **قوله تعالى** اذ اوى الفتية

اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال غزونا مع معوية غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف الذين ذكرهم الله في القران فقال معوية لو كشف لنا عن هولاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس ليس ذلك لك قد منع الله ذلك من هو خير منك فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولمليت منهم رعبا فقال معوية لا انتهي حتى اعلم علمهم فبعث رجالا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا فذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم فبلغ ذلك ابن عباس فانشا يحدث عنهم فقال انهم كانوا في مملكة ملك من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبدوا الاوثان وهولاء الفتية في المدينة فلما راوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير ميعاد فجعل بعضهم يقول لبعض اين تريدون اين تذهبون فجعل بعضهم يخفي عن بعض لانه لا يدري هذا على ما خرج هذا ولا يدري هذا على ما خرج هذا فاخذوا العهود والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شي والا كتم بعضهم بعضا فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا ربنا رب السموات والارض الى قوله مرفقا قال ففقدوا في اهلهم فطلبوهم لا يدرون اين ذهبوا فرفع امرهم الى الملك فقال ليكونن لهولاء القوم بعد اليوم شان ناس خرجوا لا ندري اين ذهبوا في غير جناية ولا شي يعرف فدعا بلوح من رصاص فكتب فيه اسماهم ثم طرح في خزانته فذلك قول الله اصحاب الكهف والرقيم والرقيم هو اللوح الذي كتبوا فانطلقوا حتى دخلوا الكهف فضرب الله على اذانهم فناموا فلو ان الشمس تطلع عليهم لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض وذلك قول الله وترى الشمس الاية قال ثم ان ذلك الملك ذهب وجا ملك اخر فعبد الله وكسر تلك الاوثان وعدل في الناس فبعثهم الله لما يريد فقال قايل منهم كم لبثتم فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم اكثر من ذلك فقال كبيرهم لا تختلفوا فانه لم تختلف قوم قط الا هلكوا فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فراى اشارة انكرها وراى بنيانا انكره ثم دنى الى خباز فرمى اليه بدرهم وكانت دراهمهم كخفاف الربع يعني ولد الناقة فانكر الخباز الدرهم فقال من اين لك هذا الدرهم لقد وجدت كنزا لتدلني عليه او لارفعنك الى الامير فقال او تخوفني بالامير واني دهقان الامير قال من ابوك قال فلان فلم يعرفه قال فمن الملك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع عليهم الناس فرفع الى عالمهم فسال فاخبره فقال للناس ان الله قد دلكم على اخوانكم وانطلقوا وركبوا حتى اتوا الكهف فلما دنوا من الكهف قال الفتي مكانكم انتم حتى ادخل انا على اصحابي ولا تهجموا

[illegible]

فيفزعون منكم وهم لا يعلمون ان الله قد اقبل بكم وتاب عليكم فقالوا لتخرجن علينا قال نعم ان شا الله فدخل فلم يدروا اين ذهب وعمي عليهم المكان فطلبوا وحرصوا فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا اكرموا اخوانكم فنظروا في امرهم فقالوا لنتخذن عليهم مسجدا فاتخذوا عليهم مسجدا فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون لهم **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان اصحاب الكهف ابنا ملوك رزقهم الله الاسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف فضرب الله على سماخاتهم فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت امتهم وجات امة مسلمة وكان ملكهم مسلما واختلفوا في الروح والجسد فقال قايل يبعث الروح والجسد جميعا وقال قايل تبعث الروح فاما الجسد فتاكله الارض فلا يكون شيا فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله فقال اي رب قد ترى اختلاف هولاء فابعث لهم اية تبين لهم فبعث الله اصحاب الكهف فبعثوا احدهم ليشتري لهم طعاما فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق وراى الايمان ظاهرا بالمدينة فانطلق وهو مستخف حتى اتى رجلا يشتري منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق انكرها حسبت انه قال كانها اخفاف الربع يعني الابل الصغار فقال الفتي اليس ملككم فلان فقال الرجل بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك فنادى في الناس فجمعهم فقال انكم اختلفتم في الروح والجسد وان الله قد بعث لكم اية فهذا الرجل من قوم فلان يعني ملكهم الذي قبله فقال الفتي انطلقوا بي الى اصحابي فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى الى الكهف فقال الفتي دعوني ادخل الى اصحابي فلما ابصروه وابصرهم ضرب على اذانهم فلما استبطوه دخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجساد لا تنكر منها شيا غير انها لا ارواح فيها فقال الملك هذه اية بعثها الله لكم فغزا ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فمروا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام اصحاب الكهف فقال ابن عباس لقد ذهبت عظامهم منذ اكثر من ثلاث مائة سنة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اصحاب الكهف ابنا عظما اهل مدينتهم واهل شرفهم خرجوا فاجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم هو اشبههم اني لاجد في نفسي شيا ما اظن احدا يجده قالوا ما تجد قال اجد في نفسي ان ربي رب السموات والارض فقاموا جميعا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا وكان مع ذلك من حديثهم وامرهم ما قد ذكر الله في القران فاجمعوا ان يدخلوا الكهف وعلى مدينتهم اذ ذاك جبار يقال له دقيوس فلبثوا في الكهف ما شا الله رقودا ثم بعثهم الله فبعثوا احدهم ليبتاع لهم طعاما فلما خرج

اذا هم بحظيرة على باب الكهف فقال لما كانت هذه ههنا عشية امس فسمع كلاما
من كلام المسلمين يذكر الله وكان الناس قد اسلموا بعدهم وملك عليهم رجل صالح فظن
انه اخطا الطريق فجعل ينظر الى مدينته التي خرج منها والى مدينتين وجاههما اسماؤهن
افسوس وايديوس وشاموس فيقول ما اخطات الطريق هذه افسوس وايديوس
وشاموس فعمد الى مدينته التي خرج منها ثم عمد حتى جا السوق فوضع ورقه في يد رجل
فنظر فاذا ورق لبث يورق الناس فانطلق الى الملك وهو خايف فساله فقال
لعل هذا من الفتية الذين خرجوا على عهد دقيوس فاني قد كنت ادعو الله ان
يرينيهم وان يعلمني مكانهم ودعا مشيخة اهل القرية وكان رجل منهم قد كان عنده
اسماوهم وانسابهم فسالهم فاخبروه فسال الفتى فقال صدق وانطلق الملك
واهل مدينته معه لان يدلهم على اصحابه حتى اذا دنوا من الكهف سمع الفتية
حس الناس فقالوا اتيتم ظهر على صاحبكم فاعتنق بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم
بعضا بدينهم فلما دنا الفتى منهم ارسلوه فلما قدم الى اصحابه ماتوا عند ذلك ميتة
الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه اذ لم يقدر عليهم احيا وقال لادفنهم الا في
في صندوق من ذهب فاتاه آت منهم في المنام فقال اردت ان تجعلنا في صندوق
من ذهب فلا تفعل ودعنا في كهفنا فمن التراب خلقنا واليه نعود فتركهم في كهفهم
وبنى على كهفهم مسجدا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه قال جاء رجل
من حواري عيسى عليه السلام الى مدينة اصحاب الكهف فاراد ان يدخلها فقيل له على
بابها صنم لا يدخل احد الا سجد له فكره ان يدخل فاتى حماما فكان فيه قريبا من
تلك المدينة وكان يعمل فيه بواجر يعقده من صاحب الحمام وراى صاحب الحمام في حمامه
البركة والرزق وجعل يسترسل اليه وعلقه فتية من اهل المدينة فجعل يخبرهم عن
خبر السما والارض وخبر الاخرة حتى امنوا به وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن
الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان الليل لي ولا تحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت
حتى جا ابن الملك بامراه يدخل بها الحمام فعيره الحواري فقال انت ابن الملك وتدخل
هذه الكذا والكذا فاستحيا فذهب فرجع مرة اخرى فسبه وانتهره فلم يلتفت حتى
دخل ودخلت معه المراة فباتا في الحمام جميعا فماتا فيه فاتي الملك فقيل له قتل ابنك
صاحب الحمام فالتمس فلم يقدر عليه وهرب من كان يصحبه فسموا الفتية فالتمسوا
فخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع له وهو على مثل امرهم فذكروا انهم

التمسوا

التمسوا فانطلق ومعه كلب حتى اواهم الليل الى الكهف فدخلوا فيه فقالوا نبيت ههنا
الليلة ثم نصبح ان شاء الله فترون رايكم فضرب على اذانهم فخرج الملك باصحابه يتبعونهم
حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فكلما اراد الرجل منهم ان يدخل ارعب فلم يطق احد ان
يدخله فقال له قايل اليس قلت لو قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب
الكهف ودعهم يموتوا عطشا وجوعا ففعل ثم غبر زمانا ثم ان راعي غنم ادركه المطر عند
الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف وادخلت غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه
فادخلها فيه ورد الله ارواحهم في اجسادهم من الغد حين اصبحوا فبعثوا احدهم بورق
ليشتري لهم طعاما فكلما اتى باب مدينتهم لا يرى احدا من ورقهم شيئا الا استنكرها حتى
جا رجلا فقال بعني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال اني خرجت
انا واصحابي امس فاوانا الليل ثم اصبحنا فارسلوني فقال هذه الدراهم كانت على عهد الملك
فلان فاني لك بهذه الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال من اين لك هذه الورق
قال خرجت انا واصحابي امس حتى ادركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم امروني ان اشتري
لهم طعاما قال واين اصحابك قال في الكهف فانطلق معه حتى اتوا باب الكهف فقال دعوني
ادخل الى اصحابي قبلكم فلما راوه ودنا منهم ضرب على اذانه واذانهم فارادوا ان يدخلوا
فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يقدروا ان يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون
فيه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الكهف
اعوان المهدي **واخرج** الزجاجي في اماليه عن ابن عباس في قوله ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم قال ان الفتية لما هربوا من اهليهم خوفا على دينهم فقدوهم فخبروا الملك
خبرهم فامر بلوح من رصاص فكتب فيه اسماوهم والقاه في خزانته وقال انه سيكون
لهم شان وذلك اللوح هو الرقيم **قوله تعالى** فضربنا على اذانهم الاية **اخرج** ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله فضربنا على اذانهم يقول ارقدناهم ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين
من قوم الفتية اهل الهدى واهل الضلالة احصى لما لبثوا انهم كتبوا اليوم الذي خرجوا
فيه والشهر والسنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اي الحزبين
قال من قوم الفتية احصى لما لبثوا عددا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لنعلم اي
الحزبين احصى لما لبثوا امدا يقول ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا لمومنيهم
قوله تعالى نحن نقص الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا اوتي العلم

عالم الا وهو شاب وقرا قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم واذ قال موسى لفتاه
وانهم فتية امنوا بربهم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله وزدناهم
هدى قال اخلاصا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وربطنا على قلوبهم قال
بالايمان وفي قوله لقد قلنا اذن شططا قال كذبا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله لقد قلنا اذا شططا قال جورا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية
قال الشطط الخطا من القول قوله تعالى واذ اعتزلتموهم الاية اخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله واذ اعتزلتموهم
وما يعبدون الا الله قال كان قوم الفتية يعبدون الله ويعبدون الله معه الهة
شتى فاعتزلت الفتية عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن
مسعود وما يعبدون من دون الله فهذا تفسيرها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ويهيئ لكم من امركم مرفقا يقول غدا قوله تعالى وترى الشمس الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تزاور قال تميل وفي
قوله تقرضهم قال تذرهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله تقرضهم قال تتركهم وهم في فجوة منه قال المكان الداخل واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وهم في فجوة منه قال يعني بالفجوة الخلوة من الارض
ويعني بالخلوة الناحية من الارض واخرج ابن المنذر عن مالك في قوله وهم في فجوة
منه قال في ناحية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وتحسبهم يا محمد ايقاظا وهم
رقود يقول في رقدتهم الاولى وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا
التقليب في رقدتهم الاولى كانوا يقلبون في كل عام مرة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ستة اشهر على ذي
الجنب ستة اشهر على ذي الجنب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عياض
في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال في كل عام مرتين واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونقلبهم قال في السبع سنين ليس فيما سواه واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال قال كي لا تاكل الارض لحومهم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلبهم قال اسم كلبهم
قطمور واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اسم كلب اصحاب الكهف قطمير واخرج ابن المنذر

عن ابن جريج قال قلت لرجل من اهل العلم زعموا ان كلبهم كان اسدا قال لعمر الله ما كان
اسدا ولكنه كان كلبا احمر خرجوا به من بيوتهم يقال له قطمير واخرج ابن ابي حاتم عن
كثير النوا قال كان كلب اصحاب الكهف اصفر واخرج ابن ابي حاتم من طريق سفيان قال قال
رجل بالكوفة يقال له عبيد وكان لا يتهم بكذب قال رايت كلب اصحاب الكهف احمر كانه
كسا انبجاني واخرج ابن ابي حاتم من طريق جرير عن عبيد الصواف قال رايت كلب اصحاب
الكهف صغيرا زينيا يعني صينيا باسط ذراعيه بفنا باب الكهف وهو يقول هكذا
يضرب باذنيه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حميد المكي قال في قوله وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد قال جعل رزقه في لحس ذراعيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالفنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
بالوصيد قال بالباب واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله بالوصيد قال بفنا باب الكهف واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله بالوصيد قال بالصعيد واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال يمسك عليهم باب الكهف واخرج ابن ابي حاتم
عن شهر بن حوشب قال كان لي صاحب ماض شديد النفس فمر بجانب كهفهم فقال لا اتي حتى
انظر اليهم فقيل له لا تفعل اما تقرا لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فابى
الا ان ينظر فاشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره وكان يخبر الناس بعد يقول عدتهم سبعة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ازكى طعاما قال احل ذبيحة
وكانوا يذبحون للطواغيت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ازكى
طعاما يعني اطهر انهم كانوا يذبحون الخنازير قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك اعثرنا عليهم قال اطلعنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال دعا
الملك شيوخا من قومه فسالهم عن امرهم فقالوا كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدوا في زمانه
وانه كتب اسماءهم في الصخرة التي كانت على باب المدينة فدعا بالصخرة فقراها فاذا فيها اسماؤهم ففرح الملك
فرحا شديدا وقال هؤلاء قوم كانوا قد ماتوا فبعثوا ففشا فيهم ان الله يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك اعثرنا
عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها فقال الملك لاتخذن عند هؤلاء القوم الصالحين
مسجدا فلاعبدن الله فيه حتى اموت فذلك قوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين غلبوا على امرهم قال هم الامرا او قال السلاطين
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بنى عليهم الملك بيعة فكتب في اعلاها ابنا الاراكنه ابنا الدهاقين
قوله تعالى سيقولون ثلاثة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سيقولون ثلاثة قال اليهود

ويقولون خمسة قال النصارى **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رجما بالغيب
قال قذفا بالظن **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم
الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم
الا قليل قال انا من اولئك القليل مكسلمينا ويمليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومرطولس
وبينيونس ودردونس وكفاشطيطوس ومنطنوا سيسوس وهو الراعي والكلب اسمه
قطمير دون الكردي وفوق القبطي الاكثم فوق القبطي قال ابو عبد الرحمن قال ابي بلغني
انه من كتب هذه الاسماء في شي وطرحه في حريق سكن الحريق **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب
ابن منبه قال كل شي في القرآن قليل والا قليل فهو دون العشرة **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس في قوله فلا تمار فيهم يقول حسبك ما قصصت عليك **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا قال يقول الا ما اظهرنا لك من امرهم ولا تستفت فيهم
منهم احدا قال يقول لا تسأل اليهود عن امر اصحاب الكهف الا ما قد اخبرتك من امرهم
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا تمار فيهم الاية قال حسبك ما قصصنا
عليك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله ولا
تستفت فيهم منهم احدا قال اليهود **قوله تعالى** ولا تقولن لشي الاية **اخرج** ابن المنذر
عن مجاهد ان قريشا اجتمعت فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين ابائك فما هذا الدين الذي
جئت به من الرحمن فقالوا انا لا نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب ثم كاتبوا
يهود فقالوا قد نبع فينا رجل يزعم انه نبي وقد رغب عن ديننا ودين ابائه ويزعم ان الذي
جاء به من الرحمن قلنا لا نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة وهو امين لا يخون وفي لا يغدر صدوق لا
يكذب وهو في حسب وثروة من قومه فاكتبوا الينا باشيا نسأله عنها فاجتمعت يهود فقالوا ان هذا
لوصفه وزمانه الذي يخرج فيه فكتبوا الى قريش ان سلوه عن امر اصحاب الكهف وعن ذي
القرنين وعن الروح فان يكن الذي اتاكم به من الرحمن فان الرحمن هو الله عز وجل وان يكن من رحمان اليمامة
ينقطع فلما اتى ذلك قريشا اتوا الظفر في انفسهم فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين ابائك فحدثنا عن امر
اصحاب الكهف وذي القرنين والروح قال ائتوني غدا ولم يستثن فمكث جبريل عنه ما شاء الله لا ياتيه
ثم اتاه فقال سألوني عن اشيا لم يكن عندي بها علم فاجيب حتى شق ذلك علي قال الم تر انا لا ندخل بيتا
فيه كلب ولا صورة وكان في حجرة كلب ونزلت ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك
اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا من علم الذي سألتموني عنه ان ياتيني قبل

غد

غد ونزل ما ذكر عن اصحاب الكهف ونزل ويسألونك عن الروح **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف على يمين فمضى له اربعون ليلة فانزل الله ولا تقولن
لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فاستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد اربعين ليلة **واخرج**
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس
انه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرا واذكر ربك اذا نسيت قال اذا ذكرت
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في هذه الاية قال اذا نسيت ان تقول
لشي اني افعله فنسيت ان تقول ان شاء الله فقل اذا ذكرت ان شاء الله **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابي العالية في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال يستثني اذا ذكر **واخرج** ابن المنذر
عن سعيد بن جبير في رجل حلف ونسي ان يستثني قال له ثنيا الى شهر وقرا واذكر ربك اذا نسيت
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطا انه قال من حلف على يمين فله الثنيا حلب
ناقة قال وكان طاوس يقول ما دام في مجلسه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابرهيم قال يستثني ما
دام في كلامه **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذكر ربك
اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
لاحد منا ان يستثني الا في صلة يمين **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل استثناء موصول
فلا حنث على صاحبه واذا كان غير موصول فهو حانث **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء
رجع غير حانث **واخرج** البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على تسعين امراة تلد كل امراة
منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل فطاف فلم تلد منهن
الا امراة واحدة نصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله
لم يحنث وكان دركا لحاجته **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن عكرمة في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا غضبت **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات
عن الحسن في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا لم تقل ان شاء الله **واخرج** البيهقي من طريق المعتمر
ابن سليمن قال سمعت ابي يحدث عن رجل من اهل الكوفة كان يقرئ القرآن في الاية قال
اذا نسي الانسان ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا
رشدا **قوله تعالى** ولبثوا في كهفهم الاية **اخرج** الخطيب في تاريخه عن حكيم بن عقال
قال سمعت عثمان بن عفان يقرا ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين منونة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن

مردويه عن ابن عباس قال ان الرجل ليفسر الاية يرى انها كذلك فيهوي
ابعد ما بين السما والارض ثم تلا ولبثوا في كهفهم الاية ثم قال لم لبث القوم
قالوا ثلثمائة وتسع سنين قال لو كانوا لبثوا كذلك لم يقل الله قل الله اعلم بما لبثوا
ولكنه حكي مقالة القوم فقال سيقولون ثلاثة الي قوله رجما بالغيب فاخبر انهم
لا يعلمون ثم قال سيقولون ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن
مسعود وقالوا لبثوا في كهفهم الاية يعني انما قاله الناس الا ترى انه قال قل الله
اعلم بما لبثوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين
وازدادوا تسعا قال هذا قول اهل الكتاب فرد الله عليهم قل الله اعلم بما لبثوا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال لما نزلت
هذه الاية ولبثوا في كهفهم ثلثمائة قيل يا رسول الله ايا ما ام اشهر ام سنين فانزل
الله سنين وازدادوا تسعا واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن الضحاك
عن ابن عباس موصولا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثلاثمائة سنين
وازدادوا تسعا يقول عدد ما لبثوا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ابصر به
واسمع قال الله يقوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ابصر به واسمع قال لا
احد ابصر من الله ولا اسمع تبارك وتعالي **قوله تعالي** واتل ما اوحي اليك الايات **اخرج**
ابن ابي شيبة وابن مردويه والمنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ملتحدا قال ملجا **اخرج**
ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولن
تجد من دونه ملتحدا قال المدخل في الارض قال له فيه حصيب الضري
يا لهف نفسي ولهف عمر ٭ وما عن قضا الله ملتحد ٭
واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال جاءت
المولفة قلوبهم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم عيينة بن بدر والاقرع بن حابس فقالوا
يا رسول الله لو جلست في صدر المجلس المسجد وتغيبت عن هولا وارواح جبابهم
يعنون سلمان وابا ذر وفقرا المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف جالسناك وحادثناك
واخذنا عنك فانزل الله واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك الي قوله اعتدنا للظالمين نارا
يتهددهم بالنار **واخرج** ابو الشيخ عن سلمان قال قام رسول الله صلي الله عليه وسلم يلتمسهم
حتي اصابهم في موخر المسجد يذكرون الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتي امرني ان اصبر نفسي

مع رجال من امتي معكم المحيا والممات **واخرج** عبد بن حميد عن سلمان قال نزلت هذه الاية
في وفي رجل دخل علي النبي صلي الله عليه وسلم ومعه شن خوص فوضع مرفقه في صدري فقال
تنح حتي القاني علي البساط ثم قال يا محمد انا ليمنعنا كثير من امرك هذا وضربا وه ان نري لي
قدما وسودا فلو نحيتهم اذا دخلنا عليك فاذا اخرجنا اذنت لهم اذا شيت فلما خرج انزل
انزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الي قوله وكان امره فرطا **واخرج** ابن جرير
والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال نزلت علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم وهو في بعض ابياته واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فخرج
يلتمسهم فوجد قوما يذكرون الله منهم ثاير الراس وجاف الجلد وذو الثوب الواحد فلما
راهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم **واخرج** البزار
عن ابي هريرة وابي سعيد قالا جا رسول الله صلي الله عليه وسلم ورجل يقرا سورة الحجر او سورة
الكهف فسكت فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا المجلس الذي امرت ان اصبر نفسي معهم
واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
انتهي الي نفر من اصحابه منهم عبد الله بن رواحة يذكرهم بالله فلما راه عبد الله سكت فقال
له رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكر اصحابك فقال يا رسول الله انت احق فقال اما انكم الملا الذين
امرني الله ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الاية **واخرج** الطبراني في الصغير وابن مردويه
من طريق عمر بن ذر حدثني مجاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلي الله عليه وسلم بعبد الله
ابن رواحة وهو يذكر اصحابه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اما انكم الملا الذين امرني
الله ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الاية اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم
يصعدون الي الرب وهو اعلم فيقولون رب عبادك يسبحوك فسبحنا ويكبروك فكبرنا ويحمدوك
فحمدنا فيقول ربنا يا ملايكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء
فيقول هم القوم لا يشقي بهم جليسهم من الملايكة ان يسبحوا الله سبحوه وان حمدوا الله حمدوه
وان كبروا الله كبروا **ثم واخرج** احمد عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قص فلان اقعد غدوة الي ان
تشرق الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقاب **واخرج** ابو يعلي وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل وابو النصر السجزي في الابانة عن ابي سعيد قال اتي علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم
ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرا علينا القران ويدعو لنا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معه ثم قال بشر فقرا المومنين بالنور التام

يوم القيامة يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم مقدار خمسمائة عام هؤلاء في الجنة يتنعمون
وهؤلاء يحاسبون **واخرج** احمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في عصابة يذكرون الله
فمر النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا فقال ما كنتم تقولون قلنا نذكر الله قال فاني رأيت الرحمة
تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر
نفسي معهم **واخرج** احمد عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون
الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم
حسنات **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن نافع قال اخبرني عبد الله
ابن عمر في هذه الآية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم انهم الذين يشهدون الصلوات
المكتوبة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس مثله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في قوله واصبر نفسك الآية قال نزلت في صلاة الصبح
وصلاة العصر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد بن عبد الله بن عدي بن الخيار في هذه الآية
قال هم الذين يقرءون القرآن **واخرج** ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في امية بن خلف وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم
الى امر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان امره فرطا يعني فرطا في
امر الله وجهالة بالله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن بريدة قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى
الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان عليه جبة من صوف فثار منه ريح العرق في الصوف فقال عيينة
يا محمد اذا نحن اتيناك فاخرج هذا وضرباءه من عندك لا يؤذونا فاذا خرجنا فانت وهم اعلم فانزل الله
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع قال حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الآية
فرجع الى اصحابه وخلى عن امية ووجد سلمان يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم افارق الدنيا حتى اراني
اقواما من امتي امرني ان اصبر نفسي معهم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق مغيرة عن ابرهيم في قوله واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق
منصور عن ابرهيم في قوله واصبر نفسك الآية قال لا تطردهم عن الذكر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
جعفر في الآية قال امر ان يصبر نفسه مع اصحابه يعلمهم القرآن **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعبدون ربهم وقوله ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تتعداهم الى غيرهم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي هاشم في الآية قال كانوا يتفاضلون في الحلال والحرام **واخرج** الحكيم الترمذي عن سعيد

ابن جبير في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المخاوضة في الحلال والحرام
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابرهيم ومجاهد واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي قال الصلوات الخمس **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال نزلت ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
في عيينة بن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد آذاني ريح سلمان الفارسي فاجعل
لنا مجلسا معك لا يجامعنا فيه واجعل لهم منك مجلسا لا نجامعهم فيه فنزلت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان امره فرطا قال ضياعا **قوله تعالى** وقل الحق من ربكم
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقل الحق من ربكم قال الحق هو
القرآن **واخرج** خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان
آمن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذا تهديد ووعيد **واخرج**
ابن ابي حاتم عن رباح بن زيد قال سألت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
قال حدثني داود بن رافع ان مجاهدا كان يقول فليس بمعجزي وعيد من الله **قوله
تعالى** انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
احاط بهم سرادقها قال حائط من نار **واخرج** احمد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن
جرير وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار منها
اربعون سنة **واخرج** احمد والبخاري في تاريخه وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان البحر هو من جهنم ثم تلا نارا احاط بهم سرادقها **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن قتادة
ان الاحنف كان لا ينام في السرادق ويقول لم يذكر السرادق الا لاهل النار **قوله تعالى**
وان يستغيثوا يغاثوا الآية **اخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بماء كالمهل يقول اسود كعكر الزيت **واخرج** ابن ابي شيبة
وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية قال سئل ابن عباس عن المهل قال ماء غليظ
كدردي الزيت **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله كالمهل قال كدردي

كثافة

الزيت **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود قال المهل دردي الزيت **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي مالك في قوله كالمهل قال مثل دردي الزيت **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سيل عن فدعا بذهب وفضه فاذابه فلما ذاب قال هذا
اشبه شي بالمهل الذي هو شراب اهل النار ولونه لون السما غيران شراب اهل النار اشد حرا
من هذا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كالمهل قال القيح
والدم اسود كعكر الزيت **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كالمهل قال اسود وهي
سودا واهلها سود **واخرج** ابن المنذر عن خصيف قال المهل النحاس اذا اذيب فهو اشد
حرا من النار **واخرج** عبد بن حميد عن الحكم في قوله كالمهل قال مثل الفضة اذا اذيبت **واخرج** عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير في قوله كالمهل قال اشد ما يكون حرا **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال هل تدرون ما المهل
المهل مهل الزيت يعني اخره **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وساءت مرتفقا قال
مجتمعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وساءت مرتفقا قال منزلا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله وساءت مرتفقا قال عليها يرتفقون على الحميم حين يشربون والارتفاق هو
المتكي **قوله تعالى** ان الذين امنوا الاية **اخرج** ابن المبارك وابن ابي حاتم عن المغيري قال بلغني ان
عيسى بن مريم كان يقول يا ابن ادم اذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها ثم تلا
انا لا نضيع اجر من احسن عملا واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك **قوله تعالى** يحلون
فيها من اساور من ذهب **اخرج** ابن مردويه عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان
رجلا من اهل الجنة اطلع فبدت اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس النجوم **واخرج** الطبراني
في الاوسط والبيهقي في البعث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ادنى اهل
الجنة حلية عدلت حليته بحلية اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به في الاخرة افضل من حلية
اهل الدنيا جميعا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال
ان لله ملكا وفي لفظ في الجنة ملك لو شئت ان اسميه لسميته يصوغ حلي اهل الجنة من يوم
خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان حليا منها اخرج لرد شعاع الشمس وان لاهل الجنة اكاليل
من در لو ان اكليلا منها دلي من السما الدنيا لذهب بضوء الشمس كما تذهب الشمس بضوء القمر
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ان اهل الجنة يحلون اسورة من ذهب ولولو
وفضة هي اخف عليهم من كل شي انما هو نور **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله اساور من ذهب
قال الاساور المسك **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ
الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء **واخرج** النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا
تلبسوها في الدنيا **قوله تعالى** ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق **اخرج**
الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبزار وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمرو
قال قال رجل يا رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة اخلقا تخلق ام نسجا تنسج قال بل
تشقق عنها ثمر الجنة **واخرج** ابن مردويه من حديث جابر مثله **واخرج** البيهقي عن ابي الخير مرثد
ابن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب اهل الجنة **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك قال الاستبرق الديباج الغليظ وهو بلغة العجم استبره
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة قال الاستبرق الديباج الغليظ **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عبد الرحمن بن سابط قال يبعث الله الى العبد من اهل الجنة بالكسوة فتعجبه
فيقول لقد رايت الجنان فما رايت مثل هذه الكسوة قط فيقول الرسول الذي جا
بالكسوة ان ربكم يامر ان يقيسوا لهذا العبد مثل هذه الكسوة ما شا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه
وما حملته ابصارهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سليم بن عامر قال ان الرجل من اهل الجنة يلبس
الحلة من حلل الجنة فيضعها بين اصبعيه فما يرى منها شي وانه يلبسها فيتعفر حتى تغطي
قدميه يكسى في الساعة الواحدة سبعين ثوبا ان ادناها مثل شقيق النعمان وانه يلبس
سبعين ثوبا يكاد ان يتوارى وما يستطيع احد في الدنيا يلبس فوق سبعة اثواب ما يسعه
عنقه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا
كساه الله من سندس واستبرق الجنة **قوله تعالى** متكئين فيها على الارائك **اخرج**
ابن ابي حاتم عن الهيثم بن مالك الطائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكئ المتكا
مقدار اربعين سنة ما يتحول عنه ولا يمله ياتيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ثابت قال بلغنا ان الرجل يتكئ في الجنة سبعين سنة عنده من ازواجه وخدمه وما
اعطاه الله من الكرامة والنعيم فاذا حانت منه نظرة فاذا ازواج له لم يكن يراهم قبل ذلك فيقلن
قد انى لك ان تجعل لنا منك نصيبا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الارائك السرر في جوف الحجال عليها الفرش منضود في السما
فرسخ **واخرج** البيهقي في البعث عن ابن عباس قال لا تكون اريكة وان كانت حجلة بغير سرير
لم تكن اريكة فاذا اجتمعا كانت اريكة وان كانت حجلة بغير سرير لم تكن اريكة **واخرج** ابن
ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله على الارائك قال السرر عليها الحجال

واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد قال الارائك من لولو وياقوت واخرج
عبد بن حميد وابن الانباري في الوقف والابتدا عن الحسن قال لم نكن ندري ما الارائك
حتى لقينا رجلا من اهل اليمن فاخبرنا ان الاريكة عندهم الحجلة اذا كان فيها
سرير واخرج عبد بن حميد عن ابي رجا قال سئل الحسن عن الارائك فقال هي
هي الحجال اهل اليمن يقولون اريكة فلان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
انه سئل عن الارائك فقال هي الحجال على السرر واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال الارائك الحجال فيها السرر قوله تعالى واضرب لهم
مثلا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جعلنا لاحدهما جنتين من
اعناب قال ان الجنة هي البستان فكان له بستان واحد وجدار واحد
وكان بينهما نهر فلذلك كان جنتين ولذلك سماه جنة من قبل الجدار الذي
يليها واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني قال نهر ابي فطرس
نهر الجنتين قال ابن ابي حاتم وهو نهر مشهور بالرملة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله آتت اكلها ولم تظلم منه شيا قال لم
تنقص كل شجر الجنة اطعم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وفجرنا
خلالهما نهرا يقول وسطهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في
قوله وكان له ثمر يقول مال واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة قال قراها ابن عباس وكان له ثمر بالضم وقال يعني انواع المال واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن بشر بن عبيد انه قرا وكان له ثمر
برفع الثا وقال الثمر المال والولدان والرقيق والثمر الفاكهة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي زيد المدني انه كان يقروها وكان له ثمر قال الاصل والثمر الثمرة واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كفور لنعمة ربه
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا يقول ان تهلك
وما اظن الساعة قائمة ولين كانت قائمة ثم رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا
قوله تعالى لكنا هو الله ربي الاية اخرج ابن ابي حاتم عن اسما بنت عميس قالت علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك به
شيا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عروة انه كان اذا
راى من ماله شيا يعجبه او دخل حايطا من حيطانه قال ما شا الله لا قوة الا بالله

ويتناول قول الله الا بالله ويتناول قوله ولولا اذ دخلت جنتك الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن مطرف قال كان مالك اذا دخل بيته قال ما شا الله قلت لمالك لم تقول هذا قال
الا تسمع الله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله واخرج ابن ابي حاتم عن
حفص بن ميسرة قال رايت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شا الله لا قوة الا بالله
وذلك قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة
قال ان من افضل الدعا قول الرجل ما شا الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم بن ادهم قال
ما سال رجل مسالة انجح من ان يقول ما شا الله واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد عن يحيى بن سليم الطايفي عمن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من ربه حاجة فابطات
عليه فقال ما شا الله فاذا حاجته بين يديه فقال يا رب انا اطلب حاجتي منذ كذا وكذا
اعطيتنيها الان فاوحى الله اليه يا موسى اما علمت ان قولك ما شا الله انجح ما طلبت
به الحوايج واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنساي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قال ما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن سعد
واحمد والترمذي وصححه والنساي عن قيس بن سعد بن عبادة ان اباه دفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم يخدمه قال فخرج علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضربني
برجله وقال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج
احمد عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر يا ابا ذر الا اعلمك كلمة
من كنز الجنة قال بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ايوب الانصاري قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر من
قول لا حول ولا قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الا ادلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من لا حول ولا
قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا
قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة في اهل او مال او ولد فيقول
ما شا الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل آفة حتى تاتيه منيته وقرا ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شا الله لا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن انس قال من راى
من ماله ما يعجبه فقال ما شا الله لا قوة الا بالله لم يصب ذلك المال آفة ابدا وقرا ولولا اذ

وخلت جنتك الآية واخرجه البيهقي في الشعب عن انس مرفوعا واخرج ابن مردويه عن عقبة
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه نعمة فاراد بقاءها فليكثر
من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اذ دخلت جنتك
قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال لي نبي الله صلى الله
عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال
عمرو بن ميمون قلت لابي هريرة لا حول ولا قوة الا بالله فقال لا انها في سورة الكهف ولولا
اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج ابن منده في الصحابة من طريق
حماد بن سلمة عن سماك عن جرير قال خرجت الى فارس فقلت ما شاء الله لا حول ولا قوة الا
بالله فسمعني رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته من السما فقلت ما
انت وخبر السما قال اني كنت مع كسرى فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان
خلفني في اهلي على صورتي فبدا الي فقال شارطني على ان يكون لي يوم ولك يوم والا اهلكتك
فرضيت بذلك فصار رجلبيبي يحادثني واحادثه فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع
والليلة نوبتي قلت فهل لك ان اخبي معك قال نعم فتهيا ثم اتاني فقال خذ بمعرفتي واياك
ان تتركها فتهلك فاخذت بمعرفته فعرج حتى لمست السما فاذا قايل يقول ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله فسقطوا لوجوههم وسقطت فرجعت الى اهلي فاذا انا به يدخل بعد ايام
فجعلت اقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب
ثم قال لي قد حفظته فانقطع عنا واخرج احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطايفي عن شيخ له
قال الكلمة التي تدحر بها الملايكة الشياطين حين يسترقون السمع ما شاء الله واخرج
ابو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا
بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم واخرج ابن مردويه والخطيب والديلمي من طرق
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان تفسير لا حول ولا قوة الا بالله
لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول بنا على العمل بالطاعة الا بالله ولا قوة
لنا على ترك المعصية الا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد انه سئل عن تفسير
لا حول ولا قوة الا بالله قال لا تاخذ ما تحب الا بالله ولا تمتنع مما تكره الا بعون الله
قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا الآيات واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال

اهلكتك

للحسبان

الحسبان العذاب واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله حسبانا من السما قال نارا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
حسان بن ثابت وهو يقول • بقية معشر صبت عليهم • شآبيب من الحسبان شهب
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله حسبانا من السما قال نارا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتصبح صعيدا زلقا قال مثل الجرز واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حسبانا من السما قال عذابا
فتصبح صعيدا زلقا اي قد حصد ما فيها فلم يترك فيها شي او يصبح ماؤها غورا اي
ذاهبا قد غار في الارض واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه قال يصفق على ما انفق فيها
متلهفا على ما فاته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله صعيدا زلقا قال الصعيد
الاملس والزلق التي ليس فيها نبات واحيط بثمره قال بثمر الجنتين فاهلكت فاصبح
يقلب كفيه يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال قلب اسفلها اعلاها
واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله واحيط بثمره قال احاط به امر الله فهلك واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم تكن له فية قال عشيرة واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ولم تكن له فية اي جند ينصرونه من دون الله وما كان
منتصرا اي ممتنعا قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق اخرج ابن ابي حاتم عن مبشر
ابن عبيد قال الولاية الدين والولاية ما تولى قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه
الرياح اخرج الحاكم وصححه عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا
قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين
وما اضللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسالك خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من
شرها وشر اهلها وشر ما فيها قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا اخرج ابن
ابي حاتم والخطيب عن سفيان الثوري قال كان يقال انما سمي المال لانه يميل بالناس وانما سميت
الدنيا لانها دنت واخرج ابن ابي حاتم عن عياض بن عقبة انه مات له ابن يقال له يحيى
فلما نزل قبره قال رجل والله ان كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال وما يمنعني ان احتسبه
وكان امس من زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن
ابي طالب قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام
قوله تعالى والباقيات الصالحات خير الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
ابن عباس في قوله والباقيات الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج

سعيد بن منصور واحمد وابو يعلي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات
قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله
واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن مردويه عن النعمن بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا وان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من الباقيات الصالحات واخرج
النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قيل يا رسول الله امن عدو
قد حضر قال بل جنتكم من النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن ياتين
يوم القيمة مقدمات معقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات واخرج الطبراني
وابن شاهين في الترغيب وابن مردويه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات الصالحات
وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يابسة فتناول عودا من
اعوادها فتناثر كل ورق عليها فقال والذي نفسي بيده ان قائلا يقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لينتاثر الذنوب عن قايلها كما يتناثر الورق عن
هذه الشجرة قول الله في كتابه هن الباقيات الصالحات واخرج احمد عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض الخطايا كما تنفض
الشجرة ورقها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن
سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شي احب الى الله من الحمد لله وسبحان الله
والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر علي لا يضرك بايهن بدات واخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه والعدو ان
تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات
الصالحات واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم
من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
فانهن المقدمات وهن الموخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه

خذوا جنتكم مرتين او ثلاثا قالوا من عدو حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يجين يوم القيمة مقدمات
ومنجيات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله
والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه من طريق
الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضبطكم الليل فلم
تقوموه وعجزتم عن النهار فلم تصوموه وبخلتم بالمال فلم تعطوه وجبنتم عن العدو فلم
تقاتلوه فاكثروا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات
واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وعلمني اذا
زلزلت وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وعلمني هولا الكلمات سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وقال هن الباقيات الصالحات واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر
عن عثمان بن عفان انه سيل ما الباقيات الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان
والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير عن ابن عمر
انه سيل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة
الا بالله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس والباقيات الصالحات
قال هي ذكر الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والصلاة والصيام والحج والصدقة
والعتق والجهاد والصلة وجميع اعمال الحسنات وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لاهلها
في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد بن ابي
وقاص فسكت سكتة فقال لقد قلت في سكتتي هذه خير مما سقى النيل والفرات قيل له وما
قلت قال قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
والباقيات الصالحات قال الكلام الطيب واخرج ابن ابي شيبة عن النعمن بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين تذكرون من جلال الله من تسبيحه وتحميده وتكبيره
وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن اولا يحب احدكم
ان لا يزال عند الرحمن شي يذكر به واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي اوفى قال اتى رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه لا يستطيع ان ياخذ من القران وساله شيا يجزي من القران
فقال له قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة
عن موسى بن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اذا قالهن العبد وضعهن ملك في جناحه

ثم عرج بهن فلا يمر على ملأ من الملائكة الا صلوا عليهن وعلى قائلهن حتى يوضعن بين يدي الرحمن
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وسبحان ابرائه عن
السوء **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن البصري قال راى رجل في المنام ان منادياً ينادي في
السما ايها الناس خذوا سلاح فزعكم فعمد الناس فاخذوا السلاح حتى ان الرجل ليجي وما معه عصي
فنادى مناد من السما ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من الارض ما سلاح فزعنا فقال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب
الي ان اتصدق بعددها دنانير **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لان اقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان احمل على عدتها من خيل بارسانها **واخرج** عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد عن ابي هريرة قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثلاثين
حسنة ومحي عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله اكبر كتب الله له بها عشرين حسنة ومحي عنه بها عشرين سيئة ومن
قال لا اله الا الله كتب الله له بها عشرين حسنة ومحي عنه بها عشرين سيئة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس انه قال في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهبن السيئات الصلوات الخمس
واخرج ابن المنذر وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والباقيات الصالحات قال كل شي من طاعة
الله فهو من الباقيات الصالحات **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قتادة انه سيل عن الباقيات
الصالحات فقال كلما اريد به وجه الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك
ثوابا قال خير جزاء من جزاء المشركين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وخير املا قال ان لكل عامل املا
يامله وان المومن من خير الناس املا **قوله تعالى** ويوم نسير الجبال الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله وترى الارض بارزة قال لا خمر فيها ولا غيابة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وترى الارض بارزة قال ليس عليها بناء ولا شجر **قوله تعالى** وعرضوا على ربك صفا **اخرج** ابن
منده في التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيمة يا عبادي
انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين احضروا حجتكم ويسروا جوابا
فانكم مسؤلون محاسبون يا ملايكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف انامل اقدامهم للحساب
قوله تعالى ووضع الكتاب الاية **اخرج** البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم
يوم القيمة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه
الطبراني عن سعد بن عبادة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين نزلنا قفرا من

الارض

الارض ليس فيه شي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد عودا فليات به ومن وجد عظما
او شيا فليات به قال فما كان الا ساعة حتى جعلناه ركاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذا
فكذلك تجمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها
محصاة عليه **واخرج** ابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات
الذنوب فان لها من الله طالبا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في الاية قال الصغير التبسم بالاستهزا بالمومنين والكبيرة القهقهة بذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ويقولون يا ويلتنا الاية قال اشتكى القوم كما تسمعون الاحصا ولم يشتك احد
ظلما فاياكم والمحقرات من الذنوب فانها تجمع على صاحبها حتى تهلكه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سفيان الثوري في الاية قال سيلوا حتى عن التبسم فقيل فيم تبسمت يوم كذا وكذا **واخرج**
قوله تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان من الملايكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس
منهم وكان يسوس ما بين السما والارض فعصى فسخط الله عليه فمسخه الله شيطانا رجيما **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان خازن الجنان فسمي بالجان **واخرج**
ابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك قال اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال
احدهما كان من سبط من الملايكة يقال لهم الجن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
قال ان ابليس كان من اشراف الملايكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان
السما الدنيا وكان له مجمع البحرين بحر الروم وفارس احدهما قبل المشرق والاخر قبل المغرب
وسلطان الارض وكان مما سولت له نفسه مع قضا الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا
على اهل السما فوقع في نفسه من ذلك كبر لم يعلم احد الا الله فلما كان عند السجود حين امره
الله ان يسجد لادم استخرج الله كبره عند السجود فلعنه الى يوم القيمة وقد كان من الجن
قال ابن عباس انما سمي بالجنان لانه كان خازنا عليها **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان من قبيل من الملايكة
يقال لهم الجن وكان ابن عباس يقول لو لم يكن من الملايكة لم يومر بالسجود وكان على خزانة
السما الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ في العظمة عن الحسن
قال ما كان ابليس من الملايكة طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان ادم اصل الانس **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال قاتل الله اقواما زعموا ان ابليس كان من الملايكة والله يقول كان من الجن

في العظمة

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال من خزنة
الجنان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن الانباري في كتاب الاضداد من وجه اخر عن سعيد بن
جبير في قوله كان من الجن قال هم حي من الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي اهل الجنة
حتى تقوم الساعة واخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال
من الجنانين الذين يعملون في الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن شهاب
في قوله الا ابليس كان من الجن قال ابليس ابو الجن كما ادم ابو الانس وادم من الانس
وهو ابوهم وابليس من الجن وهو ابوهم وقد تبين للناس ذلك حين قال الله افتتخذونه
وذريته اولياء من دوني واخرج ابن جرير عن سعد بن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل
الجن فسبي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد معها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض
الملائكة فذهب به الي السما واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله الا ابليس كان من
الجن قال أجن عن طاعة الله واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما لعن الله ابليس
تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا الي يوم القيمة
منها واخرج ابو الشيخ عن نوف قال كان ابليس رئيس سما الدنيا واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ففسق عن امر ربه قال في السجود لادم واخرج ابن
المنذر عن الشعبي انه سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذاك لعرس ما سمعت به واخرج
ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افتتخذونه وذريته قال ولد
ابليس خمسة ثبر والاعور وزلنبور ومسوط وداسم فمسوط صاحب الصخب
والاعور وداسم لا ادري ما يعملان والثبر صاحب المصايب وزلنبور الذي
يفرق بين الناس ويبصر الرجل عيوب اهله واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله افتتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات زلنبور وداسم وثبر ومسوط
والاعور فاما الاعور فصاحب الزنا واما ثبر فصاحب المصايب واما مسوط فصاحب اخبار
الكذب يلقيها علي افواه الناس ولا يجدون لها اصلا واما داسم فهو صاحب البيوت اذا
دخل الرجل بيته ولم يسلم دخل معه واذا اكل ولم يسم اكل معه ويريه من متاع البيت ما لا يحصي
موضعه واما زلنبور فصاحب الاسواق يضع راسه في كل سوق بين السما والارض
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله افتتخذونه وذريته قال هم اولاده
يتوالدون كما يتوالد بنو ادم وهم اكثر عددا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال باض ابليس خمس

بيضات

بيضات فذريته من ذلك قال وبلغني انه يجتمع علي مومن واحد اكثر من ربيعة
ومضر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بئس للظالمين بدلا قال بئسما استبدلوا
بعبادة ربهم اذ اطاعوا ابليس قوله تعالى ما اشهدتهم الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم
قال يقول ما اشهدت الشياطين الذين اتخذتم معي هذا وما كنت متخذ المضلين
قال الشياطين عضدا قال ولا اتخذتهم عضدا علي شي عضدوني عليه فاعانوني
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا
قال ما كنت لاولي المضلين قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم موبقا يقول مهلكا واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال واد في جهنم واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
البعث عن انس في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من قيح ودم
واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمرو في قوله وجعلنا
بينهم موبقا قال هو واد عميق في النار فرق الله به يوم القيمة بين اهل الهدي
واهل الضلالة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو البكالي قال الموبق الذي
ذكر الله واد في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيمة بين اهل الاسلام
وبين سواهم من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله موبقا قال هو
نهر في النار يسيل نارا علي حافتيه حيات امثال البغال الدهم فاذا ثارت
اليهم لتاخذهم استغاثوا بالاقتحام في النار منها واخرج ابن ابي حاتم عن
كعب قال ان في النار اربعة اودية يعذب الله بها اهلها غليظ وموبق واثام
وغي قوله تعالى وراي المجرمون النار الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله فظنوا انهم مواقعوها قال علموا واخرج احمد وابو يعلي
وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ينصب للكافر يوم القيمة مقدار خمسين الف
سنة كما لم يعمل في الدنيا وان الكافر ليري جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة
اربعين سنة قوله تعالى وكان الانسان اكثر شي جدلا اخرج البخاري ومسلم
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ان النبي صلي الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلا فقال

واخرج ابو عبيد وهناد وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال ع

الا تصليان فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا فانصرف
حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته يضرب فخذه ويقول وكان الانسان
اكثر شي جدلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وكان الانسان اكثر شي جدلا قال
الجدل الخصومة خصومة القوم لانبيائهم وردهم عليهم ما جاوا به وكل شي
في القران من ذكر الجدل فهو من ذلك الوجه فيما يخاصمونهم من دينهم يردون
عليهم ما جاوا به **قوله تعالى** وما منع الناس ان يومنوا الايات **اخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله الا ان تاتيهم سنة الاولين قال عقوبة الاولين **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا او ياتيهم العذاب قبلا قال قبالا **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او ياتيهم العذاب قبلا قال فجاة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة انه قرا او ياتيهم العذاب قبلا اي عيانا **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الاعمش في قوله قبلا قال جهارا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله او ياتيهم العذاب
قبلا قال مقابلة فينظرون اليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونسي ما قدمت
يداه اي نسي ما سلف من الذنوب الكثيرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بما
كسبوا يقول بما عملوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله بل لهم موعد قال
الموعد يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله
لن يجدوا من دونه موئلا قال ملجا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله لن يجدوا من دونه موئلا قال محرزا وفي قوله وجعلنا لمهلكهم
موعدا قال اجلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن العباس بن عزوان اسنده في قوله وتلك
القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا قال قضى الله العقوبة حين عصوه ثم
اخرها حتى جا اجلها ثم ارسلها **قوله تعالى** واذ قال موسى لفتاه الايات **اخرج** ابن عساكر
من طريق ابن سمعان عن مجاهد قال كان ابن عباس يقول في هذه الاية واذ قال موسى لفتاه
لا ابرح يقول لا انفك ولا ازال حتى ابلغ مجمع البحرين يقول ملتقى البحرين او امضي حقبا يقول
او امضي سبعين خريفا فلما بلغا مجمع بينهما يقول بين البحرين نسيا حوتهما يقول
ذهب منهما فاخطاها وكان حوتا مليحا معهما يحملانه فوثب من المكتل الى الما
فكان سبيله في البحر سربا فانسى الشيطان فتى موسى ان يذكره وكان فتى موسى يوشع
ابن النون واتخذ سبيله في البحر عجبا يقول موسى عجب من اثر الحوت ودوراته
التي غار فيها قال ذلك ما كنا نبغي قوله موسى فذاك حين اخبرت اني اجد الخضر

حين

حيث يفارقني الحوت فارتدا على اثارهما قصصا يقول اتبع موسى ويوشع اثر
الحوت في البحر وهما راجعان على ساحل البحر فوجدا عبدا من عبادنا يقول فوجدا
خضرا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال الله تعالى وفوق كل ذي علم
عليم فصحب موسى الخضر فكان من شانهما ما قص الله في كتابه **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى
صاحب الخضر ليس موسى صاحب الخضر بني اسرايل قال ابن عباس كذب عدو الله
حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا
في بني اسرايل فسيل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم
اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف
لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ
حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة
وضعا رءوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله
في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الما فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ
نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال
موسى لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب
حتى جاوز المكان الذي امره الله به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت
الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت
سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا قال
سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة عندها عين الحياة لا يصيب ماؤها ميتا الا عاش قال
وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الما عاش قال فرجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا
الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام قال
انا موسى قال موسى بني اسرايل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن
تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على
علم علمكه الله لا اعلمه فقال له موسى ستجدني ان شا الله صابرا ولا اعصي لك امرا
فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا
يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول
فلما ركبا في السفينة لم يفجا الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى

قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل
انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور
فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله
الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل
اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر راسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال
له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جيت شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا
قال وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فا
نطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا جدارا يريد ان ينقض قال
مايل فقال الخضر بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شيت
لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال
سعيد بن جبير وكان ابن عباس يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وكان يقرا واما الغلام
فكان كافرا وكان ابواه مومنين **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق اخر عن سعيد بن جبير قال انا لعند ابن عباس في بيته
اذ قال سلوني قلت اي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه
ليس بموسى بني اسرايل قال كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان موسى عليه السلام ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه
رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد اعلم منك قال لا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى
الله قيل بلى قال رب فاين قال بمجمع البحرين قال اي رب اجعل علما اعلم به ذلك قال خذ حوتا ميتا
حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني حيث يفارقك
الحوت قال ما كلفت كثيرا قال فبينا هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت
وموسى نايم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل
البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر قال موسى لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب فرجعا فوجدا خضرا على طنفسة خضراء على كبد
البحر مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف عن
وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرايل قال نعم قال

البحر

فما

وكان على جانبا البحر عصفور انتقر البحر نقرة صح

فما شانك قال جيت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي
ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ
بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطاير بمنقاره
من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا
الساحل الاخر فعرفوه فقالوا عبد الله الصالح لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال
موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا
كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من
امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله ووجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا
ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين فقال اقتلت نفسا زكية لم تعمل بالحنث قال ابن عباس
قراها زكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه
قال بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال لو شيت لتخذت عليه اجرا قال اجرا ناكله وكان
وراهم ملك قراها ابن عباس وكان امامهم ملك يزعمون انه هدد بن بدد والغلام المقتول
اسمه يزعمون جيسور ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا مرت به ان يدعها فاذا
جاوزا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار
وكان ابواه مومنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان
يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما به ارحم منهما
بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انها ابدلا جارية **واخرج** عبد بن حميد ومسلم وابن
مردويه من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكنا عنده فقال القوم ان نوفا
الشامي يزعم ان الذي ذهب يطلب العلم ليس بموسى بني اسرايل فكان ابن عباس متكيا فاستوى
جالسا فقال كذب نوف حدثني ابي بن كعب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا
وعلى موسى لولا انه عجل واستحيا واخذته ذمامة من صاحبه فقال له ان سالتك عن شي بعدها
فلا تصاحبني لراى من صاحبه عجبا قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر نبيا من الانبياء بدا
بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى اخي عاد ثم قال ان موسى بينا هو
يخطب قومه ذات يوم اذ قال لهم ما في الارض احد اعلم مني فاوحى الله اليه ان في الارض
من هو اعلم منك واية ذلك ان تزود حوتا مالحا فاذا فقدته فهو حيث تفقده فتزود
حوتا مالحا فانطلق هو وفتاه حتى اذا بلغا المكان الذي امروا به فلما انتهوا الى الصخرة
انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب فاتخذ سبيله في البحر سربا

صح

قال فتاه اذ اجا نبي الله حدثته فانساه الشيطان وانطلقا فاصابهما ما يصيب المسافر
من النصب والكلال ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال حتي جاوز
ما امر به فقال موسي لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال له فتاه
يا نبي الله ارايت اذ اوينا الي الصخرة فاني نسيت الحوت ان احدثك وما انسانيه الا
الشيطان فاتخذ سبيله في البحر سربا قال ذلك ما كنا نبغي فرجعا علي اثارهما فقصا يبغيان
الاثر حتي انتهيا الي الصخرة فاطافا بها فاذا هو برجل مسجي بثوب فسلم فرفع راسه
فقال له ما انت قال موسي قال من موسي قال موسي بني اسرايل قال فما لك قال
اخبرت ان عندك علما فاردت ان اصحبك قال انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني
ان شا الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال كيف تصبر علي ما لم تحط به خبرا قال قد امرت ان
افعله ستجدني ان شا الله صابرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شي حتي احدث لك منه
ذكرا فانطلقا حتي اذا ركبا في السفينة فخرج من كان فيها وتخلف ليخرقها فقال له موسي
تخرقها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا
قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلق حتي اتوا علي غلمان يلعبون
علي ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان احسن ولا انظف منه فاخذه فقتله فنفر
موسي عند ذلك وقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جيت شيا نكرا قال الم اقل لك
انك لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته ذمامة من صاحبه واستحيا فقال ان
سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتي
اتيا اهل قرية لياما وقد اصاب موسي جهد شديد فلم يضيفوها فوجدا فيها
جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له موسي مما نزل بهم من الجهد لو شيت لتخذت
عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبيك فاخذ موسي بطرف ثوبه فقال حدثني
فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبا فاذا مر عليها فراها منخرقة تركها ورقعها اهلها بقطعة من خشب فانتفعوا بها
واما الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان قد القي عليه محبة من ابويه ولو عصياه لا
رهقهما طغيانا وكفرا فاراد ربك ان يبدلهما خيرا منه زكاة واقرب رحما فوقع ابوه علي امه
فعلقت خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين الي اخر الاية
من وجه اخر عن سعيد بن جبير قال جلست عند ابن عباس وعنده نفر من اهل الكتاب
فقال بعضهم ان نوفا يزعم عن كعب ان موسي النبي صلي الله عليه وسلم الذي طلب العلم انما هو موسي

ابن

ابن ميشا فقال ابن عباس كذب نوف حدثني ابي بن كعب عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان موسي بني اسرايل سال ربه فقال اي رب ان كان في عبادك احد اعلم
مني فدلني فقال له نعم في عبادي من هو اعلم منك ثم نعت له مكانه فاذن له في لقيه
فخرج موسي ومعه فتاه ومعه حوت مليح قد قيل له اذا حي هذا الحوت في مكان
فصاحبك هنالك وقد ادركت حاجتك فخرج موسي ومعه فتاه ومعه ذلك الحوت يحملانه
فسار حتي جهده السير وانتهي الي الصخرة والي ذلك الما ماء الحياة من شرب منه خلد ولا
يقاربه شي ميت الا حيا فلما نزلا ومس الحوت الما حيي فاتخذ سبيله في البحر سربا
فانطلقا فلما جاوزا قال موسي لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
الفتي وذكر ارايت اذ اوينا الي الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ابن عباس فظهر موسي علي الصخرة حتي
انتهيا اليها فاذا رجل ملتف في كسا له فسلم موسي فرد عليه ثم قال له ما جابك
ان كان لك في قومك لشغل قال له موسي جيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك
لن تستطيع معي صبرا وكان رجلا يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسي بلي قال وكيف
تصبر علي ما لم تحط به خبرا اي انما تعرف ظاهر ما تري من العدل ولم تحط من علم
الغيب بالعلم قال ستجدني ان شا الله صابرا ولا اعصي لك امرا وان رايت ما تخالفني قال
فان اتبعتني فلا تسالني عن شي حتي احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان علي ساحل البحر
يتعرضان الناس يلتمسان من يحملهما حتي مرت بهما سفينة جديده وثيقة لم يمر بهما
من السفن شي احسن منها ولا اجمل ولا اوثق منها فسالا اهلها ان يحملوهما فحملوهما
فلما اطمانا فيها ولججت بهما مع اهلها اخرج منقارا له ومطرقة ثم عمد الي ناحية منها
فضرب فيها بالمنقار حتي خرقها ثم اخذ لوحا فطبقه عليها ثم جلس عليها يرقعها قال له
موسي وراي امرا فظع به اخرقتها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك
لن تستطيع صبرا قال لا تواخذني بما نسيت اي بما تركت من عهدك ولا ترهقني
من امري عسرا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتي اتيا اهل قرية فاذا غلمان يلعبون
فيهم غلام ليس في الغلمان غلام اظرف منه ولا اوضا منه فاخذه بيده واخذ حجرا
فضرب به راسه حتي دمغه فقتله فراي موسي امرا فظيعا لا صبر عليه صبي صغير
قتله لا ذنب له قال اقتلت نفسا زكية اي صغيرة بغير نفس لقد جيت شيا نكرا
قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن بعدها فلا تصاحبني

قد بلغت من لدني عذرا اي قد عذرت في شاني فانطلقا حتى اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه ثم قعد يبنيه فضجر موسي مما يراه يصنع من التكليف وما ليس عليه صبر فقال لو شيت لتخذت عليه اجرا اي قد استطعمناهم فلم يطعمونا وضفناهم فلم يضيفونا ثم قعدت تعمل في غير صنيعة ولو شيت لاعطيت عليه اجرا في عملك قال هذا فراق بيني وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا في قراءة ابي بن كعب كل سفينة صالحة وانما عيبتها لطرده عنها فسلمت منه حين راي العيب الذي صنعت بها واما الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري اي ما فعلته عن نفسي ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا فكان ابن عباس يقول ما كان الكنز الا علما واخرج ابن عساكر من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام موسي خطيبا لبني اسرايل فابلغ في الخطبة وعرض في نفسه ان احدا لم يوت من العلم ما اوتي وعلم الله الذي حدث نفسه من ذلك فقال له يا موسي ان من عبادي من اتيته من العلم ما لم اوتك قال فادللني عليه حتى اتعلم منه قال يدلك عليه بعض زادك فقال لفتاه يوشع لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فكان فيما تزوداه حوتا مملحا وكانا يصيبان منه عند العشا والغدا فلما انتهيا الي الصخرة علي ساحل البحر وضع فتاه المكتل علي ساحل البحر فاصاب الحوت ندا الما فتحرك في المكتل فقلب المكتل وانسرب في البحر فلما جاوزا حضر الغدا فقال اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ذكر الفتي قال ارايت اذ اوينا الي الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فذكر موسي ما كان عهد اليه انه يدلك عليه بعض زادك قال ذلك ما كنا نبغي اي هذه حاجتنا فارتدا علي اثارهما قصصا يقصان اثارهما حتى انتهيا الي الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل فابصر موسي اثر الحوت فاخذ اثر الحوت يمشيان علي الما حتى انتهيا الي جزيرة من جزاير البحر فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسي هل اتبعك علي ان تعلمني مما علمت رشدا اقرانه بالعلم قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف

تصبر علي ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شا الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا يقول حتى اكون انا احدث ذلك لك فانطلقا حتى ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها الي قوله فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما علي ساحل البحر في غلمان يلعبون فعمد الي اجودهم واصبحهم فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جيت شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عباس فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستحي نبي الله موسي عند ذلك فقال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها الي قوله سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا قال وفي قراءة ابي بن كعب ياخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت ان اعيبها حتى لا ياخذها الملك فاذا جاوزوا الملك رقعوها فانتفعوا بها وبقيت لهم واما الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا الي قوله الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الي قوله ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا قال فجا طاير هذه الحمرة فلقط فجعل يغمس منقاره في البحر فقال له يا موسي ما يقول هذا الطاير قال لا ادري قال هذا يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله الا كما انقص بمنقاري من جميع ما في هذا البحر واخرج الروياني وابن عساكر من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينما موسي عليه السلام يذكر بني اسرايل اذ حدثت نفسه انه ليس احد من الناس اعلم منه فاوحي الله اليه اني قد علمت ما حدثتك به نفسك فان من عبادي رجلا اعلم منك يكون علي ساحل البحر فاته فتعلم منه واعلم ان الدليل لك علي مكانه زادك الذي تزودته فاين ما فقدته فهناك مكانه ثم خرج موسي وفتاه حملا جميعا حوتا مالحا في مكتل وخرجا يمشيان لا يجدان لغوبا ولا عنتا حتى انتهيا الي العين الذي كان يشرب منها الخضر فمضي موسي وجلس فتاه فشرب منها فوثب الحوت من المكتل حتى وقع في الطين ثم جري فيه حتى وقع في البحر فذلك قوله تعالي فاتخذ سبيله في البحر سربا فانطلق حتى لحق موسي فلما لحقه ادركه العيا فجلس وقال لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ففقد الحوت فقال اني نسيت الحوت الا يعني فتا موسي اتخذ سبيل الحوت في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا علي اثارهما قصصا فانتهيا الي الصخرة فطاف بها موسي فلم ير شيا ثم صعد فاذا علي ظهرها رجل ملتف بكسا به نايم فسلم عليه موسي فرفع راسه فقال اني السلام بهذا المكان من انت قال موسي بني اسرايل قال فما كان لك في قومك شغل عني قال اني امرت بك قال فقال الخضر انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شا الله صابرا الاية قال فان اتبعتني فلا

والمام

تسالني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا فخرجا يمشيان حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا قوم قد ركبوا في
سفينة يريدون ان يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر اخذ الخضر حديدة كانت معه
فخرق بها السفينة قال اخرقتها لتغرق اهلها الاية قال الم اقل الاية قال لا تواخذني الاية
فانطلقا حتى اتيا اهل قرية فوجدا صبيانا يلعبون يريدون القرية فاخذ الخضر غلاما منهم
وهو احسنهم وانظفهم فقتله قال له موسى اقتلت نفسا زكية الاية قال الم اقل لك الاية قال
ان سالتك الاية فانطلقا حتى انتهيا الى قرية لئام وبهما جهد فاستطعموهم فلم يطعموهم
فراى الجدار مائلا فمسحه الخضر بيده فاستوى فقال لو شئت لتخذت عليه اجرا قال له
موسى قد نرى جهدنا وحاجتنا لو سالتهم عليه اجرا اعطوك فتعشينا به قال هذا فراق
بيني وبينك قال فاخذ موسى بثوبه فقال انشدك الصحبة لما اخبرتني عن تاويل ما رايت قال
اما السفينة فكانت لقوم مساكين يعملون في البحر الاية خرقتها لاعيبها فلم تؤخذ فاصلحها
اهلها فانتفعوا بها واما الغلام فان الله جبله كافرا وكان ابواه مومنين فلو عاش لارهقهما
طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما ظهر موسى
وقومه على مصر انزل قومه بمصر فلما استقرت بهم الدار انزل الله ان ذكرهم بايام الله فخطب قومه فذكر
ما اتاهم الله من الخير والنعم وذكر اذ انجاهم الله من ال فرعون وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله في
الارض وقال كلم الله نبيكم تكليما واصطفاني لنفسه وانزل علي محبة منه وانا لكم من كل شي سالتموه
فنبيكم افضل اهل الارض وانتم تقرءون التوراة فلم يترك نعمة انعمها الله عليهم الا عرفهم اياها
فقال له رجل من بني اسرايل فهل على الارض اعلم منك يا نبي الله قال لا فبعث الله جبريل الى موسى
فقال ان الله وما يدريك اين اضع علمي بلى على ساحل البحر رجلا اعلم قال ابن عباس هو الخضر فسال موسى
ربه ان يريه اياه فاوحى اليه ان ائت البحر فانك ستجد على ساحل البحر حوتا فخذه فادفعه الى فتاك
ثم الزم شط البحر فاذا نسيت الحوت وذهب منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطلب فلما طال سفر
موسى ونصب فيه سال فتاه عن الحوت قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره لك قال الفتى لقد رايت الحوت حين اتخذ سبيله في البحر سربا
فاعجب ذلك موسى فرجع حتى اتى الصخرة فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب في البحر ويتبعه موسى
وجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الما يتبع الحوت وجعل الحوت لا يمس شيا من البحر الا يبس
حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يعجب من ذلك حتى انتهى الحوت الى جزيرة من جزاير البحر فلقي الخضر بها
فسلم عليه فقال الخضر وعليك السلام واني يكون هذا السلام بهذا الارض ومن انت قال انا موسى فقال

له الخضر

له الخضر اصاحب بني اسرايل فرحب به وقال ما جابك قال جيتك على ان تعلمني مما علمت
رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى ستجدني ان شا الله صابرا
ولا اعصي لك امرا فانطلق به وقال له لا تسالني عن شي حتى اصنعه حتى ابين لك شانه
فذلك قوله حتى احدث لك منه ذكرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب وابن
عساكر من طريق هرون بن عنترة عن ابيه عن ابن عباس قال سال موسى ربه فقال اي رب
اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي عبادك اقضى قال الذي يقضي بالحق
ولا يتبع الهوى قال فاي عبادك اعلم قال الذي يبتغي علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة
تهديه الى الهدى او ترده عن ردى وقد كان حدث موسى نفسه ان الله لم يخلق احدا اعلم منه
فلما ان قيل له الذي يبتغي علم الناس الى علمه قال رب فهل في الارض احد اعلم مني قال نعم
قال فاين هو قيل له عند الصخرة التي عندها العين فخرج موسى يطلبه حتى كان ما قص الله
وانتهى موسى اليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه فقال له موسى اني اريد ان تصحبني
قال انك لن تطيق صحبتي قال بلى قال فان صحبتني فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه
ذكرا فسار به في البحر حتى انتهى الى مجمع البحور وليس في البحر مكان اكثر ما منه قال وبعث
الله الخطاف فجعل يستقي منه بمنقاره فقال لموسى كم ترى هذا الخطاف رزا من الما
قال ما اقل ما رزا قال فان علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقى هذا الخطاف من هذا
الما وذكر تمام الحديث في خرق السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار فكان قول موسى في
الجدار لنفسه يطلب شيا من الدنيا وكان قوله في السفينة وفي الغلام لله عز وجل **واخرج**
الدارقطني في الافراد وابن عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال الخضر
ابن ادم لصلبه ونسي له في اجله حتى يكذب الدجال **واخرج** البخاري واحمد والترمذي وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضا فاذا
هي تهتز من خلفه خضرا **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
سمي الخضر خضرا لانه صلى على فروة بيضا فاهتزت خضرا **واخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال انما سمي الخضر لانه اذا صلى اخضر ما حوله
واخرج ابن عساكر عن ابن اسحق قال حدثنا اصحابنا ان ادم عليه السلام لما حضره الموت جمع بنيه
فقال يا بني ان الله منزل على اهل الارض عذابا فليكن جسدي معكم في المغارة حتى اذا اهبطتم
فابعثوا بي وادفنوني بارض الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد
وارسل الله الطوفان على الارض فغرقت الارض زمانا فجا نوح حتى نزل بابل واوصى بنيه الثلاثة

ذكرهم

البحور وليس

وهم سام ويافث وحام ان يذهبوا بجسده الي المغار الذي امرهم ان يدفنوه به
فقالوا الارض وحشة لا انيس بها ولا نهتدي لطريق ولكن كيف حتي تامن الناس
ويكثروا فقال لهم نوح ان ادم قد دعا الله ان يطيل عمر الذي يدفنه الي يوم القيمة
فلم يزل جسد ادم حتي كان الخضر هو الذي تولي دفنه فانجز الله له ما وعده فهو
يحيي الي ما شا الله ان يحيي واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب ان الخضر امه رومية وابوه
فارسي واخرج الحاكم وصححه عن ابي ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لما لقي موسي الخضر جا طير
فالقي منقاره في الما فقال الخضر لموسي تدري ما يقول هذا الطاير قال وما يقول قال
يقول ما علمك وعلم موسي في علم الله الا كما اخذ منقاري من الما واخرج البيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس قال بينما موسي يخاطب الخضر والخضر يقول الست
نبي بني اسرايل فقد اوتيت من العلم ما تكتفي به وموسي يقول له اني قد امرت
باتباعك والخضر يقول انك لن تستطيع معي صبرا فبينا هو يخاطبه اذ جا عصفور
فوقع علي شاطي البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسي يا موسي هل رايت
الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم في علم الله الا بمنزلة
ما اصاب هذا الطير من هذا البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا ابرح
حتي ابلغ مجمع البحرين قال حتي انتهي واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم هما بحر المشرق والمغرب واخرج ابن ابي
حاتم عن الربيع بن انس مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب في قوله مجمع
البحرين قال افريقيه واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله مجمع البحرين قال طنجة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مجمع البحرين قال الكر والرس حيث يصبان
في البحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او امضي حقبا قال
دهرا واخرج ابن ابي شيبه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او امضي
حقبا قال سبعين خريفا وفي قوله فلما بلغا مجمع بينهما قال بين البحرين نسيا
حوتهما قال اضلاه في البحر فاتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسي يعجب من اثر الحوت
ودوراته التي غاب فيها فارتدا علي اثارهما قصصا قال اتباع موسي وفتاه اثر
الحوت حيث تشق البحر راجعين واخرج ابن ابي شيبه وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله نسيا حوتهما قال كان مملوحا مشقوق البطن واخرج ابن
المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا قال اثره يابس في البحر كانه في حجر

واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
بالحجاب ما منذ كان الناس غيره ثبت مكان الحوت الذي دخل منه مثل الكوة
حتي رجع اليه موسي فراي مسلكه قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا علي اثارهما قصصا اي
يقصان اثارهما حتي انتهيا الي مدخل الحوت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاتخذ سبيله في البحر سربا قال جا فراي جناحيه في الطين حين وقع في الما واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا قال حسر الحوت في البطحا بعد موته
حين احياه الله ثم اتخذ فيها سربا حتي وصل الي البحر والسرب طريق حتي وصل الي الما
وهي بطحا يابسة في البر بعد ما اكل منه دهرا طويلا وهو زاده ثم احياه الله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان موسي عليه السلام شق الحوت وملحه وتغدي
منه وتعشي فلما كان من الغد قال لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قراة ابي وما انسانيه الا الشيطان ان اذكركه واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة قال اتي الحوت علي عين في البحر يقال لها عين الحياة فلما اصابت تلك
العين رد الله اليه روحه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فارتدا علي اثارهما قصصا
قال عودهما علي بدئهما واخرج ابن ابي حاتم في قوله فوجدا عبدا من عبادنا قال لقيا رجلا عالما
يقال له خضر واخرج ابن عساكر عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
شممت ليلة اسري بي راحية طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الراحية الطيبة قال ريح قبر الماشطة
وابنيها وزوجها وكان بدو ذلك ان الخضر كان من اشراف بني اسرايل وكان ممره براهب في
صومعة فيطلع عليه الراهب فيعلمه الاسلام واخذ عليه ان لا يعلمه احدا ثم ان اباه زوجه امراة
فعلمها الاسلام واخذ عليها ان لا تعلمه احدا وكان لا يقرب النسا ثم زوجه اخري فعلمها
الاسلام واخذ عليها ان لا تعلمه احدا ثم طلقها فافشت عليه احداهما وكتمت الاخري فخرج
هاربا حتي اتا جزيرة في البحر فراه رجلان فافشي عليه احدهما وكتم الاخر فقيل له ومن راه
معك قال فلان وكان في دينهم ان من كذب قتل فقيل فكتم فقتل الذي افشي عليه ثم تزوج
الكاتم عليه المراة الكاتمة فبينا هي تمشط ابنة فرعون فاخبرت الجارية اباها فارسل الي المراة
وابنيها وزوجها فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال اني قاتلكم قالوا احسانا منك ان
انت قتلتنا ان تجعلنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما شممت راحية اطيب منها وقد دخلت الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمه قال انما سمي الخضر لانه
كان اذا قام مكانا نبت العشب تحت رجليه حتي يغطي قدميه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن

او سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون ثم

جلس مكانا اخضر ما حوله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال

ابن عباس في قوله اتيناه رحمة من عندنا قال اعطيناه الهدي والنبوة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ركبا في السفينة قال انما كانت معبرا في ما الكو فرسخ في فرسخ واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله قرا ليغرق اهلها بالياء واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لقد جئت شيا إمرًا يقول نكرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله شيا امرا قال منكرا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله شيا امرا قال عجبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر في قوله شيا امرا قال عظيما واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب في قوله لا تواخذني بما نسيت قال لم ينس ولكنها من معاريض الكلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تواخذني بما نسيت قال هذا من معاريض الكلام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العاليه من طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الجحاب قال كان الخضر عبدا لا تراه الاعين الا من اراد ان يريه الله اياه فلم يره من القوم الا موسي ولو راه القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة وبين قتل الغلام قال حماد وكانوا يرون ان موسى من ذكر

واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله لقيا غلاما قال كان غلاما ابن عشرين سنة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال لما قتل الخضر الغلام ذُعِر موسي ذعرة منكرة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب جرير عن ابن عباس في قوله نفسا زاكية قال تائبة واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرا اقتلت نفسا زاكية قال سعيد زكية مسلمة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله نفسا زكية قال لم تبلغ الخطايا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية انه كان يقرا زاكيه ويقول تائبة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله نفسا زاكية قال تائبه يعني صبيا لم يبلغ واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله شيا نكرا قال النكر انكر من العجب واخرج احمد عن عطا قال كتب نجدة الحروري الي ابن عباس يساله عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن فاقتلهم واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الي ابن عباس يساله عن قتل الولدان ويقول في كتابه ان العالم صاحب موسي قد قتل الوليد قال يزيد انا كتبت كتاب ابن عباس بيدي الي نجدة انك كتبت الي تسالني عن قتل الولدان وتقول في كتابك ان العالم صاحب موسي قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الولدان ما علم ذلك العالم من ذلك الوليد قتلته ولكنك لا تعلم قد نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابن ابي مليكة قال سئل ابن عباس عن الولدان افي الجنة هم قال حسبك ما اختصم فيه موسي والخضر واخرج مسلم وابو داود والترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد المسند وابن مردويه

الحجاج

عن ابي بن كعب عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا ولو ادرك لارهق ابويه طغيانا وكفرا واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس قال الغلام الذي قتله الخضر طُبع كافرا واخرج ابو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا واخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أُبي ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا ان سالتك عن شي بعدها مهموزتين واخرج ابو داود والترمذي وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أُبي ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا من لدُنّي عذرا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله أتيا اهل قريه قال كانت القريه تسمي باجروان وكان اهلها لِئامًا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال أتيا الأُبُلَّة وهي ابعد ارض الله من السماء واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابن عباس في قوله اتيا اهل قريه قال هي ابرقه وقال وحدثني رجل انها انطاكية واخرج ابن ابي حاتم عن ايوب بن موسي قال بلغني ان المسألة للمحتاج حسنة الا تسمع ان موسي وصاحبه استطعما اهلها واخرج النسائي وابن مردويه عن أُبي ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا فابوا ان يضيفوهما مشددة واخرج الديلمي عن ابي بن كعب رفعه في قوله فابوا ان يضيفوهما قال كانوا اهل قرية لئاما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يريد ان ينقض قال يسقط واخرج ابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن ابي بن كعب عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قرا فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه ثم قعد يبنيه واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فاقامه قال رفع الجدار بيده فاستقام واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في حرف عبد الله لو شئت لتخذت عليه اجرا واخرج البغوي في معجمه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أُبي ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا لو شئت لتخذت عليه اجرا مخففة واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن كعب القرظي قال قال عمر بن الخطاب ورسول الله صلي الله عليه وسلم حدثهم بهذا الحديث حتي فرغ من القصة يرحم الله موسي وددنا انه لو صبر حتي يقص علينا من حديثهما واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس عن أُبي بن كعب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلي موسي فبدأ بنفسه لو كان صبر لقص علينا من خبره ولكن قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاردت ان اعيبها قال اخرقها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا

واخرج ابن الانباري عن ابي بن كعب انه قرا يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة قال كانت تقرا في الحرف الاول كل سفينة صالحة غصبا قال وكان لا
يأخذ الا خيار السفن واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي الزاهرية قال كتب عثمان
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال
كان اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم والانباري عن ابن عباس انه كان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف أبيّ واما الغلام فكان كافرا وكان
ابواه مؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فخشينا قال فاشفقنا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة قال هي في مصحف عبد الله فخاف ربك ان يرهقهما طغيانا وكفرا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا
قال خشينا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه واخرج ابن ابي حاتم عن مطر
في الآية قال لو بقي كان فيه بوارهما واستيصالهما واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن قتادة قال قال مطرف ابن الشخير انا لنعلم انهما قد فرحا به يوم ولد وحزنا عليه
يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلاكهما فرضي رجل بما قسم الله له فان قضاء الله للمؤمن خير من
قضائه لنفسه وما قضى الله لك فيما تكره خير مما قضى لك فيما تحب واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله خيرا منه زكاة قال اسلاما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عطية في قوله خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال هما به ارحم منهما بالغلام وفي لفظ قال
بر الوالدين فابدلا جارية ولدت نبيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال مودة فابدلا جارية ولدت نبيا واخرج ابن المنذر
من طريق بسطام بن جميل عن يوسف بن عمر في الآية قال ابدلهما الله مكان الغلام جارية ولدت
نبيين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكان تحته كنز لهما
قال كان الكنز لمن قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من امره ما يشاء ويحرم ما يشاء وهي
السنن والفرائض يحل لامة ويحرم على اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
وكان ابوهما صالحا قال يؤدي الامانات والودائع الى اهلها واخرج البخاري في تاريخه والترمذي
والبزار وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحته كنز لهما قال ذهب وفضة واخرج
الطبراني عن ابي الدرداء في قوله وكان ابوهما تحته كنز لهما قال احلت لهم الكنوز وحرمت

عليهم

وحرمت عليهم الغنائم واحلت لنا الغنائم وحرمت علينا الكنوز واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والبزار عن ابي ذر رفعه قال ان الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مصمت عجبت
لمن ايقن بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل
لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الشيرازي في الالقاب من طريق عطاء ابن ابي رباح
عن ابن عباس قال كان اللوح الذي ذكر الله تعالى في كتابه وكان تحته كنز لهما جارة منقور
فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يعلم ان الموت
حق كيف يفرح وعجبا لمن يرى الدنيا وغرورها وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله
الا الله محمد رسول الله الخرائطي في قمع الحرص وابن عساكر من طريق ابي حازم عن
ابن عباس في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن
الرحيم عجبا لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجبا لمن يعرف النار كيف يضحك وعجبا لمن يعرف الدنيا وتحولها
باهلها كيف يطمئن اليها وعجبا لمن يؤمن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق
وعجبا لمن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن مردويه عن
علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه شهدت الله
ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن
يؤمن بالموت كيف يفرح عجبت لمن يتفكر في تقلب الليل والنهار ويامن فجاءتها حالا بعد حال
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وكان تحته كنز لهما قال علم واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس وكان تحته كنز لهما قال ما كان ذهبا ولا فضة كان صحفا علما واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما قال كان
لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله عجبا لمن يذكر ان الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن
يذكر ان النار حق كيف يضحك وعجبا لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يرى
الدنيا وتصرفها باهلها حالا بعد حال كيف تطمئن اليها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله وكان ابوهما صالحا قال كان يؤدي الامانات والودائع لاهلها واخرج
ابن المبارك وسعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس في قوله وكان ابوهما صالحا قال حفظا بصلاح ابيهما وما ذكر عنهما صلاحا واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال ان الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه في ذريته
والدويرات حوله فما يزالون في ستر من الله وعافية واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصلح بصلاح الصالح ولده وولد ولده واهل دويرات حوله

يفلح

فما يزالون في حفظ الله ما دام فيهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة عن محمد بن المنكدر
موقوفا واخرج احمد في الزهد عن كعب قال ان الله يخلف العبد المومن في ولده ثمانين عاما
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم عن خيثمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام
طوبى لذرية المومن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من بعده وتلا خيثمة وكان ابوهما صالحا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ان الله ليحفظ بالعبد الصالح القبيل من
الناس واخرج ابن ابي حاتم من طريق شيبة عن سليمان بن سليم ان سلمة قال مكتوب
في التوراة ان الله ليحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون وان الله يهلك القرن الى
القرن الى سبعة قرون واخرج احمد في الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالى
قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس
لبركتي ناهية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من
الولد واخرج احمد عن وهب قال الله اتقوا غضبي فان غضبي يدرك ثلثة ابا واحبوا
رضاي فان رضاي يدرك في الامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما فعلته عن امري
قال كان عبدا مامورا مضى لامر الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال قال موسى
لفتاه يوشع بن نون لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين فاصطادا حوتا فاتخذاه زادا واستقى
ماء حتى انتهيا الى الصخرة التي اتاها اذا هاجت ريح فاشتبه عليه المكان ونسيا الحوت
ثم ذهبا فسارا حتى اشتهى الطعام فقال لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
يعني جهدا في السير قال الفتى لموسى ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال فسمعنا عن ابن عباس انه حدث عن رجل من علماء اهل
الكتاب ان موسى دعا ربه فسال ومعه ماء عذب في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر
وانصب على اثره فصار حجرا ابيض اجوف فاخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة التي اراد فقعد
وهو متشوف هل يرى ذلك الرجل حتى كاد يسيء الظن ثم راه فقال السلام عليك يا خضر فقال
عليك السلام يا موسى قال من حدثك اني انا موسى قال حدثني الذي حدثك اني انا خضر قال
اني اريد ان اصحبك على ان تعلمني مما علمت رشدا وانه تقدم اليه فنصحه فقال انك لن
تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وذلك بان احدهم لو راى شيئا لم
يكن راه قط ولم يكن شهده ما كان يصبر حتى يسال ما هذا فلما ابى اليه موسى الا ان
يصحبه قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا ان عجلت علي في ثلاث
فذلك حين افارقك فهم قيام ينظرون اذ مرت سفينة ذاهبة الى ايلة فناداهم خضر

يا اصحاب السفينة هلم الينا فاحملونا في سفينتكم وان اصحاب السفينة قالوا لصاحبهم
انا نرى رجالا في مكان مخوف انما يكون هنا اللصوص فلا نحملهم فقال صاحب السفينة
اني ارى رجالا على وجوههم النور لاحملنهم فقال الخضر بكم حملت هؤلاء كل رجل حملت
في سفينتك فلكم بكل رجل منا الضعف فحملهم فساروا حتى اذا شارفوا على الارض
وقد امر صاحب القرية ان ابصروا كل سفينة صالحة ليس بها عيب فاتوني بها
وان الخضر امر ان يجعل فيها عيبا لكي لا يسخروها فخرقها فنبع فيها الماء وان موسى امتلا
غضبا قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا وان موسى شد عليه ثيابه واراد ان
يقذف الخضر في البحر فقال اردت هلاكهم فستعلم انك اول هالك فجعل موسى كلما
ازداد غضبا استقر البحر وكلما سكن كان البحر كالدهن وان يوشع بن نون
قال لموسى الا تذكر العهد والميثاق الذي جعلت على نفسك وان الخضر اقبل
عليه قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا وان موسى ادركه عند ذلك الحلم
فقال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فلما انتهوا الى القرية قال
خضر ما خلصوا اليكم حتى خشوا الغرق وان الخضر اقبل على صاحب السفينة فقال انما
اردت خيرا لك فحمدوا رايه في الخير الحديث واصلحها الله كما كانت ثم انهم خرجوا
حتى انتهوا الى غلام شاب عهد الي الخضر ان اقتله فقتله قال اقتلت نفسا
زاكية بغير نفس الى قوله قال لو شئت لتخذت عليه اجرا وان خضرا اقبل عليه فقال
قد وفيت لك بما جعلت على نفسي هذا فراق بيني وبينك واما الغلام فكان ابواه
مومنين فكان لا يغضب احدا الا دعا عليه وعلى ابويه فطهر الله ابويه ان
يدعو عليهما احد وابدلهما مكان الغلام اخر خيرا منه وابر بوالديه واقرب رحما
واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فسمعنا ان ذلك
الكنز كان علما فورثا ذلك العلم واخرج ابن جرير من طريق الحسن بن عمارة عن ابيه
قال قيل لابن عباس لم نسمع يعني موسى يذكر من حديث فتاه وقد كان معه فقال
ابن عباس فيما يذكر من حديث الفتى قال شرب الفتى من الماء فخلد فاخذه العالم
فطابق به سفينة ثم ارسله في البحر فانها لتموج به الى يوم القيمة وذلك انه لم يكن
له ان يشرب منه قال ابن كثير الحسن متروك وابوه غير معروف واخرج ابن ابي حاتم
وابن عساكر عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الخضر قال لموسى لما اراد ان يفارقه
يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به وبلغني ان موسى قال للخضر ادع لي فقال

الخضر يسّر الله عليك طاعته واخرج احمد في الزهد عن وهب قال قال الخضر لموسى حين
لقيه يا موسى انزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب والزم بيتك وابك على
خطيئتك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي عبد الله الملطي
قال اراد موسى ان يفارق الخضر فقال له موسى اوصني قال كن نفاعا ولا تكن ضرارا
كن بشاشا ولا تكن غضبانا ارجع عن اللجاجة ولا تمش من غير حاجة ولا تعير امرأ بخطيئته وابك
على خطيئتك يا ابن عمران واخرج ابن عساكر عن وهب ان الخضر قال لموسى يا موسى ان الناس
يعذبون في الدنيا على قدر همومهم بها واخرج العقيلي عن كعب قال الخضر على منبر بين البحر الاعلى
والبحر الاسفل وقد امرت دواب البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية
واخرج ابن شاهين عن خصيف قال اربعة من الانبيا احيا اثنان في السماء عيسى وادريس واثنان
في الارض الخضر والياس فاما الخضر فانه في البحر واما صاحبه فانه في البر واخرج الخطيب وابن
عساكر عن علي بن ابي طالب قال بينا انا اطوف بالبيت اذا انا برجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول
يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسايل ويا من لا يتبرم بالحاح الملحين اذقني برد
عفوك وحلاوة رحمتك قلت يا عبد الله اعد الكلام قال وسمعته قلت نعم قال والذي نفس
الخضر بيده وكان الخضر هو لا يقولهن عبد دبر كل الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت
مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر واخرج ابو الشيخ في العظمة في الحلية عن كعب الاحبار قال
ان الخضر بن عاميل ركب في نفر من اصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال يا اصحابي دلوني
فدلوه في البحر اياما وليالي ثم صعد فقالوا له يا خضر ما رايت فلقد اكرمك الله وحفظ لك نفسك
في لجة هذا البحر فقال استقبلني ملك من الملائكة فقال لي ايها الادمي الخطاء الى اين ومن اين
فلقد اكرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر فقلت اردت ان انظر عمق هذا البحر فقال لي
كيف وقد اهوى رجل من زمان داود عليه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ
ثلاثمائة سنة واخرج ابن ابي حاتم عن نعيم قال حدثني ابو عبيد قال سمعت ان اخر كلمة اوصى بها
الخضر موسى حين فارقه اياك تعير مسيئا باسائته فتبتلى واخرج الطبراني وابن عساكر عن
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا احدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله
قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني اسرائيل ابصره رجل مكاتب فقال تصدق علي بارك
الله فيك فقال الخضر امنت بالله ما شاء الله من امر يكون ما عندي شي اعطيكه فقال المسكين
اسالك بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت السماء في وجهك ووجدت البركة عندك
فقال الخضر امنت بالله ما عندي شي اعطيكه الا ان تاخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم

هذا قال نعم الحق اقول لقد سالتني بامر عظيم اما اني لا اخيبك بوجه ربي بعني فقدمه الى السوق
فباعه باربعمائة درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شي فقال له انك انما ابتعتني التماس خير عندي
فاوصني بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق علي قال فقم فانقل هذه
الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة
في ساعة فقال احسنت واجملت واطقت ما لم ارك تطيقه ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك
امينا فاخلفني في اهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك قال ليس يشق
علي قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى اقدم عليك فمر الرجل لسفره فرجع وقد شيد بناءه فقال
اسالك بوجه الله ما سبيلك وما امرك قال سالتني بوجهه ووجه الله اوقعني في العبودية انا
الخضر الذي سمعت به سالني مسكين صدقة فلم يكن عندي شي اعطيه فسالني بوجهه فامكنته من
نفسي رقبتي فباعني فاخبرك انه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر على وقف يوم
جلده ولا لحم له ولا عظم يتقعقع فقال الرجل امنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم اعلم
فقال لا باس احسنت واتقنت فقال الرجل بابي انت وامي يا نبي الله احكم في اهلي ومالي بما اراك
الله او اخيرك فاخلي سبيلك فقال احب ان تخلي سبيلي فاعبد ربي فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي
اوثقني في العبودية ثم نجاني منها واخرج البيهقي في الشعب عن الحجاج بن فرافصة ان
رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان احدهما يكثر الحلف فبينما هو كذلك اذ مر
عليهما رجل فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف منهما يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه
لا يزيد في رزقك ان حلفت ولا ينقص من رزقك ان لم تحلف قال امض لما يعنيك قال ان ذا
مما يعنيني قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله فلما اراد ان ينصرف عنهما قال اعلم ان من اية الايمان
ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك فضل على
فعلك ثم انصرف قال عبد الله بن عمر الحقه فاستكتبه هذه الكلمات فقال يا عبد الله اكتبني
هذه الكلمات يرحمك الله فقال الرجل ما يقدر الله من امر يكن فاعادهن عليه حتى حفظهن ثم شهده
حتى وضع احدى رجليه في المسجد فما ادري ارض تحته ام سماء اقتلعته قال كانوا يرونه الخضر
او الياس عليهما السلام واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده بسند واه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي
بناه ذو القرنين بين الناس وبين ياجوج وماجوج ويحجان ويعتمران ويشربان من زمزم
تكفيهما الى قابل واخرج ابن عساكر عن ابن ابي رواد قال الياس والخضر يصومان شهر رمضان
في بيت المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل

واخرج العقيلي والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يلتقي الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه
ويتفرقان عن هولاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف
السوء الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات امنه الله من الغرق والحرق
والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب قوله تعالى ويسألونك
عن ذي القرنين الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قالت اليهود للنبي صلى
الله عليه وسلم يا محمد انك انما تذكر ابرهيم وموسى وعيسى والنبيين انك سمعت
ذكرهم منا فاخبرنا عن نبي لم يذكره الله في التوراة الا في مكان واحد قال ومن هو
قالوا ذو القرنين قال ما بلغني عنه شي فخرجوا فرحين قد غلبوا في انفسهم فلم يبلغوا باب
البيت حتى نزل جبريل بهولاء الايات ويسألونك عن ذي القرنين قل ساتلوا عليكم منه
ذكرا واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال دخل بعض اهل الكتاب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسالوه فقالوا يا ابا القاسم كيف تقول في رجل كان يسيح في
الارض قال لا علم لي به فبينما هم على ذلك اذ سمعوا نقيضا في السقف ووجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي ثم سري عنه فتلا ويسألونك عن ذي القرنين
الاية فلما ذكر السبب قالوا اتاك خبره يا ابا القاسم حسبك واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ادري اتبع كان لعينا ام لا وما ادري اذو القرنين كان نبيا ام لا
وما ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا واخرج ابن مردويه عن سالم ابن ابي الجعد قال
سيل علي عن ذي القرنين انبي هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبد
ناصح الله فنصحه واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف وابن ابي عاصم في السنة وابن مردويه من طريق ابي الطفيل ان ابن الكوا
سال علي ابن ابي طالب عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن
كان صالحا احب الله فاحبه ونصح الله فنصحه بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه
فمات ثم احياه الله لجهادهم ثم بعثه الى قومه فضربوه على قرنه الاخر فمات فاحياه الله
لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وان فيكم مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذو
القرنين عبد الله بن الضحاك بن معد واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمرو قال

ذو القرنين نبي واخرج ابن ابي حاتم عن الاحوص بن حكيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل
عن ذي القرنين فقال ملك مسح الارض بالاسباب واخرج ابن عبد الحكم في فتوح
مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان الكلاعي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن ذي القرنين فقال ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب
واخرج ابن عبد الحكم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ
عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا ينادي يا ذا القرنين فقال له عمر ها انتم قد
سميتم باسماء الانبياء فما بالكم واسماء الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين
ملك من الملائكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل شي سببا واخرج الشيرازي في الالقاب
عن جبير بن نفير ان احبارا من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين ان
كنت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسح الارض بالاسباب واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد قال كان تدبير واحد بلغ ما بين المشرق والمغرب ذو القرنين بلغ السدين
وكان تدبيرا ولم اسمع بحق انه كان نبيا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الورقا قال قلت
لعلي بن ابي طالب ذو القرنين ما كان قرناه قال لعلك تحسب ان قرنيه ذهب او فضة
كان نبيا فبعثه الله الى ناس فدعاهم الى الله فقام رجل فضرب قرنه الايسر فمات ثم بعثه
الله فاحياه الى ناس فقام رجل فضرب قرنه الايمن فمات فسماه الله ذا القرنين واخرج
ابو الشيخ عن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر قال انما سمي ذو القرنين ذا القرنين
لشجتين شجهما على قرنيه في الله وكان اسود واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه ان ذا القرنين
اول من لبس العمامة وذاك انه كان في راسه قرنان كالظلفين يتحركان فلبس العمامة من
اجل ذلك فانه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذو القرنين العمامة فقال لكاتبه هذا امر
لم يطلع عليه احد غيرك فان سمعت به من احد قتلتك فخرج الكاتب من الحمام فاخذه كهيئة
الموت فاتى الصحرا فوضع فمه بالارض ثم نادى الا ان للملك قرنين الا ان للملك قرنين فانبت
الله من كلمته قصبتين فمر بهما راعي فاعجب بهما فقطعهما واتخذها مزمارا فكان اذا زمر
خرج من القصبتين الا ان للملك قرنين الا ان للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة فارسل ذو
القرنين الى الكاتب فقال لتصدقني او لاقتلنك فقص عليه الكاتب القصة فقال ذو القرنين
هذا امر اراد الله ان يبديه فوضع العمامة عن راسه واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الدلايل عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت اخدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرجت ذات يوم فاذا انا برجال من اهل الكتاب بالباب معهم

مصاحف فقالوا من يستأذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال مالي ولهم يسألون عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوءا فاتيته بوضوء فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال وانا ارى السرور والبشر في وجهه ادخل القوم علي ومن كان من اصحابي فادخله ايضا علي فاذنت لهم فدخلوا فقال ان شئتم اخبرتكم بما جئتم تسألوني عنه من قبل ان تكلموا وان شئتم فتكلموا قبل ان اقول قالوا بلى فاخبرنا قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من شأنها بعث الله عز وجل اليه ملكا فعرج به فاستعلى بين السماء ثم قال له انظر ما تحتك فقال ارى مدينتي وارى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المدائن فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر قال ارى مدينتي وحدها ولا ارى غيرها قال له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد ربك ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها فسر فيها تعلم الجاهل وتثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد ثم اجاز يأجوج ومأجوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون يأجوج ومأجوج ثم قطعهم فوجد امة قصارا يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد امة من الغرانيق يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد امة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم افضى الى البحر المدير بالارض فقالوا نشهد ان امره هكذا كما ذكرت وانا نجده هكذا في كتابنا **واخرج** ابن عساكر عن سليمن بن الاشج صاحب كعب الاحبار ان ذا القرنين كان رجلا طوافا صالحا فلما وقف على جبل ادم الذي هبط عليه ونظر الى اثره هاله فقال له الخضر وكان صاحب لوائه الاكبر مالك ايها الملك قال هذا اثر الادميين ارى موضع الكفين والقدمين وهذه القرحة وارى هذه الاشجار حوله قائمة يابسة يسيل منها ما احمر لها لشانا فقال له الخضر وكان قد اعطي العلوم والفهم ايها الملك الا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة قال ذو القرنين بلى قال فهي تخبرك بشأن هذا الموضع وكان الخضر يقرا كل كتاب فقال ايها الملك ارى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من ادم ابي البشر اوصيكم ذريتي وبناتي ان تحذروا عدوي وعدوكم ابليس الذي كان بلين كلامه وفجور امنيته انزلني من

الفردوس

الفردوس الى تربة الدنيا فالقيت على موضعي هذا لا يلتفت الي مائتي سنة بخطيئة واحدة حتى رست بي الارض وهذا اثري وهذه الاشجار من دموع عيني فعلي في هذه التربة انزلت التوبة فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا من قبل ان تبادروا بكم وقدموا من قبل ان يقدم بكم فنزل ذو القرنين فمسح موضع جلوس ادم فاذا هو ثمانون ومائة ميل ثم احصى الاشجار فاذا هي تسعمائة شجرة كلها من دموع ادم نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولت يابسة وهي تبكي دما احمر فقال ذو القرنين للخضر ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بعدها **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي قال كان انف الاسكندر ثلاثة اذرع **واخرج** ابن عبد الحكم وابن ابي حاتم والشيرازي في الالقاب عن عبيد بن يعلى قال انما سمي ذو القرنين لانه كان له قرنان صغيران تواريهما العمامة **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه انه سئل عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكا قيل فلم سمي ذا القرنين قال اختلف فيه اهل الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في راسه شبه القرنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن بكر بن نصر ان هشام بن عبد الملك سال عن ذي اكان نبيا فقال لا ولكنه انما اعطي ما اعطي باربع خصال كن فيه كان اذا قدر عفا واذا وعد وفى واذا احدث صدق ولا يجمع اليوم لغد **واخرج** ابن عبد الحكم عن يونس بن عبيد قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له غديرتان من راسه من شعر يطأ فيهما **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي العالية قال انما سمي ذو القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن شهاب قال انما سمي ذا القرنين انه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها **واخرج** عن قتادة قال الاسكندر هو ذو القرنين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق بن اسحق عمن يسوق الاحاديث عن الاعاجم من اهل الكتاب ممن قد اسلم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين كان رجلا صالحا من اهل مصر اسمه مرزبا بن مرزبة اليوناني من ولد يونن بن يافث بن نوح **واخرج** ابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع به ابراهيم فلقاه **واخرج** الشيرازي في الالقاب عن قتادة قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عقيصتان **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة ان ذا القرنين كان من سواس الروم يسوس امورهم فخير بين ذلال السحاب وصعابها فاختار ذلالها فكان يركب عليها **واخرج** ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم والشيرازي في الالقاب وابو الشيخ

عن وهب بن منبه اليماني وكان يعلم الاحاديث الاولى انه كان يقول كان ذو القرنين رجلا
من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندروس وانما سمي ذا
القرنين ان صفحتي راسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله له يا ذا
القرنين اني باعثك الى امم الارض منهم امتان منها طول الارض كلها ومنهم امتان
بينهما عرض الارض كلها وامم في وسط الارض منهم الجن والانس وياجوج وماجوج
فاما اللتان بينهم طول الارض فامة عند مغرب الشمس يقال لها ناسك واما الاخرى
فعند مطلعها يقال لها منسك واما اللتان بينهما عرض الارض فامة في قطر الارض الايمن
يقال لها هاويل واما الاخرى التي في قطر الارض الايسر فامة يقال لها تاويل فلما قال
الله له ذلك قال له ذو القرنين يا الهي انت قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره الا انت
فاخبرني عن هذه الامم التي تبعثني اليها باي قوة اكابرهم وباي جمع اكاثرهم وباي حيلة
اكايدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اناطقهم وكيف لي بان افقه لغاتهم وباي
سمع اعي قولهم وباي بصر انفذهم وباي حجة اخاصمهم وباي قلب اعقل عنهم
وباي حكمة ادبرهم وباي قسط اعدل بينهم وباي حلم اصابرهم وباي معرفة افصل
بينهم وباي علم اتقن امورهم وباي يد اسطوا عليهم وباي رجل اطؤهم وباي
طاقة احصيهم وباي جند اقاتلهم وباي رفق استالفهم فانه ليس عندي يا الهي شي مما
ذكرت يقوى لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب الرحيم الذي لا يكلف نفسا
الا وسعها ولا يحملها الا طاقتها ولا تعنتها ولا تفدحها بل ترافقها وترحمها
فقال له الله عز وجل اني ساطوقك ما حملتك اشرح لك صدرك فيسع كل شي
واشرح لك فهمك فتفقه كل شي وابسط لك لسانك فتنطق بكل شي وافتح لك سمعك
فتعي كل شي وامد لك بصرك فتنفذ كل شي وادبر لك امرك فتتقن كل شي واحصي لك
فلا يفوتك شي واحفظ عليك فلا يعزب عليك شي واشد لك ظهرك فلا يهدك شي
واشد لك ركنك فلا يغلبك شي واشد لك قلبك فلا يروعك شي واشد لك عقلك
فلا يهولك شي وابسط لك يديك فيسطوان فوق كل شي واشد لك وطاتك فتهد
كل شي والبسك الهيبة فلا يروعك شي واسخر لك النور والظلمة فاجعلهما جندا
من جنودك يهديك النور امامك وتحوطك الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك
انطلق يؤم الامة التي عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعا وعددا لا يحصيه
الا الله وقوة وباسا لا يطيقه الا الله والسنة مختلفة وامورا متشتتة واهواء

متشتتة

متشتتة وقلوبا متفرقة فلما راي ذلك كابرهم بالظلمة فضرب حولهم ثلاثة عساكر
منها فاحاطت بهم من كل جانب وحاشتهم حتى جمعتهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور
فدعاهم الى الله وعبادته فمنهم من امن له ومنهم من صد عنه فعمد الى الذين تولوا عنه
فادخل عليهم الظلمة فدخلت في افواههم وانوفهم واذانهم واجوافهم ودخلت في بيوتهم
ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم فماجوا فيها وتحيروا فلما
اشفقوا ان يهلكوا فيها عجوا اليه بصوت واحد فكشفها عنهم واخذهم عنوة فدخلوا
في دعوته فجند من اهل المغرب امما عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم
يقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم وتحرسهم من حولهم والنور امامه يقوده
ويدله وهو يسير في ناحية الارض اليمنى وهو يريد الامة التي في قطر الارض الايمن
التي يقال لها هاويل وسخر الله يده وقلبه ورايه وعقله ونظره وايتماره فلا
يخطي اذا ايتمر واذا عمل عملا اتقنه فانطلق يقود تلك الامم وهي تتبعه فاذا انتهى
الى بحر او مخاضة بنى سفنا من الواح صغار امثال النعال فنظمها في ساعة
واحدة ثم حمل فيها جميع من معه من تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار
فتقها ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكرثه حمله فلم يزل ذلك دابه حتى انتهى الى
هاويل فعمل فيهم كعمله في ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الارض
اليمنى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجند منها جنودا كفعله في الامتين
اللتين قبلها ثم كر مقبلا في ناحية الارض اليسرى وهو يريد تاويل وهي الامة التي
بحيال هاويل وهما متقابلتان بينهما عرض الارض كله فلما بلغها عمل فيها وجند منها كفعله
فيما قبلها فلما فرغ منها عطف منها الى الامم التي في وسط الارض من الجن وساير الانس
وياجوج وماجوج فلما فرغ منها كان في بعض الطريق مما يلي منقطع ارض الترك نحو المشرق
قالت له امة من الانس صالحة يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله كثيرا
فيهم مشابهة من الانس وهم اشباه البهائم ياكلون العشب ويفترسون الدواب والوحش
كما يفترسها السباع وياكلون خشاش الارض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما
خلق الله في الارض وليس لله خلق ينمي نماءهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم
ولا يكثر ككثرتهم فان كانت مدة على ما نرى من نمائهم وزيادتهم فلا شك انهم سيملؤون الارض
ويجلون اهلها ويظهرون عليها فيفسدون فيها وليست تمر بنا سنة منذ جاورناهم
الا ونحن نتوقعهم وننتظر ان يطلع علينا اوائلهم من هذين الجبلين فهل نجعل لك خرجا

علي ان تجعل بيننا وبينهم سدًّا قال ما مكّنّي فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم
وبينهم ردما اعدّوا الي الصخور والحديد والنحاس حتي أرتاد بلادهم واعلم علمها
واقيس ما بين جبليهم ثم انطلق يؤمّهم حتي دُفع اليهم وتوسّط بلادهم فاذا
هم علي مقدار واحد اناثهم وذكرهم مبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرجل
المربوع منّا لهم مخاليب في مواضع الاظفار من ايدينا وانياب واضراس كاضراس
السباع وانيابها واحناك كاحناك الابل قوة يسمع له حركة اذا اكل كحركة الجرة
من الابل او كقضم البغل المسن او الفرس القوي وهم صلب عليهم من الشعر في اجسادهم
ما يواريهم وما يتقون به من الحر والبرد اذا اصابهم ولكل واحد منهم اذنان
عظيمتان احديهما وبرة ظهرها وبطنها والاخري زغبة ظهرها وبطنها تسعانه
اذا لبسها يلبس احداهما ويفترش الاخري ويتصيف في احديها ويتشتّي في الاخري
وليس منهم ذكر ولا انثي الا وقد عرف اجله الذي يموت فيه ومنقطع عمره وذلك انه
لا يموت ميت من ذكورهم حتي يخرج من صلبه الف ولد ولا تموت الانثي حتي يخرج
من رحمها الف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت وتهيّا له وهم يرزقون التنين
في زمان الربيع ويستمطرونه اذا تحيّنوه كما يستمطر الغيث لحينه فيقذفون منه
كل سنة بواحد فياكلونه عامهم كله الي مثلها من قابل فيغنيهم علي كثرتهم ونمائهم
فاذا مطروا اخصبوا وعاشوا وسمنوا ورُئي اثره عليهم فدرّت عليهم الاناث
وتشبقت منهم الذكور واذا اخطاهم هزلوا واجدبوا وجفرت الذكور وحالت الاناث
ويتبين اثر ذلك عليهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عوي الذئاب ويتسافدون
حيثما التقوا تسافد البهائم ثم لما عاين ذلك منهم ذو القرنين انصرف الي ما بين الصدفين
فقاس ما بينهما وهي في منقطع ارض الترك مما يلي الشمس فوجد بُعد ما بينهما مائة فرسخ
فلما انشا في عمله حفر له اساسا حتي بلغ الما ثم جعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه
الصخور وطينه النحاس يُذاب ثم يُصب عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الارض
ثم علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس اصفر
فصار كانه برد محبّر من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فلما فرغ منه واحكمه
انطلق عامدا الي جماعة الانس والجن فبينا هو يسير اذ دُفع الي امة صالحة يهدون بالحق
وبه يعدلون فوجد امة مقسطة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتآسون
ويترحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة واخلاقهم مشتبهة وطريقتهم مستقيمة وقلوبهم

مؤتلفة وسيرتهم مستوية وقبورهم بابواب بيوتهم وليس علي بيوتهم ابواب وليس عليهم
امرا وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنيا ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاوتون
ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يستبّون ولا يقتتلون ولا يقحطون ولا يحردون
ولا تصيبهم الافات التي تصيب الناس وهم اطول الناس اعمارا وليس فيهم مسكين
ولا فقير ولا فظ ولا غليظ فلما راي ذلك ذو القرنين من امرهم عجب منهم وقال لهم
اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد احصيت الارض كلها برّها وبحرها وشرقها وغربها
ونورها وظلمتها فلم اجد فيها احدا مثلكم فاخبروني خبركم قالوا نعم فسلنا عما تريد
قال اخبروني ما بال قبوركم علي ابواب بيوتكم قالوا عمدا فعلنا ذلك لئلا ننسا
الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا
متهم وليس فينا الا امين مؤتمن قال فما بالكم ليس عليكم امرا قالوا لا نتظالم قال
فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم اغنيا قالوا لا نتكاثر
قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكابر قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لا
نتنافس قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح
ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا
بالعزم وسسنا انفسنا بالاحلام قال فما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة
قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني
من اين تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا فنزع الله بذلك الغل
والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية
قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما بالكم جعلتم
اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطي الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون
قالوا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحردون قال من قبل انا وطانا انفسنا
للبلا منذ كنا واحببناه وحرصنا عليه فعرينا منه قال فما بالكم لا تصيبكم الافات كما تصيب
الناس قالوا لا نتوكل علي غير الله ولا نعمل بالانوا والنجوم قال حدثوني اهكذا وجدتم اباكم
يفعلون قالوا نعم وجدنا اباءنا يرحمون مساكينهم ويواسون فقراهم ويعفون عمن ظلمهم
ويحسنون الي من اساء اليهم ويحلمون عمن جهل عليهم ويستغفرون لمن سبهم ويصلون
ارحامهم ويردون امانتهم ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون بعهدهم ويصدقون
في مواعيدهم ولا يرغبون عن اكفايهم ولا يستنكفون عن اقاربهم فاصلح بذلك امرهم وحفظهم به

ما كانوا احيا وكان حقا عليه ان تخلفهم في تركتهم فقال لهم ذو القرنين لو كنت مقيما لاقمت
عندكم فيكم ولكني لم اؤمر بالاقامه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي
بن حسين بن علي بن ابي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملايكة يقال
له زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين يا زرافيل
هل تعلم شيا يزيد في طول العمر ليزداد شكرا وعبادة قال ما لي بذلك من
علم ولكني ساسال لك عن ذلك في السما فعرج زرافيل الي السما فلبث ما شا الله
ان يلبث ثم هبط فقال اني سالت عما سالتني عنه فاخبرت ان لله عينا في ظلمة
هي اشد بياضا من اللبن واحلي من الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتي يكون
هو الذي يسال الله الموت قال فجمع ذو القرنين علما الارض اليه فقال هل تعلمون
ان لله عينا في ظلمة فقالوا ما نعلم ذلك فقام اليه رجل شاب فقال وما حاجتك
اليها ايها الملك قال لي فيها حاجة قال فاني اعلم مكانها قال ومن اين علمت مكانها
قال قرات وصية ادم عليه السلام فوجدت فيها ان لله عينا خلف مطلع الشمس
في ظلمة ماؤها اشد بياضا من اللبن واحلي من الشهد من شرب منها شربة لم
يمت حتي يكون هو الذي يتمني يسال الله الموت فسار ذو القرنين من موضعه
الذي كان فيه ثنتي عشرة سنة حتي انتهي الي مطلع الشمس ثم عسكر وجمع العلما
فقال اني اريد ان اسلك هذه الظلمة بكم فقالوا انا نعيذك بالله ان تسلك بنا
مسلكا لم يسلكه احد من بني ادم قط قبلك قال لا بد ان اسلكها قالوا انا نعيذك
بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فانا لا نامن ان يفتق علينا فيها امر يكون فيه فساد
الارض قال لا بد ان اسلكها قالوا فتنا نك فقال لهم اي الدواب ابصر قالوا الخيل
قال فاي الخيل ابصر قالوا الاناث قال فاي الاناث ابصر قالوا الابكار فاستنفر
ستة الاف فرس انثي بكر ثم انتخب من عسكره ستة الاف رجل فدفع الي كل رجل
منهم فرسا وولي الخضر منها علي الفي فارس ثم جعله علي مقدمته ثم قال سر امامي
فقال له الخضر ايها الملك اني لست امن هذه الامة الضلال فيتفرق الناس
مني فدفع اليه خرزة حمرا فقال اذا تفرق الناس عنك فارم بهذه الخرزة فانها
ستضي لك وتصوت حتي تجمع اليك اهل الضلال واستخلف علي خليفة وامره
ان يقيم في عسكره ثنتي عشرة سنة فان هو رجع الي ذلك والا امر الناس فيتفرقوا
في بلادهم ثم امر الخضر فسار امامه فكان الخضر اذا اتاه ذو القرنين رحل من

منزله ونزل ذو القرنين في منزل الخضر الذي كان فيه فبينا الخضر يسير
في تلك الظلمة اذ تفرق الناس عنه فطرح الخرزة من يده فاذا هي علي شفير
العين والعين في وادي فاضاله ما حول البير فنزل الخضر ونزع ثيابه ودخل العين
فشرب منها واغتسل ثم خرج فجمع عليه ثيابه ثم اخذ الخرزة وركب وخالفه
ذو القرنين في غير الطريق الذي اخذ فيه الخضر فساروا في تلك الظلمة في مقدار
ست ليال وايامهن ولم تكن ظلمه كظلمة الليل انما كانت ظلمة كهيية ضباب
حتي خرجوا الي ارض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم تجري فعسكر ثم
نزل الناس ثم ركب ذو القرنين وحده فسار حتي انتهي الي قصر طوله فرسخ في فرسخ
فدخل القصر فاذا بعمود علي جانبي القصر واذا طاير مزموم بانفه بسلسلة
معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف او قريب من الخطاف فقال له الطير من
انت قال انا ذو القرنين قال له الطير يا ذا القرنين اما كفاك ما وراك فقال لك
حتي تناولت الظلمة ثم نبيني يا ذا القرنين قال سل قال هل كثر بنيان من الجص والاجر
في الارض قال نعم فانتفخ الطير حتي سد ثلث ما بين الحايطين ثم قال يا ذا القرنين
انبيني قال سل قال هل كثرت المعازف في الناس قال نعم فانتفخ حتي سد ثلثي ما بين الحايطين
ثم قال يا ذا القرنين انبيني قال سل قال هل كثرت شهادات الزور في الناس قال نعم
فانتفخ حتي سد ما بين الحايطين وانتفخ ذو القرنين منه فرقا قال له الطير يا ذا القرنين
لا تخف انبيني قال سل قال هل ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله قال لا فانضم
ثلثا قال يا ذا القرنين انبيني قال سل قال هل ترك الناس الغسل من الجنابة قال لا فانضم
ثلثا قال يا ذا القرنين انبيني قال سل قال هل ترك الناس المكتوبة قال لا فانضم الطير
حتي عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق الي تلك الدرجة فاصعدها فانك ستلقي
بها من تساله وتخبرك فسار حتي انتهي الي درجة مدرجة فصعد عليها فاذا هو بسطح
ممدود لا يري طرفاه واذا رجل شاب قايم شاخص ببصره الي السما واضع يده علي فمه
قد قدم رجلا واخر اخري فسلم عليه ذو القرنين فرد عليه السلام ثم قال له من انت
قال انا ذو القرنين قال يا ذا القرنين ما كفاك ما وراك حتي قطعت الظلمة ووصلت
الي قال ومن انت قال انا صاحب الصور قد قدمت رجلا واخرت اخري ووضعت
الصور علي فمي وانا شاخص ببصري انتظر امر ربي ثم تناول حجرا فدفعه له فقال انظر
فان هذا الحجر سيخبرك بتاويل ما رايت اردت فانصرف ذو القرنين حتي اتي عسكره فنزل وجمع

اليه العلما فحدثهم بحديث القصر وحديث العمود والطير وما قال له ومارد عليه
وحديث صاحب الصور وانه قد دفع اليه هذا الحجر وقال سيخبرني بتاويل ما جئت به
فاخبروني عن هذا الحجر ما هو واي شي اراد بهذا قال فدعوا بميزان ووضع حجر صاحب
الصور في احدي الكفتين ووضع حجر مثله في الكفة الاخري فرجح به ثم وضع معه حجرا اخر فرجح
به ثم وضع عشرة احجار فرجح بها ثم وضع ماية حجر فرجح بها حتي وضع الف حجر فرجح بها
فقال ذو القرنين هل عند احد منكم في هذا الحجر من علم قال والخضر قاعد حياله
لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا الحجر من علم قال نعم قال فما هو قال الخضر
ايها الملك ان الله ابتلي العلما بالعلم وابتلي الناس بعضهم ببعض وان الله ابتلاك
بي وابتلاني بك فقال له ذو القرنين ما اراك الا قد ظفرت بالامر الذي جئت اطلبه
قال له الخضر قد كان ذلك قال فانبئني فاخذ الميزان ووضع حجر صاحب الصور في
احدي الكفتين ووضع في الكفة الاخري حجرا واخذ قبضة من تراب فوضعها مع الحجر ثم
رفع الميزان فرجح الحجر الذي معه التراب علي حجر صاحب الصور فقالت العلما سبحان الله
ربنا وضعناه مع الف حجر فشال بها ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب
فشال به فقال له ذو القرنين اخبرني ما تاويل هذا قال اخبرك انك ملكت من مشرق
الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتي تناولت الظلمة حتي وصلت الي صاحب الصور
وانه لا يملا عينك الا التراب قال صدقت ورحل ذو القرنين فرجع في الظلمة راجعا فجعلوا
يسمعون خشخشة تحت سنابك خيلهم فقالوا ايها الملك ما هذه الخشخشة التي نسمع تحت
سنابك خيلنا قال من اخذ منه ندم ومن تركه ندم فاخذت منه طايفة وتركت طايفة
فلما برزوا به الي الضو نظروا فاذا هو الزبرجد فندم الاخذ ان لا يكون ازداد وندم
التارك ان لا يكون اخذ فقال النبي صلي الله عليه وسلم رحم الله اخي ذا القرنين دخل الظلمة
وخرج منها زاهدا اما انه لو خرج منها راغبا لما ترك منها حجرا الا اخرجه قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاقام بدومة الجندل فعبد الله فيها حتي مات ولفظ ابي الشيخ قال ابو جعفر ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال رحم الله اخي ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد في مبدايه ما ترك منه شيا حتي
يخرجه الي الناس ولكنه ظفر به وهو زاهد في الدنيا لا حاجة له فيها **واخرج** ابن اسحق
والفريابي وابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن
علي بن ابي طالب انه سيل عن ذي القرنين فقال كان عبدا احب الله فاحبه وناصح
الله فناصحه فبعث الي قوم يدعوهم الي الله فدعاهم الي الله والي الاسلام فضربوه علي قرنه

الايمن فمات فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فارسله الي امة اخري يدعوهم الي الله والي الاسلام
فضربوه علي قرنه الايسر فمات فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فسخر له السحاب وخيره
فيه فاختار صعبه علي ذلوله وصعبه الذي لا يمطر وبسط له النور ومد له الاسباب
وجعل الليل والنهار عليه سوا فبذلك بلغ مشارق الارض ومغاربها **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة ان ذا القرنين لما بلغ الجبل الذي يقال له قاف ناداه ملك من
الجبل ايها الخاطي ابن الخاطي جئت حيث لم يجي احد قبلك ولا يجي احد بعدك فاجابه ذو
القرنين واين انا قال له الملك انت في الارض السابعة فقال ذو القرنين ما ينجيني قال
ينجيك اليقين فقال ذو القرنين اللهم ارزقني يقينا فانجاه الله قال له الملك انك
ستاتي الي قوم لتبني لهم سدا فاذا انت بنيته وفرغت منه فلا تحدث نفسك انك
بنيته بحول منك او قوة فيسلط الله علي بنيانك اضعف خلقه فيهدمه
ثم قال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال هذا جبل يقال له قاف وهو اخضر والسما بيضا
وانما خضرتها من هذا الجبل وهذا الجبل ام الجبال والجبال كلها من عروقها فاذا اراد
الله ان يزلزل قرية حرك منها عرقا ثم ان الملك ناوله عنقودا من عنب وقال له حبة
تروبك وحبة تشبعك وكلما اخذت منها حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده
فجا البنيان الذي اراد الله فقالوا له يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض
الي قوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال عكرمة هم منسك وناسك وتاويل وراجل وقال ابو
سعيد هم خمسة وعشرون قبيلة من وراء ياجوج وماجوج **واخرج** الحاكم عن معوية قال ملك
الارض اربعة سليمان وذو القرنين ورجل من اهل حلوان ورجل اخر فقيل له الخضر
قال لا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا بلقيس
صاحبة مارب فان ذا القرنين كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل المداين فينظر من عورتها
قبل ان يقتل اهلها فاخبرت بذلك بلقيس فبعثت رسولا ينظر منه فيصور لها صورته في
ملكه حين يقعد وصورته في ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين وتجمعهم فجاها
رسولها بصورته فجعلت احدي صورتيه تليها والاخري علي باب الاسطوان فكانت
تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا عرضتهم واحدا واحدا فيخرجون حتي جا ذو القرنين في ثياب
المساكين فدخل مدينتها ثم جلس مع المساكين الي طعامها فقربت اليهم الطعام فلما فرغوا اخرجتهم
واحدا واحدا وهي تنظر الي صورته في ثياب المساكين حتي مر ذو القرنين فنظرت الي صورته
فقالت اجلسوا هذا واخرجوا من بقي من المساكين فقال لها لم اجلستيني وانما انا مسكين قالت

لا انت ذو القرنين هذه صورتك في ثياب المساكين والله لا تفارقني حتى تكتب لي امانا بملكي او اضرب عنقك فلما راى ذلك كتب لها امانا فلم ينج منه احد غيرها واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ملك ذو القرنين ثنتي عشرة سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبيد الله بن ابي جعفر قال كان ذو القرنين في بعض مسيره فمر بقوم قبورهم على ابواب بيوتهم واذا ثيابهم لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امراة فتوسم رجلا منهم فقال له لقد رايت شيئا ما رايته في شيء من مسيري قال وما هو قال فوصف له ما راى منهم قالوا اما هذه القبور على ابوابنا فانا جعلناها موعظة لقلوبنا تخطر على قلب احدنا الدنيا فيخرج فيرى القبور فيرجع الى نفسه فيقول الى هذا المصير واليها صار من كان قبلي واما هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل منا يلبس ثيابا احسن من صاحبه الا راى له به فضلا على جليسه واما قولك رجال كلكم ليس معكم نساء فلعمري لقد خلقنا من ذكر وانثى ولكن هذا القلب لا يشغل بشيء الا اشتغل به فجعلنا نساءنا وذريتنا في قرية قريبة فاذا اراد الرجل من اهله ما يريد الرجل اتاها فكان معها الليلة والليلتين ثم يرجع الى ما ههنا لانا خلونا ههنا للعبادة فقال ما كنت لاعظكم بشيء افضل مما وعظتم به انفسكم سلني ما شئت قال من انت قال انا ذو القرنين قال ما اسالك وانت لا تملك لي شيئا قال وكيف وقد اتاني الله من كل شيء سببا قال لا تقدر على ان تاتيني بما لم يقدر لي ولا تصرف عني ما قدر لي واخرج البيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس قال ان محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموائد لاهل القبور ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة من يبل الصخرة حتى تبتل او يطبخ الحديد يلتمس ادمه ونقل الحجارة من رؤوس الجبال ايسر من محادثتك من لا يعقل **قوله تعالى** انا مكنا له الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتيناه من كل شيء سببا قال علما **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتبع سببا قال المنزل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واتيناه من كل شيء سببا قال علما من ذلك تعليم الالسنة كان لا يغزو قوما الا كلمهم بلسانهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن هلال ان معوية بن ابي سفيان قال لكعب الاحبار انت تقول ان ذا القرنين كان يربط خيله بالثريا قال له كعب ان كنت قلت ذاك فان الله قال واتيناه من كل شيء سببا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتيناه من كل شيء سببا قال منازل الارض واعلامها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاتبع سببا قال منزلا وطرقا

من المشرق الى المغرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاتبع سببا قال هذه الان الطريق كما قال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات طريق السموات قال والشيء يكون اسمه واحدا وهو متفرق في المعنى وقرا وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب الاعمال **قوله تعالى** حتى اذا بلغ مغرب الشمس الاية **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمن بن ابي حاضر ان ابن عباس ذكر له ان معوية ابن ابي سفيان قرا الاية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية قال ابن عباس فقلت لمعوية ما نقرؤها الا حمئة فسال معوية عبد الله بن عمرو كيف تقرؤها فقال عبد الله كما قراتها قال ابن عباس فقلت لمعوية في بيتي نزل القران فارسل الى كعب فقال له اين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب سل اهل العربية فانهم اعلم بها واما انا فاني اجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين واشار بيده الى المغرب قال ابن ابي حاضر لو اني عندكما ايدتك بكلام تزداد به بصيرة في حمئة قال ابن عباس وما هو قلت فيما نؤثر قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كلفه واتباعه اياه **قوله تعالى**

قد كان ذا القرنين عمرو مسلما ، ملكا تدين له الملوك وتحشد
فاتى المشارق والمغارب يبتغي ، اسباب ملك من حكيم مرشد
فراى مغيب الشمس عند غروبها ، في عين ذي خلب وثاط حرمد

فقال ابن عباس ما الخلب قلت الطين بكلامهم قال فما الثاط قلت الحماة قال فما الحرمد قلت الاسود فدعا ابن عباس غلاما فقال اكتب ما يقول هذا الرجل **واخرج** الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في عين حمئة **واخرج** الحاكم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في عين حمئة **واخرج** الحافظ عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال من طريق مصدع بن يحيى عن ابن عباس قال اقرانيه ابي بن كعب كما اقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حمئة مخففة **واخرج** ابن جرير من طريق الاعرج قال كان ابن عباس يقروها في عين حمئة ثم قراها ذات حمئة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرا في عين حمئة قال كعب ما سمعت احدا يقرؤها كما هي في كتاب الله غير ابن عباس فانا نجدها في التوراة تغرب في حماة سوداء **واخرج** سعيد بن منصور

وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس قال خالفت عمرو بن العاصي عند معوية
في حمئة وحامية قراتها في عين حمية فقال عمرو حامية فسالنا كعبا فقال انها
في كتاب الله المنزل تغرب في طينة سودا **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابن حاضر عن ابن عباس قال كنا عند معوية
فقرا تغرب في عين حامية فقلت له ما نقروها الا في عين حمية فارسل معوية
الى كعب فقال اين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال اما العربية فلا اعلم بها
فاما انا فاجد الشمس في التوراة تغرب في ما وطين **واخرج** سعيد بن منصور عن طلحة
ابن عبيد الله انه كان يقرا في عين حامية **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في عين حامية يقول حارة **واخرج** احمد وابن ابي شيبة وابن منيع وابو يعلي وابن جرير
وابن مردوية عن عبد الله بن عمرو قال نظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الشمس
حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما يزعها من امر الله لاحرقت ما علي
الارض **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه
عن ابي ذر قال كنت ردف رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو علي حمار فراي الشمس
حين غربت فقال اتدري حين تغرب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين
حامية غير مهموزة **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي العالية قال بلغني ان الشمس
تغرب في عين تقذفها العين الي المشرق **واخرج** ابو يعلي وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن جريج في قوله ووجد عندها قوما قال مدينة لها
اثنا عشر الف باب لولا اصوات اهلها لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن ابي صالح قال كان يقال لولا لغط اهل الرومية سمع الناس وجبة الشمس
حين تقع **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال لولا اصوات الصافرة
لسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها **قوله تعالي** قلنا يا ذا القرنين الايات
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فسوف قال اما من ظلم قال من اشرك
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فسوف نعذبه قال القتل واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال كان عذابه انه كان يجعلهم في بقر من صفر ثم يوقد تحتهم
النار حتي يتقطعوا فيها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وسنقول له من امرنا يسرا قال معروفا **قوله تعالي** ثم اتبع سببا الايتين **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن جريج في قوله حتي اذا بلغ مطلع

الشمس

الشمس الاية قال حدثت عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلي
الله عليه وسلم لم تجعل لهم من دونها سترا لم يبن فيها بنا قط كانوا اذا طلعت
الشمس دخلوا اسرابا لهم حتي تزول الشمس **واخرج** الطيالسي والبزار في اماليه وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله تطلع علي قوم لم نجعل لهم من دونها
سترا قال ارضهم لا تحمل البنا فاذا طلعت الشمس تغوروا في المياه فاذا غابت
خرجوا يتراعون كما تراعي البهايم ثم قال الحسن هذا حديث سمره **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال ذكر لنا انهم بارض لا تنبت لهم فيها شي فهم اذا طلعت
في اسراب حتي اذا زالت الشمس خرجوا الي حروثهم ومعايشهم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سلمة بن كهيل في الاية قال ليست لهم اكنان اذا طلعت الشمس طلعت عليهم
ولاحدهم اذنان يفترش واحده ويلبس الاخري **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وجدها تطلع علي قوم الاية قال يقال انهم الزنج **واخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال تطلع علي قوم حمر قصار مساكنهم الغيران
فيلقي لهم سمك اكثر معيشتهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله بما لديه خبرا قال علما **قوله تعالي** حتي اذا بلغ بين السدين الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتي اذا بلغ بين السدين قال الجبلين ارمينيه
واذربيجان **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قوما لا يكادون يفقهون قولا
قال الترك **واخرج** سعيد بن منصور عن تميم بن حذلم انه كان يقرا لا يكادون يفقهون
قولا **قوله تعالي** ان ياجوج وماجوج **اخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال اتينا
نبي الله صلي الله عليه وسلم يوما وهو في قبة ادم له فخرج الينا فحمد الله ثم قال ابشركم انكم ربع
اهل الجنة فقلنا نعم يا رسول الله فقال ابشركم انكم ثلث اهل الجنة قلنا نعم يا نبي الله قال
والذي نفسي بيده اني لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة ان مثلكم في ساير الامم كمثل شعرة
بيضا في جنب ثور اسود او شعرة سودا في جنب ثور ابيض ان بعدكم ياجوج وماجوج ان
الرجل منهم ليترك بعده من الذرية الفا فما زاد وان وراهم ثلاث امم منسك وتاويل
وتاريس لا يعلم عدتهم الا الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه من طريق البكالي عن عبد الله بن عمرو قال ان الله جزا الملايكة والانس والجن
عشرة اجزا فتسعة اجزا منهم الملايكة وجز واحد الجن والانس وجز الملايكة عشرة
اجزا تسعة اجزا منهم الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجز اخر لرسالته

ولحزا بينه وما يشا من امره وجزا الانس والجن عشرة اجزا فتسعة منهم الجن والانس
جزء واحد فلا يولد من الانس ولدا الا ولد من الجن تسعة وجزا الانس عشرة اجزا
فتسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس والسما ذات الحبك قال السما السابعة
والحرم يحيا لها العرش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العاليه ان ياجوج وماجوج يزيدون
علي الانس الضعفين وان الجن يزيدون علي الانس وان ياجوج وماجوج رجلان اسمها ياجوج
وماجوج واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله جزا الانس عشرة اجزا
تسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن
عبد الله بن عمرو بن العاصي قال صورت الدنيا علي خمس صور علي صورة الطير براسه
والصدر والجناحين والذنب فالمدينة ومكة واليمن الراس والصدر مصر والشام
والجناح الايمن العراق وخلف العراق امة يقال لها واق وخلف واق امة يقال
لها وقواق وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله والجناح الايسر السند وخلف السند
الهند وخلف الهند امة يقال لها ناسك وخلف ناسك امة يقال لها منسك وخلف
ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله والذنب من ذات الحمام الي مغرب الشمس وشر ما في
الطير الذنب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عبدة بن ابي لبابه ان الدنيا سبعة اقاليم
فياجوج وماجوج في ستة اقاليم وسائر الناس في اقليم واحد واخرج ابن جرير عن وهب
ابن جابر الخيواني قال سالت عبد الله بن عمرو عن ياجوج وماجوج امن بني ادم هم قال نعم
ومن بعدهم ثلاث امم لا يعلم عددهم الا الله تاويل وتاريس ومنسك واخرج ابن جرير عن
عبد الله بن عمرو قال ياجوج وماجوج لهم انهار يلقمون ما شاوا ونسا يجامعون ما شاوا
وشجر يلقحون ما شاوا ولا يموت رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا واخرج ابن
المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال ياجوج وماجوج امتان في امة اربعمائة الف
امة لا تشبه واحدة منهم الاخري ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين من ولده
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب قال خلق ياجوج وماجوج ثلاثة اصناف صنف
اجسامهم كالارز وصنف اربعة اذرع طول واربعة اذرع عرض وصنف يفترشون
اذانهم ويلتحفون الاخري ياكلون مشايم نسائهم واخرج ابن المنذر عن خالد الاشج
قال ان بني ادم وبني ابليس ثلاثة اثلاث فثلثان بنوا ابليس وثلث بنوا ادم وبنوا ادم
ثلاثة اثلاث ثلثان ياجوج وماجوج وثلث سائر الناس والناس بعد ثلاثة اثلاث
ثلث الاندلس وثلث الحبشه وثلث سائر الناس العرب والعجم والاندلس واخرج ابن

عددهم

ابي

ابي حاتم عن قتادة قال ياجوج وماجوج ثنتان وعشرون قبيلة فسد ذو القرنين علي احدي
وعشرين قبيلة وكانت منهم قبيلة غازية وهم الاتراك واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي
طالب انه سئل عن الترك فقال هم سيارة ليس لهم اصل هم من ياجوج وماجوج لكنهم
خرجوا يغيرون علي الناس فجا ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا سيارة
في الارض واخرج ابن المنذر عن حسان بن عطيه قال ان ياجوج وماجوج خمس وعشرون
امة ليس منها امة تشبه الاخري واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي الاملوكي قال
ان الله ذرا لجهنم ياجوج وماجوج لم يكن فيهم صديق قط ولا يكون ابدا واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن عبد الله بن سلام قال ما مات رجل من ياجوج وماجوج الا ترك
الف ذري لصلبه فصاعدا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال ياجوج وماجوج شبر وشبران واطولهم ثلاثة اشبار وهم من ولد
ادم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه وابن
عساكر عن ابن عمرو عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج من ولد ادم
ولو ارسلوا لافسدوا علي الناس معايشهم ولا يموت منهم رجل الا ترك من ذريته الفا
فصاعدا وان من ورايهم ثلاث امم تاويل وتاريس ومنسك واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عمرو قال الجن والانس عشرة اجزا فتسعة اجزا ياجوج وماجوج
وجزء واحد سائر الناس واخرج النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن اوس عن ابيه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ياجوج وماجوج لهم نسا يجامعون ما شاوا
وشجر يلقحون ما شاوا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته الفا فصاعدا واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه وابن عدي وابن عساكر عن حذيفة قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن ياجوج وماجوج فقال ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعمائة الف امة لا يموت
احدهم حتى ينظر الي الف رجل من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف
صنف منهم امثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة
ذراع في السما فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هولا الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد
وصنف منهم يفترش احدي اذنيه ويلتحف بالاخري لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا
خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم يشربون انهار المشرق
وبحيرة الطبرية واخرج نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي الي ياجوج وماجوج فدعوتهم الي

دين الله وعبادته فأبوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصاني من ولد آدم وولد ابليس

واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي بكرة الثقفي ان رجلا قال يا رسول الله قد

رأيت سد يأجوج ومأجوج قال انعته لي قال كالبرد المحبر طريقة حمراء وطريقة سوداء

قال قد رأيته واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه

وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يأجوج ومأجوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس

قال الذي عليهم ارجعوا فستفتحونه غدا فيعودون اليه اشد ما كان حتى

اذا بلغت مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون

شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستفتحونه غدا ان شاء الله ويستثني

فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه

ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء

فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء قسرا وعلوا فيبعث الله لهم نغفا

في اقفائهم فيهلكون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده ان

دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم واخرج البخاري ومسلم عن زينب

بنت جحش قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو يقول

لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل

هذه وحلق قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث

واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم يأجوج

ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين قوله تعالى مفسدون في الارض الآية

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبيب الاوصابي في قوله ان يأجوج ومأجوج مفسدون

في الارض قال كان فسادهم انهم كانوا يأكلون الناس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم

عن ابن عباس في قوله فهل نجعل لك خرجا قال اجرا عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة

قال ما صنع الله فهو السد وما صنع الناس فهو السد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي

في قوله قال ما مكني فيه ربي خير قال الذي اعطاني ربي هو خير من الذي تبذلون لي من الخراج

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اجعل بينكم ردما قال هو كاشد الحجاب

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زبر الحديد قال قطع الحديد واخرج

الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد

قال وهل

خامس عشر ... [illegible]

قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت كعب بن مالك وهو يقول

تلظى عليهم حين شد حميها ۝ بزبر الحديد والحجارة شاجر ۝

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بين الصدفين قال الجبلين واخرج

سعيد بن منصور عن ابرهيم النخعي انه كان يقرأ بين الصدفين بفتحتين قال يعني بين الجبلين

وعن الحسن انه كان يقرأ بين الصدفين بضمتين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن

ابي حاتم عن مجاهد في قوله بين الصدفين قال راس الجبلين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قطرا قال النحاس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر

عن مجاهد في قوله قطرا قال نحاسا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اتوني افرغ عليه

قطرا قال نحاسا ليلتزم بعضه بعضا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة

في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه قال ما استطاعوا ان يرتقوه واخرج ابن

المنذر عن ابن جريج في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه يقول يعلوه وما استطاعوا

له نقبا قال من اسفله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما اسطاعوا

ان يظهروه عليه قال من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله واخرج

ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال جعله طريقا كما كان

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال لا ادري الجبلين

يعني به ام ما بينهما واخرج سعيد بن منصور عن الربيع بن خيثم انه كان يقرأ جعله

دكاء ممدودة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال علي بن ابي طالب ان يأجوج

ومأجوج خلف السد لا يموت الرجل منهم حتى يولد له الف لصلبه وهم يغدون

كل يوم على السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون نرجع

غدا نفتحه فيصبحون وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون

كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم فاذا غدوا يلحسون قال لهم قولوا بسم الله فاذا

قالوا بسم الله فارادوا ان يرجعوا حين يمسون فيقولون نرجع غدا فنفتحه

فيقول قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصبحون وهو مثل قشر

البيض فينقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج اول من يخرج منهم

سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون بعد ذلك افواجا فيأتون على النهر

مثل نهركم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء ثم يجيء الفوج منهم

حتى ينتهوا اليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك قول الله فاذا جاء وعد

وبي جعله دكا والدكا التراب وكان وعد ربي حقا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب قال ان ياجوج وماجوج ينقرون السد
بمناقيرهم حتى اذا كادوا ان يخرقوه قالوا نرجع اليه غدا فنفرغ منه فيرجعون
وقد عاد كما كان فهم كذلك فاذا بلغ الامر القي على بعض السنتهم يقولون ناتي
ان شا الله غدا فنفرغ منه فياتونه وهو كما هو فيخرقونه فيخرجون فياتي
اولهم على البحيرة فيشربون ما كان فيها من الما ويابي اوسطهم عليها فيلحسون
ما كان فيها من طين ويابي اخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا مرة ما فيرمون
بسهامهم نحو السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا من في الارض وظهرنا
على من في السما فيدعوا عليهم عيسى بن مريم فيقول اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يد فاكفناهم
بما شئت فيبعث الله عليهم دودا يقال له النغف فياخذهم في اقفائهم فيقتلهم حتى
تنتن الارض من ريحهم ثم يبعث الله عليهم طيرا فينقل ابدانهم الى البحر ويرسل الله
السما اربعين فتنبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع اهل البيت واخرج ابن المنذر
عن كعب قال عرض اسكفة ياجوج وماجوج التي تفتح لهم اربع وعشرون ذراعا
تحفيها حوافر خيلهم والعليا اثنا عشر ذراعا تحفيها اسنة رماحهم واخرج ابن المنذر
عن عبد الله بن عمرو قال اذا خرج ياجوج وماجوج كان عيسى بن مريم في ثلاثمائة
من المسلمين في قصر بالشام فيشتد عليهم امرهم فيدعون الله ان يهلكهم فيسلط
عليهم النغف فتقتلهم فتنتن الارض منهم فيدعون الله ان يطهر الارض منهم
فيرسل الله مطرا فيسيل بهم الى البحر ثم تخصب الناس حتى ان العنقود ليشبع
منه اهل البيت واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال ياجوج
وماجوج يمرا ولهم نهر مثل دجلة ويمرا اخرهم فيقولون قد كان في هذا النهر مرة ما
ولا يموت رجل الا ترك الفا من ذريته فصاعدا ومن بعدهم ثلاثة امم ما يعلم عدتهم الا
الله تاريس وتاويل وناسك ومنسك واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه وابن عساكر
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال يحفرونه كل يوم حتى اذا
كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا قال فيعيده الله كاشد
ما كان حتى اذا بلغوا مدتهم واراد الله قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا ان
شا الله واستثنى فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس
فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون سهامهم في السما فترجع مخضبة بالدما

فيقولون

فيقولون قهرنا اهل الارض وعلونا من في السما قسوة وعلوا فيبعث الله
عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكهم قال فوالذي نفسي بيده ان دواب الارض
لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران احدهما
نار تاجج في عين من راه والاخر ما ابيض فان ادركه احد منكم فليغمض وليشرب
من الذي يراه نارا فانه ما بارد واياكم والاخر فانه الفتنة واعلموا انه مكتوب
بين عينيه كافر يقروه من يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه ممسوحة
عليها ظفرة انه يطلع من اخر امره على بطن الاردن على ثنية افيق
وكل احد يومن بالله واليوم الاخر ببطن الاردن وانه يقتل من المسلمين ثلثا
ويهزم ثلثا ويبقى ثلث ويجن عليهم الليل فيقول بعض المومنين لبعض ما
تنتظرون ان تلحقوا باخوانكم في مرضاة ربكم من كان عنده فضل طعام فليغد به على
اخيه وصلوا حين ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة ثم اقبلوا على عدوكم فلما قاموا يصلون
نزل عيسى بن مريم اماما فصلى بهم فلما انصرف قال هكذا فرجوا بيني وبين عدو الله
فيذوب وسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجر والحجر لينادي يا عبد الله
يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيفنيهم الله ويظهر المسلمون فيكسرون
الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية فبينما هم كذلك اخرج الله اهل ياجوج وماجوج
فيشرب اولهم البحيرة ويجي اخرهم وقد انتشفوه ولا يدعوا فيه قطرة فيقولون
ظهرنا على اعدائنا قد كان ههنا اثر ما فيجي نبي الله واصحابه وراه حتى يدخلوا مدينة من
مداين فلسطين يقال لها لد فيقولون ظهرنا على من في الارض فتعالوا نقاتل من في
السما فيدعو الله نبيه عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر
فيوذي ريحهم المسلمين فيدعوا عيسى فيرسل الله عليهم ريحا فتقذفهم في البحر اجمعين
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الزاهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقل
المسلمين من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ومعقلهم من ياجوج
وماجوج بيت الطور قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال ذلك حين يخرجون على
الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال
هذا اول يوم القيامة ثم نفخ في الصور على اثر ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر

وابن ابي حاتم من طريق هرون بن عنتره عن ابيه عن ابن عباس في قوله وتركنا بعضهم يموج في بعض قال الجن والانس يموج بعضهم في بعض **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن هرون بن عنتره عن شيخ من بني فزارة في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال اذا ماج الجن والانس بعضهم في بعض قال ابليس انا اعلم لكم علم هذا الامر فيظعن الي المشرق فيجد الملايكة قد نطقوا الارض ثم يظعن الي المغرب فيجد الملايكة قد نطقوا الارض ثم يظعن يمينا وشمالا حتى ينتهي الي اقصي الارض فيجد الملايكة قد نطقوا الارض فيقول ما من محيص فبينا هو كذلك اذ عرض له طريق كانه شراك فاخذ عليه هو وذريته فبينا هم عليه اذ هجم علي النار فخرج اليه خازن من خزان النار فقال يا ابليس الم تكن لك المنزلة عند ربك الم تكن في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو ان الله افترض علي عبادة لعبدته عبادة لم يعبده احد من خلقه فيقول فان الله قد فرض عليك فريضة فيقول ما هي فيقول يامرك ان تدخل النار فيتلكا عليه فيقول به وبذريته بجناحه فيقذفهم في النار فتزفر جهنم زفرة لا يبقي ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا لركبتيه **قوله تعالي** الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا قال كانوا عميا عن الحق فلا يبصرونه صما عنه فلا يسمعونه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يستطيعون سمعا قال لا يعقلون سمعا **قوله تعالي** افحسب الذين كفروا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال ظن كفرة بني ادم ان يتخذوا الملايكة من دونه اولياء **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي بن ابي طالب انه قرا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال ابو عبيد بجزم السين وضم الباء **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا افحسب الذين كفروا يقول افحسبهم ذلك **قوله تعالي** قل هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا الاية **اخرج** عبد الرزاق والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد قال سالت ابي قل هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود والنصاري اما اليهود فكذبوا محمدا صلي الله عليه وسلم واما النصاري فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه

وابن مردويه عن مصعب قال قلت لابي قل هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا الحرورية هم قال لا ولكنهم اصحاب الصوامع والحرورية قوم زاغوا فازاغ الله قلوبهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي خميصة عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن ابي طالب يقول في هذه الاية قل هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا انهم الرهبان الذين حبسوا انفسهم في السواري **واخرج** ابن مردويه عن الطفيل قال سمعت علي بن ابي طالب وسا له ابن الكوا فقال من هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا قال فجرة قريش **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي انه سيل عن هذه الاية قل هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا قال لا اظن الا ان الخوارج منهم **قوله تعالي** فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا **اخرج** البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقروا ان شيتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا **واخرج** ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليوتين يوم القيمة بالعظيم الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله تبارك وتعالي جناح بعوضة اقروا ان شيتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن الضريس عن كعب قال يمثل القران لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيمة كاحسن صورة راها احسنه وجها واطيبه ريحا فيقوم بجنب صاحبه فكلما جاءه روع هدا روعه وسكنه وبسط له امله فيقول له جزاك الله خيرا من صاحب فما احسن صورتك واطيب ريحك فيقول له اما تعرفني تعال فاركبني فطالما ركبتك في الدنيا انا عملك ان عملك كان حسنا فترى صورتي حسنة وكان طيبا فتري ريحي طيبة فيحمله فيوافي به الرب تبارك وتعالي فيقول يا رب هذا فلان وهو اعرف به منه قد شغلته في ايام حياته في الدنيا اظمات نهاره واسهرت ليله فيشفعني فيه فيوضع تاج الملك علي راسه ويكسي حلة الملك فيقول يا رب قد كنت ارغب له عن هذا وارجو له منك افضل من هذا فيعطي الخلد بيمينه والنعيم بشماله فيقول يا رب ان كل تاجر قد دخل علي اهله من تجارته فيشفع في اقاربه واذا كان كافرا مثل له عمله في اقبح صورة راها وانتنه فكلما جاءه روع زاده روعا فيقول فقبحك الله من صاحب فما اقبح صورتك وما انتن ريحك فيقول من انت قال اما تعرفني انا عملك ان عملك كان قبيحا فتري صورتي

فتبحه وكان منتنا فتري زحي متنتة فيقول تعالى حق اوكبك فطال ركبتي في الدنيا فيركبه فيوافي به الله فلا يقيم له وزنا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال يوتي بالرجل العظيم الطويل يوم القيمة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم تلى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة وان اهل الفردوس ليسمعون اطيط العرش واخرج البخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة واخرج احمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي في البعث وابن مردويه عن عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السما والارض والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السما والارض واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وهي اوسط شي في الجنة ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسلوه الفردوس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبزار والطبراني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة واعلاها واوسطها ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس واخرج الطبراني عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي اوسطها واحسنها واخرج البزار عن العرباض بن سارية اذا سالتم الله فاسلوه الفردوس فانه اعلى الجنة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفردوس اعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة وجنة عدن قصبة الجنة وفيها مقصورة الرحمن ومنها يسمع اطيط العرش فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الفردوس مقصورة الرحمن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم

عن

عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الفردوس هو الكرم بالنبطية واصله فرداسا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس سال كعبا عن الفردوس قال هي جنات الاعناب بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية الفردوس واخرج النجاد في جزء التراجم عن ابي عبيدة ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض والفردوس اعلى الجنة فاذا سالتم الله عز وجل فسلوه الفردوس قوله تعالى خالدين فيها لا يبغون عنها حولا اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يبغون عنها حولا قال متحولا قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي يقول ينفد ماء البحر قبل ان تنفد كلمات الله وحكمته واخرج احمد في الزهد عن ابي البختري قال صحب سلمان رجل ليتعلم منه فانتهى الى دجلة وهي تطفح فقال له سلمان انزل فاشرب فشرب قال ازدد فازداد قال كم تراك نقصت منها قال ما عسى ان انقص من هذه قال سلمان فكذلك العلم تاخذ منه ولا تنقصه قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية قال انزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله الها غيره وليست هذه في المومنين واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم عن طاوس قال قال رجل يا نبي الله اني اقف المواقف ابتغي وجه الله واحب ان يرى موطني فلم يرد عليه شيا حتى نزلت هذه الاية فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي موصولا عن طاوس عن ابن عباس واخرج هناد في الزهد عن مجاهد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصدق بالصدقة والتمس بها ما عند الله واحب ان يقال لي خيرا فنزلت هذه الاية واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد قال قال رجل يا رسول الله اعتق واحب ان يرى واتصدق واحب ان يرى فنزلت فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يحب ان يرى مكانه فانزل الله فمن كان يرجوا لقاء ربه

الاية واخرج ابن المنذر وابن منده وابو نعيم في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان جندب بن زهير اذا صلي او صام او تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس فلا يريد به الله فنزل في ذلك فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج هناد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه قال ثواب ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك قال لا يرائي بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن سعيد بن جبير في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه قال من كان يخشى البعث في الاخرة فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يرائي بعمله احدا من خلقه قال النبي صلي الله عليه وسلم ان ربكم يقول انا خير شريك فمن اشرك معي في عمله احدا من خلقي تركت العمل كله له ولم اقبل الا ما كان لي خالصا ثم قرا النبي صلي الله عليه وسلم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم عن كثير بن زياد قال قلت للحسن قول الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال في المومن نزلت قلت اشرك بالله قال لا ولكن اشرك بذلك العمل عملا يريد الله به والناس فذلك يرد عليه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الواحد بن زيد قال قلت للحسن اخبرني عن الريا اشرك هو قال نعم يا بني او ما تقرا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج الطبراني عن شداد بن اوس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين ببقيع واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي قال انا خير شريك كل عمل كان عمل لي في دار الدنيا كان لي فيه شريك فانا ادعه اليوم ولا اقبل اليوم الا خالصا ثم قرا الا عباد الله المخلصين فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابي سعد بن فضالة الانصاري وكان من الصحابة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اذا جمع الاولين ليوم لا ريب فيه نادي مناد من كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغني الشركاء عن الشرك واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من الدنيا قال لا اجر له فاعظم الناس هذه فعاد الرجل فقال لا اجر له واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن شداد بن اوس قال كنا نعد الريا علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم الشرك الاصغر واخرج احمد وابن ابي الدنيا وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلي الله

عليه وسلم

عليه وسلم يقول من صلي يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك ثم قرا فمن كان يرجو لقاء ربه الاية واخرج احمد وابن مردويه عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي من اشرك بي شيا فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به انا عنه غني واخرج البزار وابن منده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم انه قال لمعاذ بن جبل اما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من صام ريا فقد اشرك ومن صلي ريا فقد اشرك ومن تصدق ريا فقد اشرك قال بلي ولكن رسول الله صلي الله عليه وسلم تلا هذه الاية فمن كان يرجو لقاء ربه فشق ذلك علي القوم واشتد عليهم فقال الا افرجها عنكم قالوا بلي يا رسول الله فقال هي مثل الاية التي في الروم وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله فمن عمل ريا لم يكتب لا له ولا عليه واخرج احمد والحكيم الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الشرك الخفي ان يقوم الرجل يصلي لمكان رجل واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اتخوف علي امتي الشرك والشهوة الخفية قلت اتشرك امتك من بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراوون الناس باعمالهم قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية فقال يصبح احدهم صايما فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه ويواقع شهوته واخرج احمد ومسلم وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم يرويه عن ربه انه قال انا خير الشركا فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا بري منه وهو للذي اشرك واخرج احمد والبيهقي عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الريا يقول الله يوم القيمة اذا جزا الناس باعمالهم اذهبوا الي الذين كنتم تراوون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزا واخرج البزار والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تعرض اعمال امتي بني ادم بين يدي الله عز وجل يوم القيمة في صحف مختمة فيقول الله القوا هذا فتقول الملايكة يا رب والله ما راينا منه الا خيرا فيقول ان عمله كان لغير وجهي ولا اقبل اليوم من العمل الا ما اريد به وجهي واخرج البزار وابن مردويه والبيهقي بسند لا

باس به عن الضحاك بن قيس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله انا خير
شريك فمن اشرك معي احدا فهو لشريكه يا ايها الناس اخلصوا الاعمال لله فان الله
لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانه للرحم وليس لله منه
شي ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانه لوجوهكم وليس لله منه شي **واخرج** الحاكم وصححه
عن عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله
ان قاتلت صابرا محتسبا وان قتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا علي
اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله علي تلك الحال **واخرج** احمد والدارمي والنسائي
والروياني وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن يحيي بن الوليد بن عبادة
عن جد والده النبي صلي الله عليه وسلم قال من غزا وهو لا ينوي في غزاته الا عقالا
فله ما نوي **واخرج** الحاكم عن يعلي بن منيه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يبعثني
في سراياه فبعثني ذات يوم وكان رجل مركب فقلت له ارحل قال ما انا خارج معك
قلت لم قال حتي تجعل ثلاثة دنانير قلت الان حين ودعت النبي صلي الله عليه ما انا براجع
اليه ارحل ولك ثلاثة دنانير فلما رجعت من غزوتي ذكرت ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فقال
اعطها اياه فانها حظه من غزاته **واخرج** ابو داود والنسائي والطبراني بسند جيد عن
ابي امامه قال جا رجل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر
والذكر ما له فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا شي له فاعادها ثلاث مرار يقول
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا شي له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا
وابتغي به وجهه **واخرج** الطبراني بسند لا باس به عن ابي الدردا عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسما والصفات عن جندب قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من سمع الناس
بعمله سمع الله به مسامع خلقه يوم القيمة وصغره وحقره **واخرج** ابن سعد واحمد
عن بشير بن عقربة انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة لا يلتمس
بها الا ريا وسمعة اوقفه الله عز وجل يوم القيمة موقف ريا وسمعة **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من يرائي يرائي الله به ومن يسمع
يسمع الله به **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

بعثك الله صابرا محتسبا

اياكم

اياكم وشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر قال ان يقوم احدكم يزين
صلاته جاهدا لينظر الناس اليه فذلك شرك السرائر **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود قال من صلي صلاة والناس يرونه فليصل اذا خلا مثلها والا فانما
هي استهانة يستهين بها ربه **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة مثله **واخرج**
البيهقي عن عمرو بن عبسة قال اذا كان يوم القيمة جي بالدنيا فيميز منها ما كان
لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي شيبة عن
ابي موسي الاشعري قال خطبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم فقال
ايها الناس اتقوا الشرك فانه اخفي من دبيب النمل فقالوا وكيف نتقيه وهو
اخفي من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك
شيا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن عبادة بن الصامت قال يجا بالدنيا يوم القيمة فيقال ميزوا
ما كان لله فيميز ثم يقول القوا سايرها في النار **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يسير من
الريا شرك وان من عادي اوليا الله فقد بارز الله بالمحاربة وان الله يحب الابرار
الاخفيا الاتقيا الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا
قلوبهم مصابيح الدجي يخرجون من كل غبرا مظلمة **واخرج** البيهقي وضعفه عن
ابي الدردا ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الابقا علي العمل اشد من العمل ان الرجل
ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف اجره سبعين ضعفا فلا
يزال به الشيطان حتي يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانية ويمحي تضعيف
اجره كله ثم لا يزال به الشيطان حتي يذكره للناس الثانية ويحب ان يذكر ويحمد
عليه فيمحي من العلانية ويكتب ريا فاتقي الله امرؤ صان دينه فان الريا شرك
واخرج احمد والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان احسن اوليائي
عندي منزلة رجل ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه في السر وكان غامضا في
الناس لا يشار اليه بالاصابع عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه **واخرج**
ابن سعد واحمد والبيهقي عن ابن هند الداري سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول من قام مقام ريا او سمعة راايا الله به يوم القيمة وسمع به **واخرج** البيهقي عن
عمران القصير قال بلغني ان في جهنم واديا تعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة اعد

ذكر للاوابين من الغفرا واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال
تعوذوا بالله من جب الحزن قيل من يسكنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم المراؤن
باعمالهم واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
كل من عمل عملا اراد به غيري فانا منه بري واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر
قال الريا يوم يجازي الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في
الدنيا انظروا هل تجدون عندهم جزاء واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية
قال كل ما لا يبتغى به وجه الله يضمحل واخرج ابن ابي شيبة عن ربيع بن خثيم قال
ما لم يرد به وجه الله يضمحل واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي العالية
قال قال لي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا ابا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الله عز
وجل الى من عملت له واخرج ابن الضريس في فضائل القران عن اسمعيل بن
ابي رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة ملا عظمتها
ما بين السما والارض شيعها سبعون الف ملك سورة الكهف من قراها يوم الجمعة
غفر الله له بها الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام من بعدها واعطي نورا يبلغ
السما ووقي من فتنة الدجال ومن قرا الخمس ايات من خاتمتها حين ياخذ مضجعه من
فراشه حفظ وبعث من اي الليل شا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن معوية
ابن ابي سفيان انه تلا هذه الاية فمن كان يرجوا لقا ربه الاية قال انها اخر اية نزلت
من القران واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو لم ينزل على امتي الا خاتمة سورة الكهف لكفتهم واخرج ابن راهويه والبزار
وابن مردويه والحاكم وصححه والشيرازي في الالقاب عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة من كان يرجوا لقا ربه الاية كان له نور
من عدن ابين الى مكة حشوه الملائكة واخرج ابن الضريس عن ابي الدردا
قال من حفظ خاتمة الكهف كان له نورا يوم القيمة من لدن قرنه الى قدمه

سورة مريم اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال
انزل بمكة سورة الكهف كهيعص واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال
نزلت سورة مريم بمكة واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة مريم بمكة
واخرج الطبراني وابو نعيم والديلمي من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني

عن

عن ابيه عن جده قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي
الليلة جارية فقال والليلة انزلت علي سورة مريم سمها مريم واخرج احمد وابن
ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ام سلمة ان النجاشي قال لجعفر بن ابي طالب هل
معك مما جا به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله شي قال نعم فقرا عليه صدرا
من كهيعص فبكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا
مصاحفهم حين سمعوا ما تلي عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج
من مشكاة واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن مورق العجلي قال صليت خلف ابن
عمر الظهر فقرا بسورة مريم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال سمعت عبد الله
ابن عمرو يقرا في الظهر بكهيعص واخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن
ابيه قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فانتهى الى الغميم
اتاه بريدة بن الحصيب فاسلم قال هاشم فحدثني المنذر بن جهضم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد علم بريدة ليلتئذ صدرا من سورة مريم واخرج ابن سعد عن ابي
هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله بخيبر فوجدت رجلا من غفار يؤم
الناس في صلاة الفجر فسمعته يقرا في الركعة الاولى بسورة مريم وفي الثانية بويل
للمطففين **قوله تعالى** كهيعص اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله كهيعص قال كبير هاد امين عزيز صادق وفي
لفظ كاف بدل كبير واخرج عبد الرزاق وادم بن ابي اياس وعثمان ابن سعيد الدارمي في
التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس كهيعص قال كاف من كريم وها من هاد ويا من حكيم وعين من عليم
وصاد من صادق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة كهيعص هو الهجا
المقطع الكاف من الملك والها من الله واليا والعين من العزيز والصاد من المصور واخرج
ابن مردويه عن الكلبي انه سيل عن كهيعص فحدث عن ابي صالح عن ام هاني عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عالم صادق واخرج عثمان بن سعيد الدارمي وابن ماجه
وابن جرير عن فاطمة ابنة علي قالت كان علي يقول يا كهيعص اغفر لي واخرج ابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله كهيعص قال الكاف
الكافي والها الهادي والعين العالم والصاد الصادق قال كاف لخلقه هاد لهم عالم بهم
صادق في قوله وفي لفظ وفي وعده واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن السدي قال كان ابن

عباس يقول في كهيعص وحم ويس واشباه هذا هو اسم الله الاعظم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قسم اقسم الله به وهو من اسما الله واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله كهيعص قال يقول انا الكبير الهادي علي امين صادق
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كهيعص قال الكاف من الملك والهاء من الله
والعين من العزيز والصاد من الصمد واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس في قوله
كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي والها مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه
عالم والصاد مفتاح اسمه صادق واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله
كهيعص قال يا من يجير ولا يجار عليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة كهيعص
قال اسم من اسما القران قوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا اخرج ابن ابي حاتم
عن يحيى بن يعمر انه كان يقرا ذكر رحمة ربك عبده يثقل يقول لما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة الصيف في الشتا فقال ذكر رحمة ربك
واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان زكريا نجارا واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان زكريا
ابن دان ابا يحيى كان من ابنا الانبيا الذين كانوا يكتبون الوحي ببيت المقدس قوله تعالى
اذ نادى ربه ندا خفيا اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اذ نادى ربه ندا خفيا قال لا
يريد ريا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ نادى ربه ندا خفيا اي بقلبه سرا
قال قتادة ان الله يعلم الصوت الخفي والقلب التقي واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال كان اخر انبيا بني اسرايل زكريا ابن اذر بن مسلم من ذرية يعقوب دعا ربه سرا
قال رب اني وهن العظم مني الى قوله خفت الموالي وهم العصبة يرثني يرث نبوتي
ونبوة ال يعقوب فنادته الملايكة وهو جبريل ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى
فلما سمع الندا جاه الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس من الله
انما هو من الشيطان سخر بك فشك وقال انى يكون لي غلام يقول من اين يكون وقد
بلغني الكبر وامراتي عاقر قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا قوله تعالى
قال رب اني وهن العظم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وهن العظم
مني يقول ضعف واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهن العظم مني
قال نحول العظم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم اكن
بدعايك رب شقيا قال قد كنت تعودني الاجابة فيما مضى واخرج ابن ابي حاتم

عن ابيه

عن ابن عيينة في قوله ولم اكن بدعايك رب شقيا يقول بل سعدت بدعايك وان لم تعطني
قوله تعالى واني خفت الموالي الايتين اخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن العاصي قال املى علي عثمان بن عفان من فيه واني خفت الموالي
يثقلها يعني بنصب الخا والفا وكسر التا يقول قلت الموالي واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله واني خفت الموالي يعني الكلالة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله واني خفت الموالي من ورايي قال الورثة وهم عصبة الرجل واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
واني خفت الموالي من ورايي قال العصبة من ال يعقوب وكان من ورايه غلام وكان
زكريا من ذرية يعقوب وفي لفظ ايوب واخرج الفريابي عن ابن عباس قال كان
زكريا لا يولد له فسال ربه فقال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من
ال يعقوب قال يرث مالي ويرث من ال يعقوب النبوة واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي شيبه وابن المنذر عن مجاهد وعكرمة في قوله يرثني ويرث من ال
يعقوب قال يرثني مالي ويرث من ال يعقوب النبوة واخرج عبد بن حميد عن
ابي صالح في قوله واني خفت الموالي من ورايي قال خاف موالي الكلالة وقوله
يرثني ويرث من ال يعقوب قال يرثني مالي ويرث من ال يعقوب النبوة
واخرج عبد بن حميد عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله يرثني ويرث من ال يعقوب قال نبوته وعلمه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي زكريا ما كان عليه من ورثته ويرحم الله لوطا ان كان
لياوي الى ركن شديد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرثني ويرث
من ال يعقوب يقول يرث نبوتي ونبوة ال يعقوب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
صالح في قوله ويرث من ال يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان ابوه واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويرث من ال يعقوب قال السنة والعلم واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قراها واني خفت الموالي من
ورايي مشددة بنصب الخا وكسر التا وقراها يرثني وارث من ال يعقوب
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرا يرثني ويرث من ال يعقوب
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يرثني مثقل مرفوع واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب قال قال داود عليه السلام يرب هب لي ابنا فولد له ابن خرج عليه فبعث اليه

داود جيشا فقال ان اخذتموه سليما فابعثوا الي رجلا اعرف السر وراوقال البشر في وجهه وان قتلتموه فابعثوا الي رجلا اعرف الشر في وجهه فقتلوه فبعثوا اليه رجلا اسود فلما راه علم انه قتل فقال رب سالتك ان تقبل لي ابنا فوهبت لي ابنا فخرج علي قال انك لم تبتئس قال محمد بن كعب لم نقل كما قال زكريا واجعله رب رضيا **قوله تعالى** يا زكريا انا نبشرك الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما دعا زكريا ربه ان يهب له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره بيحيى فقال زكريا عند ها اني يكون لي غلام واخبر بكبر سنه وعلة زوجته فاخذ جبريل عودا يابسا فجعله بين كفي زكريا فقال ادرجه بين كفيك ففعل فاذا في راسه ورقتين تقطر منها الما فقال جبريل ان الذي اخرج هذا الورق من هذا العود قادر ان تخرج من صلبك ومن امراتك العاقر غلاما **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن قتادة في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله **واخرج** احمد في الزهد عن عكرمة مثله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله ولدا **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثلا **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبها **واخرج** عبد بن حميد عن عطا مثله **واخرج** البخاري في تاريخه عن يحيى بن خلاد الزرقي انه لما ولد اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وقال لاسمينه اسما لم يسم بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ادري كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا هذا الحرف عتيا او عسيا **واخرج** ابن الانباري في الوقف والابتدا والحاكم عن ميمون بن مهران ان نافع بن الازرق سال ابن عباس فقال اخبرني عن قول الله وقد بلغت من الكبر عتيا ما العتي قال اليبس من الكبر قال الشاعر انما يعذر الوليد ولا يعذر من كان في الزمان عتيا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال نحول العظم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال سنا

ولبلغني

وبلغني انه كان ابن بضع وسبعين سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا وقد بلغت من الكبر عتيا قال لبثت زمانا في الكبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي هرما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي قد عتا عن الولد فيما يرى في نفسه لا ولادة فيه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن الثوري قال بلغني ان زكريا كان ابن سبعين سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة **واخرج** الرامهرمزي في الامثال عن وهب بن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال هذه المقالة وهو ابن ستين او خمس وستين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا عتيا برفع العين **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قراها عتيا وصليا بكسر العين والصاد **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عقيل انه قرا وقد بلغت من الكبر عسيا بالسين ورفع العين **قوله تعالى** قال رب اجعل لي اية الايتين **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن نوف في قوله رب اجعل لي اية قال اعطني اية انك قد استجبت لي فقال ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال ختم على لسانه وهو صحيح سوي ليس من مرض فلم يتكلم ثلاثة ايام **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال اعتقل لسانه من غير مرض **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثلاث ليال سويا قال من غير خرس **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ثلاث ليال سويا قال صحيحا لا يمنعك الكلام مرض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال حبس لسانه فكان لا يستطيع ان يكلمهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصلاه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاوحي اليهم قال كتب لهم كتابا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله فاوحي اليهم ان سبحوا قال كتب لهم في الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي فاوحي اليهم قال كتب لهم **واخرج** عبد بن حميد عن نوف فاوحي اليهم قال كتب لهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحكم فاوحي اليهم قال كتب لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فاوحي اليهم قال فاشار زكريا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب فاوحي اليهم ان سبحوا قال اشار اليهم اشارة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير فاوحي اليهم قال اوما اليهم **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فاوحي اليهم قال اوما اليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله بكرة وعشيا قال امرهم بالصلاة بكرة وعشيا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاوحي اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر **قوله تعالى** يا يحيى خذ الكتاب بقوة الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد

ان سبحوا قال ان صلوا لهم

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال بجد واتيناه الحكم صبيا
قال الفهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خذ الكتاب بقوة يقول اعمل بما فيه
واخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال سالنا عكرمة عن قوله تعالى واتيناه الحكم صبيا قال اللب **واخرج**
ابو نعيم وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتيناه الحكم صبيا قال
اعطي الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله واتيناه الحكم صبيا قال وهو ابن ثلاث سنين **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والخرايطي وابن عساكر عن معمر بن راشد في قوله واتيناه الحكم صبيا قال بلغني ان
الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا اذهب بنا نلعب قال ما للعب خلقت فهو قوله واتيناه الحكم صبيا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة قال جا الغلمان الى يحيى بن زكريا فقالوا
اخرج بنا نلعب فقال ما للعب خلقت قال فانزل الله واتيناه الحكم صبيا واخرجه ابن عساكر عن معاذ
ابن جبل مرفوعا **واخرج** الحاكم في تاريخه من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلمان ليحيى بن زكريا اذهب بنا نلعب فقال اللعب خلقنا
اذهبوا نصلي فهو قول الله تعالى واتيناه الحكم صبيا **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران قبل ان يحتلم فهو ممن
اوتي الحكم صبيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفا **قوله تعالى** وحنانا من لدنا الاية
اخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي
في اماليه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وحنانا
قال لا ادري ما هو الا اني اظنه تعطف الله على عبده بالرحمة **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير
قال سالت ابن عباس عن قوله وحنانا فلم يحر فيها شيا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا **واخرج** الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد وهو يقول ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا
حنانيك بعض الشر اهون من بعض **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد وحنانا من لدنا
قال تعطفا من ربه عليه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وحنانا من لدنا قال الرحمة **واخرج** عبد بن حميد
عن الربيع وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا لا يملك عطاها احد غيرنا **واخرج** الحكيم
الترمذي عن معبد الجهني في قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا وزكاة قال صدقة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وزكاة قال بركة وفي قوله وكان تقيا قال طهر فلم يعمل

قال الحنان المحبة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحنانا من لدنا

بذنب

بذنب **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سيل عن قوله وكان تقيا قال
لم يعمل بمعصية ولم يهم بها **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم يكن جبارا عصيا قال كان سعيد
ابن المسيب يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يلقى الله يوم القيمة
الا ذا ذنب الا يحيى بن زكريا قال قتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما اذنب يحيى بن زكريا ذنبا قط ولا هم بامراة **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمة منه
حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعني دعا ربه دعا خفيا في الليل لا يسمع
اذنيه فقال رب اني وهن العظم مني يعني ضعف العظم مني واشتعل الراس شيبا
غلب البياض السواد ولم اكن بدعائك رب شقيا اني لم ادعك قط فخيبتني فيما
مضى فتخيبني فيما بقي فكما لم اشق بدعاي فيما مضى فكذلك لا اشقى فيما بقي
عودتني الاجابة من نفسك واني خفت الموالي من وراي فلم يبق لي وارث وخفت
العصبة ان ترثني فهب لي من لدنك وليا يعني من عندك ولدا يرثني يعني يرث
محرابي وعصاي وبرنس القربان وقلمي الذي اكتب به الوحي ويرث من ال يعقوب
النبوة واجعله رب رضيا يعني مرضيا عندك زاكيا بالعمل فاستجاب الله له فكان
قد دخل في السن هو وامراته فبينا هو قايم يصلي في المحراب حيث يذبح القربان
اذ هو برجل عليه البياض حياله وهو جبريل فقال يا زكريا ان الله يبشرك بغلام اسمه
يحيى هو اسم من اسما الله اشتق من حي سماه الله فوق عرشه لم نجعل له من قبل
سميا لم نجعل لزكريا من قبل يحيى ولدا له نظيرها هل تعلم له سميا يعني هل تعلم له
ولدا ولم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال وكان اسمه حيي
فلما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النسا التي لا تلد
وسارة من النسا الطالقة الرحم التي تلد فسماها الله سارة وحول الياء من يسارة
الى حي فسماه يحيى قال رب انى يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا خاف انها لا تلد
قال كذلك قال ربك يا زكريا هو علي هين وقد خلقتك من قبل من قبل ان اهب
لك يحيى ولم تك شيا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبير والعاقر وذكر ان ابليس اتاه
فقال يا زكريا دعاوك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك
الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لي اية حتى اعرف ان

هذه البشرى منك قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني صحيحا من
غير خرس فحاضت زوجته فلما طهرت طاف عليها فاستحملت فاصبح لا يتكلم فكان اذا
اراد التسبيح والصلاة اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه
فلا يستطيع ان يتكلم وكانت عقوبة له لانه بُشّر بالولد فقال انى يكون لي ولد
فخاف ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاه
الذي كان يصلي فيه فاوحى اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا
صلاة الغداة والعصر فولد له يحيى على بشرة الله نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب
بقوة يعني بجد وطاعة واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه وآتيناه الحكم يعني الفهم
صبيا صغيرا وذلك انه مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطى نهر بطين وماء
فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب فقال سبحان الله أَوَ للعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة
منا وعطفا وزكاة يعني وصدقة على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا لله
وبرًّا بوالديه كان لا يعصيهما ولم يكن جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عصيا
يعني عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال مالك بلغني ان عيسى بن مريم
ويحيى بن زكريا عليهما السلام ابنا خالة وكان حملهما جميعا معا فبلغني ان ام يحيى قالت
لمريم اني ارى ان ما في بطني يسجد لما في بطنك قال مالك ارى ذلك لتفضيل الله عيسى
لان الله جعله يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ولم تكن ليحيى عيشة الا عشب
الارض وانه كان ليبكي من خشية الله حتى لو كان على خده القار لاذابه ولقد كان
الدمع اتخذ في وجهه مجرى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن خزيمة
والدارقطني في الافراد وابو النصر السجزي في الابانة والطبراني عن ابن عباس قال كنا في
حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم نتذاكر فضايل الانبيا فذكروا نوحا وطول عبادته
وذكرنا ابرهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما تذاكرون بينكم فذكرنا له فقال أما انه لا ينبغي ان يكون احد خيرا من
يحيى بن زكريا اما سمعتم الله كيف وصفه في القران يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله
وكان تقيا لم يعمل بسيئة قط ولم يهم بها واخرج ابن عساكر عن ابن شهاب ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبيا فقال قايل موسى كليم الله
تكليما وقال قايل عيسى روح الله وكلمته وقال قايل ابرهيم خليل الله فقال النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم اين الشهيد ابن الشهيد يلبس الوبر ويأكل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا
واخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من ولد ادم الا وقد اخطأ او هم بخطيئة
الا يحيى بن زكريا لم يهم بخطيئة ولم يعملها واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم والحاكم
عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم يأتي يوم القيمة وله ذنب
الا ما كان من يحيى بن زكريا واخرج احمد في الزهد وابن عساكر عن يحيى بن جعدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة
ولا حاكت في صدره امراة واخرج ابن عساكر عن ضمرة بن حبيب قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما تعلمت النسا عن ولم ينبغي له ان يقول انا افضل من يحيى بن زكريا لم تحك في
صدره خطيئة ولم يهم بها واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طلحة رفعه قال ما ارتكض في
النسا من جني ينبغي له ان يقول انا افضل من يحيى بن زكريا لانه لم تحك في صدره خطيئة
ولم يهم بها واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن قال ان عيسى ويحيى التقيا فقال يحيى لعيسى استغفر لي انت خير مني فقال له عيسى بل
انت خير مني سلم الله عليك وسلمت على نفسي فعرف والله فضلها واخرج احمد وابو يعلى وابن
حبان والطبراني والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا واخرج الحاكم من طريق سمرة عن
كعب قال كان يحيى لا يقرب النسا ولا يشتهيهن وكان شابا حسن الوجه لين الجناح قليل
الشعر قصير الاصابع طويل الانف اقرن الحاجبين دقيق الصوت كثير العبادة قويا
في الطاعة واخرج البيهقي في الشعب وضعفه وابن عساكر عن ابي بن كعب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتلته امراة واخرج الحاكم
بسند ضعيف عن ابن الزبير قال من انكر البلا فاني لا انكره لقد ذكر لي انما قتل يحيى بن زكريا في زانية
واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق ابا يعقوب الكوفي عن عمرو بن ميمون عن ابيه
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به راى زكريا في السما فسلم عليه فقال له
يا ابا يحيى خبرني عن قتلك كيف كان ولم قتلك بنو اسرايل قال يا محمد ان يحيى كان خير اهل
زمانه وكان اجملهم واصبحهم وجها وكان كما قال الله سيدا وحصورا وكان لا يحتاج الى النسا
فهويته امراة ملك بني اسرايل وكانت بغية فارسلت اليه وعصمه الله وامتنع يحيى وابى
عليها واجمعت على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك ان يوعد

ولا يخلف ولا يكذب فخرج الملك الى العيد فقامت امراته فشفعته وكان بها معجبا ولم تكن تفعله فيما مضى فلما ان شفعته قال الملك سليني فما تسأليني شيئا الا اعطيتك قالت اريد دم يحيى بن زكريا قال لها سليني غيره قالت هو ذاك قال هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا الى جانبه اصلي فذبح في طست وحمل راسه ودمه اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما بلغ من صبرك قال ما انفتلت من صلاتي فلما حمل راسه اليها وضع بين يديها فلما امسوا خسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنو اسرائيل قد غضب اله زكريا لزكريا فتعالوا حتى نغضب لملكنا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبي ليقتلوني فجاءني النذير فهربت منهم وابليس امامهم يدلهم علي فلما ان تخوفت ان لا اعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت الي الي وانصدعت لي فدخلت فيها وجاء ابليس حتى اخذ بطرف ردائي والتأمت الشجرة وبقي طرف ردائي خارجا من الشجرة وجاء بنو اسرائيل فقال ابليس اما رأيتموه دخل هذه الشجرة هذا طرف ردائه دخلها بسحره فقالوا نحرق هذه الشجرة فقال ابليس شقوه بالمنشار شقا قال فشققت مع الشجرة بالمنشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له مسا او وجعا قال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روحي فيها **واخرج** ابن عساكر عن وهب بن منبه ان زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره ان فاوحى الله يا زكريا اما ان تكف عن انينك او اقلب الارض ومن عليها فسكت حتى قطع بنصفين **واخرج** احمد في الزهد وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من انعم منك يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال كان يحيى بن زكريا انما ياكل مع الوحش كراهية ان يخالط في معايشهم **واخرج** مالك وابن المبارك واحمد في الزهد وابو نعيم عن مجاهد قال كان طعام يحيى بن زكريا العشب وان كان ليبكي من خشية الله حتى لو كان القار على عينيه لخرقه ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه **واخرج** ابن عساكر عن يونس بن ميسرة قال مر يحيى بن زكريا على دينار فقال قبح الله هذا الوجه يا دينار عبد العبيد ويا معبد الاحرار **واخرج** البيهقي في عن مجاهد قال سال يحيى بن زكريا ربه قال رب اجعلني اسلم على السنة الناس ولا يقولون

في

في الاخبار فاوحى الله اليه يا يحيى لم اجعل هذا الي فكيف اجعله لك **واخرج** احمد والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فراى عليه معاليق من كل شي فقال له يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب بها بني ادم قال له يحيى هل لي فيها شي قال لا قال فهل تصيب مني شيئا قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال لا قال لا جرم لا اشبع ابدا **واخرج** ابن عساكر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي قال كان ملك مات وترك امراته وابنته فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امراة اخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون بامر الانبياء فقال له لا تزوجها فانها بغي فبلغ المراة ذلك فقالت لتقتلن يحيى او لتخرجن من ملكه فعمدت الى ابنتها فصنعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملا فانه اذا راك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شئت فانك لن تساليني شيئا الا اعطيتك فاذا قال لك فقولي لا اسالك شيئا الا راس يحيى وكانت الملوك اذا تكلم احدهم بشي على روس الملا ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك فجعل ياتيه الموت من قتل يحيى وجعل ياتيه الموت من خوفه من ملكه فاختار ملكه فقتله فساخت بامها الارض قال ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب فقال افما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت لا قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا منهم واتبعوه حتى اتى على شجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت من ثوبه هدبة يلعبها الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره بعدها فنظروا الى تلك الهدبة فدعوا المنشار فقطعوا الشجرة فقطعوه فيها **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمرو قال التي قتلت يحيى بن زكريا امراة ورثت الملك من ابائها فاتيت براس يحيى وهي على سريرها فقيل للارض خذيها فاخذتها وسريرها فذهب بها **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن الزبير ان ملكا اراد ان يتزوج ابنة اخيه فاستفتى يحيى بن زكريا فقال لا تحل لك فسالت قتله فبعث اليه وهو في محرابه يصلي فذبحوه ثم حزوا راسه واتوا به الملك فجعل الراس يقول لا يحل لك ما تريد **واخرج** ابن عساكر عن ابن شوذب قال قال يحيى بن زكريا للذي جاء يحز راسه اما تعلم اني نبي قال بلى ولكني مامور **واخرج** الحاكم وابن عساكر عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا **واخرج** ابن عساكر عن شمر بن عطية قال قتل على الصخرة التي في بيت المقدس سبعون نبيا منهم يحيى بن زكريا **واخرج** ابن عساكر عن قرة قال ما بكت السماء على احد الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي وحمرتها بكاؤها **واخرج** احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي قال لما قتل فجرة بني اسرائيل يحيى بن زكريا اوحى الله الى

نبي من انبيائهم ان قل لبني اسرائيل الى متى تجترؤن علي ان تعصوا امري وتقتلوا رسلي وحتى
متى اضمكم في كنفي كما تضم الدجاجة اولادها في كنفها فتجترون علي اتقوا الا اخذكم بكل دم كان
بين ابني ادم ويحيى بن زكريا واتقوا ان اصرف عنكم وجهي فاني ان صرفت عنكم وجهي لم اقبل
عليكم الى يوم القيامة **واخرج** احمد عن سعيد بن جبير قال لما قتل يحيى عليه السلام قال بعض اصحابه
لصاحب لهم ابعث الي بقميص نبي الله يحيى اشمه فبعث به اليه فاذا سداه ولحمته ليف
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يونس بن عبيد قال بلغنا انه كان رجل يجور
على اهل مملكته ويتعدى عليهم فائتمروا بقتله فقالوا نبي الله زكريا بين اظهرنا فلو اتيناه فاتوا
منزله فاذا فتاة جميلة رائعة قد اشرق لها البيت حسنا قالوا من انت قالت انا امراة
زكريا فقالوا فيما بينهم كنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو قد اتخذ امراة جميلة رائعة
قالوا فاين هو قالت في حائط آل فلان يعمل لهم فاتوه فاذا هو يعمل لهم حتى اذا حضر
غداؤه قرب رغيفين فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله ثم علق خفيه على عنقه
والمسحاة والكساء قال حاجتكم قالوا قد جئنا لامر ولقد كاد يغلبنا ما رابنا على ما جئنا له قال
فما هو قالوا اتينا منزلك فاذا امراة جميلة رائعة وكنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فقال
اني انما تزوجت امراة جميلة رائعة لاكف بها بصري واحفظ بها فرجي فخرج نبي الله مما قالوا
قالوا ورايناك قدمت رغيفين فاكلت ولم تدعنا قال ان القوم استاجروني على عمل فخشيت
ان اضعف عن عملهم ولو اكلتم معي لم يكفني ولم يكفكم فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ورايناك
وضعت خفيك على عنقك والمسحاة والكساء قال ان هذه الارض جديدة وكرهت ان انقل
تراب هذه في هذه فخرج نبي الله مما قالوا فقالوا ان هذا الملك يجور علينا ويظلمنا وقد ائتمرنا
لقتله فقال اي قوم لا تفعلوا فان زوال جبل من اصله اهون من زوال ملك مؤجل
قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله اذ انتبذت اي انفردت من اهلها مكانا شرقيا قال قبل المشرق شاسعا
متنحيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال مكانا اظلته
الشمس ان يراها احد منهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما اتخذت النصارى المشرق قبلة لان مريم اتخذت من اهلها
مكانا شرقيا فاتخذوا ميلاده قبلة وانما سجدت اليهود على حرف حين نتق فوقهم الجبل
فجعلوا يتحرفون وهم ينظرون اليه يتخوفون ان يقع عليهم فسجدوا سجدة رضيها الله فاتخذوها
سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت والحج اليه وما

صرفهم

صرفهم عنه الا قيل ربك فانتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال خرجت منهم
مكانا شرقيا فصلوا قبل المشرق مطلع الشمس **واخرج** ابن عساكر من طريق داود بن ابي هند
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما بلغت مريم فبينما هي في بيتها منفصلة اذ دخل عليها
رجل بغير اذن فخشيت ان يكون دخل عليها ليغتالها فقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا
قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا
قال كذلك قال ربك فجعل جبريل يردد ذلك عليها وتقول انى يكون لي غلام وتغفلها جبريل
فنفخ في جيب درعها ونهض عنها فاستمر بها حملها فقالت ان خرجت نحو المغرب فالقوم
يصلون نحو المغرب ولكن اخرج نحو المشرق حيث لا يراني احد فخرجت نحو المشرق فبينما هي تمشي اذ
فجاءها المخاض فنظرت هل تجد شيئا تستتر به فلم تر الا جذع نخلة فقالت استتر بهذا الجذع
من الناس فكان تحت الجذع نهر يجري فانضمت الى النخلة فلما وضعته خر كل شيء يعبد من
دون الله في مشارق الارض ومغاربها ساجدا لوجهه وفزع ابليس فخرج فصعد فلم ير شيئا
ينكره واتى المشرق فلم ير شيئا ينكره ودخل الارض فلم ير شيئا ينكره وجعل لا يبصر فاتى المغرب
لينظر فلم ير شيئا ينكره فبينا هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامراة معها غلام قد ولدته
واذا الملائكة قد احدقوا بها وبابنها وبالنخلة فقال ههنا حدث الامر فقال لهم فقال اي
شيء هذا الذي حدث فكلمته الملائكة فقالوا نبي ولد بغير ذكر قال اما والله لاضلن به اكثر
العالمين اضل اليهود فكفروا به واضل النصارى فقالوا هو ابن الله فناداها ملك من
تحتها قد جعل ربك تحتك سريا قال ابليس ما حملت انثى الا بعلمي ولا وضعته الا على كفي ليس هذا
الغلام لم اعلم به حين حملته امه ولم اعلم به حين وضعته **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في
الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن
ابن مسعود قال خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت اذا هي برجل معها فتمثل
لها بشرا ففزعت وقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فخرجت وعليها جلبابها
فاخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها
فحملت فاتتها اختها امراة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت
امراة زكريا يا مريم اشعرت اني حبلى قالت مريم اشعرت ايضا اني حبلى فقالت امراة
زكريا فاني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله
فولدت امراة زكريا يحيى ولما بلغ ان تضع مريم خرجت الى جانب المحراب فاجاءها المخاض
الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت الاية فناداها جبريل من تحتها الا تحزني فلما ولدته ذهب

الشيطان فاخبرتني اسرائيل ان مريم ولدت فلما ارادوها علي الكلام اشارت
الي عيسي فتكلم فقال اني عبد الله اتاني الكتاب الايات فلما ولد لم يبق في الارض صنم
الا خر لوجهه واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن
ابن عباس في قوله واذكر في الكتاب مريم يقول قصّ ذكرها علي اليهود والنصارى ومشركي
العرب اذ انتبذت يعني خرجت من اهلها مكانا شرقيا قال كانت خرجت من بيت المقدس
مما يلي المشرق فاتخذت من دونهم حجابا وذلك ان الله لما اراد ان يبتديها بالكرامة
ويبشرها بعيسي وكانت قد اغتسلت من المحيض فتشرقت وجعلت بينها وبين قومها
حجابا يعني جبلا فكان الجبل بين مجلسها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا يعني
جبريل فتمثل لها بشرا في صورة الادميين سويا يعني معتدلا شابا ابيض الوجه جعدا
قططا حين اخضر شاربه فلما نظرت اليه قائما بين يديها قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا
فذلك انها شبهته بشاب كان يراها وينشأ معها يقال له يوسف من بني اسرائيل وكان من خدم
بيت المقدس فخافت ان يكون الشيطان استزله فمن ثم قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا يعني ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا يعني لله مطيعا
من غير بشر قالت انّي يكون لي غلام ولم يمسسني بشر يعني زوجا ولم اك بغيا اي مومسة
قال جبريل كذلك يعني هكذا قال ربك هو علي هين يعني خلقه من غير بشر ولنجعله اية
للناس يعني عبرة والناس هنا للمومنين خاصة ورحمة منا لمن صدق بانه رسول الله وكان امرا
مقضيا يعني كائنا ان يكون من غير بشر فدني جبريل فنفخ في جيبها فدخلت النفخة جوفها فحملت
كما تحمل النسا في الرحم والمشيمة ووضعته كما تضع النسا فاصابها العطش فاجري الله لها جدولا من الاردن
فذلك قوله قد جعل ربك تحتك سريا والسري الجدول وحمل الجذع من ساعته رطبا جنيا فناداها
من تحتها جبريل هزي اليك بجذع النخلة لم يكن علي راسها سعف وكانت قد يبست منذ دهر طويل
فاحياها الله لها وحملت فذلك قوله تساقط عليك رطبا جنيا يعني طريا بغبارها فكلي من الرطب
واشربي من الجدول وقري عينا بولدك فقالت فكيف لي اذا سالوني من اين هذا قال لها جبريل
فاما ترين من البشر احدا فاعنتك في امرك فقولي اني نذرت للرحمن صوما يعني صمتا
يعني فاذا راتيهم
في امر عيسي فلن اكلم اليوم انسيا في امره حتي يكون هو الذي يعبر عني وعن نفسه
قال ففقدوا مريم من محرابها فسالوا يوسف فقال لا علم لي بها وان مفتاح باب محرابها
مع زكريا فطلبوا زكريا وفتحوا الباب وليست فيه فاتهموه فاخذوه ووبخوه فقال
رجل اني رايتها في موضع كذا فخرجوا في طلبها فسمعوا صوت عقعق في راس الجبل

الذي

الذي مريم تحته فانطلقوا اليه فذلك قوله فاتت به قومها تحمله قال ابن عباس
لما رات ان قومها قد اقبلوا اليها احتملت الولد اليهم حتي تلقتهم به فذلك قوله فاتت
به قومها تحمله اي لا تخاف ريبة ولا تهمة فلما نظروا اليها شق ابوها مدرعته
وجعل التراب علي راسه واخوتها وان زكريا فقالوا يا مريم لقد جئت شيا فريا يعني عظيما
يا اخت هرون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا يعني زانية فاني اتيت هذا
الاخ الصالح والاب الصالح والام الصالحة فاشارت اليه فقالت لهم ان كلموه فانه سيخبركم
فاني نذرت لله صوما ان لا اكلمكم في امره فانه سيعبر عني فيكون لكم اية وعبرة فقالوا
يا عجبا كيف نكلم من كان في المهد صبيا يعني من هو في الخرق طفلا لا ينطق اذا انطقه
الله فعبر عن امه وكان عبرة لهم فقال اني عبد الله فلما ان قالها ابتدأ وهو ابن ثلث
سنين فكان اول من صدق به فقال اني اشهد انك عبد الله ورسوله لتصديق قول الله
ومصدقا بكلمة من الله فقال عيسي اتاني الكتاب وجعلني نبيا اليكم وجعلني مباركا اينما كنت
قال ابن عباس قال النبي صلي الله عليه وسلم البركة التي جعلها الله لعيسي انه كان معلما موديا حيثما
توجه واوصاني بالصلاة والزكاة يعني وامرني وبرا بوالدتي فلا اعقها قال ابن عباس
حين قال وبرا بوالدتي قال زكريا الله اكبر فاخذه فضمه الي صدره فعلموا انه خلق من غير بشر
ولم يجعلني جبارا شقيا يعني متعظما سفاكا للدم والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم
ابعث حيا يقول الله ذلك عيسي بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون يعني يشكون يقوله اليهود
ثم امسك عيسي عن الكلام حتي بلغ مبلغ الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو نعيم
عن مجاهد قال قالت مريم قول الحق كنت اذا خلوت حدثني عيسي وكلمني وهو في بطني واذا
كنت مع الناس سبح في بطني وكبر وانا اسمع واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في مريم قال حين حملت وضعت واخرج ابن عساكر عن الحسن قال البغي
ان مريم حملت لسبع او تسع ساعات ووضعته من يومها واخرج ابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال وضعت مريم لثمانية اشهر فلذلك لا يولد مولود لثمانية اشهر الا مات لئلا تسب مريم
بعيسي واخرج الحاكم عن زيد العمي قال ولد عيسي يوم عاشورا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن نوف قال كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج اختها كفلها فكانت
معه فكان يدخل عليها يسلم عليها فتقرب اليه فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة الصيف في الشتا
فدخل عليها زكريا مرة فقربت اليه بعض ما كانت تقرب قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند
الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه الي قوله اية الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا

قال تختم على لسانك فلا تكلم الناس ثلاث ليال سويا صحيحا فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم كتب لهم ان سبحوا الله بكرة وعشيا قال فبينما هي جالسة في منزلها اذا رجل قايم بين يديها قد هتك الحجب فلما ان راته قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال فلما ذكرت الرحمن فزع جبريل عليه السلام قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا الى قوله وكان امرا مقضيا فنفخ في جيبها جبريل فحملت حتى اذا اثقلت وجعت ما يجع النسا وكانت في بيت النبوة فاستحيت وهربت حياء من قومها فاخذت نحو المشرق وخرج قومها في طلبها فجعلوا يسالون رايتم فتاة كذا وكذا فلا يخبرهم احد واخذها المخاض الى جذع النخلة فتساندت الى النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قال حيضة بعد حيضة فناداها من تحتها قال جبريل من اقصى الوادي ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا قال جدولا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فلما قال لها جبريل اشتد ظهرها وطابت نفسها فقطعت سررة ولفته في خرقة وحملته فلقي قومها راعي بقروهم في طلبها قالوا يا راع هل رايت فتاة كذا وكذا قال لا ولكن رايت الليلة من بقري شيا لم اره منها قط فيا خلي قالوا وما رايت منها قال رايتها باتت سجدا نحو هذا الوادي فانطلقوا حيث وصف لهم فلما راتهم مريم جلست وجعلت ترضع عيسى فجاوا حتى قاموا عليها فقالوا يا مريم لقد جيت شيا فريا قال امرا عظيما فاشارت اليهم ان كلموه فعجبوا منها قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا والمهد حجرها فلما قالوا ذلك ترك عيسى ثديها واتكى على يساره ثم تكلم قال انى عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا قال واختلف الناس فيه

قوله تعالى فاتخذت من دونهم حجابا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال لعمر بن الخطاب لم استحب النصارى الجهة على هذا الحهم قال انما استحب النصارى الجهة على هذا الحهم ومشاكلهم لقوله فاتخذت من دونهم حجابا **قوله تعالى** فارسلنا اليها روحنا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فارسلنا اليها روحنا قال بعث الله اليها ملكا فنفخ في جيبها فدخل في الفرج **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فارسلنا اليها روحنا قال جبريل **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فارسلنا اليها روحنا الاية قال نفخ جبريل في درعها فبلغت حيث شاء الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا ابن يسار ان جبريل اتاها في صورة رجل فكشف الحجاب فلما راته تعوذت منه فنفخ في ضعفة درعها فبلغت فذكر ذلك في المدينة فهجر زكريا وترك وكان قبل ذلك يستفتي وياتيه الناس حتى ان

ان كان ليسلم على الرجل فما يكلمه **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر عن ابي بن كعب في قوله فتمثل لها بشرا سويا قال تمثل لها روح عيسى في صورة بشر فحملته قال حملت الذي خاطبها دخل في فيها **قوله تعالى** قالت اني اعوذ بالرحمن منك الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وايل في قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال لقد علمت مريم ان التقي ذو نهية **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال لما خشيت ان يكون انما يريدها عن نفسها قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زعموا نفخ في جيب درعها وكمها **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لاهب لك مهموزة بالالف وفي قراة عبد الله ليهب لك بالياء **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله غلاما زكيا قال صالحا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولم اك بغيا قال زانية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله مكانا قصيا قال نائيا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مكانا قصيا قال متنحيا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مكانا قصيا قال قاصيا وفي قوله فاجاها المخاض قال الجاها **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاجاها المخاض قال الجاها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان ابن ثابت وهو يقول ‹ اذ شددنا شدة صادقة › فاجاناكم الى سفح الجبل

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاجاها المخاض قال اضطرها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاجاها المخاض الى جذع النخلة قال كان جذعا يابسا **واخرج** عبد بن حميد من طريق هلال بن خباب عن ابي عبيد الله فاجاها المخاض الى جذع النخلة يا بر قد جي به ليمسي به بيت يقال له بيت لحم فحركته فاذا هو نخلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي قدامة قال انبتت لمريم نخلة تعلق بها كما تعلق المراة بالمراة عند الولادة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكنت نسيا منسيا قال لم اخلق ولم اك شيا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة ملقاة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة **واخرج** عبد بن حميد عن نوف البكالي والضحاك في قوله وكنت نسيا منسيا قال الاحيضة ملقاة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكنت نسيا منسيا قال تقول لا اعرف ولا يدري من انا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وكنت نسيا منسيا

قال هو السقط **قوله تعالى** فناداها من تحتها الآية **اخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة انه قرا فخاطبها من تحتها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فناداها من تحتها قال جبريل ولم يتكلم عيسى حتى اتت
به قومها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال الذي ناداها هو جبريل **واخرج** عبد بن حميد
عن الضحاك وعمرو بن ميمون مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن البرا فناداها من تحتها قال ملك
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فناداها من تحتها قال جبريل من اسفل الوادي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فناداها من تحتها
قال عيسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن فناداها
من تحتها قال هو عيسى **واخرج** ابن المنذر عن ابي بن كعب قال الذي خاطبها هو الذي
حملته في جوفها ودخل من فيها **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبيش انه قرا
فناداها مَنْ تحتها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فناداها
من تحتها اي الملك من تحت النخلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال من قرا من
تحتها فهو جبريل ومن قرا مَنْ تحتها فهو عيسى **واخرج** عبد بن حميد عن ابي بكر
ابن عياش قال قرا عاصم بن ابي النجود فناداها مَنْ تحتها بالنصب قال وقال عاصم
من قرا بالنصب فهو عيسى ومن قرا بالخفض فهو جبريل **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال نبيا هو عيسى **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن جرير بن حازم قال قال لي محمد بن عباد بن جعفر ما تقول
اصحابكم في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال فقلت له سمعت قتادة يقول الجدول قال
فاخبر قتادة عني فانما نزل القران بلغتنا انه الرجل السري **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله قد جعل ربك تحتك سريا يريد نفسه واي شيء كان أسرى منه قيل فالذين يقولون
السري البحر قال ليس كذلك لو كان كذلك لكان يكون الى جنبها ولا يكون النهر تحتها
واخرج الطبراني وابن مردويه والبخاري عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
السري الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سريا نهر اخرجه الله لها لتشرب منه **واخرج**
الطبراني في الصغير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل
ربك تحتك سريا قال النهر **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن البرا في قوله قد جعل ربك تحتك سريا
قال هو الجدول وهو النهر الصغير **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد

جعل ربك تحتك سريا قال نهر عيسى **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عثمان بن محيصن قال السري ابن عباس عن قوله سريا قال هو الجدول اما سمعت قول الشاعر
سلم ترى الدالي منه أزورا ... اذا يعج في السري هرهرا **واخرج**
ابن الانباري في الوقف والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني
عن قوله عز وجل تحتك سريا قال السري النهر الصغير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول
سهل الخليقة ماجد ذو نائل ... مثل السري تمده الانهار **واخرج**
عبد بن حميد عن الضحاك في قوله سريا قال الجدول **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون
وابراهيم النخعي مثله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن تلا هذه الاية والى جنبه
حميد بن عبد الرحمن الحميري قد جعل ربك تحتك سريا قال ان كان لسريا وان كان لكريما فقال
حميد يا ابا سعيد انما هو الجدول فقال ان تم لتعجبنا مجالستك ولكن غلبتنا عليك الامرا **واخرج**
عبد بن حميد السري الما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سريا قال
نهرا بالسريانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله سريا قال نهرا بالنبطية
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن حسين عن الحسن في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال كان والله
سريا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد بن صفوان يا ابا سعيد ان العرب تسمي الجدول
السري فقال صدقت **قوله تعالى** وهزي اليك الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في
قوله وهزي اليك بجذع النخلة قال حركيها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد وهزي اليك بجذع النخلة قال كانت عجوة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن البرا انه قرا يساقط عليك بالياء **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
انه قرا يساقط عليك بالياء يعني الجذع **واخرج** عبد بن حميد عن مسروق انه قرا تساقط عليك
رطبا جنيا بالتاء **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا تساقط مثقلة بالتاء **واخرج** عبد الله بن
احمد في زوائد الزهد عن طلحة الايامي انه قرا تساقط عليك رطبا مثقلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابي نهيك انه قرا تسقط عليك رطبا جنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رطبا جنيا
قال طريا **واخرج** الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس في قوله تساقط عليك رطبا جنيا
قال بغباره **واخرج** ابن الانباري والخطيب عن ابي حباب مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي روق
قال انتهت مريم الى جذع ليس له راس فانبت الله له راسا وانبت فيه رطبا وبسرا و
مذنبا وموزا فلما هزت النخلة سقط عليها من جميع ما فيها **واخرج** عبد الله بن احمد في

تسقط ن

زوائد الزهد عن ابي قدامة انما انبتت لمريم نخلة تعلق بها كما تعلق المراة عند
الولادة واخرج ابو يعلي وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي
والعقيلي وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم عليه السلام وليس من
الشجر شجرة تلقح غيرها وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا نساكم الولد الرطب فان لم يكن
رطب فتمر وليس من الشجر شجرة اكرم علي الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران
واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما خلقت
النخلة قال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة ادم عليه السلام واخرج ابن
عساكر عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساكم في نفاسهن
التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها ولدا حليما فانه كان طعام
مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر لاطعمها اياه واخرج
عبد بن حميد عن شقيق قال لو علم الله ان شيا للنفساء خير من الرطب لامر مريم به واخرج
عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب او التمر وقال ان الله قال
وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن الربيع بن خثيم قال ليس للنفساء عندي دواء مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل
واخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب قيصر الى عمر بن الخطاب ان رسلي اتتني من قبلك
فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة لشيء من الخير تخرج مثل اذان الحمير ثم تشقق
عن مثل اللولو الابيض ثم تصير مثل الزمرد الاخضر ثم تصير مثل الياقوت الاحمر ثم تينع
وتنضج فتكون كاطيب فالوذج اكل ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم وزاد للمسافر فان تكن
رسلي صدقتني فلا ارى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر ان رسلك قد صدقتك
هذه الشجرة عندنا هي الشجرة التي انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى قوله تعالى
فاما ترين من البشر الاية اخرج ابن مردويه وابن المنذر وابن عساكر في قوله اني نذرت للرحمن
صوما قال صمتا واخرج عبد بن حميد عن الشعبي مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن انس بن مالك انه كان
يقرا اني نذرت للرحمن صوما صمتا واخرج عبد بن حميد وابن الانباري عن ابن عباس انه قراها
اني نذرت في قوله اني نذرت للرحمن صوما صمتا وقال ليس الا ان حملت فوضعت واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال كان من بني اسرائيل من اذا اجتهد

صام

صام من الكلام كما يصوم من الطعام الا من ذكر الله واخرج ابن ابي حاتم عن حارثة
ابن مضرب قال كنت عند عبد الله بن مسعود فجاء رجلان فسلم احدهما ولم يسلم الاخر
ثم جلسا فقال القوم ما لصاحبك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا فقال
عبد الله بيس ما قلت انما كانت تلك المراة قالت ذلك ليكون عذرا لها اذا سئلت
وكانوا ينكرون ان يكون ولد من غير زوج الا زنا فكلم وامر بالمعروف وانه عن المنكر
فانه خير لك واخرج ابن الانباري عن الشعبي قال في قراءة ابي بن كعب اني نذرت
للرحمن صوما صمتا قوله تعالى فاتت به قومها الاية اخرج سعيد بن منصور وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله فاتت به قومها تحمله قال بعد اربعين يوما بعد ما تعالت من نفاسها
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لقد جئت شيئا فريا
قال عظيما واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن قتادة في قوله لقد جئت شيئا فريا قال
عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز قال كان في زمان بني اسرائيل في بيت المقدس عند
عين سلوان عين فكانت المراة اذا قارفت اتوا بها فشربت منها فان كانت بريئة لم تضرها
وان ماتت فلما حملت مريم اتوا بها وحملوها على بغلة فعثرت بها فدعت الله ان يعقم
رحمها فعقمت من يومئذ فلما اتتها شربت منها فلم تزدد الا خيرا ثم دعت الله ان لا يفضح
بها امراة مومنة فغارت العين قوله تعالى يا اخت هرون اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجران فقالوا ارايت
ما تقرون يا اخت هرون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بالانبياء والصالحين قبلهم واخرج الخطيب وابن عساكر عن مجاهد
في قوله يا اخت هرون قال كان رجلا صالحا في بني اسرائيل حضر جنازته اربعون الفا كلهم اسمه
هرون سواه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يا اخت هرون قال كان رجلا صالحا
في بني اسرائيل يسمى هرون فشبهوها به فقالوا يا شبيهة هرون في الصلاح واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله يا اخت هرون الاية قال كانت من اهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون
بالفساد ومن الناس من يعرف بالصلاح ويتوالدون به واخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون
به وكان هارون مصلحا محببا في عشيرته وليس بهرون اخي موسى ولكن هرون اخر ذكر لنا انه تبع
جنازته يوم مات اربعون الفا من بني اسرائيل كلهم يسمى هرون واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله
يا اخت هرون قال سميا انه اسم وافق اسما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين قال نبيت

ان كعبا قال ان قوله يا اخت هرون ليس بهرون اخي موسي فقالت له عايشة كذبت فقال يا ام المومنين ان كان النبي صلي الله عليه وسلم قاله فهو اعلم وخبير والا فاني اجد بينهما ستماية سنة فسكتت **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة في قوله يا اخت هرون قال نسبت الي هرون بن عمران لانها كانت من سبطه كقولك يا اخا الانصار **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال كانت من سبط هرون فقيل لها يا اخت هرون قد دعيت الي سبطه كالرجل يقول للرجل يا اخا بني ليث يا اخا بني فلان **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا اخت هرون قال كان هرون من قوم سوء زناة فنسبوها اليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن عياش قال في قراة ابي قالوا يا ذا المهد **قوله تعالى** فاشارت اليه الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاشارت اليه ان كلموه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاشارت اليه قال امرتهم بكلامه وفي قوله في المهد قال في الحجر **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ان مريم لما ولدت اتت به قومها فاخذوا لها الحجارة ليرموها فاشارت اليه فتكلم فتركوها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال المهد المرباة قال ابرهيم المرباة الزحه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة صاحب جريج وعيسي وصاحب الجبشية **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تكلم في المهد اربعة عيسي وصاحب يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة امراة فرعون **قوله تعالي** قال اني عبد الله الايات **اخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله قال اني عبد الله اتاني الكتاب الاية قال قضي فيما مضي ان اكون كذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس قال كان عيسي قد درس الانجيل واحكمها في بطن امه فذلك قوله اني عبد الله اتاني الكتاب **واخرج** الاسمعيلي في معجمه وابو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم الاخلاق وابن مردويه وابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة قال قال النبي صلي الله عليه وسلم قول عيسي وجعلني مباركا اينما كنت قال جعلني نفاعا للناس اين اتجهت **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله وجعلني مباركا اينما كنت قال معلما ومؤدبا **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلني مباركا اينما كنت قال معلما للخير **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتي الحوت في البحر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد وجعلني مباركا قال هاديا مهديا **واخرج** البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد مباركا قال هاديا مهديا **واخرج** البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجعلني مباركا قال نفاعا للناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة وبرا بوالدتي اي لم يجعلني جبارا شقيا يقول عصيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولم يجعلني جبارا شقيا يقول عصيا

واخرج ابن

واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال الجبار الشقي الذي يقتل علي الغضب **واخرج** ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب قال انك لا تكاد تجده عاقا الا تجده جبارا ثم قرا هذه الاية وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي قال فقرات ابن ادم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث وهي التي ذكر عيسي في قوله والسلام علي الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما تكلم عيسي الا بالايات التي تكلم بها حتي بلغ مبلغ الصبيان **واخرج** ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان الله اطلق لسان عيسي مرة اخري في صباه فتكلم ثلاث مرات حتي بلغ مبلغ الصبيان يتكلمون فتكلم بحمد الله بتحميد لم يسمع الاذان بمثله حيث انطقه طفلا فقال اللهم انت القريب في علوك المتعالي في دنوك الرفيع علي كل شي من خلقك انت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت الابصار دون النظر اليك انت الذي غشيت الابصار دونك وسمي بك العليا في النور وتشعشع بك البناء الرفيع في المتباعدات التي جليت حندس الظلم بنورك انت الذي اشرقت بضوء نورك دلامح الظلام وتلالات بعظمتك اركان العرش نورا فلم يبلغ احد بصفته صفتك فتباركت اللهم خالق الخلق بعزتك مقدر الامور بحكمتك مبتدي الخلق بعظمتك ثم امسك الله لسانه حتي بلغ **قوله تعالي** ذلك عيسي ابن مريم الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك عيسي بن مريم قول الحق قال الله الحق عز وجل **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي فيه يمترون قال اجتمع بنوا اسرايل فاخرجوا منهم اربعة نفر اخرج من كل قوم عالمهم فامتروا في عيسي حين رفع فقال احدهم هو الله هبط الي الارض فاحيي من احيي وامات من امات ثم صعد الي السماء وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو ابن الله وهم النسطورية فقال اثنان كذبت ثم قال احد الاثنين للاخر قل فيه قال هو ثالث ثلاثة الله اله وعيسي اله وامه اله وهم الاسرايلية وهم ملوك النصاري فقال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه من كلمته وهم المسلمون فكان لكل رجل منهم اتباع علي ما قال فاقتتلوا فظهر علي المسلمين فذلك قوله ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس قال قتادة وهم الذين قال فاختلف الاحزاب من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا احزابا فاختصم القوم فقال المرء المسلم انشدكم هل تعلمون ان عيسي كان يطعم الطعام وان الله لا يطعم الطعام قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون ان عيسي كان ينام وان الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصمهم المسلمون فاقتتل القوم فذكر لنا ان اليعقوبية ظهرت يومئذ واصيب المسلمون فانزل الله في ذلك القران فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم **واخرج** عبد بن حميد وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاختلف الاحزاب من بينهم قال هم اهل الكتاب
قوله تعالى اسمع بهم وابصر الايه **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
اسمع بهم وابصر يقول الكفار يومئذ اسمع شي وابصره وهم اليوم لا يسمعون
ولا يبصرون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتاده في قوله اسمع بهم وابصر
قال اسمع قوم وابصر يوم ياتوننا يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اسمع
بهم وابصر يوم ياتوننا قال ذلك والله يوم القيمة سمعوا حين لم ينفعهم السمع وابصروا حين
لم ينفعهم البصر **قوله تعالى** وانذرهم يوم الحسرة الايه **اخرج** سعيد بن منصور
واحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلي وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار يجاء بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال
يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت
وكلهم قد رآه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقولون هل تعرفون هذا
فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه فيومر به فيذبح ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت
ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة
اذ قضي الامر وهم في غفله واشار بيده وقال اهل الدنيا في غفلة **واخرج** النسائي
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريره عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله
وانذرهم يوم الحسرة قال ينادي يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون وينادي يا اهل النار
فيشرئبون وينظرون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء بالموت في صورة كبش
املح فيقال هذا الموت فيقرب ويذبح ثم قرا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش املح
فيذبح فييئس اهل النار من الموت فيما يرجونه فتاخذهم حسرة من اجل الخلود في النار
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر قال
اذا اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتي بالموت في صورة كبش املح حتي يوقف بين الجنة والنار
ثم ينادي مناد يا اهل الجنة هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يبقي احد في عليين
ولا في اسفل درجة من الجنة الا نظر اليه ثم ينادي يا اهل النار هذا الموت الذي كان يميت الناس
في الدنيا فلا يبقي احد في ضحضاح من نار ولا في اسفل درك من جهنم الا نظر اليه ثم يذبح بين
الجنة والنار ثم ينادي يا اهل الجنة هو الخلود ابد الابدين ويا اهل النار هو الخلود ابد الابدين

فيفرح

فيفرح اهل الجنة فرحه لو كان احد ميتا من فرح ماتوا ويشهق اهل النار شهقة لو
كان احد ميتا من شهقة ماتوا فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر يقول اذا
ذبح الموت **واخرج** ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس يوم الحسرة هو من اسما يوم القيمة
وقرا ان تقول نفس يا حسرتا علي ما فرطت في جنب الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد
العزيز انه كتب الي عامله بالكوفه اما بعد فان الله كتب علي خلقه حين خلقهم الموت فجعل
مصيرهم اليه فقال فيما انزل في كتابه الصادق الذي حفظه بعلمه واشهد ملايكته علي
حفظه انه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون **قوله تعالى** واذكر في الكتاب
ابرهيم اذ قال لابيه يا ابت **اخرج** ابو نعيم والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
حق الوالد علي ولده ان لا يسميه الا بما سمي ابرهيم به اباه يا ابت ولا يسميه باسمه **قوله تعالى**
قال اراغب انت الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لارجمنك قال لاشتمنك
واهجرني مليا قال حينا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واهجرني
مليا قال اجتنبني سالما قبل ان تصيبك مني عقوبة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله واهجرني مليا قال دهرا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة مثله **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واهجرني مليا قال سالما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن مثله
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد واهجرني مليا قال حينا **واخرج** ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله واهجرني مليا ما الملي قال طويلا قال فيه المهلهل

وتصدعت صم الجبال لموته ... وبكت عليه المرملات مليا

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه كان بي حفيا قال لطيفا **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انه كان بي حفيا قال عوده الاجابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال يقول وهبنا له اسحق ولدا ويعقوب ابن ابنه **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال الثنا الحسن
قوله تعالى واذكر في الكتاب موسي الايات **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا مخلَصا بنصب اللام
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان رسولا نبيا قال النبي وحده الذي يكلم وينزل
عليه ولا يرسل ولفظ ابن ابي حاتم الانبيا قال الذين ليسوا برسل يوحي الي احدهم ولا يرسل الي احد
والرسل الانبيا الذين يوحي اليهم ويرسلون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله جانب الطور الايمن وقربناه قال نجا بصدقه **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العاليه في
قوله وقربناه نجيا قال قربه حتي سمع صريف القلم **واخرج** ابن ابي شيبه وهناد وعبد بن حميد وابن

المنذر عن ميسرة وقربناه نجيا قال ادني حتي سمع صريف القلم في الالواح وهو يكتب التوراة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وقربناه نجيا قال اردفه جبريل حتي سمع صرير القلم والتوراة تكتب له واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وقربناه نجيا قال ادخل في السما فكلم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله وقربناه نجيا قال بين السما السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال موسي يقرب حتي كان بينه وبينه حجاب فلما راي مكانه واسمع صريف القلم قال رب ارني انظر اليك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وقربناه نجيا حتي سمع صرير القلم يكتب في اللوح واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن معدي كرب قال لما قرب الله موسي نجيا بطور سينا قال يا موسي اذا خلقت لك قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعين علي الخير فلم اخزن عنك من الخير شيا ومن اخزن عنه هذا فلم افتح له من الخير شيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا قال كان هرون اكبر من موسي ولكن انما وهب له نبوته **قوله تعالي** واذكر في الكتاب اسمعيل اخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان اسمعيل نبي الله الذي سماه صادق الوعد وكان رجلا فيه حدة مجاهدا اعدا الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر وكان شديد الحرب علي الكفار لا يخاف في الله لومة لايم صغير الراس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب بيده ركبته وهو قايم صغير العينين طويل الانف عريض الكتف طويل الاصابع بارز الخلق قوي شديد عنيف علي الكفار وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة وكانت زكاتهم القربان الي الله من اموالهم وكان لا يعد احدا شيا الا انجزه فسماه الله صادق الوعد واخرج ابن المنذر عن ابن جريج انه كان صادق الوعد قال لم يعد ربه عدة قط الا انفذها واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال بلغني ان اسمعيل وصاحبا له اتيا قرية فقال له صاحبه اما ان اجلس وتدخل فتشتري طعاما زادنا واما ان ادخل فاكفيك ذلك فقال له اسمعيل بل ادخل انت وانا اجلس انتظرك فدخل ثم نسي فخرج فاقام مكانه حتي كان الحول من ذلك اليوم فمر به الرجل فقال له انت هاهنا حتي الساعة قال قلت لك لا ابرح حتي تجي فقال تعالي واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد واخرج ابن جرير عن سهل بن سعد قال ان اسمعيل عليه السلام وعد رجلا مكانا ان ياتيه فجا ونسي الرجل فظل به اسمعيل عليه السلام وبات حتي جاء الرجل من الغد فقال ما برحت من هاهنا

قال

قال لا قال اني نسيت قال لم اكن لابرح حتي تاتيني فلذلك كان صادق الوعد واخرج مسلم عن واثلة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله اصطفي من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفي من اسمعيل كنانة واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا سيد الخلايق يوم القيمة في اثني عشر نبيا منهم ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال اول من نطق بالعربية ووضع الكتاب علي لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتي فرق بينه ولده اسمعيل واخرج ابن سعد عن عقبة بن بشير انه سال محمد بن علي من اول من تكلم بالعربية قال اسمعيل بن ابرهيم وهو ابن ثلاثة عشر سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال العبرانية واخرج ابن سعد عن الواقدي عن غير واحد من اهل العلم ان اسمعيل الهم من يوم ولد لسان العرب وولد ابرهيم اجمعون علي لسان ابرهيم واخرج ابن سعد عن علي بن رباح اللخمي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل العرب من ولد اسمعيل واخرج ابن سعد عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال قبر اسمعيل تحت الميزاب بين الركن والبيت **قوله تعالي** واذكر في الكتاب ادريس اخرج الحاكم عن سمرة قال كان ادريس ابيض طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدي عينيه اعظم من الاخري وكانت في صدره نكتة بياض من غير برص فلما راي الله من اهل الارض ما راي من جورهم واعتدايهم في امر الله رفعه الله الي السما السادسة فهو حيث يقول ورفعناه مكانا عليا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان ادريس اقدم من نوح بعثه الله الي قومه فامرهم الله ان يقولوا لا اله الا الله ويعملوا بما شاوا فابوا فاهلكهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطا وكان لا يغرز ابرة الا قال سبحان الله فكان يمسي وليس في الارض احد افضل منه عملا فاستاذن ملك من الملايكة ربه فقال رب ايذن لي فاهبط الي ادريس فاذن له فاتي ادريس فسلم وقال اني جيتك لاخدمك فقال كيف تخدمني وانت ملك وانا انسان ثم قال ادريس هل بينك وبين ملك الموت شي قال الملك ذاك اخي من الملايكة فقال هل تستطيع ان تنفعني عند الموت قال اما ان يوخر شيا او يقدمه فلا ولكن سا كلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الي السما العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني في ادريس وقد محي اسمه من الصحيفة ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك واخرج ابن ابي

شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سالت كعبا عن رفع ادريس مكانا عليا
فقال كان عبدا تقيا رفع له من العمل الصالح ما رفع لاهل الارض في اهل زمانه فعجب الملك
الذي كان يصعد عليه عمله فاستاذن ربه قال رب ائذن لي اتي عبدك هذا فازوره
فاذن له فنزل قال يا ادريس ابشر فانه رفع لك من العمل الصالح ما لا رفع لاهل الارض قال
وما علمك قال اني ملك قال وان كنت ملكا قال فاني على الباب الذي يصعد عليه عملك
قال افلا تشفع لي الى ملك الموت فيوخر من اجلي لازداد شكرا وعبادة قال الملك لا يوخر
الله نفسا اذا جا اجلها قال قد علمت ولكنه اطيب لنفسي فحمله الملك على جناحه فصعد به الى
السما فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي نبي رفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض واني اعجبني
ذلك فاستاذنت ربي اليه فلما بشرته بذلك سالني لاشفع له اليك لتوخر من اجله ليزداد شكرا وعبادة
قال ومن هذا قال ادريس فنظر في كتاب معه حتى مر باسمه فقال والله ما بقي من اجل ادريس شي
فمحاه فمات مكانه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا
قال رفع الى السما السادسة فمات فيها **واخرج** الترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة
في قوله ورفعناه مكانا عليا قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي رايت
ادريس في السما الرابعة **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعناه
مكانا عليا قال في السما الرابعة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والربيع مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال رفع ادريس هو الياس **واخرج** ابن المنذر
عن عمر مولى غفرة يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادريس كان نبيا تقيا زكيا وكان
يقسم دهره على نصفين ثلاثة ايام يعلم الناس الخير واربعة ايام يسيح في الارض ويعبد الله
مجتهدا وكان يصعد من عمله وحده الى السما من الخير مثل ما يصعد من اعمال بني ادم وان ملك الموت
احبه في الله فاتاه حين خرج للسياحة فقال له يا نبي الله اني اريد ان تاذن لي في صحبتك
فقال له ادريس وهو لا يعرفه انك لن تقوى على صحبتي قال بلى اني ارجو ان يقويني الله على
ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان من اخر النهار مرا براعي غنم فقال ملك الموت لادريس يا نبي
الله انا لا ندري حيث نمسي فلو اخذنا جفرة من هذا الغنم فافطرنا عليها فقال له ادريس
لا تعد الى مثل هذا اتدعوني الى اخذ ما ليس لنا من حيث نمسي ياتينا الله برزق فلما امسى اتاه الله
بالرزق الذي كان ياتيه فقال لملك الموت تقدم فكل فقال ملك الموت لا والذي اكرمك بالنبوة ما
اشتهي فاكل ادريس وقاما جميعا الى الصلاة ففتر ادريس وكل ومل ونعس وملك الموت لا يفتر ولا
يمل ولا ينعس فعجب منه وقال قد كنت اظن اني اقوى الناس على العبادة فهذا اقوى مني فصغرت عنده

عبادته

عبادته عندما راي منه فاصبحا فساحا فلما كان اخر النهار مرا براعي غنم فقال ملك الموت
لادريس يا نبي الله لو اخذنا قطعا من هذا الغنم لانا لا ندري اين نمسي فقال له ادريس الم انهك
عن هذا وانت حيث نمسي ياتينا الله برزق فلما امسيا اتاه الله الرزق الذي كان ياتيه فاكل ادريس
فقال لملك الموت هلم فكل فقال لا والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله ما اشتهي فعجب ثم قاما الى الصلاة ففتر ادريس
ايضا وكل ومل وملك الموت لا يكل ولا يفتر ولا ينعس فقال له عند ذلك ادريس لا والذي نفسي بيده ما
انت من بني ادم فقال له ملك الموت عند ذلك اجل لست من بني ادم فقال له ادريس فمن انت
قال انا ملك الموت فقال له ادريس امرت في بامر فقال لو امرت فيك بامر ما ناظرتك ولكني احببتك
في الله وصحبتك له فقال له ادريس يا ملك الموت انك منذ ثلاثة ايام بليالها لم تقبض روح احد من
الخلق قال بلى والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله اني معك حين رايت واني اقبض نفس من امرت بقبض
نفسه في مشارق الارض ومغاربها وما الدنيا كلها عندي الا بمنزلة المائدة بين يدي احدكم
الرجل يمد يده ليتناول منها ما شا فقال له ادريس يا ملك الموت اسلك بالذي احبتني
له وفيه الا قضيت لي حاجة اسالكها فقال له ملك الموت سلني يا نبي الله ما احببت
فقال احب ان تذيقني الموت وتفرق بين روحي وجسدي حتى اجد طعم الموت ثم ترد
الى روحي فقال له ملك الموت ما اقدر على ذلك الان استاذن فيه ربي فقال له ادريس
فاستاذنه في ذلك فعرج ملك الموت الى ربه فاذن له فقبض نفسه وفرق بين روحه
وجسده فلما سقط ادريس ميتا رد الله اليه روحه وطفق يمسح وجهه وهو يقول يا نبي الله
ما كنت اريد ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف وجدت
قال يا ملك الموت قد كنت احدث واسمع فاذا هو اعظم مما كنت احدث واسمع ثم
قال يا ملك الموت اريد منك حاجة اخرى قال وما هي قال تريني النار حتى انظر الى جهنم
منها فقال له ملك الموت وما لك والنار اني لارجو ان لا تراها ولا تكون من اهلها قال بلى
اريد ذلك ليكون اشد لرهبتي وخوفي منها فانطلق الى باب من ابواب جهنم فنادى بعض
خزنتها فاجابوه وقالوا من هذا قال انا ملك الموت فارتعدت فرايصهم قالوا الموت
فينا بامر فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم ولكن نبي الله ادريس سالني ان تروه لمحة من النار
ففتحوا له قدر ثقب المخيط فاصابه من حرها ولهبها وزفيرها ما صعق فقال ملك اغلقوا
فاغلقوا فمسح ملك الموت وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت احب ان يكون هذا حظك
من صحبتي فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف رايت قال يا ملك الموت كنت احدث
واسمع فاذا هو اعظم مما كنت احدث واسمع فقال له يا ملك الموت قد بقيت لي حاجة

اخرى لم يبق غيرها قال وما هي قال تريني لمحة من الجنة قال له ملك الموت يا نبي الله
ابشر فانك ان شاء الله من خيار اهلها وانها ان شاء الله منقلبك ومصيرك فقال يا ملك الموت
اني احب ان انظر اليها فلعل ذلك يكون اشد لشوقي وحرصي وطلبي فذهب به الى باب
من ابواب الجنة فنادى بعض خزنتها فاجابوه فقالوا من هذا قال ملك الموت فارتعدت
فرائصهم وقالوا امرت فينا بشي فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم ولكن نبي الله
ادريس سالني ان ينظر الى لمحة من الجنة ففتحوا فلما فتح اصابه من بردها وطيبها
ونسيمها ما اخذ بقلبه فقال يا ملك الموت اني احب ان ادخل الجنة فاكل اكلة من ثمارها
واشرب شربة من ماء بها فلعل ذلك ان يكون اشد لطلبتي ورغبتي وحرصي فقال له
ادخل فدخل فاكل من ثمارها وشرب من ماءها فقال له ملك الموت اخرج يا نبي الله قد
اصبت حاجتك حتى يردك الله مع الانبيا يوم القيمة فاحتضن بساق شجرة من شجر الجنة
وقال ما انا بخارج منها وان شئت ان اخاصمك خاصمتك فاوحى الله الى ملك الموت فاصبه
الخصومة فقال ملك الموت ما الذي تخاصمني به يا نبي الله فقال ادريس قال الله تعالى
كل نفس ذائقة الموت فقد ذقت الموت الذي كتبه الله على خلقه مرة واحده وقال
الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد وردتها افاردها مرة بعد
وانما كتب الله ورودها على خلقه مرة واحدة وقال الله لاهل الجنة وما هم منها بمخرجين
افاخرج من شي ساقه الله الي فاوحى الله الى ملك الموت خصمك عبدي ادريس وعزتي
وجلالي ان في سابق علمي قبل ان اخلقه انه لا موت عليه الا الموتة التي ماتها وانه
لا يرى جهنم الا الورود الذي وردها وانه يدخل الجنة في الساعة التي دخلها وانه ليس
بخارج منها فدعه يا ملك الموت فقد خصمك واحتج عليك بحجة قوية فلما قر قرار ادريس
في الجنة والزمه الله دخولها قبل الخلائق عجت الملائكة الى ربهم فقالوا ربنا خلقتنا قبل
ادريس بكذا وكذا الف سنة ولم نعصك طرفة عين وانما خلقت ادريس منذ ايام
قلائل فادخلته الجنة قبلنا فاوحى الله اليهم يا ملائكتي انما خلقتكم لعبادتي وتسبيحي وذكري وجعلت
فيها لذتكم ولم اجعل لكم لذة في مطعم ولا مشرب ولا في شي سواها وفوقتكم عليها وجعلت في
الارض الزينة والشهوات واللذات والمعاصي والمحارم وانه اجتنب ذلك كله من اجلي واثر
هواي على هواه ورضاي على رضاه ومحبته فمن اراد منكم ان يدخل مدخل ادريس
ومحبتي م
فليهبط الى الارض فليعبدني بعبادة ادريس ويعمل بعمل ادريس فان غبر ادريس دخله
مدخل ادريس وان غبر او بدل استوجب مدخل الظالمين فقالت الملائكة ربنا لا نطلب ثوابا

ولا

ولا تصيبنا بعقاب رضينا بمكاننا منك يا رب وفضلتك ايانا وانتدب ثلاثة من الملائكة
هاروت وماروت وملك اخر رضوا به فاوحى الله اليهم اما اذا اجمعتم على هذا فاحذروا ان
تنفعكم الحذر فاني انذركم اعلموا ان اكبر الكبائر عندي اربع فما عملتم سواها غفرته لكم وان
عملتموها لم اغفر لكم قالوا وما هي قال ان لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا دما ولا تشربوا
خمرا ولا تطوا محرما فهبطوا الى الارض على ذلك فكانوا في الارض على مثل ما كان عليه ادريس
يقيمون اربعة ايام في سياحتهم وثلاثة ايام يعلمون الناس الخير ويدعونهم الى عبادة الله
وطاعته حتى ابتلاهم الله بالزهرة وكانت من اجمل النسا فلما نظروا اليها افتتنوا بها لما اراد الله
ولما سبق عليهم في علمه مع خذلان الله اياهم فنسوا ما تقدم اليهم فسالوها نفسها فقالت
لهم نعم ولكن لي زوج لا اقدر على ما تريدون مني الا ان تقتلوه واكون لكم فقال بعضهم لبعض
انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعل هذا مع هذا ثم نتوب من ذلك كله فلما
احس الثالث بالفتنة عصمه الله عن ذلك بالسما ودخلها فنجا واقام هروت وماروت لما كتب
عليهما فشدا على زوجها فقتلاه فلما اراداها قالت لي صنم اعبده وانا اكره معصيته وخلافه
فان اردتما فاسجدا له سجدة واحدة فدعاهما الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا
ان لا نعبد صنما فقال له الاخر قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعله ثم نتوب من جميعه
فسجدا لذلك الصنم فلما اراداها قالت لهما قد بقيت لي حاجة اخرى قالا وما هي قالت لي شراب لا
يطيب لي شي من العيش الا به فقالا وما هو قالت الخمر فدعاهما الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه
انا قد امرنا ان لا نشرب خمرا فقال له الاخر انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعله ثم
نتوب من جميعه فشربا الخمر فلما اراداها قالت قد بقيت لي حاجة اخرى قالا وما هي قالت علماني الكلام
الذي تعرجان به الى السما فعلماها اياه فلما تكلمت به عرجت الى السما فلما انتهت الى السما مسخت نجما
فلما ابتليا بما ابتليا به عرجا الى السما فغلقت ابواب السما دونهما وقيل لهما ان السما لا يدخلها
خطا فلما منعا من دخول السما وعلما انهما قد افتتنا وابتليا عجا الى الله بالدعا والتضرع والابتهال
فاوحى الله اليهما حل عليكما سخطي ووجبت لكما عقوبتي فيما تعرضتما واستوجبتما وقد كنتما مع ملائكتي
في طاعتي وعبادتي حتى عصيتما فصرتما بذلك الى ما صرتما اليه من معصيتي وخلاف امري فاختارا
ان شئتما عذاب الدنيا وان شئتما عذاب الاخرة فعلما ان عذاب الدنيا وان طال فمصيره الى زوال
وان عذاب الاخرة ليس له زوال ولا انقطاع فاختارا عذاب الدنيا فهما ببابل معلقين منكوسين
معذبين الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق داود بن ابي هند عن بعض اصحابه قال كان
ملك الموت صديقا لادريس عليه السلام فقال له ادريس يوما يا ملك الموت قال لبيك قال ارني كيف

الموت قال له ملك الموت سبحان الله يا ادريس انما يفزع اهل السموات والارض من الموت وتسألني ان اريك كيف الموت قال اني احب ان اراه فلما الح عليه قال له ادريس انما انا عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شي قال فصعد ملك الموت فقال يا رب ان عبدك سالني ان اريه الموت كيف هو فقال الله له فامته قال له ملك الموت يا ادريس انما يفزع الخلق من الموت قال فارني فلما مات بقي ملك الموت لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال يا رب قد ترى ما ادريس فيه فرد الله روحه فمكث ما شا الله ثم قال يا ملك الموت ادخلني الجنة فانظر اليها قال له يا ادريس انما انا عبد مملوك مثلك ليس الي من الامر شي فالح عليه فقال ملك الموت يا رب ان عبدك ادريس قد الح علي يسالني ان ادخله الجنة فيراها وقد قلت له انما انا عبد مملوك مثلك وليس لي من الامر شي قال الله فادخله الجنة قال الله علم ادريس ما لا اعلم انا فاحتمله ملك الموت فادخله الجنة فكان فيها ما شا الله فقال له ملك الموت اخرج بنا قال لا قال الله وما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وقال الله وما هم منها بمخرجين وما انا بخارج منها قال ملك الموت يا رب قد تسمع ما يقول عبدك ادريس قال الله له صدق عبدي هو اعلم منك فاخرج منها ودعه فيها فقال الله ورفعناه مكانا عليا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس اول نبي بعثه الله في الارض وانه كان يعمل فيرفع عمله مثل نصف اعمال الناس ثم ان ملكا من الملائكة احبه فسال الله ان ياذن له فياتيه فاذن له فاتاه فحدثه بكرامته على الله فقال يا ايها الملك اخبرني كم بقي من اجلي لعلي اجتهد في العمل قال يا ادريس لا يعلم هذا الا الله قال فهل تستطيع ان تصعد بي الى السما فانظر في ملك الله فاجتهد في العمل قال لا الا ان تشفع فيشفع فامر به فحمله تحت جناحه فصعد به حتى اذا بلغ السما السادسة استقبل ملك الموت نازلا من عند الله فقال يا ملك الموت اين تريد قال اقبض نفس ادريس قال واين اموت ان تقبض نفسه قال في السادسة فذهب الملك ينظر الى ادريس فاذا هو برجليه تخفقان قد مات فوضعه في السما السادسة **قوله تعالى** اولئك الذين انعم الله عليهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبيا الذين ذكرهم الله اما من ذرية ادم فادريس ونوح واما من حمل مع نوح فابرهيم واما ذرية ابرهيم فاسمعيل واسحق ويعقوب واما من ذرية اسرايل فموسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واجتبينا قال اخلصنا **واخرج** عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال جا ابن عباس حتى قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل الاية واذكر في الكتاب ادريس الاية حتى بلغ اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال ابن عباس ذكر بايام الله واثن على من اثنى الله عليه **واخرج** ابن ابي الدنيا في البكا وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في

شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه قرا سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود فاين البكي **واخرج** ابن ابي شيبة عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا قرات بسجدة فسجدت وافنادهم هذا السجود والدعا فاين البكا **قوله تعالى** فخلف من بعدهم خلف الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فخلف من بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فخلف من بعدهم خلف قال من هذه الامة يتراكبون في الطرق كما تراكب الانعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله في السماء **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال عند قيام الساعة ذهاب صالح امة محمد ينزو بعضهم الى بعض في الازقة زناة **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله اضاعوا الصلاة يقول تركوا الصلاة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال ليس اضاعتها تركها قد يضيع الانسان الشي ولا يتركه ولكن اضاعتها اذا لم يصلها لوقتها **واخرج** سعيد بن منصور عن ابرهيم في قوله اضاعوا الصلاة قال صلوها لغير وقتها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن القاسم بن مخيمرة في قوله اضاعوا الصلاة قال اخروا الصلاة عن ميقاتها ولو تركوها لكفروا **واخرج** ابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن عمر بن عبد العزيز في قوله اضاعوا الصلاة قال لم يكن اضاعتهم تركها ولكن اضاعوا المواقيت **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب قال والله اني لاجد صفة المنافقين في التوراة شرابين للقهوات تباعين للشهوات لعانين للكعبات رقادين عن العتمات مفرطين في الغدوات تراكين للصلوات تراكين للجمعات ثم تلى هذه الاية فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الاشعث قال اوحى الله الى داود ان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها عني محجوبة **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت انا واخر فرانا عمر بن الخطاب واحدنا ينظر الى صاحبه فقال اني لاخشى ان تكونا من الخلف الذي قال الله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية فخلف من بعدهم خلف فقال يكون الخلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرون القران لا يعدو تراقيهم ويقرا القران ثلاثة مومن ومنافق وفاجر **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيهلك من امتي اهل الكتاب واهل اللبن قلت يا رسول الله ما اهل الكتاب قال

بعدهم و

قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين آمنوا فقلت يا اهل اللين قال قوم يتبعون الشهوات
ويضيعون الصلوات واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عايشة انها كانت
ترسل بالصدقة لاهل الصدقة وتقول لا تعطوا منها بربريا ولا بربرية فاني سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول هم الخلف الذين قال الله فخلف من بعدهم خلف واخرج ابن
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يكون في امتي من يقتل علي
الغضب ويرتشي في الحكم ويضيع الصلاة ويتبع الشهوات ولا ترد له راية قيل يا رسول
الله امؤمنون هم قال بالايمان يقرون قوله تعالى فسوف يلقون غيا الاية اخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فسوف يلقون غيا قال خسرانا واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال
الغي نهر او واد في جهنم من قيح بعيد القعر خبيث الطعم يقذف فيه الذين
يتبعون الشهوات واخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في الاية قال
الغي واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو ان صخرة زنة عشر عشراوات
قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم تنتهي الي غي واثام قلت وما غي
واثام قال نهران في اسفل جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللتان ذكر الله في كتابه فسوف
يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج ابن مردويه من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الغي واد في جهنم واخرج ابن المنذر عن شفي بن ماتع قال ان في جهنم
واديا يسمى غيا يسيل دما وقيحا فهو لمن خلق له واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يلقون
غيا قال شرا الا من تاب قال من ذنبه وآمن قال بربه وعمل صالحا قال فيما بينه وبين ربه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا واخرج
عبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا
يتسابون وفي قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشي يؤتون
علي المقدار الذي يحبون من البكر والعشي واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون به في الآخرة علي مقدار
النهار ما كانوا يؤتون به في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الوليد بن مسلم
قال سالت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمر

هم في

هم في نور ابدا ولهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارخاء الحجب واغلاق الابواب ويعرفون
مقدار النهار برفع الحجب وفتح الابواب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ابان عن
الحسن وابي قلابة قالا قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هيجك علي هذا قال سمعت
الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ليس هناك ليل وانما هو ضوء ونور يرد الغدو علي الرواح والرواح علي الغدو
وتاتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة
واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير قال كانت العرب في زمانها انما لها اكلة واحدة فمن اصاب
اكلتين سمي فلان الناعم فانزل الله تعالى يرغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كانوا يعدون النعيم ان يتغدى الرجل ثم يتعشى
قال الله لاهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من غداة من غدوات الجنة وكل الجنة غدوات الا انه يزف
الي ولي الله تعالى فيها زوجة من الحور العين ادناهن التي خلقت من زعفران واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن شوذب في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من احد الا وله في الجنة منزل
وازواج فاذا كان يوم القيامة ورث الله المؤمن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار فذلك قوله
من عبادنا واخرج ابن ابي حاتم عن داود بن ابي هند في قوله من كان تقيا قال موحدا
قوله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك اخرج احمد والبخاري وعبد بن حميد والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل
الا بامر ربك الي آخر الاية زاد ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم فكان ذلك الجواب لمحمد واخرج
ابن مردويه عن انس قال سئل النبي صلي الله عليه وسلم اي البقاع احب الي الله وايها ابغض الي الله
قال ما ادري حتى اسال جبريل وكان قد ابطا عليه فقال لقد ابطات علي حتى ظننت ان بربي علي
موجدة فقال وما نتنزل الا بامر ربك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ابطا
جبريل علي النبي صلي الله عليه وسلم اربعين يوما ثم نزل فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ما نزلت حتى
اشتقت اليك فقال له جبريل انا كنت اليك اشوق ولكني مامور فاوحى الله الي جبريل ان قل له وما
نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال احتبس جبريل عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه فشكى ذلك الي خديجة فقالت خديجة لعل ربك قد ودعك او قلاك

فقال

فنزل جبريل بهذه الايه ما ودعك ربك وما قلى قال يا جبريل احتبست عني حتى ساء ظني
جبريل وما نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لبث جبريل عن النبي صلى الله
عليه وسلم اثني عشره ليلة فلما جاءه قال لقد ريثت حتى ظن المشركون كل ظن فنزلت الاية
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ابطات
الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل فقال له ما حبسك عني قال كيف ناتيكم وانتم
لا تقصون اظفاركم ولا تنقون براجمكم ولا تاخذون شواربكم ولا تستاكون وقرا وما
نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله
عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وحزن فاتاه جبريل وقال يا محمد وما نتنزل
الا بامر ربك له ما بين ايدينا يعني الاخرة وما خلفنا من الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
له ما بين ايدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير له ما بين
ايدينا قال من الاخرة وما خلفنا قال من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والاخرة امره
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وما بين ذلك قال ما بين النفختين واخرج هناد وابن المنذر
عن ابي العاليه وما بين ذلك قال ما بين النفختين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وما كان ربك نسيا
قال ما كان ربك لينساك يا محمد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبزار والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في سننه والحاكم وصححه عن ابي الدرداء رفع الحديث قال ما احل الله في كتابه فهو حلال
وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافيه فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم
تلا وما كان ربك نسيا واخرج ابن مردويه من حديث جابر مثله واخرج الحاكم عن سلمان سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفرا فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في
كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه **قوله تعالى** هل تعلم له سميا اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا قال
هل تعلم للرب مثلا او شبها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم احدا يسمى الرحمن غيره واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم يا محمد لالهك من ولد واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم له
ولدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول اما السمي فانت منه مكثر
والمال مال يغتدي ويروح **قوله تعالى** ويقول الانسان الايه اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ويقول الانسان الايه قال قالها العاصي بن وائل واخرج عبد بن حميد عن عاصم
عثمن

انه قرا السوف اخرج برفع الالف اولا يذكر الانسان حقيقة بنصب اليا ورفع الكاف
قوله تعالى فوربك الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جثيا قال قعودا وفي عتيا
قال معصية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله عتيا قال عصيا واخرج الحاكم عن ابن
عباس قال لا ادري كيف قرا النبي صلى الله عليه وسلم عتيا او عسيا فانها جميعا بالضم واخرج عبد الله بن
احمد في زوائد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاني اراكم بالكوم دون جهنم جاثين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا جثيا برفع
الجيم وعتيا برفع العين وصليا برفع الصاد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله حول
جهنم جثيا قال قياما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ثم لننزعن قال لنبدان واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم لننزعن الايه قال لننزعن من كل اهل دين قادتهم ورؤسهم
في الشر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ايهم اشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا
واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص ثم لننزعن من كل شيعة
الايه قال نبدا بالاكابر فالاكابر جرما واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود
قال يحشر الاول على الاخر حتى اذا تكاملت العدة اثارهم جميعا ثم بدا بالاكابر فالاكابر
جرما ثم قرا فوربك لنحشرنهم الى قوله عتيا واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله لننزعن من كل شيعة قال من كل امة ايهم اشد على الرحمن عتيا
قال كفرا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا يقول ايهم
اولى بالخلود في جهنم واخرج الحارث بن ابي اسامه وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس
قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق
بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السما الدنيا عن اهلها على
وجه الارض ولاهل السما وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثروا على
وجه الارض فزعوا منهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا
وهو ات ثم تقاض السما الثانية ولاهل السما الثانية وحدهم اكثر من اهل السما الدنيا ومن
جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم فاذا نثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون
افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو ات ثم تقاض السموات سما
سما كلما قبضت سما عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهل الارض
بضعف فاذا نثروا على وجه الارض يفزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون اليهم
مثل ذلك حتى تقاض السما السابعة فلاهل السما السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن جميع

اهل الارض بضعف فيجي الله فيهم والامم جثي صفوف فينادي مناد ستعلمون اليوم
من اصحاب الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم
ينادي الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة
ثم ينادي الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون
فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هولا ثلاثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلايق
له عينان تبصران ولسان فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد
فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثانية فيقول
اني وكلت منكم بمن اذى الله ورسوله فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس
بهم في جهنم ثم يخرج ثالثة فيقول اني وكلت باصحاب التصاوير فيلتقطهم من الصفوف
لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم فاذا اخذ من هولا ثلاثة ومن هولا ثلاثة
نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلايق للحساب قوله تعالى وان
منكم الا واردها اخرج احمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سمية قال اختلفنا في الورود فقال
بعضنا لا يدخلها مومن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم ننجي الذين اتقوا فلقيت
جابر بن عبد الله فذكرت له فقال واهوى باصبعيه الى اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المومن بردا
وسلاما كما كانت على ابرهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد قال خاصم نافع بن الازرق ابن عباس فقال ابن
عباس الورود الدخول وقال نافع لا فقرا ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم انتم لها واردون وقال وردوا ام لا وقرا يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار
اوردوا ام لا اما انا وانت فسندخلها فانظر هل نخرج منها ام لا واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منكم الا واردها قال يردها البر والفاجر الم
تسمع قوله فاوردهم النار وبيس الورد المورود وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
واخرج الحاكم عن ابن مسعود انه سيل عن قوله وان منكم الا واردها قال وان منكم الا داخلها

البيهقي

البيهقي في البعث عن ابن عباس في الاية قال لا يبقى احد الا دخلها واخرج هناد والطبراني في
عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال ورودها الصراط واخرج احمد وابن ابي حاتم
وابن الانباري والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن مردويه عن ابن مسعود
في قوله وان منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم
النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب
في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن مسعود قال يرد الناس الصراط جميعا وورودهم قيامهم حول النار
ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر
مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل
حتى ان اخرهم مرا رجل نوره على موضع ابهامي قدميه يمر يتكفا به الصراط واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله
وان منكم الا واردها قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق
والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل
والبهايم ثم يمرون على منازلهم والملايكة يقولون رب سلم سلم واخرج ابن ابي شيبة والحاكم
وصححه عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المسلمين على الصراط يوم القيمة
اللهم سلم سلم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الا
واردها يقول مجتاز فيها واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال
الصراط على جهنم يردون عليه واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم وابن الانباري في
المصاحف عن خالد بن معدان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا ربنا الم تعدنا ان نرد النار
قال بلى ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري والبيهقي في البعث عن
الحسن في قوله وان منكم الا واردها قال الورود المر عليها من غير ان يدخلها واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة وان منكم الا واردها قال هو المر عليها واخرج ابن الانباري عن ابي نضرة في قوله
وان منكم الا واردها قال يحملون على الصراط الى جهنم وهي كانها متن اهالة فيميل بهم فيقول الله لجهنم
خذي اصحابك ودعي اصحابي فتخسف بهم الصراط وينجو المومنون وهو قول الله فاستبقوا الصراط
فانى يبصرون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العوام قال قال كعب هل
تدرون ما قوله وان منكم الا واردها قالوا ما كنا نرى ورودها الا دخولها قال لا ولكن ورودها ان
يجاء بجهنم كانها متن اهالة حتى اذا استوت عليها اقدام الخلايق برهم وفاجرهم ناداها مناد خذي
اصحابك وذري اصحابي فيخسف بكل ولي لها لهي اعلم بهم من الوالد بولده وينجو المومنون ندية ثيابهم

قال وان للخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة معه عمود من حديد له شعبتان
يدفع الدفعة فيكب في النار سبعمائة الف او كما قال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في
قوله وان منكم الا واردها قال ورود المسلمين المرور على الجسر بين ظهريها وورود المشركين ان
يدخلوها وقد احاط بالجسر من الملائكة دعاؤهم يومئذ يا الله سلم سلم واخرج عبد بن حميد عن عبيد
ابن عمير قال حضورها ورودها واخرج ابن الانباري في المصاحف عن مرزوق بن ابي سلامة
قال قال نافع بن الازرق لابن عباس ما الورود قال الدخول قال لا الورود الوقوف على شفيرها
فقال ويحك اما تقرا كتاب الله وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار
افتراه ويحك اما اوقفهم على شفيرها والله تعالى يقول ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل
فرعون اشد العذاب واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول من يختصم يوم القيمة الرجل وامراته وما ينطق لسانها ولا لسانه ولكن يداها
ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب له ويداه ورجلاه يشهدان عليه بما كان يوليها
ثم يدعى الرجل وخوله بمثل ذلك ثم يؤتى باهل الاسواق فما هي بقراريط توخذ منهم ولا دوانق الا
حسنات هذا ترفع الى هذا وسيئات هذا ترفع الى هذا ثم يؤتى بالجبابرة في مقامع من حديد فيوقفون
عند رب العالمين فيقول سوقوهم الى النار فما ادري ايدخلونها او كما قال الله وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان عمر لما طعن قال والله لو ان لي طلاع الارض
ما شي لافتديت به من هول المطلع فقال ابن عباس فقلت له والله اني لارجو الا تراها الا
مقدار ما قال الله وان منكم الا واردها واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه والخطيب والبيهقي
في الشعب عن يعلى بن امية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمومن يوم القيمة جز يا مومن فقد
اطفا نورك لهبي واخرج ابن سعد واحمد وهناد وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
والطبراني وابن مردويه عن ام مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد شهد بدرا و
الحديبية قالت حفصة اليس الله يقول وان منكم الا واردها قال الم تسمعه يقول ثم ننجي الذين اتقوا
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرا سفيان
وان منكم الا واردها واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط واخرج احمد والبخاري
في تاريخه وابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس
من وراء المسلمين متطوعا لا ياخذه سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الا
واردها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس انه قرا وان

منهم

منهم الا واردها يعني الكفار قال لا يردها مومن كذا قراها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
انه قرا وان منهم الا واردها قال وهم الظلمة كذلك كنا نقروها واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد
وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني قال لما نزلت هذه الاية وان منكم الا واردها ذهب عبد الله
ابن رواحة الى بيته فبكى فجاءت المراة فبكت وجاءت الخادم فبكت وجاء اهل البيت فجعلوا يبكون
فلما انقطعت عبرتهم قال يا اهلاه فما الذي ابكاكم قالوا لا ندري ولكن رايناك بكيت فبكينا قال
انه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اية ينبئني فيها ربي تبارك وتعالى اني وارد النار
ولم ينبئني اني صادر عنها فذاك الذي ابكاني واخرج ابو نعيم في الحلية عن عروة بن الزبير قال لما
اراد ابن رواحة الخروج الى ارض موتة من الشام اتاه المسلمون يودعونه فبكى فقال اما
والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة بكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فقد علمت اني وارد النار ولا ادري كيف الصدر
بعد الورود واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وهناد بن السري معا
في الزهد وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في البعث عن قيس بن ابي حازم قال بكى عبد الله بن رواحة
فقالت امراته ما يبكيك قال اني انبئت اني وارد النار ولم انبا اني صادر واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل اتاك
انك وارد فيقول نعم فيقول هل اتاك انك خارج فيقول لا فيقول ففيم الضحك اذن واخرج ابن المبارك
وهناد عن ابي ميسرة انه اوى الى فراشه فقال يا ليت امي لم تلدني فقالت امراته يا ابا ميسرة
ان الله قد احسن اليك هداك الى الاسلام فقال اجل ولكن الله قد بين لنا انا واردو النار ولم
يبين لنا انا صادرون عنها واخرج ابن المبارك عن الحسن قال قال رجل لاخيه يا اخي هل اتاك انك
وارد النار قال نعم قال فهل اتاك انك خارج منها قال لا قال ففيم الضحك فما رؤي ضاحكا حتى مات
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الحمى حظ كل مومن من النار ثم قرا وان منكم الا واردها واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الحمى في الدنيا حظ المومن من الورود في الاخرة واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد في الاية قال من حم من المسلمين فقد وردها واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من اصحابه وعكا وانا معه فقال ان الله يقول
هي ناري اسلطها على عبدي المومن لتكون حظه من النار في الاخرة واخرج الخطيب في تالي التلخيص
عن عكرمة في قوله وان منكم الا واردها قال الدخول كان على ربك حتما مقضيا قال قسما واجبا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتما مقضيا
قال قضاء من الله واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا والطستي عن ابن عباس ان نافع

ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله حتما مقضيا قال الحتم الواجب قال هل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول • عبادك يخطئون وانت رب • بكفيك المنايا والحتوم
واخرج ابن الانباري عن ابي سلامة عن ابن عباس انه قرا ثم ننجي الذين اتقوا منهم الناس واخرج ابن
الانباري من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا ثم ننجي الذين اتقوا بفتح الثا واخرج ابن الانباري عن ابن
ابي ليلي انه كان يقرا ثم ننجي الذين اتقوا بفتح الثا ويقول الورود الدخول واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا وكذلك كان يقرؤها يعني باقين فيها واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا قال جثيا علي ركبهم واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن زيد في الاية قال الجثي شر الجلوس ولا يجلس الرجل جاثيا الا عند كرب نزلت واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جثيا قال علي ركبهم قوله تعالى
واذا تتلي الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اي الفريقين خير
قال قريش تقوله لها ولاصحاب محمد واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خير مقاما قال المنازل واحسن نديا قال المجالس وفي قوله
احسن اثاثا قال المتاع والمال ورئيا قال المنظر واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل واحسن نديا قال النادي المجلس والمتكاة قال فهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول يومان يوم مقامات واندية ويوم سير الي الاعداء تاويب
قال اخبرني عن قوله اثاثا ورئيا قال الاثاث المتاع والرئي الشراب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الشاعر وهو يقول • كان علي الحمول غداة ولوا • من الرئي الكريم من الاثاث • واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله خير مقاما واحسن نديا قال مجالسهم وفي قوله احسن اثاثا قال زينتهم ورئيا
قال فيما يري الناس واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله خير مقاما واحسن نديا قال الكرم
مجلسا وفي قوله احسن اثاثا ورئيا قال احسن متاعا واحسن صورا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة في قوله خير مقاما واحسن نديا قال خير مكانا واحسن مجلسا وفي قوله
احسن اثاثا ورئيا قال اكثر اموالا واحسن صورا قوله تعالى قل من كان في الضلالة الاية
اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قل من كان في الضلالة
فليمدد له الرحمن فليدعه الله في طغيانه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
حبيب بن ابي ثابت قال في حرف ابي قل من كان في الضلالة فانه يزيده الله ضلالة واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع ويزيد الله الذين اهتدوا هدي قال يزيدهم اخلاصا واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا يعني خير جزاء من جزاء المشركين وخير مردا يعني مرجعا

مرجعهم الي النار قوله تعالى افرايت الذي كفر باياتنا الاية اخرج احمد والبخاري
ومسلم وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
جرير وابن م
حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن خباب بن الارت قال كنت رجلا قينا وكان
لي علي العاصي بن وايل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد
فقلت والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال فاني اذا مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مال
وولد فاعطيك فانزل الله افرايت الذي كفر باياتنا الي قوله وياتينا فردا واخرج
الطبراني عن خباب قال عملت للعاصي بن وايل عملا فاتيته اتقاضاه فقال انكم تزعمون انكم
ترجعون الي مال وولد وان راجع الي مال وولد فاذا رجعت اليه اعطيك فانزل الله
افرايت الذي كفر باياتنا الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رجالا من
اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم كانوا يطلبون العاصي بن وايل بدين فاتوه يتقاضونه فقال
الستم تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا ومن كل الثمرات قالوا بلي قال فان موعدكم
عدكم
الاخرة والله لاوتين مالا وولدا ولاوتين مثل كتابكم الذي جئتم به فقال الله افرايت الذي
كفر باياتنا الايات واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان لرجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
دين علي رجل من المشركين فاتاه يتقاضاه فقال الست مع هذا الرجل قال نعم قال اليس
يزعم ان لكم جنة ونارا واموالا وبنين قال بلي قال اذهب فلست بقاضيك الا ثمة فانزلت
افرايت الذي كفر باياتنا الي قوله وياتينا فردا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اطلع الغيب
يقول اطلعه الله الغيب يقول ما له فيه ام اتخذ عند الرحمن عهدا بعمل صالح قدمه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال لا اله الا الله يرجوا بها واخرج ونرثه
ما يقول الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده
وذاك الذي قال العاصي بن وايل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ونرثه ما يقول قال ما عنده وهو قوله لاوتين مالا وولدا وفي حرف ابن مسعود ونرثه ما عنده
وياتينا فردا لا مال له ولا ولد قوله تعالى كلا سيكفرون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
نهيك انه قرا كلا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف منون قال يعني الالهة كلها انهم سيكفرون بعبادتهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اعوانا لهم يوم القيمة
في النار تكون عليهم عونا يعني اوثانهم تخاصمهم وتكذبهم يوم القيمة في النار واخرج عبد بن حميد عن
ابن عباس في قوله ويكونون عليهم ضدا قال حسرة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج عبد الرزاق

وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويكونون عليهم ضدا قال قرنا في النار يلعن
بعضهم بعضا ويتبرا بعضهم من بعض **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويكونون
عليهم ضدا قال اعدا **واخرج** ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس في قوله ويكونون
عليهم ضدا اما الضد قال ثقلا قال فيه حمزه بن عبد المطلب **واخرج** وان تكونوا لهم ضدا تكن
لكم ضدا بغلبا مثل الليل مكتوم **قوله تعالى** الم تر انا ارسلنا الشياطين الاية **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال
تغويهم اغوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤزهم قال تحرض المشركين على محمد
واصحابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تؤزهم ازا قال تشليهم اشلا **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تؤزهم ازا قال تزعجهم
ازعاجا الى معاصي الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله الم تر انا ارسلنا الشياطين على
الكافرين تؤزهم ازا قال كقوله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا **واخرج** ابن
الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تؤزهم ازا قال توقدهم
وقودا قال فيه الشاعر ۞ حكيم امين لا يبالي بخيلة ۞ اذا ازه الاقوام لم يترمرم ۞
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نعد لهم عدا يقول انفاسهم التي يتنفسون
في الدنيا هي معدودة كسنيهم واجالهم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله
انما نعد لهم عدا قال كل شي حتى النفس **قوله تعالى** يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا قال ركبانا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على الابل **واخرج** عبد بن حميد عن ابي سعيد يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا قال الى الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع يوم نحشر المتقين الى
الرحمن وفدا قال يفدون الى ربهم فيكرمون ويعطون ويحيون ويشفعون **واخرج**
البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيمة على ثلاث طرايق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير
واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث
باتوا **واخرج** ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا قال اما والله ما يحشرون على اقدامهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يوتون بنوق من الجنة
لم تنظر الخلايق الى مثلها رحالها الذهب وازمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب

الجنة

الجنة **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قلت
يا رسول الله هل الوفد الا الركب قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا
خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة وعليها رحال الذهب شرك نعالهم
نور يتلالا كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة
حمرا على صفايح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدى
العينين فتغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا
اشعارهم بعدها ابدا فيضربون بالحلقة على فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حورا
ان زوجها قد اقبل فيستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا راه خر
له ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره
فتستخف الحورا العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت
حبي وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا اباس ابدا وانا الخالدة فلا
اموت ابدا وانا المقيمة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة
الف ذراع بني على جندل اللولو والياقوت طرايق حمر وطرايق خضر وطرايق صفر
ما منها طريقة تشاكل صاحبتها وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا
عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورا الحلل يقضي
جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار انهار مطردة انهار
من ما غير اسن صاف ليس فيه كدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية
وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامهم وانهار من عسل مصفى لم يخرج
من بطون النحل يستحل الثمار رمان شا اكل قايما وان شا قاعدا وان شا متكيا فيشتهي
الطعام فياتيه طير بيض فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها اي لون شا ثم يطير
فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
واخرج ابن ابي حاتم من طريق مسلمة بن جعفر البجلي قال سمعت ابا معاذ البصري ان
عليا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون
بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلالا كل خطوة منها مد البصر
فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احدها فيغسل ما في بطونهم
من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا وتجري

الصفيحة

عليهم نضرة النعيم فياتون باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمرا على صفايح الذهب
فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل
فتبعث قيمها فيفتح له فاذا راه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك
وكلت بامرك فيتبعه ويقفوا اثره فيستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت
حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس
وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن فيدخل بيتا من اسه الى سقفه
مائة الف ذراع بناؤه على جندل اللؤلؤ طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل
صاحبتها في البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون
زوجة على كل سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعهن في
مقدار ليلة من لياليكم هذه الانهار من تحتهم تطرد انهار من ماء غير آسن
قال صافي لا كدر فيه وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضروع الماشية وانهار
من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل فيستحلي الثمار فان شا اكل قايما وان شا
اكل قاعدا وان شا اكل متكيا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها الاية فيشتهي الطعام
فياتيه طير ابيض وربما قال اخضر فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها اي الالوان شا
ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال ظماء
الى النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال منقطعة اعناقهم
من العطش **واخرج** ابن المنذر عن ابي هريرة ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا
واخرج هناد عن الحسن مثله **قوله تعالى** لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن
عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة ان لا اله الا الله ويتبرأ من الحول
والقوة ولا يرجو الا الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا
قال المومنون يومئذ بعضهم لبعض شفعا **واخرج** ابن ابي شيبة عن مقاتل بن حيان
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد الصلاح **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة **واخرج** ابن مردويه

زوجة

عن ابن

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على مومن سرورا فقد سرني
ومن سرني فقد اتخذ عند الرحمن عهدا ومن اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تمسه النار ان الله
لا يخلف الميعاد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن مسعود انه قرا الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيمة
من كان له عندي عهد فليقم فلا يقوم الا من قال هذا في الدنيا فقولوا اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك ان تكلني الى نفسي تقربني
من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعله لي عندك عهدا تؤديه الي يوم
القيمة انك لا تخلف الميعاد **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جا بالصلوات الخمس يوم القيمة قد حافظ على وضوها ومواقيتها وركوعها
وسجودها لم ينقص منها شيا جا وله عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جا قد انتقص
منهن شيا فليس له عند الله عهد ان شا رحمه وان شا عذبه **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي بكر
الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر الصلاة بعدما يسلم هولا
الكلمات كتبه ملك في رق فختم بخاتم ثم دفعها الى يوم القيمة فاذا بعث الله العبد من قبره
جاه الملك ومعه الكتاب ينادي اين اهل العهود حتى تدفع اليهم والكلمات ان تقول اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا بانك انت
الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني الى نفسي فانك ان
تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل رحمتك لي
عهدا عندك تؤديه الي يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد وعن طاوس انه امر بهذه الكلمات
فكتبت في كفنه **قوله تعالى** وقالوا اتخذ الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لقد جئتم شيا ادا قال هولا عظيما وفي قوله تكاد السموات الاية قال ان
الشرك فزعت فزعت منه السموات والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين وكادت
تزول منه لعظمة الله وكما لا ينفع مع الشرك احسان المشرك كذلك نرجوا ان يغفر الله ذنوب الموحدين
وفي قوله وتخر الجبال هدا قال هدما **واخرج** ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في
الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني والبيهقي في شعب الايمان من طريق عون عن ابن
مسعود قال ان الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم احد ذاكرا لله فاذا قال نعم
استبشر قال عون افيسمعن الزور اذا قيل ولا يسمعن الخير هن للخير اسمع وقرا وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا الايات **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الجبلين اذا

اصبحا نادى احدهما صاحبه ناد به باسمه فيقول اي فلان هل مرّ بك اليوم ذاكرٌ لله فيقول
نعم فيقول لقد اقر الله عينك لكن ما مرّ بي ذاكر لله عز وجل اليوم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا تكاد السموات ينفطرن بالبا والنون وتخر الجبال بالتا
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ينفطرن منه قال الانفطار الانشقاق **واخرج** ابو الشيخ
عن الضحاك في قوله تكاد السموات يتفطرن منه قال يتشققن من عظمة الله **واخرج** ابن المنذر
عن هرون قال في قراة ابن مسعود يكاد السموات ينفطرن منه بالبا **قوله تعالى**
ان الذين امنوا وعملوا الصلحات سيجعل لهم الرحمن ودا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن
عبد الرحمن بن عوف انه لما هاجر الى المدينة وجد في نفسه على فراق اصحابه بمكة منهم شيبة بن ربيعة
وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصلحات سيجعل لهم الرحمن ودا
واخرج ابن مردويه والديلمي عن البرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي قل اللهم اجعل
لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المومنين مودة فانزل الله ان الذين
امنوا وعملوا الصلحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال فنزلت في علي **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
قال محبة في قلوب المومنين **واخرج** الحكيم الترمذي وابن مردويه عن علي قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا ما هو قال المحبة في صدور المومنين والملايكة
المقربين يا علي ان الله اعطى المومن ثلاثا المقة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين
واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا
قال محبة في صدور المومنين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس سيجعل لهم الرحمن ودا قال يحبهم ويحببهم **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه
فينادي في السما ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصلحات
سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد ابغضت فلانا فينادي في اهل
السما ثم تنزل له البغضا في اهل الارض **واخرج** ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل ان عبدي فلانا يلتمس ان يرضيني
فرضائي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان وتقول حملة العرش ويقوله الذين يلونهم
حتى يقوله اهل السموات السبع ثم يهبط له الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الاية

التي

تاسع عشرين من الـ...

التي انزل الله في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وان
العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله يا جبريل ان فلانا يسخطني الا وان غضبي عليه فيقول
جبريل غضب الله على فلان وتقول حملة العرش ويقوله من دونهم حتى تقوله اهل السموات
السبع ثم يهبط له الى الارض **واخرج** عبد بن حميد عن كعب قال اجد في التورية انه لم تكن محبة
لاحد من اهل الارض حتى يكون بدوها من الله تعالى ينزلها على اهل الارض ثم قرات
القران فوجدت فيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله اعطى المومن ثلاثة المقة والملاحة والمحبة والمودة
في صدور المومنين ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال كتب ابو الدردا الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد
اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل
بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده **واخرج** الحكيم الترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد صيت فان كان صالحا
وضع في الارض وان كان سيئا وضع في الارض **واخرج** احمد والحكيم الترمذي عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقة من الله والصيت في السما
فاذا احب الله عبدا قال لجبريل اني احب فلانا فينادي جبريل ان ربكم يحب فلانا فاحبوه
فتنزل له المحبة في الارض واذا ابغض عبدا قال اني ابغض فلانا فابغضه فينادي
جبريل ان ربكم يبغض فلانا فابغضوه فتجري له البغض في الارض **قوله تعالى**
وتنذر به قوما لدا **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتنذر به قوما لدا قال فجارا
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لدا قال
صما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لدا قال خصما **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قوما لدا قال جدلا بالباطل **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قوما
لدا قال هم قريش **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون
قوله تعالى وكم اهلكنا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله هل تحس منهم
من احد قال هل ترى منهم من احد **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هل تحس منهم برفع
التا وكسر الحا ورفع السين ولا يدغمها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في

قوله تعالى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا قال هل ترى عينا او تسمع صوتا واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في الايه قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ركزا قال صوتا واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ركزا قال حسا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر وقد توجس ركزا مقفر ندس بنبأة الصوت ما في سمعه كذب

سورة طه

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة
طه بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة طه بمكة واخرج الدارمي وابن
خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفا والطبراني في الاوسط وابن عدي وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى قرا طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فلما سمعت الملايكة
القران قالت طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم
بهذا واخرج الديلمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التي ذكرت فيها الانعام
من الذكر الاول واعطيت طه والطواسيم من الواح موسى واعطيت فواتح القران
وخواتيم البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل نافلة واخرج ابن مردويه عن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل القران يوضع عن اهل الجنة فلا يقرون منه
شيا الا سورة طه ويس فانهم يقرون بهما في الجنة قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القران
لتشقى اخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه الوحي كان يقوم على صدور قدميه اذا صلى فانزل الله
طه ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال قالوا لقد
شقي هذا الرجل بربه فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج ابن عساكر عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينام فانزل
الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يربط نفسه ويضع احدى رجليه على الاخرى فنزلت طه ما انزلنا عليك القران
لتشقى واخرج البزار بسند حسن عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين
قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج ابن مردويه عن علي
قال لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه

فجعل

فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فهبط عليه جبريل فقال طه يعني طإ الارض بقدميك يا محمد
ما انزلنا عليك القران لتشقى وانزل فاقرءوا ما تيسر من القران واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الربيع بن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى
فانزل الله طه يعني طإ الارض يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله طه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما قرا القران اذا صلى قام
على رجل واحدة فانزل الله طه برجليك ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك قال لما انزل الله القران على النبي صلى الله عليه وسلم قام به واصحابه فقال
له كفار قريش ما انزل الله هذا القران على محمد الا ليشقى به فانزل الله طه ما انزلنا عليك
القران لتشقى واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال
يا رجل واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية اي
طإ يا رجل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يا رجل
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال طه بالنبطية يا رجل واخرج ابن ابي شيبة عن
عكرمة قال طه يا رجل بالنبطية واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال طه يا رجل بالنبطيه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طه يا رجل بالسريانية واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله
طه قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله طه قال هو كقوله يا رجل بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
صالح في قوله طه قال كلمة عربت واخرج عن مجاهد قال طه فواتح السور واخرج عن محمد
ابن كعب طه قال الطا من ذي الطول واخرج ابن مردويه عن ابي الطفيل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عشرة اسما قال ابو الطفيل حفظت منها
ثمانية محمد واحمد وابو القاسم والفاتح والخاتم والماحي والعاقب والحاشر وزعم سيف ان
ابا جعفر قال الاسمان الباقيان طه ويس واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن زر قال قرا
رجل على ابن مسعود طه مفتوحة فاخذ بها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له الرجل انها
بمعنى ضع رجلك فقال عبد الله هكذا اقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا انزلها جبريل
واخرج ابن عساكر عن عايشة قالت اول سورة تعلمتها من القران طه وكنت اذا قلت طه ما انزلنا
عليك القران لتشقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شقيت يا عايشة واخرج البيهقي في
الدلايل عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قال يا رجل ما انزلنا
عليك القران لتشقى وكان يقوم الليل على رجليه فهي لغة لعك ان قلت لعكي يا رجل لم يلتفت

واذا قلت طه التفلت اليك **واخرج** عبد بن حميد عن قرة بن خالد قال سمعت الضحاك وقال
رجل من بني مازن بن مالك ما تخفي علي شي من القران وكان قاريا للقران شاعرا فقال له الضحاك
انت تقول ذلك اخبرني ما طه قال هي من اسما الله الحسنى نحو طسم وحم فقال الضحاك انما بالنبطية
يا رجل **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال طه قسم اقسم الله وهو
من اسما الله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما انزلنا
عليك القران لتشقى بقول في الصلاة هي مثل قوله فاقروا ما تيسر منه قال وكانوا يعلقون
الحبال بصدورهم في الصلاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة ما انزلنا عليك القران لتشقى
لا والله ما جعله الله شقيا ولكن جعله الله رحمة ونورا ودليلا الي الجنة الا تذكرة لمن يخشى
قال ان الله انزل كتابه وبعث رسله رحمة رحم بها العباد ليتذكر ذاكر وينتفع رجل بما
سمع من كتاب الله وهو ذكر انزله الله فيه حلاله وحرامه **قوله تعالى** وما تحت
الثرى **اخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الثرى قال ما تحت سبعة ارضين **واخرج** ابن
ابي حاتم عن قتادة قال الثرى كل شي مبتل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي وما تحت الثرى قال
هي الصخرة التي تحت الارض السابعة وهي صخرة خضرا وهو سجين الذي فيه كتاب الكفار
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الثرى ما حفر من التراب مبتلا **واخرج** ابو يعلى عن جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل ما تحت هذه الارض قال الما قيل فما تحت الما قال ظلمة
قيل فما تحت الظلمة قال الهوا قيل فما تحت الهوا قال الثرى قيل فما تحت الثرى قال انقطع
علم المخلوقين عند علم الخالق **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذ جا رجل شرحب يعني طويلا فسلم فدنا من النبي صلى
الله عليه وسلم فاخذ بخطام راحلته فقال انت محمد قال نعم قال اني اريد ان اسالك عن خصال لا يعلمها
احد من اهل الارض الا رجل او رجلان فقال سل عما شيت قال يا محمد ما تحت هذه يعني
الارض قال خلق قال فما تحتهم قال ارض قال فما تحتها قال خلق قال فما تحتهم قال ارض
حتى انتهى الى السابعة قال فما تحت السابعة قال صخرة قال فما تحت الصخرة قال الحوت
قال فما تحت الحوت قال الما قال فما تحت الما قال الظلمة قال الهوى قال فما تحت الهوى
قال الثرى قال فما تحت الثرى ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكا فقال انقطع
علم المخلوقين عند علم الخالق ايها السايل ما المسول باعلم من السايل قال صدقت اشهد
انك رسول الله يا محمد اما انك لو ادعيت تحت الثرى شيا لعلمت انك ساحر كذاب اشهد انك
رسول الله ثم ولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس هل تدرون ما هذا قالوا

الله

الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل **قوله تعالى** وان تجهر بالقول فانه يعلم
السر واخفى **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن
عباس في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسره ابن ادم في نفسه واخفى
ما خفي على ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعمله فانه يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى
من ذلك وما بقي علم واحد وجميع الخلايق عنده في ذلك كنفس واحدة وهو كقوله
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
يعلم السر واخفى قال السر ما علمته انت واخفى ما قذف الله في قلبك مما لم تعلمه واخرجه
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي بلفظ يعلم ما تسر
في نفسك ويعلم ما تعمل غدا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يعلم السر
واخفى قال اخفى من السر واخفى قال اخفى من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به
نفسك ايضا مما هو كاين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر "" وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله يعلم السر واخفى قال ابو سوسة والسر العمل الذي تسرون من الناس **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال السر ما اسر الرجل الى غيره واخفى من ذلك ما اسر في
نفسه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في الاية قال السر ما تسر في نفسك
واخفى من السر ما لم يكن بعد وهو كاين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في
الاية قال السر ما حدث به الرجل اهله واخفى ما تكلمت به في نفسك **واخرج** عبد بن حميد
عن الضحاك في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما سررت في نفسك واخفى ما لم تحدث به نفسك
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن زيد بن اسلم في قوله يعلم السر واخفى قال يعلم اسرار العباد واخفى
سره فلا تعلمه **قوله تعالى** وهل اتاك حديث موسى الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اني انست نارا اي احسست نارا او اجد على النار هدى قال
من يهديني الطريق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او اجد على النار هدى قال من
يهديني الى الطريق وكانوا شاتين فضلوا الطريق **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
او اجد على النار هدى يقول من يدل على الطريق **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله او اجد على النار هدى قال يهديه الطريق **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
في قوله او اجد على النار هدى قال يهديه الطريق **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لما راى موسى النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمة
تفور من ورق شجرة خضرا شديدة الخضرة يقال لها العليق لا تزداد النار فيما يرى الا

احمد في الزهد

عظما ونضرتها ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق الا خضرة وحسنا فوقف ينظر لا يدري على
ما يضع امرها الا انه قد ظن انها شجرة تحترق واوقد اليها موقد فنالها فاحترقت وانه
انما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مائها وكثافة ورقها وعظم جذعها فوضع امرها على هذا
فوقف وهو يطمع ان يسقط منها شي فيقتبسه فلما طال عليه ذلك اهوى اليها بضغث في يده
وهو يريد ان يقتبس من لهبها فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كانها تريده فاستاخر عنها
وهاب ثم عاد فطاف بها ولم تزل تطمعه ويطمع بها ثم لم يكن شي باوشك من خمودها فاشتد
عند ذلك عجبه وفكر موسى في امرها فقال هي نار ممتنعة لا يقتبس منها ولكنها تتضرم في جوف
شجرة فلا تحرقها ثم خمودها على قدر عظمها في اوشك من طرفة عين فلما راى ذلك موسى
قال ان لهذه لشانا ثم وضع امرها على انها مامورة او مصنوعة لا يدري من امرها ولا بما امرت
ولا من صنعها ولا لم صنعت فوقف متحيرا لا يدري ايرجع ام يقيم فبينا هو على ذلك اذ
رمى بطرفه نحو فرعها فاذا هو اشد مما كان خضرة ساطعة في السما ينظر اليها يغشى الظلام
ثم لم تزل الخضرة تنور وتصفر وتبيض حتى صارت نورا ساطعا عمودا بين السما والارض عليه
مثل شعاع الشمس تكل دونه الابصار كلما نظر اليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد
خوفه وحزنه فرد يده على عينيه ولصق بالارض وسمع الحنين والوحش الا انه سمع حسيسا
شيا لم يسمع السامعون بمثله عظما فلما بلغ موسى الكرب واشتد عليه الهول نودي من الشجرة
فقيل يا موسى فاجاب سريعا وما يدري من دعاه وما كان سرعة اجابته الا استيناسا بالانس
فقال لبيك مرارا اني لاسمع صوتك واحس حسك ولا ارى مكانك فاين انت قال انا فوقك
ومعك وامامك وخلفك واقرب اليك من نفسك فلما سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي ذلك الا
لربه فايقن به فقال كذلك انت يا الهي فكلامك اسمع ام رسولك قال بل انا الذي اكلمك
فادن مني فجمع موسى يديه في العصا ثم تحامل حتى استقل قايما فرعدت فرايصه حتى
اختلفت واضطربت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل اخر فهو
بمنزلة الميت الا روح الحياة تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة
التي نودي منها فقال له الرب تبارك وتعالى ما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قال وما
تصنع بها ولا احد اعلم منه بذلك قال موسى اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مارب
اخرى قد علمتها وكان لموسى في العصا مارب كان لها شعبتان ومحجن تحت الشعبتين فاذا
طال الغصن جناه بالمحجن واذا اراد كسره لواه بالشعبتين وكان يتوكا عليها ويهش
بها وكان اذا شا القاها على عاتقه فعلق قوسه وكنانته ومرجامه ومخلاته وثوبه

فاشتد

وزادا ان كان معه وكان اذا ارتع في البرية حيث لا ظل له ركزها ثم عرض بالوتد بين
شعبتيها والقى فوقها كساه فاستظل بها ما كان مرتعا وكان اذا ورد ما يقصر عنه
رشاه وصل بها وكان يقاتل بها السباع عن غنمه قال له الرب القها يا موسى فظن موسى
انه يقول ارفضها فالقاها على وجه الرفض ثم حانت منه نظرة فاذا باعظم ثعبان
نظر اليه الناظرون يرى يلتمس كانه يبتغي شيا يريد اخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من
الابل فيلتقمها ويطعن بالناب من انيابه في اصل الشجرة العظيمة فيجتثها عيناه
توقدان نارا وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النيازك وعاد الشعبتان فما
مثل القليب الواسع فيه اضراس وانياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى ولى مدبرا
ولم يعقب فذهب حتى امعن وراى انه قد اعجز الحية ثم ذكر ربه فوقف استحياء منه
ثم نودي يا موسى الي ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها بيمينك ولا
تخف سنعيدها سيرتها الاولى قال وكان على موسى جبة مدرعة من صوف قد خلها بخلال من
عيدان فلما امره باخذها ادلى طرف المدرعة على يده فقال له ملك ارايت يا موسى لو اذن الله
بما تحاذر اكانت المدرعة تغني عنك شيا قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت وكشف عن يده
ثم وضعها على فم الحية حتى سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهدها
واذا يده في موضعها الذي كان يضعها اذا توكا بين الشعبتين قال له ربه ادن
فلم يزل يدنيه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه
في العصا وخضع براسه وعنقه ثم قال له اني قد اقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك ان
يقوم مقامك ادنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق برسالتي
فانك بعيني وسمعي وان معك يدي ونصري واني قد البستك جنة من سلطاني تستكمل بها
القوة في امري فانت جند عظيم من جنودي بعثتك الى خلق ضعيف من خلقي بطر نعمتي
وامن مكري وغرته الدنيا حتى جحد حقي وانكر ربوبيتي وعبد من دوني وزعم انه لا يعرفني
واني لاقسم بعزتي لولا العذر والحجة اللذان وضعت بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة
جبار يغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان امرت السما حصبته وان امرت
الارض ابتلعته وان امرت البحار غرقته وان امرت الجبال دمرته ولكنه هان علي وسقط
من عيني ووسعه حلمي واستغنيت بما عندي وحق لي انا الغني لا غني غيري فبلغه
رسالتي وادعه الى عبادتي وتوحيدي واخلاص اسمي وذكره بايامي وحذره نقمتي وباسي
واخبره انه لا يقوم شي لغضبي وقل له فيما بين ذلك قولا لينا لعله يتذكر او يخشى واخبره انى

إلى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب والعفو به ولا يروعنكما البسه من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذني وقل له اجب ربك فانه واسع المغفرة فانه قد امهلك اربعمائة سنة في كلها انت مبارزه بالمحاربة تتشبه وتتمثل به وتصد عباده عن سبيله وهو يمطر عليك السماء وينبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب ولو شاء ان يجعل لك ذلك او يسلبكه فعل ولكنه ذو اناة وحلم عظيم وجاهده بنفسك واخيك وانتما محتسبان بجهاده فاني لو شئت ان اتيه بجنود لا قبل له بها لفعلت ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد اعجبته نفسه وجموعه ان الفئة القليلة فلا قليل مني تغلب الفئة الكثيرة باذني ولا يعجبنكما زينته ولا ما متع به ولا تمدان الى ذلك اعينكما فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين واني لو شئت ان ازينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته لتعجز عن مثل ما اوتيتما فعلت ولكن ارغب بكما عن ذلك وازويه عنكما وكذلك افعل باوليائي وقديما ما خرت لهم عن ذلك فاني لاذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مواقع الهلكة واني لاجنبهم سكونها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك الغرة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما وافرا لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوى واعلم انه لم يتزين لي العباد بزينة هي ابلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من اثر السجود اولئك هم اوليائي حقا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي فيظن الذي يحاربني ان يقوم لي او يظن الذي يعاديني ان يعجزني او يظن الذي يبارزني ان يسبقني او يفوتني وكيف وانا الثائر لهم في الدنيا والآخرة لا اكل نصرتهم الى غيري قال فاقبل موسى الى فرعون في مدينة قد جعل حولها الاسد في غيضة قد غرسها والاسد فيها مع ساستها اذا اشلتها على احد اكل وللمدينة اربعة ابواب في الغيضة فاقبل موسى من الطريق الاعظم الذي يراه فرعون فاقبل موسى حتى انتهى الى الباب الذي فيه فرعون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل فلما رآه البواب عجب من جرأته فتركه ولم ياذن له فقال هل تدري باب من انت تضرب انما انت تضرب باب سيدك قال انت وانا وفرعون عبيد لربي فانا ناصره فاخبر البواب الذي يليه من البوابين حتى بلغ ذلك ادناهم ودونه سبعون حاجبا حاجبا كل حاجب منهم تحت

مو قوام

يده من الجنود ما شاء الله حتى خلص الخبر الى فرعون فقال ادخلوه علي فادخل فلما اتاه قال له فرعون اعرفك قال نعم قال الم نربك فينا وليدا قال فرد اليه موسى الذي رد قال فرعون خذوه فبادر موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت فقال يا موسى اجعل بيننا وبينك اجلا ننظر فيه قال موسى لم اومر بذلك انما امرت بمناجزتك وان انت لم تخرج الي دخلت عليك فاوحى الله الى موسى ان اجعل بينك وبينه اجلا وقل له ان يجعله هو قال فرعون اجعله لي اربعين يوما ففعل قال وكان فرعون لا ياتي الخلاء الا في كل اربعين يوما مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين مرة قال وخرج موسى من المدينة فلما مر بالاسد خضعت له باذنابها وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيجه ولا احدا من بني اسرائيل **قوله تعالى** فاخلع نعليك **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت فقيل له اخلعهما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال ما بال خلع النعلين في الصلاة انما امر موسى بخلع نعليه انهما كانتا من جلد حمار ميت **واخرج** عبد بن حميد عن كعب في قوله فاخلع نعليك قال كان نعلا موسى من جلد حمار ميت فاراد ربك ان يمسه القدس كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الزهري في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار اهلي **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانت نعلا موسى التي قيل له اخلعهما من جلد خنزير **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فاخلع نعليك قال كي تمس راحة قدميك الارض الطيبة **واخرج** الطبراني عن علقمة ان ابن مسعود اتى ابا موسى الاشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال له ابو موسى تقدم يا ابا عبد الرحمن فانك اقدم سنا واعلم قال لا بل تقدم انت فانما اتيناك في منزلك فتقدم ابو موسى فخلع نعليه فلما صلى قال له ابن مسعود لم خلعت نعليك ابالواد المقدس انت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الخفين والنعلين **قوله تعالى** انك بالوادي المقدس طوى **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انك بالواد المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله بالوادي المقدس قال الطاهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله بالوادي المقدس قال واد بفلسطين قدس مرتين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بالوادي المقدس طوى يعني الارض المقدسة وذلك انه مر بواديها ليلا فطوى يقال طويت وادي كذا وكذا والطاوي من الليل وارتفع الى اعلى الوادي وذلك نبي الله موسى **واخرج** ابن ابي

شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله انك بالوادي المقدس قال المبارك طوى
قال اسم الوادي واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد طوى بغير تنوين واد بايلة زعم انه طوي
بالبركة مرتين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله طوى قال طاء الوادي واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي نجيح في قوله طوى قال طاء الارض حافيا كما تدخل
الكعبة حافيا يقول من بركة الوادي هذا قول سعيد بن جبير قال وكان مجاهد يقول
طوى اسم للوادي واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله بالوادي المقدس طوى قال واد قدس
مرتين واسمه طوى واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا طوى برفع الطاء وينون فيها
قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال مكتوب على الجنة انني انا الله لا اله الا انا لا اعذب من قالها واخرج ابن سعد وابو
يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن انس قال خرج عمر متقلدا بالسيف فلقيه رجل من بني زهرة
فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن في بني هاشم وبني زهرة
فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك على العجب ان اختك
وختنك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب
بحس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم وكانوا
يقرون طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر
ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطيه وطيا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن
زوجها فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقراه
فقالت اخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقم فتوضا فقام فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرا
طه حتى انتهى الى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على
محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فخرج حتى اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قال الله عز وجل انني انا الله الذي لا اله
الا انا فاعبدني من جاءني منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في
حصني امن عذابي **قوله تعالى** واقم الصلاة لذكري اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واقم الصلاة لذكري قال اذا صلى عبد ذكر
ربه واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم في قوله اقم الصلاة للذكري قال حين تذكر واخرج احمد وعبد

ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلاة
للذكري واخرج الترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه
عن ابي هريرة قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر اسرى ليلة حتى ادركه الكرى
اناخ فعرس ثم قال يا بلال اكلا لنا الليلة قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته مستقبل
الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ احد منهم حتى ضربتهم الشمس وكان اولهم استيقاظا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال بابي انت وامي يا رسول الله اخذ بنفسي الذي
اخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا ثم اناخ فتوضا واقام الصلاة ثم
صلى مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله
قال اقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب يقروها للذكرى واخرج الطبراني وابن مردويه
عن عبادة بن الصامت قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن الصلاة
حتى طلعت الشمس او غربت ما كفارتها قال يتقرب الى الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن
الصلاة ويستغفر الله ولا كفارة لها الا ذلك ان الله يقول اقم الصلاة لذكري واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن سمرة بن يحيى قال نسيت صلاة العتمة حتى اصبحت فغدوت
الى ابن عباس فاخبرته فقال قم فصلها ثم قرا اقم الصلاة لذكري واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال اذا نسيت صلاة فاقضها متى ما ذكرت واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي وابرهيم
في قوله اقم الصلاة لذكري قال صلها اذا ذكرتها وقد نسيتها عنك واخرج ابن ابي شيبة
عن ابرهيم قال من نام عن صلاة او نسيها يصلي متى ذكرها عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم قرا
اقم الصلاة لذكري قال اذا ذكرتها فصل في اي ساعة كنت واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
بن مسعود قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فنزلنا دهاسا من
الارض والدهاس الرمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكلونا فقال بلال انا فناموا
حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كما كنتم تفعلون كذلك لمن نام او نسي
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا
فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله اليكم ارواحكم فمن نام عن صلاة
او نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها واذا استيقظ **قوله تعالى** ان الساعة اتية الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الساعة اتية اكاد اخفيها يقول لا اطلع عليها احدا غيري
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الساعة اتية

اكاد اخفيها قال اكاد اخفيها من نفسي واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف
عن مجاهد في قوله اكاد اخفيها قال من نفسي واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس
انه قرا اكاد اخفيها من نفسي يقول لانها لا تخفى من نفس الله ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي قال ليس من اهل السموات والارض احد الا قد اخفى الله عنه علم الساعة وهي قراة
ابن مسعود اكاد اخفيها من نفسي يقول كتمتها من الخلايق حتى لو استطعت ان اكتمها
من نفسي لفعلت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في بعض القراة
اكاد اخفيها من نفسي قال لعمري لقد اخفاها الله من الملايكة المقربين ومن الانبيا
والمرسلين واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله اكاد اخفيها قال يخفيها من نفسه واخرج
ابن ابي حاتم وابن الانباري عن ورقا قال اقرانيها سعيد بن جبير اكاد اخفيها يعني بنصب
الالف وخفض الفا يقول اظهرها ثم قال قول الشاعر

داب شهرين ثم شهرا دميكا • باريكين يخفيان غميرا • واخرج

ابن الانباري عن الفرا قال في قراة ابي بن كعب اكاد اخفيها من نفسي فكيف اطلعكم عليها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لتجزى كل نفس بما تسعى قال لتعطى ثواب ما
تعمل قوله تعالى واتبع هواه اخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي وابن شبرمة قالا انما سمي هوى
لانه يهوي بصاحبه في النار قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى الايات اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في عصا موسى قال اعطاه اياها ملك من الملايكة اذ توجه الى مدين فكانت
تضيء له بالليل ويضرب بها الارض فيخرج له النبات ويهش بها على غنمه ورق الشجر واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله هي عصاي اتوكا عليها قال اذا مشي مع غنمه واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واهش بها على غنمي قال اضرب بها الشجر فتتساقط منه الورق
على غنمي واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله واهش بها على غنمي قال الهش ان تخبط الرجل
بعصاه الشجر فيتناثر الورق واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال الهش ان يولج العصا
بين الشعبتين ثم يحركها حتى يسقط الورق والخبط ان تخبط حتى تسقط الورق واخرج ابن
ابي حاتم عن مالك بن انس قال الهش ان يضع الرجل المحجن في الغصن ثم يحركه حتى يسقط ورقه وثمره
ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يخبط واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله واهش بها على غنمي قال اخبط بها الشجر ولي فيها مارب اخرى قال حاجات اخرى
منافع اخرى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولي فيها مارب اخرى قال حوائج
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مارب اخرى قال حاجات

منافع

منافع واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مارب اخرى يقول حوائج اخرى احمل عليها
المزود والسقا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولي فيها مارب اخرى قال
كانت تضيء له بالليل وكانت عصا ادم عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس فالقاها فاذا هي حية تسعى ولم تكن قبل ذلك حية فمرت بشجرة فاكلتها ومرت
بصخرة فابتلعتها فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى مدبرا فنودي يا موسى
خذها فلم ياخذها ثم نودي الثانية ان خذها ولا تخف فقيل له في الثالثة انك من
الامنين فاخذها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سنعيدها
سيرتها الاولى قال حالتها الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله سنعيدها سيرتها الاولى قال هيئتها الاولى واضمم يدك الى جناحك قال
ادخل كفك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله من غير سوء قال من غير برص واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
اخرجها كانها مصباح فعلم موسى انه قد لقي ربه ولهذا قال تعالى لنريك من اياتنا الكبرى
قوله تعالى رب اشرح لي صدري الايات اخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن
اسما بنت عميس قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بازاء ثبير وهو يقول اشرق
ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسالك مما سالك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي
امري وان تحل عقدة من لساني يفقه قولي واجعل لي وزيرا من اهلي
عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
كنت بنا بصيرا واخرج السلفي في الطيوريات بسند واه عن ابي جعفر محمد بن علي قال
لما نزلت واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جبل ثم دعا ربه وقال اللهم اشدد ازري باخي علي فاجابه الى ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واحلل عقدة من
لساني قال عجمة بجمرة نار ادخلها في فيه عن امر امراة فرعون تدرا به عنه عقوبة
فرعون حين اخذ موسى بلحيته وهو لا يعقل فقال هذا عدو لي فقالت له امراته انه
لا يعقل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون
اخي قال كان اكبر من موسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله اشدد به ازري
قال ظهري واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واشركه في امري قال نبي هرون ساعتئذ
حين نبي موسى عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم عن عروة ان عايشة سمعت رجلا يقول اني

لا دري اي اخ في الدنيا كان انفع لاخيه موسي حين سال لاخيه النبوة فقال صدق
والله واخرج الحاكم عن وهب قال كان هرون فصيحا بين المنطق يتكلم في تؤدة
ويقول بعلم وحلم وكان اطول من موسي طولا واكبرهما في السن واكثرهما لحما
وابيضهما جسما واعظمهما الواحا وكان موسي جعد الادم طوالا كانه من رجال
شنوءة ولم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا
ان يكون نبينا صلي الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه قرا كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا
بنصب الكاف الاولي في كلهن واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يجزم هذه
الكافات كلها قوله تعالي فاقذفيه في اليم اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
فاقذفيه في اليم قال هو النيل قوله تعالي والقيت عليك محبة مني اخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والقيت عليه محبة مني قال كان كل من راه القيت
عليه منه محبة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل في قوله والقيت
عليك محبة مني قال حببتك الي عبادي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والقيت
عليك محبة مني قال حيث نظرت اسية وجه موسي فرات حسنا وملاحة فعندها
قالت لفرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي رجاء في قوله
والقيت عليك محبة مني قال الملاحة والحلاوة واخرج ابن عساكر عن قتادة في
قوله والقيت عليك محبة مني قال حلاوة في عيني موسي لم ينظر اليه خلق الا احبه واخرج
ابن المنذر عن مجاهد قال كنت مع عبد الله بن عمر فتلقاه الناس فيسلمون عليه ويحبونه
ويثنون عليه ويدعون له فيضحك ابن عمر فاذا انصرفوا عنه اقبل علي فقال
ان الناس ليحبوني حتي لو كنت اعطيهم الذهب والفضة ما زادوا عليه ثم تلا هذه الاية
والقيت عليك محبة مني قوله تعالي ولتصنع علي عيني اخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك
في قوله ولتصنع علي عيني قال ولتعمل علي عيني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمران الجوني
في قوله ولتصنع علي عيني قال تربي بعين الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ولتصنع علي عيني يقول ولتغذي علي عيني واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في الاية يقول انت بعيني اذ جعلتك امك في التابوت ثم في البحر واذ تمشي
اختك قوله تعالي وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا اخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انما قتل موسي الذي

قتل

قتل موسي من ال فرعون خطا يقول الله وقتلت نفسا فنجيناك من الغم واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فنجيناك من الغم قال من قتل النفس
وفتناك فتونا قال اخلصناك اخلاصا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفتناك فتونا قال ابتليناك ابتلاء واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وفتناك فتونا قال ابتليناك بلاء نعمة واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وفتناك فتونا قال اختبرناك اختبارا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله وفتناك فتونا قال بلاء القاؤه في التابوت ثم في البحر ثم التقاط ال فرعون اياه ثم
خروجه خائفا يترقب واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن
قول الله تعالي لموسي عليه السلام وفتناك فتونا فسالته عن الفتون ما هو فقال استانف
النهار يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا فلما اصبحت غدوت علي ابن عباس لانتجز ما وعدني من
حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد ابرهيم عليه السلام من ان
يجعل في ذريته انبيا وملوكا فقال بعضهم ان بني اسرايل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا
يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابرهيم قال فرعون فكيف
ترون فائتمروا واجمعوا امرهم علي ان يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني اسرايل فلا يجدون
مولودا الا ذبحوه ففعلوا فلما راوا ان الكبار يموتون باجالهم وان الصغار يذبحون قالوا يوشك
ان تفني بني اسرايل فيصيروا ان يباشروا الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما كل مولود
ذكر فيقل نباتهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا فيشب الصغار مكان من يموت من الكبار فانهم
لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم علي ذلك
فحملت ام موسي بهرون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدته علانية آمنة حتي اذا كان
في قابل حملت بموسي فوقع في قلبها الهم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في بطن
امه مما يراد به فاوحي الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
وامرها اذا ولدته ان تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتي اذا
توارى عنها ابنها اتاها الشيطان وقالت في نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته
كان احب الي من ان القيه الي دواب البحر وحيتانه فانطلق به الماء حتي اوفي به عند فرضة مستقي
جواري امراة فرعون فراينه فاخذنه فهممن ان يفتحن الباب فقال بعضهن لبعض ان
في هذا مالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امراة الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئا

حتي دفعته اليها فلما فتحته رأت فيه الغلام فالقي عليه منه محبة لم يلق منها علي احد من
البشر قط واصبح فؤاد ام موسي فارغا من ذكر كل شي الا من ذكر موسي فلما سمع الذباحون
بامره اقبلوا الي امراة فرعون بشفارهم يريدون ان يذبحوه وذكر من الفتون يا ابن جبير
فقالت للذباحين اقروني فان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرايل فآتي فرعون فاستوهبه
اياه فان وهبه لي فقد احسنتم واجملتم وان امر بذبحه لم الومكم فلما اتت به فرعون قالت
قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك واما لي فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون بان يكون قرة عين له كما قالت امراته لهداه الله
به كما هدي به امراته ولكن الله عز وجل حرمه ذلك فارسلت الي من حولها من كل امراة لها لبن
لتختار له ظيرا فلما اخذته امراة منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتي اشفقت امراة فرعون
ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها ذلك فامرت به فاخرج الي السوق ومجمع الناس ترجو ان
تجد له ظيرا ياخذ منها فلم يفعل واصبحت ام موسي والها فقالت لاخته قصي اثره واطلبيه
هل تسمعين له ذكرا احي ابني ام قد اكلته الدواب ونسيت الذي كان وعدها الله فبصرت
به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو بصر الانسان الي شي بعيد وهو الي جنبه
وهم لا يشعرون به فقالت من الفرح حين اعياهم الظيورات انا ادلكم علي اهل بيت يكفلونه
لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا وما يدريك ما نصحهم له هل يعرفونه حتي شكوا في ذلك
وذكر من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في صهر الملك رجاء منفعته
فتركوها فانطلقت الي امه فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعته في حجرها نزي الي ثديها فمصه
حتي امتلا جنباه ريا وانطلق البشري الي امراة فرعون يبشرونها انا قد وجدنا لابنك ظيرا
فارسلت اليها فاتيت بها وبه فلما رات ما يصنع بها قالت لها امكثي عندي ارضعي ابني هذا
فاني لم احب حبه شيا قط قالت لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فيضيع فان طابت نفسك
ان تعطينيه فاذهب به الي بيتي فيكون معي لا الوه خيرا فعلت والا فاني غير تاركة بيتي
وولدي فذكرت ام موسي ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت علي امراة فرعون لذلك وايقنت
ان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الي بيتها من يومها فانبته الله نباتا حسنا وحفظه
لما قد قضي فيه فلم يزل بنو اسرايل وهم مجتمعون في ناحية القرية يمتنعون به من الظلم و
السخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امراة فرعون لام موسي ان تريني ابني فوعدتها يوما
تزورها به فيه فقالت لخزانها وظؤرها وقهارمتها لا يبقين منكم اليوم واحد الا استقبل
ابني بهدية وكرامة اري ذلك فيه وانا باعثة امينا يحصي ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا

والتحمل

والتحمل والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت امه الي ان دخل عليها فلما دخل عليها
اكرمته ونحلته وفرحت به واعجبها ونحلت امه لحسن اثرها عليه ثم قالت لانطلقن به
الي فرعون فلينحلنه وليكرمنه فلما دخلت به عليه جعلته في حجره فتناول موسي لحية فرعون
فمدها الي الارض فقالت له الغواة من اعداء الله الا تري الي ما وعد الله ابرهيم انه يرثك
ويصرعك ويعلوك فارسل الي الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل
بلا ابتلي به واريد به فتونا فجاءت امراة فرعون تسعي الي فرعون فقالت ما بدا لك
في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا ترينه يزعم انه سيصرعني ويعلوني قالت اجعل
بيني وبينك امرا تعرف فيه الحق ايت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن اليه فان بطش باللؤلؤتين
واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين فاعلم ان احدا
لا يوثر الجمرتين علي اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك اليه فتناول الجمرتين فانتزعوهما منه مخافة
ان يحرقا يده فقالت المراة الا تري وصرفه الله عنه بعد ما كان هم به وكان الله بالغا امره
فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن احد من ال فرعون يخلص الي احد من بني اسرايل
معه بظلم ولا سخرة حتي امتنعوا كل الامتناع فبينا هو يمشي في ناحية المدينة اذا هو برجلين
يقتتلان احدهما من بني اسرايل والاخر من ال فرعون فاستغاثه الاسرايلي علي الفرعوني
فغضب موسي واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسي من بني اسرايل وحفظه
لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير ام موسي من بني اسرايل الا ان يكون الله تعالي اطلع موسي
من ذلك علي ما لم يطلع غيره فوكز موسي الفرعوني فقتله وليس يراهما احد الا الله وموسي والاسرايلي
فقال موسي حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني ظلمت
نفسي فاغفر لي فغفر له واصبح في المدينة خايفا يترقب الاخبار فاتي فرعون فقيل له ان بني
اسرايل قتلوا رجلا من ال فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ابغوني قاتله ومن
شهد عليه فان الملك وان كان صغره مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بينة ولا
ثبت فاطلبوا علم ذلك اخذ لكم بحقكم فبيناهم يطوفون فلا يجدون ثبتا اذا موسي من الغد
قد راي ذلك الاسرايلي يقاتل فرعونيا اخر فاستغاثه الاسرايلي علي الفرعوني فصادف
موسي قد ندم علي ما كان وكره الذي راي فغضب الاسرايلي وهو يريد ان يبطش بالفرعوني
فقال للاسرايلي لما فعل بالامس واليوم انك لغوي مبين فنظر الاسرايلي الي موسي حين قال
له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوي مبين ان يكون
اياه اراد وانما اراد الفرعوني فقال يا موسي اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة

ذكر

ان يكون اياه اراد موسي ليقتله فتتاركا فانطلق الفرعوني الي قومه فاخبرهم بما سمع من
الاسرايلي حين يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين
ليقتلوا موسي واخذ رسل فرعون في الطريق الاعظم يمشون علي هينتهم يطلبون
موسي وهم لايخافون ان يفوتهم وجا رجل من شيعة موسي من اقصى المدينة فاختصر طريقا
قريبا حتي سبقهم الي موسي فاخبره الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسي متوجها نحو
مدين لم يلق بلا مثل ذلك وليس له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال عسي ربي
ان يهديني سوا السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من
دونهم امراتين تذودان يعني حابستين غنمهما قال ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع
الناس قالتا ليس لنا قوة نزاحم القوم وانما ننتظر فضول حياضهم فسقى لهما فجعل
يغرف في الدلو ماء كثيرا حتي كانتا اول الرعاء فراغا فانصرفتا الي ابيهما بغنمهما وانصرف
موسي الي شجرة فاستظل بها وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فاستنكر ابوهما سرعة
سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا وقال ان لكما اليوم لشانا فحدثتاه بما صنع موسي
فامر احديهما ان تدعوه له فاتته فدعته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ليس
لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته قالت ابنته يا ابت استاجره ان خير
من استاجرت القوي الامين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وما امانته قالت اما
قوته فلما رايت منه حين سقي لنا لم ار رجلا قط اقوي في ذلك السقي منه حين سقي لنا واما امانته
فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم اني امراة صوب راسه ولم يرفعه ولم ينظر
الي حين اقبلت اليه حتي بلغته رسالتك فقال لي امشي خلفي وانعتي لي الطريق فلم يقل
هذا الا وهو امين فسري عن ابيها وصدقها وظن به الذي قالت فقال هل
لك ان انكحك احدي ابنتي هاتين علي ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن
عندك وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت علي موسي ثماني حجج واجبة وكانت سنتان
عدة منه فقضي الله عنه عدته فاتمها عشرا قال سعيد فسالني رجل من اهل النصرانية
من علمائهم هل تدري اي الاجلين قضي موسي قلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت ابن
عباس فذكرت له الذي قال النصراني فقال اما كنت تعلم ان ثماني واجبة لم يكن موسي لينقص
منها وتعلم ان الله تعالي كان قاضيا عن موسي عدته التي وعد فانه قضي عشرا
فاخبرت النصراني فقال الذي اخبرك بذا هو اعلم منك قلت اجل واولي فلما سار موسي
باهله وراي من امر النار ما قص الله عليك في القران وامر العصا ويده فشكي الي ربه

الخبر

امرءة

ما يخوف من ال فرعون في القتيل وعقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه
من كثير من الكلام فسال ربه ان يعينه باخيه هرون ليكون له ردا ويتكلم عنه بكثير
مما لا يفصح به فاتاه الله سوله فحل عقدة من لسانه واوحي الي هرون وامره ان
يلقي موسي فاندفع موسي بالعصا ولقي هرون فانطلقا جميعا الي فرعون فاقاما ببابه
حينا لا يوذن لهما ثم اذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك قال فمن ربكما يا موسي
فاخبراه بالذي قص الله في القران قال فما تريدان وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت
قال اريد ان تومن بالله وترسل معي بني اسرايل فابي عليه ذلك وقال ائت باية ان كنت من
الصادقين فالقي عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الي فرعون فلما راي
فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقتحم عن سريره واستغاث بموسي ان يكفها عنه ففعل
واخرج يده من جنبه بيضا من غير سو يعني برص ثم اعادها الي كمه فصارت الي لونها الاول
فاستشار الملا فيما راي فقالوا له هذان ساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا
بطريقتكم المثلي يعنون ملكهم الذي هم فيه والعيش فابوا علي موسي ان يعطوه شيا مما طلب
وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتي تغلب بسحرهم سحرهما فارسل فرعون في المداين
حاشرين يحشرون له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا بما يعمل هذا الساحر قالوا يعمل
الحيات والحبال قالوا فلا والله ما في الارض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصي بالسحر ما نعمل
به فما اجرنا ان غلبنا قال لهم انتم اقاربي وخاصتي وانا صانع بكم كل شي احببتم فتواعدوا اليوم
الزينة وان يحشر الناس ضحي قال سعيد فحدثني ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذي اظهر الله فيه
موسي علي فرعون والسحرة وهو يوم عاشورا فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم
لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسي
وهرون استهزاء بهما فقالوا يا موسي لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين
قال القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فراي موسي من سحرهم
ما اوجس منه خيفة فاوحي الله اليه ان الق عصاك فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها
فجعل العصي بدعوة موسي تلتبس حتي صارت جرزا الي الثعبان حتي يدخل فيه حتي ما ابقت
عصا ولا حبلا الا ابتلعته فلما عرف السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحرا لم يبتلع من سحرنا
كل هذا ولكن هذا امر من الله عز وجل فامنا بالله وبما جا به موسي ونتوب الي الله مما كنا فيه فكسر
الله ظهر فرعون في ذلك الموطن واشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك
وانقلبوا صاغرين وامراة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسي علي فرعون فمن راها

من الفرعون ظن انها تبذلت شفقةً علي فرعون واشياعه وانما كان حزنها وهمها
لموسي فلما طال مكث موسي لمواعد فرعون الكاذبه كلما جا باية وعد عندها ان يرسل معه
بني اسرايل فاذا كشف ذكر عنه نكث عهده واخلف وعده حتي امر موسي بقومه فخرج
بهم ليلا فلما اصبح فرعون وراي انهم قد مضوا بعث في المداين حاشرين فتبعهم جنود
عظيمة كثيرة واوحي الله الي البحر اذا ضربك عبدي موسي فانفرق له اثني عشر فرقا حتي يجوز
موسي ومن معه ثم التق بعد علي من بقي من قوم فرعون واشياعه فنسي موسي ان يضرب بعصاه
فدفع الي البحر وله قصيف مخافة ان يضرب موسي بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراءي
الجمعان وتقاربا قال اصحاب موسي انا لمدركون افعل ما امرك به ربك فانك لم تكذب ولم تكذب
قال وعدني ربي اذا انتهيت الي البحران ينفرق لي حتي اجوزه ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب
البحر حين دني اوايل جند فرعون من اواخر جند موسي فانفرق البحر كما امره الله
وكما وعد موسي فلما جاز اصحاب موسي كلهم ودخل اصحاب فرعون كلهم التقي البحر عليهم كما امره
الله عز وجل فلما ان جاوز البحر قال اصحاب موسي انا لمدركون انا نخاف ان لا يكون فرعون
غرق ولا نومن بهلاكه فدعا ربه فاخرجه له ببدنه من البحر حتي استيقنوا ثم مروا بعد ذلك
علي قوم كانوا يعكفون علي اصنام لهم قالوا يا موسي اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم
تجهلون ان هولا متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رايتم من العبر ما يكفيكم وسمعتم
به فمضوا حتي انزلهم منزلا ثم قال لهم اطيعوا هارون فاني قد استخلفته عليكم واني ذاهب
الي ربي واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتي ربه واراد ان يكلمه في ثلاثين
يوما قد صامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصايم فتناول موسي
من نبات الارض شيا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان
قال يا رب اني كرهت ان اكلمك الا وفمي طيب الريح قال اوما علمت يا موسي ان ريح فم الصايم اطيب
عندي من ريح المسك ارجع حتي تصوم عشرة ايام ثم ايتني ففعل موسي الذي امره الله به
فلما راي قوم موسي انه لم يرجع اليهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هرون خطبهم وقال لهم
انكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندكم ودايع وعواري ولكم فيهم مثل ذلك وانا اري ان
تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها او عارية ولسنا برادي
من ذلك اليهم ولا ممسكيه فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شي من ذلك من متاع او حلية ان
يدفنوه في الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجلا من
قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرايل جارا لهم فاحتمل مع بني اسرايل حين احتملوا فقضي له ان راي

اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بهرون فقال له هرون يا سامري الا تلقي ما في يديك
وهو قابض عليه لا يراه احد طوال ذلك فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوز بكم البحر
فلا القيها لشي الا ان تدعو الله اذا القيتها ان يكون ما اريد قال فالقاها ودعي له هرون
فقال اريد ان يكون عجلا فاجتمع ما في الحفيرة من متاع نحاس او حديد او حلي فصار
عجلا اجوف ليس فيه روح له خوار فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الريح كانت
تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنوا اسرايل فرقا فقالت
فرقة يا سامري ما هذا فانت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسي اخطا الطريق فقالوا
لا نكذب بهذا حتي يرجع الينا موسي فان يك ربنا لم نكن ضيعنا وعجزنا حين رايناه
وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسي وقالت فرقة هذا من عمل الشيطان وليس بربنا ولا
نصدق به ولا نومن به واشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري
في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم هرون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليس
هكذي قالوا فما بال موسي وعدنا ثلاثين ليلة ثم اخلفنا فهذه اربعون ليلة فقال
سفهاوهم اخطا ربه فهو يطلبه ويتبعه فلما كلم الله موسي وقال ما قال له واخبره بما لقي
قومه من بعده فرجع الي قومه غضبان اسفا فقال لهم ما سمعتم في القران والقي الالواح واخذ
براس اخيه يجره اليه من الغضب عذرا نه عذر اخاه واستغفر له ثم انصرف الي السامري فقال
له ما حملك علي ما صنعت فقال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت وعميت عليكم فقذفتها
وكذلك سولت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس الي قوله في اليم نسفا
ولو كان الها لم يخلص الي ذلك فاستيقن بنوا اسرايل بالفتنة واغتبط الذي كان رايهم
راي هرون فقالوا يا موسي سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نصنعها فتكفر عنا ما عملنا فاختار
موسي من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالو الخير خيار بني اسرايل ومن لم يشرك في العجل فانطلق
بهم ليسال لهم التوبة فرجفت الارض بهم فاستحيا موسي عليه السلام من قومه ووفده حين
فعل بهم ذلك فقال رب لو شيت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفها منا الاية
وفيهم من اطلع الله منه علي ما اشرب قلبه العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض فقال
رحمتي وسعت كل شي فساكتبها للذين يتقون الي قوله والانجيل فقال رب سالتك التوبة
لقومي فقلت ان رحمتي كتبتها لقوم غير قومي فليتك اخرتني حتي اخرجني في امة ذلك الرجل
المرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد
فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن فتاب اولئك الذين كان خفي علي موسي وهرون

وما اطّلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها فعلوا ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول
ثم سار بهم موسي متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الالواح بعد ما سكت عنه الغضب وامرهم
بالذي امره الله ان يبلغهم من الوظايف فثقلت عليهم وابوا ان يقروا بها حتي نتق الله
عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم حتي خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم
وهم مصغون ينظرون الي الارض والكتاب الذي اخذوه بايديهم وهم ينظرون الي الجبل
مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتي اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين
خلقهم خلق منكر وذكروا من ثمارهم امرًا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسي ان فيها قوما جبارين
لا طاقة لنا اليوم بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من
الجبارين امنا بموسي فخرجا اليه فقالا نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رايتم من اجسامهم
وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون
ويقول اناس انهما من قوم موسي وزعم سعيد انهما من الجبارين امنا بموسي يقول من الذين يخافون
انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنوا اسرايل فقالوا يا موسي انا لن ندخلها ابدا ما داموا
فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فاغضبوا موسي فدعا عليهم فسماهم فاسقين
ولم يدع عليهم قبل ذلك لما راي فيهم من المعصية واسائتهم حتي كان يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله
له وسماهم كما سماهم موسي فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصبحون
كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوي وجعل لهم
ثيابا لا تبلي ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسي فضربه بعصاه فانفجرت منه
اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلوا
من منقلة الا وجد ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس
هذا عن النبي صلي الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي ان معاوية بن ابي سفيان سمع من ابن عباس
هذا الحديث فانكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي افشي علي موسي امر القتيل وقال انا افشي عليه
الاسرايلي فاخذ ابن عباس بيده فانطلق به الي سعد بن مالك الزهري فقال ارايت يوم
حدثنا النبي صلي الله عليه وسلم عن قتيل موسي من ال فرعون من افشي عليه الاسرايلي او الفرعوني قال
افشي عليه الفرعوني بما سمع من الاسرايلي الذي شهد ذلك وحضره **قوله تعالي** فلبثت
سنين الايات **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فلبثت سنين في اهل مدين قال عشر سنين ثم جئت علي قدر يا موسي قال علي قدر
الرسالة والنبوة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم جئت علي قدر يا موسي قال علي قدر قال

الميقات

الميقات **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثم جئت علي
قدر قال علي موعد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولا تنيا في ذكري قال لا تضعفا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
مثله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد مثله **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال اخبرني عن قوله عز وجل ولا تنيا في ذكري قال ولا تضعفا عن امري قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول « اني وجدك ما ونيت وانني » ابغي الفكاك له بكل سبيل
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تنيا قال لا تبطيا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن علي في قوله فقولا له قولا لينا قال كنه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
فقولا له قولا لينا قال كنياه **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان
الثوري فقولا له قولا لينا قال كنياه بابا مرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة فقولا له
قولا لينا قال لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن فقولا له قولا لينا قال أعذرا اليه
وقولا له ان لك ربا ولك معادا وان بين يديك جنة ونارا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الفضل
ابن عيسي الرقاشي انه تلي هذه الاية فقولا له قولا لينا فقال يا من يتحبب الي من يعاديه
فكيف بمن يتولي وينادي به **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعله يتذكر
قال هل يتذكر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اننا نخاف ان يفرط علينا قال يعجل
او ان يطغي قال يعتدي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغي قال عقوبة منه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
قال لا تخافا انني معكما اسمع واري قال اسمع ما يقول واري ما تجاوبكما به فاوحي اليكما فتجاوباه
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود قال لما بعث الله موسي الي
فرعون قال رب اي شي يقول قال قل هيا شراهيا قال الاعمش تفسير ذلك الحي قبل كل شي
والحي بعد كل شي **واخرج** احمد في الزهد عن ابن عباس قال لما بعث الله موسي وهرون الي فرعون
قال لا يغرنكما لباسه الذي البسته فان ناصيته بيدي فلا ينطق ولا يطرف الا باذني ولا يغرنكما
ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان ازينكما من زينة الدنيا بشي يعرف
فرعون ان قدرته تعجز عن ذلك لفعلت وليس ذاك لهوانكما علي ولكني البستكما نصيبكما
من الكرامة علي ان لا تنقصكما الدنيا شيا واني لاذود اوليائي عن الدنيا كما يذود الراعي
ابله عن مبارك الغرة واني لاجنبهم كما يجنب الراعي ابله عن مراتع الهلكة اريد ان انور
بذلك صدورهم واطهر بذلك قلوبهم في سيماهم الذي يعرفون به وامرهم الذي يفتخرون به
يفتخرون

واعلم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني بالعداوة وانا الثائر لاوليائي يوم القيمة
قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى اخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم
وابن مردويه من طريق ابن عباس عن ابي سفيان بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب الى هرقل من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى واخرج
عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في الشعب عن قتادة قال التسليم على اهل الكتاب اذا
دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى قوله تعالى انا قد اوحي الينا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب
وتولى قال كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله قوله تعالى قال ربنا الذي اعطى كل
شيء خلقه ثم هدى اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس في قوله اعطى كل شيء خلقه قال خلق لكل شيء زوجة ثم هدى قال هداه لمنكحه ومطعمه
ومشربه ومسكنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعطى كل شيء خلقه يقول مثله
اعطى الانسان انسانة والحمار حمارة والشاة شاة ثم هدى الى الجماع واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال اعطى
كل شيء ما يصلحه ثم هداه له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل دابة ثم هداها لما يصلحها وعلمها اياه
لم يجعل خلق الناس كخلق البهائم ولا خلق البهائم كخلق الناس ولكن خلق كل شيء فقدره
تقديرا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اعطى كل شيء خلقه قال اعطى كل ذي خلق
ما يصلحه من خلقه ولم يجعل الانسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق الكلب ولا الكلب
في خلق الشاة واعطى كل شيء ما ينبغي له من النكاح وهيأ كل شيء على ذلك ليس منها شيء الا
يشبه شيئا في فعاله في الخلق والرزق والنكاح ثم هدى قال هدى كل شيء الى رزقه
والى زوجته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اعطى كل شيء خلقه قال اعطى كل شيء
صورته ثم هدى قال المعيشة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال الم تر الى البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتى
يجي هدا منه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ثم هدى
قال كيف ياتي الذكر الانثى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سابط قال ما ابهمت عليه البهائم فلم
تبهم عن اربع تعلم ان الله ربها وياتي الذكر الانثى وتهتدي لمعايشها وتخاف الموت
قوله تعالى قال فما بال القرون الاولى اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال

فما

فما بال القرون الاولى يقول فما حال القرون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لا يضل ربي قال لا يخطي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال هما شيء واحد واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال لا يضل ربي الكتاب ولا ينسى ما فيه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي المليح قال الناس يعيبون علينا الكتاب وقال الله
تعالى علمها عند ربي في كتاب واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هلال قال كنا
عند قتادة فذكروا الكتاب وسالوه عن ذلك فقال ههنا ناس يذكرا ليس الله الخبير بخبر قال فما
بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب قوله تعالى الذي جعل لكم الارض الاية اخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله فاخرجنا به ازواجا يقول اصنافا لكل صنف من نبات الارض ازواج
النخل زوج صنف والاعناب زوج صنف وكل شيء تنبته الارض ازواج واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نبات شتى قال مختلف وفي قوله لاولي النهى
قال لاولي التقى واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لاولي النهى قال لذوي الحجى والعقل واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لاولي النهى قال لاولي العقول واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
لاولي النهى قال لاولي الورع واخرج ابن المنذر عن سفيان في قوله لاولي النهى قال الذين ينتهون عما
نهوا عنه قوله تعالى منها خلقناكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا
الخراساني قال ان الملك ينطلق فياخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة
فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك قوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج احمد والحاكم
عن ابي امامة قال لما وضعت ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى باسم الله وفي سبيل الله
وعلى ملة رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تارة اخرى قال مرة
اخرى قوله تعالى مكانا سوى اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله مكانا سوى قال منصفا بينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله مكانا سوى
قال نصفا بيني وبينك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مكانا سوى قال عدلا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يتبين الناس ما فيه لا يكون صوت ولا شيء
يتغيب بعض ذلك عن بعض مستو حين يرى قوله تعالى قال موعدكم يوم الزينة الاية
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله موعدكم يوم الزينة
قال يوم عاشورا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله موعدكم يوم الزينة عبد الله بن عمرو

تلك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الزينة ادرك ما فاته من صيام
السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة ادرك ما فاته من صدقة تلك السنة يعني يوم
عاشورا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال
هو يوم عيد كان لهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال
هو عيدهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال موعدكم يوم الزينة قال
يوم السوق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال موعدكم يوم الزينة قال يوم العيد
يوم يتفرغ الناس من الاعمال ويشهدون ويحضرون ويرون واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وان يحشر الناس ضحى قال يجتمعون لذلك الميعاد الذي واعدوه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرا وان تحشر الناس ضحى بالتا والت تحشر
انت قال فرعون تحشر قومه قوله تعالى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا
الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيسحتكم قال يهلككم
واخرج ابن ابي عن ابن زيد في قوله فيسحتكم قال فيهلككم هلاكا ليس به
بقية والذي يسحت ليس فيه بقية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في قوله فيسحتكم قال يستاصلكم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله فيسحتكم
قال يذبحكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا
النجوى قال من دون موسى وهارون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
القرظي في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال قالوا فيما بينهم لو كان هذا
سحر لعلمناه كما يعرف الكاتب الذي يكتب بين يديه ولكنه ليس بسحر وجاد لو افرعون
مجادلة الانبيا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واسروا النجوى قال قالت
السحرة بينهم ان كان هذا سحرا فانا سنغلبه وان كان من السما فله امر واخرج ابن
الانباري في المصاحف عن الاعمش قال في قراة عبد الله ان هذان الا ساحران واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال يصرفا
وجوه الناس اليهما وهي بالسريانية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ويذهبا بطريقتكم
المثلى يعني يذهبا بخياركم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويذهبا
بطريقتكم المثلى يقول امثلكم وهم بنوا اسرائيل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال اولوا العقل والشرف
والاسنان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم ووكيع في الغرر عن ابي صالح في قوله ويذهبا

بطريقتكم

بطريقتكم بطريقتكم المثلى قال باشرافكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
ويذهبا بطريقتكم قال يذهبا بالذي انتم عليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وقد افلح اليوم من استعلى قال من غلب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة في قوله تلقف ما صنعوا قال القاها موسى فتحولت حية تاكل حبالهم
وما صنعوا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جندب بن عبد الله البجلي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذتم الساحر فاقتلوه ثم قرا ولا يفلح الساحر
حيث اتى قال لا يامن وجد قوله تعالى قالوا لن نوثرك الايه اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة ان سحرة فرعون كانوا تسعمائة فقالوا
لفرعون ان يكونا هذان ساحرين فانا نغلبهم فانه لا اسحر منا وان كان من رب
العالمين فانه لا طاقة لنا برب العالمين فلما كان من امرهم ان خروا سجدا اراهم الله
في سجودهم منازلهم التي اليها يصيرون فعندها قالوا لن نوثرك على ما جانا من
البينات الى والله خير وابقى واخرج ابن ابي حاتم القسم بن ابي برة قال لما وقعوا
سجدا راوا اهل النار واهل الجنة وثواب اهلها فقالوا لن نوثرك على ما جانا من
البينات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما اكرهتنا عليه من السحر قال
اخذ فرعون اربعين غلاما من بني اسرائيل فامر ان يعلموا السحر بالفرما وقال علموهم
تعليما لا يغلبهم احد في الارض قال ابن عباس فهم من الذين امنوا بموسى وهو
الذين قالوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله والله خير وابقى قال خير منك ان اطيع
وابقى منك عذابا ان عصي قوله تعالى انه من يات ربه مجرما اخرج مسلم
واحمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب فاتى على هذه الاية انه من يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهلها الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون
واما الذين ليسوا باهلها فان النار تميتهم اماتة ثم يقوم الشفعا فيشفعون فيوتى بهم
ضبائر على نهر يقال له الحياة او الحيوان فينبتون كما تنبت القثا في حميل السيل
قوله تعالى فاولئك لهم الدرجات العلى اخرج الطبراني عن ابي الدردا عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه لم ينل الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رده
من سفره طير واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من كان لاخيه الى سلطان في مبلغ برا ومدفع مكروه رفعه الله في الدرجات
واخرج ابن المبارك في الزهد وابو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله قال ان الله ليدخل خلقا
الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم
عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات
هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمؤن حين تروون ويقومون
حين تنامون ويشخصون حين تخفضون واخرج احمد في الزهد عن ابن عمير
قال ان الرجل وعبده يدخلان الجنة فيكون عبده ارفع درجة منه فيقول رب هذا
كان عبدي في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا لله تعالى منك واخرج ابو داود
وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات
العلى ليراهم من تحتهم كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم
وانعما قوله تعالى ولقد اوحينا الاية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا قال يابسا ليس فيه
ماء ولا طين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله طريقا في البحر يبسا
قال يابسا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قال اصحاب موسى هذا فرعون قد ادركنا
وهذا البحر قد غشينا فانزل الله لا تخاف دركا من آل فرعون ولا تخشى من البحر غرقا ولا وحلا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تخاف دركا قال من آل فرعون ولا
تخشى قال من البحر غرقا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فغشيهم من اليم قال البحر واخرج
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تطغوا فيه يقول لا تظلموا واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه ان ياخذه بغير حله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم في قوله فيحل عليكم غضبي قال فينزل عليكم غضبي واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش
انه قرا ومن يحلل عليه غضبي بكسر اللام على تفسير من يجب عليه غضبي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
مجلز في قوله ومن يحلل عليه غضبي قال غضبه خلق من خلقه يدعوه فيكلمه واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقد هوى قال شقي واخرج ابن ابي حاتم شفي بن ماتع قال ان في
جهنم قصرا يرمى الكافر من اعلاه فيهوي في جهنم اربعين خريفا قبل ان يبلغ الصلصال
فذلك قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واني
لغفار لمن تاب قال من الشرك وامن قال وحد الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض
ثم اهتدى قال لم يشك واخرج سعيد بن منصور والفريابي عن ابن عباس في قوله واني

لغفار لمن تاب الاية قال تاب من الذنب وامن من الشرك وعمل صالحا فيما بينه وبين
ربه ثم اهتدى علم ان لعمله ثوابا يجزى عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله ثم اهتدى قال ثم استقام لزوم السنة والجماعة قوله تعالى وما اعجلك الاية
اخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال تعجل موسى الى ربه فقال الله وما اعجلك
عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال فراى في ظل
العرش رجلا فعجب له فقال من هذا يا رب قال لا احدثك من هو لكن ساخبرك بثلاث فيه
كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة واخرج
ابن مردويه عن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما وعد موسى ان يكلمه
خرج للوقت الذي وعده فبينما هو يناجي ربه اذ سمع خلفه صوتا فقال الهي اني اسمع خلفي
صوتا قال لعل قومك ضلوا قال الهي من اضلهم قال اضلهم السامري قال فبم اضلهم قال صاغ
لهم عجلا جسدا له خوار قال الهي هذا السامري صاغ لهم العجل فمن نفخ فيه الروح حتى صار له
خوار قال انا يا موسى قال فوعزتك ما اضل قومي احد غيرك قال صدقت يا حكيم الحكماء لا ينبغي
لحكيم ان يكون احكم منك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن علي قال لما تعجل موسى الى ربه عمد السامري فجمع ما قدر عليه من حلي بني اسرائيل فضربه
عجلا ثم القى القبضة في جوفه فاذا هو عجل جسد له خوار فقال لهم السامري هذا الهكم
واله موسى فقال لهم هرون يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا فلما ان رجع موسى اخذ
براس اخيه فقال له هرون ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك فقال قبضت قبضة
من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي فعمد موسى الى العجل فوضع عليه المبارد
فبرده بها وهو على شط نهر فما شرب احد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجل الا اصفر وجهه
مثل الذهب فقالوا يا موسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل
يقتل اخاه واباه وابنه لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون الفا فاوحى الله الى موسى مرهم
فليرفعوا ايديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي واخرج ابن جرير في تهذيبه
عن راشد بن سعد قال ان موسى لما قدم على ربه واعد قومه اربعين ليلة قال الله يا موسى
ان قومك قد افتتنوا من بعدك قال يا رب كيف يفتتنون وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر
وانعمت عليهم وفعلت بهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا له خوار قال يا رب فمن جعل فيه
الروح قال انا قال فانت يا رب اضللتهم قال يا موسى يا راس النبيين ويا ابا الحكام اني رايت ذلك في قلوبهم

فيبسونه لهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما هجم فرعون علي البحر هو واصحابه وكان فرعون
علي فرس ادهم حصان هاب الحصان ان يقتحم البحر فتمثل له جبريل علي فرس انثي فلما راها الحصان
هجم خلفها وعرف السامري جبريل لان امه حين خافت ان يذبح خلفته في غار واطبقت عليه
فكان جبريل ياتيه فيغذوه باصابعه في واحدة لبنا وفي الاخري عسلا وفي الاخري سمنا فلم يزل
يغذوه حتي نشا فلما عاينه في البحر عرفه فقبض من اثر فرسه قال اخذ من تحت الحافر قبضة
والقي في روع السامري انك لا تلقيها علي شي فتقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه
في يده حتي جاوز البحر فلما جاوز موسي وبنوا اسرايل البحر واغرق الله ال فرعون قال موسي
لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ومضي موسي لموعد ربه
وكان مع بني اسرايل حلي من حلي ال فرعون فكانهم تاثموا منه فاخرجوه لتنزل النار فتاكله
فلما جمعوه قال السامري بالقبضة هكذا فقذفها فيه وقال كن عجلا جسدا له خوار فصار
عجلا جسدا له خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال هذا الهكم
واله موسي فعكفوا علي العجل يعبدونه فقال هرون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني
واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتي يرجع الينا موسي واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال كان السامري رجلا من اهل باجرما وكان من قوم يعبدون البقر فكان
يحب عبادة البقر في نفسه وكان قد اظهر الاسلام في بني اسرايل فلما فصل موسي الي ربه قال لهم
هرون انكم قد حملتم اوزارا من زينة القوم ال فرعون وامتعة وحليا فتطهروا منها فانها رجس
واوقد لهم نارا فقال اقذفوا ما معكم من ذلك فيها فجعلوا ياتون بما معهم فيقذفون فيها
وراي السامري اثر فرس جبريل فاخذ ترابا من اثر حافره ثم اقبل الي النار فقال لهرون
يا نبي الله القي ما بيدي قال نعم ولا يظن هرون الا انه كبعض ما جا به غيره من ذلك الحلي والامتعة
فقذفه فيها فقال كن عجلا جسدا له خوار فكان للبلاء والفتنة فقال هذا الهكم واله موسي
فعكفوا عليه واحبوه حبا لم يحبوا مثله شيا قط يقول الله فنسي اي ترك ما كان عليه من الاسلام يعني
السامري افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا وكان اسم السامري موسي بن
ظفر وقع في ارض مصر فدخل في بني اسرايل فلما راي هرون ما وقعوا فيه قال يا قوم انما فتنتم به
وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتي يرجع الينا موسي فاقام
هرون فيمن معه من المسلمين ممن لم يفتتن واقام من يعبد العجل علي عبادة العجل وتخوف
هرون ان سار بمن معه من المسلمين ان يقول له موسي فرقت بين بني اسرايل ولم ترقب قولي وكان له
هايبا مطيعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان هرون مر بالسامري وهو ينحت

العجل

العجل فقال له ما تصنع قال اصنع ما يضر ولا ينفع فقال هرون اللهم اعطه ما سال علي
ما في نفسه ومضي هرون فقال السامري اللهم اني اسلك ان يخور فخار فكان اذا خار
سجدوا له واذا خار رفعوا رؤسهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان
بني اسرايل استعاروا حليا من القبط فخرجوا به معهم فقال لهم هرون قد ذهب موسي الي
السما اجمعوا هذا الحلي حتي يجي موسي فيقضي فيه ما قضي فجمع ثم اذيب فلما القي السامري القبضة
تحول عجلا جسدا له خوار فقال هذا الهكم واله موسي فنسي قال ان موسي ذهب يطلب ربه فضل
فلم يعلم مكانه وهو هذا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي قال ان جبريل لما نزل
فصعد بموسي الي السما بصر به السامري من بين الناس فقبض قبضة من اثر الفرس وحمل جبريل
موسي خلفه حتي اذا دني من باب السما صعد وكتب الله الالواح وهو يسمع صرير الاقلام في الالواح
فلما اخبره ان قومه قد فتنوا من بعده نزل موسي فاخذ العجل فاحرقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان السامري من اهل كرمان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال وانطلق موسي
الي ربه فكلمه فلما كلمه قال له ما اعجلك عن قومك يا موسي قال هم اولا علي اثري وعجلت
اليك رب لترضي قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فلما اخبره
خبرهم قال يا رب هذا السامري امرهم ان يتخذوا العجل ارايت الروح من نفخها
فيه قال الرب انا قال يا رب فانت اذن اضللتهم ثم رجع موسي الي قومه غضبان
اسفا قال حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا الي قوله اخلفنا موعدك
بملكنا يقول بطاقتنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم يقول من حلي القبط
فقذفناها فكذلك القي السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فعكفوا عليه
يعبدونه وكان يخور ويمشي فقال لهم هرون يا قوم انما فتنتم به يقول ابتليتم
بالعجل قال فما خطبك يا سامري قال ما بالك الي قوله وانظر الي الهك الذي ظلت عليه
عاكفا لنحرقنه قال فاخذه فذبحه ثم حرقه بالمبرد يعني سحكه ثم ذراه في اليم فلم يبق نهر
يجري يومئذ الا وقع فيه منه شي ثم قال لهم موسي اشربوا منه فشربوا فمن كان يحبه خرج
علي شاربيه الذهب فذلك حين يقول واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال فلما سقط في
ايدي بني اسرايل حين جا موسي وراوا انهم قد ضلوا قالوا لين لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن
من الخاسرين فابي الله ان يقبل توبة بني اسرايل الا بالحال التي كرهوا انهم كرهوا ان يقاتلوهم
حين عبدوا العجل فقال موسي يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الي باريكم
فاقتلوا انفسكم فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف فكان من قتل من الفريقين

كان شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا ان يهلكوا حتى قتل بينهم سبعون الفا وحتى دعى موسى
وهرون ربنا هلكت بنوا اسرايل ربنا البقية البقية فامرهم ان يضعوا السلاح وتاب
عليهم فكان من قتل منهم كان شهيدا ومن بقي مكفرا عنه فذلك قوله فتاب عليكم انه
هو التواب الرحيم ثم ان الله امر موسى ان ياتيه في ناس من بني اسرايل يعتذرون اليه
من عبادة العجل فوعدهم موعدا واختار موسى سبعين رجلا ثم ذهب ليعتذروا فلما اتوا
ذلك المكان قالوا لن نومن لك حتى نرى الله جهرة فانك قد فارناه فاخذتهم الصاعقة
فماتوا فقام موسى يبكي ويدعوا الله ويقول رب ماذا اقول لبني اسرايل اذا اتيتهم وقد
اهلكت خيارهم رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاوحى الله
الى موسى ان هولاء السبعين ممن اتخذوا العجل فذلك حين يقول موسى ان هي الا فتنتك
تضل بها من تشاء الايه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
افطال عليكم العهد يقول الوعد وفي قوله فاخلفتم موعدي يقول عهدي وفي قوله
ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بامرملكنا ولكنا حملنا اوزارا قال اثقالا من زينة القوم
وهي الحلي الذي استعاروه من آل فرعون فقذفناها قال فالقيناها فكذلك القى السامري
قال كذلك صنع فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار قال حفيف الريح فيه فهو خواره والعجل ولد
البقرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بملكنا قال بامرنا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا قال بطاقتنا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله بملكنا قال بسلطاننا واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن يحيى انه قرا بملكنا وملكنا واحد واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هذا الهكم واله موسى فنسي قال نسي موسى ان يذكر
لكم ان هذا الهه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فنسي موسى قال هم
يقولونه قومه اخطا الرب للعجل افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا قال للعجل ولا يملك لهم ضرا قال
ضلالته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قال يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني
قال تدعهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الايه قال امره موسى ان يصلح ولا يتبع سبيل
المفسدين فكان من اصلاحه ان ينكر العجل فذلك قوله ان لا تتبعني افعصيت امري كذلك
ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرايل قال
خشيت ان يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اني خشيت ان
تقول فرقت بين بني اسرايل قال قد كره الصالحون الفرقة قبلكم واخرج ابن المنذر عن ابن

[illegible]

جريج في قوله ولم ترقب قولي لم تحفظ قولي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال فما
خطبك يا سامري قال لم يكن اسمه ولكنه كان من قرية اسمها سامره قال بصرت بما لم يبصروا
به يعني فرس جبريل واخرج عبد الله بن حميد عن عاصم انه قرا بما لم يبصروا به بالياء ورفع
الصاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فقبضت قبضة من
اثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل فنبذتها قال نبذ السامري على حلية بني اسرايل
فانسبكت عجلا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال قبض
السامري قبضة من اثر الفرس فصرها في ثوبه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقروها فقبصت قبصة بالصاد قال والقبص
باطراف الاصابع واخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب قال كان الحسن يقروها فقبصت قبصة
بالصاد يعني باطراف اصابعه وكان ابو رجا يقروها فقبضت قبضة بالضاد هكذا بجميع كفه
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القبضه ملا الكف والقبصه باطراف الاصابع واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا فقبضت قبضة بالضاد يعني القبض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان لك في الحياة ان تقول لا مساس قال عقوبة لهم وان لك
موعدا لن تخلفه قال لن تغيب عنه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا قال اقمت لنحرقنه قال بالنار ثم لننسفنه في اليم نسفا
قال لنذرينه في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا لنحرقنه خفيفة ويقول
ان الذهب والفضه لا تحترق بالنار تحك بالمبرد ثم تلقى على النار فيصير رمادا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال في بعض القراه لنذبحنه ثم لنحرقنه خفيفة قال قتادة وكان له لحم ودم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك الازدي انه قرا لنحرقنه بنصب النون وخفض الرا
وخففها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اليم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال
اليم النهر قوله تعالى انما الهكم الله الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وسع كل شي علما يقول ملا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وقد اتيناك من لدنا
ذكرا قال القران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
يحمل يوم القيمة وزرا قال اثما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وساء لهم يوم القيمة حملا يقول بيس ما حملوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وساء
لهم يوم القيمة حملا قال بيس هي وساء لهم موصوله ينبغي ان يقطع فانك ان وصلت
لم تفهم وليس بها خفا سالهم بها حملا خالدين فيه وساء لهم يوم القيمة حملا قال

دم

جعل السوء ومورد صاحبه النار قال وانما هي وسائلهم مقطوعة وسابعدها لهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجلا اتاه فقال ارايت قوله ونحشر
المجرمين يومئذ زرقا واخرى عميا قال ان يوم القيمة فيه حالات يكونون في حال
زرقا وفي حال عميا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
يتخافتون بينهم قال يتسارون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اوفاهم عقلا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اعلمهم
في نفسه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اعدلهم
من الكفار ان لبثتم في الدنيا الا يوما لما تقاصرت الدنيا في انفسهم قوله تعالى
ويسئلونك عن الجبال الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف
يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيمة فنزلت ويسئلونك عن الجبال الاية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيذرها قاعا قال مستويا صفصفا
قال لا نبات فيه لا ترى فيها عوجا قال واديا ولا امتا قال رابية واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيذرها قاعا
صفصفا قال القاع الاملس والصفصف المستوي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الشاعر وهو يقول ملمومة شهبا لو قذفوا بها شماريخ من رضوى اذا عاد صفصفا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه سئل عن قوله قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال كان ابن عباس يقول هي الارض الملساء التي ليس فيها
رابية مرتفعة ولا انخفاض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قاعا صفصفا
قال مستويا لا ترى فيها عوجا قال خفضا ولا امتا قال ارتفاعا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله قاعا صفصفا قال القاع الارض والصفصف
المستوية لا ترى فيها عوجا قال صدعا ولا امتا قال الاكمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله لا ترى فيها عوجا قال ميلا ولا امتا قال الامت الاثر مثل الشراك واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال العوج الارتفاع والامت الهبوط واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال يعني بالامت حفرا واخرج ابن الانباري في الوقف
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا ترى فيها عوجا ولا امتا الامت
قال التل الشاخص من الارض قال كعب بن زهير فابصرت لمحة من راس علو تشنة (?)

في

في كافر ما به امت ولا شرف واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الله
الناس يوم القيمة في ظلمة تطوى السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد
فيتبع الناس الصوت يؤمونه فذلك قول الله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا عوج له قال لا يميلون عنه واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وخشعت الاصوات قال سكنت فلا تسمع الا همسا قال
الصوت الخفي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تسمع الا همسا
قال صوت وطء الاقدام واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله فلا تسمع الا همسا
قال اصوات اقدامهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وسعيد في قوله فلا تسمع الا همسا
قال وطء الاقدام واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام
واخرج عبد بن حميد عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا مع الشعبي فمرت علينا
ابل قد كان عليها جص فطرحته فسمعت صوت اخفافها فقال هذا الهمس واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا تسمع الا همسا قال هو خفض الصوت بالكلام
يحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا همسا قال
سر الحديث وصوت الاقدام قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم الاية واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعنت الوجوه قال ذلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وعنت الوجوه قال خشعت
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وعنت الوجوه قال استاسرت صاروا اسارى كلهم واخرج
عبد بن حميد عن ابي العالية وعنت الوجوه قال خضعت واخرج الطستي عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم قال استسلمت
وخضعت يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
ليبك عليك كل عان بكربة والقى من متقل وذي وفر واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والسجود
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب في قوله وعنت الوجوه
للحي القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفيك وركبتيك واطراف قدميك في السجود واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا وفي قوله فلا يخاف ظلما

ولا هضما قال ظلما ان يزاد في سيئاته ولا هضما قال لا ينقص من حسناته واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيزاد
في سيئاته ولا يهضم من حسناته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فلا يخاف ظلما قال ان يزاد عليه اكثر من ذنوبه ولا هضما قال ان ينتقص من حسناته
شيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هضما قال
غصبا قوله تعالى او يحدث لهم ذكرا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله او يحدث لهم ذكرا قال جدا وورعا قوله تعالى ولا
اي القران ثم
تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما اخرج ابن ابي حاتم عن
السدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالقران اتعب نفسه في حفظه
حتى يشق على نفسه يتخوف ان يصعد جبريل ولم يحفظه فينسى ما علمه فقال الله
ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه يقول لا
تعجل حتى نبينه لك واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
الحسن قال لطم رجل امراته فجات الى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم بينهما القصاص فانزل الله ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني
علما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل الرجال قوامون على النساء الاية واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد عن الحسن انه قرا من قبل ان نقضي اليك وحيه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تعجل بالقران قال لا تتله على احد حتى نتمه لك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه قال تبيانه
واخرج الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني
بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن ابن مسعود انه كان يدعو اللهم زدني ايمانا وفقها ويقينا وعلما قوله تعالى ولقد عهدنا
الى ادم من قبل فنسي الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني في الصغير وابن منده في التوحيد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما
سمي الانسان لانه عهد اليه فنسي واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
عساكر عن ابي امامة الباهلي قال لو ان احلام بني ادم جمعت منذ يوم خلق ادم الى ان
تقوم الساعة فوضعت في كفة وحلم ادم في كفة لرجح حلمه باحلامهم ثم قال الله ولم نجد له عزما

قال

قال حفظا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن قال كان عقل ادم مثل عقل جميع ولده قال الله
فنسي ولم نجد له عزما واخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره عن ابن عباس ولقد عهدنا الى ادم
قال ان لا يقرب الشجرة فنسي فترك عهدي ولم نجد له عزما يريد صبرا عن اكل الشجرة
واخرج ابن جرير وابن منده عن ابن عباس في قوله ولم نجد له عزما قال حفظا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فنسي قال فترك ولم نجد له عزما يقول لم نجعل له عزما واخرج
الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس قال سالت عمر بن الخطاب عن قول الله يا ايها الذين
امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال كان رجال من المهاجرين في انسابهم شيء فقالوا
يوما والله لوددنا ان الله انزل قرانا في نسبنا فانزل الله ما قرات ثم قال لي ان صاحبكم هذا يعني
علي بن ابي طالب ان ولي زهد ولكني اخشى عجب نفسه ان يذهب به يا امير المؤمنين ان صاحبنا
من قد علمت والله ما نقول انه غير ولا بدل ولا اسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام صحبته
فقال ولا في بنت ابي جهل وهو يريد ان يخطبها على فاطمة قلت قال الله في معصية ادم
عليه السلام ولم نجد له عزما فصاحبنا لم يعزم على اسخاط رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن الخواطر التي لا يقدر احد دفعها عن نفسه وربما كانت من الفقيه في دين الله العالم
بامر الله فاذا نبه عليها رجع واناب فقال ابن عباس من ظن انه يرد بحوركم فيغوص
فيها معكم حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس
انه قال لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين لم يذكر الرجل ولم ينسى فقال ان على القلب طخاة
كطخاة القمر فاذا تغشت القلب نسي ابن ادم ما كان يذكر فاذا تجلت ذكر ما نسي واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لا تاكلوا بشمائلكم ولا تشربوا بشمائلكم فان ادم اكل
بشماله فنسي فاورثه ذلك النسيان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عطية ولم نجد له عزما قال حفظا لما امر به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم نجد له عزما قال صبرا واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب
قال لو وزن حلم ادم بحلم العالمين لوزنه واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال ادم لم
يكن من اولي العزم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فنسي قال ترك ما قدم اليه ولو كان
منه نسيانا ما كان عليه شيء لان الله قد وضع عن المؤمنين النسيان والخطا ولكن ادم ترك ما قدم
اليه من اكل الشجرة قوله تعالى واذ قلنا للملائكة الايات اخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى قال عنى به شقاء
الدنيا فلا تلقى ابن ادم الا شقيا ناصبا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال لم

يقل فتشقيان لانها دخلت معه فوقع المعنى عليهما جميعا وعلى اولادهما كقوله يا ايها النبي
اذا طلقتم ويا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فدخلوا في
المعنى معه وانما كلم النبي وحده **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو يعلى نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال ان ادم عليه السلام لما
اهبط من الجنة استقبله ثورا ابلق فقيل له اعمل عليه فجعل يمسح العرق عن جبينه
ويقول هذا ما وعدني ربي فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ثم نادى حوا حوا انت
عملت بي هذا فليس من ولد ادم احد يعمل على ثور الا قال حو دخلت عليهم من قبل
ادم عليه السلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله لا تظمأ قال لا تعطش ولا تضحى قال لا يصيبك فيها حر **واخرج** الطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى
قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر يقول ، رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت ، فيضحى واما بالعشي فيخصر ،
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تضحى
قال لا يصيبك حر الشمس **قوله تعالى** فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك
على شجرة الخلد **اخرج** احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما اسكن الله ادم الجنة وزوجته ،
ونهاه عن الشجرة كانت الشجرة غصونها متشعبة بعضها في بعض وكان لها ثمر تأكله
الملائكة لخلدهم وهي الثمرة التي نهى الله ادم عنها وزوجته فلما اراد ابليس ان
يستزلهما دخل في جوف الحية وكانت الحية لها اربع قوائم كانها بختية من احسن دابة خلقها
الله فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها ابليس فاخذ من الشجرة التي نهى الله ادم
وزوجته عنها فجاء بها الى حوا فقال انظري الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب
طعمها واحسن لونها فاخذتها حوا فاكلتها ثم ذهبت بها الى ادم فقالت انظر الى هذه
الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فاكل منها ادم فبدت لهما سوآتهما ،
فدخل ادم في جوف الشجرة فناداه ربه يا ادم اين انت قال ها انا ذا يا رب قال الا تخرج قال

الخلد

استحيي

استحيي منك يا رب قال اهبط الى الارض ثم قال يا حوا غررت عبدي فانك لا تحملين
حملا الا حملت كرها فاذا اردت ان تضعي ما في بطنك اشرفت على الموت مرارا وقال
للحية انت الذي دخل الملعون في جوفك حتى غر عبدي انت ملعونة لعنة تحول
قوائمك في بطنك ولا يكون لك رزق الا التراب انت عدو بني ادم وهم اعداؤك اين
ما لقيت احدا منهم اخذت بعقبه وحيث ما لقيك احد منهم شدخ راسك قيل لوهب
وهل كانت الملائكة تاكل قال يفعل الله ما يشاء **واخرج** الحكيم الترمذي عن علقمة قال
اقتلوا الحيات كلها الا الجان الذي كانه ميل فانه جنها ولا يضر احدكم كافرا قتل او
مسلما هو **قوله تعالى** وعصى ادم ربه فغوى **اخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن ابي عبد الله المغربي قال تفكر ابرهيم عليه السلام في شان ادم فقال يا رب خلقته بيدك
ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك ثم بذنب واحد ملأت افواه الناس
حتى يقولوا وعصى ادم ربه فغوى فاوحى الله اليه يا ابرهيم اما علمت ان مخالفة الحبيب
على الحبيب شديد **قوله تعالى** فمن اتبع هداي الاية **اخرج** الطبراني والخطيب
في المتفق والمفترق وابن مردويه عن ابي الطفيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فمن اتبع
هداي **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة في
الدنيا ووقاه سوء الحساب يوم القيمة وذلك ان الله يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس قال اجار الله
تابع القران من ان يضل في الدنيا او يشقى في الاخرة ثم قرأ فمن اتبع هداي فلا يضل
ولا يشقى قال لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة **قوله تعالى** ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب
القبر عن ابي سعيد الخدري مرفوعا في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق
يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ولفظ ابن ابي حاتم قال ضمة القبر **واخرج** البيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال اما المعيشة الضنك ان يسلط عليه تسعة وتسعين تنينا تنهشه في القبر
واخرج البزار وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا
قال المعيشة الضنك التي قال الله انه يسلط عليه تسعة وتسعون حية تنهشه لحمه حتى تقوم الساعة

واخرج ابن ابي شيبة وعبد الرزاق البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم
من وجه اخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر
واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحكيم الترمذي وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المومن في قبره في روضة خضرا ويرحب له قبره سبعين ذراعا وينضي حتى يكون كالقمر
ليلة البدر هل تدرون فيما انزلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال
الكافر في قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسعة وتسعون
حية لكل حية سبعة روس تخدشونه ويلسعونه وينفخون في جسمه الي يوم يبعثون
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال اذا
حدثتكم بحديث انباتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان المومن اذا وضع في قبره اجلس فيه
فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبته الله فيقول ربي الله وديني الاسلام
ونبيي محمد فيوسع له في قبره ويروح له فيه ثم قرا عبد الله يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فاذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال له من ربك
وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري قال فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرا
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله معيشة ضنكا قال شدة الشقا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا
قال شدة عليه في النار واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الشاعر وهو يقول ٭ والخيل قد لحقت بنا في مازق ٭ ضنك نواجه شديد المقدم ٭
واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله فان له
معيشة ضنكا قال عذاب القبر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي سعيد مثله واخرج عبد بن
حميد والبيهقي عن ابي صالح والربيع مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال المعيشة
الضنك جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال يقول كل مال
اعطيته عبدا من عبادي قل او كثر لا يتقيني فيه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله معيشة ضنكا قال ضيقة واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله معيشة ضنكا قال الضنك من المعيشة اذا وسع الله على عبده ان يجعل معيشته
من حرام فيجعل الله عليه ضيقا في نار جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن دينار في قوله

بيان الله

معيشة ضنكا قال يجعل الله رزقه في الحرام فلا يطعمه الا حراما حتى يموت فيعذبه
عليه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله معيشة ضنكا
قال العمل السيء والرزق الخبيث واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله معيشة
ضنكا قال في النار شوك وزقوم وغسلين والضريع وليس في القبر ولا في الدنيا
معيشة ما المعيشة والحياة الا في الاخرة واخرج البيهقي عن مجاهد معيشة ضنكا
قال ضيقة يضيق عليه قبره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فان له معيشة ضنكا قال رزقا ونحشره يوم القيمة اعمى قال عن الحجة قال رب
لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال في الدنيا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك
اليوم تنسى قال تترك في النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ونحشره
يوم القيمة اعمى قال ليس له حجة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله ونحشره يوم القيمة اعمى قال عمي عليه كل شي الا جهنم وفي لفظ قال
لا يبصر الا النار واخرج هناد عن مجاهد في قوله لم حشرتني اعمى قال لا حجة لي
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اتتك اياتنا فنسيتها يقول تركتها ان تعمل بها
وكذلك اليوم تنسى قال تترك من الخير واخرج هناد عن عكرمة في قوله وكذلك اليوم
تنسى قال في النار قوله تعالى وكذلك نجزي من اسرف قال من اشرك اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله افلم يهد لهم قال الم نبين لهم واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افلم يهد لهم قال افلم نبين لهم كم اهلكنا قبلهم من
القرون يمشون في مساكنهم نحو عاد وثمود ومن اهلك من الامم وفي قوله ولولا
كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال هذا من مقاديم الكلام يقول لولا كلمة
واجل مسمى لكان لزاما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك
لكان لزاما قال لكان اخذا ولكنا اخرناهم الي يوم بدر وهو اللزام وتفسيرها ولولا كلمة
سبقت من ربك واجل مسمى لكان لزاما ولكنه تقديم وتاخير في الكلام واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في الاية قال الاجل المسمي الكلمة التي سبقت من ربك واخرج ابو نصر السجزي في
الابانة عن مجاهد في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال الاجل مسمى الدنيا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لكان لزاما قال موتا
قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

ابن
الايات
ابي حاتم عن سفيان في
قوله وكذلك نجزي من
اسرف ح

وقبل غروبها قال هي الصلاة المكتوبة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل
غروبها قال صلاة العصر ومن آناء الليل قال صلاة المغرب والعشا واطراف النهار قال
صلاة الظهر واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن جرير عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال قبل طلوع
الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال هذا كان قبل ان تفرض الصلوة
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان
لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح بحمد
ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والنسائي عن عمارة بن رؤيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج
النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج الحاكم عن فضالة بن وهب
الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حافظ على العصرين قلت وما العصران
قال صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله
ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار قال بعد الصبح وعند غروب الشمس واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لعلك ترضى قال الثواب فيما يزيدك الله على ذلك
واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن انه قرا لعلك ترضى برفع التا قوله تعالى
ولا تمدن عينيك الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن راهويه والبزار وابو يعلى وابو نعيم
في المعرفة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق
عن ابي رافع قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم
ما يصلحه فارسلني الى رجل من اليهود ان بعنا او اسلفنا دقيقا الى هلال رجب فقال
لا إلا برهن فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني لامين في
السما امين في الارض ولو اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي الحديد فلم اخرج
من عنده حتى نزلت هذه الآية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم كانه يعزيه
عن الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله ولا تمدن عينيك الآية قال تعزية

لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة
الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله زهرة
الحياة الدنيا قال زينة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه قال لنبتليهم فيه ورزق
ربك خير وابقى قال مما متع به هولا من زهرة الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ورزق ربك خير وابقى يقول رزق الجنة واخرج المرهبي في فضل العلم عن
زياد الصدائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله
برزقه واخرج المرهبي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غدا في طلب العلم اظلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته ولم ينتقص من
رزقه وكان عليه مباركا قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة الآية اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وامر اهلك قال قومك واخرج ابن ابي الدنيا حاتم
عن سفيان الثوري في قوله لا نسالك رزقا قال لا نكلفك الطلب واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عروة انه كان اذا دخل على اهل الدنيا فراى من دنياهم طرفا
فاذا رجع الى اهله فدخل الدار قرا ولا تمدن عينيك الى قوله نحن نرزقك ثم
يقول الصلاة الصلاة رحمكم الله واخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن
ابي سعيد الخدري قال لما نزلت وامر اهلك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجي
الى باب علي صلاة الغداة ثمانية اشهر يقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن مردويه عن ابي الحمرا
قال حين نزلت هذه الآية وامر اهلك بالصلاة قال كان ياتي باب علي فيقول الصلاة
رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج احمد في الزهد
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اصابت اهله خصاصة نادى اهله بالصلاة صلوا صلوا قال ثابت وكانت الانبيا
اذا نزل بهم امر فزعوا الى الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد
عن معمر عن رجل من قريش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على اهله بعض
الضيق في الرزق امر اهله بالصلاة ثم قرا هذه الآية وامر اهلك بالصلاة الآية
واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

نزلت باهله شدة او ضيق امرهم بالصلاه وتلي وامر اهلك بالصلاه الاية
واخرج مالك والبيهقي عن اسلم قال كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شا الله ان
يصلي حتى اذا كان اخر الليل ايقظ اهله للصلاة ويقول لهم الصلاة الصلاة
ويتلوا هذه الاية وامر اهلك بالصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة
قال قال لنا ابي اذا راي احدكم شيا من زينة الدنيا وزهرتها فليات اهله
وليامر اهله بالصلاة وليصطبر عليها فان الله قال لنبيه صلي الله عليه وسلم
لا تمدن عينيك الي ما متعنا به ازواجا منهم وقرا الي اخر الاية واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله والعاقبة للتقوي قال هي الجنة قوله تعالي
وقالوا لولا ياتينا بالايات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله اولم تاتهم بينة ما في الصحف الاولي قال التوراة والانجيل
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية قال الهالك في الفترة والمعتوه والمولود يقول
رب لم ياتني كتاب ولا رسول وقرا هذه الاية ولو انا اهلكناهم بعذاب
من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله اصحاب الصراط السوي قال العدل

تم الجزو الثالث من الدر المنثور علي يد افقر العبيد واحوجهم
الي رحمة ربه العلي علي بن الشيخ ناصر الدين المنزلي يسال الله
تعالي ان يتفضل عليه بالمغفره والرحمة والرضوان عليه وعلي
والديه وعلي اصحاب الحقوق عليه وعلي جميع المسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات الاحيا منهم والاموات
امين ووافق الفراغ من هذا الجزو المبارك
في الثلاث رابع عشرين المحرم سنة ٩٩٧
احسن الله عاقبتها في خير
وعافيه امين
امين

يتلوه اول الجزو الرابع اوله سوره الانبيا اقترب